المختصر

من كتاب نشر النور والزهر

في تراجم أفاضل مكة

الطبعة الثانية

طبعة متقنة ومجودة

١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م



جدة - المملكة العربية السعودية - ص. ب. ٥٧٦٠ برقياً زادفكر
تلكس ٤٠١٢٠٩ شوركو اس جي تلفون: ٦٨٧٧٢٩٠ (٠٢) - ٦٨٧٧٤٢٢ (٠٢)

المختصر
من كتاب نشر النور والزهر
في تراجم أفاضل مكة

من القرن العاشر الى القرن الرابع عشر

تأليف

الشيخ عبد الله مرداد أبو الخير

قاضي مكة المكرمة المتوفى سنة ١٣٤٣هـ

اختصار وترتيب وتحقيق

محمد سعيد العامودي و أحمد علي



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد الرسول الكريم وعلى آله وصحابته أجمعين..

وبعد.. فإن كتاب (نشر النَّورْ والزهرَ في تراجم أفاضل مكة المكرمة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر) هو من خير ما صادفناه من كتب تراجم العلماء والأدباء، وقد استوفى فيه مؤلفه الجليل الشيخ عبد الله أبو الخير مرداد أخبار أكثر من عاشوا في أم القرىَ خلال القرون الخمسة الأخيرة من علماء أجلاء شغلوا في أزمانهم مناصب القضاء والتدريس والأمامة والخطابة وألَّفُوا عشرات الرسائل والكتب، وكان من بين من ترجم لهم أيضاً أدباء وشعراء أورد لنا الكثير من منظومهم وغير قليل من أخبارهم وطرائفهم. وبهذا جعل من كتابه موسوعةً بحق يزدان بها تاريخنا العلمي والأدبي.

حقاً.. لقد تضمن هذا الكتاب الفريد الكثير من الفوائد، واعتمد فيه على مصادر هامة منها ما هو مطبوع ومنها ما لا يزال مخطوطاً، وإن كان قد فاته كما نرى أن يذكر لنا تراجم أفاضل آخرين من علماء، وأدباء تلك الفترة. ولعل عذر المؤلف - رحمه الله - أن مصادره لم تسعفه بأن يستوفي كل التراجم، أو أن وقته لم يُتِحْ له ذلك.. إذ كان الرجل - كما نعلم من ترجمته الآتية - منشغلا بأعماله الرسمية في القضاء إلى جانب قيامه بوظائف الأمامة والخطابة والتدريس.

وليس هذا على أي حال بالذي يُطامِن من قدر الكتاب وقد اشتمل على أكثر من ستمائة ترجمة لأولئك الأفاضل، لخص لنا فيها أخبارهم من مصادر بعضها قد لا يتيسر نشره، والبعض الآخر يكاد يكون الآن في حكم المفقود.

فليس من شك إذن في أهمية كتاب (نشر النَّورْ والزهرَ) وإن كان لم يَسْلم من مآخذ خفيفة ألزمتنا إلزاماً بأن نلجأ إلى اختصاره في كتابنا هذا: «المختصر» من نشر النَّورْ والزَهر.

ومن هذه المآخذ كثرة التكرار في نقله عن الكتب تكراراً لا فائدة منه ولا غنَاء فيه.

ومنها ما ينقله المؤلف من حكايات لا سند لها فضلا عن إيراده للكثير من المبالغات في أمور إن صحَّ أنها كانت مستساغةً مقبولة في تلك العصور والعهود فلم تعد كذلك الآن.

أمام هذا الواقع كان لا بد مما ليس منه بد.. وهو اختصار الكتاب اختصاراً يستوعب تراجمه دون أي إخلال بها عدا ما اشرنا إليه من تكرار غير مفيد وحكايات وأقاويل لا أصل لها ولا سند.

على ان اختصار الكتب، كما هو معروف لدى كل الباحثين ليس بالأمرالجديدأو المحدث..فقديماًكان شيوخ العلماءوالأدباء يختصرونالكتب، وفي تقديرهم أنهم يخدمونها بلا شك لأنهم بهذا الإختصار يعملون على تيسير نشرها بين الناس،.

ولعل أقرب الأمثلة في هذا المجال من بين العشرات أو المئات: كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان، وتاريخ دمشق لابن عساكر، وإنباه الرواة على أنباه النحاة لابن القفطي. وكلها كتب تراجم أو هي أكثرها شهرة على الاطلاق.. فكتاب وَفيَات الأعيان اختصره جماعة من الرجال منهم ابن المؤلف نفسه وابن حبيب الحلبي المتوفي سنة ٧٧٩هـ كما

اختصره الإمام الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨ هـ وتاريخ دمشق لابن عساكر اختصره الإمام الذهبي، كما اختصره ابن منظور صاحب لسان العرب المتوفي سنة ٧١١ هـ.

واختصر الإمام الذهبي أيضاً كتاب إنباه الرواة، كما اختصر تاريخ بغداد للخطيب وتاريخ مصر لابن يونس، وتاريخ الروضتين لأبي شامة، وغيرها وغيرها.

وفي هذا العصر رأينا العديد من كتب التراث يظهر مختصراً مهذباً ومنها على سبيل المثال لا الحصر: عيون الأخبار لابن قتيبة، والعقد الفريد لابن عبد ربه وحياة الحيوان للدميري وغيرها.

ولو أردنا إحصاء المختصرات لكتب المؤلفين القدامى لما وسعتنا الصفحات.



ونعود إلى كتاب (نشر النَّورْ) لنتحدث عن ظروف عثورنا على مخطوطته الأصلية الوحيدة - وهي بقلم المؤلف - والفضلُ في ذلك يعود بعد توفيق الله وعنايته سبحانه إلى الرجل الفاضل الشيخ عبد الوهاب الدهلوي، العالم الباحث المعروف والذي كانت مكتبته العامرة بدارته بالصفا بالقرب من المسجد الحرام، ملتقى الزائرين لها من أصدقائه وخِلانه ومن غيرهم من الباحثين والمراجعين مواطنين ووافدين.

كان الشيخ عبد الوهاب رحمه الله آيةً في حُسن الخُلق، وسماحة النفس، وكان قليل الاختلاط، لا يكاد يغادر منزله لغير الحرم أو زيارة صديق، ونادراً ما كان يذهب إلى محل أسرته التجاري بباب الدريبة، ولهذا السبب كانت الفرص مواتيةً له لاستقبال زائريه في المكتبة أكثر أوقات النهار.

وكانت مخطوطة كتاب نشرِ النَّوْر والزهرَ من بين المخطوطات النوادر التي يحتفظ بها في مكتبته، من هذه المخطوطات على سبيل المثال تاريخ مكة «إفادة الأنام» للمرحوم الشيخ عبد الله غازي في اربعة مجلدات.

وصادف أن تشكلت في عام ١٣٦٧هـ لجنة نشر مخطوطات تواريخ الحرمين برئاسة مدير المعارف آنذاك المرحوم الشيخ محمد بن مانع[١]. وبالرغم من أنه حالت ظروف دون استمرار هذه اللجنة إلا أنَّ بعض اعضائها كان من رأيهم أن يُطبع كتاب نشر النَّوْر لأهميته الخاصة، وكان أكثر المتحمسين لهذه الفكرة عضو اللجنة والشيخ محمد حسين نصيف رحمه الله فما كان منه إلا أن طلب من أحد الأعضاء المرحوم الشيخ سليمان الصنيع عضو مجلس الشورى ومدير مكتبة الحرم في ذلك الوقت أن يجتهد في إخراج نسخة من الكتاب مأخوذة من الأصل بوساطة بعض النساخين تحت إشراف ومراجعة الشيخ عبد الرحمن المعلمي امين مكتبة الحرم وكان الشيخ عبد الرحمن - رحمه الله - من أكفأ من يتولى مثل هذا العمل حيث مارس امور التحقيق والنشر فيما يقرب من ثلاثين عاماً في مكتبة دائرة المعارف للنشر في مدينة حيدراباد دكن بالهند.

وبدأ الشيخ في العمل وانتهى منه، وكان دقيقاً كل الدقة في المقابلة والتصحيح كالمعهود فيه.

---

(١) اعضاؤها: الشيخ محمد حسين نصيف والأستاذ الباحث رشدي الصالح ملحس والشيخ سليمان الصنيع والشيخ عبد الوهاب الدهلوي والشيخ عمر عبد الجبار - رحمهم الله وغفر لهم والأستاذان الأديبان عبد القدوس الأنصاري، وعبد الله عبد الجبار - اطال الله في عمرها - وكان محمد سعيد العامودي امين اللجنة وعضوا بها والشيخ الدهلوي امينا للصندوق.

وتم العزم بعد ذلك بالاتفاق مع الشيخين محمد حسين نصيف وسليمان الصنيع على الشروع في العمل، ودار البحث في بادىء الأمر في كيفية نشر الكتاب.. هل يُنشر كما هو بالرغم مما يوجد فيه من مَلاحِظ ومآخذ.. أم ينشر مختصراً وبطبيعة الحال، فقد ارتأى الجميع أنه لا مناص من نشره مختصراً..

وشاء القدر أن ينتقل إلى رحمة الله بعض من كانوا وراء فكرة نشر هذا الكتاب: الشيخ نصيف والشيخ الصنيع والشيخ الدهلوي وتوقف المضي في المشروع لسنوات.

إلى أن كان يوم تقابلت فيه مع المرحوم الشيخ محمد سرور الصبان في مكتبة بالأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي. فقال متسائلاً: لقد علمت بأنكم عازمون على نشر كتاب التراجم للشيخ مرداد، فأجبته: نعم.. وكأنما ادرك على الفور ما قصدته فما كان منه إلا أن أجابني قبل ان اتم عبارتي قائلا: امضوا في العمل ولا تفكروا في التكاليف.. فقلت له نحتاج أولاً إلى نسخة من المخطوط الذي بين أيدينا بالآلة الكاتبة.. فقال احضروها وسأكلف من يلزم بنسخها كما تريدون.

وليست هذه - كما هو معروف عنه ومشهور - بأول ما أسداه للعلم والأدب.. أليس هو الذي نشر على نفقته من قبل كتابي الفاسي العظيمين: (شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام) في مجلدين اثنين ثم من بعده كتاب (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) في ثمان مجلدات..

لقد كان هذا الوعد بالعون والتشجيع يبديه لنا بكل إخلاصه هذا الرجل النبيل أول ما دفع بنا - في الواقع - إلى أن نمضي مع كتاب

---

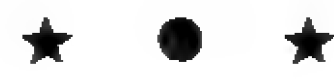
(١) لم يتهيأ للشيخ محمد سرور تحقيق رغبته في القيام بطبع الكتاب على نفقته بسبب وفاته رحمة الله عليه في آخر عام ١٣٩١ هـ.

الشيخ مرداد تصحيحا ومقابلة ثم اختصاراً وتنقيحاً وتهميشاً فيما يقرب من سبع سنوات ابتداء من عام ١٣٧١ هـ.

وما بنا من حاجة للقول أننا كنا نختلس الوقت اختلاساً لكي نتابع عملنا في أوقات فراغ محدودة وغالباً ما كنا نعمل يوماً واحداً في الأسبوع ولهذا تأخر انجاز هذا العمل إلى الآن.

ونحمد الله أن تم إنجازه بعد كل هذا الوقت الطويل بالرغم من كثرة ما لقيناه من متاعب وعوائق اثناء العمل، كنا حيالها راضين مغتبطين.

وقد كان من بين ما اضفناه إلى المختصر ولم يكن موجوداً بالأصل ترقيم التراجم وإعادة ترتيبها على الحروف الأبجدية بصورة أكثر تنسيقاً وقد أورد المؤلف بضعة تراجم ترجع إلى ما قبل القرن العاشر رأينا ابقاءها ولو أنها وردت خلافاً لما رسمه للكتاب.

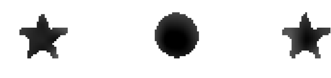


ومهما كان من أمر، ومهما كان من جهد فإننا نقولها بصدق: إن عملنا هذا المتواضع قد لا يخلو من هنات - شأنه شأن أي عمل - وكل ما نأمله ونرجوه ان ينبهنا إلى أي نقص أو خطأ يجده في (المختصر) أي قارىء كريم.

كلمة أخيرة نود أن نقولها عن كتاب (نشر النَّوْر والزهرَ) للشيخ عبد الله مرداد يرحمه الله - هي أننا على يقين من أن قارئه في هذا المختصر سوف يشعر بارتياح عظيم، حين يتبيَّن له من خلال كل سطوره، ان حركة التعليم الديني في (ام القرى) لم تتوقف أو تضعف في أي عهد من العهود.. برغم كل الظروف والأحداث والفتن. وإنما ظلت مستمرة مضيئة منذ القرن الهجري الأول إلى اليوم وهذا من فضل الله - ولا شك - وحَدبه ورعايته للبلد الأمين.

وعلى مر الأجيال والعصور ما برح العلماء وطلاب العلم يفدون إليه بقصد الحج من سائر اقطار العالم الإسلامي ثم يقيم فيه من يقيم عاماً أو عامين أو أكثر لغرض وحيد هو التعلم أو التعليم..

وتلك واحدة من منافع الحج الكبرى، أو هي على الأصح من أشرف منافعه، وأقصى مراميه.



وأخيراً - وليس آخراً نشكر للأستاذ الكبير المؤرخ الباحث عبد القدوس الأنصاري رحمه الله تفضله بما اتحفنا به من تصديره التحليلي القيم للكتاب.

كما نقدم الشكر لنادي الطائف الأدبي الذي بادر واتصل بنا فور سماعه بعزمنا على طبع الكتاب مبدياً لنا رغبته أن يتولى النادي الكريم طبعه ونشره.. وقد كان[1]..

ونشكر أيضا سيادة الأخ الجليل مدير عام عالم المعرفة للنشر والتوزيع الاستاذ السيد محسن أحمد باروم على ما بذله من جهود صادقة في سبيل اظهار هذه الطبعة الثانية من الكتاب في طباعة انيقة وشكل جميل متقن.

والحمد لله رب العالمين.

محمد سعيد العامودي وَ أحمد علي

---

(١) نادي الطائف وباقي الأندية الأدبية الحديثة يعود الفضل في إيجادها إلى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة - والأمل كبير في ان يكون لجهود هذه الأندية في ميادين التأليف والنشر اطيب الأثر.

تصدير

للأستاذ الكبير عبد القدّوس الأنصاري

صاحب ورئيس مجلة المنهل

– ١ –

أحسن الأستاذان الفاضلان: محمد سعيد العامودي – أحد رواد الأدب السعودي وأحد بُنَاتِهِ، والسيد أحمد علي – أحد المؤرخين والأدباء السعوديين المعروفين – أحسنا في اختيارهما لكتاب «نشر النَّوْرِ والزَّهر» للشيخ عبد الله مرداد أبي الخير المكي، لتحقيقهما له واخراجه إلى عالم النشر، فالكتاب جامع ثمين، عُنِيَ بجمع أكبر مقدار من تراجم المكيين علماء وأعيانا وأدباء، رجالا ونساءا منذ القرن العاشر الهجري حتى الرابع عشر الذي أدركه، والذي نعيش اليوم في اواخره..

والمحققان الفاضلان قد بذلا جهدا قيما مشكورا في سبيل تحقيق نصوص الكتاب وترتيبه، ونخله وتنسيقه ووضع ارقام مسلسلة للمترجمين – بفتح الجيم – فيه.

– ٢ –

وتعود أهمية الكتاب المحقق والمختار منه والمختصر إلى امور عدة منها:

أولا : انه جمع تراجمه التي بلغ مقدارها (٦٠٥) ترجمة من ٢٧ مرجعا بعضها منشور ميسور المراجعة، وبعضها لا يزال في عالم المخطوطات، وربما يكون بعضها نادر الوجود أو مفقودا..

ومهمة تحقيق كتب التراث ووضعها في اطار حديث، ووضع هوامش تعريفية أو توضيحية لبعض ما ورد فيها من تراجم أو معلومات. هذه المهمة جد صعبة، وتقتضي من ممارسها أن يتوشح بصبر عميق، واستمرار متواصل، وذهن لماح، وسعة اطلاع، وسرعة استحضار، وعمق نظر، وتصحيح يكد البصر ويرهقه، ويتعب الذهن.. وهذه الأمور الصعبة قد اقتحمها «المحققان» اقتحام السَّبَّاحِ الماهر للَّجة العويصة المحاطة بالأمواج الهائلة. وقد نجحا في مهمتها فوصلا بسفينة البحث والتحقيق إلى ساحل السلامة والنجاح.. ونأمل أن تصدر طبعة هذا الكتاب النفيس في طراز يتكافأ مع الجهد المبذول في تحقيقه وترتيبه.. فَتُخْرج للناس إخراجا فنيا جميلا، يساعد القارىء ويسعفه بالإفادة التامة من وراء مطالعته في طبعته المأمولة الأنيقة الصحيحة الرشيقة.

- ٣ -

ولقد استهواني الكتاب، برغم أن ما وُضِعَ منه بين يديَّ كان مُسوَّدَةً مصححة تقع في اربع اضبارات ضخام، وتحوي من الورق ذي الحجم الكبير ما يربو عن ستمائة صفحة.. وكان من ثمار هذا الاستهواءِ اللذيذ المحبب أن تمكنت من قراءة الكثير من نصوصه في أربع اضباراته..

وهاننذا فيما يلي أدَوّنُ عما لمستُ فيه من استيعاب، وما وجدت في تحقيقه واختصاره أو الاختيار منه ما يعتبر بمثابة الضياء المشع يسلط على روضة غناء غنية بالثمار اليانعة وبالخضرة والمياه الدافقة، والأطيار الساجعة، والنسمات الوارفة، والجو الصحو الجميل.

ولعل فيما سجلته من هذه الأمور ما يعطى بعض تنوير وتعريف بقيمة الكتاب التاريخية والعلمية والأدبية والأجتماعية..

- ٤ -

وإلى القارىء الملاحظات أو ثمرة القراءة الْمُسْتَأْنِيـةِ.. وهـذه الملاحظات غير محتفظة بالتسلسل الذي هو احدى ميزات «التحقيق» الدقيق الذي قام به محققاً الكتاب، حتى ابرزاه جديدا مفيداً سهل المأخذ والمراجعة والإفادة..

فمما لاحظته اثناء متابعتي لقراءته ان اسلوب الكتاب اصبح غضاً شفيفاً واضح المفاهيم لا تحجب كلماته المسجوعة ولا المنمقة الأهداف التي يراد علمها من وراء مطالعتها أو قراءتها.. أُخْرِجَ للناس في إهاب من الوضوح ممتاز، هذا إلى إيجاز غير مخل بالمعنى بل شارح له ومقرب له إلى الأذهان، بسبب مطابقة المدلول للدال عليه، مطابقة تامة غير فضفاضة تتناثر المعاني المختلفة من بين خلايا جسمها الضخم، ولا هزيلة تعجز عن اداء المفهوم المروم..

وتدليلا على ما ذهبنا إليه في هذا الشأن نضع بين يديك ترجمة مثالية لإبراهيم البصري[١] واردة بنصها في الكتاب المتحدث عنه، ونعقتد ان لعمل الأستاذين المحققين أثرا بارزاً في هذا التطور الحميد غير المخل بالمعاني المنشودة قالت الترجمة:

«إبراهيم ابن السيد محمد ابن السيد عمر ابن السيد عبد الرحيم البصري الحسيني المكي الشافعي.

---

(١) صفحة (٧) رقم الترجمة (٤).

ولد بمكة وبها نشأ، وقرأ على جماعة من علمائها، منهم الشيخ علي بن الجمال الأنصاري، وتفرغ للعبادة من الصيام والقيام، إلى ان توفي ليلة النصف من شعبان سنة ١٠٨٨ هـ ثمانٍ وثمانين بعد الألف بمكة ودفن بالمعلاة.. بقرب تربة جده، وله شعر حسن انتهى من زهر الخمائل «حرف الألف من المختصر» (؟).

افلا ترى معي أن أسلوب الكتاب اسلوب مرسل جذاب يمت إلى اسلوب امثاله من كتب التراجم الحديثة بعلة طيبة؟.. وقد ظللت وأنا أقرأ نصوصه لا يبرح عن مخيلتي اسلوب «الأعلام» «للزركلي» وأضرابه من الموسوعات التاريخية التي راعت الشمول مع الايجاز والإرسال في الكلام. وأعتقد ان هذه مزية حاز الكتاب غالبيتها مع توثيق وتوفيق محققيه الفاضلين الأدبيين المؤرخين.. اللذين تشبعت افكارهما بروح العصر في الأدب وطرق استخدامه فيما يرومان من الأهداف في الأحاديث والتآليف.

وقد أدركنا من ختام ترجمة ابراهيم البصري هذا انه كان احد ادباء مكة وشعرائها، كما اوردت لنا الترجمة انه توفي سنة ١٠٨٨ هـ فهو من اهل القرن الهجري الحادي عشر وقد ادرك أواخره..

— ٥ —

الأسرة الطبرية:

الأسرة الطبرية المكية أسرة عريقة وفيرة اشتهر افرادها من رجال ونساء طيلة اجيال متتابعة منذ القرن الهجري السادس حتى الثاني عشر، بالعلماء الأجلاء، وبالعالمات الجليلات المدرسات الصالحات.. ويلاحظ أن نساءها العالمات المترجمات في كتاب نشر النور والزهر أكثر عددا من رجالها العلماء المترجمين فيه..

وقد توصلنا إلى هذه النتيجة من احصاء اجريناه في ذلك. وكُنَّ مقصودات من قِبَلِ العلماء وطلبةِ العلم للخطوة بتدريسهن لهم أو باجازتهن في علوم الحديث أو العلوم العربية والإسلامية المنتشرة في مكة آنذاك.

والإحصاء الذي قمت به للرجال الطبريين المترجم لهم - بفتح الجيم - في هذا الكتاب أثمر لنا أن مجموع تعدادهم بلغ (٣٥).. أما عدد الطبريات العالمات المترجم لهن فقد اربى على عدد الرجال العلماء.. إنه وصل إلى (٣٨) سيدة عالمة مترجمة - بفتح الجيم.

وهذا امر يدلنا على ان النساء قد كن ينصرفن للعلم باخلاص فينجحن نجاحا ملموسا ويبرزن بروزا مشهودا.. وفي هذا عبرة وقدوة لبناتنا المتعلمات.. ومما يلاحظ حيال بروز علم الطبريات في تلك القرون انهن قد كن محافظات على آداب الإسلام وأخلاق الإسلام. وكن مع علمهن متحجبات ذوات دين عميق وأخلاق فاضلة ولم يكن الحجاب أو التخلق بأخلاق الإسلام يحول بينهن وبين تحصيل العلم أو إيصاله لمن يستحقه من الرجال علماء وطلابا، وكن يُجِزْنَ لمن يرغب في نيل اجازتهن في شتى العلوم ليكون لديه فيها سند متصل سواء أكان هذا الرجل وافدا في مواسم الحج إلى مكة ام مقيما بها إقامة دائمة، ولعل هذه «الازدواجية» في نيل المعارف هي مما يَسَّرَ للأسرة الطبرية العملاقة ان يسود في افرادها من الرجال والنساء الحصول على قسط كبير من العلوم مسلسلا فيهم هذا الأمر كابرا عن كابر، إلى أن شاء الله جل وعلا ان ينقَرضوا في القرن الثاني عشر الهجري بعدما ظلوا رواد علم وعمالقة تعليم طيلة ستة قرون متوالية.. مما قل نظيره في تاريخ الإسلام وفي تاريخ الإنسانية اجمع.

طبريات عالمات متماثلة الأسماء:

وقد مر بي في الكتاب ان وجدت تراجم لنساء طبريات عالمات متطابقة الأسماء مع اختلاف المسميات ومع تماثل العصور أو تقاربها أو تباعدها..

ومثال ذلك واضح في ترجمتين في الكتاب لزينبين طبريتين: واولاهما ترجمها الكتاب حسب ما يلي:

«زينب[(١)] بنت الحافظ المحب احمد بن عبد الله بن أبي بكر الحسينية، الطبرية المكية». امها مريم بنت علي بن أبي بكر الطبري. سمعت من شعيب الزعفراني في سنة ثلاث وأربعين وستمائة «البلدانيات للسِلَفِي»، ومن عبد الرحمن ابن ابي حربي في سنة ثلاث وأربعين وستمائة «نسخة ابي معاوية». ونسخة بكار، وإجازات للشهاب الحنفي.. تزوجها الأمين محمد بن القطب القسطلاني، فولدت له الرضى إبراهيم وأحمد وعلي ومحمد. روى عنها السجستاني». ا هـ.

وبعد زينب[(٢)] هذه وردت ترجمة زينب الطبرية الثانية هكذا: «زينب بنت القاضي ابي جعفر احمد بن أبي بكر الحسينية الطبرية المكية.. قال (الْفَاسي): «تروى بالإجازة عن يونس الهاشمي وزاهر بن رستم وابن ابي الصيف وغيرهم من شيوخ أختها رئيسة[(٣)]، وبنت عمها خديجة بنت الإمام عبد الوهاب بنت علي الطبري، وكنيتها (أم أحمد) وهي من أهل القرن السابع فما فوقها».

---

(١) صفحة (١٦١) رقم الترجمة (٢٠٣)

(٢) صفحة (١٦١) رقم الترجمة (٢٠٤).

(٣) صفحة (١٥٥) رقم الترجمة (١٩٢).

وبعد فلقد ظلت الأسرة الطبرية المكية في رجالها ونسائها عَيْبَةَ علم وأدب وأخلاق رضية كريمة طيلة ستة قرون متوالية مما يندر ان يقع مثله في سالف الأزمان، ولكنها بركة الحديث النبوي الشريف والعلم الإسلامي الحنيف، مع المحافظة التامة من كلا النوعين على آداب الإسلام والتمسك بأحكامه في السر والعلن.

وقد حدد لنا المؤلف عبد الله مرداد ابو الخير المكي في كتابه، موضع هذا الحديث وموضوعه التاريخ الذي انقرضت فيه الأسرة الطبرية في عبارة وجيزة مركزة جاء فيها قوله:

«أقول: ولم يبق أحد منهم في زماننا - أي أواخر القرن الثالث عشر وأواسط القرن الرابع عشر الهجري - من أولاد الظهور، بل من قبله قريبا من نحو مائة وخمسين سنة».

ومعنى هذا ان انقراضهم كان حوالي القرن الثاني عشر أو قبله بقليل. وقد اورد المؤلف ابو الخير مرداد قول العلامة علي الطبري احد المترجمين لهم في كتابه ترجمة مسهبة دلت على عظمة مكانته في العلم والجاه.. قال في كتابه الأرج المسكي والتاريخ المكي: (وأقدم البيوت بمكة جماعتنا الطبريون فإن الشيخ نجم الدين بن عمر بن فهد - ذكر في كتابه التبيين في تراجم الطبريين ان اول من قدم مكة منهم الشيخ رضي الدين أبو بكر بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر بن علي بن موسى الحسيني الطبري قيل في سنة سبعين وخمسمائة، وقيل في التي بعدها.. وانقطع بها، وزار [مسجد] النبي ﷺ، وسأل الله أولاداً علماء هداة مرضيين، فولد له سبعة أولاد فقهاء ثم عدهم، قال: وكانوا كلهم علماء مدرسين وسرد من نسبهم الشريف إلى الحسين بن علي بن أبي طالب.

ثم أورد الجملة التي سقناها لك آنفاً عن تاريخ انقراضهم.. واختتم

حديثه في ترجمة هذا الشيخ الجليل ذي المؤلفات القيمة المنشورة والمخطوطة بقوله عن الأسرة الطبرية المكية العريقة المنقرضة: (ويكفي ذكر ثنائهم ومحاسنهم التي ما زالت تتلى في كل آن):

فكن حـــديثـــا حسنـــا ذكره   فإنما الناس أحاديث بعدة

- ٨ -

أحمد الشيرازي[1]:

لقبُهُ شهاب الدين وترجم له المحبي في «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر».. وقد نص الشيخ المرداد على أن أحمد هذا «أحد أدباء مكة الآن» ومعنى هذا انه كان في مكة ادباء كثيرون منهم المترجم له. ثم اعطانا الوصف الفني لشعره فقال: «وشعره جزل الألفاظ، حلو المعاني» وأثبت منه قصيدتين احداهما جيمية القافية عليها طلاوة الشعر الحي الذي يهز نفوس سامعيه وقارئيه.

ومطلعها:

لا وربالعيس تستقري الفجاجا   ما ارى لي من ضنا الحب علاجا
لا ولا يجـدي سؤالي قـائـلا: ما على حَادِيهِمُ لو كان عاجا
كيـف يرجو الـبرء حـب مغرم   كلما لاح لـه ركـب تـلاجـا
يسكب الدمع فإن هبت له   نسمـة من حبهم زاد انزعـاجـا

(١) صفحة (٦١) رقم الترجمة (٦٩).

يـا أخـلاي بجَرْعَـاءِ الحمـى   ما لصافي ودنا عاد أُجَاجا؟
وليـــال بمنـــى قضيتهـــا   مع نـديم لم يكن في الحب داجي
ومليـــح كغزال نـــاعس   يخجل الأقمار حسنا وانبلاجا

وهكذا إلى آخر القصيدة المطربة المرقصة الساحر بيانها للألباب. وجدير بالذكر انها تذكرني بزميلة لها ذات شهرة طبقت الخافقين ألا وهي قصيدة فتح الله ابن النحاس (الحائية) التي هي من وزنها والتي يقول فيها صارخاً باخلائه صرخة زميله الشاعر احمد الشيرازي.. يقول الفتح:

يـا أخـلاي وأيـام الصبـا   هل لنا رجع وهل للعيش فسحُ؟

هما صرختان متماثلتان في المصدر والباعث، وفي المعنى والمبنى والوزن.

والقصيدتان من بحر واحد وان اختلفت القافيتان: من «حاء» في قصيدة ابن النحاسي، إلى «جيم» في قصيدة الشيرازي المكي.. الشاعر المفلق.

أما القصيدة الثانية له فكانت منه جوابا على قصيدة كتبها إليه المحبي صاحب الخلاصة لِغَرَضٍ عَرَض.. ومطلعها:

أبا حسن لا زال سعدك غالبا   وجَدُّكَ مسعودا ونجمك ثاقبا
ولا زالت العلياء تُجْنَى ثمارها   لديك وتحوي في المعالي الأطايبا
اتاني قريض منك قد جر ذيله   على الأطلس الأعلى وفاق الكواكبا
يشير إلى خـــل تغـــير وده..   وأصبح من بعد التصافي محاربا

وقد اتي له بثلاثة ابيات مدح فيها صاحب «سلافة العصر» (السيد علي بن معصوم)

أحمد الْعُلَيْف:

وإذا لم يكن كتاب المرداد هذا «منجم أدب» فهو «مخزنه» ومثواه وانك لتجد فيه تراجم لأدباء شعراء[١] مكيين هم واسطة العقد في ايامهم في هذا الشأن..

وأذكر من هؤلاء شهاب الدين احمد بن الحسين بن العليف - مصغراً - العدناني اليمني ثم المدني ثم المكي. كانت وفاته في أواخر القرن الهجري العاشر سنة (٩٩٢ هـ) مدحه الطبري في كتابه: «اتحاف الفضلاء» مدحا سنيا وأبلغه ذروة الشاعرية (وسجع له) في ذلك، والسجع عندهم في الوصف دليل على رفعة شأن المسجوع له، فلا يسجع في تلك العصور لشخص إلا إذا كان سباقا إلى العلياء فيما اشتغل به أدبا أو علما أو سياسة أو عطاء.. الخ، على ما يلوح من فحوى كلام يوسف ابن علي القفطي في كتابه (إنْباه الرُّواة، على أنباه النُّحاه).. فهو إذا وصف كاتب شخصاً ما بالقدرة البالغة في علم أو في أدب أو في مجد يقول عن واصفه البليغ في نظره: (وسجع له).. بمعنى ان الوصف بالكلام المسجوع هو غاية في سمو المديح ونهاية في بلاغة الكلام عن الموصوف في أنظارهم.

وقد أورد الشيخ أبو الخير عدة مقطوعات من شعر العليف اولاها في مديح النبيّ ﷺ ومطلعها:

---

(١) يلوح لي من تتبعي لاستعمالات المؤلف لصيغة «أدب» وصيغة «اديب» ان المعنى بهما لديه هو قبل كل شيء «الشعر».. فكلما ذكرهما أو ذكر احدهما اتبعه بشيء من شعر المترجم له.. ومعنى ذلك ان الأدب إذا اطلق في انظار ذلك الجيل وما قبله يقصد به الشعر قبل النثر. والله أعلم.

إليك اشتياقي لا إلى الربع والحمى وفيك غرامي لا لسعدي ولا لبني
وما الحي لولا انت الا تعلة وما الربع إلا موحش الأنس والسكنى

والشاعر العليف كان من الشعراء الفحول في عصره ومصره، وتراه يعارض قصيدة عبد الله بن زيدون التي ضمنها حوادث الأيام، مما يسمونه (ملحمة) وهي في مائة بيت.

وللأديب العليف ديوان شعر لا بد انه كان ضخما يُعْنَى بتاريخ الأحداث وتسجيل الوقائع وأحوال المجتمع المكي آنذاك - على ما ذكره ابو الخير، في كتابه. ولا بد أن ديوانه لا يزال مخطوطاً ان كان موجودا وربما كان من خيرة دواوين عصره ومصره، وملامح شعره تشير إلى أنه كان شاعرا اجتماعيا. فحبذا التنقيب عنه، وحبذا النشر له محققا إذا عثر عليه.. انه ثروة ادبية وتراث وطني وعربي وإسلامي جدير بالنشر والإحياء «راجع مادة العين في الكتاب».

- ١٠ -

بدر الدين خُوج:

نسبه المرداد فقال: «بدر الدين بن عمر بن عطاء الله خوج الحنفي المكي العالم الألمعي الأديب، ولد بمكة، وبها نشأ وحفظ كثيرا من المتون، وعرضها على المشايخ ثم شرع في طلب العلوم واكتسابها، وجد واجتهد، وأدرك الطبقة الأولى من المشايخ كالمحدثين: الشيخ عبد الله البصري والشيخ محمد النخلي والشيخ تاج الدين القلعي وغيرهم.

وكان ميله إلى الأدب اكثر من غيره، وله فيه كتب مثل (حسن الرمز على أبيات اللغز) وتاريخ في تراجم العلماء أسماه: «زهر الخمائل في ذكر من في الحرمين من أهل الفضائل) وفي هذا الاسم أريج من روح الأدب وريحانه، توفي بمكة سنة ١٠٧٠ ونيف للهجرة، وسنه فوق

السبعين.. وقد أورد المؤلف أبياتاً غزلية شطرها المترجم تشطيراً لا بأس به كما شطرها اديب آخر هو الشيخ علي عبد الشكور.

- ١١ -

السيد جعفر البَيْتي:

كان من أعلام الأدب المكي الذين توسع المؤلف في ترجمتهم، وله الحق الكامل في ذلك التوسع، لأنه كان «علما من اعلام البيان في نثره وشعره»، وهو السيد جعفر بن محمد البيتي باعلوي السقاف الشافعي المكي. ولد بمكة سنة ١١١٠هـ ونشأ بها واشتغل في تحصيل العلوم صغيرا فيها، فقرأ على والده، وعلى الشيخ عبد الله بن سالم البصري وعلى غيرهما من المشايخ، وكان كثير التولع بالأدب، كما كان كثير التردد بين مكة والمدينة، كخلفه الأحياء في عصر المؤلف (أواخر القرن الثالث عشر إلى أواسط القرن الرابع عشر الهجري) ومات بالمدينة ودفن بها.. وترجم له المرادي في سلك الدرر وقال: أنه برع في الشعر حتى كاد يكون كالمتنبي، وكانت له مهارة (بالطب). وله ديوان شعر مشهور ضخم مخطوط جميل راقد في رفوف مكتبة السيد عارف حكمة بالمدينة، وقد قرأته قبل ثلاثين عاما وكتبت مقالات متسلسلة في مجلة المنهل عن شعره وشاعريته الثريين.. وتمنيت ان ينشر نشرا جميلا محققاً.. مزداناً بتحليل مقاصده وأهدافه في شعره.. فإن شاعريته الثرة جديرة بهذا التقدير والتكريم.. وكانت وفاته في شعبان ١١٨٢ هـ.

وشهرته وشهرة اسرته بالبيتي جاءتهم من سكنى جده الأعلى أبي بكر «ببيت مسلمة» وهي قرية قرب مدينة تريم فنسبوا إليها.

وقد ترجم له عبد الرحمن الجبرتي في كتابه عجائب الآثار، في الجزء الأول ص ٣٧٣ على ما حققه الكتاب وذكراه في هامش ترجمته المثبتة

في (حرف الجيم).

وللسيد جعفر البيتي كتاب منثور مطبوع ولديَّ نسخة منه. ونثره خفيف ظريف. ودخل مدينة صنعاء ثلاث مرات، وتولى كتابه الشريف ووزارته، وتنقلت به الأحوال فولي كتابه (الينبع): «ينبع» ثم وزارة المدينة، وصار اماماً للأدب العربي شعره ونثره يشار إليه بالبنان، وكلامه العذب يتناقله الركبان (انظر مادة حرف الجيم[1] ترجمة السيد جعفر في «المختصر» من كتاب نشر النور والزهر.

أدباء آخرون في الكتاب:

وهناك أدباء مكيون كثيرون اورد المؤلف تراجمهم ومنهم: محمد بن عبد الله الطبري امام مقام الشافعي المولود في ١٢ صفر ٩٦٢هـ وله كتاب في الفقه في الأحوال الشخصية وشرح على لامية العجم سماه: (تحرير القلم) وله شعر ورد في الكتاب بعضه. توفي في ١٤ صفر ١٠٣٢هـ (راجع مادة حرف الميم في الكتاب).

ومنهم السيد يحيى بن عبد الملك العصامي الاسفرائيني الأصل، المكي المولد، الشافعي المذهب. (توفي بالمدينة في شهر ربيع الأول سنة ١٠٧٤هـ ودفن على والده بالبقيع) (مادة حرف الياء)..

ومنهم عبد الكريم الصعيدي المكي الشافعي الشماع، له شعر رقيق حسن.. كتب إلى الشيخ الذهبي بثلاثة الأبيات هذه:

عرج عـــلى الـــذهـــبي محمود السَّنَنْ
ومشيـــد أركـــان الشرائـــع والسُّنَنْ

---

(١) رقم الترجمة (١٤٤) صفحة (١١٦) من هذا الجزء.

فـــاحمل اليـــه تحيـــتي من شيـــق
قلبـــت لـــه أيـــامـــه ظهر المجن
الرُّحْلَـــةُ الفهـــامـــة الثَّبْـــتُ الـــذي
لله أخلـــــــــص في السرائر والعلن

وقد فسر المحققان كلمة (الرُّحْلَة) المضمومة الراء الساكنة الحاء بأنها: العالم الذي يُرْحَلُ إليه.. وكان تفسيرهما لهذه الكلمة الغامضة مما يدل على دقة العناية في التحقيق والتحليل (راجع مادة حرف العين)..

ومن أولئك الأدباء أيضاً عبد الله بن احمد شلهوب الزمزمي الحنفي المكي الشاعر الأديب، وهو جد بيت شلهوب المعاصرين بمكة. وهم بيت قديم في حرفة الزمازمة. وللمترجم له تشطير حسن، لأبيات غزلية.

ومنهم عبد الله الهندي الحنفي المكي صاحب الرحلة التي يصفها المؤلف بأنها شهيرة عند المكيين.. فأين هي هذه الرحلة الآن؟. إن الْمُحَقِقَيْن لم يقولا لنا عنها شيئاً فلعلها إذن تكون مما اختفى أو فقد خلال الأعاصير التي مرت بمكة، برغم أن المسافة بيننا وبين مؤلفها ليست بذلك البعد البعيد.. هو من أهل القرن الذي سبق القرن الذي نعيش فيه مباشرة انه من أهل القرن الثالث عشر الهجري فقد كانت وفاته بسنة ١٢٦٠هـ بمعنى أنه قد مضى على وفاته ١٣٧ سنة فحسب.. وهذه مدة ليست بالبعد المضيع لمعالم رحلته المشهورة بين المكيين واني لأرجو ان ينقب عنها في بعض المكتبات الخاصة بمكة هذا ان لم تكن موجودة في مكتبة الحرم المكي، الزاخرة بالمخطوطات.. وعبد الله الهندي هذا عالم وشاعر.

ومنهم عبد المعطي باكثير الحضرمي الأصل، المكي المحدث المعمر. المولود بمكة، الناشيء بها، والمشارك في المعقول والمنقول، وصاحب الْمُلَحِ والنوادر.

ولد سنة ٩٠٧هـ وتتلمذ على الشيخ زكريا الأنصاري، سمع عليه صحيح البخاري بقراءة والده، فهو يرويه عنه سماعاً، ويرويه الشيخ زكريا عن الحافظ ابن حجر العسقلاني وقد اشتهر المترجم له، في زمنه بالسند العالي فازدحم عليه الناس للأخذ منه. وهو شاعر له قصيدة في مناجاة الله عز وجل وردت في الكتاب (مادة حرف العين).

ومنهم عبد الواحد الجوهري المكي مولداً. ولد بمكة سنة ١٣٧٨هـ وهو اديب شاعر توفي سنة ١٣١١هـ وهو شاب. ومن شعره قوله متغزلا:

ولما رأيت العقد لاح بجيدها   فقلت لماذا العقد وهي جواهر؟
أجاب لسان الحال منها مخاطبا   يزين الهلال المشتري وهو باهر

وله أبيات غزلية لطيفة قالها بمناسبة جلوسه مع شيخه العلامة شاعر المدينة المنورة في عصره على حديقة (دَشَمٍ بالمدينة المنورة) يقرأ من كتاب ريحانة ابن خفاجة للمترجم له ولبعض تلامذته الآخرين، ومرت عليهم احدى بنات البدو، وجلست قريباً منهم مصغية للقراءة، فأمره الشيخ عبد الجليل، وكان شاعراً فحلاً بأن ينشىء ابياتا لمناسبة الحال الراهنة فقال:

إلى دَشَمٍ[1] لما رأينا عشية   وما دَشَمٌ إلا رياض من الأنس
كأنَّ تراها والزروع مراهق   على خده شعر سليم من اللمس

(١) يقول كاتب هذه السطور: دشم (بفتح الدال المهملة والشين المثلثة بعدها ميم) اسم لمجموعة حدائق متناثرة في حرة قريظة بشرقي المدينة المنورة.. وقد كتبت عنها تحقيقا في كتابي: (آثار المدينة المنورة) ويبدو أن اصل اسمها: (جشم) بضم الجيم وفتح الشين) وهم سكانها من الأنصار، سميت باسمهم ثم حرفها العامة إلى دشم كدأبها في تحريف الكلم.

شربنا على كأس الهناء مدامة   وكان لنا الساقي ندياً بلا حس
ومرت بنا هيفاء تحت قناعها   كصهباء تجلوللعيون من الكأس
وأصغت لما نروي عن ابن خفاجة   وما انتخبت إلا الجلوس على الدهس

(راجع مادة حرف العين في الكتاب أيضاً)..

ومن هؤلاء الأدباء المكيين المترجم لهم ايضا «علي عبد الشكور» قال عنه المؤلف انه (احد ادباء البلد الحرام) ولد بمكة ونشأ بها وتوفي سنة ١٢٦٠ هـ وقال عنه المؤلف (وكان ينظم الشعر الحسن) وقال عنه ما ملخّصه: لو جمعت منظوماته مع ما نظمه والده واخوانه وأهل بيتهم من أبناء وأحفاد، لكانت ديوانا. وابنه زين العابدين اديب ايضا.

وله تشطيرات لا بأس بها أوردها المؤلف مع مقطوعات غزلية اخرى.

ومنهم فخر الدين الخاتوني المتوفي سنة ١٠٥٠هـ.

وهو أديب شاعر قوي الشاعرية، رقيق النظم حافل بالجمال الأخاذ. له قصيدتان غراوان، احداهما قالها في مدح شمائل أهل المدينة المنورة ونبلهم وكرمهم.

يا أهل طيبة لا زالت شمائلكم   كالروض باكره سار من الديم

والأخرى في الغزل بجارية اسمها «غَرْبيَّة». وهو تغزل أماط لنا اللثام عن روعة شعره وعن شاعرية فياضة منمنمة الانتاج كالروض الأنيق باكره الغيث المريع في فصل الربيع. يقول في «غربية»:

رب سمراء كالمثقف لما   خطرت في الغلائل السندسية
غادة تسلب العقول ولا بد   ع واعمال طرفها سحرية
جبلت ذاتها من الْمَنْدل الرط   ب ففاقت على الرياض الزكيةْ
ما لها في الغصون نِدٌّ وليس النَّـ   ـدُّ إلا من ذاتها المسكية

فإذا ما شممت طِيباً فحقق انـه من أنْفَاسِها العطريـة
حـيرت مِني النهى فـإذا مـا خلتهـا قلـت انهـا حوريـة

ومنها:

حوت الحسن كلـه فهي ممـا ابـدع الله صنعـه في الـبريـة
شبهوها عنـد التلفت بـالظبـ ـي وهيهات ما هما بـالسوية
كل شيء يخفى إذا ما تبدت وهي كـالشمس لا تزال مُضِيَّـة
ليـت شعري وأي شمس لشرق لـك تبقـى اذا بـدت غربية

وقال فيها ايضا هذه المقطوعة البديعة:

أي شمس لنـامن الغربلاحـت في عقود من الليـالي السنيـة
غـادة كـالقضيـب قَدَّاً إذا مـا ماس بالروض في حلاه البهية
هي شمس فكيف بالغرب تبدو إن في تلـك عـبرة للـبريـه
كل شمس «شرقية» غير شَمْسي فهي في الأفـق لم تزل «غربية»

هذا وقد ورد في الهامش الذي وضعه المحققان على ترجمة الشاعر فخر الدين الخاتوني، التنبيه على ان في خلاصة الأثر شيئاً عنه ايضا (راجع مادة حرف الفاء بالكتاب).. وهناك شعراء آخرون مكيون وردت تراجمهم الحـاويـة لبعـض انتـاجهم الشعري لا «النـثري» في الكتاب. وليس بوسعنا احصاؤهم في هذه العجالة، فيكفي من القلادة ما احاط بالعنف كما يقولون..

وبعد فإن هذا الكتاب موسوعة تاريخية مخصصة بعلماء مكة وأدبائها ورجالاتها تَمكَّن المحققان له من ان يخرجاه (مختصراً) بهذه الوسامة وبهذا الامتاع، وتسنى لهما نتيجة جهود مضنية، وسهر متتابع وعكوف مستمر على الدراسة ان يبرزاها هكذا، مشرقة الجبين، واضحة الرؤية، منسقة المفاهيم جذابة سهلة ممتعة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فجزى الله مؤلف كتاب نشر النور والزهر خير الجزاء. وتهنئة

مخلصة للأستاذين محققي الكتاب حيال ما بذلا من الجهود الكبيرة بهذا الشأن حتى خرج الكتاب في هذه الحلة القشيبة منسقا مرتبا على خير ما يرام.

عبد القدوس الأنصاري

المؤلِّف في سُطور

- ولد في مكة المكرمة سنة ١٢٨٥ هـ.
- تلقى العلم عن والده الشيخ احمد ابي الخير مرداد، وعن العلامة الشيخ محمد رحمة الله الكيرانوي، مؤسس المدرسة الصولتية بمكة والمدرس بالمسجد الحرام.
- لازم الشيخ رحمة الله مدة طويلة في جميع العلوم، وخاصة في علوم المنطق والفلسفة وأصول الفقه كما حضر حلقات دروس علماء الحرم المكي.

  ولما فرغ من التحصيل جلس للتدريس بالمسجد الحرام، وكانت حلقته في رواق باب الصفا.
- كان - رحمه الله طويل القامة، نحيف البنية، دمث الأخلاق، متواضعاً.
- إلى جانب تضلعه من العلوم الدينية كان له إلمام واسع بالتاريخ وتراجم الرجال.
- تولى قضاء مكة في أواخر عهد الشريف حسين بن علي إلى حين وفاته بالطائف سنة ١٣٤٣ هـ.

(•) لخصنا هذه المعلومات من ارشيف المدرسة الصولتية بمكة. الخاص بالعلماء المدرسين بها والمتخرجين منها. ومن كتاب «سير وتراجم» للشيخ عمر عبد الجبار.

- تولى مشيخة خطباء الحرم، وكان احد الأئمة.
- والده الشيخ احمد بن عبد الله بن محمد صالح بن محمد صالح بن سليمان بن محمد صالح ابن محمد مرداد ولد سنة ١٢٥٩ هـ وتلقى علومه على والده وغيره من العلماء وكان إماماً وخطيباً ومدرساً، ثم تولى مشيخة الخطباء عام ١٢٩٣ هـ ومكث بها إلى عام ١٢٩٩ هـ وتوفي في عام ١٣٣٥ هـ.

أسرة مرداد اسرة عريقة اشتهر الكثير من رجالها بالعلم والفضل في مكة المكرمة..

مُقَـدّمَة المؤلّف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاستعانة في كل حين

الحمد لله القديم الباقي الآخر، الأول الوارث الملك الذي لا يتغير ولا يتحول، الذي انار المعالم بعلماء الاسلام، فسلك بهم الناس سواء السبيل، وحصل لهم بنور هداهم كمال الانتظام، واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ﴿الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن يذكر أو أراد شكورا﴾. وهدانا إلى الايمان ولم يزل بعباده رحيما غفورا. واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اشرف مخلوق وصف بأعظم المناقب وذكر. واكمل رسول حاز الشمائل وأدى الأمانة ونصح الأمة لما أمر. ﷺ وعلى آله واصحابه ذوي المقامات السنية، والدرجات السامية والرتب العلية. الذين اقتبسوا اضواءه وانواره. وانهوا الى من بعدهم سُنُنه وآدابه، واقتفوا سنَنَه وآثاره. واتباعِه رواة الاخبار الحائزين لصفات الكمال والمفاخر. ما تزينت بمحاسن مناقبهم الطروس والدفاتر. صلاة وسلاما دائمين ما تعاقبت الايام والسنون والشهور والبكور والآصال.

أما بعد.. فيقول افقر الورى الى الله تعالى الراجي منه الفوز والارشاد. أبو الحسن عبد الله بن احمد ابي الخير بن عبد الله بن محمد صالح بن سليمان بن محمد صالح بن محمد مرداد الحنفي المكيّ - إني لم أزل مولعا بمطالعة أخبار العلماء، وآثار الاولياء الصالحين، أفاضل بلد الله تعالى الأمين، ومن جاور به من الأئمة المسندين، ومن دفن به من الأجلاء الوافدين، سقى الله تعالى بفيض رضوانه الهاتن مضجعهم على

الدوام. منهمكا في جمع ما لهم من الكرامات والتآليف والنثار والنظام. والسيرة المرضية الحميدة، والأخلاق الزاكية، والشمائل المجيدة. وكان قد اجتمع عندي من ذلك ما صفا وراق. وتحسن بمحاسن لطائفه الطروس والاوراق. وكان يختلج في خاطري ان افردهم بتأليف من ابتداء القرون الى قرننا هذا القرن الرابع عشر الميمون، لتسهيل المطالعة وعدم سآمة من يروم المراجعة. لما ان تراجمهم متفرقة لم تجمع بكتاب، عسرة المأخذ على الطلاب علماً بأن فن التاريخ والأخبار، فن ظريف يتتوقه كل ذي طبع سليم لطيف إذ لا جرم ان كانت مطالعة كتبه الزكية منتجة للتخلي عن الخصال المذمومة والخلال السيئة الردية والتحلي بالأخلاق الزاكية الشريفة، ومحاسن الفضائل والسير المنيفة. ولو لم يكن له من الفوائد الا الاعتبار بمن مضى والاقتداء بمن سلك مناهج الفضل والرضا. وصيرورة المرء بالتأسي إلى درجات - الفوز راقيا. لكان ذلك مقنعا وكافيا. ولما تعسر ذلك علي لكثرة الاشغال لدي وخفت أن تخترم ما جمعته منية الضياع. وتشتت شمله بعد الاجتماع. سنح بالبال مع حث بعض اصدقائي ذوي الافضال بان اشرع الان في جمع تراجم أهل القرن العاشر الى زمننا هذا الحاضر، آخذاً بحكم ما لا يدرك لا يترك.

واذا تيسر ما جنح الخاطر إليه وقصدت، أشرع ان شاء الله تعالى فيه، وله اكملت، لما في ذلك من بقاء ذكر أناس تتشنف بمآثرهم أسماع الاماثل، وتتحلى بها أندية محافل الافاضل. ولما نقله الحافظ المؤرخ عبد العزيز بن عمر بن فهد المكي الهاشمي، ذو المزايا الفاخرة، عن والده عن مجامع الميورقي عن أن الاشتغال بنشر أخبار الفضلاء من علامات سعادة الدنيا والآخرة، مع علمي بأن هذا الأمر خطير واقراري بالقصور والتقصير.

وجمعي لها من كتاب «وفيات الاكابر» للسيد عبد القادر

العيدروس. وتاريخ العلامة قطب الدين المكي الحنفي المرتب على السنين. وريحانه الالباء للعلامة الخفاجي الحنفي، وتاج الجامع للخطيب احمد ابن القاضي تاج الدين المالكي المكي، جمع فيه ما لوالده المذكور من النظم والنثر وبعض ما هو لغيره.

وخلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر للعلامة المحبي. وسلافة العصر للأديب السيد علي بن معصوم المكي وخبايا الزوايا في تراجم أهل الكرامات والمزايا للعلامة الشيخ حسن عجيمي الحنفي المكي، والمشرع الروي في مناقب السادة آل باعلوي للسيد محمد الشلي الشافعي المكي، وتذكرة الامام زين العابدين الطبري الشافعي المكي، وأنباء البرية بتراجم الطبرية، للامام عبد القادر الطبري والد السيد زين العابدين المذكور، والأرج المسكي للامام علي بن عبد القادر الطبري المذكور، وكشف الظنون للفاضل المعروف بالكاتب الجلبي الاسلامبولي المتوفي سنة ١٠٦٧ هـ، وسلك الدرر في تراجم اعيان القرن الثاني عشر للسيد المرادي وزهر الخمائل في ذكر من في الحرمين الشريفين من أهل الفضائل. للاديب بدر الدين بن عمر خوج الحنفي المكي. وديوان القطب السيد عبد الرحمن العيدروس وتاريخ الشيخ علي السنجاري الحنفي المكي المسمى (منائح الكرم باخبار مكة وولاة الحرم). وتاريخ الشيخ عبد الرحمن الجبرتي المسمى عجائب الاثار وتراجم الاخيار وسبحة المرجان في آثار هندستان تأليف حسان الهند السيد غلام المعروف بآزاد البلجرامي الهندي، وتاريخ نسخة الوجود في الاخبار عن حال الموجود للمحدث العلامة محمد بن عقيلة الحنفي المكي - المرتب على حوادث السنين، وتاريخ تنزيل الرحمات في ذكر من مات. لم يكتب مؤلفه اسمه فيه واخبرني بعض الادباء انه لشخص من بيت القطان المكيين الافاضل الشهيرين. اقتصر فيه على ذكر الوفيات فقط شارعا فيه من أول القرون الى القرن الثاني عشر ذاكرا فيه وفاة العلماء

والاعيان من سائر البلدان. وكتاب اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاة بني الحسن للامام محمد بن علي بن فضل الطبري الشافعي المكي، وتاريخ العلامة عبد الملك العصامي بن حسين ابن العلامة عبد الملك الاول ذي التآليف العديدة والتصانيف المفيدة الشافعي المكي. والاصابة في محلات الاجابة للشيخ ادريس الشماع الشافعي المكي. ومجموعة للمحدث الشيخ عابد السندي الحنفي جمع فيها مشايخه وشيوخهم وترجم لهم. والسحب الوابلة في طبقات الحنابلة للمفتي الاديب الهمام الشيخ محمد بن حميد الحنبلي المكي. وتاريخ السيد احمد دحلان المكي والفوائد البهية في تراجم الحنفية للشيخ عبد الحي اللكنوي الهندي الحنفي. وغير ذلك مما تلقيته عن مشايخي وغيرهم من الافاضل الثقات. ومما ضبطته بالعيان. ومما وقفت عليه مما هو مرقوم على هوامش الكتب وسطر في الاجازات والاثبات وسميته: نشر النَّوْر والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر الى القرن الرابع عشر - أو: الدر الفاخر المكنون في تراجم أفاضل الخمس القرون».

ورتبت هذا الكتاب الفريد على حروف المعجم ليسهل مأخذه على المراجع والمستفيد..

وهذا أوان الشروع في المقصود بعون الملك المفيض المعبود ومنه التوفيق والسداد وحصول[1] وأسأله تعالى ان ييسر لي الابتداء والاختتام..

---

(١) بياض بالنسخة التي لدينا ولعله يقصد «حصول المراد».

حرف الالف

١ - «ابراهيم أبو سلمة ٠٠ - ١٠٧٦ هـ»

ابراهيم بن عيسى بن محمد، الحنفي المكي، الشهير بأبي سلمة، وبيتهم شهر بهذه الكنية، الامام الكبير، له مصنفات جليلة فائقة، منها حاشية على شرح العيني، وحاشية على الاشباه والنظائر، ورسالة في حرمة التعرض لبيض النعام الداخل في الحرم، ورسالة في حكم من صلى متقدماً على الامام الى جهة ركن من اركان الكعبة، قال المحبي في خلاصة الاثر:(١) «كان إماما فقيها مطلعا على فروع المذهب، متحريا في الفتوى، دَيّناً. مولده ومنشأه بمكة، وأخذ عن العلامة ابراهيم الدهان وبه تخرج، وحضر قبله دروس السيد عمر بن عبد الرحيم البصري الشافعي المكي والشيخ عبد الرحمن المرشدي، وأخذ الفرائض والحساب عن السيد صادق بادشاه المكي، والحديث والتفسير عن الامام الكبير محمد علي بن علان، وأخذ عنه جماعة من أهل مكة، وتوفي بمكة رابع عشر شهر رمضان سنة ١٠٧٦ هـ ودفن بالمعلاه.

قال الشيخ علي الطبري في تاريخه الأرج المسكي: «وكان ائمة الحنفية بمقام الحنفي قبل ذلك - أي قبل زمنه الحادي عشر قليلا - لا يزيدون على أربعة انفار، فأقدمهم بيت السادة البخاريين، وبيتهم بيت الشيخ ابي سلمة انتهي قلت لم أعلم لهم الأن نسلا في زماننا.

وترجمة الشيخ خوج بقوله: المكي الطرابلسي الأصل (إلى أن قال) وجدّه محمد أبو سلمة. وذكره القطبي في تاريخه وأثنى عليه، وانه تولى إمامة المقام الحنفي بمكة المشرفة، شريكاً للامام محمد البخاري، وانه توفي يوم الأربعاء ٣ جمادى الاولى عام ٩٨٣ هـ.

---

(١) في خلاصة الاثر ٣٢/١ يوجد اختلاف في العبارات عما ذكره المؤلف.

٢ - «ابراهيم الأنسي .. - ١٠٧٧ هـ»

ابراهيم بن اسحق بن محمد الانسي، السوسي المغربي، نزيل الحرم الشريف، قال الشيخ خوج: هو الفاضل البارع (إلى أن قال) اشتغل بالعلم ببلاد سوس ولم يزل يتنقل في بلاد الغرب ويأخذ عن أعلم كل بلده، وكثرت شيوخه، وثبت في العلم رسوخه، وجمع من شيوخه من إسمه محمد، فبلغوا نحو سبعين شيخاً.

ثم رحل إلى مصر وأقام بها قليلا، ثم رحل الى مكة وأقام بها الى أن مات في غرة محرم الحرام سنة ١٠٧٧ هـ سبع وسبعين بعد الالف ودفن بالمعلاة. انتهى.

وقد ترجم له العلامة حسن العجيمي في خبايا الزوايا بقوله:

صاحبنا شيخ الفنون الأدبية، ولد بالمغرب في حدود الثلاثين أو بعده..

(إلى أن قال): وكانت وفاته ليلة الاثنين المسفر صبحها عن ثالث محرم عام ١٠٨٠ هـ - ثمانين بعد الألف ودفن صبحها بالمعلاة انتهى باختصار.

٣ - «ابراهيم باغريب .. - ١٠٨٠ هـ»

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم باغريب الحضرمي الشافعي.

قال الشيخ خوج: هو الشيخ الفاضل، والعالم العامل، ولد بجدة ومات أبوه وهو صغير، ثم رحل الى شحر وأقام بها سنتين، ثم عاد الى مكة وتوطنها، وطلب العلم، وتجرد له، ولازم الشيخ عبد الله باقشير في دروسه وتفقه به، وحضر دروس شيخنا الشيخ محمد البابلي، ولازم الشيخ عيسى بن محمد المغربي، في الحديث والعربية، واجازه جل شيوخه،

وتصدر للتدريس في المسجد الحرام في محل شيخه عبد الله بن سعيد باقشير بعد موت الشيخ سعيد بن عبد الله المذكور، وافاد الطلبة وكان ذا فهم حسن وحفظ جيد، وكان اعتناؤه بالفقه أشد من غيره في العلوم، وكان ورعا زاهدا في الدنيا ونزاهتها، ولم يتزوج وهو على حال مرضٍ الى أن توفي بمكة ودفن بحوطة آل باعلوي في المعلاة ثامن عشرين ذي القعدة سنة ١٠٨٠ هـ ثمانين بعد الالف. انتهى..

٤ - «ابراهيم البصري .. - ١٠٨٨ هـ»

إبراهيم ابن السيد محمد ابن السيد عمر ابن السيد عبد الرحيم البصري: الحسيني المكي الشافعي. ولد بمكة وبها نشأ وقرأ على جماعة من علمائها منهم الشيخ علي ابن الجمال الانصاري، وتفرغ للعبادة من الصيام والقيام إلى أن توفي ليلة النصف من شعبان سنة ١٠٨٨ هـ ثمانية وثمانين بعد الالف بمكة ودفن بالمعلاة بقرب تربة جده وله شعر حسن انتهى من زهر الخمائل.

٥ - «ابراهيم بيري ١٠٢٠ - ١٠٩٩ هـ»

ابراهيم بن حسين بن احمد بن محمد بن احمد بن بيري، مفتي مكة المكرمة، أحد أكابر فقهاء الحنفية وعلمائهم المشهورين، ومن تبحر في العلوم وتحرى في نقل الاحكام، وحرر المسائل وانفرد بعلم الفتوى، وجدد من مآثر العلم ما دثر، له الهمة العلية في الانهاك على مطالعة الكتب الفقهية، وصرف الاوقات في الاشتغال ومعرفة الفرق، والجمع بين المسائل، أخذ من عمه العلامة محمد بن بيري، وشيخ الاسلام عبد الرحمن المرشدي وغيرهما، وقرأ في العربية على ابن الجمال، واخذ الحديث، عن إبن علان، واجازه كثير من المشايخ، وكتب له بالاجازة كثير من شيوخ الحنفية بمصر، واجتهد حتى صار فريد عصره في الفقه،

وانتهت اليه فيه الرياسة، واجاز كثيراً من العلماء منهم شيخنا حسن بن علي العجيمي، وتاج الدين الدهان، وسليمان حينو، وكثيرا من الوافدين الى مكة، تولى افتاءها سنين، ثم عزل عنها لما تولى شرافة مكة الشريف بركات[1] لما كان بين المترجم ومحمد بن سليمان المغربي من عدم الالفة، وكانت أمور الحرمين في أول دولة الشريف بركات منوطة به، والشريف بمنزلة الصفر الحافظ لمرتبة العدد.

وكان له ولد نجيب، مات في حياته وانقطع بعد ذلك عن الناس، ومع ذلك هو مجدّ في الاشتغال بالمطالعة والتحرير. وله مؤلفات ورسائل كثيرة تنيف على سبعين منها: حاشية على الاشباه والنظائر سماها عمدة ذوي البصائر. وشرح الموطأ رواية محمد بن الحسن في مجلدين. وشرح تصحيح القدوري للشيخ قاسم وشرح المنسك الصغير للملا رحمة الله. وشرح منظومة ابن الشحنة في العقائد، ورسالة في جواز العمرة في أشهر الحج، والسيف المسلول في دفع الصدقة لآل الرسول، ورسالة في المِسك والزباد، وأخرى في جمرة العقبة، ورسالة في بيض الصيد اذا دخل الحرم، وأخرى في الاشارة في التشهد، ورسالة جليلة في عدم جواز التلفيق - رد فيه على عصريه مكي فروخ - وقرظ له عليها جماعة من العلماء منهم شيخ الاسلام يحيى بن عمر المنقاري والشهاب احمد الجوهري وله غير ذلك من التآليف والتحريرات، وكانت ولادته في المدينة المنورة في نيف وعشرين والف وتوفي يوم الاحد سادس عشر شوال سنة ١٠٩٩ هـ تسع وتسعين والف وصلى عليه عصر يومه بالمسجد الحرام، ودفن بالمعلاة بقرب تربة السيدة خديجة رضي الله عنها انتهى.. من خلاصة الاثر.

---

(١) ولاية الشريف بركات بن محمد بن ابراهيم على مكة سنة ١٠٨٣ هـ (خلاصة الكلام ج ٢/).

وفي تراجم البدر للشيخ خوج المكي أنه توفي سنة ست وتسعين والف انتهى. وقول صاحب الخلاصة[١] وشرح المنسك الصغير أي المسمى بارشاد القدير، وقد شرعت في تأليف حاشية عليه وارجو من الله تعالى اتمامها. اقول ومن تآليف المترجم: عدة السالك في احكام المناسك، واعلام الاعلام بمهات مسائل الحكام، والتعبير المنير على مواضع من شرح المنسك الصغير، وشرح اعلام الاعلام المذكور، والفوائد المكية على العقائد القدسية (والسهم الصائب على من حكم من نواب الوقت على الغائب) ورسالة في عدم جواز صلاة الرجال خلف صف النساء، ورسالة في حكم الاقتداء بالمخالف، ومسائل عمت فيها البلوى والقول المؤالف في حكم الاقتداء بالمخالف وهي غير الاولى، ورد القول العنيد في جواز الاقتداء بالمخالف في العيد ورسالة في حكم من يصلي بظلة سبيل السلطان مراد. وتحسين العبارة في حكم الدهن وقد ماتت فيه الفارة، والامنية في صحة الوضوء بلا نية. ورسالة في فرائض الصلاة وشرحها، وتحصيل الاجر في ابانة حد الجهر، والنقول المتتابعة في حكم رفع الامام رأسه ولم يقعد في الرابعة، ورسالة في حكم الاشارة في التشهد - وهي غير التي ذكرها صاحب الخلاصة لان المترجم له اثنتان كبرى وصغرى، ورفع الابهام في بيان صحة الصلاة مع الاعلام، وتبليغ الامل في عدم جواز التقليد بعد العمل، ورسالة في حكم التقليد، ورسالة في معنى تعلق الوجوب والضمان بالذمة، وشرح رسالته التي ذكرها صاحب الخلاصة في عدم جواز التلفيق وشرح مسألة التلفيق من تحرير ابن الهمام ودفع الضرر في الترخص بتأخير الصلاة في السفر، ورسالة في حكم قصر الصلاة في طريق جدة واللمعة في حكم الصلاة الاربع بعد الجمعة،

---

(١) خلاصة الأثر ٩١/١.

والمتعة في عدم جواز استخلاف خطيب الجمعة. ورسالة في حكم حمل الجنازة الى المقبرة، ورسالة في حكم اسقاط الصلاة، ورسالة اخرى في حكم حمل الجنازة - مغايرة للاولى والمهات الواجبة لجنازة المسلم الحاضرة، ورسالة في إيصال الثواب للأموات وازالة الضنك في المراد من يوم الشك، وشرح رسالة مشروعية العمرة للمكي في أشهر الحج، ورسالة في فسخ احرام الصبي، ورسالة في استعمال الحيلة لمن قصد مجاوزة الميقات، ورسالة في حكم البناء بمنى، وبلوغ المنى في احكام منى، ورسالة في تكفير الحج للتبعات والكبائر، والاتحاف بالاحاديث الواردة في الطواف، وبذل المهجة فيما يجب ويسوغ فعله للزوجة ورسالة في حكم جعل الطلاق بيد الزوجة والمولى والعدة في طلاق المعتدة، والاراءة في حكم الطلاق المعلق بصحة البراءة ورسالة في من علق طلاق زوجته بالبراءة من المهر ونفقة العدة ومؤنة السكنى، ورسالة في حكم الواقع بالطلاق الصريح، ورسالة في معنى العقر والابانة في زمن سقوط النفقة المفروضة دون المستدانة، ورسالة في الحضانة، ورسالة حكم في الاستبراء، ورسالة في من يطلق عليه السيد الشريف، ورسالة في حكم شرف ولد الشريفة، ورسالة في فساد الرسالة الموضحة. ودفع العرض في حكم تقييد المحتمل لغرض. ورسالة في عدم ارث الزوج من المفارقة بالمرض بالجب والعنة، ورسالة فيما اذا طلق وادعى الاستثناء، ورسالة في الاستثناء في اليمين الكاذبة والاتحاف بمهات مسائل الاوقاف ورسالة في حكم الوقف على من كان اعزب ورسالة في عدم صحة عزل القوام. ورسالة في عدم سقوط المعلوم ورسالة في عدم دخول اولاد البنات في مسمّى اولاد الاولاد ورسالة في نقض القسمة ورسالة في حكم الفراغ والاستدلال في حكم الاستبدال ورسالة في حكم بيع العدة والامانة، ورفع القبض في حكم القبض ورسالة في عدم ضمان الصيرفي، ورفع الاضرار في رد القول بان قبول الابراء اقرار، ورسالة في فساد الاقرار، ورسالة في

حكم فناء الدار ورسالة في حكم عزل السلطان للقاضي ورسالة في بيان السكك، ورسالة في حكم التعزير باخذ المال، ورسالة في بيان أقسام الرشوة، ورسالة في حكم دعوى اليد، ورسالة في ايضاح الالفاظ الغريبة، وبلوغ الارب في ارض الحجاز وجزيرة العرب، ورسالة في كراهة لبس الاحمر، ورسالة في حكم تعاطي التنباك، ورسالة في حكم استعمال اواني الفضة والذهب، ورسالة حكم الايثار بالقرب والقول التام في انفساخ الدار المستأجرة بالانهدام، ورسالة في جواز الصيد بالبندقة والقول الأزهر في فيما يفتي فيه بقول زفر. واختصار الطراز المذهب في بيان الصحيح من المذهب، والاصل لشيخه بدر الدين الشهاوي المصري الحنفي. ورسالة في معنى الاستحسان والقياس، وشرح المسايرة لابن الهمام وشرح منسك الشهاوي وله فتاوى وشرح الايضاح.

هذا ما عثرت عليه من تآليفه وهي كما ترى تنوف على المائة لا على السبعين كما قاله صاحب خلاصة الاثر ولعله لم يقف عليها وانما قال ذلك بذكر سماعه لها.

وترجم له الشيخ حسن عجيمي بقوله: ولد بالمدينة في أيام زيارة ابيه في حدود العشرين، فيما اظن ونشأ بمكة وحضر دروس الشيخ محمد علي بن علان، والقاضي احمد المرشدي، والشيخ ابي بكر القصير المغربي، وشيخنا الشيخ عيسى، والف رسالة في حل أكل بيض النعام الداخل في الحرم، فشن عليه الغارة الشيخ ابراهيم بن ابي سلمة، لكونه ألف رسالة في حرمة التعرض له، وظهر الحق معه فرجع الى موافقته صاحب الترجمة لكن بعد سنين على ما بلغني عنه، وألف رسالة في بطلان الاعذار الذي قال بصحته خلق من منذ أعصار، وألف في ذلك الشيخ حنيف الدين المرشدي رسالة حافلة، وتصدى للرد على صاحب الترجمة الشيخ عبد الله العفيف الكازروني فنقض عليه كلامه الى آخر ما قاله

في الترجمة وساق بعضا من تآليفه من بعض الذي ذكر آنفا واثنى عليه، وذكر ما قرأ عليه من الكتب انتهى باختصار.

٦ - «ابراهيم الخطيب .. - ١١٦١ هـ»

الشيخ ابراهيم الخطيب ابن الشيخ محمد شمس الدين بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الرومي الاصل، ثم المكي الحنفي المدرس. قال صاحب «تنزيل الرحمات في ترجمته: العالم الفاضل والنبيه الكامل. كان رحمه الله شيخ الخطباء بمكة المشرفة وائمتها حنفي المذهب. من أهل بيت معظم مجلل. وكان على قدم من الصلاة له كثير عبادة وطواف. توفي رحمه الله تعالى في شهر ربيع الثاني سنة ١١٦١ هـ واحد وستين ومائة والف بمكة المكرمة ودفن بالمعلاة.

٧ - «ابراهيم الدهان .. - ١٠٥٣ هـ»

ابراهيم بن عثمان الدهان، المكي الحنفي، قال الشيخ خوج: الشيخ الامام العلامة الفقيه المفتي في العلوم الدينية، المجمع على جلالته فيها، وتبحره واحاطته بالعلوم العقلية. ولد بمكة وبها نشأ، واخذ الفقه والعربية على الشيخ عبد الله البلخي، وبه تخرج وبعلومه انتفع واخذ الطريق، ولبس الخرقة وتلقى الذكر من العارف بالله الشيخ احمد علان، ولازمه سنين كثيرة واخذ عن السيد صبغة الله وغيره من الأكابر وفاق أقرانه وتصدر للتدريس بمدرسة بهرام أغا المشرفة على المسعى واخذ عنه العلم كثير من العلماء الاعيان، منهم الشيخ ابراهيم أبو سلمة، وكان المترجم كثير البر لوالديه، مطيعا لهما، ومن جملة ذلك أنه كان اذا أتى رسولهما إليه في حاجة وهو في الدرس، قام من مجلسه وقضاها. ورجع للدرس توفي سنة ١٠٥٣ هـ ثلاثة وخمسين بعد الالف انتهى وقفت له

على رسالة في نقض القسمة رادّاً بها على رسالة الشيخ تاج الدين المالكي في ذلك.

٨ - «ابراهيم الزمزمي ١١١٠ - ١١٩٥ هـ»

الشيخ ابراهيم بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد السلام الريّس، الزمزمي المكي الشافعي، ترجم له العلامة الجبرتي في تاريخه عجائب الاثار وتراجم الأخيار، فقال: الامام الفصيح المعتقد الشهير الذكر مؤقت حرم الله الامين، ولد بمكة سنة عشر ومائة والف، وسمع من ابن عقيلة، والسيد عمر بن احمد عقيل والشيخ سالم البصري، والشيخ عطاء الله المصري، وابن الطيب، وحضر على الشيخ احمد الاشبولي (الجامع الصغير) وغيره، واخذ عن السيد عبد الله ميرغني، ومن الواردين من اطراف البلاد، كالشيخ عبد الله الشبراوي، والشيخ عمر الدعوجي، والشيخ احمد الجوهري. واجازه شيخنا السيد عبد الرحمن العيدروس بالذكر على طريقة السادة النقشبندية وألف باسمه رسالة سماها البيان والتعليم لمتبع ملة ابراهيم - ذكر فيها سندَه ولازم المرحوم الوالد حسن الجبرتي سنة مجاورته بمكة وهي سنة خمس وخمسين ملازمة كلية، واخذ عنه علم الفلك والاوفاق، والاستخراجات، والرسم وغير ذلك، ومهر في ذلك، واقتنى كتبا نفيسة في سائر العلوم بددها اولاده من بعده وباعوها بابخس الاثمان.

ولم يزل المترجم على حالة حميدة واشتهر امره في الآفاق وعرف بالصلاح والفضل واتته الهدايا والمراسلات من جميع الاطراف والجهات حتى لحق بربه عز وجل في سابع عشر ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائة والف انتهى[١].

---

(١) تاريخ الجبرتي ١/٦٥٠.

٩ - « ابراهيم الشامي .. - ١١٥٣ هـ »

ابراهيم بن عبد الرحيم الشامي. نزيل مكة المكرمة، كاتب امير مكة وشريفها، الشريف مسعود بن سعيد[(١)] ووزيره وجليسه وسريره. كان أديبا شاعرا ماهرا ذا خط حسن، وانشاء مستحسن، فصيحا مفوها متكلما، جميل السمات، حسن الصفات، انيس الامير المذكور، وبواسطة تقربه منه ملك عقاراً بمكة المكرمة. رأيت بخط بعض الأفاضل انه توفي بمكة سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف ودفن بالمعلاة، وتولى بعده ابنه محمد في مكانته عند الأمير المذكور، وتوفي ايضا وخلف إناثاً قد مُتْنَ بعده كذلك، فسبحان من يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين والموجودون الآن هم ذرية معاتيقهم، مشهورون اليوم بيت وزيرية قد استولوا على العقار المذكور وهو وقف ولعل ذلك مبنى على شرط الوقف.

وذكره الحمودي في تاريخه فقال: هو احد علماء هذا العصر وفقهائه وادبائه وشعرائه. تفنن في علومه وجاد في منثوره ومنظومه، وتميز بالفضل على اقرانه وزاحم بمنكبيه صدور أهل زمانه. اخذ من أكابر العلماء والاعيان وبرع في جميع الفنون وحاز من الفضل ما يعجز عنه الواصفون.

١٠ - « ابراهيم الصنعاني .. - ١٢١٣ هـ »

الامير ابراهيم الصنعاني اليمني المكي الشافعي، احد فضلاء الزمان، وكبراء الاعيان المتمكنين من العلوم الشرعية، اشتغل بها باليمن على مشايخ الوقت فلما برع أذن له شيوخه بالتدريس، فدرس

---

(١) ولى الحكم الشريف مسعود بن سعيد سنة ١١٤٥ هـ لمدة ثلاثة اشهر ثم عاد الى الامارة وبقي فيها تسعة اشهر - الى ان مكث في الحكم سنة تقريباً (جداول امراء مكة وحكامها) للشريف مساعد بن منصور ال عبد الله بن سرور.

وانتفع به خلق كثير، ثم قدم مكة المحمية، واختار المجاورة بها، وانتفع به اهلها، واخذ عنه وروى كثير من الوافدين - قال العلامة شيخ مشايخنا عبد الرحمن الكزبري: وممن أخذت عنه الامام المعمر متقن الحديث والاثر الشريف الشهير بالامير ابراهيم، ابن الشريف محمد الصنعاني اليمني ثم المكي الشافعي، توفي رحمه الله تعالى بمكة في سنة ثلاثة عشر ومائتين والف - اجتمعت به مرارا عام حجتي سنة عشر، وسمعت منه حديث الرحمة، وكتب لي اجازة بخطه مرتين انتهى.

١١ - «ابراهيم الطبري ٩٤٥ - ١٠٢٤ هـ»

ابراهيم بن ابي اليمن بن محمد ابي السعادات الطبري الحسيني الشافعي المكي. كان فاضلا نجيبا ذكيا اديبا، مولده سنة ٩٤٥ هـ خمس واربعين وتسعمائة، فقرأ واشتغل بالعلم والأدب وحفظ في صغره الاربعين النووية، وعقائد النسفي، وبهجة الحاوي لابن الوردي، وحدود النحو للفاكهي، وعرض محفوظاته على الشيخ - عبد العزيز بن علي الزمزمي، وكتب له إجازة لطيفة واخذ عن شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيتمي وغيره من علماء عصره، وبرع في الفضل والأدب وولى بمكة قضاء الشافعية وكانت له بين الناس جلالة ورفعة ورعاية وافرة من ولاة مكة وأشرافها، وكان في شبيبته سافر إلى الدكن من بلاد الهند، فاعطاه ملكها الف دينار وكانت وفاة المترجم سنة ١٠٢٤ هـ اربع وعشرين والف. وصلى عليه في المسجد الحرام ودفن بالمعلاة على قبر المحب الطبري. انتهى باختصار من انباء البرية للطبري.

١٢ - أبو اسحاق ابراهيم الطبري .. - ٥٢٣ هـ

ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين الشيباني الحسيني الطبري المكي الشافعي عالم مكة وقاضيها.

قال الشيخ العلامة ابن فهد: وفيها - أي في سنة ٥٢٣ هـ ثلاث وعشرين وخمسمائة - مات القاضي ابو اسحاق ابراهيم الحسيني الطبري في خامس رجب.

١٣ - «ابراهيم بن المحب الطبري ٨٣٣ - ٨٧٣ هـ»

ابراهيم بن المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب، محمد بن الشهاب احمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الحسيني الطبري المكي الرضى ابن الفتح. قال السخاوي: ولد في شعبان سنة ٨٣٣ ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمكة، ونشأ بها فحفظ القرآن وسمع الشرف ابا الفتح المراغي والتقى بابن فهد وأبا المعالي الصالحي. واجاز له الزين الزركشي والواسطي ويونس الواحي، وعائشة الحنبلية وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس وعائشة ابنة الشرائحي والبرهان الحلبي والقباني وغيرهم وناب في الامامة بالمقام الابراهيمي عن والده ومات بمصر بالطاعون في رمضان سنة ٨٧٣ هـ ثلاث وسبعين وثمانمائة. انتهى طبري[١].

١٤ - «ابراهيم العبدلي .. - ١٠٢٤ هـ»

ابراهيم بن مشعل العبدلي السالمي. ترجمة الذهبي فقال: أديب مشهور وبطول النفس في القصائد مذكور (إلى أن قال) لم يعتن احد بجمع شعره، ولم يوجد إلا القليل من نظمه ونثره ١ هـ. وذكر المحبي في الذيل الذهبي. جملا من اشعاره، وذكره الحموي ببعض ما في المحبي، وافاد أنه توفي سنة ١٠٢٤ هـ أربع وعشرين بعد الألف بالطائف، وقد جاوز

---

(١) ترجمته في الضوء اللامع ١٦٣/١ ولم يذكر في نسبه ابا بكر الحسيني.

السبعين انتهى، وترجم له المحبي - في خلاصة الأثر بقوله: الاديب الشاعر برهان الدين المكي. كان شاعرا ماهرا حسن النظم لطيف الطبع رقيق الجلباب له القصائد الطويلة، بمتدح بها الشريف حسن بن ابي نمي شريف مكة[1]، وغيره من الاشراف الحسنيين وغيرهم ورزق قبولا[2].

- منها قصيدته التي يعارض بها قصيدة المهتار الهائية والتي يقول فيها: -

كم مهجــة بــالغرام مُنْسَيَــةْ ... ومـا لِمنَ يقتـلُ الغرامُ دِيَـهْ
فليَحْـذرِ الحُـبُّ كـلَّ مُحْـترش ... بـــــه الحُتوفُ مُنْطويَـــــهْ
وفي رُبَـى شِعـبِ عـامر رَشأٌ ... لــه عيونٌ بــالسحر مُمتِلَيــهْ
في حسنــة اليومَ صــار منهيــاً ... عشيقـتي فيــهِ غـيرُ مُنْتهيَــهْ
كم شمسُ حُسن عليــه مُشرقــةٌ ... منهـا بَـدور التَمام مختفيــه[3]

ومنها:

لا أرَّق اللهُ مَنْ بــالسُّقْم ارَّقني ... ولا شفى سُقْمَ لحظٍ منه اسقَمني
ولاَ طفَى جمرَ خدٌّ منه ملتهباً ... وان يكن بالجَفَا والصدِّ أحْرقَنِي

الى أن يقول: -

أبقـاه في دَوْلـةٍ بـالحُسن زاهرة ... ولوجَميلُ اصطباري في هواه فنِي
وزاد ذاك المُحيَّا بهجةً وسنىً ... وانحَمَى عنجُفوني لـذَّةَالوسَنِ
يا من جميعُ معانيه فُتِنْتُ بها ... لا أحمدَ اللهُ ما تُبْدِي من الفِتَنِ
أَحسِنْبوَجْهـك فـالإحسانُأجمَعُـه ... يليـقُلا غيرُهُمن وَجْهـكالحسَنِ

---

(١) ترجمته في نفحة الريحانة ٢١٩/٤ وخلاصة الأثر ٣٧/١ وفيها نماذج حسنة من شعره.
(٢) في خلاصة الأثر: «بدور الجهال».
(٣) الشريف حسن بن ابي نمي استقل بسلطته الحجاز سنة ٩٠٢ وتوفي ١٠١٠ هـ ومدة ولايته مشاركاً لأبيه ومستقلا نحو خمسين سنة (خلاصة الكلام).

١٥ - ابراهيم العقيلي ١٢٥٠ - ١٣٢٠هـ

ابراهيم بن احمد موسى العقيلي الحنفي المكي العالم الناسك الفقيه المطوف المشارك ولد بمكة المكرمة، ونشأ بها واخذ في تحصيل العلوم، فجد واجتهد وقرأ على شيخ العلماء العلامة جمال والشيخ صديق كمال وغيرهما فمهر في كثير منها، ولما زار (مسجد) النبي ﷺ ومكث بها نحو السنتين. قرأ في الحديث على العلامة الشيخ عبد الغني المجددي واجازه بسائر مروياته، وكان صالحا مدرسا بالمسجد الحرام صاحب خط جميل حسن. تخرج على يديه فيه كثير من الطلبة، ولد بمكة في حدود الخمسين بعد المائتين والالف، وتوفي بالطائف في شعبان سنة عشرين وثلاثمائة والف وله عقب الان بمكة إلا انهم إناث.

١٦ - ابراهيم بن علوي ٩٠١ - ٩٣٨هـ

السيد ابراهيم بن علي بن علوي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الامام عبد الله بن علوي وهو اخو الامامين العظيمين القاضي احمد شريف والمحدث محمد. واشتهر القاضي احمد بالفقه، والمحدث محمد بالحديث. وصاحب الترجمة بعلم القراءات والتجويد. ولد بتريم سنة احدى وتسعمائة، ونشأ بها وحفظ القرآن بتجويده وحفظ الجزرية والشاطبية، واشتغل بعلم التجويد والقراءات والفقه والنحو، واجتهد في تحصيل هذه العلوم حتى حصل طرفا صالحا منها. ثم رحل إلى عدن فاخذ بها عن الشيخ احمد بن ابي بكر العيدروس وغيره، واخذ بمدينة زبيد الفقه عن الامام احمد بن عمر المزجد؟ والحديث عن الحافظ عبد الرحمن بن علي الديبع والامام العامري صاحب بهجة المحافل والفقيه الشاوري. واخذ عن هؤلاء اصول الدين واصول الفقه واصول الحديث، واخذ علم القراءات عن الشيخ عبد الرحمن الديبع والشاوري. ثم رحل إلى الحرمين فاخذ بالمدينة علم القراءات عن المغربي محمود بن حميدان

والشيخ احمد العجيمي بمكة، واخذ التصوف عن جماعة بها، وباليمن وصحب جماعة من اكابر العارفين. وكتب بخطه كتبا كثيرة. وقصده الناس لعلو سنده في القراءات، واقرأ الناس بمكة دهرا وبرع في علوم الشريعة الثلاثة ايضا. لكن غلب عليه علم القراءات، فاشتهر به وكان واسع الرواية وجيز العبارة في الدرس والافتاء، وكان حسن الحفظ ذا خلق حسن مع تحمل اذى الناس، وكان قليل الغضب لا سيما في السفر مع (الجمَّال) وغيره. وكان كريما زاهداً في الدنيا وفي رياستها وعرضت عليه وظائف فلم يقبل. وكان فقيرا متقـللاً وكل ما دخل عليه انفقه على فقراء الطلبة، حسن العشرة، وكان على ابناء الدنيا والملوك مغلِّظا لهم في القول آمراً بالمعروف، متواضعا للفقراء وطلبة العلم وربما افرط في ذلك، وفي الانبساط معهم وحصل عليه مرض وهو يبندر جده فامر تلميذه احمد بن عبد الله الخطيب ان يستأجر له جملا الى مكة. فقال: كيف تسافر وانت مريض؟ فقال له: هذا مرض الموت ولا اموت إلا بمكة إن شاء الله تعالى. فسافر مع جده وقدما مكة في تلك الليلة مع ان المسافة مرحلتان، وتوفي وهو داخل مكة المشرفة وجهز في ليلته. وكان بينه وبين رئيس المؤقتين بالحرم الشريف عبد السلام الزمزمي صحبة اكيدة، فرآى الرئيس في منامه كأنّ مناديا ينادي: الصلاة على السيد ابراهيم بن علي فانتبه وخرج الى المسجد فاذا جنازته تحت باب الكعبة فصلوا عليه في المسجد وشيعه خلق كثير ودفن بالمعلاة وذلك سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة رحمه الله. انتهى باختصار من المشرع الروى.

١٧ - ابراهيم الفتة ١٢٠٤ - ١٢٩٠ هـ

برهان الدين ابراهيم بن محمد سعيد بن مبارك الشهير كأسلافه بالفته بفتح الفاء والتاء المشددة المثناة من فوق آخرها هاء ساكنة. المكي الحنفي الفقيه الاديب الناظم الناثر، ترجم له تلميذه شيخنا الشيخ

احمد الهندي ثم المكي، في معجم شيوخه، فقال: ولد بمكة المشرفة سنة ١٢٠٤ هـ أربع ومائتين والف، وبها نشأ، وحضر دروس مشايخ الوقت كالعلامة محمد صالح رئيس، والشيخ عمر عبد (رب) الرسول، والشيخ عبد الله سراج، ولازم مجالس مولانا السيد عقيل بن عمر المكي، ثم انه لما بلغ رتبة التدريس صار يدرس بالمسجد الحرام، الى ان كبر سنه، فعجز عن التدريس به، فلزم بيته فكانت الطلبة تذهب اليه فيه، وله من التآليف شرح على الاجرومية، وشرح على ملحة الاعراب، سماه كشف الحجاب، وكتاب في علم العروض والقوافي، ومجموعة مشتملة على فوائد لطيفة، واشعار حسنة ظريفة، ومثلثات في اللغة. تولى القضاء بمكة المشرفة في سنة ١٢٨٣ هـ برأي امير مكة الشريف عبد الله حين مات قاضيها، ولما تولى افتاء مكة السيد محمد حسين كتبي، جعله امين فتواه، مات رحمه الله بمكة نهار عيد الاضحى سنة ١٢٩٠ هـ والفتّه لقب لعشيرته القاطنين بالطائف. اخبر المترجم بان اهلهم من الفتن، وان لهم منذ انتقلوا من فتن، الى الحجاز نحوا من ثلثمائة سنة انتهى - اقول قوله ولد سنة ١٢٠٤ هـ وقيل ١٢١٤ هـ اربعة عشر ومائتي والف وقال الشيخ الحضراوي وقد نظم المترجم مثلثة شبيهة بمثلثة قطرب المجنسة المختلفة المعاني في اللغة، - ومثلثة اخرى متحدة اللفظ والمعنى في اللغة ايضا. وله كراسة في الأهلة انتهى. ولم يتعرض لولادته ووفاته. اقول وقد اكمل حاشيته مولانا الشيخ طاهر سنبل على مناسك الدر المختار لانه وصل فيها الى اثناء باب الحج عن الغير، ومات رحمه الله فاكملها المترجم.

١٨ - ابراهيم كسكلي .. - ١٢٨٢ هـ

ابراهيم كسكلي الحنفي المكي العلامة النحرير. ولد بمكة وتلقى العلوم عن علمائها الافاضل، كالعلامة محمد صالح ريس، والعلامة عمر

عبد (رب) الرسول وغيرهما إلا أن غالب مروياته في العلوم عنهما، واتقنها غاية الاتقان، ودرس بالمسجد الحرام، وانتفع به افاضل كرام من جملتهم الولي الصالح الشيخ احمد دهان، واخبرني ابنه صاحبنا الشيخ - عبد الله المتوفي يوم الخميس في صفر سنة ١٣٣١ هـ وكان طالب علم، بان لفظة كسكلي محرفة تحريفا كبيرا حين سألته عنها، وانما اصلها اخسخوي نسبة الى بلدة من بلاد الروم انتهى - ثم اني وجدت في سلك الدرر للسيد المرادي في ترجمة فيض الله الاخسخوي ما نصه: والاخسخوي نسبة الى أخسخه بالف مفتوحة وخاء معجمة وسين مهملة وخاء معجمة ايضا وهاء - ناحية تشتمل على بلاد وقرى مشهورة بالروم انتهى. توفي المترجم بمكة سنة ١٢٨٢ اثنين وثمانين ومائتين والف.

١٩ - ابراهيم المصري

ابراهيم سعد بن محمود المصري الشافعي القراء نزيل البلد الحرام. قدم مكة المكرمة في نيف وتسعين ومائتين والف، وجاور بها وتزوج بها وجلس بالمسجد الحرام يقرىء ويعلم التلامذة علم القراءات، وأكثر المتلقين عنه جاوات وتخرج على يده كثير منهم، ثم وظف بمدرسة العلامة شيخ سيدي الوالد الشيخ رحمة الله الهندي بمعاش شهري لتعليم الطلبة التجويد والقراءات وكان بارعا في ذلك متقنا، وكان ذا حدة. توفي بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة وقد جاوز السبعين وخلف ابنا اسمه محمود.

٢٠ - ابراهيم المنوفي .. - ١١٨٧ هـ

ابراهيم بن محمد سعيد المنوفي الشافعي المكي، ترجم له الجبرتي في

تاريخه بقوله: الماهر الأديب الشاعر الكاتب المنشيء[١] ولد في آخر القرن الحادي عشر بمكة واخذ عن كبار العلماء كالبصري والعجيمي والنخلي وتاج الدين القلعي. ثم من بعد الطبقة التي تليه مثل علي السنجاري[٢] وابن عقيله في آخرين من الواردين على الحرمين من آفاق البلاد. واعلى ما عنده اجازة الشيخ ابراهيم الكوراني له شعر نفيس وقد جمع في ديوان. وبينه وبين السيد جعفر البيتي والسيد عبد الرحمن[٣] مخاطبات ومحاورات وكان السيد العيدروس يقول في حقه انه اديب جزيرة الحجاز ولا استثنى وفيه يقول:

ان ابراهيم اضحى امة قانتا لله رب العالمين
عالم أخلص في اعماله هكذا شأن عباد الله المخلصين[٤]

وله معارضة القصيدة الحائية لابن النحاس ابدع فيها واغرب. ودخل الهند بسفارة صاحب مكة فأكرم وعاد إلى مكة وولي كتابة السر لملكها وكان يكاتب رجال الدولة على لسانهم على اختلاف طبقاتهم وكان قلمه كلسانه سيالا. وربما شرع في كتابة سورة من القرآن وهو يتلو سورة اخرى بقدرها فلا يغلط في كتابته. ولا في قراءته حتى تتما معاً! وهذا من اعجب ما سمعت. وكان له مهارة ومعرفة في علم الطب واما انشاءاته فاليها المنتهى في العذوبة وتناسب القوافي.

ومن كلامه بيتان اشتهرا على الالسنة وهما:

كيف يقوى على المقام محب قد أتاه النِّداء من المحبوب
قد رحمناك اننا نقبل العذ ر ونمحو بالعفو رين العيوب

---

(١) في تاريخ الجبرتي ٤٢٧/١: الشيخ ابراهيم بن محمد سعيد بن جعفر الحسيني الادريسي المنوفي المكي الشافعي.
(٢) في تاريخ الجبرتي جزء ١ - ٤٢٧: السخاوي.
(٣) في الجبرتي: والسيد العيدروس.
(٤) كذا.. والصواب ليستقيم الوزن: «هكذا شأن العباد المخلصين».

وله ديوان سماه « السبع السنابل في مدح سيد الاواخر والأوائل » ورسالة في علم الطب مفيدة. توفي سنة سبع وثمانين ومائة بمكة. انتهى.

وذكر الشيخ عابد السندي ان صاحب الترجمة توفي لثلاث وعشرين من صفر سنة خمس وتسعين ومائة والف وقال في حقه: فقد كان عالما عاملا ورعا زاهدا تولى الافتاء وهو كاره لها.

٢١ - أبراهيم المهتار .. - ١٠٧٠ هـ

الأديب ابراهيم بن يوسف المعروف بالمهتار. المكي الاديب الشاعر المشهور في الحجاز. ذكره السيد علي بن معصوم في السلافة وتحامل عليه.. إلى أن قال ولقد تصفحت ديوانه الذي جمعه فلم ار فيه الا ما تمجه الاسماع[١] الا كلمات كادت ان تصفو من الشوائب فمنه قوله من قصيدة:

قف بالمعاهد من ميثاء ملحوب ... شرقي كاظمة فالجزع فاللوبِ
واستلمح البرق اذ تهفو لوامعه ... على النقا هل سقى حي الاعَاريبِ؟
يا حبذا اذ بدا يفتر مبتسما ... اعلا الثنية من شم الشناخيبِ
والجو مضطرم الاحشاء تحسبه ... برد اصيبت حواشيه بألُهْوبِ
يا بارقا لاح وهناً من ديارهم ... كأنه حين يلهو قلب مرعوبِ
اذكرتني معهداً كنا بجيرته ... نستقصر الدهر من حُسنٍ ومن طيبِ
لم انس بالتلّعات الجون موقفنا ... والحي ما بين تقويضٍ وتطنيبِ
وقد بدا لعيون الصحب سِربُ ظِبا ... حفت بظبي ببيض الهند محجوب
لم تبد تلك الدمَى الا بسفك دمي ... ولا العِذاب اللِّمى الا لتعذيبي

(١) سامح الله ابن معصوم.

وقوله من اخرى:

ازكى بقلب لاعج الاشجانِ	برق اضاء على ربي نعمان
اجرى مدامع مقلتي اورى زنا	دصبابتي اشجى فؤادي العاني
ما شاقني إلاَّ السكون وميضه	بِرُبيَ الهوى ومعاهد الخلان
يا برق جد بالدمع في اطلالهم	عنى فسحُّ الدمعِ قد اعياني
لم أسألِ الأجفان سقي عهودهم	الا وجادت لي باحمر قان
واهاً لأيامِ العُذَيب إذِ اللوى	وطني وسكان الحمى جيراني
إذ كنت طوعاللهوى واللهوفي	ظل الشبيبة ساحب الاردان
تشجيني الورقاءُ إذ صدحت على	تلك الغصون بنغمة الالحان
ويشوقني بان النقا وحلول وا	ديه وحسن الدار بالسكان

وله موجهاً باسماء الانغام:

سلام الله من صب مشوقٍ	جريح القلب باكي المقلتين
على من حل من قلبي السويدا	لعزته وحل سواد عيني
نأى بالصبر لمَّا بان عنّي	وخلفني سمير الفرقدين
فليت الركب قد وقفوا قليلا	على العشاق يوم نوى الحسين

وله من مقطوعاته قوله:

طفل من العرب احوى	خِذْنُ الصِّبا والبطالة
بدا بوجه كبدرٍ	في جيده الطوق هاله

وله مقتبسا في مليح فقير الحال:

تَصُدَّوكم تصدَّى منك كفٌّ	لِمَن لم يَدْرِ قدرَك يا مُفدَّى
وصدُّك عن أُولي أدبٍ واما	من استغنى فانت له تصدَّى

وله قوله:

أَسْأَلُ الرحمن ذا الفضلِ إلهِ العرشِ ربِّي

حُسن نظم الأرَّجـــــــــاني ثم حفـــــظ المتنـــــــبي[١]

وقال مؤرخا ولاية الشريف نامي بن عبد المطلب:

تأمَّلْ لدنياك التي بصروفِها اباتْ على مُلْكٍ توطَّد سامي
بدا فأضا، ثم اعتدى الحق فانقضى فمدة نامي مثل عدة نامي

قلت ونامي هذا ولي شرافة مكة بالتغلب ولم يقم الا مقدار عدد اسمه مائة يوم ويوم. وشنق عصر يوم الجمعة الخامس من ذي الحجة سنة احدى واربعين والف[٢]

وله:

الا لا تصحــبنَّ لمن تعــالى[٣] ولا تبــد الوداد لمن جفــاكــا
ولا تُرِ للرجــال عليــك حقّــاً إذا هُم لم يَروْا لك مثل ذاكا

وله:

كم ذا أغمِّـضُ عيني ثم افتحُها والدهرُ ما زال والدنيا بحالتها
فليت شعري ما معنى مقالتِهم: (ما بين غمضة عين وانتباهتها)؟

وله مضمنا:

وظبْيٍ رماني عن قِسيٍّ حواجبٍ باسهم لحظٍ جرحُها في الهَوَى غُنْمُ
على نفسِه فَليْبَكِ من ضاع عمرُهُ وليس له منها نصيبٌ ولا سَهْمُ

قلت وشعره كما رأيت الى الاحسان اقرب فما أدري أي شيء أبعده

---

(١) في السلافة ص٢٤٧ ورد البيت هكذا:

حسن نظم الان حـــــــــــــاني ثم خط المتنبي –واضح انه خطأ مطبعي

(٢) في «خلاصة الكلام» ص٧٤ كان شنقه يوم الخميس ثامن عشر محرم.

(٣) في السلافة ص٢٤٧: «الا لا تغضبن لمن تعالى».

وليس الداعي الى ما قاله ابن معصوم الا التحامل والغرض ونحن ننظر الى الجوهر ونترك العَرَض. وبالجملة فانه اكثر المكيين شعراً وكان مطلعا على امثال واخبار كثيرة ورأيت بخطه مجاميع كثيرة تدل على وفرة معلوماته وكان ادباء الحجاز دائما يداعبونه ويمازحونه. وسبب خمول قدره فيما بينهم كون ابيه مملوكا. ومما يستظرف في هذا المعرض ما حكي انه كان في بعض المجالس فدخل عليه بعض الشعراء الكبار فقال المهتار:

(جاء امرىء القيس بن حجر الكندي) فقال ذلك الشاعر بديهة: يلثم أيدي طرفة بن العبد).

وله في المنائر في ليالي رمضان:

كـأنَّ المنـائِرَ إذْ أُسرِجـت قناديلُها في دِياجى الظلامْ
عرائسُ قـامـتْ عليهـا الحُلِي لِتنظرُ بيـتَ الـهِ الانـامْ

وله غير ذلك. وكانت وفاته بعد الاربعين والالف بقليل انتهى[1].

اقول قول المحبي: فأنه اكثر المكيين شعرا ليس كما قال، فان عني بذلك من كان في عصره فقد وجد من أدباء المكيين من هو أكثر منه شعرا ونظما بكثير. وذلك كآل الطبري. وبيت باكثير. وبيت المرشدي وغيرهم، وإن عني بذلك الاطلاق فهو ابعد من الأول بالاتفاق. نعم كان صاحب الترجمة كثير النظم. ومدحه غير واحد من ارباب التواريخ غير المحبي فممَّن ترجم له واثنى عليه المحبي المذكور في ذيل الريحانة[2] فقال وانصف في المقال: فرد الزمان في فنه اطاعة الادب اطاعة فنِّه. الى ان قال - وهو اديب كما وصفته وشاعر عرفت حقه فانصفته. انتهى.

---

(١) خلاصة الاثر ١/٥٦.

(٢) نفحة الريحانة جزء ٤ صفحة ٢١١.

وترجم له الشيخ عبد الرحمن الذهبي في «النفحات» فقال شاعر عصره المفلق وغيث ادبه المغدق. اصمعي وقته حفظا واطلاعا. وتهامي سمته معرفة واتساعا اطلع على اكثر دواوين العرب وانتخب من محاسنها احسن ما انتخب. وجمع من مختارات اطلاعه إثنتي عشر مجلدا كبيرا اودع فيها من فرائد العجائب شيئا كثيرا ودراً نثيرا. وتسلط بقوة اطلاعه على شعر العرب حتى صار ينتسب اليه في عصره الادب. اخبرني من كان له به كثير اجتماع بما يدل على كثرة احاطته والاطلاع بحيث انه كان لا يورد بين يديه بيت من الشعر الا وترجم قائله. واورد من محفوظة مماثلة، الى ماله من معرفه التاريخ ومنازل اهله وجولانه في جد الكلام وهزله واستنباطه بقوته الفكرية بعض المسائل من العلوم الطبيعية والعقلية. وكان لشمم نفسه وحسن ذكائه وحدسه لا يتنزل ان يسأل ولا يرضى بغيره ان يتكمل ومع ذلك كان مقبول المدائح تكرمه الملوك بأنواع الجوائز والمنائح لشرف نفسه الابية وعدم تنزله للخسائس الدنية ملازما بيته أكثر الأيام حتى انتقل ولم يشعر به احد بعد الثلاثة من الايام مضى عمره على تلك الحال الى ان لقي ربه الكريم المتعال. انتهى.

وذكره الشيخ مصطفى الحموي في تاريخه بقوله: شاعر حسن الشعر حلو المقطعات. له شعر يستظرف في معناه ويستحلى مغزاه ويتغنى بشذاه. برع في الفنون الشعرية وجمع مجاميع لطيفة ادبية وله ديوان شعر توفي في حدود السبعين بعد الالف ودفن بالمعلاة ومن شعره قوله:

اني اذا كنت صفر الكف في وطني ايقنت اني غريب في حمى وطني
وان تغربت والدينار يصحبني لم أدرما غربة الاوطان وهومعي

انتهى باختصار.

أقول وليست هذه بأول زلة صدرت من ابن معصوم في سلافته فان

من تتبعها وامعن نظره فيها يجد خلافها، فهو وان أَكَنَّ ذلك في بعض عباراته فالله جل وعلا قد اظهرها وابان خرافها.

٢٢ - ابراهيم الميرغني ١٢٣٥ - ١٣٠٢ هـ

السيد ابراهيم ابن مفتي مكة السيد عبد الله بن محمد ابن السيد عبد الله المحجوب الميرغني الحنفي المكي. ولد بمكة المشرفة سنة خمس وثلاثين ومائتين والف وبها نشأ وحفظ القرآن العظيم وبعض المتون وقرأ على والده وعلى عمه السيد عثمان ميرغني وعلى جدي الشيخ عبد الله بن محمد صالح مرداد واجازوه بالتدريس فدرس وأفاد وكان على جانب عظيم من التواضع والانكسار وقد عرض عليه مرة منصب الافتاء من طرف امير مكة الشريف عبد المطلب حين عزله للعلامة عبد الرحمن سراج منه فلم يقبله، وذلك بعد عرضه على سيدي الوالد. ولما امتنعا عرض على اخيه السيد احمد ميرغني فقبله. وتوفي في سنة اثنين وثلاثمائة والف بمكة وبها دفن على ابيه في المعلاة بحوطة آل الميرغني المقابلة لقبر الشيخ عبد الوهاب والمحاذية لقبور الطبريين.

٢٣ - أبو بكر أبو الخير ٨٧٥ - ١٠٣٠ هـ

ابو بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد أبو عبد الله بن أبي عبد الله بن أبي الخير بن ابي الخير الحنبلي المكي قال في الضوء: ويعرف بابن ابي الخير. ولد سنة خمس وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها، وكان يباشر مع أبيه رياسة المؤذنين بصوت طري بالنسبة لابائه، وهما من كان يتردد اليّ، وفارقتها سنة اربع وتسعين في قيد الحياة انتهى.

قال الشيخ جار الله: اقول وعاش بعد المؤلف وعظم امره وكان في أول امره شافعي المذهب (ثم قال) وسافر الى القاهرة سنة تسع وتسعين وثمانمائة (إلى أن قال) ثم عاد الى مكة واقام بها ملازما لوظيفته الرياسة

مع ابيه حتى وقع بينه وبين شيخه قاضيها الشافعي فيما نسب اليه من هجوه فخافه ورحل الى القاهرة سنة خمس وتسعمائة، واقام بها الى سنة ثمانية فدخل فيها الشام وحلب وغيرهما واخذ عن الشيخ حسن السيوفي، ورجع الى القاهرة فوجد بها القاضي عبد القادر بن نجم الدين بن ظهيرة قد تحنبل لطلب القضاء فتمذهب هو ايضا لاحمد (ثم قال): ومكث بها الى سنة عشرة ثم عاد الى مكة وسلك التعاظم بلبس الثياب الفاخرة والتردد لسلطانها فامتدحه وتقرب منه وصار يمده بالعطاء ولذلك اقتصر عليه وقال انه لم يمدح الا اربعة انفس مع هجو مثلهم. وهو بليغ في ذلك. ولاجله اتقاه الناس (ثم قال): ومات في مغرب ليلة الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلاثين وألف؟، فجهز في ليله وصلى عليه صبح تاريخه، ودفن في المعلاة بتربة سلفه بفم شعبة النور وخلف عبد الله وعبد السلام وبنتا. جبرهم الله تعالى انتهى.. من السحب الوابلة..

٢٤ - أبو بكر الانصاري ٩٧١ - ١٠٠٦ هـ

ابو بكر بن العلامة علي بن ابي بكر بن الجمال الانصاري الخزرجي، قال الشيخ خوج: رأيت ترجمته بخط من نقلها من خط ولده العلامة علي بن الجمال وخلاصتها أنه ولد سنة ٩٧١ هـ وحفظ القرآن والشاطبية والجزرية والاربعين النووية والفية ابن الهائم في الفرائض والفية ابن مالك ومنظومة ابن غازي في الحساب وحفظ متن البهجة والكثير من متن المنهج، وقرأه على الشمس الرملي وأجازه به وبغيره واخذ عن القاضي جار الله بن امين بن ظهيرة الحنفي وعن ولده القاضي علي والقاضي يحيى الحطاب ووالده محمد الحطاب مؤلف «المتممة» وشارح مختصر خليل، والشيخ تقي الدين بن فهد المكي الحنفي والشيخ رضي الدين القازاني الشافعي ومحمد بن عبد الحق المالكي وشيخ الاسلام عبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد الهاشمي الشافعي. واجازه جميع

المذكورين كما رأيتها بخطوطهم واشتغل بالفقه على الشيخ نور الدين البرنبالي اشتغالا تاما ولازمه واذن له بالتدريس والافتاء فدرّس وافتى وانتفع به جمع كثير منهم الشيخ محمد البيري والشيخ علي طحينة والشيخ عبد الرحمن الرسام وغيره، والف الحواشي المفيدة على كثير من الكتب في كثير من الفنون واكثرها في فن الحساب والفرائض والجبر والمقابلة واعمال المناسخات بالصحيح والكسر والحل وكانت له يد طولى في هذه المذكورات ومشاركة تامة في غيرها كفن المعاني والبيان والنحو والصرف والقراءات والفقه. وكان حسن الخط سريعه يكتب في يوم كراساً في قطع النصف مع الاشتغال بالدرس والتأليف. وله نظم بديع وقصائد عظيمة منها قصيدتان تائية وهمزية مكسورة في مدح الرسول ﷺ وقصيدة في مدح الشريف حسن بن ابي نمي. وكان انتقاله بالوفاة ضحى يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان سنة ١٠٠٦ هـ ست بعد الالف بمكة ودفن بالمعلاه.. انتهى.

٢٥ - أبو بكر بن حجي بسيوني

ابو بكر بن حجي بسيوني المالكي المكي، واما والده المذكور فقد قدم مكة المكرمة من مصر وتوطنها واولد المترجم فيها ونشأ بها، وكان عالما فاضلا متواضعا بسيطا قرره امير مكة المشرفة الشريف محمد بن عون في وظيفة الخطابة والامامة بمقام المالكي وتولى افتاء المالكية بها في مدة الشريف عبد المطلب الاخيرة بعد عزله للشيخ محمد ابن المفتي الشيخ حسين المالكي، ومكث في منصب الافتاء الى سنة اربع بعد الثلاثمائة والالف ثم عزله اميرها الشريف عون عنه وولاه الشيخ محمد المذكور ثم لما قدم مكة عثمان باشا واليا على الحجاز في العام العاشر[1] عزل الشيخ

---

(١) تعين عثمان باشا واليا للحجاز في سنة ١٢٩٩ هـ.

محمد ونصب المترجم فيه ولبث فيه نحو ثلاثة اشهر ثم رفعه الشريف المذكور واقام فيه الشيخ محمد المذكور ومات المترجم في السنة المذكورة وقد جاوز الثمانين بمكة ودفن بالمعلاة واخلف ابناءه عمر ويحيى وعبدالله وليس فيهم عالم وانما اولهم كان طالب علم حافظا للقرآن ذا صوت حسن اديبا انتقلت اليه وظيفة الخطابة والامامة لكونه الاكبر. ثم بعد موته انتقلت لابنه سراج ثم انه في عام السابع والعشرين في مدة امير مكة الشريف حسين سلخت منه واعطيت لعمه الشيخ يحيى المذكور لحيث انها وظيفة الاب الذي هو المترجم وصار سراج ملازما بغير معاش وصاحب الترجمة قرأ على عدة مشايخ منهم الشيخ احمد الدمياطي والشيخ حسين المذكور آنفا والشيخ جمال شيخ العلماء.

٢٦ - أبو بكر زرعة ٠٠ - ١٢٦٢هـ

ابو بكر بن عبد الوهاب زرعة المكي الحنفي. ولد بمكة وكان قد أخذ العلم على المشايخ المعتبرين، ولكن كان جل اخذه على العلامة الشيخ عمر عبد (رب) الرسول فمن جملة ما قرأ عليه الدر المختار، والجامع الصغير، والمواهب اللدنية، وجملة صالحة من صحيح البخاري واوائل كتب كثيرة، والحِكَم لابن عطاء الله مع شرحها لابن عباد فانتفع به، رأيت له رسالة تتعلق بالاوقاف السلطانية، ورسالة حافلة مفيدة تتعلق بما قيل (من ان المعدة بيت الداء) وديوان لطيف يحتوي على أشعاره وانشاءاته الحسان، وكتابات على الكتب تشعر بفضله وعلو قدره، وله شعر رائق، ونثر فائق.

وكان المترجم كغيره من أهالي البيوت القديمة بمكة، قد حازوا الكتب الكثيرة المعتبرة، لاسيما تآليف اهل مكة، كتآليف بيت الطبري، وبيت الحطاب، والمفتي الشيخ محمد جارالله ابن ظهيرة، وابنه المفتي الشيخ علي، والملا علي القاري، والقطبي، وبيت علان والشيخ

عبد الرحمن المرشدي وابنه الشيخ حنيف الدين، والعفيف الكازروني وبيت فروخ وبيت عتاقي زاده، والبيري، وبيت العجيمي، وبيت الريس، وبيت القلعي، وبيت سنبل، وبيت الميرغني، والشيخ عبد الرحمن الفتني، وكانت رائجة في زمانهم، ولا يضنون بها على اهلها، واما الآن فقد ذُكِرت[١] ولم يبق منها الا نزر لحصول التصاريف عليها وذلك بسبب بخل ذريتهم، من عدم اعارتها لاهلها لاجل القراءة فيها، أو نسخها، حتى تصير منها نسخ متعددة، أما بيت المفتي فقد أكلت الارض كتبهم، وما بيت الميرغني، وبيت شمس وبيت مرداد فقد احرقت النار كتبهم، بسبب حريق حصل عندهم، واما بيت الريس وبيت الزرعة فقد باعوا كتبهم على اهل الهند، واشباههم، وكان يختلج في خاطري انهم آثمون، بسبب البخل المذكور، ثم إني رأيت العلامة الشيخ محمد الحفني، في حاشيته على الجامع الصغير عند حديث (من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار) تعرض لذلك حيث قال: - ويدخل في كتمه منع اعارة الكتب اه - والمراد منع اعارتها عن أهلها كما لا يخفى - وقال مولانا السيد يحيى مؤذن المكي في بعض تآليفه: وجعل بعضهم حبس كتب العلم من صورة الكتم سيما ان عزت نسخه، واخرج البيهقي عن الزهري قال: إياك وغلول الكتب، قال وما غلولها، قال: حبسها. كذا قاله المناوي في (شرح الجامع الصغير) فليكن فيما ذُكر عبرة. وبيت الزرعة بمكة بيت قديم رفيع البنيان، اهل علم وثروة وعلو شأن، واصلهم من الهنود الفتَّن وللمترجم خلف موجودون الى الآن، وخَلَّف ابنين، احدهما الشيخ محمد وخَلَفهُ الذكورُ منه، وثانيهما اسمه محمد علي، ومات قبل اخيه وخَلَّف إناثاً - والشيخ

---

(١) لعل الصواب: دثرت.

محمد المذكور ولي مشيخة الخطباء والأئمة بمكة المكرمة، وتوفي سنة[1].. لكنه ليس بعالم، ولم يزل صاحب الترجمة على طريقته الحميدة، الى ان مات، وكانت وفاته سنة ١٢٦٢هـ اثنتين وستين ومائتين والف. وحصل له مشهد عظيم ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى، وافاض علينا رضوانه ووالى.

٢٧ - أبو بكر السقاف ١٠١٨ - ١٠٧٤هـ

السيد ابو بكر ابن السيد محمد بن أبي بكر بن عقيل السقاف. احد العلماء العاملين. ولد بالقارة احدى مدائن حضرموت سنة ١٠١٨هـ ثمانية عشر بعد الالف، ونشأ في عبادة الله وما فيه الرضا لمولاه، وحفظ القرآن حفظاً جيدا، وتربى في حجر والده، وصحب جماعة من أكابر السادة، منهم العارف بالله السيد احمد الحبشي والسيد عبد الرحمن بن السيد علي باحسن صاحب القارة، ثم طلبه الى مكة عم والده السيد الجليل علوي بن علي بن عقيل، فرحل اليه وقربه وادناه، وحصل له ما كان يتمناه، والبسه الخرقة، ولقنه بعض الافكار المنيفة، ولزم خدمته، وواظب صحبته، وزوَّجه على ابنة ابنه، وصار كخليله وخدنه، وجعله وصيا بعده على اهله وولده، ثم اشتغل بتحصيل العلم النافع، واخذ عن السيد العارف بالله محمد بن علوي، علم التصوف، والبسه الخرقة، وكان يحبه ويثني عليه، واخذ عن خاتمة المحدثين الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير عدة كتب في عدة فنون من التصوف والعربية والفرائض والحساب والميقات وغيرها وكان مواظبا على السنن الشرعية يحب الفقراء والمساكين ويكرم الضيوف والوافدين

---

(١) بياض بالاصل.

سخيا المعيا تقيا نقيا. ملك كتبا كثيرة واوقفها بمكة المشرفة توفي بها رحمه الله يوم التاسع من عاشوراء سنة ١٠٧٤ هـ أربع وسبعين بعد الالف ودفن بالمعلاة. انتهى من زهر الخمائل.

٢٨ - أبو بكر شيخان ١٠٢٦ - ١٠٨٥ هـ

ابو بكر، ابو المواهب بن سالم بن احمد شيخان، الحسيني الشافعي المكي. ولد يوم الثلاثاء عاشر جمادى الاولى سنة ١٠٢٦ هـ ست وعشرين بعد الالف بمكة المشرفة، ونشأ بها ولحظته السعادة. وصحب جماعة من اكابر العارفين والأئمة المشهورين، منهم السيد الجليل علوي بن علي بن عقيل، واكب على كسب العلوم وتحصيلها وجمعها من اهلها، وتأصيلها، وجد في ذلك حتى فاق اقرانه الافاضل، وقام مقام ابيه بعد موته واحيا مآثره، انتقل الى رحمة الله يوم الاحد سادس صفر الخير سنة ١٠٨٥ هـ خمس وثمانين والف بمكة المشرفة، ودفن بالمعلاة بحوطة اسلافه آل شيخان، في قبر والده وجده وجد ابيه. وله مؤلفات منها شرح كبير على مناسك الحج للخطيب الشربيني. وله شعر كثير. انتهى [ملخصا]. من زهر الخمائل وترجم له الشيخ حسن عجيمي فقال: هو اكبر اولاد السيد سالم وقرأ عليه وقرأ على السيد احمد الهادي باعلوي في الفقه والعربية، ولازم صحبته مولانا السيد عبد الرحمن المحجوب، واختص به واسكنه في منزله سنين عديدة، منذ وروده مكة، وقد جمع المترجم رسالة في مناقب والده، باشارة السيد محمد بن علوي وله مجاميع مشتملة على قصائد من نظمه، وفوائد منثورة ببدائع حكمه، وخواص طبية، وقرأت عليه من أوائل الاحياء، والجواهر الغوثية، واجازني بما تلقاه عن والده، وعن شيخه شيخنا الشيخ صفي الدين القشاشي، وغيرهما الى آخر ما قال انتهى: وقال صاحب تنزيل الرحمات: كان من علماء التصوف وله اليد الطولى في باقي العلوم توفي سنة ١٠٨٥ هـ.. انتهى..

٢٩ - أبو بكر بن ظهيرة ٠٠ - ١١٣٩هـ

ابو بكر بن احمد بن ظهيرة الحنبلي المكي مفتي الحنابلة بمكة البهية. اخذ العلم عن جماعة من علماء البلد الحرام العاملين، والأئمة العارفين المسندين منهم الشيخ حسن العجيمي والشيخ عبدالله بن طرفة والشيخ عبدالله بن سالم البصري واجازوه اجازة عامة مطلقة واذنوا له بان يدرس فدرس وافاد وتولى منصب افتاء الحنابلة فأفتى واجاد. واجتهد في العبادة ولازم الورع والزهادة ولم يزل على الطريقة التي يحبها الله الى ان دعاه منادي المنون فلباه. وتوفي بمكة سنة ثمان او تسع وثلاثين ومائة والف.

٣٠ - أبو بكر العجيمي ٠٠ - ١٢٣٦هـ

ابو بكر بن محمد بن علي بن محمد حسن العجيمي الحنفي المكي. ولد بمكة، واشتغل بطلب العلم على جماعة من اجلهم: المفتي الشيخ العلامة عبد الملك قلعي. والمحقق الفهامة الشيخ طاهر سنبل وله من التآليف رسالة في النحو تدعى (برسالة العجيمي) كان عليها العمل بمكة قبل ان يشتهر شرح الشيخ خالد وشرح الشيخ حسن الكفراوي على الاجرومية. وأخبرت بأن له ايضا تآليف اخر لم اعثر عليها بالجملة فقد كان فقيه وقته ونحوي عصره توفي في اثنتين من شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٦هـ ست وثلاثين ومائتين والف بمكة ودفن بالمعلاة.

٣١ - أبو بكر العيدروس ٩٩٧ - ١٠٦٨هـ

ابو بكر بن حسين بن محمد بن احمد بن حسين بن عبدالله العيدروس: نزيل مكة المكرمة. ولد بتريم سنة ٩٩٧هـ سبع وتسعين وتسعمائة، وحفظ القرآن العظيم وكف بصره وهو صغير وحفظ بعض المتون واشتغل بتحصيل الفنون وسمع بقراءة أخيه علَوي وغيره من

مشايخ عصره وصحب أباه وأعمامه، وبرع في الحديث والفقه والتصوف وهو الغالب عليه واخذ عن جمع كثيرين. ثم رحل إلى مكة المشرفة فحج وقضى مناسكه وزار جده ﷺ وعاد الى مكة واجتمع بالسيد العلامة عمر بن عبد الرحيم البصري المكي، والعلامة الشيخ احمد بن علان وغيرهما من الاكابر الاعيان، وتلقى عنهم العلوم وجلس للتدريس وانتفع به جماعة من العلماء. وممن اخذ عنه وصَحِبَه نحو عشرين سنة العلامة السيد محمد الشلي ولم يزل بمكة محمود السيرة عاكفا على بث العلم ونشره الى ان انقضت مدة عمره فتوفي بمكة لتسع خلون من صفر سنة ١٠٦٨ هـ ثمان وستين والف ودفن بالمعلاة بحوطة آل شيخان انتهي (ملخصاً) من زهر الخمائل للشيخ خوج المكي. وترجم له السيد المحبي في خلاصة الاثر بنظير ما ذكر[١].

٣٢ - أبو بكر اليماني ٠٠ - ١٢٢٧ هـ

ابو بكر اليماني الشافعي المكي، المحدث الفقيه. تلقى العلم عن جملة من الاجلاء الافاضل، منهم العلامة السيد علي الوثاني الحسيني الشافعي ومفتي الشافعية الشيخ عبد الغني هلال سنبل، والشيخ محمد الجوهري، وحدث وروى عنهم وعن غيرهم، وتصدر للتدريس والافتاء واخذ عنه خلق كثير، وانتفع به جم غفير، وكان صالحا عابدا، مشتغلا بالتدريس، والافادة على الدوام، الى ان انتقل الى رحمة الله الملك العلام، وكانت وفاته بمكة سنة سبع وعشرين ومائتين والف وقد ناهز السبعين.

٣٣ - أبو الخير محمد الطبري ٠٠ - ١٠١١ هـ

ابو الخير محمد العيدروس بن ابي الخير بن محمد ابي السعادات الطبري الحسيني الشافعي المكي. امام المقام الشافعي، حفظ القرآن الشريف،

(١) ترجمته في خلاصة الاثر ٨١/١.

وصلى به التراويح مرات في المقام، حفظ عدة متون منها منهاج النووي بكماله، وعرضها مشاركا في ذلك الشيخ عبد القادر الطبري على المشايخ في سنة تسعين وتسعمائة، وام بالمقام مدة واستفادت منه الطلبة، ولم يعقب [توفي] في سابع جمادى الآخرة سنة احدى عشرة بعد الالف انتهى من انباء البرية للطبري.

٣٤ - أبو الخير الطبري

ابو الخير بن محمد ابي السعادات، بن المحب محمد بن الرضى محمد، بن المحب محمد بن الشهاب احمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الحسيني الطبري المكي، امام المقام والخطيب والمدرس بالمسجد الحرام. اشتغل بفنون عديدة، ومهر فيها، والف في اشياء، منها شرحه على ورقات امام الحرمين في اصول الفقه، وقفت عليه في مبدأ اشتغالي بالعلم، وكتبت منه اذ ذاك كراسة بخطي وما اتممته، وتقشف بالآخرة وزهد في الدنيا، انتهى طبري أقول هو من أهل القرن العاشر.

٣٥ - أبو السعود القسطلاني ٠٠ - ١٠٣٣ هـ

أبو السعود الزيني المعروف بالقسطلاني إبن علي المالكي الامام. ترجمه الشيخ خوج نقلا عن الحموي فقال: عالم عامل [إلى أن قال] ولد بمكة وبها نشأ وحفظ القرآن العظيم واشتغل بالعلم مدة سنين تقارب العشرين، واخذ عنه اهل الفضل والدين ببلد الله الامين، منهم العلامة علي بن جار الله بن ظهيرة الحنفي، والشيخ يحيى الحطاب وغيرهما، وعنه اخذ العلامة عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ حنيف الدين المرشدي وغيرهما. ولم يزل ملازما لخدمة العلم وافادته منهمكا على مطالعته ومذاكرته مكباً على اسعاف الطلبة بجواهر العلم والدرر الى ان وافاه

الاجل الذي لا يغفل عن زيد ولا عمرو. وتوفي سنة ١٠٣٣ هـ ثلاث وثلاثين والف بمكة، ودفن بالمعلاة رحمه الله. وله مؤلفات عديدة فريدة منها الفتح المبين في شرح أم البراهين، وفوح العطر بترجيح صحة الغرض في الكعبة والحجر. واملى على الاجرومية شرحا لطيفاً. وله منظومة في مسوغات الابتداء بالنكرة وشرحها انتهى.. باختصار وله شعر حسن ذكره الشيخ خوج ايضا.

٣٦ - أبو الفتح العجيمي

ابو الفتح ابن العلامة محمد ابن المسند حسن العجيمي المكي الحنفي، صدر العلماء الاعلام، محررا للقضايا والاحكام، ولد بمكة، ونشأ بها، وأخذ عن مشايخها، ولكن كان اكثر انتفاعه بوالده المذكور، وروايته للعلوم باسرها عن أبيه عن جده، ولم يكن له نظير في علم الفقه في زمانه وعصره وأوانه، وله تلامذة فحول منهم مولانا الشيخ عمر عبد [رب] الرسول، وهو ممن روى وحدث عنه، ولم يزل هذا دأبه الى ان توفاه الله بمكة ودفن بالمعلاة، وما وقفت له على ولادة ولا وفاة غير انه كان من اهل هذا العصر، عصر القرن الثالث عشر. ومات ولم يعقب، وانما العقب من أخويه الشيخ علي والشيخ درويش، وبيت العجيمي بمكة بيت قديم اهل علم وفضل ومجد. وعجيمي بالتصغير، وسيأتي ما يتعلق بهذه الكلمة من النسبة عند ترجمة العلامة الشيخ عبد الحفيظ العجيمي.

٣٧ - أبو الفضل العقاد

ابو الفضل بن محمد العقاد المكي الشاعر الاديب الماهر النجيب. قال المحبي في الخلاصة: وكانت وفاته في حدود ثلاثمائة والألف بالظن المقارب لما استفيد من احواله ١٠ هـ وذكره ابن معصوم في سلافته فقال: هو

وان لقب بالعقاد حلال مشكلات القريض بذهنه الوقاد [الى ان قال]: وقد وقفت على خبره العبقري من كتاب «نفح الطيب» للشيخ احمد المقرّي اذ قال عند ذكر موشحات اهل العصر، منها قول احد الوافدين من اهل مكة على عتبة السلطان مولانا المنصور، وهو رجل يقال له ابو الفضل بن محمد العقاد. وهذا هو الموشح الذي ذكره مادحا به السلطان المذكور:

ليت شعري هل اروي ذا الظما — من لمى ذاك الثُّغير الألعس
وترى عيناي ربات الحمى — باهيات بقدود مُيَّسِ
فلقد طال بعادي والهوى — ملك القلب غراما واسر
هدمن ركن اصطباري والقوى — مبدلا أجفان عيني بالسهر
حين عز الوصل من وادي طوى — هملت ادمع عيني كالمطر
فعساكم ان تجودوا كرماً — بلقاكم في سواد الحندس
علّه يشفي كليماً مغرما — من جراحات العيون النعس
كلما جن الظلام الغسق — هزني الشوق اليكم شغفا
واعتراني من جفاكم قلقي — وتذكرت جياداً والصفا
وتناهت لوعتي من حرقي — ثم أغرى الوجدَ بي والتلفا
فانعموا لي ثم جودوا لي بما — يطفىء اليوم لهيب القبس
انني ارضى رضاكم مغنما — لبِقا نَفْسي ومَحْيَا نفسي
كنت قبل اليوم في زهو وتيه — مع احبابي بسلعٍ ألْعَبُ
ومعي ظبيٌ باحدى وجنتيهِ — مشرقُ الشمس وأخرى مغرِبُ
فرماني بسهام من يديه — قابس البين فقلبي متعبُ
لست ارجو للقاهم سلَّماً — غير مدحي للامام ألا رأسِ
احمد المحمود حقا من سما — الشريف ابن الشريف الأكيس

ولم يورد له الشيخ احمد المقري غير ذلك[1].

(١) الابيات في السلافة ص٢٤٢.

٣٨ - أبو اليمن الطبري

ابو اليمن بن محمد ابي السعادات الطبري، الحسيني المكي، اخو الذي قبله إمام المقام والخطيب، والمدرس بالمسجد الحرام، صاحب اليد الطولى في الفنون الكثيرة، لا سيما في علم القراءات، كان مرضيا عند اهل مكة، في قطع الخصومات والمحاكمات، وجيها عند الناس، له نظم فائق ونثر رائق انتهى طبري هو كذلك من اهل القرن العاشر.

٣٩ - أحمد الاسدي ١٠٢٩ - ١٠٦٦هـ

احمد بن محمد الاسدي الشافعي المكي. ترجمه الذهبي في النفحات فقال: إمام عِلم تقدم بمعلوماته، وهمام فضل تميز بفصيح إملاءاته وتقريراته. ضم إلى فقهه علوم الألات حتى أدرك في مباديه من الفنون الغايات، وانتفع به كثير من الطلاب ونظم كثيراً من الأراجيز في بعض المسائل من العلوم ما يحسن ايراده عند ذوي الالباب منها (قلائد النحور في نظم الشذور) اخبرني بذلك ولده النجيب الفاضل محمد حسين. فيما اطلعني عليه من شعره قوله:

دع المدامة يعلو فوقها الحبَبُ رُضابُه وثناياه لنا أرَبُ
نزِّه فؤادَك من راحِ الكئوس وخُذْ راحاً من الثغر عنها يعجز العِنب

الى آخر القصيدة فانها طويلة. ومن شعره قوله مادحا شيخه الامام علي ابن عبد القادر الطبري:

من أين للبدر جزء من محياكِ ام للصباح نصيب من ثناياكِ

الى ان قال:

المفرد العلم النحرير سَيدُنا الجوهر الفرد في فهم وادراكِ
عليٌّ ابنُ الامامِ البحرُ من خُتمت به الفضائلُ عبدُ القادِر الزاكي
من حلَّ فوق الثريا منزلا وسما على السماك محلاًّ فوق ادراكي

الى آخر ما قال من القصيدة المذكورة وغيرها. وله في اسم بلال مورياً:

ومليحٍ تكامل الحُسْنُ فيهِ لشقاء المحب يدعى بلالا
كلما رام منه نيلَ وصالٍ لا تراه يجيب الا بلالا؟

وقد ذكره الحموي في النتائج فقال: كان إماما عالما اديبا بارعا جامعا، جمع بين علوم جمة فقه ولغة وعربية وغير ذلك من العلوم الشرعية والادبية، وكان عارفا بمذهب الشافعي........[1] وافر الحرمة ولد سنة ١٠٢٩هـ تسع وعشرين والف بمكة، وبها نشأ ولازم فيما ذكر الرحلة الشيخ محمد علي بن علان الصديقي وكان كثير المحبة له لما راى من نجابته. وقرأ على شيوخ كثيرين واجازوه فتصدر للاقراء بالمسجد الحرام وانتفع به الخاص والعام ونظم شذور الذهب في النحو ثم لم يزل ملازما للعبادة ناشراً طي الافادة حتى اخترمته المنية سنة ١٠٦٦هـ ست وستين والف ودفن بالشبيكة مع والده في زاوية آل المساوي، انتهى باختصار وترجمه صاحب خلاصة الاثر[2] بنحو ما ذكره وذكر من جملة شيوخه الامام علي الطبري والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي وقال ان ولادته كانت سنة خمس وثلاثين وهو خلاف المشهور عن المؤرخين من علماء مكة.

٤٠ - أحمد اسماعيل

احمد اسماعيل بن[3] الحنفي المكي، العالم الاديب، وكان والده المذكور من ارباب الثروة التامة وذوي الاستقامة وصرف عليه في تعليم

---

(١) هنا عبارة غامضة.
(٢) خلاصة الاثر جزء ١ ص٣٢٥.
(٣) بياض بالاصل.

العلوم اشياء كثيرة فكانت الشيوخ تأتيه في داره لاجل تعليمه، فقرأ جملة كتب على عدة مشايخ منهم شيخ الاسلام ببلد الله الحرام مولانا الشيخ جمال، ومفتي الشافعية السيد احمد دحلان،- ومفتي الاحناف الشيخ عبد الرحمن سراج ولازمهم حتى حصل طرفا صالحا في المذهب الحنفي والنحو والادب. ودرس وجالس امير مكة الشريف عون وجعله اماما ملازما بمقام الحنفي ومجلسه يحتوي على الظرافة والمفاكهة وهو فصيح العبارة. حسن المحادثة مع كمال الادب وله تعظيم تام بالعلماء كثير المحبة لهم وكان مولده بمكة المعظمة في[1] وبها نشأ في نعمة وافرة[2].

٤١ - أحمد الاشبوني ٠٠ - ١١٧١ هـ

احمد بن عبد الرحمن الاشبوني المصري. المهاجر بمكة المشرفة. ترجمه الشيخ عابد السندي فقال ما ملخصه: كان إماما كبيرا جليلا لا يخوض خوضاً فيما لا يعنيه أبدا، وكان اكثر كلامه جواباً. درس في الحرم الشريف وانتفع به خلق لا يحصى عددهم. ثم رحل في سنة ١١٧١ هـ الى زبيد واخذ منه شيخنا العلامة المحقق الشيخ يوسف المزجاني والشيخ عبد الخالق بن علي المزجاني وشيخهما عبد الخالق بن ابي بكر المزجاني والسيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل وكافة علماء زبيد في ذلك الوقت كالفقيه عبد الله بن عمر الخليل والفقيه عبد الله بن سليمان الجزائري وسادات المراوعة، والقطيع، والمنيرة، والكديف وقد أجاز للجميع إجازة عامة ايضا ولم يمكث بزبيد الا ثلاثة ايام ورجع الى مكة ولما وصل مكة المشرفة مكث قليلاً وانتقل الى رحمة الله في عامه

---

(١) بياض بالاصل.
(٢) لم يذكر وفاته.

المذكور[1] اخذ عن الشيخ عبد الرؤف البشبيشي. وعن سيدي احمد بن عبد اللطيف. وعن الشيخ محمد الخليفي وعن سيدي محمد الصغير المغربي. وعن الشيخ البناء المغربي. وعن الشيخ ابن ذكرى المغربي وغيرهم انتهى، ومن جملة من اخذ عنه العلامة محمد بن محمد بن الطيب المالكي والشيخ طاهر سنبل.

٤٢ - أحمد بافقيه

السيد احمد بافقيه بن عبد الله الشافعي المكي الفاضل الاديب. أخذ عن عدة مشايخ من أجلّهم السيد أحمد دحلان، ونجب ومهر في علم الأدب والنحو نظم ونثر. وكان مولده بمكة المشرفة في سنة[2] والف ونشأ بها ثم كف بصره فسافر الى الهند فتعالج هناك وأبصر. ثم رجع الى مكة ومكث بها مدة ثم سافر الى الهند مع اكبر ابنائه وهو السيد شيخ -[3].

٤٣ - أحمد باقشير ١٠٧٥ هـ

احمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد جلاخ باقشير. قال الشيخ خوج: الامام العلامة الهمام المتفنن في عدة من العلوم [إلى أن قال]: ولد بحضرموت وحفظ القرآن بالتجويد مع حفظ الجزرية والارشاد والالفية وغيرها وجل محفوظاته على مشايخه، ولازم جده لامه الهادي باقشير، واخذ عنه التصوف فرباه واحسن تربيته، واخذ عنه جماعة بحضرموت. ثم ارتحل الى مكة فحج حجة الاسلام واقام بها واخذ عمن بها من الأئمة

---

(١) اي سنة ١١٧١ هـ.
(٢) بياض بالاصل.
(٣) لم يذكر وفاته.

المعقول والمنقول واهل التحقيق في الفروع والاصول كالشيخ عبد الله باقشير اخذ عنه علم التجويد والقراءة السبعية، بعد ان حفظ الشاطبية، واخذ الفقه عن الشيخ عبد العزيز الزمزمي، وعن الشيخ علي بن الجمال، وعنه الفرائض والحساب وهما ايضا عن الشيخ احمد بن تاج الدين رئيس المؤقتين بالحرم النبوي، ولازمهما ملازمة تامة. ولما قدم مكة الشيخ عيسى المغربي لازمه وقرأ عليه العلوم العقلية وكان الشيخ عبد الله باقشير يحبه ويشير اليه واذا وردت اليه مسألة مشكلة أمره أن يراجعها له ويحررها ويكتبها لأن الشيخ ضعف بصره في آخر الوقت. وزوجه ابنته. واذن له من كل مشايخه بالتدريس، فدرس بالمسجد الحرام، ثم شرع بالتصنيف فصنف عدة رسائل لكنه لم يبيضها وله نظم كثير ونظم ارجوزة في علمي الفرائض والحساب، جمع فيها واوعى، ثم شرحها طويلا شرحا استوعب فيه جميع الطرق والمباحث. وكان مفرداً فيهما لا سيما في علم المناسخات. وشرع في اختصار حواشي العلامة ابن قاسم على التحفة. توفي رحمه الله يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الثاني سنة خمس وسبعين والف بمكة، ودفن بالمعلاة وشيعه خلق كثير منهم الشيخ عيسى المغربي[1] والشيخ احمد عبد الرؤف الواعظ، وأسف الناس عليه، انتهى ونحوه في خلاصة الاثر للمحبي[2].

٤٤ - أحمد باكثير ٩٨٥ - ١٠٤٧ هـ

احمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي الشافعي. ترجم له الشيخ مصطفى الحموي في تاريخه بما ترجمه له صاحب السلافة [الى ان قال]: مولده كما رأيته بخطه ليلة الخميس عشرة في رجب سنة ٩٨٥ هـ عند

(١) في خلاصة الاثر ٢٥١/١: عيسى الجعفري.
(٢) خلاصة الاثر ٢٥١/١.

طلوع الفجر ووفاته في عام ١٠٤٧هـ سبع واربعين بعد الألف بمكة انتهى وترجمه المحبي في خلاصة الاثر بقوله: من ادباء الحجاز وفضلائها المتمكنين [الى أن قال]: وكان له في العلوم الفلكية وعلم الاوفاق والزايرجه‌يد عالية، وكان له عند اشراف مكة منزلة وشهرة، وكان في الموسم يجلس في المكان الذي يقسم فيه الصر السلطاني بالحرم الشريف، بدلا عن شريف مكة ومن مؤلفاته (حُسن المآل في مناقب الال) جعله باسم الشريف ادريس امير مكة، واتفق له انه سمع وهو مختصر رجلا ينادي على فاكهة (وَدِّعُوا مَن دَنَا رَحيله) فقال بديهاً:

يا صاحِ داعي المَنُون وافَى   وحَلَّ في حيِّنا نُزُوله
وها انا قد رحلت عنكم   فودِّعوا مَنْ دنا رَحِيلهُ

فلم يلبث قليلا حتى مات رحمه الله تعالى في مكة ودفن بالمعلاة انتهى.

ومن شعر المترجم قوله مصدرا ومعجزا قصيدة ابي الطيب المتنبي ومادحا:

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا   وقلب لاظعان الاحبة يتبع
وصبري نوى الترحال يَومَ رحيلِهم   فلم أدرِ أيَّ الظَّاعِنين أودِّعُ
اشاروا بتسليمٍ فجُدْنا بانفسٍ   تسيل مع الانفاس لما ترفَّعوا
وساروا فظَلت في الخدود عيوننا   تَسِيْلُ من الآماق والأسم أَدْمُعُ
حشاي على جمر ذكي من الهَوَى   وصدري مذ بانُوا عن الصَّبر بلقعُ
وقلبي لدى التوديع في حزنِ حُزنه   وعيناي في روض من الحسن ترتعُ
ولو حملت صُمُّ الجبالِ الذي بَنَا   من الوَجْدِ والتَبْريح كانت تضعضع
واكبادنا من لوعة البين والنوى   غداة افترقنا اوشكت تتصدع
بما بين جنبيَّ التي خاض طيفها   دموعي فوافيَ بالتواصل يطمع
تخيل لي في غَفوة وجَّهت بها   اليّ الدياجي والخَلِيُّون هُجَّع

أتَت زائراً ماخامر الطيب ثوبها   وخمرتها من مسك دارِيْن أضوع
فقبلت إعظاماً لها فضلَ ذيلِها   وكالمسكِ من أرادنها يتضوعُ
فشرَّد إعظامي لها ما اتي بها   وفارقت نومي والحشا يتقطع
وبت على جمر الغضا لفراقها   من النوم والتاعَ الفوادُ الموجع[1]
فيا ليلةً ما كان اطولِ بتُّها   سمير السها حلف الجوى اتضرَّع[2]
يجرعني كأس الاسى فَقد طيفها   وسمّ الأفاعي عذب ما اتجرَّعُ
تذلْل لها واخْضعْ على القرب والنوى   لعلك تحظى بالذي فيه تطمعُ
ولا تأنَفَنْ من هضم نفسِك في الهَوى   فما عاشقُ من لا يذلُّ ويخضَعُ[3]

(إلى آخر القصيدة)

وقوله مصدرا ومعجزا ابيات ابي حاتم اللغوي: -

إذا اشتملت على اليأس القلوبُ   وكادت من تلهبّها تذوبُ
وعمّ الغم واتّسَع التجرّي   وضاق بما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واطمأنت   وفي الاحشاء طنَّبت الكروبَ
واقلعت المسرة عن ذويها   وارست في مكامنها الخطوب
ولم تَرَلا لانكشاف الضر وجهاً   يلوح، ومنك قد يئِس الحبيب
واعيا داء فادحة الرزايا   ولا أغنَىْ بحيلته الطبيبُ
أتاك على قنوط منك غيث   يفرح كلَّ فادحةٍ تذيبُ
فكم وافاك بعد العسر يسرٌ   يَمُن به اللطيفُ المستجيبُ
وكل الحادثات إذا تناهت   وفي تصريفها حارا للبيب
وزاد الكرب فيها واستطاعت   فمقرونٌ بها الفرج القريب[4]

---

(١) في السلافة: المفجع.. وفي الخلاصة: المولع..
(٢) في الخلاصة حلف الدجى اتضرع.
(٣) القصيدة بكاملها في السلافة ص٢١٠.
(٤) ترجمته في السلافة ص٢٠٤ والخلاصة ٢٧١/١.

٤٥ - أحمد البسكري ٠٠ - ١٠٠٩هـ

الشهاب احمد ابن العلامة محمد بن علي البسكري المالكي المكي، الفهامة الفاضل، توفي والده المذكور وتركه صغيراً وأوصى إلى الشيخ العلامة محمد بن عيد العقيلي المالكي المكي، وقت وفاته بتربيته، فأخذ عنه وقرأ حتى برع وانتهى الى ما انتهى اليه. ووالده المذكور قد كان قام بتربية العقيلي المذكور، فرباه احسن تربية، واخذ عنه وقرأ عليه، وهو من اجل تلامذته، فما جزاء الاحسان إلا الاحسان. وقال مؤلف وفيات الاكابر في وصف المترجم: كان صاحبنا الشيخ المذكور من اهل العلم والصلاح، متبعا الكتاب والسنة، سالكا على نهج السلف الصالح، متصفا بالعفاف، وقانعا بالكفاف، لا يرى في اكثر الاوقات، إلا مشغولا بمطالعة أو كتابة، مظهراً للجهالة، - له جملة مصنفات، منها كتاب (نزهة الاخوان والنفوس في مناقب شيخ بن عبد الله العيدروس) ورسالة في القهوة مفيدة جدا، وكان قد كف بصره قبل وفاته بقليل. وكانت وفاته في ليلة السبت ثالث عشر شهر ربيع الثاني سنة تسع بعد الالف بأحمد اباد وعمره سبعون سنة رحمه الله ومن شعره:

اقسمتُ بالله ما حالت مودّتكم يوماً ولا حُلت عن عهدي وميثاقِي
ولا تنفَّستُ أنفاساً أردِّدُها إلاَّ وفي ضمْنِها دمعي وأشواقي
وقد لُسِعتُ بحيَّات الفراق، ولم أجد لِدَائي تِريَاقاً ولاَ رَاقي
غيرَ الدعاءِ بانّ الله يجمعُنا في سوحه كَرَما من غير عوَّاق

ومنه:

اذا العشرون من شعبان وافت تَهيأ للصيامِ، وللقيام
ولا تَكسلْ عن الطاعاتِ فيهِ فهذا الوقت وقتُ الاغتنامِ
فشهر الصوم قد وافاك حقاً بكل المكرمات على الدوام

٤٦ - أحمد البقاعي ١٢٧٨ - ١٣١٦ هـ

السيد احمد بن العلامة السيد عمر الشامي البقاعي الشافعي، المكي العالم الشاب الفاضل. ولد بمكة المشرفة وحفظ القرآن المجيد، وبها نشأ ثم شرع في طلب العلم، فقرأ على والده عدة كتب في فنون كثيرة، وقرأ على تلميذ والده الشيخ عيسى كردي، وعلى غيره ودرس في حياة والده بالمسجد الحرام، وكان تدريسه في علم النحو والتوحيد والفقه، وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين ومائتين والف تقريبا، وجرت له قضية وهي انه سعى الشيخ احمد فقيه عند امير مكة الشريف عون بانه اي المترجم عقد لفلانة على فلان والحال انه لم يكن من المأذونين من طرفكم في عقود النكاح، وقد كان حصرها في اشخاص معلومين فأمر بحبسه فحبس ومكث في السجن مدة ثم اطلق، مع انه انما قرأ خطبة النكاح فقط وكان الذي تولى العقد والد الزوجة.

فتأتي له بسبب ذلك داء ومكث نحو شهر، ومات كما افادني بذلك بعض الثقات الافاضل، وكانت وفاته بمكة سنة ستة عشر وثلاثمائة والف وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة، رحمه الله وخلف ابناً واحدا اسماه محمد صلاح مشتغلا بالبيع والشراء وبنتين.

٤٧ - أحمد النبقالي

احمد بن ضياء الدين[١] النبقالي الاصل. المكي مولداً، الحنفي العالم، ولد بمكة المشرفة في سنة[٢] والف واخذ العلم وقرأه على الشيخ رحمة الله الهندي ثم المكي فانه قد حضر لديه في عدة فنون كالنحو والمنطق

---

(١) بياض بالاصل.

(٢) بياض في الاصل.

والاصلين والمعاني والبيان والتفسير والحديث والفقه وغيرها. وقرأ عليه غيره ايضا، وقرأ على سيدي الوالد في الفقه حضر دروسه بالمسجد الحرام في قراءة الدر المختار وحواشيه والاشباه والنظائر لابن نجيم بحاشية الحموي وشرح البعلي وغيره ودرس وافاد وتكررت منه سفرات الى اراضي البنقالة، وكان يبث العلم فيها وله تأليف سماه تحفة الكرام في فضائل البلد الحرام، وديوان في الخطب الجُمعية، وكان ينظم الشعر باللسان الفارسي[1].

٤٨ - أحمد الجعفري

احمد بن العلامة خالد الجعفري المالكي المكي. الامام الخطيب ببلد الله الحرام، العالم الفاضل الاديب الشاعر الناثر. ولد بمكة وقرأ على والده وغيره حتى برع في سائر العلوم وصار يشار اليه بالبنان في فنون العلوم واليه انتهى الفخر في المنطوق والمفهوم، وله اشعار حسنة وانشاءات زاهرة مستحسنة، ولم اقف له على ولادة ولا وفاة وانما كان حيا في آخر القرن الحادي عشر.

٤٩ - أحمد الجوهري ٠٠ - ١٠٧٩ هـ

احمد بن محمد علي الجوهري المكي. ترجمه صاحب النفحات الشيخ عبد الرحمن الذهبي فقال: اديب مكي شعره على الالسنة مروي ومحكي. دخل الهند في أيام شبابه واجتمع بابن معصوم صاحب السلافة، وصار من جملة احبابه، روي له من الاشعار في سلافته ما يدل على سمو رتبته في الادب وسني سيادته انتهى. قال صاحب السلافة: وكان قد دخل

(١) لم يذكر وفاته.

الهند في عنفوان عمره وابتداء حاله وأمره، فقطن بها خمسة وعشرين عاما، ثم عاد الى وطنه وهو يعد عودَه فضلا من الله وانعاما فواجهته بالمخا وهو وارد وانا صادر فرأيت منه شخصا حميد الموارد والمصادر، ولما دخل مكة شرفها الله تعالى انكر تقلب امورها [الى ان قال]: فانقلب راجعا الى المخا ومكث بها برهة حلف أمن ورخا. ثم انتقل الى فارس فأقام بها حتى قلت ثروته، وشارفت الانفصام من الكفاف عروته، فوفد على الوالد بالهند عام خمس وسبعين [ثم قال] ولم يزل بها حتى دعاه اجله فلبى وقضى من الحياة نحبا، فتوفي ليلة الاربعاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين والف رحمه الله تعالى (وقد اورد له المؤلف نقلا عن سلافة العصر أشعاراً منها):

قوله:

كيف أسْلُو مَن مهجتي في يديه وفؤاديوإن -رحلتُ- لديهِ؟
إن طلبتُ الشفاءَ من شَفَتَيْه جادَ لي بالسقامِ من جفنَيهِ
إن حِلْفَ السهادِ عيني رأته وَجَنَتْ وَرْد وَجْنَتي خَدَّيْهِ
كلما رمتُ سلوةً قال قلبي لا تلُمْني على العُكُوفِ علَيْهِ
لستُ وَحْدي متيماً في هواه كُلُّ اهل الغرامِ تصبُو إليْهِ

وهذه ملح اخترتها من مقاطيعه التي سماها لآلي الجوهري فمنها قوله: -

كيف يرجو العرفان بالله من قد قيّدتْه الذنوب طولَ حياتِه
لاَ لعمري ام كيف يشرُق قلبٌ صور الكائناتِ في مِرْءاتِه

ومنها قوله ايضا:

اذا مضت الأوقات من غير طاعة ولم يَكُ محزونا فذا اعظم الخطب
علامة موت القلب ان لا ترى به حراكاً الى التقوى وميلا عن الذنبِ

وقوله ايضا:

في المنع والاعطاء كُنْ شاكراً　　واستقبل الكُلَّ بوجه الرضا
فالخير للمعارفِ فيما جرى　　ورب منع كان عينَ العَطَا

وقوله:

إن حزتَ علما فاتخذ حرفة　　تصون ماء الوجه لا يبذلُ
ولا تهنه ان ترى سائلا　　فشأن اهل العلم ان يُسألوا

وقوله:

إذا لم تكن ناقداً للرجال　　وصاحبت من لاله تعرفُ
فخالفه في بعض اقواله　　فانك من خلقه تكشفُ

وقوله:

اذا التبس الأمران فالخير في الذي　　تراه اذا كلفتّه النفس يثقل
فجانب هواها واطرَّحْ ما تريدُه　　من اللهو واللذات ان كنت تعقِل

وقوله:

جانب اللهو والبطالة واحذر　　من هوى النفس ان اردت السعادة
واعبد الله ما استطعت بصدق　　مطلبُ العارفين صدق العبادة

ومن مقاطيعه في الغزل قوله:

ولقد سقتنا البابليةَ اذ رأَتْ　　انَّا نحدثُها لنسبر حسنُهَا
خمراً ادارتْها العيون فأذهبت　　منا العقولَ ولم تفارقْ دَنَّها

وقوله:

لما بدا البدْر يجلُو　　دجى الظلام وأسفْرْ
ذكرت وجه حبيبي　　والشيء بالشيء يُذكَرْ

وقوله في غير ذلك:

واسمح الناس كفا مَنْ لا يقولُ وَيَفْعلْ
واعذب الشعر بيت يروِيْهِ عَذْبُ المقبَّل

وقوله:

تذكرت إذ جاء الحجيج بمكة ونحن وقوف ننظر الركب محرما
فصرت بأرض الهند في كل موسم يجدد تذكاري لقلبي مأتما

وقوله:

ولو ان ارض الهند في الحسن جنة وسكانها حور واملكها وحدي
لما قستها يوما ببطحاء مكة ولا اخترت عن سعدى بديلا هوى هند

وقوله:

وقالوا بالمخا خير كثير فقلت صدقتم وبها الأمان
ولكن حرها يشوي البرايا ولولا الريق لاحترق اللسان

٥٠ - أحمد الحرازي ٨٦٤ - ٩٢٨ هـ

أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الشهاب الحرازي المالكي المكي سبط القاضي عبد القادر المالكي. أفاد العلامة الطبري في تاريخه «اتحاف فضلاء الزمن» بأنه ولد في ليلة السبت لتسع بقين من رجب سنة ٨٦٤ هـ أربع وستين وثمانمائة، وأخذ عن الشيوخ وأجازوا له وتوفي سنة ٩٢٨ هـ ثمان وعشرين وتسعمائة وبيت الحرازي بيت كبير.

٥١ - أحمد الحضراوي ١٢٥٢ - ١٣٢٧ هـ

أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد[١] بن عبده بن أحمد بن احمد بن

(١) في سير وتراجم: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبده بن أحمد بن حسن بن سعيد بن مسعود.

حسن بن سعد بن مسعود الحضراوي الشافعي. ولد بثغر اسكندرية في جمادي سنة اثنين وخمسين ومائتين وألف، ولما بلغ من العمر سبع سنين قدم به والده إلى مكة المعظمة وتوطناها ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم، وأخذ العلم عن جملة من الأعيان، وحضراوي نسبة إلى محل ببلدة منصورة من اعمال مصر، بها قبة جده الكبير سعد المذكور، وكان جده أحمد بن عبده مفتي الأحناف بها كما اخبر هو بذلك، وممن اخذ عنهم وقرأ عليهم شيخ العلماء ومفتي السادة الأحناف الشيخ جمال، والشيخ محمد سعيد بشارة، وتسلك في الطريقة الشاذلية على الشيخ الفاسي ثم المكي وكانَ عالما فاضلا صالحا متواضعا كاتبا. كتب بخطه كثيراً من الكتب مشتغلاً بتأليف التواريخ وله من - التآليف: العقد الثمين في فضائل البلد الأمين، ورسالة في فضائل زمزم، وتخريج رواة احاديث كشف الغمة. وكانت وفاته بمكة سنة ألف وثلاثمائة وسبع وعشرين ودفن بالمعلاة وأعقب ابنه العالم الفاضل الشيخ محمد سعيد(١).

---

(١) وله مؤلفات منها: تاريخ في ثلاثة مجلدات في الحوادث - تراجم افاضل القرن الثاني والثالث عشر في مجلدين
- نفحات الرضى والقبول في فضائل المدينة وزيارة الرسول
- الفية في السيرة النبوية - اللطائف في تاريخ الطائف
- الجواهر المعدة في تاريخ جدة
- مبادىء العلوم - رسالة أدبية في الحماسة على لسان اهل الطائف وجدة والمفاضلة بينهما
- تاريخ الأعيان - حسن الصفا فيمن تولى امارة الحج، - بشرى الموحدين في امور الدين،
- سير وتراجم صفحة ٦٠ - وذكر المرحوم الشيخ عبد الوهاب الدهلوي: ان كتاب حسن الصفا اختصره وذيله الشيخ الحضراوي من كتاب حسن الصفا والابتهاج في ذكر من ولى إمارة الحاج للشيخ أحمد الرشيدي وسماه مختصر حسن الصفا، وكلاهما موجودان في المكتبة الفيضية (مجلة المنهل عدد شعبان ١٣٦٦ هـ)..

٥٢ - أحمد الحكيم ٠٠ - ١٣٠٢ هـ

أحمد الحكيم الهندي الحنفي، نزيل مكة المكرمة، الشهير بميا احمد الحكيم وبيت القنق لإقامته بينهم، الألمعي الطبيب الأديب اللبيب، أفادني سيدي الوالد بأنه اشتغل بعلم الطب على - أفاضل الهند حتى برع وصار رأس الاطباء، ثم قدم مكة وتوطن بها وانتفع به أهلها وكان ذا ذكاء وفهم ومهارة وصلاح، ومواظباً على العبادة ولم يزل مقيما. على النفع التام إلى أن اتصل إلى الملك العلام - وتوفي بمكة ١٣٠٢ هـ ودفن بالمعلاة ولم يعقب.

٥٣ - أحمد الخلي - ١٠٥٤ - هـ

الشيخ أحمد بن أبي القاسم الخلي المكي. قال الشيخ خوج: وترجم له الحموي فقال: احمد بن ابي القاسم بن احمد بن محمد بن علي بن عمر الخلي.. ولد سنة ١٠٥٤هـ أربع وخمسين وألف بثغر جده، ونشأ بمكة وروي الفنون العلمية عن جمع. منهم الشيخ عيسى المغربي الثعالبي. وتلقن الذكر عن جمع من السادة العلويين وغيرهم ولم يذكروا لكثرتهم، واشتغل بملازمة الشيخ عبد الرحمن بن إسماعيل الخلي. وله ديوان شعر في مدح النبي ﷺ، وله ديوان آخر في مدح الأولياء والغزليات والموشحات وغير ذلك انتهى [ملخصا].

أقول ومن جملة شيوخه العارف السيد عبد الرحمن المحجوب، والشيخ عبد الله العباسي المكي، وترجمه غير واحد وذكروا له قصائد غرر، ولم يذكروا وفاته إلا أنه كان من أول أهل القرن الثاني عشر.

٥٤ - أحمد خطيب سنبس ٠٠ - ١٢٨٠ هـ

أحمد خطيب الجاوه سنبس، شيخ الجاوة الشافعي نزيل مكة المشرفة، ولد ببلده سنبس وقدم مكة صغيرا، وقرأ على العلامة الشيخ

عثمان الدمياطي، وغيره من مشايخ العصر، ثم لازم الشيخ عبد الغني الجاوي العالم الشهير تلميذ الشيخ عثمان المذكور، وانتفع به وتخرج على يديه وبرع، ودرس بالمسجد الحرام، وما زال مشتغلا، بالتدريس والإفادة والاستفادة والعبادة، إلى ان مات، وكانت وفاته بمكة المشرفة في نيف وثمانين ومائتين وألف، وأعقب ولديه يحيى وعبد الغفار، أما الأول فعقب ابنه أحمد، وهو رجل صالح حليم كريم، يعظم العلماء وطلبة العلم، ويحبهم ويعتقدهم، ويكرمهم، وكانت ترد إليه الهدايا الكثيرة من بلاد جاوة، فكان ينفقها ولا يمسك شيئاً، وتوفي بمكة وخلف ولدين. وبيتهم من بيوت مشايخ الجاوة القُدُم، وأما الثاني فمات بمكة أيضاً، وخلف ابنا واحدا سافر إلى بلاد جاوة ولم يرد مكة حتى الآن وبالظن انه مات[1].

٥٥ - أحمد الداغستاني ١٢٢٥ - ١٢٩٥ هـ

الشهاب أحمد الداغستاني الشافعي المكي، المدرس بمدرسة السليمانية بمكة البهية، ولد في سنة ١٢٢٥ هـ ببلده داغستان، وبها قرأ سائر العلوم على فضلائها حتى مهر وبرع وتفنن، ثم قدم مكة وجاور بها، وألف التآليف المفيدة، منها تفسير للقرآن وشرح على صحيح البخاري، ورسائل نافعة. من جملة تلامذته شيخنا العلامة السيد عبد الكريم داغستاني ثم المكي، والشيخ جعفر داغستاني، توفي بمكة سنة ١٢٩٥ هـ ودفن بالمعلاة وغسله الشيخان المذكوران وشيعاه رحمه الله.

٥٦ - أحمد بن داود ٠٠ - ٩٧٤ هـ

أحمد بن داود المالكي المصري الأصل ثم المكي وصفه القطبي بقوله: وكان من علماء المالكية، وله درس عام في الحرم الشريف، وكان من

(١) في «سير وتراجم» ص ٧٤. ولادة المترجم في سنة ١٢١٧ هـ ووفاته ١٢٨٩ هـ.

اهل الخير والصلاح، وذكر هو وصاحب تنزيل الرحمات بأنه توفي يوم الخميس ثامن شهر رمضان من سنة ٩٧٤ هـ اربع وسبعين وتسعمائة بمكة وله من التآليف شرح على الفية ابن مالك انتهى قلت وهو شرح لطيف ظريف.

٥٧ - أحمد الدمنهوري ١٠٩٠ - ١١٩٢هـ

أحمد بن عبد المنعم بن خيام الشافعي المالكي الحنفي الحنبلي المكي. الشهير بالدمنهوري، العلامة المتفنن المستكمل للفتيا بسائر مذاهب الأئمة الأربعة، الحائز من العلم انفعه وأرفعه، المولود في حدود سنة ١٠٩٠ هـ تسعين وألف المتوفي سنة ١١٩٢ هـ اثنين وتسعين ومائة والألف. له من التصانيف كتاب سبل الرشاد إلى نفع العباد، مشتمل على فوائد جليلة التقطها من كلام أهل الأدب مرتبا لها على حروف المعجم، فرغ من تأليفه في أول المحرم سنة ١١٦٢ هـ.

٥٨ - أحمد الدمياطي ٠٠ - ١٢٧٠هـ

أحمد الدمياطي، ثم المكي مفتي الشافعية بمكة المشرفة، ابن اخت مولانا الشيخ الكبير العالم الشهير العلامة عثمان الدمياطي المكي، أخذ العلوم بمصر على مشايخ الوقت حتى مهر وبرع فيها، ثم بعدها قدم مكة وجاور بها، ودرس بالمسجد الحرام الدروس العديدة، في أوقات مختلفة، وكان يحضرها كثير من الأعيان، كالسيد أحمد دحلان، وغيره وتولى الإفتاء بها بعد موت مفتيها الشيخ محمد سعيد قدسي المكي، ثم انه توجه إلى المدينة المنورة في سنة ١٢٧٠ هـ، وفتح دروسا بالمسجد النبوي، فعكف عليه افاضلها، وبها توفي في السنة المذكورة، دفن بالبقيع ولم يخلف إلا ابنتين منهم العقب الآن بمكة، وتولى إفتاء مكة بعده مولانا

السيد محمد الحبشي. تخرج على يديه كثيرون منهم الشيخ عبد الغني..[1] والشيخ محمد المنشاوي.

٥٩ - أحمد الدهان ١٢٢٢ - ١٢٩٤ هـ

أحمد بن أسعد بن تاج الدين الدهان بن أحمد بن إبراهيم بن عثمان بن عبد [رب] النبي الدهان، المكي الحنفي. أخبرني ابنه الثقة العالم الفاضل الشيخ أسعد بأن له بمكة أربعة عشر اباً - وقبله كانوا ببلده (فتّن) وان دهان اصله (دَهْنِي) بفتح الدال وسكون الهاء وكسر النون بمعنى تاجر لُقِّب آباؤه بها فعُرِّب إلى الدهان وبأن والده المترجم ولد بمكة في ذي الحجة سنة ١٢٢٢ هـ اثنين وعشرين ومائتين وألف، وتوفي سنة ١٢٩٤ هـ ودفن بالمعلاة بشعبة النور انتهى وكان ورعا زاهد. على جانب عظيم من الخصال الحميدة، والصفات المجيدة، كالعبادة والحلم والتواضع وصفاء الباطن والتقشف وطرح التكلف - أخذ العلوم عن العلامة إبراهيم اخسخوي الشهير بالكسكلي المكي الحنفي. - والولي العلامة السيد أحمد المرزوقي مفتي المالكية بمكة المكرمة، والشيخ محمد مراد البنجابي مفتي بنقالة، والعلامة اسماعيل افندي ادِجنكلي الحنفي، صاحب ادل الخيرات، ورواها عنه ولكن كانِ كثير الملازمة لشيخه المرزوقي المذكور، وكان يدرس بداره. وله من التآليف مؤلف لطيف في التجويد سماه (المواهب المكية بفيض العطية) ورسالة (مبسوط الكافي في العروض والقوافي).

٦٠ - أحمد الرفاعي

السيد أحمد بن السيد عبد القادر الرفاعي المكي. ولد بمكة المكرمة ونشأ بها وقرأ العلوم على علماء العصر فبرع حتى صار وحيد الدهر،

(١) هنا لفظة غير واضحة..

ودرس وأفاد وأجاد وأخذ عنه كثير من الأفاضل. ولم اقف له على ولادة ووفاة، غير انه كان من علماء أهل القرن الثاني عشر وكان عالما فاضلا بارعا كاملا.

٦١ - أحمد بن عيسى الرومي ٠٠ - ١١١٣هـ

أحمد بن عيسى بن لطف الله الرومي المولوي الحنفي المكي. ترجم له الشيخ البدر خوج المكي في «زهر الخمائل» فقال: هو أحد الأذكياء والعلماء له المهارة التامة في العلوم الرياضية والنحو والبيان والأصول والمنطق، والصرف وكان له الوجاهة عند السلطان محمد، وكان رئيس المنجمين عنده، ثم قدم مصر القاهرة ومكة وجاور بالحرمين، وتوفي بمكة يوم الأحد تاسع عشرين شهر رمضان سنة ١١١٣هـ ثلاثة عشر ومائة وألف ودفن بالمعلاة وله من التآليف تاريخ حافل وحاشيته على شرح الاستعارات للزيناري ورسائل أخرى رحمه الله.

٦٢ - أحمد الزمزمي

أحمد بن علي الزمزمي الشافعي المكي. الشهير بيتهم من قديم ببيت الزمزمي، وفي زماننا مشهور ببيت الريس. وظيفتهم الآذان والتكبير والتأقيت بقبة زمزم بالمسجد الحرام، وكبيرهم يعرف بالريس ويذكرون أنهم من ذرية الزبير بن العوام رضي الله عنه، لكن رأيت في الأرج المسكي والتاريخ المكي للشيخ علي الطبري ذكر فيه ان أصلهم من كاذرون قرية من قرى العجم، وان الوظيفة المذكورة منصب قديم لهم لا يشاركهم فيها أحد وقد أراد جماعة كثيرون من قديم الزمان مشاركتهم فيه فمنعه الولاة من ذلك انتهى. وكان المترجم عالما ورعا زاهداً تلقى العلوم عن مشايخ أهل عصره وأخذ الطريقة عن العالم السيد العفيف عبد الله مدهر المكي وهو من اهل القرن الثاني عشر، ولد بمكة ونشأ بها

كأهله الأفاضل الأجلاء الأماثل.

٦٣ - أحمد الزواوي ١٢٦٢ - ١٣١٦ هـ

السيد أحمد بن[١] زواوي المالكي المكي العالم، ولد بمكة المشرفة في سنة اثنين وستين ومائتين وألف، ونشأ في سوحها العظيم، وحفظ القرآن الكريم وحفظ كثيراً من المتون، ثم اشتغل بالعلوم فبرع في كثير من الفنون، ودرس بالمسجد الحرام في عدة فنون وانتفع به كثيرون وأثنى عليه الكثير من مشايخ عصره وأكابر دهره، وقرأ على جملة مشايخ أجلاء عظام منهم السيد أحمد دحلان فقد لازمه وقرأ جملة كتب في عدة فنون منها الحديث والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والتصوف، وانتفع به كثيرون ومنهم الشيخ البسيوني وتفقه على الشيخ - عبد القادر مشاط، وأخذ عن الواردين إلى بلد الله الأمين وتوظف بمجالس الحكومة فقام بها اتم قيام وأثنى عليه الناس والحكام ولم يشغله ذلك عن الإفادة والاجتهاد في العبادة وكان ظاهر الفضل باهر العقل مع الذكاء العجيب والتواضع والفهم الغريب، وتوفي بمكة المكرمة في يوم الأحد في عشرين من ذي الحجة عام ستة عشر وثلاثمائة وألف، وصلي عليه عند باب الكعبة المشرفة، ودفن بالمعلاة. رحمه الله تعالى وأفاض عليه سحب رضوانه وعقب ابنين السيد عبد الله والسيد محمد وهما طالبا علم والأول انتقلت إليه ملازمة إمامة أبيه بمقام المالكي والثاني انتقلت إليه ملازمة امامة عمه السيد درويش بالمقام المذكور.

٦٤ - أحمد السعدي .. - ١٠٨٠ هـ

أحمد بن عامر بن حسن السعدي الشافعي الحضرمي ثم المكي الفاضل الأديب العالم الأريب قرأ أولا ببلاده، ثم قدم مكة وجاور بها سنين

---

(١) بياض في الأصل.

وأخذ عن الشيخ عيسى المغربي علوم العربية والحديث وقرأ الفقه والفرائض والحساب على الشيخ علي بن الجمال المكي، والعلامة عبد الله ابن سعيد باقشير، ومن في طبقتهم. وله مؤلف حافل سماه شرح الصدر في تسمية أهل بدر. توفي بمكة في نيف وثمانين وألف ودفن بالمعلاة انتهى خوج.

٦٥ - أحمد شطا

السيد أحمد بن السيد بكري بن محمد شطا الشافعي المكي. ولد بمكة ام القرى، وحفظ القرآن الكريم وغيره، واشتغل بالعلوم أولا على والده، وتحلى من الأدب الكريم بمحاسنه ومحامده، فقرأ عليه في النحو والصرف والفقه والأصلين والمنطق والمعاني والبيان والتصوف والتفسير والحديث وغير ذلك وأخذ عن جماعة منهم السيد حسين الحبشي، قرأ عليه في أصول الفقه والتفسير والحديث وأصوله والتصوف، ومنهم الشيخ سعيد اليماني، قرأ عليه في الفقه ومنهم الشيخ محمد خياط ولازمه فإنه قرأ عليه في النحو والمنطق والفلك وأصول الفقه وغيرها كتبا كثيرة ونصب نفسه للنفع والتدريس ولما مات والده تصدَّر في مكانه بالمسجد الحرام، وكان للمحاسن جامعا وفي كثير من فنون العلم بارعا وكانت وفاته[١] وألف وصلي عليه عند الكعبة المعظمة ودفن بالمعلاة وعقب ابناء صغارا[٢].

٦٦ - أحمد شمس ٠٠ - ١١٦٥هـ

الشيخ أحمد بن الشيخ أحمد شمس المكي شيخ الخطباء والأئمة بمكة المشرفة. وكان نادرة العصر إذاجلس فكأنما على رأسه الطير. وإذا تكلم

(١) بياض في الأصل.

(٢) ولد سنة ١٣٠٠ وتوفي بمكة سنة ١٣٣٢هـ «سير وتراجم ص ٦٦».

الناس فلا يتكلم هو إلا بالخير. توفي رحمه الله تعالى سنة ١١٦٥ هـ خمس وستين ومائة وألف ودفن بالمعلاة فتأسف الناس لفراقه. انتهى من تنزيل الرحمات. وله رسائل منها رسالة في فضل زمزم. وأخرى في المناسك، تولى مشيخة الخطباء في سنة ١١٦١ هـ بعد موت اخيه الشيخ إبراهيم شمس، وخلف ولدين نجيبين صالحين الشيخ محمد، والشيخ عثمان كليهما إمامين خطيبين طالبي علم.

٦٧ - أحمد الشهاب ٨٣٩ - ٩٠٢ هـ

أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي بكر بن مسعود الشهاب الحنبلي. قال في الضوء[١]: ولد بمكة في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة، وحفظ القرآن، وكان شافعيا فتحنبل، وقرر في درس خير بك بمكة وصار ملازما للحنبلي في ذلك وغيره. وهو إنسان خير كثير الطواف والعبادة من صوم وغيره، عليه سيما الخير، صحب النجم عمر بن فهد، وسمع منه ومن غيره كوالده التقى، وأبي الفتح المراغي، وقرأ الفاتحة بالسبع على الزين بن عياش، وهو فقير قانع ملازم للعبادة والخير انتهى قال الشيخ جار الله بن فهد وتزوج زوجة بعد اخرى، ورزق اولاداً نظم الشعر كتبه عنه والدي، مات ليلة الاثنين مستهل ذي الحجة سنة أثنتين وتسعمائة وصلي عليه عند باب الكعبة، ودفن في المعلاة عند سلفه كذا في السحب الوابلة.

٦٨ - أحمد بن شيخان ١٠٤٩ - ١٠٩١ هـ

السيد أحمد بن السيد أبي بكر بن السيد سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله اشتهر بعبود بن علي بن محمد

---

(١) الضوء اللامع ٣٣١/١.

مولى الدويلة.

قال مؤلف تنزيل الرحمات في ترجمته: نشأ بمكة في حجر والده، وأخذ العلوم عنه وعن الشيخ حسين المغربي، وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرحمن المحجوب، وتوفي بمكة سنة ١٠٩١هـ ودفن بتربة آبائه في حوطة آل باعلوي. انتهى. وترجم له المحبي في خلاصة الأثر فقال: ولد بمكة في رجب سنة ١٠٤٩هـ تسع وأربعين وألف، وبها نشأ وتربى في كنف والده، وحفظ القرآن والإرشاد وبعض المنهج والفية الحافظ العراقي في أصول الحديث. والفية بن مالك وغير ذلك من الرسائل، ولازم أباه وعنه أخذ الطريق المسلسل ولبس منه الخرقة، وتلقن الذكر والمصافحة والمشابكة، ولازم الشيخ عبد الله باقشير في درسه، وأخذ عن الشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ علي بن الجمال والشيخ أحمد بن عبد الله الواعظ، والشيخ عبد الله بن الطاهر العباسي، ثم لازم محمد بن سليمان المغربي، واتقن عدة فنون، وأمره شيخه بن سليمان بالتدريس فجلس بالمسجد الحرام، وأخذ عن الشيخ أحمد البشبيشي، لما قدم مكة في حجته الأولى وأجازه، وألف عدة رسائل وتعاليق، واختصر تاريخ القطبي المسمى بالبرق اليماني، وزاد فيه ولكن لم تطل مدته[١].

٦٩ - أحمد الشيرازي

شهاب الدين أحمد بن المنلا علي الشيرازي. قال المحبي في الخلاصة عقب ترجمة والده: وصاحب الترجمة كان تزوج بام السيد على صاحب السلافة، واستولدها ولده احمد، احد أدباء مكة الآن، وهو في الأحياء كامل الادوات لطيف الذات، فهو اخو السيد علي بن معصوم لامه[٢]

(١) ترجمته في خلاصة الأثر ١٦٣/١.

(٢) ترجمته في خلاصة الاثر ١٦٣/١.

انتهى. وترجمه صاحب السلافة بقوله: شهابٌ طلع في سماء المكارم بدراً [إلى أن قال]: وشعره جزل الالفاظ، حلو المعاني اثبت منه ملحا عامرة الأبيات، آهلة المعاني، فمنه قوله هذه القصيدة، وكتب بها إليَّ، حين طلبت منه شيئا من شعره، لاثبته في هذا الديوان: ثم

لا ورب العيش تستقري الفِجاجَا ما أرىَ لي من ضنًا الحبِّ علاجَا
لاولا يُجدىْ سؤالي قائلاً مر على حَادِيهِم لو كان عاجَا
كيف يرجو البرءَ صبٌّ مغرمٌ كلَّما لاحَ له ركبٌ تلاجَا
يسكب الدمعَ فان هبَّت له نَسمةٌ من حيهم زادا انزعاجَا
يا اخلائي بجرعاء الحمى ما لصافي وردنا عادَ أُجاجا
وليالٍ بمنى، قَضَّيْتُها مع نديم لم يكن في الحب داجَا
ومليحٍ كغزالٍ ناعسٍ يُخجلُ الأقمارَ حسناً وانبلاجَا
فسعى في شتنا دهرٌ ثنى بيننا من فادحِ البين رتاجا
فتناءوا وتبدّلْتُ بهم فتيةً حادت عن الحقَ اعوجاجَا
غيرَ فردٍ لودادِي حافظٍ لم يزل ورد تصافيه مُجاجا
باذخ المجد عليٌّ ذو العلى من به أُلْبِسَتِ العلياءُ تاجَا
دام فرداً للمعالي راقياً ما انثنى غصنٌ به وُرْقٌ تناجي (١)

ومن شعره قوله، مراجعا لي عن ابيات كتبتها اليه لغرض عرض: —

اأبا حَسَنٍ لا زال سدُك غاليا وجَدك مسعوداً ونجمُك ثاقبا
ولا زالت العلياء تجنَى ثمارَها لديك وتحوي في المعالي الأطايبَا
أتاني قريض منك قد جَر ذيلَه على الاطلس الأعلى وفاق الكواكبا

(١) سلافة العصر ص١٨٤.

يشير الى خِـــلٌّ تغـــير وُدُّه   واصبحَ من بعد التصافي محاربَا
ابي الله ان يثنى عنان ودادِه   ولوامطرتسُحب الغوادي قواضبَا
ولكنــه يــا مفخر العُرب امرؤٌ   تجرَّعَ من هذا الزمان مصائبَا
فجردَ عزما للتجافي عن الورىَ   واصبحَ منحازاً عن الخلق جانبَا
فصبراً لهذا الدهر ان صروفه   لعمرك تُبدي ِمن قضاها عجائبَا
سيصفو شراب مرّ دهراًمكـدَّرا   ويرضى محب ظلَّ حيناً مغاضبَا
فـان ضمـيري لا يزال منـازعـاً   بـأنـكَ ترقَي في المعـالي مراتبَـا
مراتــبُ تسمو للسماكين رفعــةً   تقودُ بها خيل الفخار جنائبَا
فـذلـك عنـدي عن تَقِيِّ مكرمٍ   صدوق إذا ما قال لم يُلْف كاذبَا
ومـازلـت أرعَـى قولَـه فيمواطنٍ   فـالفيَـه ثبـت المقـالـةِ صـائبـا
ودم راقياً في المجد أرفع رتبةٍ   تُبيد الأعادِي اوتَنيلُ الرغائَبا(١)

ومن قوله مادحاً صاحب السلافة حين قصده بالديار الهندية سنة ١٠٧٤ هـ:

سقى الله ربعا بالأجارع من نجد   وحيا الحَيا وادي الاراكة والرند
مغان بها كان الزمان مساعدي   بافنان بشر من اسرته يبدي
وريم اذا مـا لاح ضوء جبينـه   بفرع حكى ليل التباعد من هند

إلى آخرها(٢).

٧٠ - أحمد الصباحي

احمد بن العلامة محمد الصباحي الشافعي، المصري ثم المكي، ترجم له الشيخ الحضراوي المكي فقال: العالم الفاضل الجليل، العلامة النبيه

---

(١) المصدر السابق ص١٨٦.

(٢) القصيدة بكاملها في السلافة ص١٨٢.

النبيل، جاور بالازهر مدة، وادرك جملة من الافاضل كالشيخ القويسني، والشيخ الدمنهوري، والشيخ الفضالي، والشيخ احمد بن يونس، واقرانه، واخذ عنهم من معقول ومنقول، وهو من اقران شيخ الاسلام الباجوري، ثم اشتغل بعلم الحرف فكانت له فيه ملكة تامة، وله جملة مؤلفات منها (كتاب الفوائد العلمية لنفع البرية) في مجلدين وقفت عليه وكتاب (إرشاد الماهر الى كنز الجواهر) في خواص سورة الفاتحة، وكتاب (فيض النهر شرح حزب البحر) وحاشية على شرح (ابن قاسم الغزي) في الفقه وحاشية (على قصة المعراج للمدابغي) وكتاب اسمه حياة الحيوان في منافع الانسان، وكتاب شرح (عمل اليوم والليلة) في الحديث. وغير ذلك من الكتب النافعة المفيدة، اتى مكة المشرفة وجاور بها مدة ودرس بالمسجد الحرام الدروس المفيدة، وتوفي بها سنة نيف وسبعين ومائتين والف، ودفن رحمه الله بالمعلاة وكان والده من العلماء الاعلام، ومشايخ الاسلام، له الدروس الوافرة بالازهر، انتفع به المسلمون انتهى.. اقول ولم يوجد له عقب بمكة.

٧١ - أحمد أبو اليمن الطبري ٩٧٧ - ١٠٠٢هـ

احمد بن محمد بن ابن اليمن - الحسيني الطبري الشافعي المكي. امام المقام الشافعي العالم الشاب الفاضل اللوذعي النجيب الكامل. ولد في يوم السبت تاسع عشر رمضان سنة ٩٧٧هـ سبع وسبعين وتسعمائة وحفظ القرآن وصلى به التراويح مرات في المقام. وحفظ عدة متون منها بهجة ابن الوردي بتمامها والشاطبية بتمامها وعرض محفوظاته على المشايخ مع العلامة عبد القادر الطبري في سنة تسعين وتسعمائة وافاد الافادات، وأم بالناس مدة، ومات شابا رحمه الله تعالى وكان موته في حياة ابيه سنة ١٠٠٢هـ اثنين والف انتهى من أنباء البرية للطبري.

٧٢ - أحمد الطبري ٩٢٧ - ١٠٠٣ هـ

احمد بن عبد الله بن محمد الطبري الحسيني الشافعي المكي. ولد في رمضان سنة ٩٢٧ هـ سبع وعشرين وتسعمائة واشتغل بالعلم، وقرأ على العلامة احمد بن حجر الهيتمي ولازم دروسه ولازم الشيخ احمد بن عبد الغفار والشيخ عبد العزيز الزمزمي وغيرهم. وكان المترجم متقشفاً دينا صالحا ملازما للمسجد وحضور الجماعات تارة إماما وتارة مأموماً منقطعا عن الناس وعن التردد للولاة. توفي في سادس عشر ذي الحجة سنة ١٠٠٣ هـ ثلاث بعد الالف ودفن بالمعلاة على المحب الطبري. انتهى.

من انباء البرية للطبري.

٧٣ - أحمد بن عبد الله الطبري ٠٠ - ٦٩٤ هـ

الشهاب ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر - الى آخر ما سيأتي من النسبة، الطبري الحسيني المكي الشافعي، شيخ الحرم المكي الشهير بالمحب الطبري الكبير، إحترازاً من المحبين الذين من بعده - الامام الكبير والعلَم الشهير العلامة الرحلة الفهامة القدوة. نشأ العلامة المذكور بين تهامة ونجد، وربي في حجر المعالي والمجد. صاحب التآليف العديدة والمصنفات الفائقة المفيدة التي تدل على علو شأنه ورفعته بين اقرانه.

منها (السمط السمين في مناقب امهات المؤمنين)[١]. وكتاب (صفة حج النبي ﷺ على اختلاف طرقها)، وكتاب (القرى لقاصد ام القرى)[٢] والكتاب المسمى (المحرر للملك المظفر) ثم اختصره وسماه

---

(١) طبع سنة ١٣٤٦ هـ على نفقة محمد راغب الطباخ في مطبعته العلمية بمدينة حلب..

(٢) طبع بمصر سنة ١٣٦٧ هـ على نفقة المرحوم الشيخ عباس قطان.

(العدة) جمع فيه احكام الصحيحين. واختصره محمد بن ابراهيم الرعيني الدمشقي الاديب اختصاراً حسنا. ذكره في كشف الظنون. ومختصر المهذب في فروع الشافعية للامام الشيرازي في مجلدين سماه (الطراز المذهب) وله وجيزة المعاني في قوله عليه الصلاة والسلام من رآني في المنام فقد رآني، واختصر عوارف المعارف في التصوف للسهروردي. ومناقب خاصة بأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. وكتاب في غريب جامع الاصول لاحاديث الرسول تأليف ابن الاثير الجزري. و (خير القرى في زيارة أم القرى) و (ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى)[1] و(الرياض النضرة في فضائل العشرة)[2] ورسالة مشتملة على أربعين حديثا في الحج. ورسالة «عواطف النصرة في تفضيل الطواف على العمرة» و «استقصاء البيان في مسالة الشاذروان».

قال الحافظ العلامة نجم الدين عمر بن تقي الدين بن فهد اتحاف الورى باخبار ام القرى: وفي سنة ٦٩٤ هـ أربع وتسعين وستمائة مات العلامة محب الدين احمد بن عبد الله الطبري في ليلة الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة. وقيل سابع عشرة. ويقال في إحدى الربيعين وقيل في رمضان. انتهى.

قال العلامة علي الطبري في الأرج المسكي والتاريخ المكي: وأقدم البيوت بمكة جماعتنا الطبريون، فان الشيخ نجم الدين عمر بن فهد ذكر في كتابه التبيين في تراجم الطبريين أن أول من قدم مكة منهم الشيخ رضى الدين ابو بكر بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن علي بن فارس

---

(١) طبع في مطبعة القدس ومطبعة السعادة واعادت دار الكتاب العراقية طبعه بالافست سنة ١٣٨٧ هـ.

(٢) طبع بمطبعة دار التأليف بمصر (طبعة ثانية) سنة ١٣٧٢ هـ.

الحسيني الطبري، قيل في سنة سبعين وخمسمائة، أو في التي بعدها. وانقطع بها وزار النبي ﷺ، وسأل الله أولاداً علماء هداة مرضيين، فولد له سبعة اولاد فقهاء. ثم عدهم قال: وكلهم علماء مدرسون. وسرد نسبهم الشريف الى الحسين ابن علي بن ابي طالب. فانه قال في ترجمة ابي بكر هذا ما صورته: ابو بكر بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر ابن علي بن فارس بن يوسف بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني الطبري. وما نقله نجم الدين المذكور من سرد نسبهم ذكره والده الشيخ تقي الدين بن فهد. والشيخ عز الدين بن فهد في معجمه. وفي كتابه «نزهة ذوي الاحلام باخبار الأئمة والقضاة ببلد الله الحرام» والشيخ جار الله بن فهد في معجمه. ورسالته «القول المؤتلف» وغيرهم من المؤلفين المعتمدين كالجلال السيوطي. والمحدث محمد بن احمد الوادي في ترجمتهم بذلك. وشهاب الدين احمد بن حجر في خطبته المطولة. والخطيب الحمصاني المكي. وغيرهم من جهابذة الائمة العلماء انتهى.

اقول ولم يبق احد منهم في زماننا من اولاد الظهور. بل من قبله قريبا من نحو مائة وخمسين سنة. فسبحان الله عظيم الشأن. كل من عليها فان. ويكفي ذكر ثنائهم ومحاسنهم التي ما زالت تتلى في كل آن. شعر:

فكن حديثا حسناً ذكره فانما الناس أحاديث

ويوجد لهم عقب من اولاد البطون. وهم بيت السيد باروم.

قلت وفي قول الشيخ علي الطبري نقلا عن ابن فهد أن أول من قدم منهم مكة رضى الدين في سنة ٥٧٠ هـ سبعين وخمسمائة نظر، لانه ينافيه ذكر الشيخ نجم الدين ابن فهد نفسه في تاريخه «إتحاف الورى» لوفاة الشيخ ابراهيم الطبري احد اجدادهم في سنة ٥٢٣ هـ ثلاث وعشرين

وخمسمائة. وكذلك ذكر غيره. وقد تقدمت ترجمته اللهم الا ان وقع ذلك منه سهواً. وحصل ذلك من الناقل للعبارة. وعليه فالظاهر انه كان قدومهم مكة من قبل هذا التاريخ حتى تصح الاقدمية الحقيقية. والا لنافى أيضا ما ذكره ابن فهد نفسه في ترجمة ابي بكر بن عمر بن عثمان بن عبد العزيز بن طاهر البخاري إمام مقام الحنفية بانه توفي سنة ٥٢٥ هـ خمس وعشرين وخمسمائة. فانه يفيد أن جماعة البخاريين اقدم من الطبريين اذ هم من ارباب الوظائف بمكة المشاركين لهم في ذلك فتدبر.

وفي «اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن» للعلامة محمد بن علي الجمال الطبري: وولي ولاية مكة للمأمون، السيد ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وحج بالناس سنة ٢٠٢ هـ اثنتين ومائتين. وابراهيم هذا هو جدنا - يا بني الطبري. ائمة المقام الابراهيمي - وهذه الولاية نقلها الفاسي عن العتيقي. وذكر الارزقي ان حنظلة كان واليا على مكة سنة ٢٠٢ هـ اثنتين ومائتين خليفة لحمدون بن علي. وجمع الفاسي بين ذلك بانه يمكن ان يكون حمدون واليافي اول سنة ٢٠٢ هـ اثنتين ومائتين واستناب حنظلة المذكور. وابراهيم كان واليا. في آخر هذه السنة. انتهى. فهذا كما ترى ينافي ما قاله نجم الدين المذكور ايضا.

ووالدة المترجم كانت من النساء الفاضلات، وهي كما قاله الشيخ عبد القادر الطبري سيدة الطبرية بنت القاضي ابي جعفر احمد الطبري ماتت سنة ٦٧١ هـ احدى وسبعين وستمائة. قال السراج ابن فهد: سمعت من شعيب الزعفراني وابن ابي حرمي في سنة ثلاث واربعين واجازت للرضى الطبري. ومولدها اما في آخر السادس أو اول السابع. ا هـ.

وسمع المترجم من عم والده الامام علي بن ابي بكر الطبري. كما

افاده الحافظ تقي الدين الفاسي في ترجمة علي المذكور. ا هـ[١].

٧٤ - أحمد بن ظهيرة ٨٧٩ - ٠٠ هـ

احمد بن عطية بن عبد الحي القيوم بن ابي بكر بن ظهيرة المكي الحنبلي إبن اخي قاضي جدة - قال الشيخ جار الله بن فهد: أقول...[٢] استنابه قاضي مكة الشافعي الجمالي ابو السعود ابن ظهيرة فيما يتعلق بمذهبه حين خلت مكة من قاضي حنبلي، ولم يقبل ذلك ممن وليها بعده وأقبل على التصوف وسار لأجله الى مشائخ اليمن وخلف ولده عبد الله، تولى قضاء الحنابلة بعد عمه ابي حامد بثلاث سنين من الروم سنة اثنين واربعين وتسعمائة ا هـ من السحب الوابلة[٣].

٧٥ - أحمد سعيد العامودي ٠٠ - ١٠١٤ هـ

احمد بن سعيد العامودي المكي الشافعي. قال الشيخ خوج: الشيخ العارف بالله المقيم بجبل ابي قبيس. قال النجم الغزي: زرته لما حججت سنة عشر بعد الالف [ثم قال]:وجماعته ملازمون عنده للصلوات الخمس والاذكار. ومن طريقه ان جماعته في ايام الموسم لا يتركون الاحتراف فيكتسبون ما يقوم بهم سائر سنتهم استغناء عن سؤال الناس. قال ورايته عليه السكينة والوقار. وكان مصابا في احدى عينيه، وكان ظاهر الولاية سألته الدعاء لي ولأولادي ومشائخي ومات عن نحو سبعين سنة، وكان موته في سلخ شهر رمضان سنة ١٠١٤ هـ اربعة عشر بعد الالف بمكة ودفن بالمعلاة انتهى.

---

(١) في شذرات الذهب جزء ٥ ص ٤٢٥ ذكر ولادته بمكة في جمادى الاخرة سنة ٦١٥ هـ.

(٢) عبارة غير واضحة.

(٣) لم يذكر وفاته وله ترجمة في الضوء اللامع جزء ٢ ص ٤.

٧٦ - أحمد عبد الشكور ١٢٥٥ - ١٣٢٣ هـ

احمد بن امين بن محمد سعيد بن محمد بن عبد الشكور، الامام الملازم بمقام الحنفي الشهير بيتهم الآن بيت المال، وفي السابق بيت العطار، وفي الاسبق بيت عبد الشكور، وبينهم وبين بيت زين العابدين قرابة يجمعهم محمد المذكور، والشهرة الأصلية بيت هندية. الحنفي المكي العالم الاديب الشاعر. ولد بمكة المشرفة بسنة خمس وخمسين ومائتين والف، ونشأ بها نشأة حسنة، وحفظ كثيراً من المتون ثم اشتغل بطلب العلم فتفقه على جدي الشيخ عبد الله بن محمد صالح مرداد، وقرأ عليه في النحو والعروض ايضا ولازمه مدة الى ان مات فلازم بعده تلميذه الشيخ عبد الرحمن جمال، وقرأ على الشيخ الصالح الرحلة محمد سعيد بشاره واخذ عن السيد احمد دحلان، قرأ عليه الأصلين والنحو والمنطق والمعاني والبيان والحديث والتفسير والعروض وغيرها، وسمع الحديث المسلسل بالأولية من العلامة احمد منة الله الأزهري حين قدم حاجا وأجازه بمروياته ولما برع درس بالمسجد الحرام وافاد ونظم النظم الحسن وألف التآليف الحسنة ونظم متنا في علم العربية غزلا ضمنه مدح أمير مكة الشريف عبد الله باشا وله ايضا جملة قصائد غرر في مدحه نظم في الشاهي وشربه وكيفية اصطناعه، والف شرحا على بدء الأمالي وشرحا على الرسالة الجامعة الشهيرة، وتاريخا في الحوادث المكية مسمى بالنخبة السنية ومجموع لطيف يحتوي على نوادر وغرائب سماه الفلك المشحون، وكان متواضعا اديبا كاملا حسن المحادثة أنيسا محبا للناس والاجتماع بهم ومحبوبا ما رأيت شخصا كبيراً ولا صغيراً الا ويثني عليه.

بنى مربعة بمحلة جياد لأجل الاجتماع فيها والمقيل والترويح، وكان يحضر بها غالب اعيان وافاضل مكة في غالب الاحيان، وكان المترجم يباشرهم بنفسه ويحضر لهم سائر ما يلزمهم من كتب الأدبيات وآلات

الأطعمة مع تمام الفرح والممنونية ومواساة الفقير منهم، وبالجملة فقل ان يوجد مثله ولقد فقدناه واسف اهل البلد الحرام على فقده. توفي بمكة المكرمة في ليلة الاحد الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة والف، وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى، وافاض عليه رضوانه ووالى، وعقب إبناً واحداً اسمه عبد الله انتقلت اليه ملازمة ابيه المذكور، وكان المترجم رئيس اهل الشرشورة وهذه الرئاسة مكثت عندهم سنين عديدة بموجب تقارير أمراء مكة المكرمة يتولاها الاكبر منهم فالاكبر، وهي الى الآن في بيتهم وقد اخذت منهم ثم رجعت اليهم، واما وظيفة بيت المال فقد كانت قديما عندهم ثم زالت عنهم.

٧٧ - أحمد العصامي ٠٠ - ١١٣٧ هـ

القاضي احمد العصامي الحنفي المكي العالم العلامة الاديب، مولده بمكة المشرفة وبها نشأ وحفظ القرآن واشتغل بتحصيل صنوف العلوم المنطوق منها والمفهوم فبرع فيها ونجب وترقى في اعالي الرتب فتقلد الفتوى بِجُدُّه: خزانة البلد الحرام ونفع الله تعالى به الانام. قال الامام محمد الطبري في تاريخه في سنة ١١٣٦ هـ ست وثلاثين ومائة والف، تولى الشيخ احمد العصامي الحنفي مفتيا على جدة فرحل اليها واقام بها. انتهى ثم توفي المترجم بها في سنة ١١٣٧ هـ وقلدها بعدها اخوه القاضي حسين العصامي وتوفي هو بها في السنة المذكورة كما في كتاب «تنزيل الرحمات».

٧٨ - أحمد العطار؟ ١٢٨٠ - ٠٠ هـ

احمد مكي بن عثمان بن علي جمال العطار الحنفي المكي المولد، الهندي الأصل أحد الفضلاء الاذكياء. أخذ عن كثير من الشيوخ ما ينوفون

على المائة، ومهر في علم الحديث، وله معرفة تامة جيدة بالرجال. أقر له بذلك اهل الفضل منهم شيخه وشيخي العلامة المحدث السيد علي ظاهر المدني رحمه الله تعالى ومن شيوخه المكيين السيد احمد دحلان وسيدي الوالد والشيخ عباس بن صديق والشيخ مصطفى عفيفي والشيخ حسب الله وجدي لامي الشيخ محمد الكناني والسيد محمد صالح زواوي والشيخ ابراهيم فتة والسيد حسين حبشي، قرأ عليه عدة كتب في الحديث وكان ينوه بشأنه ويجله ويقول ما رأيت أحداً مثله من التلامذة في هذا العلم وفي الاعتناء به، وكلهم أجازوه بسائر مروياتهم وجمع لسائر مشايخه معجما ونثر، ونظم وله خط حسن جيد وكان سريع الكتابة مع الضبط التام كتب به كتبا عديدة وقد تكررت منه رحلات عديدة إلى الهند وفيها اجتمع بكثيرين من العلماء الافاضل واخذعنهم وكان يجمع الكتب
اجتمع بكثيرين من العلماء الافاضل واخذ عنهم وكان يجمع الكتب
الفريدة، ولقد حاز منها شيئا كثيرا وسافر أخيرا الى الهند وتوفي[1] وكان مولده في عشر الثانين بعد المائتين ولألف.

٧٩ - أحمد علاء الدين ٠٠ - ٩٤٩هـ

أحمد بن محمد، الملقب، بعلاء الدين، والد العلامة قطب الدين الحنفي، والفهامة محب الدين قدم مكة المشرفة، وجاور بها سنين عديدة، ولبث يدرس بالمسجد الحرام، فتوفي بمكة المكرمة ودفن بالمعلاة في سنة تسع وأربعين وتسعمائة، كما في تاريخ ابنه قطب الدين المذكور.

٨٠ - أحمد بن علان ٩٧٥ - ١٠٣٣هـ

أحمد بن إبراهيم بن علان الصديقي الشافعي النقشبندي المكي العارف بالله تعالى المولود بمكة المكرمة سنة خمس وسبعين وتسعمائة كما

(١) خلاصة الأثر ١/١٥٧.

افاده الإمام زين العابدين الطبري في تذكرته وصاحب الترجمة هو عم العلامة الشيخ محمد، والشيخ محمد علي علان وترجمه الشيخ حسن عجيمي بقوله العلامة: شيخ الطريقة صفي الدين أحمد علان أحد مفاخر مكة.

وشارك مولانا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والإمام عبد القادر الطبري وغيرهما من الأجلاء في الأخذ عن كثير من شيوخهم فحفظ القرآن وطلب العلوم العقلية والنقلية والحكمية حتى برع فيها وكانت دروس المنطق وغيرها يحضرها بين يديه جلة العلماء منهم شيوخنا كمولانا السيد محمد صادق بادشاه مفتي الحنفية وشيخنا الإمام زين العابدين الطبري مفتي الشافعية.

وقال صاحب تنزيل الرحمات في ترجمته: ولد بمكة ونشأ بها وتوفي بها ليلة الاثنين ١٦ شعبان سنة ١٠٣٣ هـ ودفن بالمعلاة بالقرب من السيدة خديجة رضي الله عنها انتهى وترجم له صاحب خلاصة الأثر[١] وأثنى عليه ولم يزد على ما مر.

٨١ - أحمد العلوي .. - ١٢٤٠ هـ

السيد أحمد بن ابي بكر بن عقيل العلوي المكي الشافعي، العالم المحقق، ولد بمكة وبها أخذ عن مشايخ الوقت، فأجيز بالتدريس، فدرس وأفاد، وقد بلغ الغاية في العلم والعمل والرياسة، وكان كثير الطواف والتهجد والعبادة. وبيت بني عقيل بمكة هم من نسل العلامة الأوحد، والفهامة المسند، السيد عمر بن عقيل المكي، إن بنت من هو بكل كمال حري، العلامة الشيخ عبد الله بن سالم البصري، وهم موجودون إلى هذا الزمان وبارك الله فيهم وفي نسلهم ما تعاقب الملوان، توفي المترجم بمكة سنة ١٢٤٠ هـ أربعين ومائتين وألف كما في تنزيل الرحمات وغيره وقد بلغ من العمر نحو ٨٠ سنة ودفن بالمعلاة رحمه الله وخلف من الذكور

ولدين هما في علو الهمة واكتساب الفضل كالفرقدين وهما السيد عمر والسيد حسن.

٨٢ - أحمد العليف ٠٠ - ٩٢٦هـ

شهاب الدين أحمد بن الحسين بن العليف - مصغراً - المكي. العدناني اليمني ثم المدني ثم المكي. قال الطبري في إتحاف فضلاء الزمن: «شاعر البطحاء [إلى أن قال]: قريضه الروض الأريض، وصار إليه فيه التفويض، وله قصائد مطولة طالت رماحها وطابت بمسكى نفسه رياحها كفصاحة اقتعد ذروتها، وقرع صفاها ومرورتها، إلى ان دُعِيَ إلى اللقاء ونقله مولاه إلى دار البقاء بمكة، في ذي الحجة سنة ٩٢٦هـ ست وعشرين وتسعمائة ودفن بالمعلاة بالقرب من تربة الشيخ الشولي مقابلا لضريح العرابي، فمن شعره مادحاً النبي ﷺ:

إليك اشتياقي لا إلى الرَبْع والحِما ... وفيك غرامي، لا السعدي ولا لُبْنَا
ومـا الحَيُّ لولا أنـت تعلـةً ... وما الربعُ إلا موحش الأنس والسكنا
سلام على وادي المخصّب واللوى ... وعهد الغواني والمعاهد والمغنا
ولولاك ما حنّت ربابي إلى الحما ... ولا حملت رجلي غَدا فِرة وَجْنَا(١)
سلامَ مشوقٍ لا سلام مَوَدّعٍ ... ولكن كئيبٌ مُغْرَمٌ، مُدْنفٌ مُضْنَى
جَنى ثمرات الوصلِ بالخيفِ مِنْ مِنـ ... ـي وإن ثمار الوصْل احسنُ ما تُجْنَى
ولله أيـامي بمكـة والصفـا ... وطول مقامي، ما ألذَّ وما أهْنَا
ومسَّحتُ بالبيتِ العتيقِ مَحاجِري ... وقبَّلتُ من بعد الطواف به الرُّكنا
قضيت بها نُسْكي وحجي وعمرتي ... وخففت أوزاري ونلْتُ به الحُسْنَى
ولي نحوَ سِلْعٍ والعقيـق ورامـةٍ ... غرامٌ إلى تِلكَ المَنَازل لا يَفْنَا

---

(١) غدا فرة وجنا: الناقة الشديدة.

أُعلِّل نفسي بالأماني ويَنقضي زَماني ،ودونَ الوَصْلِ ما يسهر الجفنا
إلَى ما يُبِيد الشَّوقَ والوَجْدَ دونه غرامٌ يثيرُ الوَجْدَ والهَمَّ والحُزْنَا
أحِنّ إلَى تلكَ المعاهدِ والرُّبا حنينَ امرىءٍ يذكي الغرام إذا أنَّا
وأشتاقُ أرضاً حلَّ فيها محمدٌ شفيعُ الورى من جوده يخجل المُزْنَا
ألا ليت شعري هل ارى ذلك الحِمَى وانظر ذاكَ والحَرَم الأسْنَى
وتَنْظرُ انوار النُبُوة مُقْلتي عَيَاناً بتلك الدار والرَّوضةِ الغَنَّا
وأدخلُ من بابِ السلام مُسلِّماً بحيثُ سَلاَمِي يَقْرَع السمع والأذنا

إلى آخر ما قاله من القصيدة:

وله أيضاً ناحياً نحو قصيدة الأديب عبد الله بن زيدون التي ضمنها حوادث الأيام، وهي مائة بيت ومطلعها:

تسالمنا الأيامُ لكنْ على غدْرِ وان حارَبْت جاءت بقاصمةِ الظهر

ومن قوله:

واللهِ ما نَدري إذا ما فَاتَنا طلبٌ إليكَ من الذي نَتَطلَّبُ
ولقد ضربنا في البلاد فلم نَجِدْ أحداً سواك إلى المكارم يُنْسَبُ
فاصبر لعادتنا التي عودتنا أولا فارشدنا إلَى مَنْ نَذْهَبُ

ومن نظمه:

لمْ نَقْض مِن حَقِّكُم بعضَ الذي يَجِبُ قلبٌ إذا ما جرَى ذِكراكُمْ يَجِبُ[(١)]

وليْ وفيٌّ، لرسم الدارِ بعدكم دَمْعٌ متى جادَ ضنت بالحَيا السحب

---

(١) (يجب) الأولى من الواجب والثانية من الوجيب اي خفق القلب.

وله:

إذا شئتُ مدحاً في امرىءٍ حال دونه عفَافٌ وعِرْفانٌ ورأيٌ مُجرِّبُ
وان رمتُ هجواً[1] ذا الزمان وأهله تمثل لي إبليسُ يُمْلِي وأكتُبُ

غيره له عفى الله عنه: -

اذا لم اقاسِمك المُرُوءةَ والأسَى ولم أجد الأمرَ الذي انْتَ واجدُ
ولم أَسْهَر الليلَ الطَوِيلَ كأنّه فما أنا مولود ولا أنْتَ والدُ

إلى آخر ما له من القصائد التي بعضها ما يزيد على مائة بيت مذكورة في ديوانه رحمه الله.

٨٣ - أحمد الفطاني ١٢٧٠هـ - ٠٠

أحمد بن اسمعيل الجاوي الفطاني الشافعي، نزيل مكة المشرفة ولد ببلدته فطاني سنة سبعين ومائتين وألف، ولما صار له من العمر ست سنين، قدم به والده إلى مكة وجاور بها، فحفظ القرآن العظيم وبعضاً من المتون، وعرضها على المشايخ الأعلام بها، وقرأ عليهم ولازم العلامة السيد عمر الشامي البقاعي، قرأ عليه كثيراً من الكتب في عدة فنون كالعربية والأصلين والتفسير والحديث والفقه والمعاني والبيان والعروض وغيرها، وحين برع اجازه وأذن له بالتدريس فدرس فكان عالما فاضلا، شاعراً. ثم رحل إلى مصر وأخذ أيضاً عن مشايخ العصر، ومكث هنالك نحو سبع سنين وفي اثنائها صار مصححا في احدى المطابع الكائنة ثمة ثم رجع إلى مكة ووظف بمطبعتها مصححا للكتب التي بلسان الجاوي، وله تآليف رأيت له تقريظاً نظما لتآليف لشيخه السيد عمر المذكور في علم البيان توفي[2].

(١) «كذا» والأصح ان يكون: «وان رمت اهجو ذا الزمان وأهله».
(٢) لم يذكر وفاته.

٨٤ - أحمد فقيه ١٢٧٣ هـ - ..

أحمد بن عبد الله بن جعفر فقيه الشافعي المكي الخطيب والإمام بالمسجد الحرام. ولد بمكة المشرفة سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وأحسن تجويده وصلى به التراويح بالمسجد الحرام واشتغل بالعلم على مشايخها فقرأ على السيد أحمد دحلان وعلى تلميذيه الشيخ محمد سعيد بابصيل والشيخ محمد بسيوني وغيرهم وكان ميله إلى علم الأدب أكثر ونظم ونثر وجمع ديوان خطب منبرية وطبعه(١).

٨٥ - أحمد الفوني .. - ١٢٧٣ هـ

السيد أحمد بن إبراهيم الفوني، الشافعي، المكي، المدرس بالمسجد الحرام، كان من العلماء الأفاضل والأعيان والصلحاءالذين يشار إليهم بالبنان، أخذ العلم - كما افاده الشيخ الحضراوي - عن الشيخ عمر ابن عبد [رب] الرسول، والشيخ محمد صالح الريس، وتوفي بمكة سنة ١٢٧٣ هـ ثلاث وسبعين ومائتين وألف، أقول ولم يوجد له ذرية الآن.

٨٦ - أحمد قدسي .. - ١٢٦٠؟ هـ

أحمد بن علي قدسي المكي الشافعي. العالم الفاضل. ولد بمكة فقرأ القرآن العظيم واشتغل بالأخذ فجد واجتهد، وتصدر للإفادة والتدريس ونشر علوم الإمام ابن ادريس، واشتغل عليه جماعة من الطلاب وانتفعوا به مع تواضع تام لجميع الأنام، وله شعر رقيق ونثر رشيق ومشاركة كلية في النحو والأدب ووقوف تام على كلام فصحاء العرب،

---

(١) لم يذكر وفاته.

وله غير ذلك من النظم وبالجملة فقد كان تحفة الدهر وفرداً من أفراد العصر. توفي بمكة في حدود الستين بعد المائتين والألف ولم يعقب ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٨٧ - أحمد القطان ‎٠٠‏ - ١١٠٩هـ

العارف بالله أحمد بن محمد القطان المكي المالكي. ترجم له العلامة محمد عقيلة المكي في تاريخه «نسخة الوجود» فقال: وأما العلامة الفهامة استاذ المحققين الشيخ أحمد قطان المكي الصوفي فولد بمكة المكرمة شرفها الله تعالى ونشأ بها وجد واجتهد وكان ذا فهم ثاقب وذكاء مفرط اشتغل على إجلاء الشيوخ وشارك في سائر العلوم المتداولة وتصدى للتدريس فأخذ عنه الطلبة وانتفعوا به في سائر العلوم، وكان من التواضع ودماثة الأخلاق على جانب عظيم. رأيته يحمل شربة القهوة من خلوته بالمسجد إلى دكانه بالمسعى. ورأيته يجلس في السوق في الأرض والناس مارون يطأون عليه مع جلالته وفضله، ولم أر في أهل زماننا أكثر تواضعاً ولا ألطف أخلاقاً منه. وكان لطيفاً بشوشاً إذا جالسه الشخص يظن انه اقرب الناس منزلة منه، وكان يشفق على المؤمنين كثيراً ويدعو لهم ويحب السادة الصوفية والفقراء ويعتمدهم، وله كرامات. منها اشترى كفنه قبل موته بمدة فرأيته عنده فقال: هذا كفني فقلت له إن المراكب لم تأت ولو تصبروا حتى تأتي وتأخذوا كفنا مليحا. فقال: الوقت قرب. أو ما هذا معناه. وكنت كثيراً ما أسمعه يقول: أنا ما أترك درس البخاري بمقام المالكي بعد صلاة الصبح ولا اليوم الذي أموت فيه إن شاء الله تعالى. فيسر الله له ذلك فإنه درس في اليوم الذي مات فيه وفي آخره انهدمت الدار التي هو بها فمات شهيداً بالهدم رحمه الله. وكان ذلك في آخر الليل. ومن العجب إني كنت نائما بداري بالسطح فأسمع منادياً ينادي يا فلان الشيخ وقعت به

الدار ومات. ولم أدرِ مِن الشخص؟. فقمت وتوجهت إلى دار الشيخ فوجدته ساعة اخرج من تحت الهدم وليس في جسده شيء من الخدش وبقي ذلك اليوم إلى العصر والناس يأتون إليه أفواجا، ويتلون القرآن عنده وكان له مشهد عظيم واحتفل الناس بجنازته احتفالا كليا رحمه الله تعالى وكانت وفاته سنة تسع ومائة وألف انتهى.

وقال الطبري المكي في «إتحاف فضلاء الزمن»: مات والده وهو صغير فربته أمه، فنشأ وقرأ على الشيخ إبراهيم القداس؟ ولازمه وقرأ عليه الألفية ثم بقية العلوم، وله شعر رقيق وخلف أولاداً صلحاء نجباء علماء، وفي سادس ربيع الثاني - أي من سنة تسع المذكورة، انهدم بيت الشيخ حسن عجيمي عليه. انتهى.

وقال مؤلف كتاب «تنزيل الرحمات» بعد ذكر ما تقدم من وفاة صاحب الترجمة وكان على قدم وصلاح وهيبة ووقار رحمه الله. وهو الجد الكبير وفروع بيت القطان منه. انتهى.

٨٨ - أحمد قنق ١٢٧٠؟ - ١٣٠٠هـ

أحمد بن حسين قنق الحنفي المكي، ولد بمكة المشرفة ونشأ بها في صيانة ودلال ورفاهية وحفظ بعض المتون وشرع في الطلب وتحصيل الفضائل والأدب ودرس بالمسجد الحرام، انتفع به الطلبة وقرأ على مشايخ اجلاء فتفقه على سيدي الوالد ولازمه في دروسه في الفقه وقرأ عليه في النحو ايضاً، وقرأ على السيد بكري شطا عدة كتب في فنون عديدة وانتفع به وحضر دروس السيد احمد دحلان وكان محمود السيرة سليم الصدر صافي السريرة كثير الأمراض وكان مولده في نيف وسبعين ومائتين وألف ولم يزل على أحسن حال من الاشتغال بالعلم إفادةً

واستفادةً إلى وقت الانتقال وتوفاه الله تعالى بمكة في [1]. وثلاثمائة وألف وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن في المعلاة رحمه الله وكان والده المذكور شيخ طائفة المطوفين وخلف المترجم إبنا واحدا إسمه حسين ثم انه توفي ولم يعقب.

٨٩ - أحمد الحيرثي ١٠٥٠ هـ

أحمد بن علي الحيرثي ثم المكي الحنفي نسبة إلى الحيرث كَدُرَيهم بالتصغير بلدة من بلاد كوكبان[2] كان نبيها ذكيا أحاط بعلوم جمة وتمكن من قواعد مذهب الزيدية ثم قرأ كتب السادة الحنفية وولى القضاء للأروام[3] بصنعاء وقضى بمذهبهم وكان يفتي للأروام بلغتهم، وللفارسين بلغتهم، وللعرب بلغتهم، ثم اختلط في آخر عمره عقله حتى ادعى انه المهدي المنتظر؟ وتارة يقول إنه الدابة التي تكلم الناس؟ ثم دخل مكة فاشتغل بمن بها من العلماء الأعلام واشتغل عليه ايضا بعض علمائها، وكان مكي فروخ الحنفي على جلالة قدره. يخدمه للطهور وبها قد أتاه الحمام فتوفي سنة ١٠٥٠ هـ خمسين بعد الألف ودفن بالمعلاة وله اجوبة مسكتة وأشعار فائقة في ضبط العلوم. انتهى من زهر الخمائل.

٩٠ - أحمد المرزوقي ١٢٠٥ - ١٢٦٢ هـ

السيد أحمد بن السيد رمضان بن منصور ابن السيد محمد بن شمس الدين محمد إبن السيد رئيس ابن السيد زين الدين بن ناصب الدين بن ناصر الدين بن محمد بن قاسم بن محمد ابن رئيس إبراهيم بن محمد ابن سيدي مرزوق الكفافي ابن سيدي موسى بن عبد الله المحض ابن الإمام

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) بلاد في اليمن.

(٣) أي الترك.

حسن المثني بن الحسن السبط ابن الإمام علي ابي طالب كرم الله وجهه. المالكي المرزوقي الحسني من جهة ابيه الحسيني من جهة أمه، البصير بقلبه، مفتي المالكية بمكة البهية، تولاها بعد موت اخيه السيد محمد سنة ١٢٦١ هـ إحدى وستين ومائتين وألف، الإمام الورع الزاهد، المدرس بالمسجد الحرام صاحب التصانيف الشهيرة. ولد بسنباط اثناء عام خمس بعد المائتين والألف، كما أفاد بذلك اخوه السيد محمد في بعض تآليفه، الآتي ترجمته في حرف الميم نقلاً عن والدها، وكنيته أبو الفوز كنّى به شيخ السجادة الوفائية أبو الإقبال احمد وفا ولقبه المرزوقي نسبة إلى العارف بالله مرزوق الكفافي المتقدم ذكره المدفون بكفافة على شاطىء البحر المالح بأرض الحجاز، له تلامذة وأصحاب كثيرون وزاوياته مائة وأربعون زاوية. مفرقة في البلدان، وتفصيلها مذكور في كتاب مشتمل على نسبه. ومن تصانيف السيد أحمد المترجم: متن عقيدة العوام وشرحها تحصيل نيل المرام، وقد كنت ألفت حاشية عليه حين قراءتي له، سميتها فيض الملك العلام وشرح على مولد شرف الأنام، ورسالة تتعلق بلفظة بافضل سماها بيان الأصل في لفظ بافضل، وشرح مسمى بتسهيل الأذهان على متن تقويم اللسان في النحو للخوارزمي البقالي، وشرح على الأجرومية سماه الفوائد المرزوقية، ومنظومة في قواعد الصرف والنحو، ومتن نظم في علم الفلك شرحه أخوه السيد محمد المذكور شرحا لطيفاً، وقد توفي بمكة سنة ١٢٦٢ هـ اثنين وستين ومائتين وألف ودفن بالمعلاة رحمه الله ولم يعقب إلا ابنة واحدة هي جدة بعض جماعات بيت السيد الكتبي، وممن أخذ عن المترجم، وقرأ عليه الشيخ احمد دهان، والسيد احمد دحلان، والشيخ طاهر التكروري، والشيخ احمد الحواني القراء الشامي وكان المترجم يدرس بجوار مقام المالكي وفي آخر عمره كان يقرأ في تفسير العلامة البيضاوي.

٩١ - أحمد عيسى المرشدي

القاضي أحمد بن عيسى المرشدي الحنفي المكي ترجم له المحبي في خلاصة[١] الأثر بقوله: أحد فضلاء مكة وأدبائها المسلم له ما يقولون من غير نكير. وكان مع أدبه الباهر فقيها متضلعا، وولي القضاء نيابة بمكة ورأيت أخباره مستقصاة في مجاميع عديدة ومنشآته وأشعاره كثيرة[٢].

٩٢ - أحمد بن مسعود ٠٠ - ١٠٤١هـ

السيد أحمد بن مسعود ابن سلطان مكة المشرفة، الشريف حسن بن بركات الحسني، نابغة بني حسن، وباقعة الفصاحة واللسن، دخل شهارة من بلاد اليمن في احد الجمادين من سنة ثمان وثلاثين وألف، وامتدح بها إمامها محمد بن القاسم بقصيدة، وطلب منه مساعدته في تخليص مكة المشرفة له، وكان ملكها اذ ذاك الشريف احمد بن عبد المطلب، فأشار في بعض أبياتها إليه ومطلع القصيدة:

سَلاَ عن دَمِي ذات الخلاخل والعقد ... بماذا استحلت اخْذَ روحِي على عمد؟
فإن أمِنَتْ انْ لا تُقادَ بِمَا جَنتْ ... فقدْ قِيلَ ان لا يُقتَلُ الحرُّ بالعبدِ

فلم يحصل منه على طائل، إلا بما أجازه به من فضل ونائل، فعاد إلى مكة المشرفة سنة تسع وثلاثين، وأقام بها سنتين، ثم توجه إلى الديار الرومية في اواسط شهر ربيع الثاني في سنة إحدى وأربعين، قاصداً ملكها السلطان مرادخان، فورد عليه في القسطنطينية العظمى

---

(١) خلاصة الأثر ٢٦٧/١.
(٢) لم يذكر وفاته.

مقر ملكه، واجتمع به ومدحه بقصيدة فريدة، سأله فيها توليته مكة المشرفة، وأنشده إياها في أواخر شوال سنة إحدى وأربعين وألف، ومطلع القصيدة قوله:

الا هُبِّي فقد بَكَرَ النَّدَامَى ومج المرجُ من ظلْمْ النَدَاما
وهيمنت القبول[1] فضاع نشر روى عن شيح نجدٍ والخُزَامى
وقد وضعت عذارى المُزن طفلا بَمْهد الروض تغذوه النَعَامَى

(إلى آخر القصيدة)

فيقال أنه أجابه إلى ملتمسه ومراده، وقيل بل اجزل صلته فقط ولم يعد إلى مكة شرفها الله تعالى، وتوفي في تلك السنة او التي تليها والله أعلم[2].

٩٣ - أحمد بن معصوم ١٠٢٧ - ١٠٨٦ هـ

الأمير احمد بن محمد بن معصوم - بن نصير الدين بن ابراهيم الملقب نظام الدين، والد السيد علي بن معصوم صاحب السلافة المولود سنة سبع وعشرين وألف المتوفي سنة ست وثمانين وألف بمدينة حيدرآباد، كما في خلاصة الاثر للمحبي[3] وذكر صاحب تنزيل الرحمات أنه توفي يوم الجمعة اثنين - من شوال سنة تسع وستين والف، وقال في وصفه: إنه أديب فاضل شاعر بليغ رئيس زمانه. وترجم له ابنه في سلافته[4] فقال: ناشر عَلَم وعلم وشاهر سيف وقلم [الى ان قال]: مولده ومنشؤه الحجاز،

---

(١) القبول: ريح الصبا لانها تستقبل الدبور.

(٢) السلافة ص٢٢.

(٣) الخلاصة ص٣٤٩.

(٤) السلافة ص١٠.

والقطر الذي هو موطن الشرف على الحقيقة وسواه المجاز، ربي في حجر الحجر، وغذي بدر زمزم، فغرد طائر يمنه على فَنَنٍ سعده وزمزم، ولما ضاع ارج ذكره نشراً وتهلل محيا الوجود بفضله بشراً وغار صيته وانجد، واذعن لمجده كل همام أمجد، عشقت أوصافه الاسماع، وتطابق على نبله العيان والسماع، فاستهداه مولانا السلطان إلى حضرته الشريفة، واستدعاه إلى سدته الوريفة فدخل إليه الديار الهندية عام خمس وخمسين والف فاملكه من عامه إبنته، وهناك امتد في الدنيا باعه وعمرت باقباله رباعه، وقصده الغادي والرايح وخدمته القرائح بالمدائح [ثم اورد بعضا من شعره] فمن ذلك قوله في الحماسة:

الي كم تقاضاني الظبا وهي ظامية ... وتشكو العَوَالي جوعَها وهي طاوِية
وتدعو الجياد الصافنات قُرُومها ... ليوم ترى فيه على الدمّ طافيةْ
فمَن مُبلغٌ عنا نزاراً ويعربَا ... اولئك قومٍ ارتجيهم لما بيهْ
حماةٌ كماةٌ قادةُ الخيل في الوَغَى ... ضراغمُ يوم الرَّوع تلقاكَ ضَاريَهْ
بَهَا لِيلُ في البأساءِ يوم تناضلٍ ... اذا مَا التقى الجيشَانِ فالعَار آبيَهْ

(إلى آخر القصيدة)

ومن شعره قوله في مليح اعتل طرفه:

يـــا جوهراً فرداً عــــلا ... من اينَ جــاءك ذا العرَضْ؟
وعَـلامَ طَرْفُـك ذَا المريـضُ ... أعلَّــــهُ هـــــذا المَرَضْ؟
عهــدي بــه ممــا يصيــبُ ... فكيـــف صـــار هو الغَرّض

(الى آخر القصيدة)

وقال مشجرا:

خلـتُ خـاَلَ الخـدِّ في وجنتـه ... نقطـة العَنْـبرِ في جمر الغضـا

دامتِ الافراحُ لي مذَ أبصرتْ مقلتي صُبْحَ محيًّا قد أضَا
يتمنى القلبُ منه لفتةً وبهذا الحظٍّ للعين رضا
جاهلٌ رام سلوّاً عنه اذ حَظَّر الوْصل، وأولاني النضا
هامت العين به لما رأت حسن وجهٍ حين كنا بالأضا

وقال مخاطبا سلطان مكة المشرفة زيد بن محسن وهو متوجه لفتح اليمن سنة ثلاث وخمسين والف:

ما سار زيد مليك الارض من بلد الا وقابله الاقبال من ظفر
اني أودعه بالجسم منفردًا وإن روحي تتلوه على الاثر[(١)]

٩٤ - أحمد مفتي

احمد مفتي المكي الحنفي، الخطيب والامام بالمسجد الحرام ابن مفتي مكة المكرمة العلامة عبد القادر الصديقي الأول، ولم اقف له على ولادة ولا وفاة إلا أنه من أهل القرن الثاني عشر، ومات ولم يعقب أولادا ذكورا - قرأ على والده وغيره فنجب ودأب وكان ممن يتعاطى النظم.

٩٥ - أحمد ميرغني ١٢٤٠ - ٠٠هـ

السيد احمد ميرغني مفتي مكة المشرفة وابن مفتيها السيد عبد الله، وهو أخو السيد ابراهيم المتقدمة ترجمته[(٢)] ولد بمكة المشرفة في سنة اربعين ومائتين والف ونشأ بها في حفظ وصيانة وورع وديانة، وحفظ القرآن المجيد، وبعضا من المتون وشرع في طلب العلوم فقرأ على والده في الابتداء، وتفقه على جدي الشيخ عبد الله مرداد، وقرأ عليه

---

(١) السلافة ص٢٠.

كتبا عديدة في الفقه منها شرح العيني، وشرح ملا مسكين على متن الكنز والدر المختار بحواشيه وقرأ عليه في التجويد وأصول الفقه وغير ذلك، وقرأ على الشيخ محمد مراد البنقالي مفتي بنقالة نزيل البلد الحرام في الحديث والتصوف والفقه ايضا، ولما برع درس وافتى وافاد، وولاه امير مكة المشرفة الشريف عبد المطلب منصب الافتاء حين رفع الشيخ عبد الرحمن سراج في سنة ثمان وتسعين ومائتين والف بعد أن عرضه الشريف المشار اليه على سيدي الوالد فامتنع من قبوله وكان اذ ذاك جالسا عنده في البياضية المكان الشهير لانه ارسل له من أجل ذلك والوالد لم يشعر به، وكان وقتئذ متقلداً مشيخة الخطباء وعرضه ايضا على السيد ابراهيم اخي المترجم فلم يقبله، فبعد ذلك عرضه على المترجم فقبله على شرط أن لا يحضر المجالس التي بالحكومة فقبل منه ذلك الشريف وقلده اياه وقام به احسن قيام توفي بمكة المشرفة في[(١)].

ودفن بالمعلاة رحمه الله في حوطتهم وعقب ابنه السيد محمد.

٩٦ - أحمد النحراوي ٠٠ - ١٢٩١هـ

السيد احمد ابن السيد عبد الرحمن بن احمد بن عبد الكريم بن يوسف الشافعي المكي الشهير بالنحراوي، ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي بن ابي طالب. كان رحمه الله متبحراً في سائر العلوم، المنطوق منها والمفهوم ذا خمول تام، مدرساً بالمسجد الحرام، طلب العلوم بمصر على علمائها العظام، كالشيخ الجمال محمد الفضالي، والشيخ احمد الدمنهوري، والشيخ علي النجار، والشيخ حسن عطار، والشيخ حسن القويسني، [وغيرهم]. وبهم تخرج واجازوه بالتدريس، وروى العلوم عنهم كما هو

---

(١) بياض بالاصل.

(٢) ترجمته رقم ٣٢.

مذكور في ثبته، ثم أنه جاء للحج وجاور بمكة، وكان اشتغاله دائما بالتدريس بالحرم المكي، حتى تخرج على يده كثير من المشايخ، منهم سيدي الوالد، وجدى لامي الشيخ محمد الكتاني، والشيخ مصطفى عفيفي، وغيرهم رأيت له تقريرات نفيسة بخط والدي على عدة كتب توفي بمكة كما أفاده الشيخ احمد الحضراوي في العشر الأوسط من صفر سنة ١٢٩١ هـ ودفن بالمعلاة رحمه الله وعمره قد قارب الثمانين، ولم يكن له عقب الآن إلا انثى هي بنت ابن كان له.

٩٧ - أحمد النخلي ١٠٤٤ - ١١٣٠ هـ

احمد بن محمد بن احمد بن علي النخلي الصوفي النقشبندي المكي الشافعي. ولد بمكة ونشأ بها وطلب وجد واجتهد وتلقى العلوم عن علمائها. والنخلي نسبة إلى نخلة قرية باليمن كما في تنزيل الرحمات. قال السيد المرادي «في سلك الدرر»[1] في ترجمته: العالم العلامة المحدث الفقيه الحبر الفهامة المحقق المدقق النحرير أبو محمد شهاب الدين. ترجمه تلميذه السيد محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري في ثبته المسمى: (لطائف المنن)، فقال: ولد سنة ١٠٤٤ هـ اربع واربعين وألف بمكة المشرفة ونشأ بها، ونقلت من ثبته الجامع لمشايخه ومروياته أن أول شيخ قرأ عليه بمكة سنة خمس وخمسين وألف العالم العامل عبد الله بن سعيد باقشير المكي الشافعي. ثم قرأ على السيد عبد الرحمن ابن السيد احمد الحسني المغربي المكناسي الشهير بالمحجوب. ثم على السيد محمد الرديني اليمني الشافعي ثم على شيخ الاسلام الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، وسمع عليه صحيح البخاري إلا فوتا يسيراً فبالاجازة. وغالب صحيح مسلم وغالب سنن الترمذي، وسنن ابي داود، وجميع السنن

---

(١) سلك الدرر ١/١٧١.

الصغرى للنّسائي، وجميع سنن ابن ماجة والموطأ واطرافا من الجامعين الكبير والصغير للسيوطي ونوادر الاصول للحكيم الترمذي والمصابيح للبغوي. وأجازه بخطه إجازة حافلة ومن مشايخه أيضا الشيخ منصور الطوخي والشهاب احمد البشبيشي، والشيخ يحيى الشاوي، وابو الروح عيسى بن محمد الثعالبي، وابو الوقت ابراهيم بن حسن الكوراني، والعلامة محمد بن علان الصديقي. والنور علي بن الجمال، والشيخ عبد العزيز الزمزمي، وغيرهم وبرع في العلوم ولازم التدريس والافادة بالمسجد الحرام وانتفع به في افادة العلوم الشرعية وغيرها وكان بشوشا متواضعا وافر الحرمة منور الوجه لا يشك الناظر إليه في ولايته، وأخذ طريق السادة النقشبندية عن السيد مير كلال بن محمود البلخي، وأخذ عنه خلق لا يحصون كثرة وانتفعوا به وألف ثبتا جامعا لاسماء شيوخه، وكانت وفاته بمكة المشرفة في أوائل سنة ثلاثين ومائة والف. ودفن بالمعلاة رحمه الله انتهى.

٩٨ - أحمد نصر ١٢٣٥ - ١٣٠٨هـ

السيد احمد نصر بن احمد بن علي الشافعي، نزيل البلد الحرام. ولد ببلدة رشيد في سنة خمس وثلاثين ومائتين والف تقريبا كما اخبر بذلك نفسه، ونشأ به وحفظ القرآن العظيم، وشرع في طلب العلم فقرأ على عدة مشايخ اجلاء عظام منهم العلامة الشيخ محمد البنا الرشيدي مفتي الاحناف باسكندرية وانتفع به ودعا له، ثم قدم مكة المشرفة في سنة اربع وستين ومائتين والف، وجاور بها، وقرأ على احمد الدمياطي ولازمه في عدة كتب وكان صالحا متواضعا ملازماً للعبادة وتلاوة القرآن والاحزاب والاذكار اطراف الليل والنهار مواظبا على ورد السحر في كل ليلة في المسجد الحرام برواق باب ابراهيم مع جماعة ملازمين له في ذلك، وكان الناس يودونه، وأخذ عنه كثير منهم، وكان في وقته شيخ

الطريقة الأحمدية وكانت بينه وبين جدي لامي الشيخ محمد بن علي الكتاني محبة عزيزة أكيدة وتوفاه الله تعالى بمكة في سنة ثمان وثلاثمائة والف، ودفن بالمعلاة رحمه الله وتولاه وعقب ابنة.

٩٩ - أحمد بن حجر الهيتمي ٩٠٩ - ٩٧٤هـ

شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الانصاري المكي شيخ مشايخ الاسلام والهيتمي بالتاء المثناة لا بالثاء المثلثة كما هو شائع كما أفاده غير واحد من الفضلاء. ترجمه العيدروس في وفيات الاكابر[(١)] فقال: وفي رجب سنة اربع وسبعين، توفي الشيخ الامام شيخ الاسلام شهاب الدين [ثم قال]: وكان بحراً في علم الفقه وتحقيقه لا تكدره الدلاء وإمام الحرمين كما اجمع على ذلك العارفون وانعقدت عليه خناصر الملأ. ولد في رجب سنة تسع وتسعمائة[(٢)] ومات ابوه وهو صغير فكفله الإمامان الكاملان علما وعملاً العارف شمس الدين ابن ابي الحمائل، وشمس الدين الشناوي، وكان قد حفظ القرآن العظيم في صغره ومن مشايخه الذين اخذ عنهم شيخ الاسلام القاضي زكريا الشافعي، والشيخ الامام المعمر الزيني عبد الحق السنباطي والشهاب الرملي الشافعي وغيرهم واذن له بعضهم بالافتاء والتدريس وعمره دون العشرين، وبرع في علوم كثيرة منها التفسير والحديث وعلم الكلام واصول الفقه وفروعه والفرائض والحساب والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والتصوف. ومن محفوظاته في الفقه المنهاج للنووي. ومقروآته كثيرة لا يمكن تعدادها. واما اجازات المشايخ

---

(١) وله ترجمة في النور السافر للعيدروس ص٢٨٧.

(٢) في الكواكب السائرة جزء/٣ص١١١: ولادته سنة ٩١١ - ووفاته ٩٧٣هـ.

له فكثيرة جداً وقد استوعبها رحمه الله في معجم مشايخه. وقدم الى مكة في آخر سنة ثلاث وثلاثين فحج وجاور بها في السنة التي تليها، ثم عاد الى مصر، ثم حج بعياله في آخر سنة سبع وثلاثين، ثم حج سنة اربعين وجاور من ذلك الوقت بمكة المشرفة واقام بها يؤلف ويفتي ويدرس إلى ان توفي، فكانت مدة إقامته بها ثلاثا وثلاثين سنة. ومن مؤلفاته شرح المشكاة نحو الربع، وشرح المنهاج للنووي في مجلدين ضخمين، وشرحان على الارشاد للمقري كبير وهو المسمى بالامداد وصغير وهو المسمى فتح الجواد، وشرح الهمزية البوصيرية، وشرح الأربعين النووية، والصواعق المحرقة على اهل البدع والضلال والزندقة، وكف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع والزواجر عن اقتراف الكبائر، ونصيحة الملوك، وشرح مختصر الفقيه عبد الله بافضل المسمى: المنهج القويم في مسائل التعليم، والاحكام في قواطع الاسلام، وشرح العباب المسمى بالايعاب، وشرح قطعة من الفية ابن مالك، وشرح مختصر ابي الحسن البكري في الفقه، وشرح مختصر الروض لكن لم يتم، وله حاشية على الايضاح، وحاشية غير تامة على شرح المنهاج، وحاشية على العباب، واختصر الايضاح والارشاد والروض، والأخير لم يتم، ومناقب ابي حنيفة، ومؤلف في الأصلين والتصوف، ومنظومة في اصول الدين، وشرح عين العلم في التصوف ولم يتم.

والهيتمي نسبة الى محلة ابي الهيتم من إقليم الغربية بمصر. والسعدي نسبة الى بني سعد باقليم الشرقية من أقاليم مصر ايضا. ومسكنه الشرقية لكنه انتقل الى محله ابي الهيتم في الغربية، وأما شهرته بابن حجر فقيل ان احد اجداده.. كان ملازما للصمت لا يتكلم الا عند الضرورة أو حاجة فشبَّهوه بحجر ملقى لا ينطق فقالوا: حجر ثم اشتهر بذلك.

وقد اشتهر بهذا اللقب ايضا شيخ الاسلام بن حجر العسقلاني فكاد

صاحب الترجمة يشبهه في فنه الذي اشتهر به وهو الحديث مع ما منحه الله به من الزيادة عليه من علم الفقه الذي لم يشتهر به الحافظ العسقلاني هذا الاشتهار كيف وهو سميه فاشبهه إسما ووصفا وزادته نسبته إلى جوار الحرم الشريف شرفا.. قلت من مؤلفاته فتاوَى في الفقه، كبرى وصغرى، والفتاوى الحديثة.

١٠٠ - أحمد الواعظ ١٠٢٠ - ١٠٧٧هـ

احمد بن عبد الله بن أحمد بن العلامة عبد الرءوف الواعظ المكي الشافعي. قال الشيخ حسن عجيمي في ترجمته: الامام العلامة الهمام، الفقيه المتفتن، الأديب الخطيب [إلى أن قال]:

ولد في حدود العشرين بعد الألف بمكة، وحفظ القرآن ولازم دروس الشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمي، واشتغل عليه في الفقه، وأخذ في البيان عن الشيخ احمد اليمني، والعربية وسيرها عن شيخنا الشيخ عبد الله باقشير، والحديث والأصلين عن شيخنا الشيخ محمد البابلي، والحديث - والعربية عن شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي. وسلك طريق الصوفية على مولانا السيد سالم شيخان، وشيخنا الشيخ صفي الدين احمد القشاشي وصحبه، والشيخ أيوب بن احمد، وأجازوه وسمع عليهم ما يطول تعداده، وأجاز له غالياً الشيخ المسن نجم الدين الغزي، وأجازه أيضا الشيخ احمد الخفاجي المدني، ولم يزل على الاشتغال بالعلم حتى برع وفاق اقرانه بل زاحم كبار ادباء مكة بالقصائد البديعة، وأجاد في نظمه ونثره، وكان حسن المناظرة لا يمل جليسه حديثه، مع ما هو عليه من رصانة العقل، بحيث انه يقصد للاستشارة في المهات، فيصل بنور عقله الى مدارك بعيدة [الى ان قال]: وكانت وفاته سنة ١٠٧٧هـ سبع وسبعين بعد الألف انتهى وترجم له الحموي فقال: كان من أعيان الأفاضل وصدور الأماثل.

وذكر الحموي بعضا مما ذكره العجيمي اعلاه وفيه زيادة وهي: واخذ عن السيد عبد الرحمن المحجوب وعن السيد محمد بن علوي، وعن السيد عبد الواحد العرب صاحب القنفذة، وكان المترجم باذلاً نفسه لاصلاح ذات البين، وإذا توجه في قضية أتمها على أحسن حال، وترد عليه الفتاوى فيجيب عنها باحسن جواب، وارشد مقال، توفي بمكة ليلة الاثنين سادس عشر من محرم الحرام سنة ١٠٧٨هـ ثمان وسبعين بعد الالف ودفن بالمعلاة انتهى باختصار وفي تنزيل الرحمات وفي سنة ١٠٧٨هـ سادس عشرين محرم توفي الشيخ العلامة احمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الرءوف المكي انتهى وترجمه المحبي ايضا في خلاصة الاثر[١] بنحو الذي ذكر آنفا.

١٠١ - أخوندجان البخاري ١٢٤٣ - ١٣٢٠هـ

اخوندجان ابن المفتي محمد هادي بن محمد مراد بن ادريس البخاري، الميرغيناني. نزيل البلد الحرام ولد ببلده ميرغينان في شعبان في سنة ثلاث واربعين ومائتين والف، وحفظ القرآن ثم قرأ على فضلائها، ثم أتي مكة المشرفة في سنة تسع وسبعين للحج، وبعد أن أدى الفريضة ذهب الى المدينة المنورة واقام بها، وقرأ على من بها من العلماء الأماثل، منهم العلامة المحدث الشهير الفاضل الشيخ عبد الغني الهندي المجددي، ولازمه مدة وافرة كبيرة وقرأ عليه كتبا كثيرة حديثا وتفسيراً، أو فقها وأصوله وأصول الحديث وغيرها، واجازه بسائر مروياته وقرأ في الفقه على الشيخ الخرنوبي بالمحمودية ثم قدم مكة المشرفة سنة تسع بعد الثلاثمائة والالف كما افادني هو بذلك، وتوطنها وتصدر للتدريس

---

(١) الخلاصة: ٢٢٦/١.

بالمسجد الحرام، وانتفع به كثير وألف التآليف العديدة، وعرضت عليه الفتوى في بلده فلم يقبلها، وكان مشتغلا على الدوام بالتدريس والافتاء والافادة والمواظبة على آداء الفرائض مع الجماعة والتأليف، ولم يزل على هذه الحالة المرضية حتى وافته المنية. وتوفي بمكة قبل عصر يوم الثلاثاء وكان متحضراً لصلاة العصر كما افادني بعض تلامذته ثاني عشر ذي القعدة سنة عشرين وثلاثمائة والف وصلى عليه عند باب الكعبة بعد صلاة المغرب، والمصلي عليه سيدي الوالد، ودفن بالمعلاة رحمه الله ولم يعقب، وقسم ماله قبل موته على تلامذته، وأوقف كتبه وهو من جملة اشياخي انتفعت به ومنه استجزت فاجازني بجميع ما يجوز له روايته ودرايته وكانت بينه وبين سيدي الوالد محبة أكيدة، وكان كل منهما يثني على الآخر وينوه بشأنه، وكلما ألف تأليفاً عرضه على والدي ليسرح نظره فيه وكان إماما فقيها ذا ذهن مستقيم وطبع سليم، مع كثرة التواضع والخلق الرضى والوقار، وسلوك طريق السلف والحرص على شهود الجماعات على الدوام، والاتباع للسنة وعظم الرغبة في العلم والمذاكرة.

١٠٢ - ادريس الشماع ٠٠ - ١١٢٦ هـ

إدريس بن أحمد بن إدريس بن علي الشماع المكي مولداً واستيطاناً، الشافعي مذهباً، الأشعري عقيدة، المعروف بالصعدي نسبةً إلى صعدا، بلدة باليمن، وبيت الشماع بيت فضل وأدب بمكة، ولم يبق منهم الآن إلا الشيخين الجليلين الكاملين الشيخ سالم والشيخ عبد الكريم. توفي صاحب الترجمة في سابع شهر ربيع الأول من سنة ١١٢٦ هـ ودفن بالمعلاة بحوطة الفضيل بن عياض، انتهى باختصار طبري. له من التآليف كتاب الإصابة في محلات الإجابة، شرح به منظومة شيخ مشايخه العلامة عبد الملك العصامي المكي، في الأماكن التي يستجاب فيها

الدعاء بمكة وحواليها، ومن مشايخه العلامة السيد محمد الشلي بن أبي بكر باعلوي المكي، وذكر في كتابه المذكور انه انتفع بالعارف بالله السيد عبد الرحمن المحجوب المغربي الإدريسي ودعا له.

١٠٣ - اسحق الدهلوي ١١٩٧ - ١٢٦٢ هـ

اسحق أبو سليمان بن محمد أفضل العمري الدهلوي، ثم المكي العالم الفقيه الصالح، المحدث، ولد في (بدهانة) في ثمان ذي الحجة ١١٩٧ هـ) أو في السنة التي بعدها كما أخبرني بذلك صاحبنا الشيخ عبد الستار المكي عن زوج ابنة الشيخ، وبها نشأ وقرأ على علمائها الكمل الأفاضل وكان أكثر تلقيه على جده لأمه العارف بالله والدال عليه، الشيخ عبد العزيز الدهلوي، العالم الشهير ثم لما برع أذن له بالتدريس فدرس وأجازه إجازة عامة ثم جاء إلى مكة، وجاور بها، وأخذ عن محدث زمانه العلامة الشيخ عمر عبد [رب] الرسول، وما زال يدرس بها حتى انتفع بعلومه كثير من الأفاضل، منهم العلامة قطب الدين شيخ شيخنا مولانا الشيخ عبد المحسن الإله ابادي ثم المكي. وإني بحمد الله تعالى اروي عنه العلوم عن شيخه قطب الدين عن الشيخ اسحق عن الشيخ عمر عبد [رب] الرسول العارف بالله تعالى، إني أرويها ايضاً من طريق آخر عن سيدي الوالد عن العلامة السيد عبد الله كوجك المكي عن العلامة ارتضا على العمري، عن مولانا الشيخ عمر المذكور ومن طرق أخر غير طريق شيخي المذكورين عنه كذلك وجل مرويات المترجم عنه، وكذلك اخذ عن العلامة عبد الحفيظ عجيمي، وأجازه بسائر العلوم. توفي رحمه الله في خمس وعشرين من عام ١٢٦٢ هـ اثنين وستين ومائتين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة، وخلف ثلاث بنات احداهن ابنته خديجة فاضلة تلقى عنها كثيرون من افاضل الهنود وله من التآليف (جامع

التفاسير) وشرح على المشكاة وسبعة رسائل لطيفة[1].

١٠٤ - اسحق العلوي ٠٠ - ١٢٧١ هـ

السيد اسحق ابن السيد عقيل بن عمر العلوي الشافعي، المكي رئيس السادة بمكة المشرفة، كان من أفاضل مكة الأعيان، تلقى العلم عن أفاضل علماء مكة، وله الشعر الفائق، والنظم الرائق، توفي مقتولا، وقضية قتله مشهورة. وممن اخذ عنه وحدث وروى والده، والشيخ عمر عبد [رب] الرسول الحنفي المكي.

وكانت وفاته بالطائف رحمه الله سنة ١٢٧١هـ واحد وسبعين ومائتين وألف وولادته أول القرن المذكور وتولى بعده مشيخة السادة اخوه السيد عبد الله، ثم لما مات تولاها ابن المترجم وهو السيد محمد.

١٠٥ - أسعد الحباب ٠٠ - ١٢٣٠ هـ

أسعد بن أحمد ابن العلامة يحيى الحباب بن صالح، المكي الحنفي، إمام التحقيق. ولد بمكة ونشأ بها واشتغل بالأخذ والقراءة على أجلائها، حتى برع ومهر وأجاز له شيوخه بالإفتاء والتدريس، ودرس بها فانتعشت به البلاد، واغتبط به العباد، وكان من مشاهير فقهاء وقته رأيت له تقريظات وإنشاءات، تدل على كمال فضله ورأيت له هوامش على الكتب المعتبرة الدراسية ما لو جردت لصارت حواشي سنية، ولم يزل عاكفا على المطالعة والعبادة إلى أن توفي بمكة في عشر الثلاثين بعد المائتين والألف، ولم يعقب، رحمه الله وجعل الفردوس منقلبه ومثواه.

---

(١) كتب الشيخ عبد الله غازي بهامش أصل النسخة ما لفظه: (جامع التفاسير وشرح المشكاة كلاهما تأليف قطب الدين تلميذ الشيخ إسحق لا من تأليف المترجم).

١٠٦ - أسعد دهان ٠٠ - ١٣٣٨ هـ

اسعد بن العلامة احمد بن اسعد بن احمدابن الفهامة تاج الدين بن أحمدابن الفقيه إبراهيم بن عثمان ابن عبد [رب النبي] بن عثمان بن عبد [رب النبي] دهان، الحنفي المكي ولد بمكة المشرفة سنة[١] وثمانين ومائتين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن المجيد مع كمال التجويد، وصلي به التراويح بالمسجد الحرام، مرارا وتكرارا وجد واشتهر في طلب العلوم، فقرأ على جملة من المشايخ العظام علماء البلد الحرام منهم العلامة الجليل الشيخ رحمة الله الهندي، حضر دروسه في النحو والصرف والتفسير والحديث والفقه وأصوله والتوحيد والمنطق والحساب والمعاني والبيان والهندسة والحساب وغير ذلك وحضر على العلامة عبد الحميد الداغستاني الشرواني الشافعي في الحديث في الترمذي وقرأ على الشيخ حضرة نور البشاوري الحنفي عدة علوم ولازمه ملازمة كبيرة، وقرأ على إسماعيل نواب في المنطق والتصوف وغيرهما، وعلى الشيخ عبد الرحمن سراج الهندي الضرير، فنبل ونجب في كثير من العلوم، وتصدى للتدريس بالمسجد الحرام، وأخذ عنه خلق كثير وانتفع به جمع غفير، ووظفه أمير مكة المشرفة الشريف حسين بن علي مساعد القائم مقامية في فصل القضايا الشرعية، وجعله شيخا على أهل مدرسة السليمانية، وصيره عضواً بمجلس التعزيزات الشرعية، وعرض عليه مرة نيابة القضاء بالمحكمة الشرعية فاعتذر ولم يقبلها، وإقامة رئيسا على هيئة مجلس تدقيقات أمور المطوفين بالبلد الأمين، وفي سنتنا هذه سنة سبع وثلاثين ولاه قاضيا بالمحكمة الشرعية، ومع هذا ما ترك درسه بالمسجد الحرام وهو احد الموظفين للتدريس بمرتب من جانب سيدنا الشريف المذكور

---

(١) بياض بالأصل.

وهو الآن موجود ذو حظ حسن مواظباً على تلاوة القرآن والأذكار موزعا أوقاته على وظائف الليل والنهار وقد ذكرت ترجمة والده في تراجم أهل القرن الثالث عشر[1] وترجمت لجده تاج الدين المذكور في أهل القرن الثاني عشر[2] ولجده الشيخ إبراهيم[3] في أهل القرن الحادي عشر[4].

١٠٧ - أسعد الدين القطبي ١٠١٨ - ١٠٦٩ هـ

أسعد الدين ابن الشهيد أكمل الدين القطبي الحنفي المكي. كان من أفاضل مكة المبجلين وأبنائها المعظمين، ولد بمكة سنة ١٠١٨ هـ ثمانية عشر وألف وبها نشأ وقرأ في مذهب أبي حنيفة عدة كتب على عدة مشائخ منهم الشيخ مكي فروخ والشيخ عيسى بن أبي سلمة، والسيد صادق بادشاه، والسيد عبد الرحمن مرشدي، وقرأ على الإمام عبد القادر الطبري وابنه الإمام زين العابدين، وتوفي بالطائف سنة ١٠٦٩ هـ تسع وتسعين وألف ثالث عشر شهر رمضان.

١٠٨ - أسلم ميرك ٠٠ - ١١٣٤ هـ

السيد أسلم بن عبد الرحمن ميرك الحسيني الحنفي السليماني المكي، عالم أشرق في سماء الفضائل بدرا، تصدى للتدريس فأرشد وأفاد. توفي في رابع عشر ذي الحجة ١١٣٤ هـ - (انتهى الطبري) [ملخصاً] صاحب اتحاف فضلاء الزمن - والمترجم من جملة مشائخ الطبري الذين

---

(١) الترجمة رقم ٥٩.
(٢) الترجمة رقم ١٣٣.
(٣) الترجمة رقم ٧.
(٤) وفاته في سنة ١٣٣٨ هـ «سير وتراجم» ص ٧٥.

تلقى عنهم وكان معاصراً للشيخ عبد القادر الصديقي، صديقا له، يشاوره في الفتيا ويعتمد عليه فيها.

١٠٩ - اسماعيل المرشدي ٠٠ - ١١٣٨هـ

القاضي إسماعيل ابن القاضي عيسى بن احمد المرشدي الحنفي المكي العالم العامل الفقيه. كان فاضلا له اليد الطولى في العلوم الشرعية، وله مهارة جيدة بالفنون الأدبية. ولد بمكة، وأخذ من الشيوخ منهم والده، وأجازوه فتصدر للتدريس وصار يقرر التقرير النفيس، وكان ذا فطنة قوية ونجابة المعية، مواظباً على الإفادة والاستفادة إلى أن وافاه الحمام فتوفي ببلد الله الحرام سنة ١١٣٨هـ ثمان وثلاثين ومائة وألف ودفن بالمعلاة على قبر والده.

١١٠ - اسماعيل منكابو

إسماعيل منكابو الخالدي الشافعي. ولد ببلده، وقدم مع والده مكة المشرفة صغيراً، ونشأ بها، وقرأ على العلامة عثمان دمياطي، عدة علوم، وتدرب على يده، وتفقه عليه، وبعد موته لازم الشيخ احمد دمياطي، وقرأ على غيرهما من مشايخ البلد الحرام، كمفتي الشافعية الشيخ محمد سعيد قدسي، فبرع ودرس بالمسجد الحرام وأفاد الطلبة وانتفعوا به، وكانت طريقته نقشبندية، وكان مواظباً على التدريس والإفادة صالحا ناسكا، ملازما للعبادة، وتلاوة القرآن، وكان مواظباً على التدريس والإفادة صالحا ناسكا، ملازما للعبادة، وتلاوة القرآن، والأوراد والأذكار آناء الليل وأطراف النهار، وما زال مشتغلا بذلك حتى أتاه اليقين، وانتقل إلى رحمة الله رب العالمين، وكانت وفاته بمكة في نيف وثمانين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة رحمه الله، وعقب ابنين عالمين فاضلين الشيخ ازهري والشيخ محمد نور أما الأول فقد مات عن ابنين اسماعيل وسالم،

وأما الثاني فمات عن بنتين كما افادني بذلك بعض الأفاضل. وبيت الخالدي بمكة من بيوت مشايخ الجاوة القديمة أصحاب ثروة وأوقاف وأملاك.

١١١ - أكمل الدين القطبي ٩٨٨ - ١٠١٩هـ

أكمل الدين بن عبد الكريم القطبي الحنفي المكي، مفتي مكة المكرمة، الفاضل الأديب العالم الأريب. قرأ على والده وغيره. تقلد منصب الإفتاء بعد انتقال والده في عام اربعة عشر، وكان هو صاحب المنصب، والمرجع العلامة عبد الرحمن المرشدي الحنفي، ثم لما انتقل أكمل الدين صار المنصب المذكور للشيخ عبد الرحمن المذكور بعد انتقاله بنحو سنتين لمنع ولي الأمر له عن ذلك، وتعطلت الفتوى المدة المذكورة فبعد علاج تام وصل المنصب المذكور للشيخ عبد الرحمن المزبور، كما أفاد ذلك الإمام علي الطبري وأفاد أيضاً بأنه جرى على المترجم القضاء والقدر فمات شهيداً في عام عشرين بعد الألف بعد قصة طويلة انتهى. وذكر الشيخ بدر الدين خوج بأنه ولد ليلة الخميس سابع عشر جمادى الأولى سنة ٩٨٨هـ ثمان وثمانين وتسعمائة وكان تقيا نقيا وبوالديه براً حفياً. توفي شهيداً بالأعاضيد محل قريب من الطائف في شوال سنة ١٠١٩هـ تسعة عشر بعد الألف، ودفن بالمسيل رحمه الله انتهى..

وترجم له صاحب خلاصة الأثر[١] بقوله: مفتي مكة وعالمها. كان من العلماء الأجلاء، له الشهرة العظيمة والهيبة، ودرس وأفتى، وأفاد، وأخذ عنه جماعة، وفتاويه شاهدة بعلمه الجم وهي مقبولة فيما بين علماء مكة، ومرغوب إليها وبالجملة فهو من أساطين علماء الحجاز، وبنو

(١) خلاصة الأثر ١/٤٢٢.

القطب بمكة أبناء علم ورئاسة. انتهى [ملخصا] ولم يكن لهم الآن بمكة ذرية وذكر العصامي[1] في تاريخه ان المترجم توفي عام العشرين مؤيدا لقول الطبري.

١١٢ - إمام الدين المرشدي ٠٠ - ١٠٨٥ هـ

إمام الدين بن احمد بن عيسى المرشدي الحنفي المكي مفتي مكة المكرمة. ولد بمكة وبها نشأ وقرأ القرآن وحفظه وجوده على الفقيه المقرىء أحمد اسكندر، وحفظ الكنز والهاملية وعرضها على ابن عمه الشيخ حنيف الدين ابن القاضي عبد الرحمن المرشدي ولازمه في دروسه حتى حصل طرفاً صالحاً في مذهب الإمام ابي حنيفة وأخذ النحو عن الشيخ عبد الله باقشير، وعن الشيخ عيسى المغربي، ومحمد بن سليمان المغربي، وقرأ طرفاً من البخاري على العلامة السيد محمد الشلي باعلوي وكذا الشمائل وشرح الأربعين، وجملة كتب في علم العربية، وقرأ الفرائض والحساب على الشيخ احمد بن علي باقشير، وجد واجتهد في طلب العلوم ولبس الخرقة من السيد العارف بالله العلامة عبد الرحمن المحجوب، وولي منصب الإفتاء بمكة ولم يزل على طريقة حسنة حتى توفي يوم الاثنين منتصف جمادى الآخِرَة سنة ١٠٨٥ هـ خمس وثمانين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة في سوح السيدة خديجة رضي الله عنها انتهى. [ملخصاً] من زهر الخمائل لخوج المكي ومثله في خلاصة الأثر للمحبي[2]، وخلف إبنا وهو الفاضل الشيخ محمد وستأتي ترجمة والد المترجم[3] وذكر الإمام محمد الطبري بأن الشيخ إمام الدين المذكور توفي سنة ست وثمانين وألف، وفي

(١) في الجزء الرابع صفحة ٣٩٦.
(٢) خلاصة الأثر ١/٤٢٤.
(٣) الترجمة رقم ٩١.

تاريخ العصامي ما يؤيد ما قاله خوج حيث قال وفي سنة خمس وثمانين توفي العلامة القاضي إمام الدين المرشدي، وهو يومئذٍ مفتي الحنفية بقطر الحجاز. وأفاد ما ذكره خوج من الترجمة وقال: وصار إليه المرجع في المذهب.

١١٣ - امداد الله الهندي ١٢٣٠ - ١٣١٧هـ

إمداد الله ابن الشيخ محمد امين الهندي الحنفي مذهبا، الجشتي طريقة. أفاد بعض الأفاضل بأنه ولد بالهند سنة ثلاثين ومائتين وألف وجد واجتهد، وقرأ على علمائها العظام، ثم لما برع قدم مكة المعظمة في عشر السبعين، وجاور بها وله من التآليف نحو عشر رسائل توفي بها سنة سبع عشر وثلاثمائة وألف في جمادى الآخرة، ودفن بالمعلاة رحمه الله انتهى وأخبرني سيدي الوالد بأن صاحب الترجمة جوّد عليه القرآن العظيم، مع كبر سنه ولما قدم مكة شرفها الله صار يدرس ببيته في الفقه والتفسير والتوحيد والتصوف، وكان متسلكا بطرق شتى ولكن أكثرها عملا الطريقة الجشتية[١] وكان صالحا ناسكا متعبداً وما زال متصفا بهذه الصفات إلى وقت المات ولم يعقب.

١١٤ - أمين مرداد ١٢٧٧ - ١٣٤٢هـ

امين بن محمد علي بن سليمان بن عبد المعطي بن محمد بن محمد صالح مرداد، الحنفي المكي الخطيب الإمام المدرس بالمسجد الحرام. ولد بمكة المشرفة سنة سبع وسبعين ومائتين وألف، ونشأ بها وحفظ القرآن المجيد، وأخذ العلم عن جماعة من أفاضل أهلها ووالده والشيخ رحمة الله

---

(١) الطريقة الجشتية نسبة إلى صاحبها معين الدين الجشتي من مدينة اجمير بالهند.

الهندي، والشيخ حسن طيب، والشيخ حضرة نور البشاوري، والملا يوسف الهندي، وحافظ عبد الله الهندي الضرير، درس بالمسجد الحرام، وانتفع به بعض الأنام، ولما توفي والده قام مقامه في وظيفتي الخطابة والإمامة، فأَمَّ وخطب وسلك طريق الاستقامة، وناب في القضاء بمحكمة مكة البهية، وصيره أمير مكة الشريف الحسين بن علي عضوا بمجلس التعزيزات الشرعية[١].

١١٥ - أمين الميرغني ٠٠ - ١١٦١ هـ

السيد أمين ابن السيد حسن بن محمد أمين بن علي الميرغني، المكي الحنفي، عم العلامة السيد عبد الله محجوب الطائف. لا أخوه كما زعمه بعضهم. كان من العلماء العاملين والفقهاء الجهابذة المحققين على جانب عظيم من التقوى والزهد والورع والصلاح، وشرف التواضع والمجد. روى عن مشايخ الوقت وأخذ عنهم منهم الشيخ البصري والشيخ تاج الدين القلعي، والشيخ تاج الدين الدهان وغيرهم. له التصانيف العديدة المفيدة والتحريرات النافعة الفائقة المجيدة، فمنها حاشية على شرح الزيلعي على الكنز، وحاشية على الدر المختار، وله رسالة سماها «كشف القناع عن تحرير الصاع» ورسالة مسماة بازالة الوهم في جواز الصوم عند العجز عن الدم، فريدة في بابها، نافعة لطلابها، ورسالة «القول الأحرى في وقوع الطلاق المعلق على نفقة العدة بالأبراء» راداً بها على العلامة الشيخ عبد الرحمن المرشدي القائل بعدم وقوع ذلك. وقد وافق المترجم على ما هنالك سائر علماء مكة ومفاتيها في فتاواهم. وكذلك أفردوا لها رسائل مستقلة. وتوفي بمكة في شعبان سنة ١١٦١ هـ واحد وستين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة بالحوطة الشهيرة بحوطة بيت الميرغني

---

(١) في سير وتراجم وفاته سنة ١٣٤٢ هـ.

وذكر السيد عبد الله المتقدم ذكره في كتابه كنز الفوائد في شرح منظومة العقائد بأن ميرغني اصلها (امير غني). وترجم لصاحب الترجمة مؤلف «تنزيل الرحمات» ببعض ما تقدم.

١١٦ - أم الحسن

أم الحسن ابنة مصطفى البغدادي، زوجة العلامة المحدث الجليل الشيخ محمد سعيد سنبل، المكية. كانت علامة متقنة، ماهرة، متفننة، حازت علوماً فاخرة زاهرة كما أفاده الشيخ طاهر سنبل في ثبته وأنه هو من جملة من تلقى العلم عنها. توفيت بمكة المشرفة وكانت من أهل القرن الثاني عشر.

١١٧ - أم الحسين الطبرية

أم الحسين بنت الرضي محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد الحسينية الطبرية المكية. أجاز لها جماعة في سنة ٨٠٥ هـ خمس وثمانمائة[١].

١١٨ - أم الحسين بنت عبد الواحد الطبرية ٠٠ - ٨٨٥ هـ

أم الحسين بنت عبد الواحد بن الزين احمد بن محمد بن الحافظ المحب احمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الحسينية الطبرية المكية.

حضرت سنة سبع وثمانمائة على جدها. وأجاز لها ابو اليمن الطبري، وجماعة ماتت في شهر رمضان سنة ٨٨٥ هـ خمس وثمانمائة انتهى طبري.

---

(١) لم يذكر وفاتها.

١١٩ - أم سلمة الطبرية ٨٥١ - ٩١٣هـ

أم سلمة ابنة المحب محمد بن الرضي محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد الحسينية الطبرية المكية الشافعية.

هي شيخة الشيخ جار الله بن فهد، وذكرها في شيوخ سماعه بمعجمه، وقال: ولدت يوم الجمعة سابع عشر شعبان سنة ٨٥١هـ إحدى وخمسين وثمانمائة، وأجاز لها الشيخ أبو الفتح المراغي، وعبد الرحيم الأميوطي، وأبو البقاء ابن الضياء وإبراهيم الزمزمي، وحسين بن العليف وأحمد الشوابطي وعمتها زينب، وجَمْعٌ من المدينة: محب الدين المطري وعبد الله بن فرحون، وأحمد بن علي المحلي، ومن حلب أبو جعفر بن العجمي، وضياء الدين محمد بن عمر النصيبي، وغيرهما، وأجاز لها من جملة إخوانها من بيت المقدس عبد الله بن أحمد بن جماعة، وتقي الدين القلقشندي، ومن دمشق احمد بن عبد الرحمن بن سليمان المقدسي، وأحمد ابن عمر بن محمد عبد الهادي، وأحمد بن محمد زيد، وعبد الرحمن بن خليل القابوني، ومحمد بن حوارس؟ وست القضاة بنت أبي بكر بن زريق، وخلق، وذكرها شيخنا السخاوي في ضوئه، ووالدي في ذيل الدر الكمين لوالده ببعض ما تقدم قال والدي: وتزوجها الفقيه احمد بن عمر المرشدي، وتعلمت القراءة والكتابة معه. ماتت في ظهر يوم الجمعة ثالث عشر ذي الحجة سنة ٩١٣هـ ثلاث عشر وتسعمائة بمكة وصلي عليها عند باب الكعبة بعد صلاة العصر، ودفنت عند سلفها بالمعلاة، اجازت لي في بعض الاستدعاءات بخط مؤرخ ثامن جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وتسعمائة. فهذا انتهى(١).

---

(١) وجود مثل هذه السيدة الجليلة ونظيراتها في بلاد الحرمين في القرن العاشر الذي اشتهر بالركود العلمي في سائر العالم الإسلامي، لا شك انه من مفاخر الزمن، وفي ترجمتها هذه ما يغنينا عن اية إشارة أو تعليق.

١٢٠ - أم كلثوم الطبرية ٠٠ - ٨٣٧ هـ

أم كلثوم وتسمى سعيدة بنت المحب محمد بن احمد بن الرضي إبراهيم ابن محمد ابن أبي بكر الطبري الحسيني المكية الشافعية.

حفظت الأربعين للنووي وعرضتها على جماعة في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، منهم والدها وعم والدتها الشيخ علي بن احمد النويري وخالها المحب النويري. أجاز لها من جملة اخوانها في سنة احدى وسبعين وسبعمائة الكمال بن حسنة، وأخوه الحسين، وأحمد بن سالم، وعلي بن يوسف الزرنـــدي والنشاوي، والأميوطي، وابن ميمون التونسي، وغيرهم. وكانت دينة خيرة مباركة صوامة قوامة تقرأ وتكتب. ماتت يوم الخميس ثالث عشر شعبان. سنة ٨٣٧ هـ سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة وصلي عليها صبح يوم الجمعة بالمسجد الحرام ودفنت بالمعلاة. وذكر ذلك السراج ابن فهد. انتهى من أنباء البرية للطبري.

١٢١ - أم كلثوم رئيسة الطبرية ٨٤٢ هـ - ٠٠

أم كلثوم ويقال لها رئيسة. وتسمى فاطمة ومباركة ابنة الرضي محمد ابن المحب محمد بن الشهاب أحمد الطبرية الحسينية المكية الشافعية. ولدت في جمادى الأولى سنة ٨٤٢ هـ اثنين وأربعين وثمانمائة وأجاز لها أبو الفتح المراغي والزين الأميوطي وأبو جعفر ابن العجمي وآخرون - انتهى - الطبري(١).

١٢٢ - أم كلثوم الطبرية ٠٠ - ٨٥٥ هـ

أم كلثوم بنت عبد الواحد بن الزين محمد بن احمد بن محمد، ابن الحافظ المحب أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الحسينية الطبرية،

(١) لم يذكر وفاتها.

المكية. ماتت يوم الأربعاء رابع عشر جمادي الآخرة سنة ٨٥٥ هـ خمسة وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلي عليها صبح يوم الخميس عند باب الكعبة، ودفنت بالمعلاة. انتهى الطبري.

١٢٣ - أم كمال الطبرية ٨٤٧ - ٨٨٧ هـ

أم كمال بنت المحب محمد بن الرضي محمد بن المحب محمد بن الشهاب احمد، الحسينية الطبرية المكية، وتسمى عائشة وبركة وسيدة، شقيقة أبي السعادات، محمد قال السخاوي: ولدت في حمادى الآخرة سنة ٨٤٧ هـ سبع وأربعين وثمانمائة بمكة، وأجاز لها أبو الفتح المراغي. والزين الأميوطي. وأبو جعفر العجمي وآخرون ماتت في شهر ربيع الثاني سنة ٨٨٧ هـ سبع وثمانين وثمانمائة بمكة. انتهى الطبري[١].

١٢٤ - أم الوفاء الطبرية ٠٠ - ٨٦١ هـ

أم الوفاء ابنة الرضي محمد بن المحب بن الشهاب احمد الطبرية الحسينية الشافعية المكية. أجاز لها في سنة أربع عشرة فما بعدها، عائشة بنت عبد الهادي، والزين المراغي، وابن الكويك وجماعة. ماتت في المحرم سنة إحدى وستين بمكة. قال ابن فهد: تزوجها القاضي عبد القادر بن ابي الفتح الحسيني الفاسي وولدت له أولاداً، ومات عنها، ثم تأيمت بعده، وماتت في ليلة السبت ثالث عشر المحرم سنة ٨٧١ هـ احدى وسبعين وثمانمائة بمكة[٢]، ودفنت بالمعلاة صبح ليلتها، بعد أن صلي عليها عند باب الكعبة على سلفها. انتهى الطبري.

---

(١) ترجمتها في الضوء اللامع للسخاوي جـ ١٥٣/١٢.

(٢) في الضوء اللامع جـ ١٢ ص ١٦١ وفاتها سنة ٨٦١ هـ.

حرف الباء

١٢٥ - بدر الدين الأنصاري ٠٠ - ٩٩٠هـ

السيد بدر الدين حسين بن أبي بكر الحسيني المالكي الأنصاري، ثم المكي، ناظر النظار ببلد الله الحرام. قال العلامة محمد الطبري في تاريخه إتحاف فضلاء الزمن: وفي سنة ٩٩٠هـ توفي القاضي حسين وفي تنزيل الرحمات وكانت وفاته في سنة ٩٨٨هـ وقيل في سنة ٩٩٠هـ وهو الذي ادخل عين مكة من المفجر إلى مكة بأمر الدولة العلية، وهمته الجليلة وصلي عليه تحت باب الكعبة ودفن بالمعلاة كذا في تاريخ رضي الدين حيدر وغيره انتهى.

١٢٦ - بدر الدين خوج ٠٠ - ١١٧٥هـ

بدر الدين بن عمر بن عطاء الله خوج، الحنفي، المكي، العالم الألمعي، الأديب ولد بمكة وبها نشأ، وحفظ كثيراً من المتون، وعرضها على المشايخ، ثم شرع في طلب العلوم، واكتسابها وجد واجتهد، وأدرك الطبقة الأولى من المشايخ العظام علماء البلد الحرام، فأخذ عنهم، كالمحدثين الشيخ عبد الله البصري، والشيخ محمد النخلي، وقرأ على الشيخ تاج الدين القلعي وغيرهم، وانتفع بهم فمهر واتقن، وأجازوه بمروياتهم، فدرس وأفاد، وكان ميله إلى الأدب أكثر من غيره، وله من المصنفات كتاب (حسن الرمز على أبيات اللغز)، وتاريخ في تراجم العلماء سماه (زهر الخمائل في ذكر من في الحرمين من أهل الفضائل) توفي بمكة في نيف وسبعين ومائة وألف[١]، وسنه فوق سبعين سنة - وله تشطير هذين البيتين:

---

(١) في الأعلام للزركلي جـ ٢ ص ١٤ نقلا عن «نظم الدرر» للغازي انه عاش ٧٥ سنة ووفاته سنة ١١٧٥هـ.

أيَا ربَّة الخال التي هَتكتْ نُسْكي حَويْتِ البَهَا والزيْنَ حقاً بلا شَكٍّ
فكَمْ ذا الجَفَا يا مُنْيَةَ القلبِ إنَّه عَلَى أي حالٍ كانَ لا بدَّ لي منكِ
فـإمـا بـذُلّ الْيَـقُ بـالهَوىَ فزوُري وقاكِ اللهُ ليلاً مِنَ الهَتْكِ
فَبي لائقٌ نيلُ الوصالِ بِذِلَّةٍ وإمَّـا بَعزٍ أَلْيَـقُ بـالملـك

وشطرهما الشيخ علي عبد الشكور المكي ايضا فقال:

أيا ربَّة الخال التي هَتكت نُسْكي ومالَتْ الى أهلِ القَطيعة والإفْكِ
فان تَصِلي ، أوتَقْطَعي أوتُمَاطلي على أيّ حالٍ كان لاَ بُدّ لي مِنْكِ
فأما بـذُلٍ فهو أَلْيَـق بـالهَوىَ فذلُّ الهَوَى عزٌّ وانْ كنتِ في ملكي
تَجودين لي بالوصل إمَّا تكرّماً وإمَّـا بعزٍ فهو أَلْيَـقُ بـالمِلْك

١٢٧ - بركات بن محمد ٠٠ - ٩٣١ هـ

الشريف بركات بن محمد بن بركات، قال الشيخ محمد الطبري: وفي سنة ٩٣١ هـ احدى وثلاثين وتسعمائة انتقل الشريف بركات بالوفاة إلى رحمة الله تعالى، ليلة الأربعاء رابع عشر ذي الحجة على فراشه ببلد الله الأمين جل وعلا ثم صلي عليه ضحى يوم الأربعاء بالمسجد الحرام، وطيف به حول الكعبة اسبوعا(١) ودفن بالمعلاة، وبني عليه قبة عظيمة وهي موجودة الآن(٢)، وله من العمر احدى وسبعون سنة، ومدة ملكه شريكا لأبيه سبع وعشرون سنة، فجملة ولايته استقلالا وشراكة أربعة وخمسون سنة، وكان جم الفضائل شريف الشمائل [إلى أن قال]: قال مولانا عبد القادر الطبري في نشأة السلافة: ترجم مولانا الشريف بركات حافظ عصره عبد العزيز بن فهد الهاشمي في مؤلف عمله له سماه (غاية

---

(١) يقصد سبعة اشواط.
(٢) اي في زمن الطبري.

المرام بأخبار سلطنة بلد الله الحرام) ساق نسبه في ديباجته وختمه باستيفاء اخباره، وما مدح به وملخصه. انه سمع الحديث الشريف بالقاهرة في رحلته الأولى عام ٨٧٨ هـ على المسند شهاب الدين أحمد الشاوي ثلاثيات صحيح البخاري، وحضر مجلس ختمه وبدايته، وأجاز له من بلدنا جملة من المشايخ، منهم: عبد الرحمن بن خليل القابوني وأسماء بنت المهران وأم هانيء بنت المهران، ونسوان الحنبلية وهاجر القدسية والعَلَم البلقيني، والشهاب الحجازي، والبرهان البقاعي. [إلى ان قال]: وخلق كثيرون(١).

١٢٨ - بشرى الجبرتي ٠٠ - ١٢٦٧ هـ

الشيخ بشرى الجبرتي الشافعي، نزيل البلد الحرام سنين كثيرة، كان مدرسا بالمسجد الحرام، انتفع بعلومه الخاص والعام، ذا ورع وصلاح، كثير الطواف والعبادة، مواظباً على الاشتغال بالدروس والإفادة، ولم يزل على أكمل حال، إلى أن لقي وجه ذي الجلال، وتوفي بمكة سنة سبع وستين ومائتين وألف، ودفن في المعلاة، وأسف الناس على فقده ولم يخلف، عليه رحمه الله.

١٢٩ - بكري زبير ١٢٧٣ هـ - ٠٠ هـ

بكري بن زبير بن بكري بن عبد الله بن عمر الحنفي، المكي العالم الفاضل، الشاب النجيب. ولد بمكة المشرفة في سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف تقريبا، ونشأ بها وأخذ عن جماعة من العلماء الأماثل، واعتنى بالقواعد،

---

(١) ذكر العيدروس في «النور السافر» ص ١٥٢ ما نصه: وفيها - أي سنة ثلاثين توفي الشريف بركات بن محمد سلطان الحجاز والد الشريف ابي نمي.. وفي خلاصة الكلام ذكر مولده سنة ٨٦١ هـ.

وأصول المسائل، وبرع في الأدب ومهر ونظم ونثر، وكان له ذكاء مفرط وهمة شامخة، وقرأ في الفقه وأصوله والنحو على سيدي الوالد، وقرأ على السيد محمد الكتبي الحنفي، ولازم العلامة السيد بكري شطا ملازمة تامة، وقرأ عليه عدة كتب في جملة فنون، وجد في الاشتغال والطلب، وبرع في الفقه والعربية والأدب، وقرأ على غير المذكورين أيضاً، وفاق على أقرانه وفضل أبناء عصره وزمانه، وقد توفي بمكة المكرمة، ودفن بالمعلاة عقيما رحمه الله كما أفادني بذلك سيدي الوالد وعزب عني تاريخ وفاته.

١٣٠ - بكري شطا ١٢٦٦ - ١٣١٠هـ

السيد بكري شطا الشافعي المكي، ترجم له تلميذه العالم الفاضل الشيخ عبد الحميد قدس فقال: وشيخنا وأستاذنا السيد أبو بكر المشهور ببكري شطا، ابن السيد محمود(١) زين الدين المشهور بشطا نسبة إلى الولي الصالح الشيخ شطا المدفون خارج ثغر دمياط، ابن السيد محمود زين الدين بن علي بن محمد بدر الدين بن عبد الله بن ابراهيم بن سليمان بن سالم بن جلال الدين بن احمد بن خير الدين بن محمد ابن ابي الحسن بن محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن اسمعيل بن مجلي الدين ابن ابي بكر بن محمد بن محرز بن ابي القاسم بن عبد العزيز بن يوسف ابن رافع بن حميد بن سلطان بن محمد بن احمد بن صجون؟ ابن حمد بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن حمزة بن جعفر الزكي بن محمد المأمون بن علي بن حسين بن حرب بن محمد الديباجي بن العابد الزاهد سيدنا جعفر الصادق. ابن سيدنا محمد الباقر بن سيدنا علي زين العابدين بن سيدنا الحسين بن سيدنا علي بن أبي طالب، وابن سيدتنا فاطمة الزهراء ابنة سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه وشرف وكرم، هذا النسب

(١) في الأعلام للزركلي جـ ٢ ص ٤٨: ابن السيد محمد زين الدين.

مثبت في دفتر الأشراف بثغر دمياط موجود الآن عند نقيب الأشراف الحالي بذلك الثغر (الشيخ السيد مصطفى الجمال) هذا والمترجم رحمه الله تعالى هو عالم أم القرى، وابن عالمها الجامع بين طارف المجد وتالده. ولد عام ألف ومائتين وست وستين بمكة المشرفة، وبعد ولادته بنحو ثلاثة شهور انتقل إلى دار البقاء والده المبرور، فتربى يتيما، في حجر أخيه، شيخنا وأستاذنا العلامة سراج الدين السيد عمر شطا، فرباه تربية حسنة وقام بشأنه إلى أن ترعرع فحفظه القرآن عن ظهر قلب مجودا في مبتداه، وعمره إذ ذاك سبع سنين، اشتغل بطلب العلم وأول ما تصدر في حلقة العلم على أستاذنا السيد احمد دحلان، بمدينة جده ﷺ عام ثمان وسبعين ومائتين وألف وقت توجهه هو وأخوه في معية شيخهم المذكور لزيارته، وكان أخواه السيد عمر والسيد عثمان يطالعان له الدرس، ولم يزل المترجم رحمه الله ملازما للقراءة والحضور واشتغل بالتصنيف والتأليف حتى بلغت مؤلفاته من الاتقان الغاية فمن مؤلفاته في التصوف الشرح المسمى بكفاية الأتقياء ومنهاج الأصفياء وعلى المنظومة المسماة بهداية الأذكياء إلى طريقة الأولياء، ومنها في الفقه حاشية على فتح المعين للمليباري زين الدين سماها بإعانة الطالبين على حل الفاظ فتح المعين، ومنها متن الدرر البهية فيما يلزم المكلف من العلوم الشرعية منها رسالة تتعلق بجواز العمل بالقول القديم للإمام الشافعي رحمه الله في صحة الجمعة بأربعة ومنها رسالة تتعلق بشرط الجمعة وجواز تعددها بقدر الحاجة في بلدة واحدة، ومنها رسالة بديعة بهية أجاب فيها على سؤال رفع له في هذه القضية ومنها رسالة في حكم الأوراق المتعامل بها في بعض البلدان المعروفة بالأنواط سماها بالقول المنقح المضبوط في صحة التعامل ووجوب الزكاة في الورق النوط، ومنها عدة رسائل في فنون شتى وأجوبة عن أسئلة في الفقه رفعت إليه احسن فيها الإفتاء، وهذا الذي كمل من تأليفه وقد تداولته الأيدي وشمل نفعه البرية وعم،

وأما الذي لم يكمل فشيء كثير يضيق عنه نطاق التعبير، فمنه تفسير القرآن العظيم وصل فيه إلى سورة قد افلح المؤمنون، ومنه حاشية على تحفة المحتاج بشرح المنهاج، وصل فيها إلى باب البيوع، ومنها حاشية على منسك الوناني الحسنى رحمه الله المسمى بعمدة الأبرار في أحكام الحج والاعتمار، وصل فيه إلى زيارة النبي الأعظم ﷺ، ومنه غير ذلك من المؤلفات من تقريرات وتحريرات وانتفع به كثير من العلماء، وتصدر من طلبته بمكة وغيرها كثير من العظماء، وكانت ذاته جامعة للفضائل، وقورا محتشما في الاعين مهيبا معظما في النفوس محبوباً ليس للدنيا عنده قدر ولا قيمة، فيعطي منها عطاء جزيلاً، ولا يعادي أحداً ولا يخاصم على الدنيا، فلذلك لا تجد من يكرهه ولا ينقم عليه من شيء من الأشياء، وأما مكارم الأخلاق والحلم والصفح والتواضع والقناعة وشرف النفس وكظم الغيظ وحسن الاعتقاد والانبساط مع الجليل والحقير، كل ذلك سجية وطبيعة من غير تكلُّفٍ لذلك، ولا يرى لنفسه مقاما اصلا ولا يعرف التصنع في الأمور ولا دعوى علم ولا معرفة ومن مكارم الأخلاق اصغاؤه لكل متكلم مع انبساطه إليه وإظهار المحبة له، ولو اطال عليه ومن رآه مدعيا شيئاً في العلوم سلم له في دعواه، وأظهر له البشاشة، وبارك الله تعالى له في الأوقات، فكان وقته موزعا بين تدريس وتأليف، والصلاة على النبي ﷺ، وأذكار الصباح والمساء، وصلاة النوافل سيما التهجد، وقراءة القرآن الشريف، وكانت وفاته في السابعة بعد ظهر يوم الاثنين الموافق للثالث عشر من ذي الحجة الحرام سنة ألف وثلاثمائة وعشرة، إذ توفي شهيداً بداء الوباء، وفي الأحرام وفي الحرم، فصلي عليه بعد صلاة العصر عند الكعبة ثم حمل إلى المعلاة ودفن في اللحد الذي دفن فيه والده وشقيقه شيخنا العلامة السيد عثمان رحم الله الجميع الرب الكريم الحنان، وقد خلف رحمه الله انجالا مقتفين اثره في العلم.

١٣١ - بكر صباغ ١٢٨٦ - ١٣٣٦ هـ

بكر صباغ بن عبد الرحمن بن محمد الشافعي. ولد بمكة المعظمة في سنة ست وثمانين ومائتين وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم، واشتغل بالعلم، فقرأ على المشايخ الأجلاء، في كثير من الفنون، ودرس وأفاد في الفقه والنحو والتوحيد والتصوف والمنطق بالمسجد الحرام، فمن مشايخه الشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ احمد ابو الخيور، والشيخ عبد الرحمن ابو الخيور، والشيخ سعيد اليماني، والشيخ عمر باجنيد، وكان عالما فاضلا، وكان والده ذا ثروة وعقار، ولما مات باع العقار هو واخوته، وصار بزازا ومكث يبيع ويشتري، ولم يزل بهذه الحالة إلى أن توفي بمكة في سنة ست وثلاثين وثلثمائة وألف، ودفن في المعلاة وخلف ابنا واحدا لم يكن طالب علم[١].

حرف التاء

١٣٢ - تاج الدين الأنصاري ٠٠ - ١٠٦٦ هـ

القاضي تاج الدين بن احمد بن إبراهيم بن تاج الدين بن محمد بن محمد ابن تاج الدين ابي نصر عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب بن يحيى بن يحيى بن عبد الوهاب، المكي، المالكي الأنصاري. قال الحموي في ترجمته: ولد بمكة وبها نشأ، وأخذ من أكابر الشيوخ في عصره كالعلامة عبد القادر الطبري، والفهامة عبد الملك العصامي، والعلامة خالد المغربي المالكي وغيرهم، وأجازه عامة شيوخه، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وطار صيته عند الخاص والعام، وكان إمام الإنشاء في عصره،

---

(١) خلف اربعة أبناء: عبد الله وعبد الكريم وعمر وعبد الرحمن والأخير من طلبة العلم كان معاونا لمدير المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة إلى عام ١٣٧٢ هـ.

ومفرد المكاتبات في دهره، جمع ولده الشيخ احمد مجموعا من ذلك سماه (تاج المجاميع)، جمع من المكاتبات وخطب النكاح أغلاها، ومن المراسلات اعلاها، وجمع له مجموعا آخر سماه: (تاج الخطب) جمع فيه خطب العيد والاستسقاء، وجمع له فتاوى فقهية، وأضاف إليها فتاوى شيخه الشيخ خالد، والأجهوري والحطاب، ثم رفع إلى ابنه من الأسئلة بعد ذلك، وسماها (الفواتح القدسية والفوائح العطرية)، لجمع الفتاوي الفقهية، وللمترجم من المؤلفات: رسالة في العقائد وله شرح رسالتين كبرى وصغرى في شرح البيتين اللذين هما: من قصر الليل إذا زرتني إلى اخرها. توفي بمكة سنة ١٠٦٦ هـ ستة وستين وألف. ودفن بالمعلاة.

١٣٣ - تاج الدين الدهان

تاج الدين بن احمد بن إبراهيم الدهان، الحنفي المكي، أحد الأئمة الأعيان الأعلام المدرس بالمسجد الحرام، كان إماما في الفقه في عصره. قرأ بمكة على شيوخ عصره، وأجازوه، وشهدوا له بالفضل ومزيد الكمال، وتصدر للإقراء بالمسجد الحرام، وانتفع به خلق كثير من الأنام، وكان قد لازم شيخه المحدِّث الشيخ حسن عجيمي، وتلقى عنه علوما كثيرة فقها وتفسيراً وحديثاً وأصولا ونحواً وغيرها، وبه تخرج وأخرج له أسانيد وجمعها في نحو ثلاثين كراسا، وسماه (كفاية المطالع) وألف رسالة في القنوت في الفجر وغيرها من باقي الأوقات، عند حدوث النازلات، وأخرى في الاستخارة بجميع ما يتعلق بها، ورسالة في منع القصر في طريق جدة، قد أجاد فيها رحمه الله، وغير ذلك، وما زال مواظباً على حسن القيام بالعبادة ومشتغلا بالإفادة، إلى أن دعاه إلى لقائه بديع الأرض والسموات وهو من أهل القرن الثاني عشر، ولم أقف على وفاته في أي سنة كانت.

١٣٤ - تاج الدين الزرعة

تاج الدين الزرعة الحنفي المكي ترجم له بعض الأفاضل بقوله: كان من الأعلام الذين سار ذكرهم سير النيّرين وعلا فضلهم على الخافقين، له قصائد غرر حسان وفرائد مزرية بعقود الجمان، وكان رحمه الله صارفا جل أوقاته في الاشتغال بتأليف مناقب أولياء الله تعالى، ممن هم بمكة والطائف والمدينة المنورة، وكم له من قصيدة وتأليف، وكان يقيم بالطائف كثيراً، وكان صاحب بر وفضل وصدقة وعبادة سراً وجهراً حميد الأوصاف انتهى.

اقول ولم اقف له على ولادة ولا وفاة وكان موجودا سنة ١١١٨ هـ.

١٣٥ - تاج الدين القلعي ٠٠ - ١١٤٩ هـ

تاج الدين أبو الفضل بن القاضي عبد المحسن بن سالم القلعي، المكي الحنفي، مفتي مكة وقاضيها، الخطيب والإمام بالمسجد الحرام. كان إماما جليلا فقيها محدثا، اخذ العلوم عن العلامة الشيخ حسن عجيمي، والعلامة الشيخ عبد الله بن سالم البصري، وجل مروياته عنهما، وأخذ عن غيرهما فبرع وتصدى للتدريس بالمسجد الحرام بإجازة شيوخه، درّس كتب الأمهات الست. وكان إذا ختم كتاباً منها جمع رسالة في ختمه كعادات محدثي علماء مكة المكرمة وغيرهم من المتقدمين، ولقد رأيت له رسالة في ختمه لكتاب صحيح الإمام مسلم، ونقلتها وتولى قضاء مكة مرة وإفتاءها ثلاث مرات، توفي بمكة سنة ١١٤٩ هـ تسع وأربعين ومائة وألف. وقال في تنزيل الرحمات: ودفن بالمعلاة قريبا من حوطة الشيخ الطواشي وقبره معروف انتهى.. وخلف ابنين عالمين فاضلين: الشيخ علي[١]، والشيخ عبد المنعم[٢] هما مترجمان في اهل هذا القرن ستأتي ترجمتهما

(١) الترجمة رقم ٤٠٦.

(٢) الترجمة رقم ٣٥٤.

وثلاثة غيرها: حسن وخير الدين وصالح. وبيت القلعي الموجودون الآن كلهم ينتمون إلى صالح هذا - وأفاد بعض الأفاضل ان المترجم أخذ المسلسل بالأولية عن الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني، وأجازه أيضاً بمروياته، وأن له من التآليف تجريد جامع الترمذي أخذ عنه المحدث الشيخ ولي الله الدهلوي، وسمع عليه اطرافا من كتب الحديث واثنى عليه، وقلعي نسبة إلى احدى قلاع الروم، انتقل احد اجداده منها إلى مكة وجاور بها - وله فتاوى نفيسة.

١٣٦ - تاج الدين المالكي ٠٠ - ٩٦٠ هـ

تاج الدين المالكي العالم الجليل، الإمام المحدث المفسر، القاضي والمفتي بمكة، المعظمة، أحد العلماء المشاهير ببلد الله الحرام، قال صاحب تنزيل الرحمات: وكانت وفاة القاضي تاج الدين المالكي مفتي المالكية بمكة، ابن عبد الوهاب، بن يعقوب، العالم العلامة، المحقق الفهامة، سنة ستين وتسعمائة بمكة البهية. وكان على قدم وصلاح رحمه الله انتهى.

١٣٧ - تاج الدين المنوفي ٠٠ - ١١٥٧ هـ

تاج الدين المنوفي، الشافعي المكي، كان عالما فاضلا. ولد بمكة المكرمة ونشأ بها، وأخذ عن جماعة من أفاضلها، منهم السيد أسلم الحنفي، والمحدث عبد الله بن سالم البصري، وله شعر رقيق ونثر شيق ومشاركة تامة في النحو والأدب ووقوف على كلام فصحاء العرب، مات بمكة سنة سبع وخمسين ومائة ألف.

١٣٨ - تقي الدين حزن ٠٠ - ٩٨٧ هـ

تقي الدين بن حزن، الحنفي المكي. ترجم له القطبي بقوله: يوم

الجمعة سادس صفر سنة ٩٨٧ هـ توفي بمكة صاحبنا وصديقنا في طلب العلم الشريف، مفتي المسلمين، صدر المدرسين، صفوة العلماء الأكرمين، مولانا الشيخ تقي الدين بن حزن. قرأ على والدي وأخذ عنه، وعن قريبه المرحوم الشيخ جار الله بن فهد المكي، وشاركنا في الاشتغال على شيخنا المرحوم مولانا الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الغفار المالكي، في النحو والأصول والحساب وغير ذلك، وعرف بالحفظ والفهم وحسن الطلب، وسافر إلى الشام فأدرك علماءها ومشايخها، ولازم الشيخ شمس الدين بن سلطان مفتي تلك الديار وعالمها، وكتب عنه الفتيا، فإنه كان ضريراً رحمه الله تعالى، فأجاز له هو وغيره بالإفتاء والتدريس، وعاد إلى مكة وولي بها نيابة القضاء عن المرحوم القاضي هداية الله، وولاه خطابة منى في أيام الحج، ودرس بالمسجد الحرام، وأفاد وأفتى، وكان مرجع الفتيا، مع لزوم البيت وعدم التردد إلى الناس والحكام والقناعة، وكتب منسكا مختصراً في مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله، وانتفع الناس بعلمه وفتواه وأصيب بأولاد كبار فضلاء، صاروا في ميزانه، وخلف بنتا وبنت ابن، جبرهما الله تعالى انتهى.

١٣٩ - تقي الدين الزرعة

تقي الدين بن عمر بن عبد القادر أمين الدين الزرعة الحنفي المكي، ولم أقف له على ترجمة إلا أنه اعلم أنه كان من أهل هذا القرن الثالث عشر، ويظهر أنه توفي في أوَّله، وكان مغرماً بحب الصالحين والأولياء المقربين، له اعتقاد كبير، وظن حسن بهم، وألف مناقب كثيرة في شأنهم، وقفت على بعضها، منها مناقب سيدي احمد البدوي، ومنها مناقب سيدي السيد جعفر المدفون بحارة الشبيكة، والشيخ سليمان تقي أحد الأئمة بمقام الحنفي الموجود الآن[١] هو من نسله - وهو ابن عم

(١) أي زمن المؤلف.

لبيت الزرعة الذين هم من عقب العلامة أبي بكر الزرعة، ومن لم يقف على حقيقة ذلك، يظن انه ليس بذي قرابة لهم، وسببه أنه صارت شهرة بيته ببيت تقي نسبة للمترجم فتنبه.

١٤٠ - تقي الدين السنجاري ١٠١٠ - ١٠٥٧هـ

تقي الدين بن يحيى بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن مصطفى السنجاري، المكي الحنفي مولده بمكة سنة ١٠١٠هـ عشر بعد الألف، وبها نشأ وبرع، وتأدب، وأخذ عمن بها من أكابر الشيوخ، وكانت وفاته سنة ١٠٥٧هـ سبع وخمسين بعد الألف بمكة، ودفن بالمعلاة انتهى [ملخصاً] من زهر الخمائل نقلا عن الحموي، وأفاد الشيخ حسن عجيمي في كتابه خبايا الزوايا بأن صاحب الترجمة توفي بالطائف انتهى.

حرف الجيم

١٤١ - جار الله ابن ظهيرة ٠٠ - ٩٨٦هـ

جار الله ابن القاضي أمين الدين بن ظهيرة المكي، المخزومي الحنفي، شيخ الإسلام. ترجمه العلامة قطب الدين بن علاء الدين المكي في تاريخه المخصوص بالحوادث فقال: شيخ الفتيا والتدريس، ومرجع العلماء، وصفوة الفقهاء بمكة المشرفة، وكان مفرد زمانه في العلم والفضل، والدين والتقوى. قرأ الفقه على الشيخ أحمد بن طولون والشيخ محمد النجمي، والشيخ أحمد القدسي، وأكابر العلماء كالشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الغفار، والشيخ بهاء الدين بن سالم، وتصدر للتدريس والفتوى، وكان لطيف الذات حسن العشرة، عظيم المروءة محبا للفضل، محسنا متكرما متفضلا. توفي بمكة ليلة الأحد ثالث عشر رمضان ٩٨٦هـ ست وثمانين وتسعمائة ووضع امام الباب الشريف وقت السحر، وتقدم للصلاة عليه،

القاضي حسين المالكي، ورفعت جنازته، وازدحم الناس عليه وكثر المتأسفون على موته ولم يتأخر عنه أحد وخلف ثلاثة اولاد فضلاء وفقهم الله تعالى انتهى، وذكره صاحب تنزيل الرحمات بقوله: وفي ليلة الثالث عشر من رمضان سنة ست وثمانين توفي القاضي جار الله بن ظهيرة العالم العلامة فريد عصره وأقرانه انتهى. قلت وقد قُلِد المترجم إفتاء مكة المكرمة، وهو والد شيخ الشيوخ، القاضي علي. ولصاحب الترجمة فتاوي وتاريخ منيف مسمى بالجامع اللطيف ذكر فيه فضائل مكة ومآثرها.

١٤٢ - جار الله الهاشمي (ابن فهد) ٠٠- ٩٥٤ هـ

الحافظ جار الله محب الدين[١]، ابن الحافظ عز الدين، ابن الحافظ نجم الدين عمر ابن الحافظ تقي الدين، إبن فهد، الهاشمي العلوي الشافعي المكي، أحد أكابر المحققين كان من فضلاء وقته ونبلاء عصره - ولد بمكة واخذ العلم عن والده وغيره كالأمام محيي الدين الطبري، العالم الكبير الشيخ محمد الجنيد العجلي والبسه الخرقة ولقنه الذكر، ومشايخه كثيرون قد ذكرهم في معجمه الآتي ذكره - حتى فاق في الفضائل جميعها، وبهر في تأصيل المسائل وتفريعها، ولم يزل مشتغلا ببث العلم ونشره، وألف المؤلفات العديدة الحسنة المفيدة، منها تاريخ سماه التحفة اللطيفة، في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة، وتحفة اللطائف في فضائل ابن عباس رضي الله عنه، ووجّ الطائف ورسالة سماها القول المؤتلف في خمسة البيوت المنسوبين للشرف، وتاريخ في تراجم العلماء هو ذيل لكتاب شيخه الحافظ محمد السخاوي المسمى

---

(١) في الاعلام للزركلي جـ٢ ص٩٣: جار الله بن عبد العزيز بن عمر من سلالة محمد بن الحنفية.

بالضوء اللامع، ومعجم سماه (نوافج النفح المسكي بمعجم جار الله بن فهد المكي) وتحقيق الصفا لتراجم ابن وفا. جمع فيه الوفائية والشاذلية ورتبهم على الحروف، ورسالة في كتاب السر في ديوان مصر، وبلوغ الأرب بمعرفة الانبياء من العرب، وخرج للشريف بركات عن اربعين شيخا من مشايخه اربعين حديثا في فضل أهل البيت النبوي سماه غاية الاماني والمسرات لعلو سلطان الحجاز بركات وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة ٩٥٤ هـ اربع وخمسين وتسعمائة.

١٤٣ - جان السليماني ٠٠ - ١٢٦٧ هـ

الشيخ جان السليماني، نزيل البلد الحرام، الحنفي النقشبندي، قدم مكة المشرفة وتوطنها، وكثر مريدوه، وكان على قدم ثابت من الصلاح، ملازماً على العبادة والطاعة، وإرشاد المريدين، وبيان اسناد سلسلته في الطريقة النقشبندية، ذكره تلميذه العلامة السيد محمد قاوقجي، دفين المعلاة في بعض تصانيفه وافاد بعض أفاضل المؤرخين من المكيين بأن المترجم توفي بمكة المعظمة، سنة سبع وستين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة بجانب ضريح سيدنا عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما. انتهى قلت وخلَّف ابنَه الشيخ محمد سعيد جان ثم توفي الشيخ محمد سعيد المذكور وعقب ابنا واحدا وهو الشيخ صديق.

١٤٤ - جعفر البيتي ١١١٠ - ١١٨٢ هـ

السيد جعفر بن محمد البيتي باعلوي السقاف، الشافعي المكي، السيد الجليل، العالم الناظم، الناثر. ولد بمكة المكرمة سنة ١١١٠ هـ عشرة ومائة وألف ونشأ بها واشتغل بتحصيل العلوم وهو صغير فقرأ على والده، وعلى الشيخ عبد الله بن سالم البصري، وغيرهم، واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس، وكل منهما اخذ عن صاحبه، وكان كثير التولع

بالأدب، وكان يتردد بين مكة والمدينة كخلفه الموجودين الآن. ثم إنه أخيراً مات بالمدينة قال المرادي في سلك[1] الدرر في ترجمته: وبرع في نظم الشعر حتى كاد أن يكون كالمتنبيء وكانت له مهارة بالطلب، وسافر للديار الرومية واليمنية، ودخل مدينة صنعاء مرات، وتولى كتابة الشريف ووزارته، وله ديوان شعر مشهور، مشحون باللطائف، نقلت منه قوله:

لاتستخف بشيءفي الورىابداً فالمرء يقتله ما يستخفُّ بهِ
ولاتفرِّطْ ولاتُفْرِطْ وخُذْوسطاً تنجو بنور الهدى من ظلمة الشُّبَهِ

وقوله:

فَضْلُك رزقٌ زائدٌ فوقَ ما تُرْزَقُه مع سائرِ الخَلْقِ
لأنَّه لا بُدَّ مِن بُلْغَةٍ ثم الحِجَى رِزقٌ عَلَى رِزْقِ

وقوله:

تَحفَّظْ على أهل الحجى من ذوي التُّقى فان التُّقى للمتقين زِمَامُ
فمن لم تكن فيه مع اللهِ نِعْمَةٌ فليس له في العالمين ذِمامُ

ولم يزل على طريقته المثلى إلى ان توفاه الله تعالى في شعبان المعظم سنة ١١٨٢ هـ اثنين وثمانين ومائة والف بالمدينة، ودفن بالبقيع انتهى: قال صاحب خلاصة الاثر[2] في ترجمة جده، اشتهر كسلفه بالبيتي، لكون جده الأعلى ابي بكر سكن بيت مسلمة قرية قرب مدينة تريم فنسب إليها انتهى وذكر ترجمته الشيخ عبد الرحمن الجبرتي[3] في تاريخه واطال فيها فقال: السيد جعفر البيتي باعلوي الحسيني، اديب جزيرة

---

(١) سلك الدرر جزء ٢ ص٩.
(٢) جزء ١/ص ٣٦٢.
(٣) الجبرتي في: عجائب الاثار جزء ١ ص ٣٧٣.

الحجاز، وحيد دهره في المفاخر وفريد عصره في المآثر نخبة السلالة الهاشمية. ولد بمكة وبها اخذ عن النخلي والبصري، وأُجيز بالتدريس، فدرس وافاد وتنقلت به الاحوال، فولي كتابة ينبع، ثم وزارة المدينة، وصار إماما في الأدب يشار اليه بالبنان وكلامه العذب يتناقله الركبان وله ديوان شعر جمعه لنفسه فمن ذلك قوله (من قصيدة):

حيَي بكأسك لي مع نسمة السَحَرِ   وسَلسِلِي الراح من نَحْري الى سَحَرِي
حَيِّي براحِك ياروحي على جسدي   أُفديْكِ بالنفس ياسمعي ويابصري
هُبِّي بشمسك في ظل الشباب وفي   ظـل الغصون وفي ظـل من الشَّعَرِ

وله:

كُـلُّ امرىءٍ شاوِرْهُ في صَنْعتِـهِ   لا تسألِ الخيـاط عن نَجْرِ الخشَبْ
وقَلِّـدِ الحَـاضِرَ في الامرِ الـذي   قدَ غَاب عنَك فهو ادْرىَ وأَطَبْ

وله:

جميـعُ أُمورِكَ أُضْبطْهـا بحزمٍ   وقـدِّمْ رَبْطَ أَقْربِها ذِهـابـا
وبَـابُ الشرَعِ لا تَتْركْـهُ تلْجـاً   إليـه او لأضيـقَ منـه بـابَـا
وكـلُّ قضيــةٍ تخشَى عليهــا   فَـأَوْدِعْهـا شُهُودَك والكِتَـابـا

وله:

تحرَّك لحفظ الشيء عندك مرةً   فان أنتَ لم تَفْعلْ تحرَّكتَ اربعا
ومن تك قد جرَّبتَه فحَمَدْتُهُ   فعُـضَّ عليـه بـالنواجـذ اجمعـا
ولا تتحوَّلْ عن أخٍ قد عرفْتَه   لآخَرَ مـا جَرَبتَـهُ تَنْـدَمَا معـاً
وما الناسُ الا كالدَّواءِ فبَعْضُهُ   شَفَى وكَفَى والبعضُ آذى واوجعا
ودارِ عـدُواً والصَّـدِيقَ لنفَعِـه   فمنْ لَمْ يدارِ الُمْشْطَ ضر وقطَّعا

وقال معارضا قصيدة فتح الله النحاس:

رأى البقَّ من كلِ الجهاتِ فراعَهُ   فلا تُنْكِروا إعراضَه وامتِنَاعَه

ولا تسالوني كيف بتُّ فانني لقيتُ عذابا لا اطيق دفاعه
نزلنا بَمرسْى ينبعِ البحر مرةً على غير رأيٍ ما عَلِمنا طباعَه
نَقَارِعُ من جندِ البعوض كتائبا وفُرْسانَ ناموسٍ عَدِمنا قراعه
فلو عايَنَتْ عَيْنَاكَ ميدانَ ركضه رأيتَ جَرِيءِ القلب فيه شَجاعة
وجنداً من الفيران في البيت كُمَّناً متى وجدوا خُرْقاً احبُّوا اتِّساعَه

(وهي طويلة).

١٤٥ - جعفر داغستاني ٠٠ - ١٣١٢ هـ

جعفر الداغستاني بن[١] نزيل البلد الحرام قدم مكة المعظمة صغيراً وتوطنها، وكان عالما ذا عقل رصين، مداخلا للناس، ممازحا مفاكها. قرأ على عدة مشايخ أجلاء، ولازم العلامة الجليل الشيخ عبد الحميد داغستاني، وقرأ عليه عدة كتب في فنون متفرقة، وتخرج به في الفقه وغيره، واجازه وبرع ودرس وافاد، وتوظف فخريا في عدة مجالس، من طرف الحكومة السنية، متصدراً في أشغالهم، وشئونهم، ولم يزل بتلك الحال إلى حين الانتقال، وتوفي بمكة المشرفة سنة اثني عشر وثلاثمائة والف، ودفن في المعلاة وعقب اولادا صغار، وقد ناهز السبعين.

١٤٦ - جعفر الرومي

جعفر بن احمد جعفر الواعظ الرومي، الحنفي، الامام المدرس بالحرم المكي، من علماء القرن الحادي عشر، الامام الواعظ المتفنن العلامة الجهبذ المتقن. اشتغل بالعلم على شيوخ العصر من علماء مكة وغيرهم، فبرع وتصدى للتدريس وله من التآليف (مصباح الهدى في الانقاذ من

---

(١) بياض بالاصل.

الردى) وهي رسالة في الرد على من تمسك بالآيات والاحاديث المتشابهة في تأييد كلمات نقلت عن مشايخ الطريقة في كتب الحقيقة ظاهرها مخالف لمحكم الكتاب والسنة، فرغ من جمعها في سنة تسع وخمسين وألف، ورسالة سماها (خرور السقف على من قاس الفراغ بالوقف) ولم يزل على دوام الاشتغال بالتدريس والتأليف، إلى أن توفي رحمه الله تعالى، وقد جرت بين صاحب الترجمة وبين معاصره الشيخ علي بن الجمال الأنصاري المكي، مناظرة ستأتي في ترجمة الشيخ علي المذكور[1] - ولم اقف له على وفاة غير انه كان موجوداً في سنة سبع وسبعين وألف، وكانت بينه وبين العلامة ابراهيم بيري مناقشات طويلة.

١٤٧ - جعفر بن صديق

جعفر بن عباس بن محمد بن صديق، الحنفي المكي، والد مفتي مكة المكرمة الشيخ عباس ولد بمكة ونشأ بها وجد واجتهد في طلب العلوم، فاخذ عن مشايخ العصر، كالعلامة السيد عبد الرحمن المسكي وبه انتفع وغيره، وكان عالما فاضلا، حوى من الفضل اجمعه ومن الكمال أبدعه، وكان من علماء القرن الثالث عشر وكان موجوداً بعد الستين.

١٤٨ - جعفر لبنى

جعفر بن أبي بكر بن جعفر بن محمـــــد جمعـــــة، بن أبي بكر بن جمال، بن محمد نور لبنى، الحنفي المكي، الامام بمقام الحنفي، المدرس بالمسجد الحرام. ولد بمكة المشرفة كأسلافه، ونشأ بها، وأقبل على العلم وطلبه بجد واجتهاد وإقدام، وحضر دروس المشايخ الأجلاء الاعلام، واشتهر

---

(١) الترجمة رقم ٣٨٦.

ومهر في الفقه، وتصدر للافادة والاقراء والتحرير مع جودة فهم وحسن تقرير، وألف ونظم الشعر الحسن، وكتب حاشية مفيدة على شرح الطائي على متن الكنز، يتنافس فيها الفضلاء، وقد كنت قرأت عليه كتاب الشمايل للترمذي مع حاشية ابراهيم الباجوري عليها، وقطعة من ملا مسكين على متن كنز الدقائق من المناسك، واستجزته فاجازني بجميع مروياته وكتب لي الاجازة بخطه[١].

١٤٩ - جعفر ميرغني ٠٠ - ١٢٧٧ هـ

السيد جعفر بن السيد محمد عثمان، ابن السيد محمد ابي بكر، ابن العارف بالله تعالى السيد عبد الله ميرغني، محجوب الطائف، ابن السيد ابراهيم المكي الحسني الحنفي.. ولد بمكة، وقرأ العلوم على عمه السيد عبد الله ميرغني مفتي مكة، وعلى والده السيد محمد عثمان المذكور، واخذ الطريقة عنه، وبه تخرج، وكان ذا ابهة وسكينة ووقار وعبادة، واوراد، كثير الذكاء والنبل غزير الأدب، والفضل، تخلف بعد موت ابيه، سنة ١٢٦٨ هـ فتبعه المريدون من كل جانب وطريقتهم تسمى الطريقة الميرغنية، ودرس بالمسجد الحرام، فحصل به النفع العام، وله اشعار رائعة، توفي بمكة المكرمة سنة ١٢٧٧ هـ سبع وسبعين ومائتين والف ودفن بالمعلاة بحوطتهم.

---

(١) في سير وتراجم: ولد بمكة عام ١٢٨٢ هـ وتوفي عام ١٣٤٠ هـ وذكر من مؤلفاته:
١ - تاريخ عوائل مكة.
٢ - العقود المتلألئة شرح منظومة ابن الشحنة في المعاني والبيان والبديع مطبوعة.
٣ - رسالة وضع الشدة في جواز تأخير الافاقي للاحرام الى جدة مطبوعة.
٤ - شرح نظم الكنز لابن الفصيح بخط المؤلف في الفقه الحنفي.
٥ - حاشية الطائي على متن الكنز ثلاثة مجلدات بخط المؤلف في الفقه الحنفي.
٦ - الحديث شجون شرح رسالة ابن زيدون الجدية بخط المؤلف في الادب.
٧ - رسالة تسمى (بغية المبتدئين في علوم الدين) بخط المؤلف في الفقه الحنفي.
٨ - رسالة في لقب الامام بخط المؤلف في التوحيد.

١٥٠ - جلال الدين الطبري

جلال الدين بن محمد بن محب الدين احمد الطبري، المكي الحسيني الشافعي، عالم فاضل واديب كامل، خطيب الحجاز له من التآليف كتاب التشويق الى بيت الله العتيق[١].

١٥١ - جمال الدين أبو المكارم ٠٠ - ٩٥٦ هـ

جمال الدين ابو المكارم ابن الأفعى؟ ابن ظهيرة الشافعي المكي احد علماء مكة وفضلائها المعروفين. ولد بها ونشأ على غاية من الكمال، واشتغل ودأب واخذ العلم عن المشايخ ذوي الاجلال حتى برع وتميز، وتأهل للتدريس والفتوى، وأجيز من شيوخه بذلك وصار يشار اليه بالبنان في مذهب الامام ابن إدريس وذكر في الوفيات انه في ليلة الاثنين في أوائل رجب سنة ستة وخمسين وتسعمائة، توفي العلامة جمال الدين ابو المكارم الخ بمكة المشرفة رحمه الله تعالى انتهى.

١٥٢ - جمال الدين الإسفراييني

جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين، العلامة الاسفراييني المكي. هو والد العلامة عبد الملك الآتية ترجمته في حرف العين، ترجم له العلامة الخفاجي في الريحانة فقال: فاضل نشأ بمكة بين تهامة ونجد، وربي في حجر المعالي والمجد ففاق طبعه رقة وطيبا نسيم النرجس والورد وخلعت عليه الايام جمالها، وافاض الله عليه فضلها وأفضالها، والله جميل يحب الجمال، والدهر قد يسعد وإن كان عدوا لأهل الكمال، فحاز كرما ومجدا وفاح عنبرا وندا.

عطاء ولا مَنٌّ وحكم ولا هوى وحلمٌ ولا عَجْزٌ وعزٌّ ولا كِبْرُ

---

(١) لم يذكر له وفاة.

وهو في الفضل عصامي عريق. وله عذبُ مشربٍ نشأ بين العذيب والعقيق وأنَا وان لم اره فقد صاحبت اخاه عليا ورأيته وقد رفعه الله مكانا عليا، ففزت بصحبته، وقد طافت وفود الامال حول كعبته.

جمال ذي الارض كانوا في الحياة وهم بعد الوفاة جمال الكتب والسير

فمن شعره قوله:

فنجان قهوة (ذا) المليح وعينُه الكحلاء حارت فيها الألبابُ
فسوادها كسوادها وبياضها كبياضِها ودخانها الأهدابُ

قال ابو منصور الجواليقي في كتاب المعرّب: الفنجان معرّب فصوابه فنجانه وفيه نظر وتشبيه الدخان بالأهداب تشبيه بديع ١ هـ وله من التآليف حاشية على شرح الزنجاني في الصرف، وقول الخفاجي جمال ذي الارض البيت هو للمعري قال الآخر:

قوم محاسن جودهم مبثوثة يفنى الزمان وذكرهم متجدد(١)(٢).

١٥٣ - جمال الدين الشاهد ٠٠ - ١٠٤٠ هـ

جمال الدين محمد بن احمد الشاهد المكي - ذكر العلامة الامام زين العابدين الطبري المكي في تذكرته ما نصه: محمد بن احمد الشاهد. كان كاتب بيت مال مكة المكرمة، له النثر الفائق، والنظم الرائق في المدح والهجاء، وله تواريخ مستحسنة، الغالب عليه الهجاء عفا الله عنه وكانت وفاته سنة ١٠٤٠ هـ اربعين والف عن غير عقب(٣).

---

(١) له ترجمة في ريحانة الالبا جزء ٤١٧/١.
(٢) لم يذكر وفاته.
(٣) له ترجمة في نفحة الريحانة للمحبي جزء رابع ص٢٠٠ وفي سلافة العصر ص٢١٣.

١٥٤ - جمال عبد الله شيخ ٠٠ - ١٢٨٤ هـ

جمال بن عبد الله بن شيخ عمر الحنفي، المكي مفتي بلد الله الحرام، المحدث المفسر الفقيه، كان عالما عاملاً ورعا، فاضلا، وبالجملة فقد كان كبير الشأن متصلبا في أحكامه، مؤيداً في إجراء احكامه، لم يكن أفقه منه في العصر الأخير، ولا أحكم من رأيه في التقرير والتحرير، شيخ العلماء ومرجع الفقهاء وكان وجيها محترما مقبول الشفاعة عند الحكام، صداعا بالحق، ولد بمكة وقرأ العلوم إبتداءً على الشيخ صديق كمال، وحضر في دروس العلامة الشيخ عمر عبد [رب] الرسول، والعلامة السيد يحيى مؤذن، ثم لزم العلامة الشيخ عبد الله سراج، وتلقى منه سائر الفنون حتى فاق على اقرانه، وتميز على اخوانه وأكثر روايته في العلوم عنه. ولما نوفي الشيخ عبد الله المذكور، تولى بعده وظيفة مشيخة العلماء بمكة، ثم اضيف اليه افتاؤها، بعد موت السيد محمد حسين كتبي، تلميذ السيد احمد الطحطاوي، فقام باداء الوظيفة أحسن قيام، وشكره سائر اهالي البلد الحرام، ملازما للصلاح والتقوى والاقراء، والافادة. وقضاء حوايج الخلق والعبادة، ولم يزل على حالة وسيرة حسنة وطريقة مستحسنة الى ان توفي. وكانت وفاته سنة ١٢٨٤ هـ اربع وثمانين ومائتين والف بمكة المشرفة في شوال، وصلى عليه عند باب الكعبة بعد صلاة العصر، وحضر الصلاة عليه أمير مكة الشريف عبد الله، وصار له مشهد حافل عظيم، قد أغلقت الناس دكاكينهم وحوانيتهم وشيعوه، وولي مكانه في الافتاء تلميذه الشيخ عبد الرحمن، ابن شيخه الشيخ عبد الله سراج، وولى مشيخة العلماء السيد احمد دحلان مفتي الشافعية، ومن تآليفه رحمه الله تعالى: فتاوى عليها العمل والمعول ببلد الله الامين، دائرة بين المفتين، تسمى بالفتاوى الجمالية، ورسالة في فضائل ليلة النصف من شعبان، ومناقب السادة - البدريين، ومناقب لسيدنا عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق، ومناقب لسيدنا خالد بن الوليد رضي

الله عنهم، وقد تخرج على يديه أفاضل كثيرون، عظام منهم من الطبقة الأولى: الشيخ عبد الرحمن سراج، وسيدي الوالد، والشيخ حسن طيب، والشيخ عبد الملك الفتني، والشيخ عبد الرحمن عجيمي، والشيخ سليمان عتبي، والشيخ عبد القادر شمس، وغيرهم وكلهم قد درسوا بالمسجد الحرام، واما الطبقة الثانية فلا يحصون كثرة، ولم يخلف الا ابنة واحدة وقد ماتت عقيمة.

١٥٥ - جمال الدين ظهيرة ٨٥٩ - ٩٠٧هـ

جمال الدين ابو السعود بن صلاح الدين بن ظهيرة العالم العلامة الامام الهمام قاضي القضاة ببلد الله الحرام كان مولده في سنة تسع وخمسين وثمانمائة وتوفي يوم الجمعة ثاني عيد النحر من سنة سبع وتسعمائة، قبض ليلة التاسع من شهر رمضان من السنة المذكورة والآمر على قبضة الشريف بركات بن محمد، لأمر بينهما، وسجنه وأهانه وأخذت أمواله وأمر ببيع دوره وعقاره، وبيعت ثم أخرج إلى القنفذة وأغرق هناك في اليوم المذكور رحمه الله تعالى وعوض المسلمين فيه خيراً. انتهى من تنزيل الرحمات وقال الشيخ عبد الملك ابن حسين العصامي في تاريخه ما نصه[١] ولما استقر الشريف بركات بامارة مكة المشرفة، وكان قاضي مكة ابو السعود بن ظهيرة مباطنا لجازان فكتب اليه يستحثه ويعده بالاعانة وواعده ان يقبض على بركات اذا وصل جازان قرب مكة وعين كذلك ليلة الخامس والعشرين من شهر رمضان فظفر الشريف بركات بكتاب ابي السعود واستدعاه فلما دخل عليه وقد كان اظهر السرور والفرح بولاية بركات فأوقفه على الكتاب فانكر ذلك فقبض

---

(١) العصامي سمط النجوم العوالي جـ٤ ص٢٨٤.

عليه في سابع رمضان، وأخذ أمواله وعقاره وعذبه ثم بعث به وأهله الى جزيرة القنفذة، وامر نائبه عليها ان يركبه سنبوقا ويغرقه ففعل ذلك وغرقه يوم الاحد الثاني من ذي الحجة سنة سبع وتسعمائة واولاده وعياله ينظرون اليه انتهى.

١٥٦ - جمال مالكي

جمال بن محمد الامير ابن مفتي المالكية بمكة البهية العلامة الشيخ حسين المالكي، العالم النبيه الفاضل النحوي النجيب الكامل ولد بمكة المشرفة[١] ومائتين والف، ونشأ بها واخذ من جماعة من افاضل اهلها، فجد في الطلب، ولازم عمه الشيخ عابد مفتي المالكية، واخذ عنه المعقول والمنقول، والفروع والاصول، وقرأ على العلامة السيد بكري شطا الشافعي، ولازم العلامة الشيخ عبد الوهاب البصري، ثم المكي الشافعي، وقرأ عليه في المعقول، ولما برع درس بالمسجد الحرام، وافاد وصنف، وتوظف عضوا بدائرة مجلس المعارف ثم عين ايضا رئيسا بمحكمة التعزيرات الشرعية من طرف امير مكة الشريف حسين بن علي[٢].

حرف الحاء

١٥٧ - حافظ عبد الله ٠٠ - ١٣١٠هـ

حافظ عبد الله ابن العالم الشيخ حسين الهندي اصلا، المكي، الحنفي مذهباً، ولد بمكة المشرفة ونشأ بها في صيانة وادب وكمال، وحفظ القرآن العظيم، وجوده وحفظ كثيراً من المتون، اشتغل بطلب العلوم

(١) بياض بالاصل.
(٢) ولادته سنة ١٢٨٥هـ ووفاته ١٣٤٩هـ (سير وتراجم) ص٩٩.

والفنون فتخرج على الشيخ رحمه الله قرأ عليه كثيراً من الفنون كالنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان واصول الدين والفقه واصوله والتفسير والحديث والهندسة والحساب وغير ذلك، وأذن له بالتدريس فتصدى بالمسجد الحرام، وكان شابا صالحا ذكيا فهيماً دينا، وله حافظة جيدة واستحضار تام، ذا تقرير حسن لين الجانب، وبالجملة فكان عديم النظير في أقرانه واخوانه من أهل عصره وخلانه، وكان الشيخ عبد الرحمن سراج يعول عليه في كتابة بعض الاسئلة التي تعرض عليه، فكان يحرر الأجوبة الأنيقة عليها، وكان حضرة الشيخ عبد الرحمن المذكور كثيرا ما يبجله وينوه بعظم شأنه، وتوفي بمكة المكرمة في سنة عشر بعد الثلاثمائة والف، بداء الوباء وكتبت له الشهادة وصلي عليه عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاه رحمه الله ولم يعقب وعمره نحو اربع وثلاثين سنة.

١٥٨ - حسن بن زهير ٠٠ - ١٣١٠ هـ

حسن بن محمد بن[١] المالكي، المكي الشهير بن زهير (بكسر الزاي والهاء) العالم الشاعر له اليد الطولى في العلوم، وفن الأدب والقرآن، ومهارة تامة بالنظم والانشاءات قدم والده مكة المشرفة واولد المترجم فيها في سنة[٢] والف وحفظ القرآن المجيد وأتقن علم القراءات والتجويد وحفظ كثيرا من المتون في جملة فنون، وصلى بالقرآن العظيم التراويح مرارا بالمسجد الحرام، واقتدى به كثير من الأنام، وأخذ العلم عن جماعة من علماء عصره ونبلاء دهره منهم السيد احمد دحلان، والشيخ عبد القادر مشاط المالكي المكي، وبه تفقه، واذنوا له

---

(١) بياض بالاصل.
(٢) بياض بالاصل.

بالتدريس ومنحوه الاجازة، وتخرج على يديه جماعة، وكان ذا صوت حسن جهوريه، وكان في إبتداء الامر يتعاطى الانشاد عند اهل الطرائق لضعف حاله، ثم تركه وصار يقرأ في السهرات ولحسن صوته وادائه وسعة خلقه وعدم مطالعته لما يدفع له من كثير أو قليل اقبل عليه الناس، واحبوه بل في بعض الاحيان يمكن ان يخرج من السهرة بلا شيء أصلا اذا كان الداعي له فقير الحال جداً، ومن عادته أنه اذا اعطى شيئا اخذه ولو يسيرا وان لم يعط لا يطلب، وكان هذا دأبه على الدوام، وكان ناظما ناثراً ذا صفات شريفة، ومفاكهة سنية، توفي بمكة في ذي الحجة سنة عشر بعد الثلاثمائة والالف بداء الوباء، وكتبت له الشهادة ودفن في المعلاة رحمه الله واعقب ابنين احمد و[1] وهما طلبة علم.

١٥٩ - حسن صحره

السيد حسن صحرة المكي، الفاضل الأديب، الشاعر، ولد بمكة المكرمة وبها نشأ، وقرأ في النحو والصرف والفقه والعروض على غير واحد من الأجلاء منهم: السيد احمد دحلان، والشيخ ابراهيم الفتة الحنفي، وبرع في الأدب ونظم الشعر الرايق الفائق، ونجب، وتوفي بمكة عقيما في سنة[2] وثلاثمائة والف ودفن بالمعلاة وقد قارب السبعين ومن نظمه قوله مخمسا هذين البيتين:

وغادة من سلاف التيه قد سكرت صدت بلا سبب عمدا ولي هجرت
لمثلها اعيُني والله ما نظرتْ وردية الخد بالوردي قد خطرت

تميس تيها وتثني القد إعجابا

---

(١) بياض بالاصل.
(٢) بياض بالاصل.

من حسن طلعتها شمس الضحى أفلت   تزري بغصن النقا يوما اذا انفلتت
وكم بأسمر قَدٍ عاشقا قتلت   لم يكف قامتها الهيفاء ما فعلت
حتى من دم العشاق اثوابا[1]

١٦٠ - حسن بن علي الطبري - ١١٢٢ هـ

حسن بن علي بن الامام عبد القادر الطبري، الحسيني، الشافعي، المكي، العالم الفاضل الجليل، ولد بمكة ونشأ في حجر أبويه، وحفظ القرآن، وصلى به التراويح في المقام الابراهيمي، وأم بالناس في الفرائض، وحفظ عدة متون، واشتغل بالعلم والتحصيل. فقرأ على والده وعمه الامام زين العابدين الطبري، وغيرهما، ففضل وكمل، ودرس وأفتى، وتسلك على يد جده لأمه الشيخ محمد عارف، ابن العارف الشيخ عبد الوهاب الكبير، وكذا على يد والده المذكور في الطريقة، وصار الخليفة فيها بعد أخيه الشيخ الامام الطبري، قال الامام محمد الطبري في تاريخه: وفي ثالث عشر محرم ١١٢٢ هـ اثنتين وعشرين ومائة والف توفي الامام حسن بن علي بن عبد القادر الطبري، إمام أهل زمانه ومفتي عصره وأوانه انتهى.

١٦١ - حسن طيب ٠٠ - ١٢٥٥ - ١٣١٠ هـ

حسن بن عبد القادر طيب، الحنفي المكي، احد كبار علماء الاحناف بمكة المشرفة. ولد بمكة في سنة خمس وخمسين ومائتين وألف، وبها نشأ، وحفظ القرآن العظيم، وبعضا من المتون، حتى بلغ النهاية في المنطوق منها والمفهوم، فقرأ على شيخ العلماء الشيخ جمال في التفسير والحديث

---

(١) يلاحظ نقص لفظة في هذا الشطر.

والفقه والأصلين والعربية وغيرها، وانتفع به، واذن له في التدريس، وقرأ على السيد محمد الكتبي الكبير، ولازم ايضا العالم الكبير الجليل الشيخ رحمة الله الهندي، وقرأ عليه في المنطق والمعاني والبيان، والاصلين والتفسير والفقه والحديث، وغير ذلك، تصدر للافادة والتدريس بالمسجد الحرام، وألف تآليف حسنة، منها: شرح على منظومة بدء الأمالي، وشرح على الأجرومية، وشرح على الرسالة الجامعة، وكتاب في النوادر الغريبة والنكات الظريفة، ورسائل في الفقه، وكان فصيحا ذا تقرير حسن، إلا أنه كانت تعتريه حدة، توفي بمكة في ذي الحجة سنة عشر بعد الثلاثمائة والالف بداء الوباء ودفن بالمعلاة، وكتبت له الشهادة، وخلف ابنين احمد ومحمد، أما الأول فقد توفي عن بنت والثاني موجود لم يكن طالب علم ويتعاطى البيع والشراء.

١٦٢ - حسن عجيمي ١٠٤٩ - ١١١٣هـ

أبو البقاء، وابو الاسرار، حسن عجيمي الحنفي المكي، الامام الكبير الشهير شيخ الشيوخ، محدث الحجاز الرحلة الورع، الزاهد المسند القدوة وأحد الشيوخ الثلاثة الذين ينتهي اليهم غالب أسانيد من بعدهم من العلماء في الحجاز واليمن ومصر والشام وغيرها من البلدان وثانيهم: العلامة الشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، وثالثهم: الشيخ احمد النخلي المكي، لكن الشيخ حسن المذكور كثيراً ما يوجد له سندات هي أعلى من سندات المذكورين تارة بدرجة وتارة بدرجات كما يعلمه من سبرَ ذلك ووقف على ما هنالك. والفقير ممن اتصل سندي به وبهما ايضا تبركاً لأني لم أكن من أهل هذا الشأن، ولا ممن يحوم حول هذا الميدان لكن لي أسوة بمن تشبه بمثلهم فحذوت حذوهم، فاني أروي كثيرا من العلوم والمصنفات من طريق صاحب الترجمة ومن جملتها مؤلفاته عن السيد ابي

النصر الخطيب الدمشقي، عن العلامة المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري، عن مفتي مكة الشيخ عبد الملك القلعي، عن جده الشيخ تاج الدين عن شيخه الشيخ حسن المذكور. ويروي الشيخ عبد الملك أيضاً عن ابيه الشيخ عبد المنعم، عن والده الشيخ تاج الدين عنه، وهذا اعلى سند يوجد عندي من طريقه والا فلي اسانيد غيره من طرق أخرى اليه، وبيني وبين احد ذريته وهو سميه الشيخ حسن ابن العالم الفاضل الشيخ عبد الرحمن عجيمي، صداقة، وصحبة تامة، ومودة اكيدة ناصحة، كما كانت بين والدي ووالده قبل، فصحبة الآباء متصلة بالابناء وقد كان يساعدني هو ورفيقنا الشيخ عبد الستار المكي بمواد كتب التراجم. رَجْعٌ لصاحب الترجمة: هو حسن بن علي بن يحيى بن عمر بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد العجيمي شهرة، الحنفي، مذهبا، المكي مولدا، ومنشأ، كان جده الأعلى من العلماء بمصر ونواحيها، وله ترجمة في الضوء اللامع للسخاوي. واما عمر فمولده بمكة ومنشأه بها ولجده ذكر في التواريخ اثنى عليه الحافظ تقي الدين بن فهد وافاد بان له بمكة خيرات وسبيلا ومبرات - ولد المترجم بمكة في ليلة العاشر من شهر ربيع الاول احد شهور سنة ١٠٤٩ هـ تسع واربعين والف، ومات والده قبل تمام السنة، فقامت بتربيته امه، وحفظ القرآن في السنة التاسعة من عمره، فماتت امه فاحتفل به اخوه لابيه، ثم لما بلغ او قارب البلوغ رغب في طلب العلم فقرأ شيئا من القرآن بمقرأ الامام نافع من رواية قالون، على العلامة المقرىء محمد بن علي البخاري المكي، واخذ عنه علم التجويد، وهو اول شيوخه على الاطلاق، كما في (خبايا الزوايا) للمترجم كما أن أول شيوخه فيما عدا العلم المذكور العلامة مهنأ ابن عوض الحضرمي، وأخذ الفقه عن الشيخ ابراهيم بيري[1] المكي

(١) ترجمته رقم ٥.

والشيخ احمد المخزنجي ، وأخذ الحديث والتفسير واصول الفقه والتصوف والفرائض وعلم التوحيد والنحو والمعاني والبيان والعروض والصرف والمنطق والجدل والحساب والسير وغيرها ، عن شيخه العلامة عيسى الثعالبي المغربي ثم المكي[١] ، فانه لازمه نحو من خمسة عشر سنة وقرأ عليه كتبا كثيرة في فنون عديدة مع التكرار في بعضها وكان لا يخلي أوقاته من قراءة الحديث وسماعه واعتنى بالمترجم فاستجاز له من شيوخ مصر ، فأجازه الشيخ علي الشبراملسي ، وغيره . وكان يذهب به للسماع على شيوخ الرواية ومشايخ الطريقة الاجلاء ، وإذا دخل عليهم يقول لهم : لاحظوه واجعلوا نظركم عليه ، وقرأ في المناسخات على جماعة منهم الشيخ مبارك بن سليمان اليمني ، وأخذ علم الحكمة عن الملا ابراهيم الكوراني المدني ، وأخذ علم الهندسة والهيئة عن السيد محمد شفيع الهندي ، وأخذ علم الميقات عن السيد محمد الشلي باعلوي ، والملا ابراهيم الكوراني . المذكور والشيخ محمد بن سليمان الروداني والشيخ احمد الدمياطي البناء ، وأخذ ايضا مفردات العلوم المذكورة آنفا عن كثير من الشيوخ الاماثل ، منهم : العلامة محمد البابلي ، والشيخ عبد الله باقشير[٢] والشيخ عبد الرحمن بن حسن الكردي ، والشيخ علي بن الجمال ، والشيخ سعيد بن عبد الله باقشير[٣] والشيخ شعبان الفيومي والامام زين العابدين[٤] وأخوه الامام[٥] علي الطبريان ، والشيخ علي بن احمد باحاج ، والشيخ احمد القشاشي ، والشيخ محمد المرابط المغربي ، وجمال الدين الشيخ

---

(١) ترجمته رقم ٤٢٦ .
(٢) ترجمته رقم ٣١١ .
(٣) ترجمته رقم ٢١١ .
(٤) ترجمته رقم ٢٠٠ .
(٥) ترجمته رقم ٣٩٧ .

محمد بن رسول البرزنجي، والشيخ عبد القادر الغصين والشيخ عبد الله بن محمد الديري والشيخ منصور الطوخي، وشيخ القراء والحديث الشيخ علي بن محمد الربيع الزبيدي، والشيخ المتفنن عفيف الدين وصاحبه ابو سالم عبد الله بن محمد العباسي المغربي، واستفاد منه أيضاً علوما غريبة وفوائد عجيبة، فاستجاز له من الشيوخ الذين لقيهم، والشيخ مهنا بن عوض، والملا محمد حسين الخافي، والشيخ عبد الله بن صلاح اليمني وغير ذلك، وكلهم أجازوه، وأما مشايخه في الطريقة فكثيرون من أجَلِّهم: مولانا العارف بالله تعالى صفي الدين احمد بن محمد القشاشي المدني، فقد لقنه الذكر وألبسه الخرقة، وبه تخرج فيها وانتفع وغالب إسناداته فيها ينسب اليه. ومن اعظمهم أيضا: مولانا السيد عبد الرحمن المحجوب المغربي المكي، فانه لازمه بعد موت شيخه المذكور، واعتنى به فحصلت له فتوحات منه. وأما شيوخه الذين حصلت له منهم الاجازة فلا يحصون كثرة من أجلِّهم وأورعهم: الشيخ احمد العجل، والسيد ابو بكر السيد سالم شيخان[1] والعلامة يحيى الشاوي المغربي، والشيخ علي الشبراملسي المذكور آنفا، والسيد احمد بن مكي، الحموي ثم المصري، ومفتي الشافعية بالشام الشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشامي، والسيد محمد النقيب الحسيني الحنفي وغيرهم - ولم يزل صاحب الترجمة على حاله من الاشتغال بالعلم حتى تأهل، فدرس لامتثال امر شيوخه بالتدريس في حياة كثير منهم، إلا انه كان يدرس في بيته ادباً معهم، وكان ابتداء تدريسه في سنة (١٠٨٠ هـ) فاشتغل عليه جماعة في النحو والعروض والأصلين والمنطق والحساب، ثم اشار اليه العلامة محمد بن سليمان بالتدريس في المسجد الحرام. في الموضع الذي كان يدرس فيه شيخه عيسى الثعالبي عند باب الوداع، وباب ام هاني، تجاه الركن

---

(١) ترجمته رقم ٢٨.

اليماني، فجلس ودرس واجتمع اليه جماعة واقرأهم في فنون من النحو والمعاني والبيان والبديع والحساب والفرائض والحديث والسيرْ والفقه والمصطلح، وانتفع به كثير منهم وهو مع ذلك في اعتناء بالاخذ عن بعض الشيوخ القاطنين بمكة، وكثير من الواردين اليها، واستدعاء بالاجازة من النائين عنها، وله رسائل وكتابات وأجوبة لم ينشرح صدره لتَبْيِيضِهَا ونشرها، ولكثير من الناس فيه حسن ظن، وذكر جميل انتهى ملخصا من الرسالة المسماة (اسبال الستر الجميل على ترجمة العبد الذليل) لصاحب الترجمة ببعض زيادة، قد ترجم بها نفسه تأسياً بمن سلف من المشايخ العلماء الاعلام، وهي قدر كراسة، وقد ذكر مقروءاته على مشايخه فيها تفصيلا ووضحها توضيحا، ومن اراد ذلك فليرجع اليها. والآخذون عنه كثيرون لا يحصون منهم من اهل مكة العلامة محمد بن عقيلة[(١)]، والقاضي عبد[(٢)] والمفتي عبد القادر بن ابي بكر الصديقي، والعلامة تاج الدين بن الدهان[(٣)] والمفتي تاج الدين القلعي[(٤)] والعلامة بدر الدين بن عمر[(٥)] خوج، والشيخ محمد بن سلطان الوليدي، والشيخ عبد الخالق المزجاجي الحنفي، والشيخ مصطفى الحموي[(٦)] نزيل مكة وغيرهم.. وقول صاحب الترجمة: لم ينشرح صدره لتَبْيِيضِهَا الخ - اقول: قد اعتنى بتَبْيِيض الغالب منها ذريته وسبطه العالم الفاضل المفتي عبد القادر ابن المفتي يحيى ابن المفتي عبد القادر بن ابي بكر الصديقي.

---

(١) ترجمته رقم ٥٣٠.
(٢) بياض بالاصل.
(٣) ترجمته رقم ١٣٣.
(٤) ترجمته رقم ١٣٥.
(٥) ترجمته رقم ١٢٦.
(٦) ترجمته رقم ٥٧٤.

فمن ذلك حاشية على (الاشباه والنظائر) وحاشية على (الدرر) وتاريخ للطائف مسمى (باهداء اللطائف) قد جردها من الهوامش التي على الكتب وبيضها سبطه: المفتي عبد القادر بن يحيى المذكور مع رسائل أُخر - ومن تآليفه كتاب في التصوف والفلك المشحون جمع فيه فوائد جمة وكتاب (خبايا الزوايا) ترجم فيه مشايخه ومن صحبه واجتمع به وأهل الكرامات والمزايا هو معجم مشايخه، ورسائل عديدة مفيدة منها (النفح المسكي في عمرة المكي) و(السيف المسلول في جهاد أعداء الرسول) ﷺ ورسالة في (معرفة طرق الصوفية) و(اثارة ذوي النجدة لتنزيه بندر جدة) و(الورقات الوفية بأحاديث أوراد الوظيفة الزروفية) و(تدارك الفوت بجوابات سؤال ورد من حضرموت) و(ايقاظ الطرف النعوس) لفضائل ورد ابي بكر ابن العيدروس و(بلوغ المأمول من معرفة المكلف وطريق الوصول) ورسالة متعلقة بالنياحة على الميت، ورسالة (بغية الرائض من شرح بيت ابن الفارض) الذي هو مطلع قصيدته اللامية هو الحب الخ و(اقالة العثرة في بيان حديث العترة) وثلاث رسائل في علم الفلك و(تليين العطف لمن يدخل في الصف) ورسالة في الرمل مسماة (بفريدة الجواهر) و(رسالة بغية المسترفد في القول بصحة ايمان المقلد) و(تحقيق النصرة للقول بايمان اهل الفترة) ورسالة متضمنة لجوابي سؤالين قد سئل عنهما ورسالة (رفع الاشتباه عن عبارة وقعت في الاشباه) و(الاجوبة المرضية على الاسئلة اليمنية) و(بلوغ المآرب في صبر الناصح على المتاعب) ورسالة في الكلام على قوله تعالى ﴿يمحو الله ما يشاء﴾ ومناقشة على رسالة (الوحدة وقرة عيون ذوي الرتبة بتدقيق مسائل الصلاة في الكعبة) وجواب سؤال رفعه الشيخ احمد قطان و (مظهر الروح بسر الروح) ورسالة في علم الفرائض ورسالة في المناسخات، ورسالة في الزايرجة، ورسالة تتعلق بقوله تعالى ﴿إن الله سميع بصير﴾ (سورة الحج آية ٢٢) وجواب سؤال في حكم

البغاة ورسالة في التوبة وما يتعلق بها والكلام على عبارة سنان افندي (وتحصيل القصد والمراد من أحاديث الترغيب في أيسر الأعمال والأوراد) و (اتحاف الخل الوفي بمعرفة مكان غسل النبي) ﷺ بعد وفاته وغاسله، وقبر علي رضي الله عنه، واتصال الرحمات الالّهية في المسلسلات النبوية و (النثر المعطاء في أسانيد جملة من الاحزاب والاذكار) و (كشف اللثام عما اشتبه على العوام) و (منحة الباري في اصلاح زلة القاري) وقال الامام الطبري في تاريخه وفي رابع شوال سنة ١١٣١ هـ احدى وثلاثين ومائة وألف ورد من الطائف خبر وفاة مولانا الشيخ حسن عجيمي، شيخ العصر المشار إليه بالبنان، في فنون العلوم واليه ينتهي الفخر.. انتهى.. لكن المشهور في الوفاة عن غير واحد من الافاضل، هو ما ذكر سابقا من أنه توفي ١١١٣ هـ منهم، الشيخ عبد الرحمن الجبرتي فانه ذكرها في تاريخه، والمحدث الشيخ عابد السندي وذكر الشيخ القطان في تاريخه تنزيل الرحمات بان المترجم توفي سنة ١١١٤ هـ انتهى.

١٦٣ - حسن عرب ٠٠ - ١٣١٦ هـ

حسن بن ابراهيم عرب السندي أصلا، المكي محتدا ومولداً، الحنفي مذهباً، الامام الملازم بمقام الحنفي، المدرس بالمسجد الحرام، ولد بمكة المشرفة، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، وصلى به التراويح بالمسجد الحرام، مرارا بصفة قد انفرد بها، وهي انه كلما فرغ من ترويحة يطوف هو وأغلب من يصلي خلفه بالبيت سبعا، وكان هذا دأبه إلى قرب وفاته، وخلف إبنه الشيخ مدني في ذلك، والان ابن الشيخ مدني هو حسن سالك على ذلك وكلٌّ منهم جهوري الصوت، حسنه مع تجويد جيد، شرع في طلب العلم فتفقه على السيد محمد الكتبي وغيره وقرأ على السيد أحمد دحلان فحضر دروسه في النحو وأصول الدين والتفسير والحديث وغيرها، وتسلك في الطريق على الشيخ محمد بن محمد الفاسي

وصار أحد خلفائه توفي بمكة في يوم الاثنين الرابع والعشرين من محرم سنة ستة عشر وثلاثمائة وألف، وصلى عليه عند باب الكعبة، وشيعه خلق كثير ودفن بالمعلاة رحمه الله، وعقب ابناء ثلاثة: محمد وابراهيم ومدني، اما الاول فهو باق بقيد الحياة انتقلت له ملازمة أبيه المذكور، وأما الثاني فتوفي عن بنت ماتت عقبه، واما الثالث فمات ببلاد جاوه، وخلف ابنين حافظين للقرآن العظيم موجودين بمكة.

١٦٤ - حسن قيم زاده ٠٠ - ١٢٤٣ هـ

حسن بن مصطفى بن قيم زاده، الحنفي المكي الخطيب، الامام المدرس بالمسجد الحرام. ولد بمكة المشرفة، وبها نشأ، ومات والده وهو صغير، ولما بلغ الحلم شرع في طلب العلم بعد أن حفظ القرآن العظيم، فقرأ على عدة مشايخ أجلاء، منهم مفتي مكة الشيخ عبد الملك القلعي، والشيخ طاهر سنبل، وكان عالماً فاضلا ملازماً للسكون والوقار، تصدر للتدريس فدرس وأفاد وأجاد. توفي في سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف بمكة.

١٦٥ - حسن كاظم ١٢٧٤ هـ - ٠٠

حسن كاظم بن(١) الهندي الاصل، من بلدة (كرام كنج) الحنفي، العلامة، قدم والده مكة وجاور بها، وأولد فيها المترجم في سنة أربع وسبعين ومائتين وألف تقريبا. وبها نشأ على حفظ وصيانة، وحفظ القرآن العظيم، ومتونا في التوحيد والنحو والمنطق والفقه وغيرها، وقرأ على العلامة الشيخ رحمة الله النحو والمنطق وأصول الدين والفقه وأصوله والحديث والتفسير والمعاني والبيان وغيرها، كما أخبرني هو بذلك، ولازم

---

(١) بياض بالاصل.

سيدي الوالد، فقرأ شرح العيني على الكنز والدر المختار بحواشي ابن عابدين، والاشباه والنظائر، بحواشي السيد الحموي، ومراجعة شرح البعلي أيضا، وشرح السراجية في الفرائض، وشرح السخاوية في الحساب، وغير ذلك وقرأ على الشيخ محمد علي مرداد، وقرأ على السيد العطاس، والشيخ محمد سعيد بابصيل[١].

١٦٦ - حسن المدراسي ٠٠ - ١٢٨٥ هـ

حسن المدراسي المجاور ببلد الله الحرام، العمدة الطبيب، تلقى علم الطب بالهند على الأفاضل الأعيان، فأتقنه غاية الاتقان، ثم قدم مكة المشرفة وتوطنها، وجاور بها سنين، الى أن انتقل الى رحمة رب العالمين، فتوفي بمكة سنة خمس وثمانين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة عليه رحمة مولاه، وأسف الناس لفقده غاية، وقد جاوز السبعين، وكان رحمه الله ماهراً في الطب، آية في الذكاء والفهم، ورعا زاهدا، نشأ على يده خلق كثير، وطاب بحكمته جم غفير، واشتهر ذكره، وبعد صيته، الا أنه كان شديد الحدة، وفي آخر الأمر انعزل عن الناس بالكلية، وكان أمير مكة الشريف عبد الله باشا يوده كثيراً، ويلهج بتذكره، ويتمنى حضوره إليه في داره، فكان لا يرضى بذلك، ولكن كان إذا بدت له حاجة عنده أرسل اليه خادمه فيقضيها له.

١٦٧ - حسن اليماني ٠٠ - ١١٣٢ هـ

الشيخ حسن زمزمي اليماني وطنا الشافعي مذهباً، ثم المكي، أديب طلع صباحا، وسطع مصباحا، حل من الأدب في شرفه، وعلا الى غرفه، وحبب إليه الانفراد، وتفرد بزهد كان فيه من الأفراد، فمن شعره

(١) لم يذكر وفاته.

متغزلا قوله:

مَلّيـــاني من سُلافِ العنـــب   وأعِــلاَّني رُضــاب الشنـــبِ
واتحفاني بـاحـاديث الحِمَـى   والنَّقـا والمنْحَنَـى والكُثُـبِ
لا أسمّي من سَبَـاني حسنُـهُ   إنما التمويهُ فيه مذهبي...
كلما يخفـــق قلـــبي طربـــاً   صفَّقتْ أيْدي الهَوَى من طربِ
يـا عـذولي كُـفَّ عنّي إنمـا   انْـتَ عن حَـال المحبين غبِي
لو ترى الطُرَّةَ والخـدَّ الـذي   جمعَ المـا واضطِراب اللَّهـبِ
نـــارْه والنُور والنَّوْر غـــدا   عَجَبْـا في عَجَـبٍ في عَجَـبِ
قلت مثلي وبروحي ذا الرشا   وبـأهـلي ثم مـالي ثم بي
وتنَـادَى بعـدَ ذا واحرَابـاً   مثـلَ مَـا نـادَيتُـه واحر بي!
يـا لقَومي قـد سَبَـاني شادنٌ   أهْيَـفُ القـدِّ تِهـامٍ يَعْرُبي
كُلَّما عـــاتَبْتُـــهُ يَسْبِقُني   مَدْمَعٌ كالعَارضِ المُنْسَكبِ

وتوفي صاحب الترجمة سنة ١١٣٢ هـ اثنين وثلاثين ومائة وألف. انتهى طبري.

١٦٨ - حسين الجفري ٠٠ - ١٢٥٨ هـ

السيد حسين بن عبد الرحمن الجفري، الشافعي المكي، العالم الأديب ولد بمكة وحفظ القرآن مع التجويد واشتغل بالعلم على المشايخ الاجلاء، فبلغ منه أوفر نصيب مع مكارم الأخلاق، وأكثر تلقيه العلم عن شيخه العلامة محمد صالح ريس مفتي الشافعية بمكة المكرمة، وأجازه وقرأ الحديث على الشيخ طاهر سنبل الحنفي، وكتب له إجازة مطولة ذكر شيوخه ومروياته فيها قد وقفت عليها. وكان تقيا نقيا يُحب أهل العلم والدين ويكره المتمشدقين باذلا نصيحته لكل أحد، وكانت وفاته بمكة سنة ثماني وخمسين ومائتين وألف.

١٦٩ - حسين جمل الليل ٠٠ - ١٣٠٥ هـ

السيد حسين جمل الليل بن صالح بن سالم، الشافعي المكي الخطيب، الامام بالمسجد الحرام، ولد بمكة المشرفة، ونشأ بها، وأخذ العلم عن أفاضل أهلها، وتولى منصب مشيخة الخطباء والائمة بمكة سنة تسع وتسعين ومائتين وألف، نصبه إياه أمير مكة يومئذ الشريف عبد المطلب، ولبث فيه الى أن توفي بمكة سنة خمس وثلاثمائة وألف، وصلى عليه عند باب الكعبة، ودفن في المعلاة عليه رحمة مولاه، وحصل له مشهد حافل عظيم، وقد قارب التسعين، وكان كثير التزوج، تزوج ما ينوف عن التسعين امرأة، وكان لطيفا حسن المفاكهة، ناظماً للشعر، وعقب أبناء السيد زيني، وانتقلت اليه من بعده خطابته وإمامته، والسيد صالح والسيد سالم، والسيد علوي، والسيد شرف.

١٧٠ - حسين حبشي ٠٠ - ١٣٣٠ هـ

الحبيب السيد حسين حبشي، مفتي الشافعية بمكة المكرمة، وابن مفتيها السيد العلامة محمد بن حسين بن أحمد الشافعي، أحد أكابر علماء مكة العاملين ولد بسيئون بكسر السين وسكون الياء أحد بلد حضرموت، ونشأ بها، واخذ العلوم عن جماعة كثيرين، وصحب علماء عارفين منهم والده والعلامة السيد عيدروس ابن عمر بن عيدروس الحبشي، وأجازاه بسائر مروياته، ثم رحل الى اليمن لتلقي العلوم، فأخذ عن السيد محمد بن عبد الباري الأهدل، ثم قدم مكة المعظمة، ولازم بها مفتيها السيد أحمد دحلان، فقرأ عليه كتبا عديدة، في فنون شتى، وبه تفقه وعليه تخرج، وأجازه بجميع مروياته، وسائر مؤلفاته، وأخذ عن الشريف محمد بن ناصر، وهو يروي عن السيد عبد الرحمن الأهدل، وهو عن الشيخ محمد بن محمد صلاح مرداد الحنفي، وعن الشيخ

عبد الرحمن بن حسن الفتني، عن الشيخ عيد النمرسي، عن المحدث عبد الله بن سالم البصري، وأخذ صاحب الترجمة ايضا عن السيد عمر ابن عبد الله الجفري المدني، وتلقن الذكر ولبس الخرقة من السيد ابي بكر بن عبد الله العطاس، بمكة فنجب وتفنن في فنون كثيرة، وعلوم شهيرة، لكن كان إشتهاره بعلم الحديث والتصوف والحقائق والاعتناء، بالغرائب والدقائق وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، ولازم العبادة والطاعة والجمعة والجماعة، وأكثر من القيام والصيام، ومن الصلاة والناس نيام، ثم ترك التدريس بالمسجد الحرام، وصار يدرس ببيته على الدوام، وعد من فحول الرجال، واخذ عنه خلق كثير، وانتفع به وبصحبته جم غفير، وكنت ممن انتفع به وحضرت له مجالس عديدة، في قراءة كتب الحديث، وسمعت عليه أوائل سنبل الشهيرة، وصححت نسختي على نسخته، وأجازني براتب الحداد، وبسائر ما يجوز له روايته، ولما عزل والى الحجاز مفتي الشافعية بمكة السيد أحمد دحلان، في سنة أربع وثلاثمائة وألف، اقام صاحب الترجمة مفتيا، ثم لما رُفع الوالي المذكور، رفعه هو ايضا، أمير مكة الشريف عون وحين ما توفي الشيخ المفتي محمد سعيد بابصيل في سنة [1] وثلاثمائة وألف نصبه أمير مكة الشريف حسين بن علي، مفتيا بها، وكان قد أقامه ناظراً على أوقاف السيد أسعد ميره المؤذن، وكان رحمه الله تعالى ظاهر الفضل، باهر العقل مع التواضع والذكاء العجيب والصلاح، واقتنى غير كتب والده كتبا كثيرة من الكتب المعتبرة، الشهيرة ولم يزل على أحسن الاحوال، مواظبا على فضائل الاعمال، حتى قدم الى رحمة الملك العلام، فتوفي بالبلد الحرام، في الساعة الخامسة من ليلة الخميس الواحد والعشرين من

---

(١) بياض بالاصل.

شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف، وصلى عليه عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة بحوطة السادة آل باعلوي، أسكنه الله فسيح الجنان، ونعمه بالرحمة والرضوان، وحضر الصلاة عليه الشريف المذكور، وازدحم الناس على حمل جنازته، وشيعه خلائق لا يحصون، واسفوا على فقده وعقب ابناء: السيد محمد، والسيد أحمد، والسيد محسن.

١٧١ - حسين دحلان ١٢٩٤ هـ - ..

السيد حسين بن صديق بن زيني دحلان، الشافعي المكي، ولد بمكة المشرفة سنة أربع وتسعين ومائتين وألف، ونشأ بها وحفظ القرآن المجيد، وصلى به التراويح، وأخذ العلم عن جماعة من أفاضل أهلها، فقرأ على خاله السيد عمر شطا، وعلى أخيه السيد عبد الله دحلان، وعلى الشيخ عبد الله عجيمي، وعلى الشيخ صالح بافضل، وعلى الشيخ علي كمال في عدة فنون، وحفظ كثيراً من المتون كالأجرومية وألفية ابن مالك والرحبية والسنوسية والجوهرة والزبد والبهجة وغيرها، ثم رحل الى مصر وغيرها، واخذ عن الافاضل، فبرع ومهر ونظم ونثر، وهو ابن أخي السيد أحمد دحلان(١).

١٧٢ - حسين الديار بكري .. - ٩٦٦ هـ

القاضي حسين بن محمد الديار بكري نزيل مكة المكرمة، العالم الجهبذ الفاضل الحبر المتقن الكامل، صاحب كتاب تاريخ الخميس في أحوال انفس نفيس افاد مؤلف كشف الظنون بانه توفي بمكة المشرفة في حدود تسعمائة وست وستين(٢).

---

(١) لم يذكر وفاته.

(٢) (في الاعلام للزركلي جزء ٢ صفحة ٢٨٠): ولي قضاء مكة، وذكر في الهامش نقلا عن اداب اللغة وفاته بعيد سنة ٩٨٢ هـ.

١٧٣ - حسين الطبري ٠٠ - ٤٩٨ هـ

القاضي حسين ابو عبد الله بن علي بن الحسين الطبري، المكي الشافعي، قاضي مكة المكرمة، كان عالما فاضلا محققا، ونحريرا كاملا مدققا، له من التصانيف شرح الابانة في فقه الشافعي، المسمى بالعدة، افاد صاحب كشف الظنون بانه توفي سنة ٤٩٨ هـ ثمان وتسعين واربعمائة.

١٧٤ - حسين العصامي ٠٠ - ١١٣٧ هـ

حسين بن محمد بن عصام الدين بن علي بن صدر الدين بن الملا عصام العصامي المكي، ولد بمكة وبها نشأ، وحفظ القرآن العظيم، واشتغل بتحصيل العلم، فقرأ على الأعيان المدرسين ببلد الله الأمين. حتى نجب وظهر في عصره بين الأقران، وبرع في سائر العلوم الشرعية، والفنون الآلية، والادبية، وانتفع بعلومه الانام، بل عم نفعه الخاص والعام، وتقلد الفتوى بجدة، لكن والده كان شافعيا - قال الامام محمد الطبري: وفي ثامن شعبان سنة ١١٣٧ هـ سبع وثلاثين ومائة والف ورد خبر من جدة بانه توفي بها، مولانا الشيخ حسين العصامي الحنفي مفتي جُدَّة رحمه الله - انتهى وترجم له صاحب (تنزيل الرحمات) وذكر ما ذكره الطبري غير انه زاد بقوله: كان في منصب الافتاء بها على مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى انتهى.

١٧٥ - حسين بن ابراهيم المالكي ١٢٢٢ - ١٢٩٢ هـ

حسين بن ابراهيم بن حسين بن محمد بن عامر مفتي المالكية بمكة المكرمة، المالكي المغربي الأصل، من قبيلة يقال لها العصور من أعمال طرابلس شيخ الشيوخ، الفقيه الماهر، المتبحر في العلوم العقلية والنقلية. تولى الافتاء بمكة سنة ١٢٦٢ هـ وكانت ولادته سنة ١٢٢٢ هـ

ثم اشتغل بالعلم الشريف بالجامع الأزهر بعد حفظه كتاب الله تعالى، كما أفاده الشيخ الحضراوي، ثم قدم مكة وجاور بها في نيف واربعين ومائتين والف، بواسطة أمير مكة الشريف محمد بن عون، وقربه وأدناه وانعم عليه بوظيفتي الخطابة والامامة بمقام المالكي، وكتب له تقريراً بذلك ورتب له مرتبات وكان صاحب مكارم اخلاق وحلم وعلم ونباهة وورع وبشاشة، وشأن. كتب كتبا كثيرة بخطه، منها صحيح الامام البخاري. كتبه بقلم ببرية واحدة، كما أفادني بذلك سيدي الوالد(١) وله جملة تآليف منها شرح الحكم لابن عطا الله، وكتاب في المناسك سماه توضيح المناسك في مذهب مالك، وحاشيته عليه. وله حاشية على الحطاب وحاشية على العلامة الدردير، وشرح على بانت سعاد، وفتاوي، ورسالة في مصطلح الحديث توفي - رحمه الله في ليلة الاحد العاشر من شهر ربيع الاخر سنة ١٢٩٢ هـ اثنين وتسعين ومائتين والف، ودفن بالمعلاة، وخلف أبناء ذكورا أفاضل: الشيخ محمد والشيخ عبد الله، والشيخ الأمير، والشيخ عابد والشيخ علي، والمدرس منهم بالمسجد الحرام الشيخ عابد، والشيخ علي، والذي تولى إفتاء المالكية بمكة المكرمة منهم إثنان الشيخ محمد، وقد توفي بمكة في محرم سنة ١٣٠٩ هـ وتولاها بعده الشيخ عابد المذكور ثم عزل - عنها سنة ١٣١٠ هـ وتولاها الشيخ محمد المنصوري المصري، ثم المكي المالكي، ثم اعيدت إلى الشيخ عابد سنة ١٣٢٣ هـ في زمن أمير مكة الشريف علي ابن الشريف عبد الله.

---

(١) توجد نسخة صحيح البخاري هذه بخط المترجم بمكتبة مكة وقد كتب في اخر صفحة الجزء الثلاثين من النسخة ما نصه: (.. ويقول كاتبه الفقير المضطر الى رحمة ربه القدير حسين ابن ابراهيم المالكي: كان الفراغ من كتابته يوم الجمعة المبارك السابع من جمادى الاولى تجاه الكعبة المشرفة سنة اربع وثمانين ومائتين والف من هجرة من له العز والشرف ﷺ تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين).

١٧٦ - حسين مفتي

السيد حسين مفتي المالكية بمكة المحمية بن علي، الخطيب الامام المدرس بالمسجد الحرام. كان رحمه الله تعالى من الأفاضل الاعيان، تقيا، نقياً، زاهداً ورعاً، لا تأخذه في الله لومة لائم، من أهل القرن الثالث عشر، كما أخبرني بذلك سيدي الوالد، وأفاد أنه من ذوي البيوتات، ومات بمكة المكرمة.

ولا يلتبس عليك هذا البيت ببيت الشيخ حسين بن ابراهيم مفتي المالكية لحيث انه اشتهر الكل منهم ببيت مفتي المالكية اذ بيت المترجم أقدم وهم غيرهم، وكانت وفاة صاحب الترجمة في نيف وثمانية وعشرين ومائتين والف وكان مقربا عند أمير مكة الشريف غالب.

١٧٧ - حسين المنوفي .. - ١١٦٧ هـ

حسين ابن مفتي مكة سعيد بن محمد المنوفي الشافعي، المكي العالم الفاضل، الكاتب الشاعر الاديب. ولد بمكة المكرمة ونشأ بها وحفظ القرآن وجوده وكتب الخط الحسن وقرأ في العلوم على والده، وعلى السيد علي مير ماه وغيرهما وكان كاتب ديوان الانشاءات عند امير مكة قويا لديه جميل السمات ظريف الذات والصفات حليما اديبا اريبا لبيبا، ذكر بعض الفضلاء انه توفي بمكة سنة سبع وستين ومائة والف ودفن بالمعلاة.

١٧٨ - حمزة عاشور .. - ١٣٤٧ هـ

حمزة عاشور المكي الإمام المحدث ومن مشاهير مشايخ مكة أرباب الصلاح والورع التام، يحبه الناس ويعظمونه كان يدرس بالمسجد الحرام في غالب الايام البخاري ومسلم، وكذا كتب التصوف ويجتمع عليه كثير

من الخلق في درسه وهو رحيم [صهر] لجماعتنا بيت مرداد لأنه كان متزوجا باخت الشيخ عبد المعطي بن محمد مرداد، ولم يعقب منها ولا من غيرها ذرية، وكانت أخته متزوجة بالشيخ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن مرداد، وآتت منه بثلاث بنات فمتن كلهن. توفي بمكة سنة ١٢٤٧ هـ سبع واربعين ومائتين والف، ودفن بالمعلاة، ويوم موته صار له مشهد عظيم.

١٧٩ - حمودة بن عطية ٠٠ - ١٢٦٧ هـ

حمودة بن عطية، السندي الأصل، المكي الحنفي، الخطيب الامام، المدرس بالمسجد الحرام. ولد بمكة المكرمة، وبها نشأ، وتلقى العلم عن الشيخ عبد الحفيظ عجيمي، والعلامة عبد الملك القلعي، وغيرهما وجلس مجلس التدريس فدرس بالمسجد الحرام وكان عالما فاضلا مشاركا، واكثر تدريسه في الفقه، وكان موسوما بالصلاح، وهو أول خطيب وإمام من بيت عطية، وذلك ان الشيخ مصطفى مرداد والآتية ترجمته قد كان أفرغ عليه ربع خطابة وربع امامة وكان الفراغ وقتئذ سائغا، ثم منع ذلك في ابتداء دولة السلطان عبد الحميد خان. توفي المترجم في سنة سبع وستين ومائتين والف بمكة، ودفن بالمعلاة كما أفادني بذلك سيدي الوالد وله عقب بمكة شهرتهم ببيت عطية، ووظيفته الخطابة. والامامة عند ابن ابنه، وهؤلاء غير بيت عطية القطانة ولم تكن بينهما قرابة.

١٨٠ - الملا حميد الدين ٠٠ - ١٠٠٩ هـ

الملا حميد الدين بن عبد الله السندي، الحنفي، المعمر المسند، اخو الشيخ رحمة الله السندي، صاحب كتاب المناسك الثلاثة، كان من أهل العلم والصلاح، حسن الاخلاق، كثير التواضع، وافر العقل، ظاهر

الفضل، جليل القدر، حصل له الجاه العظيم، في آخر عمره بمكة المشرفة، جاور بها ومات سنة ١٠٠٩ هـ تسع بعد الالف وقبره عند اخيه المذكور بالمعلاة، وعمره نحو تسعين سنة، كذا في وفيات الاكابر في أخبار القرن العاشر، للسيد عبد القادر العيدروس. انتهى. وترجمه صاحب تنزيل الرحمات بنحو ذلك، قرأ عليه كثيرون من أهل مكة وغيرها، منهم العلامة عبد الرحمن المرشدي، وروى عنه الصحيحين، مع غالب الكتب المشهورة بايدي الناس من سائر الفنون، حسبما هي مفصلة في الاجازة التي كتبها المرشدي لبعض من استجاز منه.

١٨١ - حنيف الدين المرشدي ١٠١٧ - ١٠٦٧ هـ

حنيف الدين ابن القاضي المفتي، الشيخ عبد الرحمن المرشدي. الحنفي العمري، المكي. قد ترجم له الحموي في النتائج كما قاله الشيخ خوج ببعض ما سيأتي عن السلافة وقال: ولد بمكة الاحد منتصف صفر - ١٠١٧ هـ - سبعة عشر بعد الالف، وبها نشأ وحفظ القرآن، وأخذ عن والده وعن العلامة احمد المقري، والشيخ عبد الرحمن الخياري المدني، والشيخ خالد المكي، وأجازوه وجَدَّ في الطلب، وبرع في العلم والادب، وولى بعد وفاة أخيه خطابة الجمع بالمسجد الحرام، والتدريس خلف المقام ومدرسة محمد باشا وغير ذلك، ثم تولى الافتاء السلطاني بمكة المكرمة، سنة سبع واربعين بعد الالف. وصنف عدة كتب منها: شرحه على (المنسك الاوسط للمنلا رحمة الله)، وشرح على (المنسك الصغير) كذلك له، وكتاب له سماه (بغية السالك الناسك فيما يتعلق بآداب السفر وأدعية المناسك) و (شفاء الصدر - ببيان ليلة القدر) و (القول المفيد ببيان فضل الجمعة واليوم المزيد؟) و (القول المحقق في بيان التدبير المطلق والمقيد والمعلق) ورسالة سماها (السيف الشهير على من جوز استبدال الوقف بالدرهم والدنانير). توفي رحمه الله تعالى ليلة الاربعاء

لثلاثة عشر خلون من شعبان سنة ١٠٦٧هـ سبع وستين بعد الالف بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع انتهى - وقال العصامي: في تاريخه: إن ولادته كانت في سنة اربع عشرة والف، وترجم له بنحو ما مر وما سيأتي، وترجم له العلامة حسن عجيمي بقوله: الشيخ العلامة الهمام مفتي بلد الله الحرام، كان والده الشيخ عبد الرحمن المرشدي، قد احتفل به فاقرأه القرآن، وغذاه بلبان العلوم، فلازم دروس والده في الحديث والفقه والعربية والبيان وغيرها، حتى أجازه واستجاز له من بعض العلماء، ولازم الشيخ العلامة احمد المقري وأجاز له هو وجماعة أقول ومن مشايخه الشيخ عبد العزيز الزمزمي.

وذكره المحبي في خلاصة الأثر فقال: مفتي الحنفية في الديار الحجازية والمدنية وابن مفتيها الى ان قال وله نظم مستعذب[١].

وفي السلافة[٢] وصفه: فاضل نبيل قام مقام أبيه، فتقلد منصب الفتيا بعده واجتلى في - مطالع الاقبال سعده، فجلا بسناه الظُّلَمَ ومن يشابه أَبَهُ فما ظَلَم، [إلى ان قال] فمن نظمه ما كتبه الى بعض الاعيان مراجعا على لسان والده:

تبدَّى لنا برقٌ بافْقِ رُبَا نجدَ فأذْكَرني عهداً وناهيك من عهد
وهيَّمنيِ شوقاً وزاد بيَ الأسىَ وأضرم لي نار الصَّبَابةِ والوَجْدِ
وجَدَّدَ لي ذكرَ الليالي التي خلت وطِيبَ زمانٍ بالحِمَى طيِّبَ الورد
زماناً حلا ذو الحسن شمْسَ جماله علينا فشاهدنا به الشمس في البَردِ
وأبدتْ لنا ذات الجمال جبينهَا فأخجل بدرَ الأفْقِ في طالعِ السَّعدِ

---

(١) خلاصة الاثر جزء ٢ صفحة ١٢٦.

(٢) السلافة صفحة ١٠٥.

هي الروضُ تبدو للانامِ بوجهها فنقطُفُ زهرَ الورد من خدها الوردي
وفاح لنا نشر الخُزامَى بروَضةٍ شدت ورقها شوقا على الأغصن الملد
فغَنَّتْ على غصن الاراكِ بمدح مَنْ علا قدرهُ السامي على ذِروةَ المجدِ
(الى آخر الابيات).

وقال في المعرض:

غنّتِ الوُرْقُ في المسا والبُكُور ساجعاتٍ على غصون الزهور
وتبدت في كلَّةَ الحسن حُورٌ تخجِل الشمسَ مع سناءٍ البُدُور
قد تحلّت من الجُمَان بِعقْدٍ جلّ في الحُسن والبَهَا عن نظير
واقتطفنا من خدها زهر وردٍ فاق نشرَ النسرَينِ والمنَثْورِ
وارتشفنا من ثغرها العَذبِ شُهداً فانتشونا لا نشوة الخُمُوْرِ
برَّدت بالوصالِ قلبَ كئِيبٍ كان فيه للهجر نارُ السَّعِيرَ
يا لها عذبة الثنايا رداحاً قد تبدّتْ في زِيّ ظَبْيٍ غَرِيرِ
(الى ان قال):

قد أتاني مولاي منك كتاب ذُو نظامٍ حَكَى عُقُودَ النُّحورِ
ففَضَضْتُ الختِامَ عن كَنزِ عِلْمٍ حاز منه الغناءَ كُلُّ فقيرِ
(ثم قال):

دمتَ يا واحدَ الزّمانِ فريداً في امانٍ بِحفْظِ ربٍ خبيرِ
وصلاة الاله تتري دواما مع سلام على البشير النذير

حرف الخاء

١٨٢ - خالد الجعفري المالكي ٠٠ - ١٠٤٤ هـ

خالد بن محمد بن محمد بن عبد الله الجعفري المغربي، ثم المكي المالكي، المفتي الامام الهمام المدرس بالمسجد الحرام العالم العلامة قدوة المحققين

الرُّحْلة الفهامة جهبذ المدققين شيخ الشيوخ الاماجد حاوي طريف الفضل والتالد حقق العلوم وانتفع به الانام بالمسجد الحرام واخذ عنه جمع من الافاضل واثنى عليه كثير من الاجلاء والاماثل، وما زال ملازما على النفع العام التام، حتى وافاه الحمام، قال الامام محمد الطبري في إتحاف فضلاء الزمن: وفي سنة ١٠٤٤ هـ أربع واربعين والف، توفي إلى رحمة الله الشيخ خالد المالكي، شيخُ المكيين، وبيت خالد بمكة بيت قضاء وفتوى، وإمامة وخطابة انتهى، وممن اخذ عن صاحب الترجمة الامام علي الطبري، والشيخ حنيف الدين المرشدي، والشيخ علي بن أبي البقاء العمَري الانصاري المكي، والشيخ محمد مكي فروخ الحنفي والشيخ محمد بن احمد الاسدي، وترجم له السيد المحبي في خلاصة الاثر بقوله[1]: صدر المدرسين في عصره بالمسجد الحرام [الى ان قال]: قرأ في الغرب على أجلاء شيوخ عارفين وائمة محققين، ورحل الى مصر، واخذ منها الحديث عن الشمس الرملي، والفقه والحديث والعربية عن العلامة سالم السنهوري، المالكي، وغيرهما، ثم توجه إلى مكة، وجاور بها وتصدر للافادة وعنه أخذ جمع من العلماء، وبه تخرجوا كالعلامة محمد علي بن علان، والقاضي تاج الدين المالكي، وغيرهما، ولم يزل قائما باعباء العلم والعمل حتى دعاه الله تعالى إليه، فمات ليلة الخميس ثامن عشر رجب سنة ١٠٤٣ هـ ثلاث واربعين والف اقول والجعفري نسبة إلى جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه، كما افاد بعض الافاضل، ثم اني رأيت المترجم قال ذلك في آخر رسالة له تتعلق ببناء البيت المعظم.

(١) الخلاصة ١/١٢٩.

١٨٣ - خديجة الدهلوية ١٢٣٠ - ١٣١٠ هـ

خديجة بنت المحدث المفسر الدهلوي، الشهير، نزيل البلد الحرام، قرأتْ على ابيها المذكور، وعلى عمها الشيخ يعقوب في التفسير والحديث والفقه والتوحيد وغيرها، كما افادني بذلك بعض الفضلاء، فحازت جملا وافية، وكانت صالحة عابدة ناسكة متصدية للعبادة والافادة، وكانت كثيرة الصيام والقيام، وكانت ولادتها سنة ثلاثين ومائتين والف في بلدها، واتت مكة المعظمة مع والدها وجاور بها، وتوفيت بها في سنة عشر بعد الثلاثمائة والالف عقيمة ودفنت في المعلاة رحمها الله.

١٨٤ - خديجة الطبرية

الشريفة خديجة ابنة الامام عبد الوهاب بن الامام علي بن الإمام عبد القادر الطبرية الشافعية المكية، تلقت العلوم عن والدها، وغيره من علماء بيتهم، وروى عنها كثير من الاجلاء الاماثل، كالشيخ عمر عبد [رب] الرسول الحنفي وغيره، وتوفيت بمكة في أول القرن الثالث عشر، كما أفاده بعض الثقات، ودفنت بالمعلاة في قبور اجدادها، رحمهم الله تعالى. تروي المترجمة بالاجازة العامة عن الامام المعمر الشيخ عبد الواحد الحصاري، وذلك لأنه أجاز جدها الامام عبد القادر المذكور وذريته، وهي من ذريته، والشيخ عبد الواحد المسطور يروي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن الحافظ بن حجر، عن البرهان بن صديق، عن عبد الرحيم الدوالي، إجازة، فانه اجاز اهل عصره سنة عشرين وسبعمائة.

١٨٥ - خضر الموصلي ٠٠ - ١٠٠٧ هـ

الشيخ خضر بن عطاء الله الموصلي، نزيل مكة المكرمة، ترجم له المحبي بقوله[١]: العالم الاديب المشهور كان إماما في العربية واللغة ومعاني

---

(١) الخلاصة ٢/١٣١.

الاشعار. حافظا لكثير منها كثير العناية بها، حسن الضبط مشهوراً بمعرفتها واتقانها، هاجر الى مكة وقطن بها، وانتظم في سلك علمائها، وألف في سنة اربع وتسعين وتسعمائة باسم السيد حسن ابن ابي نُمي امير مكة كتابه (الاسعاف بشرح ابيات القاضي والكشاف) [الى ان قال]: واجازه عليه من المال ألف دينار. والّف باسمه أيضا ارجوزة طويلة في فضل أهل البيت ووقائعهم، ولم يزل مقيما في الحرم وارداً مناهل الفضل والكرم، حتى رماه عند الشريف، وزيره ابن عتيق، بانه ينسب إليه المظالم، ويكتب بذلك إلى الروم والعجم وهو مقبول القول عندهم فاذن له الشريف في اجلائه عن البلد الحرام، وألزمه بالخروج للحال فخرج متوجها الى مدينة الرسول ﷺ [الى ان قال]: وما ابعد عن مكة مرحلتين حتى استولى الوزير على داره ونهب جميع ما فيها، ونادى عليه في الاسواق، كما ينادي على تركات الاموات، فبلغه الخبر في اثناء الطريق فاصبح وهو في يم الهمّ غريق، وفاجأه اجله قبل وصوله الى المدينة، وقد ذكره الخفاجي في كتابيه واثنى عليه كثيراً، وكانت وفاته في سنة سبع بعد الألف. انتهى.

١٨٦ - خليل الجبرتي

الشيخ خليل بن[١] الجبرتي، نزيل مكة المكرمة ودفينها، ولد ببلده ثم قدمها هو ووالده صغيراً في نيف وسبعين ومائتين والف، ونشأ بها وتوطنها، وقرأ على أفاضلها ولازم الشيخ العلامة، جمال الحنفي، فتلقى عنه الفقه، وقرأ عليه في غيره كالحديث والتفسير والتصوف وغير ذلك، ثم بعد موته قرأ على الشيخ عبد الرحمن سراج في الفقه والتفسير

(١) بياض بالاصل.

والحديث والتوحيد، واكثر إعتنائه بعلم الفقه ودرس فيه بالمسجد الحرام، وأفاد وكان عالما فاضلا صالحا مواظبا على الطاعة، ملازما على الجمع والجماعة العظمى، إلا صلاة العصر فانه كان يؤخره هو والوالد إلى بلوغ كل شيء مثليه، ثم يصليانه بجماعة في المسجد الحرام، كثير الطواف والتهجدْ وكان صاحباً لسيدي الوالد، محبا له يصليان معا دائما بالصف الأول، ولم يزل في استقامة وأحسن حال إلى ان دعاه إلى لقاه الكبير المتعال فتوفي بمكة سنة(١) والف ودفن في المعلاة رحمه الله ولم يعقب.

١٨٧ - خليفة الزمزمي .. - ١٠٦٠هـ

خليفة بن ابي الفرج بن محمد الزمزمي الشافعي، صاحب نشر الانفاس في فضائل زمزم وسقاية العباس، المقتول في سنة ١٠٦٠هـ ستين والف كما افاده صاحب كشف الظنون، فريد عصره ووحيد دهره، الالمعي الاديب الاريب اللبيب، كان عالما فاضلا فقيها صالحا ذكيا نبيها، ولد بمكة، وبها نشأ، واخذ عن شيوخها عدة علوم، وبرع في المنطوق، والمفهوم، وفاق اقرانه وساد ودرس في سائر الفنون، وافاد ولم يزل هذا دأبه، مقيما على النفع التام العام، حتى وافاه الحمام. وترجم له المحبي في الخلاصة بقوله(٢): البيضاوي الاصل، المكي المولد والمنشأ، كان أديبا اريبا باهراً في الأدب وفنونه، قرأ على الامام محمد بن عبد الله الطبري، والامام عبد القادر الطبري، ومن عاصرهما من المكيين، ومن مؤلفاته، (رونق الحسان في فضائل الحبان) ومن شعره قوله:

---

(١) بياض بالاصل.
(٢) الخلاصة ٢/١٣٢.

زارت معذّبتي ليلاً وفي يَدِها كأسٌ من الراح تسقيني واسقيها
رِيمٌ بقدٍ كمثل الغُصْنِ قامتها مَا الظبي؟ ما البدر؟لاشي يحاكيها
والوصل منها عزيزٌ قل نائِلهُ هيَهاتَ مطلبها عزَّتْ مَرامِيها
دامت على الصد والهجران مذنشأَت ذُلُّ المَحَبَّـةِ عزٌ في مَراقِيهـا

وكانت وفاته في نيف وستين بمكة.

١٨٨ - خليل طيبه

خليل طيبه بكسر الطاء المهملة وفتح الموحدة وسكون الهاء، الشافعي المصري، ثم المكي العلامة المتفنن، طلب العلم ببلده على شيوخ الوقت الى ان برع فيه، ثم قدم مكة وجاور بها، وكان يدرس بالمسجد الحرام، وحضر عنده أعيان أهلها، كالعلامة عبد الرحمن جمال، والعلامة عباس بن صديق، الحنفي الشهيرين وغيرهما، وكان يقرر التقرير اللطيف، مع عذوبة بيان وحلاوة تبيان، وكان الشريف منصور بن الشريف يحيى قائما له بجميع ما يلزم له من ايجار بيت لسكناه، وإجراء نفقته هو وعائلته، جزاه الله خيراً، وليست هي باول حسنة للشريف المذكور إذ له إسداء معروف مع كثير من الافاضل، أحله الله تعالى أعلى عليين، واسكنه غرف القصور. توفي بمكة في نيف وسبعين بعد المائتين والالف، وله عقب الان طلبة علم.

حرف الدال

١٨٩ - داود الانطاكي ٠٠ - ١٠٠٩هـ

داود الانطاكي الحكيم المشهور بالبصير، نزيل مكة المكرمة، ترجمه صاحب السلافة بقوله[١]: أعمى قائداه التوفيق والتسديد الى [ان قال]

(١) السلافة ص٤٢٨.

ما خلاصته: وقطن بمصر فسار صيته في الامصار واعتنى بالطب وله فيه مؤلفات منها: (تذكرة الاخوان في طب الأبدان) و (شرح نظم القانون المتكفل بحل هذي الفنون) و (مختصر القانون) و (بغية المحتاج) و (قواعد المشكلات) و (لطائف المنهاج) و (استعصاء العلل وشافي الامراض والعلل) و (النزهة المبهجة في تشحيذ الاذهان وتعديل الأمزجة) وفي غير الطب شرح قصيدة ابن سيناء وفي الادب (تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق) الى غير ذلك، وكان قد هاجر في ابتداء حاله إلى مصر، فرموه بالالحاد وفساد الاعتقاد، وزعموا انه يرى رأي القدماء من الفلاسفة والحكماء فلما كثر منهم فيه اللغط، ركب متن عزمه على الفرار من ذلك الكمين، وتوجه تلقاء البيت الذي من دخله كان آمنا، فألقى عصاه بالبلد الامين، وحل من اهله محل الفريدة من العقد الثمين، وخدمه سلطان الحرمين الحسن بن ابي نمي واستأنف من الحياة عمراً جديدا، ومدّ إلى نيل أمانيه باعا مديداً حتى تصرمت لياليه، وأيامه، فتوفي سنة تسع والف رحمه الله تعالى وها أنا املي إليك من ابكار شعره ومحاسن قريضه وعيونه فمنه قوله:

اقولُ لها هل تُسعْفين بزورةٍ   مريضاً كَواه البَيْن بالهجر والسقم
فقالتْ اذا ما فارق الروح زُرْتهُ   لأن محالاً جَمع رُوحَين في جسمِ

وقوله في الجناس:

هواكِ مازجَ روحي قبل تكويني   وانت ظلماً بنار الهَجْر تَكويني
صبرتُ فيك علي اشياءَ ايسرُها   ذِهابُ نفسي وقومٌ عنك تلويني
وكلما قلتُ صحَّتْ لي مَحبتُّها   ارَى وِدادَكِ ممزوجاً بتَلوْينِ
قد حل عقد اصطباري طول هجرك لي   ولَيس غيرُ وصالٍ منكَ يُبرِيني
اذا شممت شَذَا رياك مُنتشقاً   فما نسيم أتَى من نحو يبرين

وقوله:

أفـدِي فتـاةً فَتَنَـتْ مُهجَـتِي   وقد أُذيبَ القلبُ من صدِّها
مـالي وللـدنيـا اذا لم تَزُرْ   وليس يحلو العيشُ من بَعْدِها
يقول لي الآسي وقـد رَاعَـهُ   ما بفؤادي من جَوَى بُعْدِها
خـذ مـاءَ وردٍ ولسانٍ معـاً   واشْرَبْه بالماذِيّ من شَهْدها
قد صَدَقَ الآسي فهَذا الدَّوا   هو الشِّفا لو كـانَ من عِنْدِها
بأنْ يكونَ الشهدُ من ثَغرِها   يُجْنَي وماءُ الوردِ من خَدِّها

وترجم له مدين القوصوني وذكر له من المؤلفات: الشرح المذكور على منظومة الشيخ ابن سينا سماه (اكمل النفيس لجلاء عين الرئيس) وله (غاية المرام في تحرير المنطق والكلام) و (نزهة الاذهان في اصلاح الابدان) و (زينة النفوس في احكام العقول والنفوس) وله الفية في الطب، وله شرح على ابيات السهروردي التي اولها:

خلَعت هياكِلَها بجَرْعَاء الحِمَى   وصَبْتْ لمغْناها القديمِ تشوقاً

وله مختصر (اسواق الاشواق) للبقاعي سماه (تزيين الاسواق) وله رسالة في الهيئة و (كفاية المحتاج في علم العلاج) قلت وهذه زيادة على تآليفه التي ذكرها الطالوي، وكان شريف مكة يلهج بتذكاره ويستهدي الحجاج تفاويق أخباره، وهزه الشوق على ان استقدمه عليه، واستحضره لديه ليجعل السماع عيانا والخبر برهانا، وكانت إقامته بمكة دون السنة، ومات بها في سنة ثمان بعد الالف، وهكذا ذكره الشلي، وكان مرض موته الاسهال عن تناول عنب، وبعضهم يزعم انه سم، والله اعلم انتهى باختصار وقد ساق صاحب خلاصة الاثر المذكور عبارات تؤيد القول بشيعية المترجم فأنظرها إن شئت[1].

---

(١) الخلاصة ٢/١٤٠.

١٩٠ - درويش ريس ٠٠ - ١٢٦٢ هـ

درويش ريس الشافعي المكي العالم الاديب، توفي بمكة كما قاله الشيخ أحمد الحضراوي سنة ١٢٦٢ هـ اثنين وستين ومائتين والف ومن شعره قوله:

أكَذا تُعذبُ من يحبُّ ويكْتُمُ ... مَا كانَ ظنّي فَيْكَ انْكَ تَظْلُمُ
أذنبتُ ذنباً استحقُّ جنايةً ... لا والذّي لبىَّ اليهِ الُمحْرِمُ

والمترجم لم يكن من بيت الريس الموظفين بتوقيت الآذان ولم يبق من نسلهم الآن بمكة الا أُنثى واحدة بنت سليمان ريس لها وكيل يباشر عنها في حرفة الطواف.

١٩١ - درويش عجيمي ١٢٧٦ - ١٣٤٦ هـ

درويش بن حسن بن محمد بن علي بن محمد بن حسن عجيمي، الشهير بن علي، الحنفي المكي العالم الفقيه. ولد بمكة المشرفة في سنة ست وسبعين ومائتين والف، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، وصلى به التراويح مرارا بالمسجد الحرام، ثم جد واشتغل بالعلم على جماعة من الفضلاء العظام منهم سيدي الوالد رحمه الله، فقد قرأ عليه عدة كتب في الفقه، ولازمه واكثر تفقهه عليه، وأخذ عنه علم الفرائض والمناسخات، واجازه بسائر مروياته، والشيخ عبد القادر شمس الحنفي، قرأ عليه في الفقه والنحو ولازمه ايضا وانتفع به، ولازم كذلك السيد بكري شطا الشافعي، فقرأ عليه جملة علوم من حديث وتفسير وتوحيد ونحو وغير ذلك، وحضر درس الشيخ عبد الرحمن سراج مفتي الاحناف في التفسير والتوحيد، ودربه في الفتوى، ولازمه ملازمة تامة، فبرع في الفقه ودرس بالمسجد الحرام وامَّ وخطب، لكنه يعد من الملازمين لا الموظفين(١).

---

(١) توفي سنة ١٣٤٦ هـ (نظم الدرر للغازي).

حرف الراء

١٩٢ - رئيسة الطبرية

رئيسة بنت القاضي أبي جعفر احمد بن ابي بكر الحسينية الطبرية، أم أحمد المكية تروي عن يونس الهاشمي وزاهر، وابن ابي الصيف، وابن البناء، وابن ياقوت، والحصري، وغيرهم من شيوخ إبنة عمها خديجة ابنة علي بن ابي بكر الطبري، وخرّج لها ايضا، وحدثت. قال الفاسي: ولم أدرِ متى ماتت إلا انها كانت حية في سنة خمس واربعين وستمائة ١ هـ من انباء البرية.

١٩٣ - ربيع السنباطي .. - ١٠٠٢هـ

ربيع بن محمد بن العلامة الشيخ عبد الحق السنباطي الشافعي نزيل مكة ذكره المحبي في خلاصته فقال[1]: كان من عظماء العلماء السالكين منهج الرشاد، وهو من المشاهير في قطر الحجاز بعلو القدر في العلم والعبادة. ومدحه كبار الفضلاء، واثنوا عليه واخذ عنه جماعة كثيرون، وكان موصوفا بالسخاء والمكارم، وكانت وفاته في سنة اثنتين بعد الالف.

١٩٤ - رحمة الله السندي ٩٣٠ - ٩٩٣هـ

رحمة الله السندي، ثم المدني، ثم المكي الحنفي. في وفيات الأكابر للسيد العيدروس ما نصه: وفي سنة ثلاث وتسعين بعد التسعمائة في ثامن عشر المحرم، توفي الشيخ الفاضل العالم المحدث الفقيه رحمة الله بن عبد

---

(١) خلاصة الاثر ج٢ ص١٥٩ ذكر لقبه النباطي.

الله السندي، نزيل المدينة المنورة بمكة المشرفة، ودفن فيها، وكان من العلماء العاملين، وعباد الله الصالحين، رحمه الله، وذكر في التذكرة الصغرى: انه ولد تقريبا في حدوده ثلاثين وتسعمائة وتوفي في الضحوة الكبرى من يوم الجمعة ثامن عشر المحرم سنة ٩٩٤هـ ودفن بالمعلاة، وكان ورد من الهند في السنة التي قبلها مفلوجا، واستمر بذلك إلى ان مات به، وبسبب ذلك العارض صار يصعب عليه الكلام ويتعذر، فاذا اراد إملاء شيء أملاه حروفا مقطعة فيكتب ذلك عنه، وكان مع ذلك ملازما للعبادة والاشتغال لا يعتريه فتور، من ذلك انتهى. وذكر صاحب تنزيل الرحمات أنه دفن بالمعلاة بالحوطة التي أمام سيدي عمر العرابي - انتهى. قلت وله من التآليف: المنسك الكبير والمنسك الأوسط المسمى باللباب، والمنسك الصغير، وقد جعل الله تعالى فيها القبول، دائرة بين الناس ينتفعون بها ولا سيما اللباب، وقد ألف كثير من علمائنا كتبا عديدة في المناسك، الا أنها لم ترج كهذه، ومن جملة من الف في ذلك من المكيين العلامة قطب الدين فانه ألف متنا وشرحه، والعلامة عبد الله العفيف اختصر اللباب المذكور ونقَّحه وشرحه، والعلامة السنجاري، والعلامة السيد يحيى ميرة المؤذن كذلك، اختصر اللباب المذكور مع حذفه للمكرر والتنقيح الحسن وشرحه غيرهم، وللمترجم رسالة في كراهة تكرار الجماعة بالمسجد، ورسالة في حكم الاقتداء بالمخالف ورسالة في تأييد القول بالعصر الثاني.

١٩٥ - رضى الدين الطبري ٩٤٨ - ١٠٣٠هـ

رضى الدين بن يحيى بن مكرم بن المحب بن محمد الرضى محمد بن الشهاب احمد الطبري الحسيني الشافعي، المكي. قال الامام عبد القادر الطبري في كتابه (إنْباء البرية بأبناء الطبرية): هو عمي شقيق والدي رأيت بخط والده انه ولد ليلة الاثنين تاسع عشر محرم ٩٤٨هـ ثمان واربعين

وتسعمائة فنشا وحفظ القرآن المعظم وجوده - وصلى به التراويح وجود الخط وحسن خطه واشتغل بالعلم وكتب بخطه كتبا كثيرة منها القاموس، وصحفا عديدة، وعمر طويلا حتى مات في يوم السبت عاشر جمادى الاولى سنة ١٠٣٠ هـ ثلاثين والف. وصلى عليه في المقام الشريف وكانت جنازته حافلة.

١٩٦ - رضي الدين القازاني ٠٠ - ٩٨٧ هـ

رضي الدين محمد القازاني الشافعي، نزيل مكة المكرمة. ترجم له القطبي بقوله: وفي صبح خامس يوم الخميس من صفر سنة ٩٨٧ هـ سبع وثمانين وتسعمائة توفي صاحبنا وصديقنا عالم المسلمين مدرس الحرم الشريف، ونافع الطلبة وملازم الطواف والعبادة، مولانا الشيخ رضي الدين محمد القازاني الشافعي رحمه الله، وكان من تلامذة المرحوم الشيخ شهاب الدين احمد عميرة، وسائر ذلك الجيل من علماء مصر ومشايخها ومحدثيها، ثم اختار المجاورة بمكة فأقام على ملازمة الطواف والعبادة، والدرس والإفادة، بحيث انتفع به كثير من الطلبة، وكان له نظم حسن، وإنشاء لطيف، وحسن أدب، ولطف محاورة واستحضار، وقيام في الحق ومروءة وصبر وقناعة، وخلف ولدين قاصرين رحمه الله تعالى وجبرهما بعده انتهى.

١٩٧ - رضي الدين المكي

السيد رضي الدين بن حيدر المكي العالم، الأديب صاحب التاريخ المؤلف في الحوادث والتراجم. ولد بمكة المشرفة، وبها نشأ، وقرأ على شيوخها الأجلاء الكرام، وجدّ واجتهد في الطلب، حتى برع ودرس بالمسجد الحرام، وتفنن في علومه، وجاد في منثوره ومنظومه، وتميز بالفضل على أقرانه، وزاحم صدور أهل زمانه، ولم أقف له على ولادة

ووفاة إلا أنه كان بيقين من أهل القرن الثاني عشر رحمه الله تعالى.

١٩٨ - رضي الدين الهيتمي ١٠١٠ - ١٠٧١ هـ

رضي الدين بن عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام احمد بن محمد بن محمد ابن علي ابن حجر الهيتمي بالمثناة الفوقية نسبة إلى محلة أبي الهيتم من أقاليم مصر، السعدي نسبةً لبني سعد الموجودين الآن بمصر ولُقِّبَ جده بحجر لأنه كان ملازما للصمت في جميع أحواله لا ينطق إلا بالضرورة فسمي حجراً. المكي الشافعي أحد افاضل المكيين ووجوه الشافعية ومن برع في العلوم الشرعية واشتهر بعظم التقوى والشدة في الدين، ولد بمكة عام عشر بعد الألف وأخذ عن والده وعن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري. والشيخ احمد ابن أبي الفتح الحكمي، والشيخ عبد الملك العصامي. والشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمي وألف موضوعات منها (حاشية على التحفة) لجده رد بها اعتراضات العلامة الشهاب احمد بن قاسم العبادي. واختصر (أسنى المطالب في صلة الأقارب) اختصارا عجيبا و (الفتح المبين في شرح الأربعين) و (القول المختصر في علامات المهدي المنتظر) وله رسالة في الشيخ محيى الدين بن عربي سماها (شذرة من ذهب من ترجمة سيد طَيِّيء العرب) وكانت وفاته بمكة سنة ١٠٧١ هـ احدى وسبعين من الألف. ودفن بالمعلاة بقرب تربة جده. انتهى من زهر الخمائل لبدر الدين خوج ونحو هذه الترجمة في خلاصة الأثر للمحبي[١] الآنفة إلا أنه ذكر أن وفاته كانت سنة ١٠٤١ هـ احدى وأربعين وألف فتدبر.

---

(١) الخلاصة ج ٢/١٦٦.

حرف الزاي

١٩٩ - زين الشرف الطبرية ١٠٠٨ - ١٠٨٣هـ

الشريفة زين الشرف بنت الإمام عبد القادر الطبري، اخت السيد زين العابدين. تلقت العلوم والفنون عن أخيها المذكور ورأت الجم من علماء بيتهم، وصلاحها وفضلها ظاهر انتهى.. من خبايا الزوايا للشيخ حسن العجيمي. أقول: وقال والدها الإمام عبد القادر في (أنباء البرية): ولدت ضحى ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان بعد الألف. وحفظت بعض القرآن العظيم، واستجزت لها من الشيخ عبد الواحد الحصاري فأجازها انتهى.

وقال الإمام حسن بن علي بن عبد القادر الطبري المذكور: توفيت ١٠٨٣هـ ثلاث وثمانين وألف بمكة انتهى.

٢٠٠ - زين العابدين الطبري ١٠٠٢ - ١٠٧٨هـ

الإمام زين العابدين بن عبد القادر بن محمد يحيى بن مكرمة - بفتح الراء - الطبري الحسيني المكي، المفتي الشافعي. ترجم له تلميذه الشيخ حسن عجيمي في (خبايا الزوايا) بقوله: الشيخ الإمام الكبير العلامة الأحمدي إمام المقام وخطيب المسجد الحرام. قرأ وتفنن، ومهر واتقن، ودرس وأفاد، وصحب العلماء الأمجاد [إلى أن قال]: توفي ضحى يوم الاثنين رابع شهر رمضان ١٠٧٨هـ ثمان وسبعين وألف، ودفن بالمعلاة على والده بمقبرة أقربائه الطبريين، وكان عمره إذ ذاك ستة وسبعين سنة، ومات عن ولده الإمام احمد، ثم مات احمد عن ابنه يحيى صغيرا، وترجمه السيد الحموي فقال: الإمام ابن الإمام [إلى أن قال]: مولده بمكة ليلة عشر من ذي الحجة سنة ١٠٠٢هـ اثنين بعد الألف وبها نشأ وحفظ القرآن وأخذ عن والده وعن أكابر الشيوخ

بالحرمين، ومنهم الشيخ عبد الواحد الحصاري المعمر مشافهة بمكة ختام عام إحدى عشرة بعد الألف، وأجاز جل شيوخه وأخذ عنه شيخنا السيد محمد الشلي والشيخ حسن عجيمي وغيرهما من الأفاضل.

٢٠١ - زين العابدين عبد الشكور ٠٠ - ١٢٨٧ هـ

زين العابدين بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الشكور، الحنفي المكي الفاضل، الأديب، ولد بمكة المكرمة ونشأ بها وقرأ على الشيخ عبد الله سراج، والشيخ جمال مفتي مكة، ووالده واستحصل على جمل كافية من العلوم، وجد واجتهد فحاز طرفا وافراً من علم الأدب، احبه أمير مكة الشريف[١] عبد الله فقربه وأدناه منه لما رأى فيه من الأهلية في الانشاءات واللهجة الفصيحة وحسن الخط والمفاكهة في المحادثة وكان من أخص الخواص لديه والمعول في إرسال الجوابات من سيدنا المشار إليه لمولانا السلطان والوزراء وغيرهم من الكبار عليه، توفي بمكة سنة سبع وثمانين ومائتين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة في حياة سيدنا الشريف المذكور فأسف عليه جدا وأعقب[٢] ثلاثة حبيب وعبد الله وعلي شهرتهم الآن بيت زين العابدين وأما شهرة الأصل فبيت عبد الشكور.

٢٠٢ - زين العابدين المنوفي ٠٠ - ١١٥١ هـ

زين العابدين بن العلامة مفتي مكة الشيخ سعيد المنوفي الشافعي المكي. ذكر في تنزيل الرحمات بأنه توجه لزيارة [مسجد] النبي ﷺ. وتوفي بالمدينة سنة ١١٥٠ هـ خمسين ومائة وألف، وانه كان اديبا فاضلا

---

(١) الشريف عبد الله باشا بن محمد بن عبد المعين ولي الحكم بعد وفاة والده عام ١٢٧٤ هـ واستمر إلى أن توفي عام ١٢٩٤ هـ.

(٢) بياض بالأصل. ولعل المراد «ابناء ثلاثة».

عالما كاملا انتهى. أقول وبيت المنوفي بمكة بيت علم وخطابة، وفضل ورياسة، ولم يبق منهم الآن في زماننا إلا امرأتان، هما ناظرتان على الخلاوي التي برباط العباس رضي الله عنه، وذكر المترجم العلامة الجبرتي في تاريخه فقال[١] في حقه أحد السادة المشهورين بالعلم والفضل. توفي سنة احدى وخمسين ومائة وألف ورثاه السيد جعفر البيتي بما هو مثبت في ديوانه انتهى.

٢٠٣ - زينب الطبرية

زينب بنت الحافظ المحب احمد بن عبد الله بن أبي بكر، الحسينية الطبرية المكية، امها مريم بنت علي بن أبي بكر الطبري، سمعت من شعيب الزعفراني، في سنة ثلاث وأربعين وستمائة، البلدانيات للسلفي، ومن عبد الرحمن بن أبي حرمي، في سنة ثلاث وأربعين وستمائة نسخة أبي معاوية ونسخة بكار وأجازت للشهاب الحنفي، تزوجها الأمين محمد ابن القطب القسطلاني. فولدت له الرضي إبراهيم، وأحمد وعلي، ومحمد. روى عنها السجستاني انتهى انباء البرية.

٢٠٤ - زينب الطبرية

زينب بنت القاضي أبي جعفر أحمد بن أبي بكر الحسينية الطبرية المكية، قال الفاسي: تروى الإجازة عن يونس الهاشمي، وزاهر بن رستم، وابن أبي الصيف،وغيرهم من شيوخ اختها رئيسة، وبنت عمها خديجة بنت علي الطبري، وكنيتها أم أحمد أهـ - أنباء البرية. وهي من أهل القرن السابع فما فوقها.

---

(١) الجبرتي ج ١ ص ٢٤٣ طبعة بيروت.

حرف السين

٢٠٥ - سالم البصري ٠٠ - ١١٦٠ هـ

سالم بن عبد الله بن سالم البصري المكي. قال الشيخ عابد السندي في ترجمته: كان إماما محدثاً، جليلا معظما، في الحرمين، جمع من الكتب العظيمة إلى كتب والده، ما لا يحصى، وكانت كتبه في غاية من الحسن والضبط والمقابلة والخط الحسن، ما لا يوجد عند غيره، وكتب الحديث الذي عنده مرجع الكل، وعمدة الآخذين في الحديث، جمع مسندات والده وسماه (الامداد بمعرفة علو الاسناد). ولنسله وجود في زماننا أرباب أوقاف شهيرة بأوقاف البصري، غير انه لم يكن منهم عالم ولا طالب علم، وذكر الشيخ القطان في تنزيل الرحمات: بأن المترجم توفي ثاني محرم سنة ١١٦٠ هـ ستين ومائة وألف ودفن بالمعلاة، بالشعب الأقصى قرب من حوطة الطواشي، وأعقب من الذكور اربعة الشيخ حسن، والشيخ عبد الرحمن، والشيخ أبو الفتح، والشيخ عبد القادر انتهى. ولقد كان صاحب خيرات ومبرات فقد ذكر الطبري انه بنى رباطا وجعله ثلاث طبقات في كل طبقة عشر خلاوي، ومحلا زائداً لشيخ الرباط، وأوقفه على السادة آل باعلوي ١ هـ ولم يعين محله. قلت ولعله الموجود إلى الآن بزقاق الحُمْرة بالقرب من أوقاف البصري شهير برباط السادة.

٢٠٦ - سالم السقاف - ١٠٣٨ - ١١٢٣ هـ

السيد سالم بن عبد الله بن شيخ بن عمر بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف. قال الشيخ خوج: هو السيد الأوحد [إلى أن قال]: ولد ببندر جده سنة ١٠٣٨ هـ ثمان وثلاثين وألف، ثم رحل به والده إلى طيبة على ساكنها افضل الصلاة والسلام، ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم

وغيره، ثم رحل به والده إلى مكة المشرفة، وقطن بها ثم جد في طلب العلوم، فقرأ على الشيخ علي بن الجمال العلوم الشرعية، وعلى القاضي تاج الدين في العلوم الآلية، فحظي بأوفر حظ ونصيب، وزاد فيها على كل أريب، ولازم السيد محمد الشلي سنة اثنين وسبعين، إلى ان انتقل إلى رحمة الله تعالى، ولم يزل مجداً في تحصيل المكارم والفضائل حتى بلغ الغايات، [إلى أن قال]: وله شعر حسن توفي رحمة الله عليه يوم الاثنين ثامن ربيع الأول سنة ١١٢٣هـ ثلاث وعشرين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة بحوطة باعلوي. قلت هذه الترجمة مأخوذة من المشرع الروي لشيخ المترجم السيد الشلي، موجودة فيه بعينها. إلا أنه لا يذكر وفاته لأنه مات قبل المترجم بكثير.

٢٠٧ - سالم شيخان ٠٠ - ١٠٨٤هـ

السيد سالم بن السيد ابي بكر بن السيد سالم شيخان ذكره الحموي في تاريخه فقال: ولد بمكة وبها نشأ وحفظ القرآن العظيم واشتغل بفنون العلوم وكرع من مشارب الفهوم، وأخذ عن والده شيئاً كثيراً، ولازم الشيخ علي ابن الجمال والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير والسيد الجليل محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي والشيخ عبد الله بن الطاهر العباسي وغيرهم، واجازه عامة شيوخه، وأخذ عن الوافدين إلى مكة، كشيخنا الشيخ محمد البابلي، والشيخ منصور الطوخي، وغيرهما، وصحبته مدة مديدة وشهورا عديدة ولم يزل ملازماً لطاعة الله حتى دعاه داعي أجله فلباه، فتوفي في حياة والده وهو شاب، على الحال الأسنى، والخاتمة الحميدة الحسنى، ظهر يوم الجمعة خامس عشر محرم الحرام افتتاح سنة اربع وثمانين وألف، وصلى عليه والده إمام بالمسجد الحرام في مشهد حافل بالأجلة العظام». انتهى.

٢٠٨ - سالم العطاس - ١٢٤٧ - ١٣١٦هـ

السيد سالم العطاس بن أحمد بن محسن بن أبي بكر بن احمد بن علي ابن حسين بن عمر بن عبد الرحمن بن عقيل بن سالم بنُ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن، الشافعي العالم العلامة، ذكر الشيخ احمد الحضراوي بأنه ولد في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف، ببلدة تسمى (حُرَيْضَة) من أراضي حضرموت كما أخبرني من إملائه، وأول من سكنها من جدوده السيد عمر العطاس، ونشأ المترجم بها، ولما ترعرع حفظ القرآن الكريم وطلب العلم على يد السيد صالح بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله العطاس، وعلى السيد ابي بكر بن عبد الله العطاس، ثم قدم مكة المشرفة، وقرأ على السيد محمد شطا، ومفتي الشافعية الشيخ محمد سعيد القدسي، وعلى السيد احمد دحلان، ولازمه ملازمة كلية، بحيث كان أكثر قراءاته عليه وقرأ على الشيخ إبراهيم الفَتَّهْ الحنفي، وعلى الشيخ علي باصبرين عالم جدة، وحين سافر مصر قرأ على شيخ الإسلام الباجوري والسيد مصطفى الذهبي. وغيرهما من أفاضل مصر، وله مشايخ كثيرون ينوفون عن المائة، اثنى عليه شيوخه وأذنوا له بالتدريس واستوطن أم القرى، ولازم نفع البرية، بإلقاء الدروس بالمسجد الحرام وانتفع به جملة من الطلبة إلا انه حاد المزاج، ويعتريه الجذب انتهى أقول: ومن شدة حدته انه كان يضرب بعض تلامذته في حلقة الدرس إذا لم يفهم تقريره حرصا على تعليمه بالذي يوجد لديه، فتارة يرمي الواحد منهم بالعصا، وتارة بالنعال، إذا لم تكن العصا حاضرة، وإذا لم يجد شيئاً اصلا يحذف بعمامته. التي هو لابسها، ثم سافر إلى جاوى وأقام ببلدة تسمى (جُهُر) وتقرب من سلطانها وزوجه وولاه قاضيا، وأولد الأولاد وصار ذا ثروة مكث بها سنين عديدة، وتوفي في شهر رمضان سنة ستة عشر وثلاثمائة وألف، كان في الأثناء قدم مرة أو مرتين بقصد الحج ورجع إليها.

٢٠٩ - ست الكل الطبرية ٠٠ - ٨٦٧هـ

ست الكل بنت الرضي محمد بن المحب محمد بن الشهاب احمد الطبرية الحسينية المكية، أجاز لها في سنة خمس وثمانمائة البرهان بن صديق، والقاضي زين الدين أبو بكر وأبو اليمن، والزين الطبريان، وخلق كثيرون. ماتت ليلة السبت سادس عشر رجب ٨٦٧هـ سبع وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليها صبح يومها ودفنت بالمعلاة انتهى من أنباء البرية للطبري.

٢١٠ - ستيت الطبرية

ستيت بنت عبد الهادي بن ابي اليمن محمد بن الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الحسينية الطبرية، المكية. حضرت في سنة سبع وثمانمائة على جدها وأجاز لها جماعة. انتهى من انباء البرية..

٢١١ - سعيد باقشير ١٠٣٠ - ١٠٦٨هـ

سعيد بن عبد الله بن سعيد باقشير المكي الشافعي. قال الشيخ حسن عجيمي في ترجمته: هو ابن شيخنا الآتي ذكر سلسلة نسبه في ترجمة ابيه الشيخ العلامة اللوذعي الفهامة الفقيه المتفنن الألمعي، ريحانة الأدب شرف الدين، ولد في حدود الثلاثين بعد الألف، ولزم والده وقرأ القرآن على الشيخ احمد بن اسكندر الخوارزمي المقرىء وسمع على والده للسبع، وقرأ عليه الشاطبية وغيرها وأجازه بعلم القراءات ثم لازمه في سائر الفنون العقلية والنقلية فقرأ عليه وسمع منه ما لا يحصى، وكان هو القارىء في مجلسه، وكان والده يعظمه ويصغي إلى قوله ويحبه جداً لما حواه من المزايا، ولازم ايضاً دروس شيخنا الشيخ محمد البابلي في الحديث، وأصول الدين وغيرها، وكان يطالع له وقرأ في المنطق على الشيخ احمد بن احمد عرفات، العثماني، جلس للتدريس

بالمسجد الحرام في مجلس والده بعد انتقاله وتوفي صاحب الترجمة ١٠٦٨هـ ثمان وستين وألف. كما أفاده بعض الأفاضل.

٢١٢ - سعيد المنوفي ٠٠ - ١١٢٠هـ

سعيد بن محمد بن محمد بن احمد المنوفي، الشافعي، المكي، مفتي الشافعية بالديار الحرمية، الإمام الفقيه. ولد بمكة المشرفة كأسلافه الكرام، وبها نشأ وقرأ على والده، والعلامة عبد الله العباسي، والسيد الشلي وغيرهم من العلماء العظام، فأفتى ودرس وأفاد، وكان حافظاً للمذهب محدثاً نقاداً، يكاد يتوقد ذكاؤه. توفي بمكة في نيف وعشرين ومائة وألف، وعقب أبناءه الأفاضل إبراهيم، وحسين، وزين العابدين.

٢١٣ - سعيدة الطبرية ٠٠ - ٨٢٦هـ

سعيدة واسمها عائشة بنت الزين محمد بن أحمد بن محمد بن الحافظ المحب أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الحسينية الطبرية المكية، سمعت بمكة من الكمال ابن حبيب، وأجاز لها في سنة تسع وستين وسبعمائة فما بعدها جماعة، وماتت في أثناء سنة ٨٢٦هـ انتهى من أنباء البرية للطبري.

٢١٤ - سلطان داغستاني ١٢٥٦ - ١٣٢٦هـ

السيد سلطان بن هاشم بن سلطان بن محمد طاهر بن درويش داغستاني، الشافعي المكي العالم. العلامة. ولد بمكة المشرفة في سبعة عشر رجب سنة ست وخمسين ومائتين وألف، كما أفادني بذلك إبنه الحاذق حبيبنا السيد هاشم، ونشأ بها وجد واجتهد في الطلب حتى برع في سائر العلوم، فقرأ على العلامة الشيخ عبد الحميد داغستاني، تلميذ الشيخ الباجوري جملة كتب في عدة فنون، وأجازه بسائر مروياته ولازم

السيد احمد دحلان، وقرأ عليه في التفسير والحديث والفقه والمعاني والبيان والمنطق والنحو وغير ذلك، وقرأ على غيرهما كالشيخ محمد بسيوني، فقد قرأ عليه الأشموني بحاشية الصبان عليه، وتصدر للتدريس فدرس بالمسجد الحرام، وتلقى عنه كثير من الأفاضل العظام، وكان ذكيا ذا فهم مكين محققا مدققا، وكان شيخه السيد احمد المذكور يعول عليه، في حل كثير من المشكلات، وينوه بشأنه إلا انه كانت تغلب عليه الحدة، وكان مع ذلك متواضعا غير محب للتظاهر، وكان أمير مكة المشرفة الشريف عون[1]. قربه منه وأدناه، وأقامه ناظراً على عين زبيدة، ولما تولى الشريف على إمارتها أيده في نظارتها، ومكث فيها إلى أن مات بمكة في ثمانية عشر من شوال سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف، وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وتولاه وخلف ابنين وهما السيد إبراهيم والسيد هاشم.

٢١٥ - سليمان الدري ٠٠ - ١١٧٥ هـ

سليمان الدري المالكي المصري، الإمام المدرس بالمسجد الحرام كان بمكة المشرفة فقيها نبيها. توفي في اثنين وعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١١٧٥ هـ خمس وسبعين ومائة وألف ودفن بالمعلاة انتهى تنزيل الرحمات - ولا أعلم ان بيت الدري الموجودين بمكة الآن المطوفين هم من نسله أم لا؟

٢١٦ - سليمان زهدي ٠٠ - ١٣٠٨ هـ

سليمان بن حسن زهدي الخالدي النقشبندي الحنفي، المجاور ببلد الله الحرام، العالم، الفلكي الماهر، قدم مكة المعظمة ووالده صغيرا،

(١) الشريف عون الرفيق باشا بن محمد بن عبد المعين ولي الحكم سنة ١٢٩٩ هـ واستمر إلى وفاته سنة ١٣٢٣ هـ.

وتوطنها ونشأ بها، واشتغل في قراءة العلوم على مشايخها، واشتهر فيها بعلم الفلك، وتسلك في الطريقة النقشبندية على الشيخ[1] وأخذ عنه في الهندسة خلق كثير، وتلقى عنه الطريقة جم غفير، وكان عابداً ناسكا متواضعا مواظباً على الطاعة، وصلوات الجماعة، وألف رسالة في الفلك ورسالة تتعلق بالزكاة، ورسالة في العصر الثاني يرد بها على رسالة السيد احمد دحلان التي في العصر الأول[2] وتقويم دوري ورسالة في الربع المُجيَّب[3] ولم يزل يزداد من المغانم، حتى وافاه الأجل فتوفاه الله بمكة سنة ثمان وثلاثمائة وألف ودفن بالمعلاة وخلف ابنا واحدا، وهو الشيخ، علي تخلف عقبه في الطريقة المذكورة وهو رجل صالح متواضع.

٢١٧ - سليمان العتيبي ٠٠ - ١٢٩٢ هـ

سليمان العتيبي الحنفي المكي الفقيه العلامة الفاضل. ولد بمكة المكرمة ونشأ بها وجد واجتهد في طلب العلوم فأخذ عن الشيخ جمال، وتفقه على يديه وحضر دروسه في الفقه والحديث والتفسير والنحو وغير ذلك، وحضر دروس مفتي الشافعية السيد أحمد دحلان ودرس على مفتي الحنفية السيد محمد حسين كتبي وغيرهم حتى برع في العلوم وأتقنها خصوصا الفقه فقد اتقن فيه وتصدى للتدريس بالمسجد الحرام، اذن له به مشايخه وكان ذا ذكاء وفهم جيد واستحضار عظيم توفي بمكة في ستة وعشرين من صفر من سنة ١٢٩٢ هـ اثنين وتسعين ومائتين وألف ودفن بالمعلاة رحمه الله وأعقب ذرية.

---

(١) بياض بالأصل.
(٢) يقصد صلاة العصر.
(٣) آلة تستعمل لمعرفة أوقات الصلاة.

٢١٨ - سليمان فقيه ١٢٥٧ - ١٣١٥ هـ

سليمان بن احمد بن جعفر فقيه، الشافعي المكي. ولد بمكة المكرمة سنة سبع وخمسين ومائتين وألف، ونشأ بها وحفظ القرآن المجيد مع كمال التجويد، وكان مدرسا بالمسجد الحرام خطيبا ملازما إماما بالمقام مشتغلا بالإفادة والتدريس ذا تقرير نفيس، قرأ على عدة مشايخ أجلاء منهم السيد احمد نحراوي الشافعي، والشيخ عبد الحميد داغستاني الشافعي، ولازم السيد احمد دحلان، وقرأ عليه عدة كتب حديثا وتفسيرا، وفقها ونحوا وغير ذلك، وقرأ على عمه الشيخ عبد الله فقيه وانتفع بهم، وأذنوا لهم بالتدريس وأجازوه بالإجازات الخاصة والعامة، وكان متقنا للأنغام وللجوك مغرما به، وكان يعد من كبار أهله، وتكررت منه زيارات لمسجد النبي ﷺ، وفي مرة توفي بها سنة خمسة عشر وثلاثمائة وألف عقيما ودفن بالبقيع وعائلة بيت الفقيه الموجودون بالمدينة المنورة هم اولاد أخيه الشيخ مصطفى فإنه قد تديرها ومات بها.

٢١٩ - سنان الدين الأماسي ٠٠ - ١٠٠٠ هـ

سنان الدين المولى يوسف الأماسي، الواعظ الحنفي، نزيل مكة المكرمة، وشيخ الحرم المتوفي بها كما في كشف الظنون، والفهرست المصرية حدود سنة ١٠٠٠ ألف، وكان من أجلاء فضلاء الروم، وله ثبات قدم في العلوم، صاحب تصانيف جليلة، منها ثلاث كتب في المناسك فرغ من ثالثها في ٩٩١ هـ ورسالة في الحج عن الغير، وحاشية على تجريد العقائد للعلامة الطوسي، وكتاب تبيين المحارم، رتبه على ثمانية وتسعين بابا، وهو نفيس، فرغ من تأليفه في رجب سنة ٩٨٠ هـ واشتغل عليه كثير من العلماء الأفاضل من أجلهم العلامة ملا علي القاري.

٢٢٠ - سيدة الطبرية ٠٠ - ٦٧١ هـ

سيدة بنت القاضي أبي جعفر احمد بن أبي بكر الحسينية الطبرية، أم محمد المكية. تزوجها إبن عمها عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري، فولد له منها الحافظ المحب الطبري، ثم تزوجها أخوه من بعده نور الدين محمد فأولدها مجد الدين عبد الله الطبري. ماتت سنة ٦٧١ هـ احدى وسبعين وستمائة قال السراج ابن فهد: سمعت من شعيب الزعفراني وابن أبي حرمي في سنة ثلاث وأربعين، وأجازت للرضى الطبري، ومولدها إما في آخر السادس أو أول السابع انتهى انباء البرية.

حرف الشين

٢٢١ - شمس الدين آصف خان ٠٠ - ٩٨٦ هـ

شمس الدين الشيخ الشاب، ابن المرحوم الوزير المكرم آصف خان، وكان صاحب الترجمة صالحا فقيرا من الدنيا، مولده بمكة، واشتغل في طلب العلوم على والده، وعلى الملا عبد الله بن اسعد السندي وغيرهما، ثم توجه إلى الهند بعد وفاة والده، ثم عاد إلى مكة المكرمة، ثم ولي بها تدريس السليمانية الشافعية بخمسين عثمانيا، ثم عزل منها واستمر على الإكباب على المطالعة والطاعة والعبادة، إلى أن توفي رحمه الله تعالى، في يوم الخميس رابع محرم سنة ٩٨٦ هـ ست وثمانين وتسعمائة وصلى عليه إماماً عند باب الكعبة السيد القاضي، حسين المالكي، ودفن بالمعلاة بقرب والديه، وكانت جنازته حافلة، وأسف الناس على فقده ولم يخلف اولادا انتهى قطبي.

حرف الصاد

٢٢٢ - صادق مير بادشاه ٠٠ - ١٠٩٧هـ

السيد صادق بن احمد بن محمد مير بادشاه، شارح التحرير، ويعرف ببادشاه بن احمد الحسيني الحنفي، شيخ الإسلام ومفتي الأنام، الإمام المتفنن، حامل راية الإفتاء بمكة المحروسة، شيخ اكثر مدرسيها من اهل مذهبه، جمال الدين، ولد قبل الألف بسنتين أو ثلاثة فرباه خاله السيد عمر عبد الرحيم البصري، فلازم دروسه إلى ان مات، في جميع ما كان يقرأ عليه، كالمشكاة وشرح الخزرجية للدماميني وغيرها من الكتب التي لا تحضرني لكثرتها، ولازم ابن عمه السيد عبد الرحيم بادشاه، وحضر دروس الملا في الحساب والجبر والمقابلة والمناسخات حتى صار فيها جهبذا، وقرأ النصف الأول من الكنز على القاضي علي بن جار الله بن ظهيرة تلميذ جده السيد بادشاه، ولازم الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدي في الفقه والحديث والبيان وغيرها وقرأ عليه النصف الثاني من الكنز وحضره في المشكاة وغيرها، وأخذ المنطق عن الشيخ العارف احمد بن علان الصديقي، والنحو والعروض عن الشيخ عبد الملك العصامي، لكنه لم يتفق له الإجازة العامة بجميع المرويات من احد منهم كما اخبرني الثقة عنه، إلا انه شملته إجازة الشمسين مفتي الشافعية الشيخ محمد بن عبد العزيز الزمزمي، ومفتي الحنفية الشيخ محمد بن عبد القادر التحريرى، فانها اجازا لمن أدرك حياتها وقد ادركها، وكان في أوائل عمره مقلا من الدنيا، يتكسب بالكتابة، ثم وسع الله عليه ودرس بعد وفاة السيد عمر البصري بالمسجد الحرام، وانتفع به جماعة وحضره الأجلاء، وممن قرأ عليه الشيخ إبراهيم ابن ابي سلمة في الفرائض والحساب، ثم تولى نيابة القضاء بمكة، بعد انفصاله عنها بمدة آلت إليه وظيفة الإفتاء، وقد ألف رسائل منها رسالة في جواز التلفيق في

التقليد. وأخرى في عدم جواز الرمي خلف جمرة العقبة، وقد استجاز لي منه شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي. فأجاز لي لفظا وكتابة، ثم قرأت عليه طرفا من صحيح مسلم وعشاريات السيوطي فأجازني ثانيا بجميع مروياته وبمؤلفاته، وكانت وفاته ضحى يوم الأحد سابع عشر شعبان سنة ١٠٩٧ هـ ودفن بعد العصر من يومه بالمعلاة في الحوطة قبلي قبر الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي. انتهى، من خبايا الزوايا للشيخ حسن عجيمي. اقول: وله من التآليف كذلك رسالة في حكم بيض صيد الحل اذا أدخل في الحرم، ورسالة تتعلق بحادثة وقعت في الوقف، وأخرى في الوقف ايضاً راداً بها على رسالة العلامة الشيخ علي المقدسي كلها موجودة عند جامعه الفقير، مع رسالة الرمي السابقة، ولم اعلم ان له نسلا في زماننا، وترجمه المحبي في الخلاصة[١] بقوله: العالم العلامة كان من اجلاء فضلاء الدهر، ذا فنون كثيرة، وله إجازة من الإمام محمد بن عبد القادر التحريري الحنفي المصري، وولي إفتاء الحنفية بمكة وذاع فضله وسما قدره، وجده (مير بادشاه) المذكور صاحب الحاشية على البيضاوي. من كبار اهل التحقيق، وكانت وفاة السيد صادق يوم الأحد سابع شعبان عشر سنة سبعة وتسعين وألف وتوفي في ذلك اليوم معه من الأعيان الشيخ المجذوب علان بن احمد بن إبراهيم بن علان الصديقي الشافعي والسيد محمد بن هاشم بن علوي المهدلي.

٢٢٣ - صالح بافضل - ١٢٧٧ - ١٣٣٣ هـ

صالح بافضل بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عمر ابن صاحب الوقف الشهير بمكة، بوقف بافضل حسين الشافعي المكي. ولد بمكة

(١) خلاصة الأثر ج ٢ وذكر تاريخ وفاته سنة ١٠٧٩ هـ.

المشرفة في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف كما أخبرني هو بذلك وبها نشأ وحفظ كثيرا من المتون، وجد في طلب العلم فقرأ أولا على شيخ العلماء محمد سعيد بابصيل وغيره، وحضر دروس السيد احمد دحلان، ثم لازم السيد بكري شطا، فتفقه عليه وتدرب على يديه، قرأ عليه في النحو والصرف والأصلين والمنطق والعروض والتفسير والحديث والفقه وغير ذلك وأجازه إجازة عامة- بسائر ما تجوز له روايته عن مشايخه العظام وأذن له بالتدريس فتصدر له ودرس بالمسجد الحرام، فأقبلت عليه الطلبة وانتفع به كثير من الأنام، وكان ذا تقرير حسن، فصيح العبارة، حسن المفاكهة، وكنت قد قرأت عليه في النحو العشماوي على الأجرومية والأزهرية بحاشية العطار، وقطر الندى بحاشية الشجاعي عليه، وشذور الذهب وشرح ابن عقيل على الألفية وحاشية الباجوري على جوهرة التوحيد، وشرح الهدى على متن السنوسية، وشرح الملوي على متن السلم، وجمع الجوامع وشرح الرحبية وحاشية الباجوري على السمرقندية وغير ذلك ألف حاشية على شرح المنهج، للعلامة بن حجر الهيثمي تبلغ أربع مجلدات، وله بعض رسائل وهو من ذرية عفيف الدين بافضل الحضرمي الشحري، مؤلف المختصر في الفقه وما زال مشتغلا بالتدريس والإفادة إل أن آن أوان الإرتحال وناداه منادي الانتقال فتوفي بمكة في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف ودفن في المعلاة وخلف ابنين عبد الله وصالح وبنتا واحدة.

٢٢٤ - صالح الحريري ٠٠ - ١٢٩٢هـ

صالح الحريري الافندي الحنفي، المدرس المجاور بمكة المشرفة مدة كبيرة من الزمن، وكان رحمه الله تعالى من خيار الناس، وله صلاح وانعكاف على العبادة، كتب بخطه الحسن كثيراً من الكتب والرسائل مع الضبط التام، وكان جميل الطبع ذا أخلاق حسنة، وافعال

مستحسنة، توفي بمكة في شهر رمضان سنة اثنين وتسعين ومائتين والف ودفن بالمعلاة، وخلف ابنا صغيرا ضريرا الآن هو من الفقهاء القراء الموجودين، وكان قد اوقف سائر كتبه في حياته، وجعل مقرها في قبة كتب خانة العثمانية الكائنة بالمسجد الحرام.

٢٢٥ - صالح راوه ٠٠ - ١٢٧٠هـ

صالح راوه شيخ الجاوة الشافعي، نزيل مكة المشرفة، المدرس بالمسجد الحرام، ولد ببلده ثم قدم مكة وجاور بها سنين عديدة، وتلقى العلم من مشايخها الأفاضل كالعلامة السيد أحمد المرزوقي الضرير المالكي، والعلامة الشيخ عثمان الدمياطي الشافعي، وتسلك في الطريق على الشيخ السمان، واثنى عليه مشايخه واذنوا له بالتدريس، فدرس ولازم الذكر والعبادة، وتلقى عنه كثير من العلماء الجاوه الافاضل. توفي بمكة في نيف وسبعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة وخلف ابنه احمد ومحمداً، اما احمد فعقب ابناء ذكورا موجودين الان مشايخ جاوه، واما محمد فتوفي عقيما كما اخبرني بذلك بعض الافاضل الاصدقاء.

٢٢٦ - صالح الريس ١١٨٧ - ١٢٤٠هـ

صالح بن ابراهيم الريس، المحدث المفسر، ترجم له تلميذه العلامة السيد يوسف بطاح، في كتابه ارشاد الانام فقال: شيخنا المرحوم العالم النحرير واللوذعي الشهير [الى أن قال]: الزبيري الشافعي المكي، الأشعري السلفي الأثري، بو عبد الله جمال الدين محمد صالح بن ابراهيم ابن محمد بن عبد اللطيف بن عبد السلام بن احمد بن محمد بن عبد السلام بن عبد اللطيف بن عبد السلام بن ابي بكر بن عبد االعزيز ابي عبد الله ابي المعالي بن محمد بن الحسين بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر عبد المؤمن ابن ابي المعالي بن ابي الخير بن ذاكر بن احمد بن

الحسن بن علي بن ابن المعالي ابن احمد ابن محمد بن عبد الله بن ذاكر ابن علي بن عبد الله بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، حفظ القرآن وهو ابن ثمان او تسع سنين، ثم اشتغل بحفظ المتون واعتنى بطلب العلم على الترتيب وملازمة العلماء الراسخين، وجاهد نفسه جهاداً اكبر في قلة المأكل والمشرب والمنام، ولازم جملة اشياخ من العلماء الأجلاء، وأخذ عنهم ومن أجلهم: السيد علي بن عبد البر بن عبد الفتاح اللونائي فبعد ان برع في العلوم اذن له بالتعليم والتدريس، وذلك في عام اثنين بعد المائتين والالف فانتدب وبذل الجهد على ذلك ودرس في جملة فنون، كالتفسير والحديث والفقه والعربية والتصوف، وكانت اقوال ائمة مذهب الامام الشافعي نصب عينيه، وله إحاطة عظيمة بالخلاف في الاصول والفروع، وفي ذلك المرجع اليه، وطلب للافتاء، وامتنع فعولج، فقال على شروط ولم يتكعكع[1] ، بانه لا يحضر المجالس التي في اثناء السنة تحصل بالمسجد الحرام، ولا يلبس الكوذبان، ولا يتردد على الملك في بيته، ولا يجلس في مجلسه كما جرت العادة في الاعياد على مر السنين والاعوام، فاجيب لما طلب، وقد كان هذا في عام خمسة عشر ومائتين والف، وله تآليف عديدة كثيرة النفع، فأولها: فتح المجيب ببلد الحبيب في جمع متعلقات الرضيع، وثانيها فتح ذي العزة والكرم لاولي الهمم فيما يجب ان يعلم ويتعلم في ربع العبادات، ثالثها فتح الرحمن فيما يغتفر للموافق من الاركان، رابعها القول الكاف في مسائل الاختلاف خامسها جزء ضخم في كرامات الاولياء، سادسها شرح حزب الامام النووي، سابعها رسالة في السماع وردع اهل الزيغ والميل الى المحرمات والابتداع، ثامنها فيض الملك العلام لما اشتمل

---

(١) اي لم يجبن.

عليه النسك من الاحكام، تاسعها حاشية عظيمة على المنهج لشيخ الاسلام، فاخترمته المنية ولم يتيسر لها اكمال ولا اتمام، عاشرها فتاوي عظيمة بوبها على ابواب الفقه فجمع منها ما تيسر جمعه وبقي كثير من الأسئلة مفرقا عند تلامذته وورثته، هذا ما احطت به من الكتب، واما الخطب وقصة مولد النبي ﷺ فهو كثير مرصود، ولم اعثر له على شيء من النظم سوى بيتين نظمها عام مجاورته في طيبة الطيبة مدينة سيد الكونين حين حصل انقطاع الطريق، ومرض هنالك، وقل المساعد والصديق، فبعد رجوعه منها سالما غانما، املاهما علي وهما هذان: -

لا تَلُمنْي عـلى الوقوف بـدارٍ اهلُها صيِّروا السّقام ضَجِيْعي
جعلوا لي الى هَواهُمْ سَبيــــلاً ثم سَدُّوا عـليَّ بـابَ الرَّجوعِ

وكانت ولادته عليه الرحمة عام سبع أوثمان أو تسع وثمانين ومائة وألف. ووفاته يوم الخميس عند الشروق لسبع من جمادى الاخرة عام اربعين ومائتين والف بمكة المشرفة التي انشأه الله تعالى بها. وحضر جنازته خلق كثير من اهل مكة واهل الافاق. ودفن وقت الزوال من ذلك اليوم. بشعب الحجون شعبة النور. ولم يفته في صحته ولا مرضه فرض واحد في غير جماعة. حتى انه في اليوم الذي قبض فيه صلى الصبح بأهله في بيته من جلوس. وكانت تلك الصلاة من الدنيا وداعه. ثم قال السيد يوسف المذكور ومما تفضل الله به علينا في عام تسع وثلاثين والالف اننا سمعنا منه جملة من صحيح الامام البخاري وكان ذلك تجاه باب الكعبة مجالس عديدة متوالية من غير انقطاع. وبعد ختمه لذلك الصحيح مع جملة من العلماء اهل الفضل والاتباع. اشار شيخنا واستاذنا الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد [رب] الرسول على شيخنا المترجم بان يجيز جميع من حضر ذلك المجلس اجازة عامة فاجابه لذلك واجاز جملة الحاضرين.

٢٢٧ - صالح الزواوي ١٢٤٦ - ١٣٠٨هـ

السيد صالح بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن احمد الحسني الادريسي نسباً المكي وطنا ومولدا، الزواوي اصلا وشهرة، الشافعي مذهبا، النقشبندي المجددي طريقة، كما أفادني بذلك بعض العلماء الافاضل عنه. ولد بمكة المكرمة في رجب سنة ست واربعين ومائتين والف، كما اخبرني بذلك سيدي الوالد، وقال وبها نشأ على العلم والصيانة وحين شب جد واجتهد بطلب العلم بها، ولازم دروس العلماء الاجلاء مشايخ البلد الحرام، فقرأ على العلامة السيد محمد سنوسي المالكي، والعلامة الشيخ احمد دهان الحنفي والشيخ محمد بن خضر البصري الشافعي تلميذ المحدثين الجليلين الشيخ محمد صالح ريس، والشيخ عمر عبد [ربّ] الرسول، وتلقى العلم كذلك عن الوافدين الى مكة المشرفة كالسيد محمد بن ناصر الحسيني اليمني، الشافعي والشيخ عبد القادر بن مصطفى الاشرفي ورحل إلى اليمن وهو صغير، واخذ عمن به من الافاضل وانتفع بهم، وأثنى عليه مشايخه، وأذنوا له بالتدريس واجازوه بسائر مالهم من المرويات المسطرة بالاثبات، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وأخذ عنه وانتفع بعلومه كثير من الانام، وتسلك في الطريقة النقشبندية، المجددية على الشيخ محمد مظهر، وصار خليفته، وكان غرة في جبهة الفضل، وافر العقل، واسع المحفوظات، حسن التقريرات، وكان إماما بالمقام الشافعي، وما زال مشتغلا بالتدريس والافادة وارشاد المريدين، الى ان وافاه القضاء المحتوم، وانتقل الى رحمة الله تعالى الحي القيوم، وكانت وفاته بمكة في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة والف، وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بداء الوباء وكتبت له الشهادة وخلف ابنه العلامة السيد عبد الله الامام الهمام المدرس بالمسجد الحرام.

٢٢٨ - صالح حمدان الساعاتي ٠٠ - ١٢٨٧ هـ

صالح حمدان الساعاتي المكي العالم الأديب. ولد بمكة المكرمة، واخذ عن من بها من الاعيان، كان اديبا ذا فصاحة ولسن، متجملا بكل خلق، حسن، له نثر وشعر حواهما ديوانه الذي ينسب إليه، وقد سمعت به ولم أقف عليه توفي بمكة سنة ١٢٨٧ هـ سبع وثمانين ومائتين والف ودفن بالمعلاة.

٢٢٩ - صالح سروجي ١٢٧٠ - ١٣٢٩ هـ

صالح بن علي بن حسن سروجي الحنفي المكي. ولد بمكة المشرفة سنة سبعين ومائتين والف تقريبا، وبها نشأ في حجر الفضل والمجد، وحفظ كثيراً من المتون، وأكبّ على تحصيل العلوم، وتلمذ على كثير من المشايخ، وحاز جملة من الفنون، فقرأ في الفقه وأصوله على سيدي الوالد، وعلى الشيخ عباس بن صديق، واكثر قراءته فيه على الأول، وقرأ على السيد سالم عطَاس الشافعي، ولازم السيد بكري شطا، وقرأ عليه جملة كتب في النحو والمنطق والتوحيد والمعاني والبيان، والحديث والصرف والعروض والتصوف وغير ذلك وقرأ على غير المذكورين، وبرع ودرس بالمسجد الحرام سنين، وانتفع به الطلبة، وشرع في تأليف حاشية على ملامسكين على كنز الدقائق، كتب منها كثيرا ولم يكملها، ثم اعتراه مرض العين فمنعه عن التدريس ومكث مدة به، ثم رحل الى مصر للتداوي فعولج وطاب منه ثم رجع إلى مكة ولم يعد الى التدريس والاقراء وترك ذلك بالكلية واشتغل بشغل الحجاج، وكان ذا ذكاء ونجابة توفي بمكة المشرفة في صفر سنة تسع وعشرين - وثلاثمائة والف ودفن بالمعلاة رحمه الله واعقب ابنين علي وحسين.

٢٣٠ - صالح السناري ٠٠ - ١٣١٨ هـ

صالح بن عبد الله السناري المالكي المعمر نزيل مكة المشرفة، المدرس بالمسجد الحرام. ولد ببلده ثم قدم مكة صغيرا واخذ عن من بها من المشايخ الأجلاء، وادرك العارف بالله سيدي احمد بن ادريس وانتفع به وتسلك على يديه وأجازه بمروياته، وقرأ في علم الحديث على المسند السيد محمد القاوقجي الحنفي، وتلقى عنه كثيرا من المسلسلات، وأجازه بسائر ما تجوز له روايته من العلوم. توفي في سبعة عشر من ذي الحجة سنة ثماني عشر وثلاثمائة والف كما افادني بذلك بعض الافاضل.

٢٣١ - صالح كمال ١٢٦٣ - ١٣٣٢ هـ

صالح بن صديق بن عبد الرحمن كمال الحنفي، المدرس بالمسجد الحرام، ولد بمكة المشرفة في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين ومائتين والف، وبها نشأ وحفظ القرآن العظيم وجوده وصلى به التراويح في المسجد الحرام، وحفظ بعضا من المتون، ثم شرع في طلب العلم، فجد واجتهد ودأب فقرأ في ابتداء الطلب على والده ثم لازم العلامة الشيخ عبد القادر خوقير الحنفي، فتفقه عليه وقرأ عليه عدة كتب في الفقه، منها الدر المختار بحواشي المحقق ابن عابدين عليه، وقرأ على السيد احمد دحلان في التفسير والحديث والعربية وغيرها واجازه بسائر مروياته، وقرأ على السيد عمر الشامي البقاعي ثم المكي الشامي في النحو والمعاني والبيان والعروض وغيرها وانتفع به، ولما تفوق في العلم وبرع تصدر للتدريس والافادة والفُتيا فدرس بالمسجد الحرام[1].

---

(١) توفي عام ١٣٣٢ هـ (سير وتراجم) وذكر اسمه محمد صالح كمال.

٢٣٢ - صديق السندي ٠٠ - ١٣٢٢ هـ

صديق بن[١] السندي الحنفي، نزيل مكة المكرمة ودفينها. قدمها مع والده صغيرا وتوطنها، ولما كبر قرأ على افاضلها وجد واجتهد واخذ عن العلامة الشيخ جمال شيخ العلماء، وبه تفقه واخذ عن غيره ايضا، وحضر دروس الشيخ عبد الله سراج، وتسلك في الطريق على الشيخ محمد الفاسي ودرس وافاد وبنى له زاوية صغيرة في محلة المسفلة في المسيال في طريق بركة ماجن، وقاعة صغيرة يسكن بها اهله، وكان يأتيه فيها المريدون، وانتفع به كثيرون، وكنت اتردد اليه، ودعا لي بدعوات ارجو بها حصول النيل والارب، وكان عالما فاضلا محدثا صالحا ناسكا، مواظبا على الطاعة كثير التلاوة للقرآن والذكر والعبادة، لين الجانب والبشاشة للصغير والكبير، ولم يزل على تلك الصفات والنعوت الى ان قدم على الحي الذي لا يموت، وتوفي بمكة في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة والف ودفن بالمعلاة عليه رحمة الله وخلف بنتا واحدة وقد جاوز الثمانين.

٢٣٣ - صديق كمال ٠٠ - ١٢٨٤ هـ

صديق بن عبد الرحمن بن عبد الله كمال، الحنفي، المكي، كان اماما محدثا مفسرا، فرضيا. ولد بمكة وقرأ في المعقول والمنقول على أجلاء المشايخ، كالعارف بالله العلامة الشيخ عمر عبد [رب] الرسول والعلامة الصالح السيد ياسين ميرغني فانه قرأ عليه في علم الفقه، والفرائض حتى اتقنها وكالشيخ حمزة عاشور المكي، والعلامة الشيخ محمد صالح

---

(١) بياض بالاصل.

ريس فانه حضر دروسه أيضا في المعقول والشيخ عبد الله سراج ولازمه، والشيخ عبد الرحمن جمال الكبير وولي الله الشيخ محمد السنوسي وانتفع بهم ومهر في العلوم وكان كريم الطبع حسن الاخلاق لطيف المذاكرة يحفظ النوادر واللطائف، شديد الغيرة في الدين ملازما للعبادات ذكر بعض الأفاضل أنه توفي بمكة يوم الجمعة لعشرة مضين من شهر رجب بعد العصر سنة ١٢٨٤هـ اربع وثمانين ومائتين والف. ودفن بالمعلاة بحوطة الشيخ عبد الوهاب، واجتمع الناس على جنازته، وصار له مشهد حافل صلى عليه مفتي الشافعية السيد احمد دحلان وكان قد ناهز الثمانين وخلف ابنين عالمين فاضلين هما الشيخ علي والشيخ صالح.

٢٣٤ - صفي الدين الكيلاني ٠٠ - ١٠١٦هـ

صفي الدين بن محمد الكيلاني الشافعي، نزيل مكة المكرمة، قال الشيخ خوج: الالمعي الطبيب الاديب الاريب [إلى ان قال]: برع في العلوم الشرعية، وتفنن في المنطق وعلم العربية واشتغل بالطب حتى صار رأس الحكماء ورأس الأطباء، وأخذ بمكة المشرفة عن العلامة عبد الرؤف المكي عدة علوم، وبرع - في المنطوق والمفهوم، وروى عنه كثير من الاسانيد، [ثم قال]: وله مؤلفات عديدة في فنها مفيدة لاسيما الطب، وشرح القصيدة الخمرية لابن الفارض شرحا مفيدا حسنا وجعله باسم سلطان الحرمين الشريف حسن بن ابي نمي[1]. واجازه عليه إجازة

---

(١) الشريف حسن بن ابي نمي الثاني ولي الحكم مشاركا لابيه سنة ٩٦١هـ وانفرد بعد وفاة والده من سنة ٩٩٢هـ واستمر الى حين وفاته سنة ١٠١٠هـ.

عظيمة وانتفع به جماعة في الطب وغيره ولم يزل مقيما على النفع التام، حتى دعاه داعي الحمام، فتوفي بمكة ودفن بالمعلاة سنة ١٠١٦هـ ستة عشر بعد الالف. انتهى باختصار، وترجمه المحبي في الخلاصة بنحو ما ذكر وقال: إن وفاته كانت في ستة عشر بعد الالف فليحرر. وقال ويحكي عنه في الطب غرائب منها انه مرَّ عليه بجنازة بعض الطرحاء الفقراء، فدعا به واخذ من دكان بعض العطارين شيئا نفخة في أنف الطريح فجلس وعاش مدة، فتعجب الناس من ذلك وسأله بعض أصحابه عن ذلك فقال رأيت أقدامه واقفة فعلمت انه حي ومنها أن بعض التجار كان يطعن فيه ويتكلم عليه فلما بلغه ارسل بعض الفقراء بغصن من نبات له رائحة طيبة فلما شمه التاجر انتفخ بطنه، وعجز الاطباء الموجودون عن علاجه فاضطر إلى صاحب الترجمة وارسل اليه واستعطفه فاعطاه سفوفا من ذلك النبات فعوفي مما به، ومنها أن بعض أولاد الشريف حسن بن ابي نمي اصابته علة فأمر صفي الدين أن يعمل له كوفية من العنبر ففعل له فزالت العلة، واصابت تلك العلة بعض الرعية ففعل له كوفية عن ضفع البقر. فعوفي فقيل له اليس علة الرجلين واحدة؟ فقال نعم ولكن ولد الشريف نشأ على الرائحة الطيبة، فلو عملت له من الضفع لزادت علته، والآخر بعكسه فداوينا كلا بما يناسبه وكان يأمر من مرض ان يخرج من مكة ولو الى المنحنى لان هواء مكة في غاية الاعتدال لكن رائحة البالوعات تفسده، ولهذا بنى بيتا بالمحصب يسكنه من به مرض وبالجملة فقد كان اعجوبة في الذكاء والفهم ومن اعاجيب الدنيا انتهى والضفع كما هو في القاموس (نجو الفيل)[1].

---

(١) خلاصة الاثر: ٢٤٤/٢.

٢٣٥ - صلاح الدين ابن ظهيرة ٠٠ - ٩٢٧ هـ

القاضي صلاح الدين بن ابي السعود بن ظهيرة الشافعي، المكي، قاضي الشافعية بمكة المحمية. كان أحد علماء بلد الله الحرام، الافاضل الجامعين لاشتات المفاخر والفضائل، ذكر صاحب تنزيل الرحمات أنه توفي بمكة المشرفة أول سنة سبع وعشرين وتسعمائة ودفن في المعلاة انتهى وله شعر بليغ يشهد بنبله وتسمو الهمم العلية لمثله.

٢٣٦ - صلاح الدين القرشي ٠٠ - ٩٨٠ هـ

صلاح الدين القرشي الهاشمي، الشافعي المكي، العالم شاعر البطحاء بمكة الغراء. كان من فضلاء مكة المشرفة وأدبائها تلمذ كثيرا للشيخ شهاب الدين احمد بن حجر، وقرأ على الشيخ عبد العزيز الزمزمي في فنون عديدة، وبرع في الشعر وتولع بالنكت الشعرية ومدح الشريف أبا نمي، وولده مولانا السيد حسن واختص بالسيد ثقبة وكتب الخط المنسوب(١) وانفرد بكتابة القاموس واشتهر بالفضل والادب وعمل التواريخ اللطيفة، ومات عن نحو خمسين عاما بمكة في يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الاول سنة ثمانين وتسعمائة وخلف ولداً وبنتين.

٢٣٧ - صلاح بن عطية ٠٠ - ١٢٨٦ هـ

صلاح بن عطية السندي الاصل. المكي، الحنفي، الامام، المدرس بالمسجد الحرام. ولد بمكة المشرفة ونشأ بها وشرع في طلب العلوم فأخذ عن أفاضلها الاماجد الكرام، الشيخ العارف بالله عمر عبد [رب]

---

(١) الخط المنسوب ذو قاعدة.

الرسول والشيخ عبد الحفيظ عجيمي وغيرهما فنبل وتقدم في الفضل فدرس بالمسجد الحرام وكان عالما فاضلا صالحا اماما بمقام الحنفي قرره حمودة المتقدمة ترجمته[1] فانه كان خطيبا واماما وهما اول من توظف بمكة من بيتهم بهذه الوظيفة وبيت عطية الموجودن الان بمكة من نسل هذين ووظيفة الامامة المذكورة عند احد ذرية المترجم وحرفته صائغ توفي المترجم في سنة ست وثمانين ومائتين والف ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٢٣٨ - صنع الله الهندي ٠٠ - ١٢٣٧هـ

صنع الله الهندي الحنفي، نزيل بلد الله الحرام، الفقيه، قدم من بلاده لقصد حج بيت الله فعن له المجاورة بمكة فمكث يدرس بالمسجد الحرام سنين عديدة وكان فاضلا متفننا في علوم كثيرة متخليا للعبادة وطاعة مولاه، مواظبا على الافادة. توفي بمكة في سنة سبع وثلاثين ومائتين والف رحمه الله.

حرف الطاء

٢٣٩ - طاهر التكروري ٠٠ - ١٢٧٠هـ

طاهر التكروري العباسي المالكي، المدرس بالمسجد الحرام، كان وزيرا ببلده للملك ثم قدم مكة، واختار المجاورة بها على المنصب المذكور، والسودد والفخار، وأكمل العلوم على يد مشايخها الأفاضل كمفتي المالكية العلامة السيد احمد المرزوقي، والعلامة الدمياطي وكان ذا صلاح وهيبة ووقار، ملازماً للعبادة حريصا عليها أفاد الشيخ

---

(١) ترجمته رقم ١٧٩.

الحضراوي في تاريخه بأنه: توفي بمكة سنة ١٢٧٠هـ سبعين ومائتين وألف ودفن بالمعلاه انتهى.

٢٤٠ - طاهر سنبل ٠٠ - ١٢١٨هـ

طاهر بن المحدث الكبير الشيخ محمد سعيد بن محمد سنبل، المكي الحنفي، العلامة. ولد بمكة المكرمة كأسلافه، ونشأ بها، وقرأ العلوم على جملة من المشايخ العظام منهم والده وأكثر اخذه عليه، ولم يكن له نظير في علم الفقه بمكة في زمانه وعصره وأوانه، وطار ذكره، وبعد صيته ودرس وأفاد وبلغ الغاية في نفع العباد، حتى تخرج على يده مشايخ أجلة، كمسند الحجاز الشيخ عمر بن عبد [رب] الرسول والعلامة السيد ياسين ميرغني، والعلامة مفتي مكة القاضي الشيخ عبد الحفيظ عجيمي، ولم تزل الإفادة دأبه إلى أن توفاه الله عز وجل في سنة ١٢١٨هـ ثمانية عشر ومائتين وألف بمكة وخلف ابنين هما عبد الوهاب وعبد المحسن أما الأول فمات بمكة سنة تسع وستين ومائتين وألف، وأعقب بنتا ماتت من غير عقب، وأما الثاني فسافر إلى الهند ومات بها عقيما، وروى عنه كثير من أفاضل علماء الهند تبركا بوالده والحاصل ان المترجم لم يكن له نسل الآن، وبيت سنبل الموجودون نسل اقربائه، ودفن بالمعلاة، وله تآليف عديدة وتعليقات مفيدة منها: النفحة القدسية شرح المنظومة النسفية وضياء الأبصار حاشية مناسك الدر المختار، وفتاوي شهيرة بالفتاوي السنبلية جليلة عليها المعول بالحجاز، وشرح على متن الإرشاد للشيخ اكمل الدين الحنفي سماه فتح الجواد، وحاشية على كتاب الفتح المبين شرح فرائض الدين للسيد عبد الله المحجوب الميرغني ومختصر الفلك المشحون للشيخ حسن عجيمي، وحاشية على شرح الشنشوري، وشرح على الإفصاح، وتعليقات على كتابي البيوع والصوم من الدر المختار، ورسائل منها رسالة العقد الوضاح في شروط عقود النكاح،

والقول التام في حكم صلاة بعض الرجال خلف النساء بالمسجد الحرام، وقطع النزاع والجدال عن الخوض في هلال شوال، ومنحة المبين الباري بمسئلة اليمين بالماء الجاري، ونعمة القدير فيما يحل لبسه للرجال من الحرير، والعروش العلوية في الأروش الشرعية، والقول المجتبى في الفعل المخلص من الربا، ونزهة الشوق فيما يقضيه المسبوق، والإيقاف على عويصة الأوقاف، والتنبيه الفاضح على الأشكال الفادح ومنحة واجب الوجود في حكم مسابقة الإمام في الركوع والسجود، ودليل المهتدي في آداب البحث للمبتدي، ونزهة المشتاق ونفائس التقرير فيمن يحل للإمام قتله بطريق القصاص والتعزير، وشرح على لب اللباب في المناسك للملا على القارى، وصل فيه إلى قول الماتن: ثم يتوجه إلى عرفة من فَصَل الأحرام ومات ولم يكمله وتوجه إلى رحمة الله، ثم شرع في إكماله تلميذه الشيخ عبد الحفيظ عجيمي، ووصل إلى باب الحج عن الغير، وتوفي ولم يتمه وقد نظم ضابطاً يعرف به في الزوال في جميع السنة وذلك في مكة ونحوها كالطائف وعرفة وهو هذا:

الفَيْءُ في الجَوزاءِ والسَّرَطـــان بالضَّبط رُبْع قَدَم الإنسانِ
وقـــــدمٌ في أسدٍ والثّورِ لا غيرَ فاحفظْه وقُل يا فخري
واجعَلْ له في حَمَل والسُّنبلَةَ نصفاً مع اثنين وحاذر تحْمِلِه
وقد غَدا في الحوتِ والميزانِ اربعةٌ ونصفُ يا ذَا الشَانِ
وفَيْءُ عقربٍ كذاك الدَّالي ستةُ أقدامٍ على التَوَالِي
وهو لبرج قوسٍ ايضا والجدي سبعة أقدام بهذا تهتدي
أعني به في مكة المشرفة ونحوها كطائفٍ وعَرَفه
وزِدْ عليه قامةً للعصرِ أو قامتين لإمامِ العصْرِ

حرف الظاء

٢٤١ - ظهيرة القرشي ٧٤٥ - ٨١٩هـ

ظهيرة بن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي، المكي الحنفي، كان محدثا عالما متقنا، حوى العلوم وبلغ منها النهاية في المنطوق والمفهوم، ولد بمكة سنة خمس وأربعين وسبعمائة وسمع من العز ابن جماعة والموفق الحنبلي وغيرهما، وحدث وسمع منه الحفاظ منهم الحافظ ابن حجر ومات في صفر سنة تسعة عشر وثمانمائة كذا في الضوء اللامع للسخاوي(١).

حرف العين

٢٤٢ - عارف بن محمد جمال الدين ٠٠ - ١١٦٣هـ

عارف بن محمد جمال الدين الحنفي، المكي خال المفتي علي الصديقي المكي، الفقيه المحدث. قرأ بمكة على جلة من المشايخ، ولازم الشيخ حسن العجيمي فأخذ عنه الحديث والتفسير والفقه وغيرها من الفنون، وروى عنه وتصدر للإقراء والتدريس، وكان غاية في جودة التعليم، وحسن التفهيم، وكان له اطلاع كبير على الحديث وفروع المذهب، مع إتقان الأصول ينطبق عليه قول الشاعر:

تفرَّس والـــدي فيَّ المَزَايـــا فيومَ ولِـــدت لقَّبني بعَـــارِف

وعمَّر وروى عنه العلامة طاهر، والشيخ محمد، والشيخ عباس ابناء الشيخ محمد سعيد سنبل وغيرهم، وهو جد بيت جمال الموجودين بمكة

---

(١) الضوء اللامع: ١٥/٤.

الآن، وشيخ العلماء الشيخ جمال لم يكن منهم، وبيتهم بمكة بيت علم وفضل وإمامة بمقام الحنفي، ووالدة سيدي الوالد منهم، توفي بمكة في سنة ثلاث وستين ومائة وألف ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٢٤٣ - عباس بن صديق ١٢٤١ - ١٣٢٠ هـ

عباس بن جعفر بن عباس بن محمد بن صديق، الحنفي المكي، المفسر الفقيه. ولد بمكة المشرفة في سنة احدى وأربعين ومائتين وألف كما اخبرني هو بذلك، وأفادني ايضا بأنه حفظ القرآن العظيم على عمه العالم الفاضل البصير بقلبه الشيخ يحيى، وحفظ متن الكنز وغيره من المتون وسمعها عليه، ثم اشتغل بالعلم فجد واجتهد ودأب وقرأ في الفقه على والده وقرأ في النحو على الشيخ خليل طيبة، ثم لازم السيد احمد دحلان ملازمة تامة، فقرأ عليه في النحو والمعاني والبيان والمنطق والفرائض والتفسير والحديث، وقد سمع منه الكتب الستة بأتمها، وقرأ عليه في الأصلين وغيرها وتفقه على الشيخ صديق كمال، وحضر درس السيد محمد حسين الكتبي في الفقه، ولما برع وفضل أذن له مشايخه بالتدريس فجلس له بالمسجد الحرام، ودرَّس وكان ابتداء ذلك في سنة تسع وستين ومائتين وألف، وأجازوه بسائر مروياتهم وكان كثير الطواف والتلاوة للقرآن العظيم والأحزاب والأوراد مشتغلا بفصل القضايا والأحكام، وحين غضب أمير مكة وشريفها الشريف عون على مفتي الأحناف العلامة الشيخ عبد الرحمن سراج، وعزله من منصب الإفتاء، اقام المترجم مفتيا، وذلك بعد ان ارسل الشريف المذكور للوالد، الشيخ صالح كردي، احد جلسائه المقربين لديه وعرضه عليه، فلم يقبله وكان ذلك بعد سنة عشر بعد الثلاثمائة والألف، ومكث فيه نحو السنتين ثم اقام الشريف المشار إليه إبنه الشيخ عبد الله مفتيا على شرط ان يكون المرجع في ذلك والده وسيدي الوالد، فكان اذا رفعت الاسئلة لا يصدر

الجواب عليها إلا بعد اطلاعها عليها، ثم يعطي الجواب اللازم لها، وكنت قد سمعت على المترجم في عام العشرين بعد الثلاثمائة والألف رسالة العلامة الشيخ اسمعيل العجلوني في أوائل الحديث وأجازني بسائر مروياته. توفي بمكة المشرفة في الساعة الثامنة من يوم الجمعة الثالث عشرين من شهر ربيع الأول سنة عشرين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة رحمه الله وأعقب ابناء خمسة وهم المفتي الشيخ عبد الله، وجعفر، ومحمد علي وصالح، ومصطفى، ولم يكن احد مشي على جادة والده إلا الشيخ عبد الله المذكور، وكان محمد علي المذكور يطلب العلم اولا ويحضر دروس ابيه ثم تركه بالكلية.

٢٤٤ - عباس المالكي ١٢٨٥ - ١٣٥٣هـ

السيد عباس بن عبد العزيز بن عباس المالكي، المكي الخطيب والإمام والمدرس بالمسجد الحرام. ولد بمكة المشرفة سنة خمس وثمانين ومائتين وألف، ونشأ بها وحفظ القرآن المجيد بالتجويد وصلى به إماما بالتراويح مرارا بالمقام المالكي، بالمسجد الحرام، وجد في طلب تحصيل العلوم فأخذ عن جماعة من العلماء الأعلام فلازم مفتي المالكية الشيخ عابد فقرأ عليه عدة فنون في المعقول والمنقول، وحفظ كثيراً من المتون وبه تخرج في الفقه ولازم ايضا الشيخ محمد بن يوسف خياط الشافعي، وقرأ عليه جملة كتب في علوم شتى نحوا ومنطقا وتفسيراً ومعاني وبيان وأصول فقه وفلكا وحسابا وغير ذلك، وقرأ على شيخنا السيد بكري شطا الشافعي، وعلى أخيه السيد عمر شطا، وعلى السيد عمر الشامي الشافعي، وعلى غيرهم وانتفع بهم وبرع ومهر ودرس بالمسجد الحرام، ونظم ونثر ولما توفي والده انتقلت إليه الخطابة والإمامة وخطب وصار عضوا بمجلس دائرة المعارف من طرف امير مكة المشرفة الشريف

الحسين بن علي[1].

٢٤٥ - عبد الجامع بارجا ٠٠ - ١٠٨٢هـ

عبد الجامع بن أبي بكر بارجا الحضرمي، نزيل مكة المكرمة. قال الشيخ خوج في ترجمته: هو الفاضل، العارف الكامل، ولد بسيوان[2] وبها نشأ ولازم خاله عبد الرحمن بارجا، وأخذ عنه ورباه احسن تربية. ورحل إلى تريم وأخذ عمن بها من الأكابر السادة العيدروسيين وغيرهم، ثم ارتحل إلى مكة، وأقام بها ولازم السيد احمد بن الهادي في دروسه والسيد محمد بن علوي وألبسه الخرقة، ولقنه الذكر. ولازم الشيخ عبد العزيز الزمزمي في دروسه الفقهية والشيخ محمد الطائفي ثم لازم دروس شيخنا محمد البابلي حديثاً وفقهاً وأصولا وغيرها. وأخذ عن الوافدين إلى مكة من أهل مصر ومكة وزار [مسجد] النبي ﷺ مرارا وأخذ عمن بالمدينة من الأفاضل وكان ملازما على العبادات والوظائف الشرعية من الجمع والجماعة، والصيام والقيام وذكر الله في كل حال، وكان في غاية من الورع والزهد والتقشف. ولم يزل على حال مرضٍ إلى ان توفي بمكة المشرفة سنة ١٠٨٢هـ اثنين وثمانين وألف وحضر جنازته عالم كثير ودفن بالشبيكة.

٢٤٦ - عبد الجواد المنوفي ٠٠ - ١٠٦٨هـ

القاضي عبد الجواد بن محمد بن احمد المنوفي المكي الشافعي، ترجم له المحبي في خلاصة الأثر فقال: الأديب اللوذعي كان فاضلا أديباً، حسن المذاكرة، أخذ بمكة عن علمائها، وولي بها مدرسة، ورزق بعض معلوم من

(١) في (سير وتراجم) ص ١٦٣ ولد عام ١٢٧٠هـ.
(٢) هكذا في الأصل وهي (سيون) بلدة معروفة في حضرموت.
(٣) خلاصة الأثر ٣٠٣/٢.

الروم، فتعصب عليه جماعة، ومنعوه من ذلك ورحل إلى مصر، وأقام بها وكان ابوه حيا، وكان له في مبدأ امره ثروة وغنى، فتضايق ولم يقر له بمصر قرار، دون[1] ان سافر إلى الروم فصحبه ولده هذا ثم رجعا فمات والده بالشام فتكدر حاله ثم لحق بالحرم المكي فتقدم عند الشريف وبلغ رتبة عالية، وذكر عبد البر الفيومي في المنتزه: إن له تآليف منها شرح على الأجرومية، وتحريراته ومنشآته كثيرة، وله شعر فائق، وكانت وفاته خامس شوال سنة ثمان وستين وألف بالطائف ودفن بقرب تربة ابن عباس رضي الله عنه.

٢٤٧ - عبد الحفيظ عجيمي ٠٠ - ١٢٤٥ هـ

القاضي المفتي بن عبد الحفيظ درويش بن محمد ابن ابي البقاء، مسند الحجاز حسن عجيمي، الحنفي المكي، الإمام، الخطيب المدرس، بالمسجد الحرام. ولد بمكة وأخذ عمن بها من العلماء الأعلام مشايخ الإسلام، هداة الأنام، كالعلامة المفتي الشيخ عبد الملك القلعي، والفهامة الشيخ طاهر سنبل، وبها تخرج وأخذ عن كثير من الواردين إليها كالعلامة احمد الدردير والشيخ محمد الشنواني، وغيرهم وكلهم أجازوه، تقلد نيابة القضاء بها في سنة احدى وعشرين ومائتين وألف ثم ولي قاضيا بمكة فقام بشئونها وسار بها سيرا حسنا، وتقلد الإفتاء فقام بها قياما مستحسنا، وكان عالما محققا بارعا مدققاً اخبرني سيدي الوالد بأن رجلا قال لزوجته وهي على السجادة قاصدة الصلاة: إن لم تسقني ماء قبل أن تصلي فأنتِ طالق، فصلت ولم تسقه الماء، فبعد ذلك ذهب الرجل المذكور إلى المترجم وأخبره بالقضية، وصار متندما على ما وقع منه، فقال المترجم: أئتني بها فأتي بها إلى الشيخ فقال توضئي فصارت

---

(١) كذا ولعل القصد إلى أن سافر إلى الروم.

تتوضأ، والشيخ ينظر إلى وضوئها فلم تحسنه بحيث لا تصح الصلاة معه كعادة غالب النساء، فقال لزوجها: خذ زوجتك ولم تطلق عليك، لأن الصلاة إذا اطلقت تنصرف إلى الصلاة الصحيحة الكاملة، وهذه لم تصح صلاتها فلم تطلق عليك، فهذا من تفقهه رحمه الله وأخبرني ايضاً بأنه حدثت مسألة واقعة الفتوى، فسأل صاحبها جميع علماء مكة عنهم فكلهم اتفقوا على جواب واحد عليها ما عدا المترجم، فإنه خالفهم فيه، فبلغهم فغضبوا حتى ان بعضهم وهو الشيخ محمد الشعاب تحدث وقال: هو من قبيل خالف تعرف، ولما اجتمع المذكور به، وتذاكرا في خصوصها فأطلعه على ما يفيد النص في كتب المذهب بما يؤيد ما قاله، فقنع ورجع إلى الحق، ولما أخبر باقي الجماعة بذلك قنعوا أيضاً، وقالوا الرجوع إلى الحق فريضة، وأذعنوا له بالفضل. انتهى ما أفادني به سيدي الوالد وأخبرني سيدي الوالد بأنه توفي وهو في سجود الصلاة بالمحكمة الشرعية، وكان اذ ذاك قاضيا وكانت وفاته في اثنين من شهر ربيع الأول سنة ١٢٤٦هـ ست وأربعين ومائتين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة، وحضر غسله الأفاضل، ومن جملة من حضره مفتي مكة المكرمة السيد عبد الله ميرغني، فقبله وبكى، وقال دفن الفقه مع أبي حنيفة الصغير، وكان يلقب في زمانه بذلك لشدة فقهه، وله فتاوي كبيرة في مجلد ضخم، ورسالة في جواز التوسد على اللحاف الحرير، ورسالة في جواز فعل الإنسان الاستخارة لغيره قد قرظ له عليها العلامة محمد صالح ريس والعلامة الشيخ محمد البناني، والحبيب السيد علي البيتي، وأخذ عن المترجم كثير من الأفاضل كالمفتي السيد عبد الله ميرغني، والشيخ عبد الله سراج، والعلامة السيد يحيى مؤذن، والعلامة العارف بالله الشيخ محمد السنوسي المكيين، وغيرهم وأخذ عنه من الوافدين خلق لا يحصون، وبيت العجيمي بمكة بيت علم وفضل وإمامة وخطابة إلى زماننا هذا.

٢٤٨ - عبد الحق الاله ابادي ١٢٥٢هـ - ٠٠

عبد الحق الهندي الاله ابادي[١] الحنفي، نزيل البلد الحرام، شيخنا الإمام المحدث المفسر الجامع بين العلم والعمل، الملازم للتقوى. سألته رحمه الله تعالى عن ولادته فأفادني بأنه ولد في شعبان سنة اثنتين وخمسين ومائتين وألف، ببلده اله أباد، وإن نسبه يتصل إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، كما اخبر بذلك جَدٌّ من جدوده وهو الشيخ حبيب الله، ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم، وأخذ عدة علوم عن افاضلها، ثم رحل إلى الحرمين وادي النسكين، وزار [مسجد] النبي ﷺ وجاور بها وأخذ عن الجهابذة والعلماء والأساتذة، ولازم المحدث العلامة الشيخ عبد الغني المجددي فقرأ عليه في الحديث والتفسير وغيرهما من العلوم، وأجازه بسائر مروياته، وقرأ على الشيخ علي بن يوسف بالمسجد النبوي، وقرأ على الشيخ قطب الدين الهندي في الحديث وغيره، وتلقى عنه مسلسلات عديدة وأجازه اجازة عامة، وهو عن الشيخ اسحاق الدهلوي المحدث الشهير عن الشيخ العارف بالله تعالى عمر عبد [رب] الرسول الحنفي المكي.

٢٤٩ - عبد الحق الجاوي ١٢٨٥ - ١٣٢٤هـ

عبد الحق الجاوي المكي مولدا الشافعي مذهبا، صاحبنا سبط العلامة الشيخ نووي صاحب التصانيف العديدة. ولد بمكة المعظمة سنة خمس وثمانين ومائتين وألف تقريبا، ونشأ بها في صلاح وعفاف وصيانة وديانة، واشتغل بالعلم على كثير من المشايخ، ولازم جده الشيخ نووي

---

(١) بياض بالأصل.

المذكور، وقرأ عليه عدة كتب في فنون كثير متنوعة، وبه تخرج وانتفع وأجازه، وألف التآليف الكثيرة وانتفع به كثير من التلامذة، ولقد كان شابا صالحا عفيفا ذا سكون ذكيا ماهرا في علم الفلك، مشتغلا بالتدريس والطاعة والعبادة، حافظاً للقرآن المجيد بتجويده ولمتن الزبد والألفية والرحبية وكثير من المتون، ولم يحضرني من تآليفه الا شرحه على شرح السعد على عِزِّي في الصرف، وهو كتاب حسن واسع العبارات واضحها وقد طبع ونشر وطلب مني التقريظ عليه قبل طبعه فقرظته، على انه لم يبلغ الامال ولم يسعف بامهال، بل اختطفته المنية، مرض بداء الاستقساء فتوفي بمكة يوم السبت في تسعة عشر من شهر ربيع الثاني سنة اربع وعشرين وثلثمائة وألف، ودفن بالمعلاة، ولقد اسفنا عليه اشد الأسف رحمه الله وعقب اولادا صغارا جبرهم الله تعالى، وأعانهم، ووالده قدم من بلاده إلى مكة المشرفة وجاور بها.

٢٥٠ - عبد الحق السنباطي ٠٠ - ٩١٧هـ

عبد الحق بن محمد السنباطي القاهري، الشافعي المكي، قال العلامة الطبري في ترجمته: احد العلماء العاملين، والأئمة الوارثين، والفقهاء المسندين [إلى ان قال] وجاور مكة مراراً وزار مراراً [مسجد]النبي ﷺ، ثم عاد إلى القاهرة ثم عاد إلى مكة بأولاده وعائلته وأقاربه وأحفاده، ليموت بأحد الحرمين وانتعشت به البلاد واغتبط به العباد، وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة [إلى أن قال]: وكان على جانب عظيم من الخصال الحميدة، والصفات المجيدة، كالعبادة والحلم والتواضع وصفاء الباطن والتقشف، وطرح التكلف، إلى ان توفي في شهر رمضان سنة ٩١٧ هـ ودفن بالمعلاة رحمه الله، ولم يبق بمكة من بيت السنباطي إلا والدنا الشيخ الأديب ربيع السنباطي بن عبد الحق، وهو ربيع كاسمه في اللطف والمحاسن والاقبال والكمال، وصاحب الترجمة

جده الأعلى - انتهى - قلت ولم يبق احد من بيته الآن، وللمترجم حواش على الجلال المحلى، ومن جملة من روى عنه الحافظ النجم الغيطي والشهاب العلامة بن حجر المكي، وأكثر الاتصال إليه من طريقها.

٢٥١ - عبد الحميد بخش

عبد الحميد بخش الهندي[١] الحنفي، ولد ببلده[٢]، وقدم مكة صغيرا وتوطنها ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم، واشتغل بالعلم، فقرأ على الشيخ رحمة الله في الفقه والتوحيد والحديث والتفسير والفلك وغير ذلك، وقرأ على باصبرين الشافعي عالم جُدَّة في الفلك ايضاً، ولازم الشيخ عبد الرحمن محتشم الحنفي فقرأ عليه في الحديث والفلك وغيرهما، وبرع ومهر في علم الفلك واشتهر به، وتخرج عليه فيه كثيرون، وكان فاضلا صالحا متعبدا ملازما لتلاوة القرآن[٣].

٢٥٢ - عبد الحميد السندي ٠٠ - ١٠٠٩هـ

عبد الحميد بن عبد الله بن إبراهيم السندي، ثم المكي الفاروقي نزيل مكة المكرمة. قال الشيخ خوج: اصله من ارض السند، الاقليم الشهير، ونشأ فيه على فضل كثير، ثم رحل إلى الحرم الشريف، وصحب كثيرا من العلماء الأفاضل. وأخذ عن جماعة من الأماثل، وكان وافر الصلاح، وحصل له بمكة جاه واسع وعز شاسع، وكان صوفي الاخلاق كثير الخوف والاشتياق، خشن العيش في مأكله وملبسه، حسن العشرة في خلوته ومجلسه، ولم يزل بمكة إلى ان توفي رحمه الله تعالى سنة ١٠٠٩هـ

---

(١) بياض بالأصل.
(٢) لم يذكر له وفاة.
(٣) بياض بالأصل.

تسع بتقديم التاء بعد الألف ودفن بالمعلاة بجنب قبر اخيه وعمره نحو تسعين سنة.

٢٥٣ - عبد الحميد فردوس - ١٢٧٥ - ١٣٥٢ هـ

عبد الحميد فردوس بن محمد بن عبد الغني الحنفي المكي. ولد بمكة المعظمة سنة خمس وسبعين ومائتين وألف، ونشأ بها وقرأ القرآن المجيد، واشتغل بالعلم وجد واجتهد على مشايخها العظام ولازم سيدي الوالد، وتخرج عليه في الفقه وانتفع به فقرأ العيني على الكنز والدر المختار بحواشي رد المختار، والاشباه والنظائر بحواشي السيد الحموي، وشرح البعلي، ومنسك الباب بشرح الملا على القاري، وحاشية الشيخ محمد صالح الحباب المكي ومناسك الدر المختار بحواشي الشيخ طاهر سنبل، وقرأ عليه في الحساب متن السخاوي وشرحه، وفي الفرائض السراجية وشرحها والمناسخات، وقرأ عليه في النحو وغيره، وقرأ على السيد احمد دحلان النحو والمنطق والمعاني والبيان والأصلين والحديث والتفسير وغير ذلك، وقرأ على السيد سالم العطاس، وعلى الشيخ محمد البسيوني عدة كتب كالأشموني وابن عقيل ومتن السلم في المنطق وشروحه وحواشيه والتوحيد والصرف، وقرأ على السيد محمد الكتبي بعضا من الدر المختار وفي غيره وقرأ على الشيخ احمد امين بيت المال في الفقه قليلا وفي العروض والنحو وانتفع بهم وأجازوه، وأذنوا له بالتدريس وتصدر له بالمسجد الحرام، فدرس وأفتى وأفاد في حياتهم وتوظف غير مرة مصححا بالمطبعة الأميرية بمكة.

٢٥٤ - عبد الحميد قدس ١٢٧٧ هـ - ..

عبد الحميد قدس بن علي بن عبد القادر خطيب بن عبد الله بن محيرة الجاوي اصلا، المكي مولداً الشافعي، الأديب الشاعر، أخذ العلم

عن أهله وذويه ولازم فيه. مولده بمكة المشرفة في سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائتين وألف. كما أفادني هو بذلك، وبها نشأ وحفظ القرآن وكثيراً من المتون كالأجرومية والألفية والرحبية والسنوسية، ومتن السلم والزبد وغيرها، وأخذ عمن بها من العلماء الأعيان السيد احمد دحلان، والسيد عثمان شطا، ولازم أخاه السيد بكري شطا، وقرأ عليه عدة كتب في عدة علوم، وقرأ على السيد حسين حبشي في أصول الفقه والحديث والتفسير والتصوف، وكلهم أجازوه بسائر ما لهم من الإجازات العامة، وأذنوا له بالتدريس، فتصدى له ببيته وبالمسجد الحرام، فدرس وأفاد، وحقق العلوم وصنف وأجاد، وتكررت منه رحلات إلى مصر، وأخذ عمن بالجامع الأزهر من الأفاضل، وأثنى عليه كثير من أهل الفضائل، ونثر ونظم وألف التآليف العديدة الحسنة المفيدة، منها: ارشاد المهتدي شرح كفاية المبتدي، لوالده في التوحيد نحو أربع كراريس، وبديعية وشرحها يسمى طالع السعد الرفيع في شرح نور البديع، وكتاب الأنوار السنية شرح متن الدرر البهية لشيخه السيد بكري شطا محتوى على الأصلين، وفقه ربع العبادات، ونبذة في التصوف، وتشطير البردة المسمى: دفع الشدة، ورجزية تسمى الدرة الثمينة في المواضع التي تسن فيها الصلاة على صاحب السكينة، ومختصرها وتشطير المضرية في الصلاة على خير البرية، ومجموع بلوغ المرام في مولد النبي ﷺ على نسج المناوي ورسالة في التكلم على البسملة والمبادي العشرة بما يناسب الفنون الأربعة المذكورة ورجاء نيل الاسعاد والقبول في مدح سيدتنا الزهراء البتول، وبلوغ السعد والأمنية في مدح أم المؤمنين المبرأة الصديقية، ومنظومة الجواهر الوضية في الآداب والأخلاق المرضية، والذخائر القدسية في زيارة خير البرية، والتحفة المرضية في تفسير القرآن العظيم بالعجمية، وضياء الشمس الضاحيّة على منظومة الحسنات الماحية للذنوب المتقدمة والآتية، ومولد

النبي ﷺ على نسيج البرزنجي، وفتح الجليل الكافي في متممة متن الكافي في العروض والقوافي، وحاشيته، وكنز العطا في ترجمة العلامة السيد بكري شطا، وكنز النجاح والسرور في الأدعية التي تشرح الصدور وهي ادعية في بعض ايام من اغلب شهور العام[1].

٢٥٥ - عبد الحي بن العماد ١٠٣٢ - ١٠٨٩ هـ

عبد الحي بن احمد بن محمد المعروف بابن العماد ابو الفلاح العكري الصالحي الحنبلي قال المحبي: شيخنا[2] العالم الهمام المصنف الأديب الطرفة، الأخباري العجيب الشأن في التجول في المذاكرة ومداخلة الأعيان والتمتع بالخزائن العلمية وتقييد الشوارد من كل فن وكان من آداب الناس، وأعرفهم بالفنون المتكاثرة وأغزرهم إحاطة بالآثار وأجودهم مساجلة، وأقدرهم على الكتابة والتحرير، وله من التصانيف شرحه على متن المنتهى في فقه الحنابلة حرره تحريرا انيقاً، وله التاريخ الذي سماه (شذرات الذهب في اخبار من ذهب)، له غير ذلك رسائل وتحريرات، وكان قد اخذ عن اعلام الأشياخ بدمشق ومن أجلهم الشيخ الأستاذ الشيخ ايوب والشيخ عبد الباقي الحنبلي والشيخ محمد بن بدر الدين البلباني الصالحي وأجازوه ثم رحل إلى القاهرة وأقام بها مدة طويلة للأخذ عن علمائها وأخذ بها عن الشيخ سلطان المزاحي، والنور الشبراملسي والشمس البابلي والشهاب القليوبي وغيرهم، ثم رجع إلى دمشق ولزم الإفادة والتدريس، وانتفع به كثير من ابناء العصر وقدم

---

(١) في (سير وتراجم): ولد عام ١٢٨٠ هـ. وتوفي ١٣٣٤ هـ. وذكر من مؤلفاته: نفحات القبول والابتهاج في قصة الإسراء والمعراج. و: لطائف الإشارات على تسهيل الطرقات لنظم الورقات في أصول الفقه.

(٢) خلاصة الأثر ٣٤٠/٢ ومقدمة شذرات الذهب فاتحة الجزء الأول.

مكة للحج فحج ومات بها في ستة عشر من ذي الحجة من سنة تسع وثمانين وألف ودفن بالمعلاة عن ثمان وخمسين سنة فإني قرأت بخط بعض الاصحاب ان ولادته نهار الأربعاء ثامن رجب سنة اثنين وثلاثين وألف انتهى وترجمه الأديب البليغ عبد الرحمن الذهبي الدمشقي في كتابه النفحة المسكية والتحفة المكية بترجمة بليغة انتهى كما ذكره صاحب السحب الوابلة.

٢٥٦ - عبد الرحمن بن أسلم ١١١٥هـ - ٠٠

الشيخ السيد عبد الرحمن بن أسلم المكي الحنفي، ترجم له الشيخ السندي في مجموعته فقال: كان عالما متقنا محققا ورعا. ولد سنة ١١١٥هـ خمسة عشر ومائة وألف، وروى عن مشايخ منهم الشيخ أحمد النخلي، والشيخ عبد الله بن سالم البصري، والشيخ يونس والشيخ شبلي، والشيخ ابي الحسن السندي الكبير، والشيخ عيد المصري، والشيخ عبد الكريم الفقيه الحنفي، وغيرهم انتهى. ولم أقف له على وفاة. وكان مرجعا في زمنه يرجع إليه في الأسئلة المعضلة ولقد وقفت له على اجوبة تشهد بفضله وعلو شأنه.

٢٥٧ - عبد الرحمن جستنية ٠٠ - ١٢١٠هـ

وجيه الدين عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد سعيد الشهير بجستنية بفتح الجيم وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة فوق. الفتني الأصل، ثم المكي الحنفي، المدرس بالمسجد الحرام، قرأ العلوم على الشيخ عبد الرحمن الفتني، والشيخ يحيى بن صالح الحباب المكيين الحنفيين وغيرهما، قال الشيخ الحضراوي في ترجمته: ولد بمكة واشتغل بالعلوم فنجب وألّف الكتب فمن جملة تآليفه تاريخه الشهير في ذكر حوادث مكة وأمرائها وهو المعروف بتاريخ جستنية. توفي سنة بضع

عشرة ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة بحوطة الشيخ عبد الوهاب الفَتَّني الشهير. انتهى. ويوجد له نسل في زماننا صنعتهم التجارة مشهورون ببيت دستنية قد بدلوا الجيم دالا مهملة.

٢٥٨ - عبد الرحمن جمال الكبير .. - ١٢٤٩هـ

عبد الرحمن جمال الكبير بن عثمان ابن العلامة عارف جمال، تلميذ الشيخ حسن عجيمي الحنفي المكي الإمام والمدرس بالمسجد الحرام. ولد بمكة وبها نشأ وحفظ القرآن العظيم وجوده وتلقى العلوم عن علمائها الأجلاء الفخام، منهم مفتيها العلامة عبد الملك قلعي، والشيخ طاهر سنبل، والسيد محمد تونسي، فبرع وتفنن في العلوم العقلية والنقلية، وتصدر ودرَّس بالمسجد الحرام، وأفاد وانتفع به جماعة من الأعلام، وكان إليه المنتهى في الحذق والذكاء وقوة الاستحضار لدقائق العلوم مع طلاقة الوجه والبشاشة، حَسَن التقرير، مع طرح التكلف، ولي مرة قضاء جدة في مدة الشريف غالب بواسطة الأفندي احمد تركي المتقدم عند الشريف المذكور، توفي المترجم بمكة في سنة تسع وأربعين ومائتين وألف وخلف ابنه عثمان. الذي هو جدّ والدي لأمه رحمه الله تعالى.

٢٥٩ - عبد الرحمن جمال .. - ١٢٩٠هـ

عبد الرحمن بن عثمان ابن العلامة عبد الرحمن جمال، الحنفي المكي المدرس بالمسجد الحرام، العالم الفقيه. كان رحمه الله من الجهابذة المتقنين، والعلماء المتقين، صاحب سكينة، هو خال والدي، وكان عفيفا صالحا فقيها، قد تلقى علم الفقه والفرائض وغيرهما أولا عن جدي لأبي الشيخ عبد الله مرداد، ولازمه سنين عديدة، وقرأ في الفقه كذلك على الكتبي مفتي الأحناف، وتلقى سائر علوم المعقول عن السيد أحمد دحلان، وانتفع بعلومه كثير من اعيان مكة الأفاضل، ومن جملة من

قرأ على يده الشيخ محمد علي مرداد، والشيخ احمد امين بيت المال، وسيدي الوالد، وأخبرني بأنه توفي بالطائف في شعبان سنة ١٢٩٠ هـ تسعين ومائتين وألف، وأعقب ابنه عبد الرحيم، ثم انه مات عن ابنائه الموجودين الآن(١): محمد وحسين وعبد الرحمن.

٢٦٠ - عبد الرحمن دهان ١٢٨٣ - ١٣٣٧ هـ

عبد الرحمن ابن المرحوم العلامة احمد دهان بن اسعد بن احمد بن تاج الدين بن احمد بن إبراهيم بن عثمان بن عبد [رب] النبي بن عثمان بن عبد [رب] النبي الدهان، الحنفي المكي، العالم العلامة. ولد بمكة المشرفة في سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف، وبها نشأ في حفظ صيانة وصلاح وديانة، وحفظ القرآن المجيد وجوده، وصلى به التراويح بالمسجد الحرام، وشرع في طلب العلوم فقرأ على الشيخ رحمة الله، في النحو والتوحيد والفقه وأصوله والتفسير والحديث والمعاني والبيان والهندسة والحساب وغير ذلك، وحضر درس عبد الحميد داغستاني في الترمذي، وقرأ على الشيخ حضرة نور البشاوري، ولازمه ملازمة كبيرة، وحضر درسه في عدة كتب نحوا ومنطقا وتفسيرا وحديثا وفقها وهندسة وغير ذلك،، وقرأ على الشيخ اسماعيل نواب في المنطق والتصوف وغيرهما وعلى الشيخ عبد الرحمن سراج، والشيخ ملا يوسف البنقالي، وحافظ عبد الله الضرير، وقرأ على الشيخ عبد الحميد بخش في علم الفلك، فبرع وتفوق، وتصدر للتدريس والإفادة وانتفع به كثيرون، وتخرج به أفاضل عارفو، وتوظف بمدرسة الشيخ رحمة الله المذكور، ليعلم الطلبة بها فلبث فيها سنين، وقام بالوظيفة أحسن قيام، ونتج على يده

---

(١) أي في زمن المؤلف.

كثير من التلامذة ثم جعل من جملة العلماء الموظفين المدرسين بالمسجد الحرام من طرف أمير مكة الشريف حسين، فتصدر للتدريس به وعرضت عليه نيابة القاضي بالمحكمة الشرعية وغيرها من الوظائف المتعلقة بالحكومة من طرف الشريف المذكور فلم يقبل ذلك وهو صالح، ديِّن صاحب تواضع وخمول، منفرد عن الناس لا يرغب مخالطتهم، متضلع من العلوم فلكي ماهر، توفي ليلة السبت الثاني عشر من ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف وصلي عليه صبحها عند باب الكعبة. ودفن بالمعلاة رحمه الله وعقب ابناء ثلاثة كلهم طلبة علم وكان قد اصيب بداء الفالج من نحو اربع سنين وشفي منه ثم انه عاوده قبل موته بيومين ومات به.

٢٦١ - عبد الرحمن الديار بكري ٠٠ - ١٢١٩هـ

عبد الرحمن الديار بكري الأصل، المكي المولد والمنشأ، الحنفي. ولد بمكة واكب على كسب العلوم وجد واجتهد، وأخذ عن جماعة من علماء العصر وانتفع بهم. منهم العلامة: الشيخ عبد الرحمن بن حسن الفتني والشيخ علي الشامي، ولم يزل في اجتهاد، فدرس وحدث وأفاد، وانتفع به خلق كثير من العباد، ومن جملة من أخذ عنه المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري، وكان عالما بالكتاب والسنة، وما زال متصفا بمحاسن الصفات إلى وقت المات، وتوفي بمكة سنة تسع عشر ومائتين وألف.

٢٦٢ - عبد الرحمن الريِّس ٠٠ - ١٢٤٢هـ

عبد الرحمن بن محمد شافعي بن الشيخ احمد بن علي بن عبد السلام الريّس الزمزمي الشافعي المكي. ولد بمكة المكرمة، وبها نشأ وأخذ عن العلماء العاملين والأئمة المسندين، منهم مفتي الشافعية بمكة العلامة عبد

الغني هلال سنبل، والشيخ علي الونائي والشيخ طاهر سنبل، والفهامة الشيخ مصطفى الرحمتي، والشيخ يوسف الأنصاري، الأجلاء الثقات، واجازوه بما لهم من المرويات، وأخذ عن المحدث العلامة صالح الفلاني العمري، صاحب الثبت المسمى قطف الثمر، وأجازه وروى عنه، وكان متفننا في علوم كثيرة، صارفا أوقاته في الدروس والمطالعة والإفادة. توفي بمكة في سنة اثنين وأربعين ومائتين وألف ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٢٦٣ - عبد الرحمن سراج ١٢٤٩هـ - ٠٠

عبد الرحمن سراج مفتي مكة المكرمة البهية، وداعيها ومفسرها وراويها، وشيخ علمائها، وابن شيخهم، الشيخ عبد الله سراج ابن عبد الرحمن، الحنفي المكي احد اجلائها المشايخ العظام، المتصدرين لإفادة العلم والإفتاء والتدريس بالمسجد الحرام. ولد بمكة المشرفة في سنة تسع وأربعين ومائتين وألف كما وجدته بخطه، وحفظ القرآن المجيد وكثيراً من المتون، وأكب على كسب العلوم وتحصيلها واجتهد ولم يزل في اجتهاد في تحصيل الفروع والأصول حتى حاز منها غاية السول وصار اوحد علماء هذا العصر، وفقهائه وأدبائه وشعرائه تفنن في علومه وأجاد في منثوره ومنظومه وتميز بالفضل على اقرانه وزاحم بمنكبه صدور أهل زمانه. أخذ عن أكابر العلماء الأعيان وانتفع بهم فدرس وأفتى وأفاد وتخرج به جماعة من الطلبة الأمجاد وأكثر أخذه للعلوم عن تلميذ والده مفتي الإسلام ببلد الله الحرام مولانا الشيخ جمال وبه تفقه وأخذ عن مفتي الشافعية السيد احمد دحلان وعن الشيخ رحمة الله الهندي وأجازوه بسائر مروياتهم الخاصة والعامة، وأثنوا عليه ونوهوا بشأنه، وله إجازة من والده المذكور وهو يروي عن الشيخ صالح الفلاني صاحب ثبت قطف الثمر، وعن غيره ولما توجه شيخه جمال لزيارة [مسجد] النبي ﷺ انابه في منصب الفتوى فقام به أحسن قيام إلى ان

قفل شيخه إلى البلد الحرام، ولما مات شيخه المذكور ولاه منصب الإفتاء، أمير مكة الشريف عبد الله، فسلك فيه جادة الاستقامة وأثنى عليه الناس وما ضبط عليه لأنه أخذ جعلا من أحد في مدة توليته الإفتاء، حتى انه كان لا يقبل الهدايا من الناس، وكان متصلبا في الدين لا تأخذه في الله لومة لائم، ونسخ بخطه عدة كتب، واقتنى منها شيئاً كثيراً وكان يطلب الكتب النفيسة من البلاد الشاسعة. وله حفظ جيد ومذاكرة قوية، وكان عارفا بالفقه خبيرا بأحكامه وقواعده مطلعا على نصوصه، وأما الأدب فكان فيه فريدا، يفهم نكته، ويكشف غوامضه ويستحضر من الأخبار والوقائع وأحوال العلماء جملا كثيرة، وكان من الأذكياء والنبلاء حسن السمت عليه مهابة العلم والفضل، وقد تشرفت بالاجتماع به كثيرا بواسطة سيدي الوالد وكانت بينهما صداقة تامة، ومحبة أكيدة، وكان شريكه في الطلب على الشيخ جمال، حتى انه اذا اراد السفر إلى الطائف يقيم الوالد وكيلا عنه بمكة في الإفتاء يكتب الأجوبة على الأسئلة، غير انه لم يقدر المولى جل وعلا بأن استجيز منه[1].

٢٦٤ - عبد الرحمن السقاف ١٠١٤ - ١٠٥٤هـ

السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن محمد كريشه بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن السقاف قال المحبي في الخلاصة: اشتهر جده الأعلى بكريشة. احد العلماء الأجلاء الزاهد العابد الورع. ولد بمكة في سنة ١٠١٤هـ أربعة عشر وألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن واشتغل على خاله السيد عمر بن عبد الرحيم البصري المكي، وتأدب به

---

(١) في سير وتراجم ص ٣٠٨: توفي بمصر عام ١٣١٤هـ.

(٢) خلاصة الأثر - جـ ٣٦٢/٢.

وصحبه من صغره، ولازمه في دروسه، واقتدى به في احواله، وكان يحبه ويثني عليه. وأجازه بمروياته، وأذن له في الإفتاء والتدريس وأراد أن ينزل له عن وظيفة التدريس، فأبى وقال: (أنا رجل مشغول بالتجارة) وانتفع به جماعة من أصحابه، وكان له نفع عام ونظر دقيق، حريصا على سلوك مسالك أهل السنة والجماعة، مواظبا على الخير مع ادب باهر، ومات وهو في حد الاكتهال وكانت وفاته في سنة ١٠٥٤ هـ أربع وخمسين وألف وعمره يومئذ اربعون سنة. ودفن بالمعلاة بمقبرة بني علوي.

٢٦٥ - عبد الرحمن سكيكر ٠٠ - ٩٧٨ هـ

عبد الرحمن بن احمد بن سكيكر المكي العالم، الطبيب. ولد بمكة، وبها نشأ، فشرع في طلب العلم، وأخذ عن الشيوخ، فنبل وتفوق في علوم كثيرة، وله اليد الطولى في علم الطب، اشتهر به بمكة المشرفة، وفي تاريخ القطبي: وفي يوم الجمعة من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وتسعمائة توفي الشيخ العالم الحكيم طبيب الحجاز عبد الرحمن بن احمد بن سكيكر، وخلف ولدين، وكانت جنازته حافلة، حضر فيها شيخ الحرم مولانا السيد حسين مالكي حفظه الله تعالى، وجميع الأعيان، ودفن في الشعب الأقصى، وفقد الناس حسن درايته، رحمه الله تعالى انتهى.

٢٦٦ - عبد الرحمن شاه رخ

عبد الرحمن بن محمد شاه رخ، الحنفي المكي الشامي الأصل، العارف بالله تعالى. قال الشيخ حسن عجيمي: الشيخ الفاضل، الناسك العارف، وجيه الدين ابن الشيخ العلامة صاحب التآليف الكثيرة، ولد بعد الألف بمكة وأخذ عن والده واجتمع بأجلاء، [إلى أن قال]: وكان مع ما هو عليه من القلة والعيلة على حالة سنية من البشر، وكتمان الحال، وكان

مستورا عن الناس، ولم يزل على قدم من العبادة إلى أن توفي انتهى[1].

٢٦٧ - عبد الرحمن الشهراني

عبد الرحمن بن حسن بن شهاب الدين الشهراني، نسبة إلى قرية من بلاد الأكراد. نزيل مكة وهو صنو شيخنا الشيخ الملا إبراهيم الكوراني لأبيه ولد ببلده، ونشأ في حجر والده، واشتغل على اخيه المذكور، ثم على شيخنا الملا محمد شريف وغيره، ورحل إلى مصر والشام، وحضر دروس جماعة من اهل الجامع الأزهر، كالشيخ شهاب الدين الثعالبي مدة، وسمعت بقراءتي عليه جانبا من شرح المتممة للفاكهي، ثم دروس الشيخ محمد ابن سليمان، وقد قرأت عليه مقدمات في فن التصريف، وذاكرته في غيره، وكان عفيف النفس مع ما هو عليه من الفقر، شديداً في دينه، ورعا، تزوج أخيراً بزوجة شيخنا علي بن الجمال، ولم يرزق ولدا حتى مات بمكة رحمه الله انتهى من خبايا الزوايا للشيخ حسن عجيمي[2].

٢٦٨ - عبد الرحمن بن محمد الطبري

١٠٠٢ - ١٠٦٣ هـ

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد المعطي الطبري الحسيني الشافعي المكي. ولد ليلة الأحد ثاني عشرة من محرم الحرام سنة ١٠٠٢ هـ اثنين وألف ونشأ في حجر أبويه، وحفظ القرآن العظيم وصلى به التراويح مرارا في مقام إبراهيم. وباشر الإمامة في الفرائض، واشتغل بتحصيل العلم على والده وعلى غيره، وفضل وكمل وصارت له

(١) لم يذكر وفاته.

(٢) لم يذكر وفاته.

وجاهة عند الناس مع حسن السيرة وحشمة النفس، وحسن الوفاء مع الناس، وكتب لي بخطه: بأنه قرأ في أول امره على الشيخ عبد الله البلخي الأجرومية، مرتين، والمتممة وعلى الشيخ احمد بن علان بعض شرح القطر، وعلى السيد عمر بن عبد الرحيم بعض شرح الشيخ خالد على الأجرومية وبعض شرح المنهاج للمحلي، وانه اشتغل بالعلم على والده في شرح المنهاج للمحلي وفي شرح المنهج والتحفة شرح المنهاج لابن حجر وعلى البابلي في شرح المنهاج للمحلي، وأنه استجازه فأجازه وعلى الشيخ أبي السعود في شرح المتممة للفاكهي إنتهى الطبري. وله نظم حسن ذكر من نظمه الشيخ الطبري المذكور في انباء البرية وتوفي كما قاله الشيخ خوج: قبل طلوع الشمس يوم الأربعاء تاسع شهر ربيع الأول سنة ١٠٦٣ هـ ثلاثة وستين وألف وصلي عليه بعد العصر بالمقام. وكانت له جنازة حافلة حضرها من في مكة من الأكابر وغيرهم.

٢٦٩ - عبد الرحمن بن علي الطبري ٠٠ - ٥٥٤ هـ

أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين الشيباني.. الطبري المكي، قاضي الحرمين.. توفي في يوم الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الأول سنة ٥٥٤ هـ أربع وخمسين وخمسمائة كما أفاده ابن فهد وهو اخو القاضي إبراهيم المتقدم ذكره. تلقى وظيفة القضاء بمكة بعده. ثم بموته تولاها ابنه الفاضل عز الدين احمد.

٢٧٠ - عبد الرحمن عجيمي ١٢٥٣ - ١٣٠١ هـ

عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن علي بن محمد بن حسن بن علي عجيمي، الحنفي المكي، الخطيب الإمام، المدرس بالمسجد الحرام. ولد بمكة المشرفة في اربع عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف، ونشأ بها وحفظ القرآن المجيد وحفظ كثيرا من المتون،

وعرضها على المشايخ العظام علماء البلد الحرام، وشرع في طلب العلم، وشمر عن ساعد الجد، وقرأ على كثير منهم ولكن كان غالب تفقهه على الشيخ جمال، وحضر دروسه ايضا في التفسير والحديث وغيرهما، وقرأ على العلامة الشيخ رحمة الله في الفقه والمعاني والبيان والتفسير وغير ذلك، وعلى السيد احمد دحلان في عدة علوم، وأجازه وقرأ في الفقه على الشيخ عبد الرحمن جمال، واجتمع بالشيخ علي الشامي الحلواني الرافعي، وانتفع به وأجازه في بعض فوائد، وعلى الشيخ عبد الرحمن سراج في التفسير والفقه والتوحيد وغيرها، ودرس وأفتى وأفاد وانتفع به العباد، وقُلد قضاء الطائف من طرف امير مكة الشريف عبد المطلب سنة سبع وتسعين ومكث متولياً إلى ان عزل الشريف المذكور، وكان من جملة امناء الفتوى عند الشيخ عبد الرحمن سراج المذكور، وكان ذا خط حسن جيد، كتب به الكتب والرسائل النفيسة الكثيرة، ورأيت كثيرا من كتبه مطرزة هوامشها بخطوطه، وكان حسن المحادثة والمفاكهة، ذا زي حسن، وهو من كبار الخطباء والأئمة، وكانت له غيرة وحمية كبيرة فيما يتعلق بشئون وظائفهم، وضبطها، حتى انه في سنة من السنين سافر إلى الآستانة العلية، في خصوص ذلك بمساعدة الشيخ عبد الرحمن سراج، وكبار الخطباء وكتبوا معروضا ليعرضه على السلطان عبد العزيز خان، عندما أراد بعض الناس الذي لم يكن من أبناء الخطباء والأئمة، ولا من سلكهم الدخول معهم ومشاركتهم في وظائفهم، وذلك بمساعدة بعض الحكام، فلما وصلها عرضه على السلطان وكان مضمونه الاسترحام من دولته الفخيمة، سد الباب بالكلية، وحسم هاتيك القضية، وطلب براءة شاهانية بذلك فنجح له مطلوبه وأسعفه بما هنالك، ورجع إلى مكة المشرفة فرحا مسرورا وفرح سائر الخطباء والأئمة، ودعوا له بالعز والنصر، وطلب السلطان منه وقتئذ ان يخطب خطبة الجمعة بجامعه، فخطب خطبة بليغة فانسر لذلك سرورا كبيرا. توفي بمكة

ليلة الجمعة سلخ محرم في سنة احدى بعد الثلاثمائة والألف، وصُلّى عليه صبحها عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بمقبرتهم، رحمة الله وخلف ابنين احدهما وهو الأكبر صاحبنا الفاضل الشيخ حسن، وانتقلت إليه وظيفة الخطابة والإمامة وثانيهما حسين.

٢٧١ - عبد الرحمن الفتني ٠٠ - ١٩٦٣هـ

عبد الرحمن بن عبد الله شمس الدين الفتني أصلا، المكي مولدا، الحنفي مذهبا. ولد بمكة المشرفة ونشأ بها، واخذ العلم عن اعيان اهلها، منهم العلامة العارف بالله تعالى المحدث الشيخ عمر عبد [رب] الرسول، والفهامة مفتي مكة وقاضيها الشيخ عبد الحفيظ عجيمي، ولما برع وتكمل تصدر للتدريس بالمسجد الحرام، فدرس وانتفع به الخاص والعام ولم يزل ذا جاه ووجاهة وفضل وصلاح ونباهة، الى ان توفي بمكة سنة ثلاث وستين ومائتين والف وخلف ابنه عبد الله احد اعيان تجار الحجاز وسيأتي ذكر حفيد صاحب الترجمة الشيخ عبد القادر.

٢٧٢ - عبد الرحمن حسن الفتني ٠٠ - ١١٦٢هـ

عبد الرحمن بن حسن الفَتَّني المكي الحنفي العالم المحقق. ولد بمكة واشتغل بطلب العلوم على علمائها الأجلاء الاماثل، واخذ عن التاجين الشيخ تاج الدين الدهان، والشيخ تاج الدين القلعي، وحضر دروس الشيخ عيد المصري النمرسي وأجازه، ودرس بالمسجد الحرام، واخذ عنه وانتفع بعلمه كثير من الافاضل كالعلامة الشيخ طاهر سنبل، والفهامة الشيخ محمد بن صالح مرداد، وشيخ الاسلام الشيخ عبد الملك قلعي، والشيخ مصطفى الرحمتي. وتوفي بمكة في اثنين وستين ومائة والف.

٢٧٣ - عبد الرحمن محتشم ٠٠ - ١٢٩٤ هـ

عبد الرحمن محتشم ابن المولوي معظم، العالم الفلكي الفاضل. قدم مكة المكرمة وجاور بها سنين عديدة، واشتهر فيها بعلم الفلك، وكان رجلا كاملا صالحا تخرج على يده فيه كثير من التلامذة، منهم الشيخ عبد الحميد بخش، وكنت لما اجتمع به يثني عليه ثناء جزيلا، توفي المترجم بمكة في سنة اربع وتسعين ومائتين والف ودفن بالمعلاة رحمه الله وخلف بنات.

٢٧٤ - عبد الرحمن المرشدي ٩٧٥ - ١٠٣٧ هـ

القاضي عبد الرحمن المرشدي بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي، المكي. قال الشيخ خوج: ترجمه الحموي: فقال: هو شيخ الاسلام خاتمة العلماء الأعلام، ومفتي الأنام ببلد الله الحرام [الى ان قال]: ترجم نفسه في تاريخه المسمى (زهر الروض المقتطف، ونهر الحوض المرتشف) فقال بعد ان ذكر اسمْه وهو انه يدلى من جانب والده الى المشائخ العمريين وجده القريب مرشد العمري، تلميذ الجلال الدواني بلا واسطة، وله حاشية على البيضاوي لم تكمل، وله شرح على التهذيب، ومؤلفات عديدة تفرقت بعد موته في أيادي طلبته [الى أن قال]: ويدلي المترجم من جهة والدته الى مصدر افتدى اول قضاة الموالي الاروام، المترجم في آخر الشقائق النعمانية فانه جده بلا واسطة وذكر انه ولد ليلة الجمعة خامس جمادى الاولى سنة ٩٧٥ هـ وجاء تاريخ ولادته بحساب[١] الجمل (شرف المدرسين) فلقب به بمكة المشرفة، وبها نشأ فحفظ القرآن العظيم وصلى به التراويح إماما بالمسجد الحرام غير مامرة [ثم قال]: واخذ عن

---

(١) الجمل بضم الميم المشددة هو حساب الاحرف الهجائية المجموعة في (أبجد).

الشيخ علي بن جار الله بن ظهيرة الفقه والفرائض [ثم قال]: وقرأ على المنلا عبد الله السندي اداب البحث وجود القرآن العظيم على الملا علي قاري الهروي وولى التدريس بمدرسة المرحوم محمد باشا في حدود سنة تسع وتسعين وتسعمائة فدرس بها صحيح البخاري [ثم قال]: ونظم منظومة في علم التصريف عدتها خمسمائة بيت من بحر الرجز وسماها ترصيف التصريف وشرحها شرحا نفيساً سماه فتح اللطيف وشرح كتاب الكافي في علم العروض والقوافي سماه الوافي والف رسالة في الهلال سماه براعة الاستهلال فيما يتعلق بالشهر والهلال ونظم رسالة متعلقة بمنازل القمر سماها مناهل السمر في منازل القمر وشرحها شرحاً لطيفا والف رسالة تتعلق بآية الكرسي تسمى بالفتح القدسي وكتب قطعة على الخزرجية في علم العروض، وولى التدريس بالمسجد الحرام في حدود سنة خمس بعد الالف فدرس به في اوائل ربيع من السنة الثانية في علوم عديدة وشرع في جمع هذا التاريخ سنة سبع بعد الالف وشرع في كتابة شرح على الدقائق مجرد عن نقل خلاف غير المذهب، وذلك حسبما يقرأ عليه وشرح كتاب النكاح جميعه، وكتاب الرضاع جميعه وافرد كتاب الحج منه بديباجة مستقلة فصار كتابا مفيدا في المناسك سماه فتح مسلك الرمز شرح مناسك الكنز وذلك سنة ثمان بعد الالف، وسئل عن عبارة وقعت في تفسير آية من سورة المائدة من تفسير الجلالين فكتب عليها رسالة وذلك في شوال سنة ثمان بعد الالف وتعاطى خدمة الفتوى على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رح بعد وفاة شيخه القاضي علي بن جار الله بن ظهيرة وذلك عام اثني عشر بعد الالف، وباشر ذلك وشيخه في قيد الحياة واستفتى في مسألة متعلقة بالوقف فافتى فيها بما هو المختار للفتوى فيه وهو قول الإمام ابي يوسف ان الوقف يتم بمجرد التلفظ به كغيره من العقود من غير حاجة الى حكم حاكم شرعي او تسلم المتولى به وبدخول اولاد البنات في الوقف على

الذرية، فخالف في ذلك بعض القضاة، فالف رسالة في ذلك سماها وقوف الهمام المنصف عند قول الامام ابي يوسف، وارسلها الى مصر فأيّده علماؤها وكتبوا على جوابه وصوبوه وخطّأُوا قول المخالف له في ذلك، وكان ذلك سنة ثمانية عشر بعد الالف وشرح عقود الجمان للسيوطي شرحا حافلا فاق على شرح مصنفه بكثير [ثم قال]: وولى أمامة المسجد الحرام وخطابته والافتاء السلطاني بعد الشيخ اكمل الدين القطبي سنة عشرين بعد الالف فباشر جميع ذلك وكانت مباشرته يوم الاثنين سادس المحرم من السنة المذكورة، وكان اول فرض صلاة بمقام الحنفي ظهر اليوم المذكور اقتداء برسول الله ﷺ، حيث كان اول صلاة صلاها بعد الافتراض هي الظهر وباشر الخطابة في السابع عشر من الشهر المذكور، ومشى الاعيان بين يديه ذهابا وايابا، وافاض عليه سلطان مكة حينئذ وهو الشريف إدريس[1] ابن الحسن بن ابي نمي خلعة سلطانية بعد فراغه من الخطبة والصلاة، ووردت اليه في آخر سنة ثلاث وعشرين بعد الالف الخلعة السلطانية المعمولة لمفتي مكة في كل عام صحبة امير الركب المصري، فلبسها من المحل المعتاد الذي يلبس منه شريف مكة، ومعه من جرت له العادة يلبس معه وكان ذلك بعد انقطاعها نحوا من خمس سنين، وذلك بموجب حكم سلطاني ورد الى صاحب مصر يتضمن الامر بتجهيزها حسب الاسلوب السابق، وافاضتها عليه.

ثم ولى تدريس المدرسة السليمانية الحنفية التي انشأها المرحوم السلطان سليمان خان وباشر الدرس فيها بجمع من الأعيان وفوض اليه قضاء مكة واعاها من رضوان افندي لتخلفه عن الوصول الى مكة فباشر القضاء وكذلك فوض اليه القضاء ثانيا، عن صالح افندي،

(١) الشريف ادريس بن الحسن ولي الحكم سنة ١٠١٢هـ وتوفي سنة ١٠٣٢هـ

فباشر القضاء وتولى ديوان الانشاء في ايام الشريف محسن بن الحسن بن ابي نمي الى تمام دولته انتهى.

وتولى بعده السيد احمد عبد المطلب[١] فقبض على صاحب الترجمة في اواخر رمضان سنة ١٠٣٧ هـ بعد نهب داره واستمر مسجونا الى يوم النحر: وقتل خنقا شهيدا ليلة الجمعة الحادي عشر من ذي الحجة من العام المذكور، ودفن بالشبيكة وقبره فيها معروف واعقب ولدا صالحا اسمه حنيف الدين انتهى ومن تآليفه حاشية على شرح الشيخ ابي الحسن البكري على التحفة الوردية لابن الوردي وتذكرة، جمعها له بعض الافاضل وديوان في الخطب المنبرية، ورايت في بعض المجاميع منقولا من خط أبي العباس المقّري قال: ذكر الشيخ ابو المواهب البكري انه تمثل للشيخ عبد الرحمن المذكور بهذين البيتين في اثناء مكالمة وهما:

عرضنا انفسا عزت علينا عليكم فاستخف بها الهوان
ولو انا حفظناها لعزت ولكن كل معروض يهان

قال فاجابني:

نفوسكم وحقُّكم لدينا نفيساتٌ تُعزّ ولا تهان
وتلك جواهر فلا جل هذا غدت معروضة بقيت تصان

وفي المشهور ان سبب قتله توليته ديوان الإنشاء في ولاية الشريف محسن بن الحسين بن الحسن[٢] سنة اربع وثلاثين والف فلما توفي الشريف محسن وولى مكانه الشريف احمد بن عبد المطلب قبض عليه وفعل به ما تقدم وطلبه يوما الى مجلسه وهو غاص باهله، وعاتبه اشد عتاب،

---

(١) الشريف احمد بن عبد المطلب ولي الحكم سنة ١٠٣٧ هـ وتوفي مقتولا سنة ١٠٣٩ هـ.

(٢) الشريف محمد بن الحسين بن الحسن شارك عميه ادريس وفهد في الحكم ثم انفرد به سنة ١٠٣٢ هـ واستمر الى سنة ١٠٣٧ هـ. ثم عزل.

فاجابه باحسن جواب ثم اعاده الى السجن وقال للحاضرين والله اني اعلم واعتقد انه من افضل علماء زمانه واتقى اهل عصره.

والمترجم كان مفتيا بمكة وعبد الرحمن العمادي بالشام، وعبد الرحمن الخياري بالمدينة، وعبد الرحمن اليمني بمصر، اربعتهم عُمُد الدين وقد جمعهم عصر واحد فتشرف بهم انتهى اقول وقيل ان السبب في قتله المترجم انه قد خطب خطبة نكاح امرأة اسمها صالحة ولقبها سلطانة الامام الطبري المكي كما رايته في بعض المجاميع وكان قد اخبرني به سيدي الوالد ايضا. قال فيها متعرضا للشريف احمد المذكور: احمده ان اطلع شمس الدين بظهور نبينا محمد المكي وايّد سلطانه واسطع شهاب الحق المبين فدحر به مارد الضلال، وابعد شيطانه يقال ان الشريف احمد خطبها فابت وتزوجها الامام الطبري، وعرض بهاتين السجعتين الى هذه القضية، وذكر بعض الافاضل انها احدى الاسباب التي أوغرت صدر الشريف على المترجم حتى فعل به ما فعل.

وترجم له ابن معصوم في السلافة فقال: علامة القطر الحجازي مفتيه [الى ان قال]: قرأت في بعض التذاكر ما نصه: قدم جده الشيخ مرشد من بلده شيراز الى الحجاز وتوطن بمكة المشرفة على الحقيقة لا المجاز في حدود الثلاثين وتسعمائة وكان وروده اليها بعد أن وصل الى الديار الرومية وخدم سلطانها الاعظم يومئذ ببعض مؤلفاته ثم استوطن مكة متصديا للتآليف والتدريس مع الانقطاع للعبادة والف حاشية على تفسير البيضاوي لم تتم بل بقيت مسودة وله عدة تعاليق وشروح وحواشي ورسائل وتفرقت كتبه الى الافاق بايدي تلامذته لصغر اولاده وكان اصغرهم والد صاحب الترجمة الشيخ عيسى فحفظ القرآن واستقل وكتب الخط الحسن، وصار المشار اليه فيه، وجميع ما على ابواب المسجد

الحرام والمدارس السلطانية العظام، من الآيات والطرازات بخط المشار اليه[1].

٢٧٥ - عبد الرحمن المسكي

السيد عبد الرحمن المسكي الحنفي، العالم العلامة. ولد بمكة المكرمة ونشأ بها واشتغل بالعلوم بعد حفظ القرآن العظيم، فأخذ عن مشايخ عصره، فبرع حتى فاق الأقران، وصار من العلماء الأعيان، وتصدى للتدريس بالمسجد الحرام وحصل به النفع التام، ومن اجلٍّ من اخذ عنه العلامة يحيى بن صالح الحباب، مؤلف حاشية شرح اللباب، وكان صاحب الترجمة من علماء القرن الثالث عشر وله ذرية موجودون الان مطوفون.

٢٧٦ - عبد الرحمن مرداد ٠٠ - ١٢٠٧هـ

عبد الرحمن بن محمد صالح بن محمد مرداد الحنفي، المكي العالم، الفاضل الفقيه المحدث شيخ الخطباء ببلد الله الحرام كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا إماما عند أمير مكة الشريف سرور[2]. ولد بمكة وقرأ العلوم على المشايخ الأفاضل حتى نجب وبرع وصار يعد من الكرام الأماثل، وتولى مشيخة الخطباء ومكث فيها الى ان توفي بمكة سنة ١٢٠٧هـ سبع ومائتين والف تقريبا وهو اول من تولى مشيخة الخطباء من بيت مرداد، تولاها في سنة خمس وستين ومائة والف بعد موت الشيخ احمد شمس السابقة ترجمته في حرف الهمزة[3]، ثم تولاها من بعده

---

(١) سلافة العصر ص٦٥.

(٢) الشريف سرور بن مساعد ولي الحكم سنة ١١٩٥هـ. واستمر به الى ان توفي سنة ١٢٠٢هـ.

(٣) ترجمته برقم ٦٦.

ابنه العالم الفاضل الشيخ عبد الله مرداد، ومكث فيها نيفا وخمسين سنة، ثم بعد موته تولاها ابنه الشيخ مصطفى مرداد، ومكث فيها نحو سبع سنين، وتوفي في سنة ١٢٦٤هـ أربع وستين ومائتين والف ثم تولاها جدي العالم الكامل الشيخ عبد الله بن محمد صالح مرداد ابن سليمان مرداد بن محمد صالح بن محمد مرداد ومكث فيها الى ان توفي في سنة ١٢٧١هـ احدى وسبعين ومائتين والف، ثم تولاها من بعده اخوه الشيخ عبد العزيز بن محمد صالح مرداد وجلس فيها اربع سنين وتسعة اشهر ونصف ولما مات مكثت المشيخة المذكورة متعطلة اربعين يوما، وقد تطلع لها كثير من الافاضل وبعد مضي المدة المذكورة صدر امر دولة امير مكة الشريف عبد الله(١) بتولية الشيخ سليمان ابن العالم الشيخ عبد المعطي مرداد للمشيخة المسطورة ومكث فيها سبع سنين الى ان توفي سنة ١٢٩٣هـ ثلاث وتسعين ومائتين والف، ثم بموته تطلبها كثير من الناس الا انها لم تتعطل اياما كثيرة كتلك فمنح بها الشريف سيدنا المشار اليه اعلاه لسيدي الوالد فجلس فيها الى سنة تسع وتسعين بعد المائتين والالف، ثم أنه طلب الاستعفاء منها من امير مكة الشريف عبد المطلب(٢) لامر اقتضاه الحال فاجابه الى ذلك بعد ان تعب سيدنا المذكور في مراجعته له في خصوص ما هنالك وولى السيد حسين جمل الليل الشافعي المكي المشيخة المزبورة ومكث فيها.

---

(١) الشريف عبد الله باشا بن محمد ولي الحكم بعد وفاة والده سنة ١٢٧٤هـ واستمر الى ان توفي سنة ١٢٩٤هـ.

(٢) الشريف عبد المطلب ولي الحكم سنة ١٢٤٣هـ واستمر به خمسة شهور. ثم اعيد سنة ١٢٦٧هـ واستمر الى سنة ١٢٧٢هـ. ثم اعيد للمرة الثالثة سنة ١٢٩٧هـ. واستمر الى سنة ١٢٩٩هـ.

٢٧٧ - عبد الرحمن الهندي ٠٠ - ١١٢٢ هـ

عبد الرحمن الهندي، المكي العالم العلامة، ومفتي الانام بالديار الهندية، وعالمها ورد مكة المشرفة ودرس وانتفع به الخاص والعام، الى ان دعاه داعي الفراق والبين توفي بمكة سنة ١١٢٢ هـ اثنين وعشرين ومائة والف ودفن بالمعلاة رحمه الله انتهى من تنزيل الرحمات.

٢٧٨ - عبد الرحمن الهندي ٠٠ - ١١٣٣ هـ

عبد الرحمن الهندي الحنفي، المجاور بمكة المشرفة، المدرس بالمسجد الحرام. قدم مكة وجاور بها ولبث فيها الى ان مات، وافاد بعض الافاضل انه كان رئيس الفقهاء والمحدثين بالديار الهندية، فورد مكة لأداء فريضة الحج سنة ثلاث وعشرين ومائة والف، ودرس بالمسجد الحرام، ثم رجع الى بلده ثم رجع ثانيا الى مكة واقام بها مجاورا الى أن توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة والف، ودفن بالمعلاة رحمه الله، وانتفع به خلق كثير.

٢٧٩ - عبد [رب] الرسول المصري ٠٠ - ١٢٩٣ هـ

عبد [رب] الرسول المصري القراء الشافعي، نزيل البلد الحرام ودفين المعلاة. قدم مكة وتوطنها وفتح مكتبا لتعليم القرآن والقراءات، وكان مباركا على يده الفتوح، وانتفع به كثير من الاماثل، وكان من العلماء الافاضل العاملين والصلحاء المقربين وكان ذا خمول وعفة وتقوى وديانة، مشتغلا بمطالعة كتب الصوفية واتباع سنن الاسلام، ولم يزل مجاوراً بمكة المشرفة سنين حتى اتاه اليقين، وانتقل الى رحمة رب العالمين، فتوفي بها سنة الف ومائتين وثلاثة وتسعين، وقد جاوز الثمانين، وترك ابنين رضوان، واحمد، اما رضوان فمات ولم يعقب، واما احمد فعقب ابنا اسمه ابراهيم، وكان احد الكتبة بالمسجد الحرام،

وكان فصيحا أديبا متكلما، وخلف بنات متزوجات احداهن متزوجة بالسيد عمر ولي المطوف أولد منها اولاداً.

٢٨٠ - عبد العزيز بن علي الزمزمي ٠٠ - ٩٧٦هـ

عبد العزيز عز الدين بن علي بن عبد العزيز بن عبد السلام بن موسى بن ابي بكر بن اكبر علي بن احمد بن علي بن محمد بن داود، البيضاوي الشيرازي الأصل، المكي، الشافعي، الزمزمي نسبة لبئر زمزم، لأن جده علي بن محمد قدم مكة في سنة ثلاثين وسبعمائة، عام قدمها الفيل من العراق في قصة ذكرها المؤرخون، فباشر عن الشيخ سالم بن ياقوت المؤذن في خدمة بئر زمزم، فلما ظهر له خبره نزل له عنها، وزوجه بابنته فولد منها ولده احمد المذكور وغيره من اخوته، وصار لهم البئر، وكان معه ايضا سقاية العباس رضي الله تعالى عنه، وما زالوا يتوالدون، الى ان ولد عبد العزيز صاحب الترجمة، كما افاده غير واحد من المؤرخين، وهو اعقب ابنه العلامة محمد، والمذكور توفي عن ابنه شيخ الاسلام عبد العزيز سبط العلامة بن حجر المكي، والمترجم ولد بمكة ونشأ بها واخذ العلم عن أكابر المحققين، وجد واجتهد حتى صار احد الفضلاء المتفننين المدرسين، واشتهر صيته، واتفق الناس على انفراده في مجموع كماله، وفاق الاقران، وسما على الاخدان، وله في الادب يد طولى، والف التأليفات الفائقة، منها (الفتح المبين في مدح شفيع المذنبين) و (فيض الوجود في شيبتني هود) ومنظومة في التفسير وشرح على مقامات الحريري وعارض القصيدة الميمية للمولى شيخ الاسلام العمادي المشهورة التي سارت بها الركبان التي أولها:

أَبَعْـد سُلَيَمَى مطلـبٌ ومرامُ ... وغـيرُ هَواهـا لوعـةٌ وغرامُ

ومدح امير مكة الشريف ابا نمي بقصيدة طويلة معارضا بها قصيدة الخطيب ابن داريا وهذا مطلعها:

لِيْحتسي الصَّهبْــاءَ مَنْ يَحْتَسي حَسْبِي لَمَــامر شَفِــك الألْعَسَي
عَليَّ أُطْلِقْ مِنْـهُ كـأسي وَلاَ تُوحِش بْحَبسِ الكأسِ يامؤنسي
في طرفـكَ الوَسْنـانِ والخَـدِّما يهزأُ بـــالوَرَدِ وبـــالنّرجِسِ !

وذكر له الامام محمد الطبري في تاريخه كثيراً من شعره وبيت الزمزمي بمكة بيت شهير بالعلم والفضل، شهرة ذريتهم في زماننا، بل من قبله ببيت الريس، ونسخ اللقب الاصلي، ولم يكن احد منهم الان عالما به،، وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ٩٧٦ هـ ست وسبعين وتسعمائة بمكة، كما افاده الطبري وذكر القطبي في تاريخه ما نصه: وفي سادس عشر محرم من سنة ٩٧٦ توجه الى مولانا الشيخ عبد العزيز الزمزمي تدريس المدرسة السليمانية بخمسين عثمانيا، وكان رئيس علماء مكة يومئذ انتهى.

٢٨١ - عبد العزيز بن محمد الزمزمي

٩٧٥ - ١٠٧٢ هـ

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي الشافعي المكي المعمر - قال الشيخ حسن عجيمي في ترجمته: شيخ الاسلام مفتي الانام ابن الامام الهمام، جمال الدين محمد ابن العلامة عبد العزيز الزمزمي، ولد بمكة سنة ٩٧٥ هـ أو في التي قبلها، ونشأ في كنف أبيه فقرأ عليه في فنون خصوصا في الفقه فتخرج به ودرس شابا بعد وفاة ابيه وحضر جماعة ابيه عليه وباشر وظيفة الفتيا، واجتمع بالشيخ الفقيه الولي عبد الرحمن الشربيني فاخذ عنه واخذ عن سيدي الشيخ ابي المواهب احمد الشناوي اشياء وكان آية في معرفة الفقه، تخرج به فيه جماعة كالشيخ احمد بن عبد الله بن عبد الرؤف والسيد محمد الشلي، بل قرأ عليه شيخ مشايخنا الشيخ احمد الحكمي المقري، وقد روى عنه شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي وزرته في بيته وعندي شك في إجازته لي إلا اني سمعت

فيه انتهى وقال الشيخ بدر الدين خوج: وترجمه الذهبي في النفحات فقال: عالم مكة ومفتيها، ومؤسس قواعد الفضل وبانيها شيخ وقته فقها وحديثا [الى ان قال]: انتهت اليه رياسة العلم في عصره، بلغني في عصره، بلغني انه كان له من الشعر كثير، وقال الإمام محمد الطبري في تاريخه: وفي سنة ١٠٧٢ هـ اثنين وسبعين وألف توفي بمكة مولانا الشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمي انتهى.

وترجم له تلميذه العصامي بقوله: وفي ليلة الاحد لثمان بقين من جماد الآخرة من عام ٧٢ هـ توفي شيخنا الشيخ عبد العزيز الزمزمي بمكة المشرفة، وهو يومئذ الامام الكبير والعلم الشهير، خاتم الفقهاء والمحققين [الى ان قال]: ولد سنة سبع وسبعين وتسعمائة بعد وفاة جده لأمه العلامة بن حجر بثلاث سنين كما اخبر هو بذلك عن نفسه رحمه الله تعالى وللمترجم من التآليف ديوان خطب نفيس في الخطب الجمعية والاستسقاء والكسوف والخسوف في مجلد ضخم، قد رتبه له الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن محمد البحري الحنفي القادري، وسماه المنح الحرمية بترتيب الخطب الزمزمية، وكان اسمه في الاصل المواهب الاحدية على الذات الزمزمية..

ومن شعره:

وشادن من بني ثقيـــــف بسَهمِ الحـــاظـــه رُمِيـــتُ
خـــالـــف في المعجزات عيسى فـــذاك يحي وذا يميـــت

٢٨٢ - عبد العزيز مرداد ٠٠ - ١٢٧٥ هـ

الشيخ عبد العزيز بن محمد صالح بن سليمان بن محمد صالح بن محمد مرداد، الحنفي المكي، شيخ الخطباء والائمة بالمسجد الحرام. كان من اكابر الافاضل المتحلين بالقناعة المتخلين للطاعة، ولد بمكة وقرأ القرآن

العظيم وحفظه وجوده واشتغل في غيره من العلوم على شيوخ العصر، وحفظ قروعا من العبادة بقدر ما يصح به عبادته، واتقن في علم الحروف والأوفاق والاسماء بحيث صار يعول عليه فيها، وقلد مشيخة الخطباء والائمة في سنة واحد وسبعين ومائتين والف بعد موت اخيه جدي لابي الشيخ عبد الله مرداد المار ذكره، وكان صاحب الترجمة صالحا ورعا زاهدا كثير القيام والتهجد والعبادة، حسن الخط ذا سرعة فيه، مع كمال الضبط كتب بيده جملة من الكتب الكبار، ذا وقار وهيبة، وكان أسن من أخيه، وكانت وفاته بمكة في خمسة عشر شوال من سنة ١٢٧٥ هـ خمس وسبعين ومائتين والف، ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى واعقب ابنا واحدا اسمه عباس.

٢٨٣ - عبد العظيم مندورة ٠٠ - ١٣٣٥ هـ

عبد العظيم مندورة الجاوي، الشافعي المجاور بمكة المكرمة. قدمها صغيرا مع والده، وجاور بها واشتغل بطلب العلوم فقرأ على علمائها الافاضل، وجد في الطلب واخذ عن عدة مشايخ، منهم شيخنا السيد عبد الكريم داغستاني والسيد عمر شامي، واكثر اخذه عنه فقد لازمه ملازمة تامة وانتفع بها فبرع ودرس بالمسجد الحرام، وافاد وكانت طريقته نقشبندية، وصار شيخا فيها، وكان عالما فاضلا، وكانت له حلقة بالمسجد الحرام، يجتمع مع تلامذته فيه صباحا ومساء، وكان مثريا، وملك عقاراً بمكة، وسافر في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة والف، الى بلاد جاوى، ومات بها سنة خمس وثلاثين وقد جاوز الستين وعقب ابناء ثلاثة اكبرهم وهو طالب علم مشتغل بالطلب[١].

---

(١) واسمه احمد وقد توفي في ١٨ ربيع الثاني سنة ١٣٧٨ هـ كما اخبرنا ابنه حسن المدرس باحدى المدارس الحكومية بمكة.

٢٨٤ - عبد الغني بيما الجاوي ٠٠ - ١٢٧٠ هـ

عبد الغني بيما الجاوي نزيل البلد الحرام، ولد ببلده، وقدم مكة المكرمة وقرأ على المشايخ بها كالعلامة السيد محمد المرزوقي، واخيه العزيز السيد احمد المرزوقي صاحب منظومة عقيدة العوام، ومفتي الشافعية الشيخ محمد سعيد القدسي، والعلامة عثمان الدمياطي، وانتفع بهم وتخرج على يديهم ودرس بالمسجد الحرام، وافاد وتخرج عليه اكثر علماء الجاوى، ولم يزل مشتغلا بالتدريس والعبادة والتآليف، الى ان وافاه الحمام، توفي بمكة في نيف وسبعين ومائتين والف، ودفن بالمعلاة عن ابن واحد، وسافر الى جاوى ومكث بها حتى الان[١] كما افادني بذلك بعض الافاضل.

٢٨٥ - عبد الغني الرافعي ٠٠ - ١٣٠٩ هـ

عبد الغني الرافعي الشامي الشافعي العالم، الشاعر الناثر، اخذ عن جماعة كثيرين من علماء الشام، ومصر، واجازه غير واحد منهم بالافتاء والتدريس في كل علم نفيس لاسيما في مذهب محمد ابن الامام ادريس، وصنف وافاد وحرر واجاد، وانتفع به العباد، وكان عالما بكلام القوم لطيف الطبع حلو العبارة، خلوقا فاضلا كاملا اديبا، لبيبا، اجتمعت به عند جدي لامي الشيخ محمد كناني، وكانت بينهما محبة أكيدة فوجدته حسن الاخلاق حسن الفهم لا يمل جليسه، وتكررت منه زيارات لبيت الله الحرام، ومدينة النبي عليه افضل الصلاة والسلام، وقدم مكة المشرفة سنة تسع وثلاثمائة والف، وحج وبعد الفراغ من نسكه توفي بها شهيدا سعيدا بداء الوباء ودفن بالمعلاة رحمه الله وقد جاوز الستين.

---

(١) أي في زمن المؤلف.

٢٨٦ - عبد الغني سنبل ٠٠ - ١٢١٢هـ

عبد الغني هلال ابن الشيخ محمد هلال ابن الشيخ محمد سنبل المكي مفتي الشافعية بمكة المشرفة، الفقيه الكبير، تفقه على والده وغيره من العلماء الاعلام، مشايخ بلد الله الحرام، ودرس وافتى وافاد في عدة علوم، وما زال يبثها الى ان مات بمكة رحمه الله، وجد بخط العلامة محمد بن حميده المكي، انه توفي ليلة الجمعة إحدى وعشرين من شعبان سنة ١٢١٢هـ اثني عشر ومائتين والف ودفن بالمعلاة، أقول وكذلك وجدتها في ثبت الكزبري وهو ابن عمّ الشيخ طاهر سنبل وشيخه وفي تاريخ الشيخ عبد الله عبد الشكور ما نصه: وفي ليلة الجمعة غرة شعبان عام ١٢١٢هـ اثنتي عشرة ومائتين والف توفي العالم العلامة إمام أهل التدريس [الى ان قال]: الشيخ عبد الغني هلال فحزنت لموته القلوب [ثم قال]: واعقب اثنين من الأولاد.

٢٨٧ - عبد القادر شمس ١٢٥٥هـ - ٠٠

عبد القادر بن عبد الله شمس الحنفي، المكي، احد كبار العلماء الاحناف بالحجاز. ولد بمكة المشرفة سنة خمس او ست وخمسين ومائتين والف، ونشأ بها وشمرّ وجد واجتهد، ودأب في طلب العلم، فقرأ على شيخ الاسلام ببلد الله الحرام العلامة الشيخ جمال العربية والتفسير والحديث والاصلين، وتفقه عليه، وانتفع به فانه قد لازمه ملازمة كبيرة، وقرأ ايضا على مفتي الشافعية السيد احمد دحلان عدة كتب في فنون عديدة، ولازمه بعد موت شيخه المذكور، واذنا له في التدريس واجازاه بسائر مروياتها، فتصدر له فدرَّس بالمسجد الحرام، وكان ذا تقرير حسن وحافظة جيدة، ولقد حفظ كثيرا من المتون، وكان والده ذا ثروة عظيمة، احد كبار تجار مكة المشهورين، وكان احد جلساء امير

مكة الشريف عبد الله، والمقربين لديه. توفي المترجم بمكة في سنة[1] ودفن بالمعلاة وخلف ابنين عبد الرحمن واحمد، اما عبد الرحمن فقد مات عن اولاد واما احمد فتوفي عقيما[2].

٢٨٨ - عبد القادر صابر ١٢٦٩ - ١٣٢٣هـ

عبد القادر صابر بن عبد الملك، الحنفي المكي. ولد بمكة المشرفة سنة تسع وستين ومائتين والف، كما سمعته منه، ونشأ بها ودأب وجد واجتهد واشتغل بالعلم على جماعة من الشيوخ الاجلاء العظام علماء البلد الحرام، فتفقه على الشيخ عبد القادر خوقير، وقرأ عليه في غير الفقه ايضا، وقرأ على الشيخ محمد بسيوني الشافعي، وحضر دروس السيد احمد دحلان، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وكان بزازا، توفي بمكة المكرمة في يوم الاحد السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة والف، ودفن بالمعلاة، واعقب ابنا واحدا اسمه عبد الملك، وكان يقرأ على والده المذكور ثم بعد موته ترك طلب العلم بالكلية.

٢٨٩ - عبد القادر الصديقي ١٠٨٠ - ١١٣٨هـ

عبد القادر الصديقي، مفتي مكة المشرفة ابن الشيخ ابي بكر الحنفي المكي. ترجم له المرادي في سلك الدرر في تراجم اعيان القرن الثاني عشر بقوله: -.

عبد القادر بن ابي بكر الصديقي الحنفي المكي شيخ الاسلام ببلد

---

(١) بياض بالاصل.

(٢) في (سير وتراجم) ص١١٨: ولد ١٢٤٠ وتوفي سنة ١٣٢٦هـ.

الله الحرام، والشيخ الفاضل الفقيه [الى ان قال]: ابو الفرج محي الدين، أخذ العلم من مكة المشرفة، ولازم الطلب على ابي الاسرار، حسن بن علي العجيمي المكي، وتفقه به وسمع عليه الموطأ والصحيحين، وقرأ عليه في البيان، وعرض كثيرا من الكتب كالمطول والاطول وغيرهما من الشروح والحواشي، وحضر دروسه في تفسير القاضي والبغوي واجاز له لفظا وكتابة انتهى[1] اقول وليس المترجم هو سبط العلامة الشيخ حسن عجيمي المذكور كما التبس ذلك على كثير من الناس، وكانت ولادة المترجم بمكة المشرفة، في سنة ثمانين والف فاسعده الله تعالى الى ان اصبح مفتي الاسلام، ووفاته بمكة في ليلة الأربعاء ثامن عشر عاشوراء سنة ثمان وثلاثين ومائة والف ودفن بالمعلاة كما ذكر ذلك الامام محمد الطبري في تاريخه(اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ بني الحسن)وفي كتاب (تنزيل الرحمات على من مات) ان وفاته كانت في رجب من السنة المذكورة ودفن بالمعلاة بشعبة النور في حوطة الشيخ عبد الوهاب اللاهوري، وتوفي المترجم عن اولاده الذكور الاماثل، المفتي يحيى، والمفتي علي، والشيخ عمر، والشيخ احمد، والشيخ عبد الرحمن. [إلى أن قال]: نشأ صاحب الترجمة العلامة عبد القادر ببلد الله الأمين في حجور التقوى والدين واخذ العلم عن الشيوخ ومشايخه يربون عن الستين من أهل المذاهب الأربعة ما بين مشايخ الاجازة العامة والاجازة الخاصة ومشايخ الاخذ والقراءة عن علماء الحرمين ومصر والشام والروم والمغرب والهند واليمن والعراقين وقد تكفل بذكر اكثرهم تاليف احد مشايخه المسمى بالمناهل الروية في الاجازة العلوية.

---

(١) سلك الدرر ٣/٤٩.

ومن تآليفه كتاب (تبيان الحكم بالنصوص الدالة على الشرف من الامم) في مجلد صغير ومنها (كتاب قطع الجدال بتحقيق مسألة الاستبدال) و (تحقيق البيان في حكم صدق رمضان) و (مراجعة بعض الاعلام فيما كتب لترجيج قول النظام) (وتنبيه اخوان الصفا على صحة توكيل الكفيل بان يعقد مع المديون بيع الوفا) (والافادة لحكم من لم يصلِّ ولم يزكِّ وقد ادى الشهادة) و (منهل الواردين على قوله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الاخرين) و (القول الاجلي في الكلام على، واما عن هوى ليلي)، (والاجوبة المهمة لما سئل عنه معاوية وغيره واجاب عنه علي وحبر الأمة) و (الجواب المسدد على اسئلة الجمالي محمد)، (وفتح الخلاق في جميع فرق الفسخ والطلاق)، (والابانة لاحكام المبانة). (وتحبير التحرير في احكام العتق والتدبير)، (والعج والثج في شرائط الحج)، (وما عليه المعول في احكام المحكم والمؤول)، و(رسالة تتضمن تحرير جواب عن سؤال متعلق بالوقف والتصرف فيه) و(رسالة تتضمن تحرير عبارة وقعت في شرح الخزرجية لشيخ الاسلام زكريا) ورسالة تتضمن تحرير جواب عن سؤال رفع اليه من شيخه العلامة عبد الخالق المنوفي الازهري في الكلام على لفظ من بيتي العلامة المجد الفيروزابادي صاحب القاموس وهما:

احبتنا الاماجد ان رحلتم ولم تَرْعَوا لنا عهدا وإلا
اودِّعكم ونُودِعْكم قلوبا لعل الله يجمعنا والاّ

ورسالة في تحرير جواب سؤال رفع اليه من بعض الافاضل، فيما يتعلق بناسخ القرآن العظيم ومنسوخه ومسائل متعلقة بالتفسير مفيدة جدا، والفتاوى الفقهية مرتبة في ثلاث مجلدات، والتذكرة الفقهية في مجلد حافل، والتذكرة المنشورة في مجلد، والتذكرة الادبية في مجلد، والحاصل انه قد اجتمع في شيخنا صاحب هذه الترجمة من الوظائف الدينية المكية والمناصب الشريفة السنية الحرمية، ما لم يعرف اجتماعه

في شخص قبله قط ولا كتب في تاريخ فيما رأيناه كافتاء السنة العثمانية على مذهب السادة الحنفية، وتدريس مدرسة اكبر آل عثمان، المرحوم السلطان سليمان خان، ودرس مولانا السلطان احمد خان بمقام السدة الحنفية بالمسجد الحرام، وتدريس مولد السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، ودرس مولانا شيخ الاسلام الموقوف على افضل علماء الحنفية، وظائف المشاعر العظام اعني خطبة مسجد نمرة، وامامة مسجد مزدلفة، والدعاء بجبلها، وخطبة المسجد الحرام، [ثم قال] وقلده الشريف سعد بن زيد منصب قائم ومقامه والوكالة عنه.

اورد المؤلف اشعارا للمترجم منها - هذا التشطير لبيتي ولاَّدَة بنت المستكفي الاموية الاندلسية -

(أنا والله أَصلحُ للمعالِي) (لأنّ ابي أَميرٌ كان فيها)
(وأرفلُ في ثياب العزّ وحدي) (وامشي مشيتي وأتِيه تيها)
(وامكن عاشقي من صحن خدي) (ولا اخشى الولّى ولا الفقيها)
(واظهر ودّ من يَهْواه قلبي) (واعطى قُبْلتي من يشتهيها)

٢٩٠ - عبد القادر الطبري ٩٧٦ - ١٠٣٣ هـ

عبد القادر محي الدين بن محمد بن يحي بن مكرم، بن المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب احمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن علي بن فارس بن يوسف بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، الحسيني الطبري الشافعي، المكي امام المقام والمفتي والخطيب ببلد الله الحرام، وقفت له على (كتاب إنباء البرية بالأنباء الطبرية) الا انه مخروم من الاول والوسط والاخر، وترجم نفسه فيه، ووجدت اول ترجمته ولم اجد آخرها، فقال بضمير الغيبة على سبيل التجريد: ولد

أخير النهار السابع والعشرين من صفر سنة ٩٧٦هـ ستة وسبعين وتسعمائة بمكة المشرفة، فنشأ وترعرع في حجر ابويه مرضيا عليه، وأكمل حفظ القرآن العظيم وهو ابن اثنتي عشر سنة، وصلى به في التراويح في مقام ابراهيم وهو في هذا السن، وحفظ عدة متون هي، الاربعون النووية في الحديث، والارشادات عليها، والعقائد النسفية، والفية ابن مالك، وثلث المنهج في الفقه لشيخ الاسلام زكريا، وعرض جملتها على عدة من المشايخ في سنة ٩٩١هـ منهم شيخ الاسلام شمس الدين محمد بن احمد الرملي، والشيخ العلامة محمد بن عبد القادر النحراوي الضرير والمشايخ الثلاثة المصريين.

عبد الرحمن الشربيني، وابو البقاء الغمري، ومحمد الزهيري الشافعيون، والشيخ العمدة علي بن جار الله بن ظهيرة الحنفي، والشيخ يحيى الحطاب المالكي، وغيرهم، واجازوه بمحفوظاته اجازة رواية، وشرع من هذا العام في الاشتغال في العلم والتحصيل وكان مبدأ اشتغاله على ابن عمه الامام محمد بن عبد الله الطبري، وعلي الاغا ياقوت الاسكندري، ولازم دروس الرملي في مجاورته تلك السنة بمكة المشرفة، وحضر دروس الشيخ عبد الرحمن الشربيني، والشيخ محمد الزهيري، والشيخ محمد النحراوي، وابي البقاء الغمري، ولازم الشيخ عبد الرحيم بن حسان الحنفي، وقرأ على المذكورين عدة كتب، ذكرها تفصيلا، واخذ عن خلق لا يحصون، منهم المذكورون اولا ومنهم من المصريين، الشيخ ابو النصر الطبلاوي، والشيخ بدر الدين البرنبالي، والشيخ عامر العمري والشيخ بدير، والشيخ محمد البهنسي، والشيخ محمد الخفاجي، ومن العجم الملا نصر الله، وملا عبد الله السندي، وملا علم الله الهندي، وميرزا علي، والسيد غضنفر، وملا احمد الكردي، وملا علي القارئ، والسيد نصر الدين، والملا يوسف الطبيب، ومن اهل مكة الشيخ علي بن جار الله بن ظهيرة، والشيخ محمد بن عبد العزيز الزمزمي

والأخوان القاضيان الشيخ جمال الدين والشيخ علي العصاميان، واخذ الحديث ايضا عن المعمر الشيخ عبد الواحد الخطيب الحصهاري المصري واخذ علم الهيئة عن القاضي حسن العجيمي وصاحبه الفاضل الكامل الشيخ احمد بن الفضل باكثير المكي، وباحث وتكلم ولازم وأذب وتصدر للتدريس والافتاء والتحديث والتصنيف، وبلغ في النظم وانشاء الرسائل والخطب الغاية والنهاية، وله عدة مصنفات منها مقامة سماها (الاصداف السنية في الاوصاف الحسنية) وشرح (الدريدية المسمى[١] بالايات المقصورة على الابيات المقصورة) و(حسن السريرة في حسن السيرة) متنا وشرحا (وشرح بديعيته التي هي على منوال بديعية ابن حجة) و(نشأة السلافة بمنشآت الخلافة) وكتاب في علم العروض لم يسبق الى مثله فانه استدرك على الخليل واضع الفن سماه فتح الجليل بعلم الخليل وردد دائرة من الدوائر الخمس الى الباقي وجعل الدوائر اربعا ببرهان قائم على ذلك، وشرح قطعة من ديوان المتنبي، سماه الكلم الطيب و(علو الحجة بتأخير ابي بكر ابن حجة) وله رسائل متعددة منها (تفصيل المقالة في التفصيل بين النبوة والرسالة)و (المفرد الجامع لمحاضرات الجامع وحفظ الحرم في اوقاف اهل الحرم، وحكم قضاء اول يوم اذا ثبت في اثناء شهر الصوم، وعيون المسائل من اعيان الرسائل في اربعين علما، وفوائد سلوك الورى بعوائد ملوك أم القرى، وإنباء البرية بالأبناء الطبرية والناقد الماضي في التوفيق بين عبارتي الزمخشري والقاضي)، و(تحرير الكلام النفسي وتحقيق الكلام القدسي) و(اساطين الشعائر الاسلامية وفضائل السلاطين والمشاعر الحرمية) و(عرائس الابكار وغرائس الافكار) فسر بها قوله تعالى﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت﴾ و(وابل الثج في بيان متعة الحج) و(قطعة على اوائل صحيح البخاري) سماها افحام الجاري في افهام البخاري وديوان شعر رائق، وديوان خطب جُمعيات وعِيديات وديوان خطب الأنكحة، وغير ذلك

من حواش وتعليقات وانشاءات ومكاتبات تهيج البلابل وتحقق ولو انها حلال سحر بابل انتهى.

وتوفي صاحب الترجمة بين المغرب والعشاء من ليلة الخميس ليلة عيد الفطر ١٠٣٣ هـ ثلاث وثلاثين بعد الألف، وصلى عليه صنوه الامام عبد الله الطبري، بعد صلاة العيد، ودفن بالمعلاة في قبر المحب الطبري، والطبريون بيت علم وشرف مشهورون في مشارق الارض ومغاربها، وهم اقدم ذوي البيوتات بمكة، فان الشيخ نجم الدين بن عمر بن فهد ذكر ذلك في كتابه التبيين بتراجم الطبريين وقال: ان اول من قدم مكة الشيخ رضى الدين ابو بكر محمد بن ابي بكر بن علي ابن فارس الحسيني الطبري، قبل سنة سبعين وخمسمائة، أو في التي بعدها وانقطع بها وزار [مسجد] النبي ﷺ وسأل الله عنده اولاداً علماء هداة مرضيين فولد له سبعة اولاد وهم محمد واحمد وعلي وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب، وكانوا كلهم فقهاء علماء مدرسين، وكان دخول القضاء وامامة مقام ابراهيم في بيتهم سنة ثلاث وسبعين وستمائة كما ذكره النجم ابن فهد في تاريخه اتحاف الورى باخبار ام القرى، وذكره الفاسي في تاريخه العقد الثمين في تاريخ بلد الله الامين، ولم تزل امامة المقام المذكور مخصوصة بهم، لا مدخل معهم في ذلك لاجنبي، وكان كل منهم للمباشرة في ذلك يباشر، ولا يحتاج الى إذن جديد لوقوع الاذن المطلق لهم من زمن السلاطين السابقين، والاشراف المتقدمين، واتفق في عام احدى واربعين والف، ان انسانا رام الدخول معهم في ذلك ووقع كلام طويل في ذلك، ثم منعه الشريف عبد الله بن الحسين[1] ثم ورد امر من وزير

---

(١) هو عبد الله بن حسن بن ابي نمي (وليس ابن الحسين) ولي الحكم سنة ١٠٤٠ هـ وتوفي في سنة ١٠٤١ هـ.

مصر حينئذ محمد باشا بمنع المذكور ايضا واستمر ذلك الى الان، وما زالت المناصب العلية في ايديهم يتلقونها كابراً عن كابر ويعقدون عليها في مقام الافتخار بالخناصر، من القضاء والفتوى والتدريس والامامة والخطابة، ببلد الله النفيس، وكان منصب الخطابة قديما ينتقل بمكة في ثلاث بيوت: الطبريين والظّهيريين والنوريين، وبيت الطبري اقدمهم في ذلك كما يُعلم من كُتُب التواريخ القديمة، ومن خطباء الطبريين المحب الطبري، وبهاء الدين الطبري، ثم انه في حدود الثلاثين والف جدد خطيب مالكي ثم حنبلي ثم آخر حنبلي في عام ثلاثة واربعين، وكان منصب الخطابة محفوظا عن احداث الناس، فلا يقلده الا العظيم علما ونسبا واتفق في عام احدى واربعين ان باشر الخطابة الشيخ محمد المنوفي فورد امر من وزير مصر مخاطبا به صاحب مكة وقاضيها وشيخ حرمها، بمنعه من ذلك، فلما جاءت نوبته امتنع قاضي مكة اذ ذاك (شَكُرْ الله) افندي من الصلاة خلفه فأرسل الى الشريف زيد وكان بمصلاه الحرام وقد صعد المنبر وخطب فارسل اليه الشريف ومنعه من الصلاة واشار الى غيره، فصلى بالناس ثم الخطباء في زماننا بغاية الكثرة بحيث انه لا يصل الواحد منهم الى نوبته الا بعد مضيء سنة، ولبني الطبري مزيد التقوى والورع والصلاح وتوخي اسباب الخير والفلاح وزيادة الالفة بينهم وبين ولاة مكة المشرفة، والتراسل بينهم بالاشعار الحسنة اللطيفة، حتى ان تلك الالفة بينهم اقتضت المواصلة بالمصاهرة واكملت ما هو من اسباب المفاخرة فقد نقل الفاسي ان زينب بنت قاضي مكة الشهاب احمد بن قاضيها ايضا الجمال الطبري كانت زوجة الشريف عجلان صاحب مكة سنة سبعين وسبعمائة ثم اختلعت منه لتسريه عليها. ومن طالع العقد الثمين علم ما لهم من المناقب وما اشتملوا عليه من المناصب وناهيك المقامة التي أنشأها الحافظ جلال الدين السيوطي مهنئا المحب الطبري المتأخر لما عزل ابا السعادات وابا

البركات ابني ظهيرة عن خطة القضاء، وولى ذلك بمفرده مع ما اضيف اليه من المناصب بسعاية الشريف ابي القاسم بن حسن بن عجلان صاحب مكة.

ومن شعره:

مذ غبتُ عن ساكني تلك المضارب ما　　أبصرتُ شيئاً يروق العقل والبصرا
يا رب عجلْ بلقياهُم فلي أَملٌ　　بصدقِه لم أزل للوصلِ منتظرًا

وحين وقف على قول البدر الدماميني في اهل مكة:

يا ساكني مكة لازلتمُ　　أُنساً لنا اني لم انَسْكُم
ما فيكم عيب سوى قولكم　　عند اللقا أوحَشْتَنَا أُنسكم

اجاب بقوله:

ما عيبنا هذا ولكنه　　من سوء فهم جاء من حدسكم
لم نَعْنِ بالايحاش عند اللقا　　بل ما مضى فابكوا على نفسكم

ومن غريب ما يحكى من بديهته، انه أم ذات يوم بالمسجد الحرام، فلما خرج من المقام اعترضه رجل من زهاد الغرباء وقال له: يا مولانا ائمة مكة لا يجيدون مخرج الذال المعجمة فقال له نحن؟ فقال نعم! قال: تكذب! تكذب! ثلاث مرات فبالغ في ابانة الذال، وقال له اسمع الان هل نجيد مخرجها ام لا؟ فانقطع الرجل خجلا انتهى.

٢٩١ - عبد القادر الفاكهي ٩٢٠ - ٩٨٢ هـ

الشيخ عبد القادر الفاكهي الشافعي المكي، ترجمه صاحب وفيات الاكابر بقوله: وفي سنة ٨٢ هـ اثنين وثمانين. توفي الشيخ الفاضل عبد القادر بن احمد بن علي الفاكهي بمكة، وكان مولده بشهر ربيع الاول من عام عشرين وتسعمائة، وله تصانيف مفيدة منها شرحان على البداية للغزالي احدهما اكبر من الاخر، ومصنفات كثيرة لا تحصر، ورايت منها

جملة عديدة في فنون شتى، ولعمري انه أشْبَهَ الجَلال السيوطي في كثرتها، بحيث انه يكتب على كل مسألة رسالة رحمه الله، وذكر بعض الفضلاء ان ولادته كانت في سنة تسع عشر وتسعمائة، ووفاته يوم الثلاثاء عاشر رجب من السنة المذكورة اعلاه، وانه اخذ عن الشيخ ابي الحسن البكري، والشيخ احمد عبد الغفار المكي، ولازم العلامة، بن حجر المكي ١ هـ[1]. وذكره العلامة القطبي في تاريخه فقال: مولده سنة ٩١٩ هـ. [الى ان قال]: وكان قنوعا صبورا حسن المفاكهة لطيف الذات، كثير النكات، اصابه الفالج توفي في تاسع يوم مرضه. رحمه الله تعالى وجعل قراه الجنة.

٢٩٢ - عبد القادر الفتني ١٢٥٦ - ١٣٢٥ هـ

عبد القادر عبد الغني بن صالح بن عبد الغني بن احمد بن عبد الغني بن صديق، الفَتَّني الاصل الحنفي، المكي. احد علماء الحجاز الاكابر. ولد بمكة المشرفة في سنة ست وخمسين ومائتين والف، كما افادني به ابنه الشيخ محمد صدقة، وبها نشا وحفظ متونا منها متن كنز الدقائق، له الهمة العلية في الانهاك على مطالعة الكتب الفقهية، وصرف الأوقات في الاشتغال ومعرفة الفرق والجمع بين المسائل بحيث فاق في علم الفقه كثيرا من الاقران الأفاضل، اخذ عن العلامة الشيخ جمال وقرأ عليه ايضا في التفسير والحديث، وقرأ على العلامة الشيخ عبد الرحمن سراج في الفقه والتوحيد وغيرهما، ولازمه ملازمة تامة، وكان امين الفتوى عنده، وقرأ في العربية وغيرها على الشيخ عبد القادر السبحي الطائفي، وكان ذكيا ذا عقل وافر وحفظ تام، ولي قضاء الطائف فقام به احسن قيام. توفي يوم الاربعاء الثاني من شهر

---

(١) ترجمه العيدروس في النور السافر ص٣٥٣.

ربيع الثاني سنة خمس وعشرين وثلثمائة والف، في طريق الطائف، وهو ذاهب اليه ثم رد الى مكة ودفن بالمعلاة، رحمه الله وخلف ابنا واحدا محمد صدقه طالب علم نبيه له خط حسن.

٢٩٣ - عبد القادر مشاط ١٢٤٨ - ١٣٠٢هـ

عبد القادر مشاط، الإمام بمقام المالكي، المدرس بالمسجد الحرام المالكي المكي، العلامة الأديب الشاعر. ولد بمكة المكرمة في سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف تقريبا، كما أفاده الشيخ احمد الحضراوي عنه ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وكثيراً من متون المذهب وغيرها، وتفقه على الشيخ العلامة حسين مفتي المالكية، وقرأ عليه في الحديث ومصطلحه وغير ذلك، ولازم السيد احمد دحلان ملازمة كبيرة، وقرأ عليه علوما عديدة في فنون كثيرة، وانتفع به وتفوق وأذن له بالتدريس، وأجازه هو والشيخ حسين المذكور بسائر ما لهما من المرويات، فتصدر للتدريس بالمسجد الحرام وانتفع به كثير من الأنام، وهو من اكابر الطبقة الأولى من تلامذة السيد احمد المذكور، وكان والده من اكابر تجار مكة المعتبرين، وكان المترجم ذا ثروة عظيمة، طلق اللسان، اديبا لطيف المحادثة والمفاكهة، انيسا له نظم رائق انيق، ولم يزل موزعا أوقاته، الى ان دعاه داعي الأجل وانتقل إلى رحمة الله عز وجل وكان انتقاله في سنة اثنتين وثلثمائة وألف ودفن بالمعلاة رحمه الله كما اخبرني بذلك الوالد، وأسف الناس على فقده وأعقب ابنا واحدا اسمه علي، انتقلت إليه وظيفة إمامة والده، ولم يكن طالب علم، وأفاد الشيخ الحضراوي بأن المترجم قرأ على الشيخ مهدي بن سودة الفاسي، وأنه رحل إلى مصر وقرأ بالجامع الأزهر على العلامة احمد منة الله المالكي، والشيخ منصور الكيسان المالكي، والشيخ احمد كبري المصري، وغيرهم، ثم قدم مكة ولازم الدروس بالمسجد الحرام، وكان

يشار إليه بمكة بشيخ التجار، وكان قائما بتسوية امورهم وإصلاح شئونهم. انتهى. وقد وقفت له على حاشية على متن في الاستعارات لشيخه السيد احمد دحلان وأخبرني بعض الفضلاء بأن له من التآليف غيرها إلا اني لم ار ذلك، وكان ناظرا على اوقاف سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٢٩٤ - عبد القادر أسعد مفتي ٠٠ - ؟ ١٢٥٠هـ

عبد القادر بن اسعد ابن مفتي مكة المكرمة علي ابن مفتيها عبد القادر ابن ابي بكر مفتي، الحنفي المكي، الصديقي العلامة، كان رحمه الله عالما بالعلوم الشرعية والفنون العربية والأدبية، قرأ على علماء عصره حتى بلغ من العلوم النافعة مبلغا عظيما، ودرس بالمسجد الحرام، وكان له تقرير شاف عذب تام، رأيت له رسالة حافلة في علامات المهدي المنتظر، منورة بالدلائل، وتوفي بمكة المشرفة في نيف وخمسين بعد المائتين والألف تقريبا ودفن بالمعلاة.

٢٩٥ - عبد القادر المفتي ٠٠ - ١١٩١هـ

المفتي عبد القادر بن المفتي يحيى بن المفتي عبد القادر بن أبي بكر بن عبد القادر الصديقي، الحنفي المكي، الإمام العالم الفقيه، الأديب الناظم الناثر، كان متقنا متفوقا بفقه الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، ولد بمكة وقرأ العلوم على جماعة من شيوخها، منهم عمه العلامة المفتي علي، فإنه لازمه وبه تخرج وتفقه واستفاد ودرس وأفاد، وصار امين الفتوى عنده مدة مديدة، ولما توفي عمه المذكور، تقلد الفتوى المترجم له وقام مقامه احسن قيام، محمود السيرة والسريرة لدى سائر الأنام. وهو سبط العلامة الشيخ حسن عجيمي، وقد جرد له تآليف عديدة من الهوامش التي كان يكتبها بخطه ويعلقها على الكتب فجمعها له منها حاشية على الاشباه

والنظائر، وحاشية على الدرر، وتاريخ الطائف وغير ذلك، وتوفي سنة ١١٩١ هـ احدى وتسعين ومائة وألف بمكة ودفن بالمعلاة، وتقلد الفتوى بعد العلامة المفتي عبد الملك القلعي - تكميل: إعلم إن الذي تولى الإفتاء بمكة المكرمة من بيت المفتي اربعة اشخاص، اولهم: المفتي عبد القادر بن أبي بكر، وكان ابتداء تقلده لها سنة ثمانية ومائة وألف كما مر في ترجمته، ثانيهم المفتي يحيى بن عبد القادر المذكور، ثالثهم المفتي علي بن عبد القادر ايضا، رابعهم المترجم عبد القادر بن يحيى بن عبد القادر المذكور، وهو آخر المفتين منهم، وبيت المفتي الموجودون الآن من ذريتهم، إلا انهم كلهم من نسل المفتي علي فقط كما مر، والمترجم لم يعقب الا ابنتين [إلى ان يقول]: وبقي اللقب اعني لفظ المفتي فيبيتهم إلى الآن، كما ان الفتوى مكثت عندهم قريبا من قرن ولم يتيسر ذلك لغيرهم، كما ان مشيخة الخطباء والأئمة بالمسجد الحرام لثبت في بيتنا اعني بيت مرداد فوق قرن بكثير إلى وقتنا هذا الحاضر ولله تعالى مزيد الحمد الوافر.

ومن شعر المترجم:

صاح صاحَ الداعي فكنْ انت صاحي ... واغنم الأُنسَ لاتطـع قولَ لاحي
واطرَح القَيْدواركب البيدواجهدْ ... في زوال الهُمُوم والانشراحِ
وتمتّـعْ بكـل هيفـاء تزْرِيَ ... بتثْنـي القُوام لين الرِّمـاحِ
غـادةٌ قـد غـدت تتيه دلالاً ... بين أتْرابهَـا بخـير البطـاحِ
ان تبدَّت ابْدَت لنا الشمسَ صحواً ... وأبانـتْ لنا ضيـاءَ الصَّباحِ

ومنها:

غصنُ بـانٍ بـالورد اينع والنَّرْ ... جس والجُلنـار والتفـاح
شَعْرهـا الليـل والجبين نهـار ... ومـدار الـبروج حول الوشاح

أنا منْ هَجْرِهَا وَطُولِ جَفَاهَا   عِيلَ صَبْري ومُقْلتي في انقراحِ

(إلى آخر القصيدة)

٢٩٦ - عبد القادر منديلي

عبد القادر منديلي الجاوي، المجاور ببلد الله الحرام، الشافعي، قدم مكة المعظمة صغيرا، وتوطنها وتزوج بها وأولد الأولاد. وقرأ على جماعة من علمائها واجتهد في طلب العلوم، وقرأ على السيد بكري شطا عدة كتب في فنون شتى، وانتفع به وعلى شيخنا العلامة السيد عبد الكريم داغستاني الشافعي في المنطق والمعاني والبيان والفلك والحديث وغيرهما من المشايخ الأجلاء، ودرس بالمسجد الحرام وانتفع به جماعة من الجاوات وفي سنة(١) أتت مطرة عظيمة بمكة مع سيل عظيم وهدمت جملة من الدور بها وبالجملة دار صاحب الترجمة، هدمت على زوجته وبعض الأولاد وماتوا ثم سافر بعد ذلك إلى بلاد جاوى فأعانه اهل الخير ورجع إلى مكة(٢).

٢٩٧ - عبد الكبير الحرازي ٨٧٢ - ٩٣١هـ

عبد الكبير بن محمد الحرازي، المالكي المكي، اخو عبد الله (الحرازي)(٣) أفاد الطبري: بأنه ولد في سنة ٨٧٢هـ اثنين وسبعين وثمانمائة وأخذ عن الشيوخ وأجازوه، وتوفي بمكة المشرفة سنة ٩٣١هـ احدى وثلاثين وتسعمائة وبيت الحرازي بيت كبير.

---

(١) بياض بالأصل.
(٢) لم يذكر وفاته.
(٣) ترجمته رقم ٣١٣.

٢٩٨ - عبد الكريم الأنصاري ١٠٨٥ - ١١٦٢ هـ

الشيخ عبد الكريم بن يوسف الأنصاري المدني الحنفي. قال المرادي في سلك الدرر[١]: هو الشيخ الفاضل الأديب البارع، ولد بالمدينة سنة ١٠٨٥ هـ خمس وثمانين وألف ونشأ بها، واشتغل بطلب العلوم فأخذ عن والده وعن السيد محمد بن عبد [رب] الرسول البرزنجي، والشيخ محمد الخليلي القدسي المشهور، والشيخ مسعود المغربي، والشيخ محمد الزرقاني شارح المواهب، والأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي، والجمال عبد الله بن سالم البصري المكي وغيرهم من العلماء وصار احد الخطباء بالحرم الشريف النبوي وكان يدرس بالروضة المطهرة، حافظا للوقائع والأخبار متكلما لا يعيا، وألف بعض رسائل في فنون العلم، وله تحريرات لطيفة كان يكتبها على هوامش كتبه، وكان عالما عاملا تعلوه سكينة العلم ووقار العمل، وأبهة التقوى، ذا شيبة نيرة ووجه وضيء، وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة ١١٦٢ هـ اثنين وستين ومائة وألف ودفن بالمعلاة انتهى، والعلامة يوسف ابن المترجم له منظومة، في المناسك، نظم فيها المنسك الصغير للملا رحمة الله السندي، شهيرة عليها شروح، ومن جملة من شرحها العلامة الزين مصطفى الرحمتي، محشي الدر المدون بمكة المكرمة، وقال صاحب تنزيل الرحمات: وفي سنة ١١٦٢ هـ اثنين وستين ومائة وألف في يوم الجمعة من ذي الحجة الحرام، توفي الشيخ الأجل الفاضل العلامة عبد الكريم الأنصاري المدني بمكة المشرفة وأعقب من الذكور رجالا نجباء، وفحولا أدباء، وهم الشيخ يوسف، والشيخ أبو البركات، والشيخ عبد الرحمن، والشيخ علي، وكلهم فضلاء علماء انتهى.

---

(١) سلك الدرر/ جزء ٣ ص ٨٠.

٢٩٩ - عبد الكريم الداغستاني ١٢٦٧ - ١٣٣٨ هـ

السيد عبد الكريم بن حمزة الداغستاني، الشافعي، نزيل البلد الحرام. ولد ببلاده دربند (بفتح الدال وسكون الراء المهملتين وفتح الباء وسكون النون) سنة سبع وستين ومائتين وألف، كما أفادني هو بذلك ونشأ بها وحفظ القرآن المجيد، واشتغل بتحصيل العلوم على علمائها، فقرأ عليهم في كل فن من الفنون، وانتفع بهم ثم ذهب إلى ديار بكر، وتم طلبه هنالك على من بها من العلماء الأفاضل، وأجازه سائر شيوخه، وأذنوا له بالتدريس فدرس في ديار بكر، وتصدى له في سنة ثمان وثمانين، ولبث بها إلى سنة ست وتسعين ثم رحل إلى مصر وأقام بها سنة واحدة، ثم قدم مكة المشرفة لأداء الفريضة وجاور بها وحضر دروس الشيخ عبد الحميد الداغستاني الشافعي تلميذ العلامة الباجوري، ولازمه وقرأ عليه تحفة العلامة بن حجر، وسنن أبي داود، وأجازه بمروياته وانتفع به، ولبث يدرس بالمسجد الحرام، وبخلوته الكائنة بمدرسة الداودية في سائر الفنون حتى انه كان يدرس في الفقه الحنفي، لما انه قد قرأه على بعض علماء الأحناف، وتخرج به علماء أفاضل كثيرون مدرسون، وانه لرجل مخلص فاضل كامل متواضع متفنن فلكي، وقد تزوج بمكة وأولد الأولاد وصار ذا ثروة وملك دارا وهو الآن مقيم بالبلد الحرام، مشتغل بالتدريس والعبادة وافادة الأنام من اعيان فضلائها وأعاظم كبرائها[١].

٣٠٠ - عبد الكريم الصعيدي

الزين عبد الكريم بن احمد الصعيدي، المكي الشافعي الشماع. قال الشيخ خوج: ترجمة الذهبي فقط فقال: اديب نبغ في أبناء عصره،

---

(١) توفي سنة ١٣٣٨ هـ. وله ترجمة في (سير وتراجم) ص ٢٤٠.

مفتخراً عليهم بقوة ذكائه ورقيق شعره، أخذ العلم عن أخيه الشيخ إدريس، وارتضع ثدي الأدب من أخيه سالم الجهبذ الرئيس، فحاز من الأخوين كلتا الفضيلتين، وله شعر حسن. ارسل إليَّ ابياتاً ينوه بكمال معرفته في فنه، وهي قوله: -

عرِّجْ على الذَهَبي محمودِ السَنَنَ ومشْيدِ أركانِ الشرائع والسُنَنْ
فاحملْ إليه تحيَّتي من شيِّقٍ قَلَبَتْ له أيامهُ ظَهَر المَجَنْ
الرُّحْلة[1] الفهامة الثَبْتُ الذي للهِ أَخْلَص في السَرائِر والعلَنْ

إلى آخرها فكتبت إليه مجيبا بقولي:

زارتْعَلَي بُعدِوقد ضنالزَمَنْ بمزارها، والوصل من أسنى المنن
هَيْفاءُ تُسْبى بالفصاحَةِ رِقةً وتفوقإشراقاً علىالرَّوض الأغن
سَحَرت برِقَّتها وعَذْبِ خطابها رَبَّ البلاغةِ والفصاحة واللَّسَنْ
لِمْ لاَ وناظم عقدِها وبِجيدَهَا زَينُ الفضائلِ والمعارف والسُنَنَ

إلى آخر ما قال. وهو من اهل القرن الثاني عشر.

٣٠١ - عبد الكريم قاضي خان - ٩٦١ - ١٠١٤هـ

عبد الكريم بن محب الدين بن أبي عيسى، علاء الدين احمد بن محمد ابن قاضي خان، وهذا غير قاضي خان صاحب الفتاوي، ابن بهاء الدين يعقوب بن اسماعيل ابن علي بن قاسم ابن الفقيه محمد بن إبراهيم بن اسماعيل العدني البيجابوري؟ ثم النهروالي الحنفي القادري، ثم المكي الشهير بالقطبي، مفتي مكة المكرمة. كان إماما فاضلا له اشتغال تام بالعلم وحظ حسن عارف بالفقه خبيرا بأحكامه وقواعده مع الإحاطة بجميع الفنون، وأما الأدب فكان فيه فريداً، يفهم نكته مع الاستحضار

(١) الرحلة بضم الراء وتسكين الحاء. العالم الذي يرحل إليه.

للأخبار والوقائع وأخبار العلماء قاطبة، وكان له حفظ تام، ذا سكون ووقار. ولد في يوم الاثنين تاسع عشر شوال سنة احدى وستين وتسعمائة، بأحمد أباد من بلاد الهند، وكني بأبي الفضائل وهو تاريخ ولادته. وقدم مكة مع والده، وأخيه قطب الدين، ونشأ بها وقرأ العلوم فيها على والده وأخيه وغيرهم، ثم رحل إلى البلدين للأخذ عن المشايخ، وأولد المترجم هناك. ١ هـ. وبها نشأ وحفظ القرآن ولازم عمه وأستاذه، العلامة قطب الدين الحنفي مفتي مكة المشرفة، وبه تفقه وتخرج واستفاد وأفاد، درس وقام بعد عمه مقامه في الإفتاء، وآلت إليه جميع مخلفاته من الأموال والكتب الكثيرة، ونمت معه حتى بلغت كتبه أربعة عشر ألف كتاب، ما بين مجلد ومجلدين وثلاثة وأكثر، وكانت الكتبة ملازمين لبيته يكتبون له ما يريد من الكتب، مع الاعتناء بتصحيحها وضبطها، وبذلها لمستحقيها، وبالجملة كان فريداً في عصره، وأخذ عن الشيخ عبد الله السندي، وعن العلامة الشيخ احمد ابن حجر الهيتمي، كما رأيته بخطه، واختصر تاريخ عمه المذكور، وزاد فيه زيادة سماه (اعلام العلماء الاعلام)، وكانت وفاته بمكة قبل غروب الشمس يوم الأربعاء، خامس عشر ذي الحجة سنة ١٠١٤ هـ أربع عشر وألف، ودفن بالمعلاة، ومن مؤلفاته شرح على البخاري لم يكمله سماه (التعبير الجاري على البخاري) وقفت على قطعة منه بخطه، وتولى افتاء مكة سنة اثنين وثمانين وتسعمائة، وأم بالمقام الحنفي في حدود التسعين والتسعمائة، وكان حافظاً لخطوط سلطانية بأن لا تحدث أمامة، فلما توفي صاحب الترجمة قام ابنه اكمل الدين مقامه بالحفظ، كما كان عليه والده، فمذ توفي اكمل الدين شهيداً، لم يزل الحال يتزايد إلى ان بلغوا في ذلك الزمن نحو اربعة عشر إماما، واما الآن فنحو الخمسين اماما، وصاحب الترجمة هو الذي سعى في إحداث معلوم بندر جُدَّة يكون في مقابلة الإفتاء الحنفي بمكة، وأجيب إليه، وأيضاً هو اول من جعلت له الخلعة التي

تحمل مع الركب المصري يلبسها. المفتي الحنفي، وأيضاً احدث له صوفا من الديار الرومية، وفي ضمنها مائة دينار، وهي إلى الآن باقية انتهى من زهر الخمائل من تاريخ بدر الدين خوج المكي. قوله الشهير بالقطبي شهرة ثانية بمكة بعد عمه العلامة قطب، وإلا فالمراد عند الإطلاق عمه المذكور فتنبه، قوله واختصر تاريخ عمه الخ.. أي وزاد فيه أشياء مهمة، وذكر فيه ما حدث بعد تأليفه، وقال الإمام علي الطبري في تاريخه الأرج المسكي: وفي سنة ٩٩٠هـ شارك الشيخ عبد الكريم القطبي بيت السادة البخاريين، وبيت الشيخ أبي سلَمَة في إمامة مقام الحنفي، وكان حافظاً للمقام، صائنا له، عن تطرق مشارك في الأمامة، بحيث أنه ورد في عام ثلاثة عشر بعد الألف بوظيفة إمامة للملا مكي بن فروخ، فمنعه الشيخ عبد الكريم بما بيده من الأحكام السلطانية، لأنه قد استخرج أحكاما شريفة سلطانية بعرض صاحب مكة المشرفة، وولاة الأمر بها، بأن لا يجد وظيفة إمامة بمقام الحنفي، فتشفع فروخ والد مكي المذكور ببعض الأكابر الأروام، فبلغ الشيخ عبد الكريم ذلك فبين الحال، فامتنع ذلك البعض من الوجاهة في هذه المسألة، ثم انتقل الشيخ عبد الكريم في عام أربعة عشر بعد الألف، وقام بهذا الشأن ولده اكمل الدين، وحفظ النظام ثم جرى عليه القضاء والقدر فمات شهيداً في سنة عشرين وألف، بعد قصة طويلة انتهى. قول الشيخ خوج: واما الآن فنحو الخمسين إماما أقول: واما الآن بل من عام التسعين بعد المائتين والألف، فقد بلغوا في المقام المذكور خمسة وسبعين إماما، واما ما ذكره من الصلات في مقابلة الإفتاء الحنفي فلم تستمر، وانقطعت، ولم يبق منها في زماننا[1] شيء أصلا، وقول الإمام الطبري شارك بيت

---

(١) أي في زمان المؤلف.

السادة البخاريين الخ.. أقول: قد انقرض هذا البيت رجالا ونساء كما قاله الامام محمد الطبري في تاريخه (إتحاف فضلاء الزمن) وذكر أن آخرهم السيد محمد بن حسين البخاري الحنفي، توفي في ثاني عشر رجب سنة ١١٣٩ هـ ودفن بالمعلاة، فالبقاء لله تعالى انتهى.. وكذلك بيت الشيخ أبي سلمة انقرضوا ولم يبق منهم أحد قال الإمام علي الطبري: واما منصب الإفتاء فالعرف جار بمكة المشرفة ان يتعاطاه من يستحقه، ولم يكن أحدُ مقاماً من جانب السلطنة في هذا المنصب، ثم سعى الشيخ عبد الكريم القطبي بعد ان اتصل بخدمة الشريف حسن، وتقرر منه في معلوم من بندر جده، إلى آخر ما ذكره الشيخ خوج اعلاه ثم عزم كل واحد من باقي مفاتي المذاهب الأربعة، إلى الديار الرومية، وسعى في جعل معلوم في مقابل الإفتاء، فأجيب كل واحد منهم إلى ذلك، وجعل له خمسون عثمانيا من البندر المتقدم، فصار للسلطنة الشريفة مفتون على المذاهب الأربعة انتهى. وذكر المحبي المترجم في خلاصته بما مر عن خوج[١].

٣٠٢ - عبد الكريم الهندي ٠٠ - ١١٤٣ هـ

عبد الكريم بن خضر الفقيه الحنفي الهندي ثم المكي، أدرك شيوخ الوقت كالشيخ حسن العجيمي، والشيخ عبد الله البصري وغيرهما، وأخذ عنهم، وروى وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وانتفع به كثير من الأنام، منهم العالم المتقن الشيخ عبد الرحمن بن السيد اسلم وغيره، وقال صاحب تنزيل الرحمات: وفي سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف في جمادى الآخرة، توفي الشيخ الجليل الحنفي الصغير العالم العلامة فريد

---

(١) خلاصة الأثر /٨٣.

عصره وزمانه ووحيد دهره وأقرانه، عبد الكريم المدرس الهندي السندي بمكة انتهى، اقول وكان صديقا للمفتي عبد القادر الصديقي، وكان يعوّل عليه في الأجوبة التي يكتبها على الأسئلة، كما رأيته بحاشية فتاويه بخطه.

٣٠٣ - عبد اللطيف البصري

عبد اللطيف البصري مولدا، المكي منشئاً ابن[١] وكان والد المترجم يهودياً في الأصل، ومسكنه ببغداد، ثم هاجر إلى البصرة وتديرها، وأسلم وأولد بها ابنه المذكور ثم قدم به إلى مكة المشرفة في سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف، وعمر ابنه اذ ذاك نحو ثلاث أو أربع سنين، وتوطنها ولما كبر وترعرع حفظ بها القرآن المجيد، وحفظ جملة من المتون، واشتغل بالعلوم المنطوق منها والمفهوم، وقرأ على مشايخ زمانه: السيد عمر شطا، وأخيه السيد بكري شطا، في النحو التوحيد والفقه وغيرها، وقرأ على غيرهما ايضاً، ثم لازم الشيخ محمد خياط الشافعي، ملازمة كلية، وقرأ عليه عدة كتب في جملة فنون كالنحو والمنطق وأصول الدين والفقه وأصوله والصرف والعروض والفلك والتصوف وغير ذلك، وتوفي بمكة المعظمة ودفن بالمعلاة رحمه الله[٢] ولم يعقب.

٣٠٤ - عبد اللطيف ريِّس ٠٠ - ١١٣٠ هـ

عبد اللطيف بن عبد السلام ريس. ذكره الشيخ الطبري في تاريخه فقال: وفي يوم الجمعة سابع عشر رجب سنة ثلاثين ومائة وألف توفي رحمه الله الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد السلام الريس، الموقت

---

(١) بياض بالأصل.
(٢) لم يذكر وفاته.

ببيت الله الحرام، الشافعي المكي، بقية السلف الصالح، والمسلك الرابح، شيخ الإسلام الناظم الناثر، من بعض قوله:

نسيمَ الصَّبَا بَلّغْ احبَّتَنَا عنَّا تحيّة مُشتاق حليف شجي مُضْنَى
وبِّلغْهمُ عما لقيـــتُ من الجَوَى وانَّا على العَهدِ القديم وما خُنَّا
ويا أيُّها الطرْسُ الميَمِّمُ أرْضَهُم إذَا جِئْتَهم قَبِّلْ أيادِيهم عنَّا

انتهى. قلت وعقب ابنه، وبيت الريس الموجودون الآن، من نسل المترجم ونسل اخيه علي.

٣٠٥ - عبد اللطيف عطية ١٢٧٩ - ١٣٢٠ هـ

عبد اللطيف عطية بن عبد الله بن حمود بن عطية الحنفي المكي العالم المشارك. ولد بمكة المعظمة سنة تسع وسبعين ومائتين وألف، ونشأ بها، وطلب العلم وجد في الطلب، فقرأ على السيد احمد دحلان، وحضر دروسه في غير ما كتاب، وتفقه بسيدي الوالد، وقرأ عليه في النحو والفرائض والحساب وغير ذلك، وقرأ على غيرهما من الأفاضل، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وأفاد وكان أحد الخطباء والأئمة ارباب الوظائف وذوي المعاشات بالمسجد الحرام، اديبا محمود السيرة، لطيفا صافي السريرة، مترفها محبا للناس ولمواصلاتهم. توفي بمكة سنة عشرين بعد الثلاثمائة والألف عقيما، ودفن بالمعلاة وانتقلت وظيفته المذكورة لأخيه الشيخ محمد حسين عطية وجده الشيخ حمودة المذكور من كبار علماء الأحناف المشهورين بالصلاح.

٣٠٦ - عبد الله بن أحمد ٠٠ - ١١٣٩ هـ

عبد الله بن احمد بن عبد الله بن عبد الرؤف بن يحيى، الشافعي المكي، بقية نسل العلماء العاملين. وكان جده العلامة عبد الرؤف بن يحيى تلميذ العلامة ابن حجر المكي، من كبار المحققين، منقطع المثيل

والقرين. ولد المترجم بمكة المشرفة واشتغل بالعلم على علماء العصر، وكان فقيها نحوياً متفننا في فنون كثيرة، افاد بعض العلماء: انه توفي بمكة في اليوم العاشر من شهر ربيع الثاني من سنة تسع وثلاثين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة ١ هـ. ولم اعلم أعقب ام لا، ولم ار من تكلم على ذلك، وأما الآن فلم يوجد لهذا البيت خلف بمكة.

٣٠٧ - عبد الله أزهري

عبد الله بن محمد أزهري الجاوي الفلمباني أصلا، المكي مولدا، الشافعي. ولد بمكة المشرفة ونشأ بها كما أفادني بعض الافاضل بذلك وجدّ في طلب العلم، وأكب على تحصيله، وقرأ على اعيان البلد الحرام منهم السيد بكري شطا والسيد سلطان داغستاني والشيخ محمد خياط ولازمهم وانتفع بهم وبرع في العلوم ولازم الدرس والمطالعة والافادة والاستفادة بجد واجتهاد وله نظم جيد وهو موجود بقيد الحياة إلا انه مسافر ببلاد جاوا[١].

٣٠٨ - عبد الله باروم ١٢٧٨ - ١٣٣٥ هـ

السيد عبد الله بن عمر بن احمد باروم، الشافعي المكي. ولد بمكة المشرفة سنة ثمان وسبعين ومائتين والف، ولما بلغ سن التكليف شرع في طلب العلم فقرأ على السيد احمد دحلان، وعلى السيد محمد صالح زواوي، ثم لازم السيد بكري شطا ملازمة كلية، فقرأ عليه عدة كتب في عدة فنون ولما برع جلس بالمسجد الحرام. للتدريس والافادة والنفع، فدرس وأفاد وأجاد، ثم ترك ذلك بتاتا، وترك مخالطة الناس، وصار

---

(١) أي في زمن المؤلف.

منفرداً بنفسه بعد أن كان يألف الاجتماع بهم، ويتحبب اليهم، وكان حسن المفاكهة فصيحا متكلما ذا دهاء وعقل وافر تام، وخدمة ضريح السيدة خديجة والسيدة آمنة[1] في بيتهم، والمترجم من بيت الطبريين من اولاد البطون منهم لا من اولاد الظهور، كما نطقت بذلك الحجج ودلت على ذلك، ولما غضب عليه أمير مكة الشريف عون[2] بسبب اناس رموه عنده، سلب منهم الخدمة المذكورة، وانعم بخدمة السيدة خديجة لبيت السيد احمّد دحلان، وخدمة السيدة آمنة لبيت شطا ثم نزع الخدمتين منها ايضا، ووظف فيها بيت البو، وكان المترجم قد سافر الى الاستانة وقتئذ، وحين ولى الشريف على امارة مكة قدم اليها فارجعها الشريف المشار اليه الى المترجم، ولم يزل قائما بادائها الى ان توفي بمكة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة والف، وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وعقب ابنا واحدا اسمه محمد.

٣٠٩ - عبد الله باشيخ الحضرمي ٠٠ - ١١٣٨ هـ

العفيف عبد الله باشيخ الحضرمي ثم المكي، العلامة المحدث الفقيه الهمام، المدرس بالمسجد الحرام، تلقى العلوم عن محدث الحجاز الشيخ عبد الله بن سالم البصري وغيره، ولكن اكثر اخذه عنه، ذكر الشيخ القطان في ترجمته بأنه كان عالماً فاضلاً ورعا، اشتهر بالعلم والحلم، حتى بعد صيته، وانه توفي بمكة المشرفة في صفر الخير سنة ١١٣٨ هـ سنة ثمان وثلاثين ومائة والف ودفن بالمعلاة.

---

(١) اي حسب زعمهم.

(٢) الشريف عون الرفيق ولي الحكم سنة ١٢٩٩ هـ. وتوفي سنة ١٣٢٣ هـ.

٣١٠ - عبد الله بافقيه ٠٠ - ٩٧٤ هـ

السيد عبد الله بافقيه الحضرمي عيدروس مكة. قال صاحب تنزيل الرحمات: هو ابن محمد بن عبد الرحمن الأسقع بن عبد الله بن احمد الفقيه بن علي بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الأعظم محمد الفقيه المقدم بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ابن الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه، وابن فاطمة الزهراء، بنت الرسول ﷺ، وهو بافقيه وقيل بالفقيه الحضرمي الشافعي صاحب الشبيكة، والمدفون بها، توفي بمكة يوم الجمعة الخامس من جمادى الاولى سنة ٩٧٤ هـ اربع وسبعين وتسعمائة وصلى عليه عند باب الكعبة إماما: القاضي حسين المالكي رئيس مكة ومفتي المالكية، ودفن بالشبيكة، وكانت ولادته بتريم اول القرن العاشر، ونشأ في حجر والده وحفظ القرآن وطلب العلم، وتبحر فيه، واخذ عن المشايخ إلى أن صار فقيها جليلا، نفعنا الله به انتهى. [واورد المؤلف ما ذكره الشلي في المشرع الروي في ترجمته ومنها قوله]: وجاور صاحب الترجمة بمكة سنتين واخذ عن الشيخ علي بن حسام الدين التقي واجازه في كتبه ومروياته رأيتها بخطه واخذ عن علمائها والمجاورين بها، منهم الحافظ عبد الله بن احمد باكثير، والامام احمد الشلي، قرأ عليه الحديث والفقه والفرائض والحساب والميقات[١].

---

(١) ترجمته في النور السافر ص٢٨٦ وذكر عنه انتقاله بأهله وولده الى مكة ومجاورته بها الى ان توفي وكانت مدة اقامته بمكة المشرفة اربع عشرة سنة.

٣١١ - عبد الله باقشير ١٠٠٣ - ١٠٧٦ هـ

عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سعد المعلم بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم باقشير، الشافعي الحضرمي الأصل، ثم المكي المنتهي نسبه الى جعفر الأصغر، ابن محمد الشهير بابن الحنفية ابن علي بن ابي طالب، والفقيه المتفنن عفيف الدين عبد الله، سليل العلماء العاملين، ولد بمكة بعد الألف فنشأ في تربية والده، واشرقت عليه انوار عرفانه، واخذ علوم القراءات، عن الشيخ احمد الحكمي، واجاز له وأخذ العربية عن الشيخ عبد الرحيم ابن حسان، والشيخ ابي السعود الزيني، والشيخ عبد الملك العصامي، والبلاغة والحديث عن الشيخ عبد الرحمن المرشدي، والفرائض والحساب عن الشيخ محمد بيري، والفقه عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، والامام محمد بن عبد الله الطبري، واجاز له وكان آية في تحقيق المسائل، وتدقيق العبارات، درس بالمسجد الحرام، فتخرج به جماعة، وكتب حواشي على طرة التحفة، وكثير من الكتب والف شرحا بديعا على ربع العبادات، من الارشاد، ونظم نزهة الحساب وشرحها، ونظم حكم بن عطا الله وشرحها، باشارة السيد محمد بن علوي، وشرح الاصول من الشاطبية - ومختصر فتح الجواد، ولم يتم، واختصر جوهرة التوحيد في منظومة وشرحها، واختصر كتاب جده في مناقب اسلافه، وابتدأ في شرح السراجية في الفرائض، ولم يتم، وكان قد شرحها في حال قراءتي عليه درسا بدرس وقد انتفعت به ان شاء الله تعالى، وله طريقة بديعة في جمع القراءات عمل بها شيخه الشيخ احمد الحكمي، واقرأ بها، وقد حضرت درسه وقد رويت عنه المسلسل بالمصافحة في مسلسلاتي، ولم يزل على كمالة حتى وافاه الحمام في سنة ست وسبعين بعد الالف على ظني، ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى انتهى من خبايا الزوايا للعلامة حسن عجيمي.

وترجم الحموي للشيخ عبد الله باقشير صاحب الترجمة بقوله: كان من اعيان العلماء المكيين، ونبلاء المحققين، ومن اشهرهم ذكراً، واكرمهم قدراً إلى آخر، ما اثنى به عليه ثم قال: ولد بمكة سنة ثلاث بعد الالف، وبها نشأ واخذ الحديث والفقه وغيرهما من العلوم الشرعية عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري رح، وبه تخرج وانتفع وهو من اكبر تلامذته، واعمهم نفعا، واخذ عن البرهان اللقاني لما حجَّ سنة احدى واربعين بعد الالف، وعن الامام احمد بن ابراهيم علان، وتصدر للاقراء والافادة بالمسجد الحرام، وانتفع به الخاص والعام، وكان من عجايب الدهر وكتب الكتب الكثيرة، وحشى الحواشي، وعلَّق التعاليق النفيسة والفتاوى العجيبة، كثير المحفوظ لطيف الأخلاق، طارحا للتكلف، جميل العشرة، كثير التودد للناس، قوي الهمة، في الاشتغال للطلبة ولازمه الفضلاء الفخام مشايخ بلد الله الحرام وغيرهم، كشيخنا السيد محمد الشلي، والسيد احمد بن ابي بكر بن سالم شيخان، والسيد محمد بن عمر بن شيخان، والشيخ على العصامي حفيد علي، الذي هو حفيد الملا عصام والشيخ عبد الله العباسي والشيخ احمد النخلي وغيرهم، وله من التآليف منظومة في الادب وشرحها، ونظم تعريف عزي الزنجاني، وشرحه. مات بمكة يوم الاثنين لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ١٠٧٦ هـ. انتهى من زهر الخمايل.

٣١٢ - عبد الله بن سالم البصري ١٠٤٩ - ١١٣٤ هـ

عبد الله بن محمد بن سالم البصري، الشافعي المكي، عمدة المحققين، خاتمة المحدثين. ولد بمكة المشرفة، ونشأ بالبصرة، فلذا قيل له البصري، ثم رجع الى مكة، وتأهل للعلم فيها ومات بها، ترجم له العلامة الشيخ عابد السندي: الحنفي فقال: وأما امام الحديث والمقدم في عصره الشيخ عبد الله بن سالم البصري فهو إمام عصره، [الى ان قال] جمع في علم

الحديث بين الرواية والدراية، وبلغ من التحقيق الى اكمل غاية، وصنَّف التصانيف الفائقة، وقرأ في المسجد الحرام عدة كتب، من جملتها البخاري ومسلم والسنن الأربع، وقرأ البخاري ايضا بتمامه في جوف الكعبة الشريفة مرتين، وقرأ مسند الامام رحمه الله تعالى جميعه في الروضة الشريفة، في ستة وخمسين مجلسا سنة ألف ومائة واحدى وثلاثين، واخذ عن عدة مشايخ منهم العلامة محمد بن علاء الدين البابلي، وجل اخذه عليه، ومنهم الشيخ محمد الكتبي الدمشقي بالاجازة، والشيخ يحيى الشاوي والعلامة عيسى الثعالبي الجعفر المالكي، بالسماع والاجازة، والعلامة عبد العزيز الزمزمي الشافعي المكي والامام زين العابدين واخوه الامام علي ابناء عبد القادر الطبريان والعلامة ابراهيم بن حسن كردي وله مشايخ آخرون، واخذ في التصوف من جماعة منهم، السيد العارف بالله عبد الرحمن بن احمد الحسني المغربي المكناسي الشهير بالمحجوب، والسيد سعد الله الهندي، ومن مناقبه تصحيحه للكتب الستة: حتَّى صار نسخة وهي المرجع اليها من جميع الاقطار، واعظمها صحيح البخاري، وجمع مسند الامام بعد ان فرقته الايدي، وصححه، ورأيت بمصر في خزانة الشيخ محمد بن محمد الامير المالكي نسخة من مسند الامام احمد بخطه مصححة، وجمع من تفسير الكتب ما لا يوجد عند غيره، مع اجتهاد تام في العبادة وقيام الليل وتلاوة القرآن. ولد رحمه الله تعالى رابع شعبان عند طلوع فجر يوم الاربعاء سنة تسع واربعين والف وتوفي رابع رجب سنة ١١٣٤ هـ اربع وثلاثين ومائة وألف بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة بزاوية العرابي، وقبره هنالك مشهور واخذ عنه من أهل الحرمين والشام والمشرق واليمن ما لا يحصى عددهم. انتهى. وله من التآليف شرح على صحيح البخاري مات ولم يكمله موجود بالكتبخانة التي بالمسجد الحرام، ورسائل في ختم البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وموطأ الامام مالك، ورسالة الاوائل

الشهيرة المتداولة بين الناس بالحجاز وغيره، وقال: ورثاه السيد محمد حيدر المكي بقصيدة طويلة وآخر بيت تاريخ وفاته وهو:

حكم الحساب يحق في تاريخه قل حل عبد الله دار قرار

انتهى - وقال مؤلف سبحة المرجان: وأقرأ صحيح البخاري في جوف الكعبة الشريفة مرتين، الاولى سنة تسعة ومائة، والف كانت في داخلها عمارة قام بها احمد بيك صاحب جدة، وشيخ الحرم المحترم، والثانية حين امر السلطان احمد العثماني في تجديد بابها والقائم بذلك عوض بيك صاحب جدة وشيخ الحرم المعظم، قال السيد محمد الشلي باعلوي المكي في كتابه عقد الجواهر في ترجمة الشيخ محمد علي علان الصديقي المكي: وقرأ صحيح البخاري في جوف الكعبة المشرفة أيام بنائها سنة تسع ومائة والف وهذا مما لم يتفق لأحد قبله - انتهى.

حدث عنه شيوخ العصر ابن اخته السيد العلامة عمر بن احمد بن عقيل العلوي المكي والشهاب احمد الملوي والجوهري وعلاء الدين بن عبد الباقي المزجاجي الزبيدي والسيد عبد الرحمن بن السيد اسلم الحسيني والشبراوي والشيخ الوالد حسن الجبرتي وعندي سنده واجازته له بخط السيد المجدد محمد بن اسماعيل الصنعاني المعروف بابن الامير كتابة من صنعاء والسيد العلامة حسن ابن عبد الرحمن باعيد العلوي كتابة من المخا والشيخ المعمر صبغة الله بن الهدار الحنفي كتابة من خير اباد ومحمد بن حسن بن همان الدمشقي كتابة من القسطنطينية والشهاب احمد بن عمر بن علي الحنفي كتابة من دمشق كلهم عنه وحدث عنه شيوخ المشايخ المعمر محمد بن حياة السندي نزيل المدينة المنورة والشيخ محمد طاهر الكوراني والشيخ محمد بن احمد سعيد المكي والشيخ العلامة اسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني العجلوني الدمشقي والشيخ عيد بن علي النمرسي الشافعي والشيخ عبد الوهاب

الطندتاوي[١] والشيخ احمد باعنتر نزيل الطائف والشهاب احمد بن مصطفى بن احمد الاسكندري وغيرهم.

٣١٣ - عبد الله الحرازي ٨٦٦ هـ - ٠٠

عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله، سبط القاضي عبد القادر المكي. قال العلامة محمد الطبري في تاريخه اتحاف فضلاء الزمن: ولد يوم الجمعة لثلاث بقين من شهر ربيع الثاني سنة ٨٦٦ هـ ست وستين وثمانمائة واخذ عن الشيوخ، واجازوا له - ولم اقع على سنة وفاته وهو اخو العلامة احمد المذكور في حرف الهمزة[٢].

٣١٤ - عبد الله خضري ١٢٤٨ - ١٣٣٧ هـ

عبد الله خضري بن[٣] الشافعي المكي، المدرس بالمسجد الحرام. ولد بمكة المعظمة في سنة سبع او ثمان واربعين ومائتين والف، ونشأ بها، وأخذ العلم عن جماعة من اعيان اهلها، كالشيخ احمد دمياطي، والسيد احمد دحلان، ولازم الشيخ عبد الحميد داغستاني، واخذ عنه اغلب المعقول والمنقول، والفروع والاصول، وانتفع بهم وأجازوه، ولما برع درس بالمسجد الحرام، وافاد وانتفع به بعض الطلبة، وهو صالح ذو خمول، لين الجانب، احد العطرجية الكبار بمكة، وكان ملازما للسيد حسين بن امير مكة المشرفة الشريف[٤] يحيى، قائما بسائر شئونه، قد

---

(١) الطندتاوي نسبة الى مدينة طنطا بمصر.

(٢) ترجمته برقم ٥٠.

(٣) بياض بالاصل.

(٤) الشريف يحيى بن سرور ولى الحكم سنة ١٢٢٨ هـ واستمر الى سنة ١٢٤٢ هـ وتوفي بمصر سنة ١٢٥٢ هـ.

ترك الدروس واحترف بصنعة العطرجية، وكان حسن السيرة والسريرة، توفي بمكة المكرمة في يوم الثلاثاء الخامس عشر من ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف، وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن في المعلاة رحمه الله مولاه ولم يعقب.

٣١٥ - عبد الله دحلان ١٢٨٨ هـ - ..

السيد عبد الله بن صدقة بن زيني دحلان، الشافعي المكي العالم الفلكي. ولد بمكة المعظمة في سنة ثمان او تسع وثمانين ومائتين والف، ونشأ بها وحفظ القرآن المجيد، وصلى به التراويح وصلى به مرارا بالمسجد الحرام، وحفظ كثيرا من المتون، واشتغل بالعلم وجد في الطلب، فقرأ على العلماء الاعلام، منهم خاله السيد عمر شطا، وخاله السيد بكري شطا، ومفتي المالكية عابد ولازمه وقرأ عليه كثيرا من العلوم، والشيخ محمد بن يوسف خياط ولازمه ملازمة كبيرة، وقرأ عدة كتب في جملة فنون، واخذ عنه علم الفلك وانتفع به وبرع ونجب ودرس وافاد وهو ابن اخي السيد احمد دحلان[١].

٣١٦ - عبد الله الريِّس

عبد الله بن عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد السلام الريس، كما افادني بذلك بعض ذريته، الإمام والمدرس بالمسجد الحرام، ورئيس المؤقتين بقبة بئر زمزم الشافعي، المكي العالم العلامة ولد بمكة وبها نشأ وحين شب اجتهد بطلب العلم بها فقرأ على أجلاء مشايخ عصره، في فنون عديدة بعد حفظ كثير من الفنون، كالأجرومية والألفية، ومتن

(١) توفي سنة ١٣٦٣ هـ في بلدة قاروت بجاوه.

السلم، والرحبية والسنوسية، والزبد وغيرها، من أجلهم السيد احمد دحلان، فلازمه ملازمة كبيرة وقرأ عليه علوما كثيرة، كالنحو والمنطق والاصولين، والحديث والتفسير، وعلم المعاني، والبيان والبديع، وغير ذلك فبرع وتفوق واجازه. بجميع مروياته ومقروءاته، فدرس وافاد، وانفرد بعلم الفلك، فكعف عليه الطلبة يتلقنونه، منه خصوصا الجاوة، والف حاشية مفيدة على رسالة العلامة الماردينى في الرُّبْع المجيَّب ولم يزل على دوام التدريس والافادة حتى توفي بمكة المكرمة في[1] ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٣١٧ - عبد الله زبير ١٢٠٤ - ١٣٢٢هـ

عبد الله عبد الحي بن عبد الله بن عمر زبير الحنفي المكي، العلامة الشاعر الاديب. ولد بمكة المشرفة في سنة اربع ومائتين والف، ونشأ بها في حفظ وصيانة، وحفظ كثيراً من المتون، وشرع في طلب العلم، فدأب وشمر عن ساعد الجد، وقرأ على المشايخ العظام علماء البلد الحرام، فتفقه على الشيخ عبد القادر خوقير، فقرأ عليه في الفقه واصوله، والفرائض والحساب، فبرع واتقنها وعلى السيد سالم العطاس، وقرأ على الشيخ محمد سعيد بابصيل في العربية وقرأ على السيد احمد دحلان في النحو والمنطق والمعاني والبيان، وحضر دروسه في التفسير والحديث والتصوف، وعلى الشيخ محمد البسيوني في الأشموني على الألفية والعروض واصول الدين وغيرها، وقرأ على غيرهم في عدة فنون وأذن له مشايخه بالتدريس، فتصدر له بالمسجد الحرام، وأفاد وقرر التقرير النفيس، واجازه السيد احمد دحلان اجازة عامة بسائر مروياته،

---

(١) بياض بالاصل.

وقرأت عليه في النحو شرح الشيخ خالد على الأجرومية، ومتممة السيد الحطاب بشرح الفاكهي، وبعضا من شرح الاشموني على الالفية بحاشية الصبان عليه، ومتن الكافي في العروض والقوافي بحاشيتي الدمنهوري الكبرى والصغرى عليه، وانتفعت به واستفدت منه به، وكان أديبا شاعرا، له نظم جيد، ذكيا فهيما فصيحا، سافر إلى بلاد جاوى، ومكث بها سنة وكسر، وتوفي في ست وعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة والف، رحمة الله عليه وجعل الجنة مقره ومثواه، واعقب إبنا واحداً وهو الشيخ عمر وبنات وهم ارباب ثروة وعقار بمكة المشرفة وجدة.

٣١٨ - عبد الله الزمار ٠٠ - ؟ ١٢٤٠ هـ

عبد الله الزمار الحنفي المكي العالم، الأديب الناظم الناثر، ولد بمكة المكرمة واشتغل بالعلم على علماء عصره فحضر دروسهم، وأدرك الطبقة الأولى، وأقبل على تحصيل الفنون الأدبية، فنظم ونثر واشتهر بفن الادب، وتوفي بمكة نيف واربعين ومائتين والف.

٣١٩ - عبد الله السالمي ١٠٥٤ - ١١٢٠ هـ

عبد الله ابو محمد جمال الدين بن حسن بن محمد بن احمد بن مبارك بن طرفة، السالمي الشافعي المكي، كذا في زهر الخمائل للشيخ بدر الدين خوج، ترجمه الحموي بقوله: عبد الله بن حسن بن طرفة، السالمي نسبة لبني سالم بن حرب، المكي الشافعي، فاضل اديب كامل العقل، جيد المشاركة في العلم، شريف النفس، رقيق الطبع، بديع النظم، ولد بمكة سنة اربع وخمسين والف وحفظ القرآن، واخذ عن الشيخ عبد الله باقشير، وابراهيم باغريب، واحمد بن عبد الله بن عبد الرؤف، وعبد الله العباسي، وعيسى بن محمد الثعالبي المغربي، ومحمد بن سليمان المغربي.

واحمد بن عبد العزيز، واحمد البشبيشي، ومحمد النجشي الحلبي، وغيرهم وتوفي يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان سنة عشرين ومائة وألف ودفن بالمعلاة انتهى.

٣٢٠ - عبد الله سجيني ١٢٥١ - ١٢٨٦هـ

عبد الله بن محمد بن سالم بن عبد الله بن ابراهيم سجيني الشافعي المكي. ولد بمكة في سنة إحدى وخمسين ومائتين والف، كما اخبرني بذلك ابن اخيه عن أبيه، وكذا بوفاته الآتية وبها نشأ وحفظ القرآن العظيم، وكان عالما فاضلا متفننا ذكيا فطنا نبيها، كما افادني بذلك سيدي الوالد، وقال: كان شريكا لي في طلب العلم، قرأ معي المنطق والمعاني والبيان والنحو على شيخنا العلامة السيد احمد النحراوي، وقرأ على العلامة الشيخ يوسف السنبلاويني، وحضر دروس مفتي مكة الشيخ احمد الدمياطي، وأذنوا له بالتدريس فدرَّس بالمسجد الحرام، وكان حضرة فاتح بيت الله الحرام الشيخ عبد الله الشيبي، يوده كثيراً، وقرأ عليه في بعض العلوم، توفي شابا بمكة المشرفة في سنة ست وثمانين ومائتين والف عقيما، ودفن بالمعلاة وورثه أخواه الشيخ محمد صالح والشيخ عبد الرحمن.

٣٢١ - عبد الله سراج ١٢٠٠هـ - ٠٠

الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن سراج بكسر السين وتخفيف الراء، الحنفي المكي. ولد بمكة المشرفة على رأس المائتين والألف تقريبا. ونشأ بها واخذ عن المشائخ الجهابذة الاعلام، كالعلامة الشيخ عبد الملك القلعي، والشيخ عبد الحفيظ عجيمي، والشيخ عمر عبد [رب] الرسول والشيخ عبد الله سرَّاج بفتح السين والراء مع تشديدها، وجد واجتهد، وتفوق على الاقران وصار بحيث لا يختلف في فضله اثنان، وتصدر

للاقراء والتدريس بالمسجد الحرام، وأخذ عنه وانتفع به وبعلومه كثير من الأنام، والف رسائل مفيدة هي في بابها فريدة ونثر ونظم، وكانت له تقريرات رائقة، وصار يرجع إليه عند مشتبهات الاحكام والمسائل ويوضح ما انبهم من معضلات الدلائل معظما عند الحكام. وكان الشريف محمد بن عون شريف مكة[1] يقبل عليه كثيراً حتى انه اقامه رئيسا على علماء مكة، مع ان هذه الوظيفة لم تكن قبل بمكة، وانما اختص هو بها، ثم صار التداول عليها من بعده، واخبرني سيدي الوالد بان صاحب الترجمة قبل ان يشرع في طلب العلم مرَّ ذات يوم على العلامة الشيخ طاهر سنبل وهو يدرس بالطائف بمسجد سيدنا عبد الله ابن عباس رضي الله عنه فاشتاقت نفسه للعلم، ودعا الله وطلب منه تعالى بأن يجعله عالما مثل الشيخ طاهر المذكور، فأجاب الله دعاءه فشرع في الطلب واول ما قرأ في ابتداء طلبه العلم على الشيخ عبد الله سرَّاج المذكور ولازمه سنين عديدة تلقى عنه علوما مفيدة، واخذ عن غيره من المشايخ المذكورين آنفا، وغيرهم من الواردين الى البلد الحرام، كالشيخ عبد الله بن هاشم الفلاني تلميذ المحدث العلامة الشيخ صالح الفلاني العمري نزيل المدينة المنورة صاحب الثبت المسمى بقطف الثمر، واخذ عن الشيخ صالح المذكور وروى عنه بلا واسطة كما وجد في بعض إجازاته بخطه، وقد قُلِّد مرة قضاء جُدَّة، قبل ان يصير شيخا على العلماء، وذلك في سنة ١٢٣٣هـ ثلاثة وثلاثين ومائتين والف، ومن نظمه من قصيدة مادحا بها الشريف يحيى امير مكة المعظمة ومهنئا له بوصول نجليه الشريف شرف والشريف منصور من طيبة:

---

(١) الشريف محمد بن عبد المعين بن عون ولي الحكم سنة ١٢٤٣هـ واستمر الى عام ١٢٦٧هـ. ثم اعيد اليها سنة ١٢٧٢هـ. وبقي بها إلى وفاته سنة ١٢٧٤هـ.

طالع السَّعد من بروج السرور قـد تجلـت شموسه بـالحبورِ
اينـع الروض والبـلابـل غنـت من شجـاهـا سويجعات الطيورِ
قد زهي الروض والمعارف ماست ورُبَـا المجـد بـاسمات الثغورِ

ومنها :

لبس الـدهر حلـة الانس تيهـا بفخـــار يزين كـــل فخور
يـا لـه مشهـدا يريـك سنـاه كـــلّ داج مشعشعــا بـــالنور

ثم تولى بعد ذلك قضاء مكة، ومن قوله متغزلا فيمن زاره بلا وعد وقد اجاد :

زار الحبيـبُ فيـا لَـه من زائرِ رشأ أرقُّ من النسيم السائرِ
قد زارَني من غيرِ وعدِ مُذْ رَأىَ أني عليـلٌ بـالقطيعـة صـابر[1]
لله من ملَـكٍ لـه قلـبي حِمَـىَ خَشِي الحَرام عَلى حِمَاهُ العامرِ
فاتاهُ يُطرق خائفاً في هَجعةٍ فَضَحَ الصباحَ بضوئِهِ الُمتزَاهر
يختـال تيهاً في قميـصِ دَلاَلِه ويَميِسُ ليناً بين غصنٍ نـاظرِ
أَفَلتْ بطلعته الشموسُ واظْلمتْ منـه النجومُ فحبَّذا من سافِرِ
كان العقيق وظَبْيُ سلع والنَّقَا والقبلتين ورامـة من حـاجر
شرفت به داري وزان مزارها وعلت على هام السماك الباهر
قد كان لي عند الزمان وديعة سمح الزمان بها بفضل القادر

ومنها :

وصلٌ الـذُّمن النعيم ومرشفٌ أحلى من العذب الزلال العاطر
من أهيـف فطنٍ أديـب أروع طلق المحيّا ذي الجبين الزاهر

---

(١) صابر - كما هو واضح - صحتها بضم الراء.

[الى ان قال]:

يامؤنسي لازال طرفك ناظراً نحوي فحسبي نظرة من ذاكر
قد كنت استزوُدّه حتى بدا فانا المطيع لأمر هذا الآمر
لا فرق الرحمن بين وداده والقلب مني للمعاد الآخر

وله مخمسا هذين البيتين:

هيفاء فاتنة الالحاظ يصحبها
واشٍ من التيه في قتلي يخاطبُها
رقَّتْ بوصلي فلما غابَ حاجِبُها
مالت تودعني والدّمعُ يغلبها كما يميل نَسيمٌ الريح بالغُصُن
حورية من حمى رضوان غانية
شمس الضحى من ضياها اليوم خافية
باحت بسر الهوى يا صاح شاكية(١)
ثم استمرت وقالت وهي باكية يا ليت معرفتي اياك لم تكن

اقول: والاصل الذي رأيته في كتاب (نشوة السكران من صهباء تذكار الغزلان) لصديق حسن خان، هذا اللفظ:

قامت تودعني والدمع يغلبها فجمجمت بعض ما قالت ولم تبن
مالت اليّ وضمَّتْني لترشفني كما يميل نسيم الريح بالغصن
واعرضت ثم قالت وهي باكية يا ليت معرفتي اياك لم تكن(٢)

---

(١) شاكية: صححتها بفتح التاء المربوطة.
(٢) لم يذكر وفاته.

٣٢٢ - عبد الله سراج ٠٠ - ؟ ١٢٤٠ هـ

الشيخ عبد الله سَرَّاج - بفتح المهملتين مع تشديد الراء - الحنفي الرومي، نزيل مكة المشرفة. اخذ العلم عن كثير من شيوخ بلاده، ثم قدم مكة وجاور بها وسكن بمدرسة الداودية، وجلس للتدريس فاشتهر بالنفع التام وحصل على يديه الفتوح لكثير من الأنام، وممن انتفع به واختص بملازمته الشيخ عبد الله سراج - بكسر السين مع تخفيف الراء - الحنفي والد المفتي الشيخ عبد الرحمن سراج، وكانت وفاة صاحب الترجمة بمكة في نيف واربعين ومائتين والف بداء الوباء ودفن بالمعلاة ولم يعقب.

٣٢٣ - عبد الله السندي ٠٠ - ٩٨٤ هـ

الملا عبد الله بن اسعد السندي المدني ثم المكي الحنفي. قال السيد العيدروس في تاريخه: وفي ذي الحجة سنة ٩٨٤ هـ اربع وثمانين وتسعمائة. توفي الشيخ العلامة المفنن عبد الله المدني السندي بمكة رحمه الله تعالى. كان رحمه الله تعالى عالما نحريراً محققا مدققا، قدم الى مكة وجاور بها وأقام يدرس بالمسجد الحرام، واشتهرت بركته فكل من قرأ عليه فتح الله عليه، وصار من العلماء، فانتفع به خلق كثير وفازوا من تفننه في العلوم بالحظ الأوفر الكبير، منهم العلامة علي القاري، والسيد عمر البصري، والشيخ احمد بن ابراهيم علان، والشيخ عبد الرحمن المرشدي، والامام عبد القادر الطبري، والظاهر أن المترجم مات في سنة اربع وتسعين فسَهَى قلم العيدروس، بقرينة ان القطبي لم يذكره في تاريخه المؤلف في الحوادث الذي ابتدأ فيه من سنة اربع وسبعين، ووقف قلمه في ثمان وثمانين، ويبعد ان يذكر فيه من هو أقل علما منه ويتركه، وبدليل ان المرشدي المذكور ولد في سنة خمس وسبعين وتسعمائة، وشرع في طلب

العلم على المشايخ الذين من جملتهم المترجم، سنة تسع وثمانين، كما بين ذلك في ترجمته[1].

٣٢٤ - عبد الله شلهوب

عبد الله بن احمد شلهوب الزمزمي الحنفي المكي، الشاعر الاديب اللوذعي الاريب لم أقف له على ولادة ولا وفاة، وعلم بالقرائن انه من اهل هذا القرن، وهو جد بيت شلهوب الموجودين بمكة المشرفة، وهم بيت قديم في حرفة الزمازمة، وللمترجم هذا الأصل تشطيره للعلامة الشيخ ابو بكر الزرعة المكي:

(لا تحسبوا بُعدَ المسافة ناسخاً) حُكَمِ الهَوَى، أو قلـةَ التِّرداد
صدقُ الاخاء مع العفاف مؤكِّد (مـا بينَنَـا من صُحبةٍ ووداد)
(كـلاَّ وحـق العيش إِنِّي لماخُن) وصـلاح قلـبي لم يَمِـلْ لفساد
محضتكُم وُدّي فلستُ بنـاكـثٍ (عَهدِي ولا اسْلُوا ظباء الوادِي)
(واذاسرتْرِيحُ الجنوبسُحَيرةً) من ذلـك النـادِي، بطيـب نـادِ
وشممتُ عَنْبرها، فلا عَجَبٌ اذا (رقَّتْ لهم كبِدي وحن فُؤادِي)
(واظنُ عنـد مُرورِهـا متنشِّقاً) عرفا يفوقُ شَذاهُ عطر الكادِي
واذا لَمعْهـدهم ذكرتُ يفوح لِي (مِنْطيِّ ذَلك النَشْر ريح البادي)
(يا رِيْحُ، بلغ من أَحِبُّ تَحيَّتِي) وصِفِ الذي قَدْ نِلتُه بِسُهَادِي
واشرحْ فديتُك من غرامِي متْنَه (فَلَعَلَّهم أن يَسْمَحُوا بمرادي)

(١) ترجمه العيدروس بقوله: عبد الله بن سعد الدين المدني السندي. ثم قال: وله جملة مصنفات منها حاشية على العوارف للسهروردي - النور السافر صفحة ٣٥٧.

٣٢٥ - عبد الله العباسي ١٠٢٣ - ١٠٩٥ هـ

عبد الله بن محمد الطاهر بن محمد العباسي المكي. أحد صدور الشافعية بالديار المكية، وممن برع في فنون العربية كان ذا همة علية، وشيم مرضية، قطع زمان عمره وشيخوخته في الاشتغال في العلم، كان ذكي الفهم حسن العبارة، لطيف المحاضرة، ويغلب عليه حدة المزاج، مع سلامة الصدر. ولد بمكة سنة ثلاث وعشرين بعد الالف تقريبا، كما اخبرني من لفظه وبها نشأ وحفظ القرآن وجوَّده وكان غاية في ترتيله، واخذ عن العلامة السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، وهو آخر تلامذته موتا، واخذ الفقه وغيره عن العلامة علي ابن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير ومحمد بن عبد المنعم الطائفي، ولازم الشيخ محمد البابلي، فاختص به وكان يطالع له دروسه، واخذ عنه وعن الشيخ عيسى المغربي وعن الشيخ محمد بن سليمان، واخذ عن العارف بالله السيد عبد الرحمن المكناسي المحجوب، وتوجه معه إلى اليمن ودخل زبيد، والمخا وموزع؟ وغالب تهامة، واخذ عمن بها من اكابر العلماء وأجازه عامة شيوخه وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، بأمر من شيوخه، واخذ عنه فضلاء فخام منهم السيد احمد بن ابي بكر شيخان، واخوه سالم وابن عمهما السيد محمد بن عمر شيخان، والشيخ عبد الله بن سالم البصري، والامام علي بن فضل الطبري، واحمد بن قاسم الخلي، ومحمد بن احمد الاسدي وكثير من الغرباء الوافدين الى مكة. توفي رحمه الله تعالى ثاني عشر شوال سنة ١٠٩٥ هـ خمس وتسعين والف بتقديم التاء. ودفن بالمعلاة بحوطة آل شيخان انتهى من زهر الخمائل وترجم له المحبي في الخلاصة[١] فقال: عبد الله بن محمد طاهر بن محمد صفا التاشكندي الاصل المكي

---

(١) خلاصة الاثر: ٣/٧٠.

الشهير بعباسي لكونه ولد بالطائف. المعروف عند بعض الناس بوادي العباس وذكر ما ذكره صاحب زهر الخمائل الى ان قال: وصحب العارف بالله سالم بن احمد شيخان، واخد عنه الطريق وتلقن منه الذكر، ولبس الخرقة واجازه بمروياته، ولازم خدمته سنين كثيرة ومات وهو عنه راض وكذلك كان كثير الأدب مع اولاده ملازما لهم في سائر احواله ١ هـ وذكر السيد احمد دحلان في تاريخه ان المترجم ولي تدريس الحديث في سنة ثلاث وثمانين والف.

٣٢٦ - عبد الله بن عباس ١٢٧٠ - ١٣٢٥ هـ

عبد الله بن عباس بن جعفر بن عباس بن محمد بن صديق الحنفي المكي. ولد بمكة المشرفة في سنة سبعين ومائتين والف، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، ثم اشتغل بطلب العلم، فقرأ على والده وحضر دروسه في الفقه والحديث والتفسير، وقرأ على غيره أيضا، ولكن طلبه على والده اكثر، واجازه بمروياته، وولاه امير مكة الشريف عون منصب الافتاء الحنفي في العام الحادي عشر بعد الثلاثمائة والألف، بعد ان عرضه على سيدي الوالد فلم يقبله ولكن شرط عليه الشريف المذكور ان يكون المرجع في ذلك والده وسيدي الوالد، وكان ذكيا فهما كثير التلاوة للقرآن العظيم، وله أوراد ورواتب يتلوها على الدوام، وكان رحمه الله يحب سيدي الوالد كثيرا، ويمتثل الى كلامه ويأتي اليه في الدار لأجل مراجعة الأسئلة التي تعرض عليه، ويستفيد منه مع عدم الاستنكاف، ويشركني معه في المذاكرة ويرسل لي احيانا بعض اسئلة لكي اكتب عليها ولما سافر في سنة خمس وعشرين ومائتين والف اقامني وكيلا عنه ووضع ختمه عندي، فكنت اكتب على الاسئلة التي تقدم لي واختمها بختمه حسب إذنه لي بذلك، ثم انه في السنة المذكورة ندبه أمير

مكة الشريف علي[1] ابن المرحوم الشريف عبد الله هو وشيخ العلماء الشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ صالح كمال، والشيخ محمد خياط، واحد تجار مكة الشيخ عبد القادر قطب، الى اليمن للامام يحيى في خصوص اشياء يخابرونه بها من طرفه، فسافر الكل اليها، وتوفي المترجم بصنعاء في الساعة الثانية من ليلة الاثنين السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة والف، وطلعت روحه وهو يتلو في سورة يس، كما افادني بذلك من شاهده وهو الشيخ محمد خياط، وكتبت له الشهادة وخلف ابنين مهدي وبكر ولم يكن احد منهما طالب علم.

٣٢٧ - عبد الله عبد الشكور ٠٠ - ١٢٥٧ هـ

عبد الله عبد الشكور بن محمد بن عبد الشكور المكي الحنفي، الشاعر. بيته احد بيوت الأدب بمكة الزاهرة. ولد بمكة المكرمة ونشأ بها، وشرع في طلب العلم، فاخذه عن المشايخ الاجلاء، منهم العلامة عبد الملك قلعي. وله من التآليف تاريخ سمعت به ولم اره، ومنظومة مسماة بتحفة الصبيان على مذهب أبي حنيفة النعمان، ذكر أنها نظم مقدمة الامام ابي الليث السمرقندي مطلعها:

وابـدأُ بـاسم الله فـيما احرِّرُ ... وما ليس مبدوءاً بهِ فهو ابْتَرُ

والف عليها شرحا سماه (عطية الرحمن) وشرحها ايضا كل من ابنيه الشيخ محمد علي والشيخ عبد الملك وله ايضا تعريب كتاب في الطب للسيد عبد العظيم الملتاني وتنقيحه، واخبرني حضرة العالم الاديب الشيخ احمد أمين بيت المال المكي بأن بينه وبين بيت عبد الشكور قرابة وجد الكل واحد، وان المترجم خال ابيه، وبأن شهرتهم بيت هندية اي

(١) الشريف علي بن الشريف عبد الله ولي الحكم سنة ١٣٢٣ هـ واستمر الى سنة ١٣٢٦ هـ ثم سافر الى مصر واستمر بها الى ان توفي.

الشهرة القديمة الاصلية، إذ الاصل هنود، واما شهرتهم الأخيرة فبيت عبد الشكور، وبيت زين العابدين ١ هـ.

أقول: الاخيرة هي المعروفة الآن، انتسب بها اولادهم الموجودون الى الشيخ زين العابدين حفيد المترجم وشهرة عبد الشكور نسخت واشتهر بها ناس آخرون وهم ارحام الشيخ عبد الرحمن سراج مفتي مكة، توفي بمكة في سنة سبع وخمسين ومائتين والف، ودفن بالمعلاة عن ابناء فضلاء الشيخ محمد علي، والشيخ عبد الملك، والشيخ محمد. وجده عبد الشكور هو أول من قدم مكة من الهند، ومن نظم المترجم قوله: في زواج ابي الفرج سليمان المقدم:

عرّج على حاجرو الشِّهب احياناً ... فساجع الورق فوق الغصن أحيانا
وانشقْ عبيراً به فاحت مجَامرهُ ... بعاطرِ الندِّ والكافور وافانا
لله عقدٌ بدا باليمن طالعه ... ثغر الزمان به هنّا سليمانا
الماجد الشهم من طابت سجيته ... وحاز مجداً وافضالا واحسانا

وقد عرض السؤال الآتي لبعض الشعراء. قاله على لسان بعض النساء، على المترجم ليجيب عليه:

قاضيَ المسلمين أُنظر حالي ... وافتني بالصحيح واسمع مقالي
مات زوجي وهمّني فقدُ بَعْلي ... كيف حالُ النساء بعد الرجال؟
صيّر الله في حشائي جنينا ... لا حراما، لا بلْ بوطءٍ حلال
فلي النصف ان أتيت بانثى ... ولي الثمن ان يكن من رجال
ولي الكل إن أتيت بميت ... هذه قصّتي ففسر سؤالي

فأجاب بما هذا لفظه:

أيها السائل الذي قد بدا لي ... هاك مني الجوابَ مثل الهلال
ان ذا الزوج كان قنّا وقد صا ... ر عتيقاً لها بلا اشكال
فلها النصف حيْث جاءت ببنتٍ ... بطريق التعصيب والافضال

ولها الثمن والذي قد تبقّى للجنين الذي أتي في الحال
ولها الكل حيث جاءت بِمَيْتٍ إنَّ ذا فرضها بغير محال
وصلاتي على النبي المرجى وعلى آله بدور الكمال

وقد عرض عليه سؤال آخر لبعض المتقدمين وأجاب عنه وصورة السؤال:

ثلاثة إخوة لأبٍ وأُم وكلهم الى خير فقيرُ
أفادتهم صروف الدهر إرثا وكان لميتهم مال كثيرُ
فحاز الاكبران الثلث منه وباقي المال احرزه الصغيرُ

صورة جواب المترجم:

ثلاثة اخوة مع بنت عم تزوجها الصغير ولا نكير
فان ماتت له الثلثان فرض وتعصيب وما في القول زور
واخوته له في المال ثلث وقسمتهم على هذا تدور
ومعتقة لوالدهم عليها تزوج ابنه هذا الصغير
كذلك حظه الثلثان منها ومنها ثلث اخوته يصير
وان ملك الصغير النصف منها ووالدهم له النصف الاخير
وصارت حرة وقضى عليها له الثلثان يدركه الخبير
وكلٌّ اخ له في المال سدس بتعصيب وذاك به جدير
وخذها هذه صورٌ ثلاث وراقمها هو العبد الشكور

وله هذا الشاهد العجيب:

خفِ الله في مضناك يا طلعة البدرِ الى كم اداري في هَواك ولم تَدْرِ
بِمَنْ قد كساك الحسن حتى ملكتني ترفق فما قلب المتيّم من صخر
نهاني عذُولي عن هواك ومادرى بأن غرامي فيكَ يا فاتني عذري
على انه لوْ ذَاقَ فيك صبابة لأمسى سمير النجوم الى الفجر
تلوح لنا كالشمس وجها وكالضحى جبينا سبى والكوثر العذب في الثغر

يود بأن البدر يحكيك طلعة وأنّي لِبَدْرِ التم يحكيك يا بدري؟
قد اجتمعت فيك المحاسن كلها فدمتَ مليك الحسن في دولة النصر

وله مصدراً ومعجزاً:

سري يقطع الظلماء والليل عكاف على غفلة يطوي الفلا وهو خائف
دعاني ،فلما قلت: من جاء قال لي حبيبٌ باوقات الزيارة عارف
فما راعني الا السلام وقولُـــه: أتيتُك أخشى من رقيب يصادف
فيا من رقي بالفضل والحلم والندى ايدخل محبوب على الباب واقف؟

وله مصدراً معجزاً:

الكلـــــــــب احن عشرة مــع مــا حواه من النجــاسة
واراه ارفــــع رتبـــــة وهو النهـــايـــة في الخساسة
ممن تعرض للريـــــــــــا والكِبْرُ يرفـــع منـــهُ رأسه
ويروم تحصيــــــل الريـــــا سة قبــل اوقــات الريــاسة

وله مصدراً ومعجزاً:

يــا ملوك الجمال رفقـا علينــا ارحموا موقـف الغرام عميــدا
نحن عشاقـكم خلقنـا ضعـافا مـا خُلقنـا من الانـام حـديـدا
قـــدر الله ان تكونوا الموالي فـاملكونـا ولا تعـدّوا الجنودا
قــد ملكتم رقـابنــا ورضينــا وقضى الله ان نكون عبيـــدا

٣٢٨ - عبد الله عتاقي زاده ١٠٤٥ - ٠٠ هـ

عبد الله بن شمس الدين عتاقي زاده، المكي الحنفي، مفتي مكة وقاضيها، وتولى ايضا نيابة الحرم بها كما افاد العلامة السنجاري والطبري. كانت ولادته سنة ١٠٤٥ هـ خمس واربعين والف بمكة المشرفة، ونشأ في حجر والده عتاقي زاده شيخ الحرم، كما أفاده الطبري، ومن مشايخه الشيخ عبد الله العفيف المكي، وذكر الشيخ

السنجاري بأنه توفي بمكة في يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة سنة ١١٠٨ هـ ثمان ومائة والف ودفن بالمعلاة بتربة أوائله. وكان قد تولى إفتاء مكة المكرمة بعد وفاة المفتي الشيخ عبد الله فروخ المكي، تولى الافتاء بعده الشيخ عبد القادر بن ابي بكر الصديقي انتهى. وكان المترجم صاحب جاه وثروة عظيمة ذا عقار ومال جسيم وكان زقاق دار الخيزران التي دارنا به، يسمى بزقاق عتاقي، في زمنه وبعده بقليل، لما ان أكثر الدور التي به ملكه أفادني بذلك سيدي الوالد، وحوايا الشهيرة بالطائف كانت من أملاكه، وكذا غيرها من البساتين، وحوى كثيراً من الكتب التي لم يوجد عشرها عند غيره حتى أنه تحدث مرة بان ظروفها[1] تغني ذريته وذرية ذريته لكثرتها وخلف ابنين فاضلين أديبين، أما أحدهما وهو حسن فمات عقب والده بمدة قليلة، واما ثانيهما وهو الأفندي أسعد قال صاحب تنزيل الرحمات: كان أسعد إماما خطيبا بالمسجد الحرام، جليل القدر حسن السيرة، توفي بمكة سنة ١١٦٩ هـ تسع وستين ومائة والف ودفن بالمعلاة، ولم يوجد الآن من نسل عتاقي المذكور إلا اولاد بطون شهير لقبهم ببيت عيد لهم اوقاف بقية من جدهم المذكور يتعيشون بغلتها. وللمترجم فتاوي شهيرة بفتاوي عتاقي ورسالة في دفع المطاعن عن الشيخ احمد الفاروقي السرهندي النقشبندي ومريديه.

٣٢٩ - عبد الله بن عثمان ٠٠ - ١٣٢٤ هـ

عبد الله بن عثمان الحنفي المكي، كانت ولادته بمكة المكرمة في سنة[2] ومائتين والف ونشأ بها وجد واجتهد فقرأ على مشايخ العصر منهم

---

(١) لعله يقصد اثمانها.

(٢) بياض بالاصل.

السيد بكري شطا، قرأ عليه في الصرف والنحو والأصلين والمنطق والمعاني والبيان والحديث والتفسير والتصوف، وانتفع به، والشيخ محمد خياط قرأ عليه العلوم المذكورة، وفي الفلك والعروض واصول الحديث ولازمها ملازمة تامة، والشيخ حسن بن زهير، قرأ عليه في العروض، والشيخ عبد القادر مشاط قرأ عليه في النحو والبيان، والشيخ عباس ابن صديق قرأ عليه في الفقه وبه تفقه وقرأ عليه أيضا التفسير والحديث، وأجازوه واذنوا له بالتدريس فدرس بالمسجد الحرام وافاد. قرأت عليه منية المصلي ومراقي الفلاح وشرح الشيخ خالد على الأجرومية، وشرح الشيخ خالد المذكور على الأزهرية، وشذور الذهب والقطر وشرح الدمنهوري على السلم، وشرح الملا على قاري على بدء الأمالي، وحاشية الباجوري على السنوسية، وبعضا من شرح المكودي على الألفية، وغير ذلك وألف حاشية على شرح العشماوي على الأجرومية، وشرحا على الاجرومية وشرحا على اسماء الله الحسنى، وحاشية مختصرة على متن السنوسية، وله هوامش على سائر الكتب التي قرأها وقرأ عليه كثيرٌ من أهالي مكة المشرفة، وكذا من الجاوات، وانتفعوا به وطلبوه ان يسافر إلى بلدهم، فسافر اليهم مرة فاكرموه ورجع فرحا مسروراً الي، فاخبرني بأنه الآن صار ذا ثروة، وكان يميل الى التنزه، ويحب مخالطة الناس ويتحمل اذاهم وكان متواضعا، سليم الصدر صافي السريرة، وفي سنة عشر بعد الثلاثمائة والألف اجتمع بالمعمر الشيخ محمد بن محمد الخاني الخالدي، حين قدم مكة حاجا وأجازه بسائر مروياته، وهو يروي عن عدة مشايخ منهم محدث الديار الشامية الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ عثمان الدمياطي، والشيخ ابراهيم السقا، والشيخ مصطفى المبلط، والشيخ التميمي التونسي الازهري، ولما زار [مسجد] النبي ﷺ في العام الحادي عشر اجتمع بالشيخ عبد القادر الطرابلسي الحنفي، والسيد امين رضوان الشامي، واستجازهما فاجازاه إجازة عامة بجميع مروياتهما، وتسلك في

الطريقة الخلوتية على السيد احمد نصرة، وفي الطريقة النقشبندية على الشيخ محمد الخاني المذكور، وفي الطريقة الشاذلية على السيد ادريس بن سعد الظبياني، وعلى سيدي محمد العربي، وتوفي صاحب الترجمة في الطائف فجأة في تسع من شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة والف، رحمه الله تعالى رحمة الابرار واسكنه جنات تجري من تحتها الانهار واعقب ابنا صغيرا اسمه جمال.

٣٣٠ - عبد الله العفيف

عبد الله بن الشيخ حسن العفيف الكازروني بلداً، المكي مولداً، الحنفي مذهبا، احد العلماء الكبار. ولد بمكة ونشأ بها واشتغل بالعلم على أكابر علمائها المشهورين كوالده والعلامة حنيف الدين بن العلامة عبد الرحمن مرشدي ولازمه حتى برع في العلوم، وله سعة إطلاع بفروع المذهب النعماني وأصوله، وألف فيه التآليف النافعة منها كتاب بغية الناسك اختصره من لباب المناسك وشرحه وسماه أقرب المسالك، والتذكرة العفيفة في فقه الحنفية وإشارة الرفاق في احكام بيع الوفاق، عليها بمكة فيه المعول، وقرة عين الفقيه النحرير في مسائل الفراغ والتقرير، ورسالة في صحة الاقرار بالاعذار مسماة بتأييد القول المختار رد بها على رسالة الشيخ ابراهيم بيري القائل ببطلانه، ورسالة في الشرب ورسالة تسمى بالايات البينات في دخول اولاد البنات ورسالة في قول العلماء شرط الواقف كنص الشارع ورسالة القول في الوفي في احكام الوصية والوصي ورسالة في الشهادة بالتسامع ورسالة القول النقي في الرد على المفتري الشقي تتعلق بوظائف الاوقاف وشرح على السراجية في الفرائض سماه الفوائد العفيفية ورسالة في حكم عمرة المكي تسمى بالقول المحكي، ورسالة في حل اكل الصيد بالبندقة، وشرح على منسك القطبي، وشرح على المنسك المتوسط المسمى باللباب، وحاشية على تفسير

البيضاوي، واجابة السائلين بفتوى المتأخرين، وترتيب الفتاوى الحانوتية، ولم اقف له على ولادة ولا وفاة. وقد وقفت على غالب تآليفه، وكان حيّاً في سنة اثنين ومائة والف.

٣٣١ - عبد الله الغمري

السيد عبدالله الغمري الشافعي المكي ولد بمكة المعظمة سنة[١] ومائتين والف، ونشأ بها واشتغل بفنون العلم، واكب على المطالعة والاستفادة، وقرأ في مدرسة الشيخ رحمة الله الهندي التي انشأها لقراءة القرآن والعلوم بها، نحو ست سنين، ثم لازم السيد عمر الشامي البقاعي ثم المكي الشافعي بالمسجد الحرام، ومكث يقرأ بها في دروسه في الفقه واصوله والنحو والبيان والتفسير والحديث وغير ذلك، واكثر من اخذ عنه وانتفع به ثم ترك التدريس واشتغل بالبيع والشراء، وبسط دكانا حبابا، وهو الآن موجود بقيد الحياة[٢] مواظب على اداء الصلوات الخمس مع الجماعة كثير الطواف ولكن ذو حدة شديدة[٣].

٣٣٢ - عبد الله الفاكهي ٨٩٩ - ٩٧٢ هـ

عبدالله بن احمد الفاكهي المكي الشافعي. كان من أكابر العلماء، مشاركا في جميع العلوم، له مصنفات مفيدة، منها شرح الأجرومية، وشرح على متممتها للحطاب، أجاد فيها كل الاجادة، وشرحٌ على قطر ابن هشام في غاية الحسن، وصنفه سنة ست عشرة وتسعمائة، وكان عمره

---

(١) بياض بالاصل.
(٢) اي في زمن المؤلف.
(٣) في (سير وتراجم) ص ١٢٤ ولد سنة ١٢٧١ هـ. وتخرج من المدرسة الصولتية ودرس بالمسجد وتوفي عام ١٣٣٩ هـ.

حينئذ ثماني عشر سنة، وشرح على الملحة، واستنبط حدودا للنحو، وجمعها في نحو كراسة ثم شرحها ايضا في كراريس، ولم يسبق إلى مثل ذلك، وبالجملة فانه لم يكن له نظير في زمانه في علم النحو، فكان فيه آية من آيات الله، حتى قيل انه سيبويه عصره رحمه الله، وحكي انه حضر في الجامع الأزهر، وقارىء يقرأ شرح القطر على بعض المشايخ، فاشكل عليهم بعض العبارات فيه، فحلها المذكور وذكر انه هو الشارح، فلم يصدقوه حتى اقام البينة على ذلك، وشهد له من كان هناك من أهل مكة بذلك، وكان مولده سنة تسع وتسعين وثمانمائة، وتوفي سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة انتهى، وفيات الاكابر. اقول: والمترجم والشيخ عبد القادر المذكور في حرف العين[1] والشيخ محمد المترجم[2]. في حرف الميم اخوان والكل اعيان الزمان، وقال العلامة ادريس الشماع المكي في كتابه الاصابة في محلات الاجابة عند ذكر الفاكهي مؤرخ مكة ما نصه: هذا ذكره مؤرخ مكة محمد بن اسحاق العباسي المكي وكان - اي الفاكهي - في المائة الثالثة، قال، الفاسي: والفاكهي تأخر عن الأزرقي قليلا في غالب ظني، وفي كتاب الفاكهي امور كثيرة مفيدة جدا ليست من معنى تأليف الازرقي انتهى. ولم يكن الآن من عقبها بمكة احد، اقول ولم يوجد الان تاريخ الفاكهي بمكة واما تاريخ الازرقي فقد وقفت على جزء واحد منه وهو في غاية النفاسة[3].

٣٣٣ - عبد الله فروخ ٠٠ - ؟ ١٠٩٠ هـ

عبد الله فروخ مفتي مكة المكرمة، وابن مفتيها العلامة محمد مكي، عبد العظيم فروخ المكي، الحنفي. كان المترجم أحد العلماء المشهورين

---

(١) ترجمته رقم ٢٩١.

(٢) ترجمته رقم ٥٣٤.

(٣) طبع تاريخ الازرقي (اخبار مكة) في جزءين سنة ١٣٥٠ هـ بمكة المكرمة.

بالحجاز كوالده، وكان عالما علامة، فقيها محققا. ولد بمكة وبها نشأ واشتغل بالعلم، فأخذه عن الاجلاء مشايخ الاسلام ببلد الله الحرام، منهم: والده والعلامة عبد الرحمن المرشدي، والفهامة السيد عمر عبد الرحيم البصري وغيرهم، وجد في التحصيل حتى كمل وفضل في العلوم النقلية والعقلية، فدرس وافتى في حياة والده، وتقلد منصب إفتاء مكة بعده، واعطاه الله القبول التام، عند الرعايا والحكام، ولم يزل قائما بوظيفة المنصب المذكور، على احسن قيام، واكمله، إلى ان دعاه الملك العلام، في نيف وتسعين وألف، ومات بمكة المشرفة، واسف الناس على فقده، وجمع في مدة الافتاء فتاوى شهيرة بمكة بفتاوي فروخ وتذكرة، وتولى افتاء مكة بعده العلامة عبد الله عتاقي، وله رسالة متعلقة بالفراغات السلطانية، ولم يوجد له الآن بمكة عقب.

٣٣٤ - عبد الله بن جعفر فقيه ٠٠ - ١٢٩٥هـ

عبد الله بن جعفر فقيه الشافعي، المكي، الامام الخطيب بالمسجد الحرام. ولد بمكة المشرفة، وبها نشأ وحفظ القرآن العظيم، وجوده أحسن تجويد، ثم شرع في طلب العلوم على مشايخ العصر، ولازم مفتي الشافعية بمكة العلامة الشيخ احمد الدمياطي، فقرأ عليه الفقه وغيره، فدرس بالمسجد الحرام، ووجه اليه الشريف محمد بن عون[١] إمامةً بمقام الشافعي، فكان إذا قرأ يعجب كل الناس لحسن صوته وآدائه، وكان الشيخ احمد دهان يقول ما يعجبه أحد في امامة الشافعية مثله، ثم توجهت إلى المترجم فيما بعد وظيفة خطابة، وأبوه كان شيخ المطوفين بمكة في زمن الشريف محمد[١] المذكور، وتوفي صاحب الترجمة بمكة في ثلاث وعشرين من

---

(١) محمد بن عبد المعين بن عون ولي الامارة سنة ١٢٤٣هـ وبقي بها الى سنة ١٢٦٧هـ ثم اعيد اليها بعد سنة ١٢٧٢هـ وبقي الى ان توفي سنة ١٢٧٤هـ.

رجب سنة ١٢٩٥ هـ خمسة وتسعين - بتقديم التاء المثناة فوق - ومائتين والف، ودفن بالمعلاة، وقد قارب السبعين، وعقب ابنين محمد والشيخ احمد، اما محمد فمات عن ابنين: سليمان وعبد الرحمن، ثم مات سليمان عقيما، وعبد الرحمن مات عن اولاد موجودين الآن[١] واما الشيخ احمد فموجود[٢].

٣٣٥ - عبد الله بن فهيد

الشريف عبد الله بن فهيد بن سعيد المكي. ولد بمكة ونشأ بها وشرع في طلب العلم، واخذ عن الشيوخ الاجلاء، ففضل ونبل، قد وقفت على اجازة له من قدوة العلماء الفحول العارف بالله الشيخ عمر بن عبد الكريم ابن عبد [رب] الرسول والمحدث الكبير الشيخ محمد بن هاشم المغربي الفلاني الشهير، والعلامة عبد الرحمن بن محمد ريّس، ولم اظفر له على ولادة، ولا وفاة، وله عقب بمكة وأظن أنه من نسل مؤرخي بلد الله الحرام بيت ابن فهد العلماء الاعلام والله اعلم.

٣٣٦ - عبد الله الكركي ١٠٢٩هـ - ..

عبد الله بن محمد بن محيي الدين شهاب الدين احمد بن عبد القادر الكركي، الدمشقي الاصل، المكي المنشأ. والمولد، هو الشيخ العالم الأديب، الملازم على تقوى الله وطاعته، المتصدر لنفع عباد الله وخدمتهم حسب طاقته، مولده بمكة سنة ١٠٢٩ هـ تسعة وعشرين بعد الالف، وبها نشأ وحفظ القرآن، واشتغل بالكتابة فاتقنها، وكتب بخطه من القاموس سبعة عشر نسخة، ومن بقية كتب الفقه والتفاسير والحديث ما يطول

(١ و ٢) أي في زمن المؤلف.

شرحه وخطه حسن في نهاية الصحة والضبط، بحيث ان النسخة التي بخطه تباع بأضعاف ثمنها، وكان من الملازمين لخدمة العارف بالله تعالى السيد عبد الرحمن المكناسي الشهير بالمحجوب، ثم بعد موته توطن الطائف، ومن شعره يشكو الملل من النساخة هذه القصيدة وهذا مطلعها:

قـالـتِ النفسُ مـلالاً وضَجَرْ   طـالَ مُكثِي في عَنَـاءٍ وكَـدَرْ

انتهى من زهر الخمايل باختصار[1].

٣٣٧ - عبد الله كوجك .. - ١٢٩٧هـ

السيد عبد الله بن العلامة السيد محمد عبد الله البخاري المشهور بكوجك الحنفي، نزيل مكة المكرمة العالم الفاضل، كان صالحا متواضعا، ولد ببلده ونشأ بها على العلم والصيانة، مشتغلا بالعلوم على شيوخ بلده، فمهر فيها ونبل، ودرس وافاد وفضل، ثم قدم المدينة المنورة في سنة ست وخمسين ومائتين وألف وحضر درس العلامة المحدث الشيخ محمد عابد السندي الحنفي[2] مؤلف طوالع الانوار شرح الدر المختار في ثمان مجلدات في قراءة صحيح الامام البخاري، واخذ بها ايضا عن الفهامة السيد محمد صالح البخاري الحنفي، وحضر درسه في قراءة

---

(١) لم يذكر وفاته.

(٢) ترجمه صاحب الاعلام (جزء ٧ ص٤٩): محمد عابد بن احمد بن علي بن يعقوب السندي الانصاري، فقيه حنفي، عالم بالحديث، من القضاة، ولي قضاء زبيد باليمن وانتقل الى صنعاء بطلب الامام منصور بالله علي، وارسله الامام المهدي عبد الله الى محمد علي باشا والي مصر بهدية سنة ١٢٣٢هـ فولاه محمد علي رياسة علماء المدينة فسكنها وتوفي بها وذكر عن ابجد العلوم وفاته سنة ١٢٥٢هـ.

صحيح البخاري، الى كتاب الصلاة واجازه ثم قدم مكة المكرمة واجتمع بها بالعالم المحدث الشيخ ابي علي محمد الملقب بارقضا العمري الصفوي البخاري، حين قدوم المذكور للحج وطلب منه ان يجيزه بما تضمنه الثبت المسمَّى بمدارج الاسناد والذي جمع فيه أسانيد شيخه، العارف العلامة المحدث عمر عبد [رب] الرسول الحنفي المكي، فأجازه بذلك وجاور صاحب الترجمة بمكة المشرفة، وتصدى للتدريس بالمسجد الحرام، فاخذ عنه كثير من الأفاضل الكرام، منهم سيدي الوالد، والسيد محمد الكتبي، والشيخ عبدالرحمن عجيمي، والشيخ احمد امين بيت المال، وغيرهم، ولم يزل المترجم على دوام الاشتغال بالتدريس والافادة إلى أن وافاه الحمام. توفي بمكة سنة ١٢٩٧هـ سبع وتسعين. بتقديم السين ومائتين والف ودفن بالمعلاة رحمه الله واعقب من الذرية ابنه السيد محمد ثم هو مات، ويوجد له ابن واحد اسمه حسن امام بمقام الحنفي ومطوف.

٣٣٨ - عبد الله لبني

عبد الله بن ابي بكر بن جعفر الحنفي المكي. ولد بمكة المكرمة ونشأ بها في كنف والده، وشرع في طلب العلم فقرأ على مشايخ الوقت، وانتفع بهم فأخذ عن السيد بكري شطا، وعن سيدي الوالد واخيه الشيخ جعفر، المتقدمة ترجمته[1] والشيخ محمد خياط وغيرهم، ودرس بالمسجد الحرام، ولازم على الافادة والاستفادة وكانت ولادته سنة[2] ومائتين والف.

---

(١) الترجمة رقم ١٤٨.

(٢) بياض بالاصل.

٣٣٩ - عبد الله المحجوب ٠٠ - ١٢٠٧هـ

السيد عبد الله بن ابراهيم بن حسن بن محمد امين بن علي[١] بن حسن بن مير خرد، بن حيدر بن حسن بن عبد الله بن علي بن حسن بن احمد بن علي ابن ابراهيم بن يحيى بن عيسى بن ابي بكر بن علي بن محمد بن اسمعيل بن مير خرد البخاري بن عمر بن علي بن عثمان بن علي المتقي بن الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد[٢] بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني الحنفي المكي، محجوب الطائف. هكذا ذكر نسبه المذكور بنفسه في كتابه كنز الفوائد. ولد بمكة ونشأ بها واخذ عن المشايخ الاجلاء، وترجم له الجبرتي في تاريخه فقال عنه: وانتقل الى الطائف بأهله وعياله في سنة ست وستين [إلى أن قال]: ومن مؤلفاته كتاب فرائض الدين وواجبات الاسلام، لعامة المؤمنين، ومنها الفروع الجوهرية في الأئمة الاثني عشرية، ومنها الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة، الفها في سنة اربع وستين ومائة والف، ومن مؤلفاته الكوكب الثاقب وشرحه سماه رفع الحاجب عن الكوكب الثاقب، وله ديوانان متضمنان لشعره احدهما المسمى بالعقد المنظم على حروف المعجم، والثاني عقد الجواهر في نظم المفاخر، ومنها المعجم الوجيز في أحاديث النبي العزيز ﷺ، اختصره من الجامع وذيله، وكنوز الحقائق، والبدر المنير، وهو في اربعة كراريس وقد شرحه العلامة سيدي محمد الجواهري، وقرأه دروسا، ومنها مشارق الأنوار في الصلاة والسلام على النبي المختار. توفي رضي الله عنه في سنة سبع ومائتين والف انتهى. قلت اي بالطائف

---

(١) في الجبرتي جـ٣ ص١٤٧: بن علي ميرغني بن حسن بن ميرخرد بن احمد.

(٢) في نفس المصدر: الجواد الحسيني المتقي المكي الطائفي الحنفي الملقب بالمحجوب.

بقرية السلامة بالمحل المشهور الذي بناه واعده لنفسه. وللمترجم ايضا شرح على متن فروض الدين المذكور سماه الفتح المبين، وكتب العلامة طاهر سنبل المكي حاشية عليه قلت ومن تآليف المترجم النفحة العنبرية شرح آداب المعية ومناقب سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه والجواهر اللمعة في فضائل الجمعة.

٣٤٠ - عبد الله مدهر ٠٠ - ١١٥٩ هـ

السيد عبد الله القطب عفيف الدين بن جعفر مدهر باعلوي الشافعي المكي، العارف بالله تعالى، وذكر صاحب تنزيل الرحمات بأن صاحب الترجمة توفي بمكة سنة تسع وخمسين ومائة والف، ودفن بالمعلاة، بأولها، من مقبرة بن سليمان انتهى، اقول وبيت السادة العلوية آل مدهر الموجودين الآن بمكة المشرفة، من نسله. وترجم له الشيخ الجبرتي في تاريخه بقوله: القطب الكامل السيد عبد الله بن جعفر بن علوي مدهر باعلوي، نزيل مكة. ولد بالشحر وبها نشأ ودخل الحرمين وتوجه إلى الهند ومكث في دلهي مدة تقرب من عشرين عاماً ثم عاد الى الحرمين، وأخذ عن والده وأخيه العلامة باعلوي، ومحمد بن احمد ابن علي السناري وابن عقيلة وآخرين وعنه اخذ السيد شيخ والسيد عبد الرحمن العيدروس وله مؤلفات نفيسة [إلى أن قال]: توفي بمكة سنة ستين ومائة والف انتهى[١].

٣٤١ - عبد الله مرداد ١٢١٠ - ١٢٧١ هـ

عبد الله بن محمد صالح بن سليمان بن محمد صالح بن محمد مرداد، الحنفي المكي، شيخ الخطباء والأئمة، والمدرس بالمسجد الحرام، الفرضي، جدي

(١) الجبرتي: ص ٢٤٤/١.

لابي العلامة المشهور بالصلاح والعبادة والعرفان، وبالجملة فقد كان من العلماء العاملين، كامل الخصال، كثير التقوى والنفع للمسلمين، زاهدا في الدنيا، قانعا منها باليسير، لذيذ المصاحبة، حسن الأخلاق، ذا تواضع تام، تميل اليه القلوب، وعند جميع الناس محبوب. ولد بمكة المكرمة في عشرة ومائتين والف تقريبا، ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم، وصلى إماماً به في التراويح غير مرة بالمسجد الحرام. وحفظ متونا عديدة وعرضها على المشايخ، واشتغل بطلب العلوم فجد واجتهد، وأخذ عن كبار مشايخ العصر، كالعارف بالله العلامة السيد ياسين ميرغني ابن السيد عبد الله المحجوب، ولازمه وبه تخرج، وانتفع به والشيخ عبد الرحمن جمال الكبير وغيرهما قرأ عليهم الفقه والحديث والتفسير والفرائض والمناسخات والأصلين والعربية والمعاني والبيان والبديع والمنطق وغيرها كعلم الحروف والأسماء والأوفاق، فمهر فيها واتقنها، واجازوه بعموم مروياتهم، والتدريس لما رأوا فيه من الاهلية لذلك، فتصدى للاقراء والافتاء والتدريس، وانتفع به كثير، فممن انتفع به العلامة الشيخ عبد الرحمن جمال، والمفتي السيد احمد ابن المفتي السيد عبد الله ميرغني، والعلامة الشيخ عبد القادر خوقير، والشيخ احمد امين بيت المال، والشيخ بكر كمال قاضي الطائف، والعلامة عبد القادر سبحي الطائفيين وغيرهم، وكان أمين الفتوى عند المفتي السيد عبد الله المذكور، وفي بعض السنين اقامه وكيلا عنه حين توجه لزيارة [مسجد] النبي ﷺ، فمكث يجيب على الاسئلة إلى ان قدم مكة، وقد عرض عليه إفتاء مكة مرة حين رفع الوالي السيد عبد الله المذكور عنها، فامتنع المترجم من قبولها، ثم بعد ذلك قلدها السيد محمد حسين الكتبي، ووجهت مشيخة الخطباء والأئمة الى صاحب الترجمة بعد وفاة الشيخ مصطفى مرداد في سنة ١٢٦٤ هـ، ومكث فيها إلى أن مات، وكتب بخطه الكتب الكبار الكثيرة اذ كان ذا خط حسن، وتسلك على يد العلامة

السيد محمد عثمان ميرغني وانتفع به وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، وكانت غالب امور الناس بالبلد الحرام منوطة به، صارفاً جميع أوقاته فيما فيه عموم النفع والصلاح للخلق، إلى ان وافاه الحمام وحزن كافة الناس لموته خصوصا المفتي السيد عبد الله المذكور، وتحدث بانه لو مات أولاده ما حزن عليهم مثل حزنه عليه، وكانت وفاته بمكة في منتصف ذي الحجة الحرام من سنة ١٢٧١ هـ احدى وسبعين ومائتين والف بداء الوباء، أصيب ليلة الثلاثاء، ولما اصبح صلى وظيفته اماما بالناس صابراً على دائه، مظهراً التجلد، ثم عاد الى البيت ومكث قليلا، وصار الى رحمة الله تعالى، ودفن بالمعلاة بحوطة بيت مرداد المعروفة، وخلَّف والدي احمد ابا الخير مرداد وعمتي.

٣٤٢ - عبد الله بن عبد الرحمن مرداد ١١٦٣ - ١٢٥٧ هـ

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد صالح بن محمد مرداد، الحنفي المكي المعمر، شيخ الخطباء والأئمة بالمسجد الحرام، العالم الفرضي أحد الأفاضل الأعيان العابد الناسك. ولد بمكة المشرفة سنة ١١٦٣ هـ ثلاث وستين ومائة والف، ونشأ بها فرباه والده وحفظ القرآن واشغله بطلب العلوم فقرأ عليه وعلى علماء مكة الأجلاء، فجد واجتهد فبرع فيها، خصوصا في علم الفرائض فانه كان يشار اليه فيه. قلد مشيخة الخطباء والأئمة بعد وفاة والده فمكث فيها نحو خمسين سنة وتوفي في سنة ١٢٥٧ هـ سبع وخمسين ومائتين والف بمكة، ودفن بالمعلاة وأسف الناس على موته رحمه الله تعالى، وخلف ابناء ثلاثة الشيخ مصطفى والشيخ عبد الملك والشيخ محمود.

٣٤٣ - عبد الله بن محمد المحجوب الميرغني .. - ١٢٧٣ هـ

السيد عبد الله بن محمد ابن السيد عبد الله المحجوب الميرغني، الحنفي المكي، مفتي الانام ببلد الله الحرام، وعلامة العلماء الاعلام. ولد بمكة المكرمة واشتغل بطلب فنون العلم، وجد واجتهد، واخذ عن أكابر علمائها فقرأ على عمه السيد ياسين ميرغني، والعارف الشيخ عمر عبد [رب] الرسول، والقاضي المفتي الشيخ عبد الحفيظ عجيمي، وغيرهم، وتقلد الفتوى بعد موت شيخه الشيخ عبد الحفيظ عجيمي المذكور، ومكث فيها إلى أن توفي بمكة سنة ١٢٧٣ هـ ثلاث وسبعين ومائتين والف، ودفن بالمعلاة بحوطتهم الشهيرة بحوطة المراغنة، وتأسف الناس وحزنوا لموته غاية وحضر جنازته غالب الناس، وكانت عظيمة حافلة قل من يلحق نعشه من شدة الزحام، وكان في مدة الفتوى رفع عنها نحو سنة واحدة، وتقلدها السيد محمد حسين كتبي عزله عنها والى الحجاز حسيب باشا[١]، حين اراد المذكور انتزاع الاوقاف السلطانية من ايدي الناس الذين استولوا عليها بالفراغات الشرعية فلم يمكنوه من ذلك، وقال له المترجم لا يسوغ لك ذلك بحال، فعزله وقلد السيد الكتبي المذكور منصب الافتاء ظنا منه انه يوافقه على مراده، فلم يحصل له ذلك، ثم صدر الأمر بارجاعه فيها ففعل وكان آية في الصلاح والزهد والتقوى لا المترجم لا يسوغ لك ذلك بحال، فعزله وقلد السيد الكتبي المذكور منصب الافتاء ظنا منه انه يوافقه على مراده، فلم يحصل له ذلك، ثم صدر الأمر بارجاعه فيها ففعل وكان آية في الصلاح والزهد والتقوى لا يقبل هدية، فضلا عن الرشوة مع كمال حسن خلق وذكاء وفقاهة وعبادة

(١) حسيب باشا من ولاة الدولة العثمانية، بدأت ولايته في الحجاز سنة ١٢٦٤ هـ. وعزل عنها سنة ١٢٦٦ هـ. (خلاصة الكلام) ص ٣١٥.

وقيام بالليل، وخلف ابنين عالمين فاضلين وهما السيد ابراهيم والمفتي السيد احمد.

٣٤٤ - عبد الله الهندي ٠٠ - ١٢٦٠ هـ

الشيخ عبدالله الهندي الحنفي المكي، صاحب الرحلة الشهيرة عند المكيين، وله اشعار حسنة وتقريرات فائقة رائقة مستحسنة. كان عالما صالحا فاضلاً أديبا بارعا كاملا توفي سنة ١٢٦٠ هـ ستين ومائتين والف ودفن بالمعلاة.

٣٤٥ - عبد المعطي باكثير ٩٠٥ - ٩٨٩ هـ

عبد المعطي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عبدالله باكثير الحضرمي الاصل، المكي الفاضل المحدث المعمر - ولد بمكة ونشأ بها ولقي جماعة من الأفاضل وشارك في المنقول والمعقول، وتفنن في كثير من العلوم. دخل الهند آخرا واقام بها، وكان حسن المحاضرة، لطيف المجاورة، فكها، له ملح ونوادر، ولم يزل على قدم الصلاح والتعفف إلى ان مات في ليلة الثلاثاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة تسع وثمانين وتسعمائة بالهند، ببلدة أحمد أباد، وكان مولده سنة خمس وتسعماية، وحكي عنه انه قرأ كتاب الشفاء، على بعض مشايخه في مجلس واحد، وذلك بعد صلاة الصبح الى أول الظهر، ومن شيوخه شيخ الاسلام زكريا الأنصاري. سمع عليه صحيح البخاري بقراءة والده فهو يرويه عنه سماعا كما في اصطلاح اهل الحديث، والشيخ زكريا يرويه عن شيخ الاسلام الحافظ إبن حجر العسقلاني، ولهذا اشتهر صاحب الترجمة في زمنه بالسند العالي، وتميز عن أقرانه بذلك، فازدحم الناس على الاخذ عنه، وصار له من الحظ بسبب ذلك ما لا مزيد عليه، ومن شعره:

ضاق ذرعي مما أُلاقي يا إلهي[1] واليـك الشكوى من الـلأ واء
يـا علـيما بمـا يجن فؤادي يا رجائي في شدَّتي ورخائِي
يا بديعَ السماء، يا مالكَ الملك ويا ذا الجلال والآلاءِ
يـا لطيفـاً بخلقـهِ ورحـيماً بـالبرايا، يا سابغ النعماءِ
لك ملكُ السماءِ والأرضِ والخَلْقِ، لك الامر يا سميعَ الدعاء
فـأقِـلْ عـثرتي إلهي، ويَسِّرْ كـلَّ عُسْرٍ، يـا أرْحَمَ الرُّحماءِ
وانلني مـا ارتجيـه، ووسّع لي رِزْقِي براحـةٍ وهنـاءِ

ومنه:

قلتُ إذْ اقْبَل الربيعُ ووافى ورده الغضُّ: ذاكَ (منه) نصيبي
فخـدود المُـلاح تُغْرِي إلِيَـه وشذاهُ أَرْبَيَ عـلى كـلِّ طيـبِ

وله مضمنا قواعد الاسلام الخمس التي جاء في الحديث ان الاسلام بني عليها:

هنيئـا لمن صـح إسلامـه ونـال من الـدين اوفى نصيـبْ
اقـام الصـلاة وآتى الزكـاة وصـام وحـج وزار الحبيـبْ

٣٤٦ - عبد المعطي مرداد ٠٠ - ١٢٦٢ هـ

الشيخ عبد المعطي ابن العالم الخطيب المقرىء الشيخ محمد بن الشيخ محمد صالح مرداد المكي الحنفي، الخطيب والامام المحدث المدرس بالمسجد الحرام ولد بمكة ونشأ بها وتلقى العلوم عن والده وعن الشيخ عبد الملك القلعي، وغيرهما فنجب وبرع فيها، ولكن كان اكثر اشتغاله بعلم الحديث بالمسجد الحرام. كان رحمه الله عالماً جليلاً فاضلا محدثاً صالحا عاملا. وفي آخر امره كف بصره لأمراض اعترته من النوازل.

---

(١) علق الناسخ هنا بقوله: (لعله: يا رب مما الاقي) وهو الاصوب ليستقيم الوزن.

توفي بمكة سنة ١٢٦٢ هـ اثنين وستين ومائتين والف ودفن بالمعلاة بحوطة بيت مرداد الشهيرة، وخلف اولاداً خطباء أفاضل، قد ولي واحد منهم مشيخة الخطباء والأئمة، وهو الشيخ سليمان مرداد بعد موت اخي جدي عم والدي شيخ الخطباء الشيخ عبد العزيز مرداد.

٣٤٧ - عبد الملك جمال الدين ٩٧٨ - ١٠٣٧ هـ

عبد الملك بن جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين المشهور بالملا عصام صاحب الحاشية على الشرح الجديد على الكافية، والأطول الذي عارض به المطول، وغيرهما من التصانيف المفيدة. ترجمه الحموي فقال: إمام العلوم العقلية والنقلية، وخاتم علماء العربية، وعلم الأئمة الاعلام. مولده بمكة سنة ٩٧٨ هـ ثمان وسبعين وتسعمائة[١] وبها نشأ وأخذ عن والده وعن عمه الشيخ علي بن صدر الدين المشهور بالحفيد وعن العلامة عبد الرءوف المكي وغيرهم وعنه أخذ العلامة محمد علي بن علان، والقاضي تاج الدين المالكي، والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير، والشيخ علي بن الجمال وغيرهم، ولازم الافتاء والتدريس ومؤلفاته كثيرة شهيرة منها: شرح الشذور لابن هشام، وشرح الارشاد في النحو، وشرح القطر، وله حاشية على شرح القطر للمصنف، وحاشية على شرح القواعد للشيخ خالد الازهري وشرح الخزرجية وشرح على منظومة في الالغاز النحوية، وشرحها، وله بلوغ الأرب، من كلام العرب، وله شرحان على رسالة الاستعارات، وشرح على ايساغوجي والكافي في العروض والقوافي، والتسهيل في العروض وغير ذلك انتهى. ومن جملة تآليفه تاريخ في حوادث مكة وشرح الاجرومية ورسالة الاعراب عن عوامل الاعراب وشرحها، والتحفة السنية من علم العربية ترجم له الشهاب في الريحانة[٢]

---

(١) في سمط النجوم: كانت وفاته بطيبة ودفن ببقيع الغرقد سنة ١٠٣٧ هـ (٤/٤٢٠).

(٢) نفحة الريحانة للمحبي: ٤/١٤٤.

واثنى عليه وهو من ذرية ملا عصام الذي هو من ذرية الشيخ ابي اسحق الاسفراييني والآخذون عن المترجم كثيرون منهم الامام زين العابدين الطبري، وأخوه الامام علي ابناء عبد القادر الطبري والشيخ محمد الاسدي جد صاحبنا الشيخ محمد الأسدي، والشيخ محمد علي علان، والشيخ علي بن الجمال والامام فضل بن عبد الله الطبري، والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير العلوي الهاشمي الحضرمي المكي، والشيخ تاج الدين المالكي، والشيخ حنيف الدين المرشدي انتهى.

٣٤٨ - عبد الملك داود ٠٠ - ١٢٩٥ هـ

عبد الملك بن داود الحنفي المكي. ولد بمكة ونشأ بها، واما والده المذكور فقدم الى مكة من بلاده الارنؤط. وتوطنها، وشهرة بيتهم الآن بيت داود، ويشتهر أيضا ببيت الدهان، لملازمة داود المذكور لخدمة الشيخ محمد دهان اخي العلامة احمد دهان في صنعة الطواف، وزوجه الشيخ محمد المذكور ابنته، فاولد منها المترجم وغيره، وبعد ذلك صار لهم تعلق بالطواف، اشتغل الشيخ عبد الملك المذكور بالعلم على عدة مشايخ بالبلد الحرام، منهم السيد احمد دحلان، ولازمه وانتفع به فبرع واستفاد وافاد، وكان اديبا فاضلا كاملا، محبا للناس محبوبا لديهم. توفي بمكة المعظمة شابا سنة خمس وتسعين ومائتين والف، ودفن بالمعلاة كما افاد بذلك بعض الافاضل.

٣٤٩ - عبد الملك العصامي ١٠٤٩ - ١١١١ هـ

عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي الشافعي المكي، ترجم له المرادي في سلك الدرر[1] فقال: الشيخ الفاضل الاديب العالم الفهامة

(١) سلك الدرر ٣ - ١٣٩.

الشاعر الناظم الناثر. ولد بمكة سنة ١٠٤٩ هـ تسع واربعين والف ونشأ بها واشتغل بفنون العلم [الى ان قال]: الف تاريخا في ابناء عصره، وكان فاضلا نبيها ذا مشاركة في العلوم، ومعرفة في الأدب والشعر تامة، وله انشاء لطيف جيد، وجدّ واجتهد للتدريس في المسجد الحرام مدة عمره، وكانت وفاته سنة ١١١١ هـ احدى عشر ومائة والف بمكة رحمه الله تعالى انتهى.

وترجم له الطبري في اتحاف فضلاء الزمن: فقال: وفي سنة ١١١١ هـ اربع وعشرين جمادى الاولى ضحى النهار توفي الشيخ عبد الملك بن حسين العصامي [ثم قال]: وبيت العصامي بمكة بيت قضاء وفضل، وهو من أولاد سيدي عصام الدين الكبير انتهى. والتاريخ الذي للمترجم اسمه (سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي) ومن لم يقف عليه يظنه لجده العلامة عبد الملك وينسبه اليه وهو غلط فتنبه وله ايضا كتاب الاوابد والعوائد والفوائد والزوائد يتعلق بفوائد القرآن العظيم نفيس جدا وقفت عليه.

٣٥٠ - عبد الملك الفتني ١٢٥٥ - ١٣٣٢ هـ

عبد الملك الفتني الحنفي المكي، بن عبد الوهاب بن صالح بن عيد بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد، احد أفاضل مكة الاعيان، وجده عبد الرحمن المذكور احد الشيوخ الاجلاء بالحجاز الذي عم نفعه، وتلقى عنه الكثير من العلماء والاعلام، كالشيخ طاهر سنبل، ومفتي مكة الشيخ عبد الملك القلعي، واحد اجدادي الشيخ محمد بن محمد صالح مرداد وغيرهم، من الفضلاء العظام، قال الشيخ الحضراوي: ولد المترجم بمكة المشرفة في يوم السادس من شوال سنة خمس وخمسين ومائتين والف، ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وجوده وصلى به التراويح بالمسجد الحرام، وسنه إذ ذاك إثنا عشرة سنة، ثم اشتغل بطلب العلم فقرأ على جملة من

مشايخ مكة والمدينة فمن أجلهم الشيخ جمال مفتي مكة المكرمة، وشيخ علمائها، حضر عليه كثيرا من كتب الفقه، والشيخ محمد العزب الدمياطي المدني قرأ عليه ابن عقيل على الألفية والسيد احمد دحلان حضر عليه في البخاري، والشيخ يوسف الغزي المدني قرأ عليه مختصر السعد، والشيخ علي الرهبيني المصري ثم المكي، حضر عليه في مختصر السعد ايضا، والشيخ ملا نواب قرأ عليه المنار بشرح نور الانوار في اصول الفقه، وحفظ نظم المنار، ونظم الشمسية ونظم عقود الجمان والفية ابن مالك وغير ذلك فبرع وتخرج ثم صار ينظم الشعر الحر الرقيق، حتى فاق على اقرانه، وسما على خلانه، فكان ينظم في كل سنة قصيدة في مدح امير مكة الشريف عبد الله باشا، ويقرأها ليلة عيد الفطر بين يديه، بحضرة اعيان مكة وافاضلها، وكان الشريف المذكور يخلع عليه في كل مرة خلعة، وقد نظم الشمسية للشيخ عمر الفارسكوري في المنطق، ورأى نظم المنار مختصرا عن النثر، وهو نحو ثمانمائة بيت فحاذى فيه النثر وكمل جميع ما تركه الناظم ،فكانت زيادته نحوا اربعمائة بيت ،قلت: ولم اعثر على شيء من قصائده التي كان يثنيها سوى القصيدة التي هنأ بها شيخه الشيخ جمال، وقد أثبتها في ترجمته، وأخبرني سيدي الوالد بأنه كان تفقه على شيخه المذكور، وكان شريكا له في القراءة عليه، قرأ عليه عدة كتب في الفقه، وحضر ايضا دروسه في التفسير والحديث والنحو وغير ذلك، وأنه كان بزاز انتهى. ثم أنه سافر إلى مصر وأقام بها وأفادني بعض الافاضل الذي رآه هناك بأنه بسط دكانا كتبيا ١ هـ. اقول واخبرني زوج ابنته بأنه توفي بمصر سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة والف، ولم يعقب بمكة الا ابنة واحدة، ولا اعلم هل عقب بمصر ام لا. وللمترجم من التآليف نظم متن السراجية وهو نظم جيد وشرحه بشرح حسن مفيد، قد كنت قرأته للطلبة غير مرة، وكتاب لطيف في التوحيد كلاهما قد طبعا ونشرا.

٣٥١ - عبد الملك القلعي ٠٠ - ١٢٢٨ هـ

عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين عبد المحسن بن سالم القلعي المكي الحنفي الخطيب الامام، مفتي مكة المشرفة، سبعة وثلاثين سنة، لأنه تولى الافتاء سنة احدى وتسعين ومائة والف، ووالده المذكور كان مفتيها، وجده تاج الدين قاضيها، ومفتيها، وعبد المحسن كان قاضيا بها، ولد بمكة ونشأ بها، وقرأ في العلوم على والده والشيخ يحيى الحباب المكي، والمفتي علي ابن المفتي عبد القادر الصديقي، وعلى يد الواردين إليها كالشيخ عبد الله الشبراوي، حتى حواها واتقنها خصوصا في الفنون الغريبة فانه كان يشار إليه بالبنان، فيها، وساد اهل عصره وفاق على اقرانه، وصار رئيس اهل زمانه مع زهد وتواضع وورع وعدم ترافع، ولما ابتدأ في التدريس بالمسجد الحرام هرعت اليه الطلبة، وعكف عليه الأفاضل الكرام، واخبرني سيدي الوالد بأنه حين مرض مرض الموت جاءه محمد علي خديوي مصر، يزوره لانه كان وقتئذٍ بمكة، وبالامر المقدر قد وردت اليه مراسلة من السلطان محمود، باملاء شيخ الاسلام بالاستانة، على بديعيات ونكات طريفة فعن له عرضها على حضرة المترجم ليجيب عليها، ويرسله الى شيخ الاسلام باشارة من بعض الافاضل، ولما رآه مريضا اعرض عن ذلك فحثه على عرض ذلك من حضر هناك. فعرض عليه المراسلة المذكورة، وطلب منه جوابها، وكان حاضرا لديه تلميذه الشيخ عمر عبد [رب] الرسول، فاملى عليه الشيخ الجواب، وصار هو يكتبه بداهة من غير تكلف، فحين أتمه ونظره المومي اليه، اعجبه غاية، واطلعه على من كان معه من علماء مصر من الأفاضل، فاستظرفه واذعن الكل له بالفضل، حتى ان حضرة الخديوي تفوه في المجلس وقال: ان هذا لفُقْدة. وله على الكتب تقريرات وتحريرات وفتاوى ثلاثة مجلدات، وشرح على متن الأجرومية، وشرح مختصر على متن كنز الدقائق، سماه (حل الرمز) توفي بمكة سنة ١٢٢٨ هـ

ثمانية وعشرين ومائتين والف ودفن بالمعلاة، وهو في عشر الثمانين سنة. ولبيت القلعي وجود في زماننا هذا لان المترجم هو آخر العلماء منهم غير ان منهم من هو خطيب وامام ومطوف معا، ومطوف فقط، يروي الشيخ عبد الملك المذكور العلوم عن ابيه عن جده عن الشيخ حسن العجيمي وعن الشيخ عبدالله بن سالم البصري. ويرويها ايضا عن الشيخ عبدالله الشبراوي، وعن الشيخ الملوي، ويروي عن جده بلا واسطة ايضا وقد رزق بابن اسمه عمر توفي في حياته.

٣٥٢ - عبد الملك عبد الشكور ٠٠ - ١٢٦٠هـ

عبد الملك بن عبد الله بن عبد الشكور بن محمد الحنفي المكي العالم الأديب. ولد بمكة ونشأ بها، وأخذ عن علمائها الأفاضل كوالده فصار أحد علماء هذا العصر وفقهائه وأدبائه وشعرائه، وأجاد في منثوره ومنظومه. له من التآليف شرح على منظومة والده (تحفة الصبيان) سماه تنبيه الانسان. توفي بمكة في نيف وستين ومائتين والف ولم يكن له عقب.

٣٥٣ - عبد المنعم قاضي ٠٠ - ١٢٦٢هـ

عبد المنعم بن سليمان قاضي، الامام بمقام الحنفي المكي المتوفي سنة ١٢٦٢هـ اثنين وستين بعد المائتين والالف، العلامة الورع. ولد بمكة ونشأ نشأة صالحة، وبها برع في العلوم وأخذ عن مشايخ كثيرين، منهم الشيخ المفتي القاضي عبد الحفيظ عجيمي، والشيخ عمر [عبد] رب الرسول وغيرهما، كان ذا ورع جيد، مواظبا للعبادة، وافر التقوى، تصدر للتدريس بالمسجد الحرام دهرا طويلا، وانتفع به الخاص والعام، وكان فصيح العبارة طلق اللسان، جيد التقرير مع عذوبة بيان، وقفت له على جوابات في مسائل حل بها كثيراً من المعضلات لما حوته من

البراهين والدلائل. مات بمكة رحمه الله وهو آخر بيت القاضي الشهيرين بمكة علما، وله نسل بها شهرتهم بيت القاضي، وظيفتهم الامامة بمقام الحنفي، اخبرني سيدي الوالد بأن المترجم كان يقرأ الدر المختار درسا بالمسجد الحرام بتقرير كالدر.

٣٥٤ - عبد المنعم القلعي

عبد المنعم بن تاج الدين بن عبد المحسن بن سالم القلعي المكي الحنفي، مفتي الانام ببلد الله الحرام، الخطيب والامام بالمسجد الحرام. اخذ العلوم وتلقاها عن والده المذكور وغيره من علماء مكة الجهابذة الاعلام، وتولى الافتاء بها، والف التآليف المجيدة والتصانيف المفيدة، منها، حاشية على شرح العيني على متن الكنز عليها المعول في الحجاز، وفتاوى، ومروياته في الاسانيد غالبها عن والده، والشيخ عبد الله البصري المكي، وعن الشيخ حسن عجيمي المكي، وابنه الشيخ المفتي عبد الملك، يروي عنه عن غيره، ولم يخلف ذكرا خلافه ولم أقف للمترجم على ولادة ولا وفاة غير انه كان حيا الى سنة ثمان وستين ومائة والف.

٣٥٥ - عبد الواحد الجوهري ١٢٧٨ - ١٣١١ هـ

عبد الواحد الجوهري اليمني أصلا، المكي مولدا، الشافعي مذهبا. ولد بمكة المشرفة في سنة ثمان وسبعين ومائتين والف، ونشأ بها واشتغل بطلب العلم فقرأ على غير واحد من افاضل مشايخ البلد الحرام، ولكن كان توجهه إلى علم الادب اكثر، فمهر ونظم الشعر الحسن الرائق الكثير الفائق. مع حوزه لشيء من النحو والصرف والتوحيد وغيره، واشتهر شهرة تامة بالحجاز، ولاهله على شعره تهافت، ولكن اختطفته المنية وتوفي بمكة شابا في سنة احدى عشر وثلاثمائة والف، ولم يعقب رحمه الله ودفن بالمعلاة فمن شعره قوله:

ولما رأيتُ العقدَ لاح بجيدها   فقلتُ لماذا العقدُ وهي جَواهر ؟
أجاب لسان الحال منها مخاطباً   يَزين الهلال المشتري وهو باهرُ

وقوله:

لثمتُ البدرَ من شغَفي فقالا   وحُسن جبينه ضوءُ تلألاَ
عهدتُّك صائماً والان عِنْدي   نقَضتَ ختامَ صومك قلتُ لاَلاَ
رأيتُ هِلالَ وجهِك مستهلاً   وقد صُمناهُ بالرؤيا امتثالا
وصوم العيدِ منهيٌّ لشَكٍ   وكيف يصومُ من نظرَ الهِلاَلا ؟

وقوله مصدرا ومعجزا هذين البَيتين:

ورديّة الخدِ بالورديّ قد خطرت   بِمُرهَف سلَّ في الهَيجا وقد آبا
وافتْ تجر رداء التِّيهِ صائلةً   تميسُ تيهاً وتُثْنِي القدَّ إعجاباً
لم يكف قامَتها الهيفاء ما فَعَلتْ   من سَلْبِها لذَوي الالبابَ الباباً
كم اَتْلفتْ مُهَجاظلماً وما امتنعت   حتى اكتستْ من دم العشاق أثوابا

ومنه قوله حينما كان جالسا بدشم (اسم محل بقباء المدينة المنورة) مع شيخه وشيخي العلامة الشيخ عبد الجليل براده المدني الحنفي، وبيده ريحانة ابن خفاجة، كان يقرأها له ولبعض تلامذته، ومرت عليهم انثى من بنات البدو. وجلست بالقرب منهم مصغية للقراءة، فامره الشيخ عبد الجليل بان ينشىء ابياتا مناسبة للحال الراهنة، فقال بديهة:

الى دِشم لما أتينا عشيّةً   وما دشَمٌ الاّ رياضٌ من الأُنسِ
كأن ثراها والزروع مراهقٌ   على خدّه شَعْر سليمٌ من اللمَس
شربنا على كأس الهَنا مدامةً   وكان لنا الساقي نديم بلا حِسٍّ
ومرت بنا هيفاء تحت قِناعِها   كصهباء تجلو للعيون من الكأسِ
وأَصْغتْ لما نروي عن ابن خفاجة   وما انْتَخَبَتْ الا الجلوس على الدهس

وله مخمسا:

تبدت بقد صيغ في أحسن السَّبك وصيَّرت الاحرارَ في رقَّة المِلْكِ
وقلتُ لها والعينُ من اجلها تبكي أيا ربةَ الخالِ التي افسَدَتْ نُسكي
على اي حال كانَ لا بدَّ لي مِنْكَ
بمن فلق الاصباح والحبَّ والنوى ومن منح العُشاقَ في حبك الجوىَ
ارِيحي فؤادي قداذلَّ بهالهوى فاما بذُلٍّ فهو أليقُ بالهوَى
واما بعزٍ فهو اَلْيق بالمُلْكِ

وله مخمسا ايضا:

ما احتيالِي ولم اَجِدْ في زَماني من مُعانٍ أجاد بالإمْعانِ
يا طبيباً بطبِّه قد أتاني
مرضي من مريضة الأجْفان وشفائي في وَصْلها والتَّداني
ذاب قلبي ببعدها ونواها، ليتَ شِعْرِي ومهجتي مأواها
هل أراهَا وما الدواء سواها
يا خليلي ولائمي في هواها عللاني بذكرِها عللاني

٣٥٦ - عبد الوهاب الاحمدي ٠٠ - ١١٥٤هـ

الشيخ عبد الوهاب بن احمد بن بركات الشافعي الاحمدي، الطندتاوي(١)، نزيل مكة المتوفي بها سنة ١١٥٤هـ اربع وخمسين ومائة وألف، روى بمصر عن الشهاب احمد بن محمد بن عطية بن ابي الخير الخليفي الشافعي المصري وغيره، وروي في الحرمين عن الشيخ احمد النخلي، والشيخ عبدالله بن سالم البصري، وروى عنه اناس كثيرون، منهم العلامة المسند الاجل عبد القادر بن خليل كوك زاده المدني

---

(١) الطندتا بلدة في مصر.

الخطيب بالمدينة المنورة، انتهى من مجموعة الشيخ عابد السندي الحنفي شارح الدر المختار.

وقال صاحب تنزيل الرحمات: توفي تاسع شعبان سنة ١١٥٦هـ واسفت الناس على موته وكانت جنازته حافلة.

٣٥٧ - عبد الوهاب البصري ٠٠ - ١٣٢٢هـ

عبد الوهاب البصري الشافعي، نزيل البلد الحرام، احد الفقهاء المشهورين. ولد ببلده ونشأ بها، واخذ العلوم عن أفاضلها، ثم قدم مكة المشرفة وتوطنها، ولازم العلامة الشيخ عبد الحميد داغستاني، وقرأ عليه التحفة، وقرأ عليه في الحديث وغيره، وأجازه بسائر مروياته، وكان قدومه مكة سنة احدى وتسعين ومائتين والف، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وقرأ على السيد محمد صالح زواوي، وتردد اليه الطلبة وانتفعوا به، وكان بحرا غزيرا في العلم صالحا متواضعا ذا خمول، مشتغلا على الدوام بالتدريس والافادة، ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفاه الله بمكة في ليلة السبت الثامن عشر من شهر رمضان سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة والف، ودفن بالمعلاة رحمه الله ولم يعقب وقد قارب الثمانين.

٣٥٨ - عبد الوهاب الطبري ٠٠ - ١١٧٦هـ

الامام عبد الوهاب بن علي بن فضل الطبري الشافعي المكي، شيخ الاسلام، توفي بمكة المكرمة سنة ١١٧٦هـ ست وسبعين ومائة والف ودفن بالمعلاة بشعبة النور قدام زاوية الشيخ عبد الوهاب اللاهوري كما في تنزيل الرحمات.

٣٥٩ - عبد الوهاب الفتني ٠٠ - ١١١٧هـ

عبد الوهاب بن عبد الغني بن عبد الله الفتني الحنفي. قال الشيخ

خوج: هو الشيخ العارف بالله تعالى، قدم من الهند الى مكة مجاوراً بالحرمين، وكان يتعاطى التجارة، وقد أقام بالمدينة وينبع سنين عديدة، ثم أخذ الطريقة عن مشايخ كثيرين [الى ان قال]: وله مؤلفات منها فتوح الاسرار في فضائل التهليل والاذكار، وكتاب مفتاح الخيرات في حقيقة الفقراء والسادات، ورسالة سماها شريف الانوار لهداية المريدين والفضلاء والاخيار، ورسالة سماها مواهب الخيرات في كثرة الاستغفار والأذكار والصلاة والسلام على النبي صاحب المعجزات، وكتاب تنبيه الطالبين لمريدي الخير والراغبين، ورسالة تحفة الطاعة في الزهد والقناعة، ونزهة التوحيد في تقديس الاله والتحميد، ونخبة الرياضة في الزهد والعبادة، وهداية المبتدي لراجي الخير والمقتدي.

توفي يوم الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة عام ١١١٧هـ سبعة عشر ومائة والف ودفن بالمعلاة بالتربة التي قد اعدها قبل موته بسفح الحجون رحمهم الله تعالى انتهى.

وقال الامام محمد الطبري في تاريخه: في سنة ١١٠٠هـ مائة والف ورد الى مكة الشيخ عبد الوهاب بن عبد الغني النهروالي، وانقطع بها وعمر دارا كبيرة في شعب علي وزاوية كبيرة باعلا الحجون، وهذا الشيخ عبد الوهاب هو الصغير اي المتأخر. والشيخ عبد الوهاب ولي الله.. المدفون بشعبة النور بالقرب من قبر سيدنا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه هو الكبير اي المتقدم وليس بينهما قرابة.

٣٦٠ - عبد الوهاب المفتي

عبد الوهاب المفتي ابن القاضي المفتي محمد ابن القاضي تاج الدين المالكي المكي، الامام الخطيب ببلد الله الحرام، عالم فاضل، قام مقام ابيه فتقلد منصب الفتوى بعده، ومن يشابه أباه فما ظلم، ولد بمكة وبها نشأ وقرأ القرآن العظيم، حفظه وجوده ثم اشتغل بتحصيل العلوم على

مشايخ الوقت وكان اكثر اخذه للعلوم عن والده وبه تخرج، وتصدر للتدريس والاقراء والافادة والملازمة على الطاعة والعبادة، ولم يزل على ذلك مع ما حواه من الحلم والتواضع والاحسان الى ان دعاه الله جوار الجنان، ولم أقف له على ولادة ووفاة الا انه كان من اهل القرن الثاني عشر كأبيه.

٣٦١ - عبد الوهاب الهادي ٠٠ - ١١٣٨هـ

عبد الوهاب الهادي بن محمد الطاهر الشافعي المكي، الامام الخطيب بالمسجد الحرام، قال الطبري في ترجمته: كان رحمه الله تعالى على سيرة حسنة، وقد اجتمعت فيه الشمائل المستحسنة، وقد وقفت له على مجاميع، وله تاريخ حافل، وشعر رقيق، توفي سنة ١١٣٨هـ ثمان وثلاثين ومائة والف وقبر بالمعلاة عليه رحمة العلي الاعلى، قلت: ولم يبق لهذا البيت وجود في زماننا بل من قبله بسنين عديدة، فسبحان من له الدوام، وترجم له صاحب تنزيل الرحمات بقوله: فريد العقد الثمين، ومؤرخ بلد الله الأمين، توفي رابع محرم الحرام سنة ١١٣٨هـ ثمان وثلاثين ومائة والف وخلف ابنين انتهى.

٣٦٢ - عثمان الدمياطي ١١٩٦ - ١٢٦٥هـ

عثمان بن حسن الدمياطي الشافعي مذهبا الخلوتي طريقه، نزيل مكة المكرمة. ولد ببلده دمياط، في سنة ١١٩٦هـ ست وتسعين ومائة وألف، ونشأ في بلدته، وحضر على مشايخ دمياط الى عام اثني عشر، ثم ارتحل إلى مصر وحضر على الشيخ محمد عرفة الدسوقي، والمهدي والدمهوجي، والشيخ محمد الامير الكبير، والعلامة عبدالله الشرقاوي. والفهامة الشيخ محمد الشنواني، والنجاتي، والسيد احمد الطحاوي. والقلصاوي، والشيخ محمد الصبان، وغيرهم واستمر بمصر الى سنة الف،

ومائتين وثمانية واربعين، ثم ارتحل الى مكة المشرفة لرؤية رآها. مذكورة في مناقبه التي افرده بها تلميذه السيد احمد دحلان، فوصل مكة في رجب من تلك السنة فأقبل عليه فضلاؤها واستفاد منه نجباؤها، واشتغل بالتدريس في المسجد الحرام، وانتفع به الانام، ولم يزل على حالة مستقيمة الى ان وافاه الحمام، مرض اياما قليلة بالاسهال، وتوفي في يوم الاثنين آخر يوم من محرم الحرام سنة ١٢٦٥ هـ خمس وستين ومائتين والف بمكة، وصلى عليه اماما ابن اخيه العلامة المفتي الشيخ احمد الدمياطي، ودفن بالمعلاة قريبا من قبة السيدة خديجة رضي الله عنها افادني بذلك بعض الافاضل ورأيت بخط العلامة الشيخ عبد الرحمن سراج المكي ان المترجم توفي سنة ست وستين.

٣٦٣ - عثمان شطا ٠٠ - ١٢٩٥ هـ

السيد عثمان بن محمد شطا المكي الشافعي. ولد بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم، وكثيراً من المتون، واشتغل بالعلم، فقرأ في مقدماته على والده، وعلى الشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ محمد بسيوني، والسيد احمد دحلان فقد قرأ عليه عدة كتب في فنون كثيرة، وانتفع به فصار يعد من العلماء الأعيان، وأذن له بالتدريس وأجازه بمروياته، فمكث يدرس بالمسجد الحرام سنين كثيرة، وما زال مشتغلا بالعبادة والإفادة حتى توفي بمكة المكرمة في ثمانية وعشرين من جمادى الأولى من سنة خمس وتسعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة رحمه الله، وخلف أبناء ثلاثة أفاضل طلبة علم الشيخ سعيد وهذا صار إمام بمقام الشافعي والشيخ محمد، والشيخ علي.

٣٦٤ - عصام الدين العصامي ٠٠ - ١٠٦٩ هـ

القاضي عصام الدين بن علي زاده العصامي بن صدر الدين الملا عصام، المكي العالم. توفي بالطائف سنة ١٠٦٩ هـ تسع وستين وألف. وخلف ابنين نجيبين وهما: القاضي علي والقاضي محمد ثم القاضي محمد توفي عن ابنين وهما القاضي احمد والقاضي حسين توفيا في سنة واحدة سنة ١١٣٨ هـ كما في تنزيل الرحمات.

٣٦٥ - عطية السلمي ٠٠ - ٩٨٢ هـ

عطية بن علي بن حسن السلمي، المكي شيخ السلميين، مفيد الطالبين. كان عالما فاضلا مفتيا، انتهت اليه رئاسة الشافعية، وكان مدرس المدرسة السلطانية السليمانية، وجاوز السبعين. مرض ثلاثة أيام بالحمى. وتوفي بمكة في تاسع عشر ذي الحجة الحرام سنة ٩٨٢ هـ اثنين وثمانين وتسعمائة، وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله، ولم تكن له جنازة حافلة لانشغال الناس في زمن الحج، وأسف الناس على فقده. كذا في تاريخ القطبي والسلمي بضم السين وفتح اللام.

٣٦٦ - عفيف الدين ظهيرة ٠٠ - ٩٠٦ هـ

القاضي عفيف الدين بن أبي الفضل ظهيرة الشافعي المكي، احد علماء مكة الأعيان. ولد ونشأ بمكة المكرمة، وأخذ العلوم عن اكابر علمائها، وتخرج بهم فحاز علوما كثيرة من الفقه والحديث والتفسير والنحو والمنطق. وتوفي بمكة المشرفة في أوائل رجب سنة ست وتسعمائة كما في الوفيات[١].

---

(١) لعله يقصد (وفيات الأكابر) للسيد العيدروس.

٣٦٧ - عفيف الدين القطان .. - ؟١١٥٠ هـ

عفيف الدين بن عبد الله بن العلامة احمد بن محمد القطان المكي المالكي. كان من علماء مكة الأعيان، وصلحاء ابناء الزمان، ذوي الشأن. ولد بمكة كوالده، ونشأ بها وقرأ العلوم على افاضلها الأجلاء، ولكن كان أكثرهم له ملازمة والده المذكور، فبرع وتفنن فدرس بالمسجد الحرام، وانتفع به الخاص والعام، وما زال دأبه ذلك، مع الانعكاف على العبادة إلى ان توفي بمكة المشرفة في حدود الخمسين والمائة والألف. ودفن بالمعلاة وله خلف إلى وقتنا هذا، إلا انهم لم يكونوا من ذوي العلم مشهورون ببيت القطان، بيوتهم وسكناهم بحارة القرارة، فلا يلتبس عليك الحال بغيرهم من القطانين القاطنين بمكة، اذ ليس بينهم وبين الشيخ المترجم ولا والده قرابة، وإنما الجامع بينهم نسبة اصل الصناعة فقط.

٣٦٨ - عقيل السقاف .. - ١٢٤٧ هـ

السيد عقيل بن السيد عمر السقاف المكي. ترجم له الشيخ الحضراوي فقال: رئيس الأفاضل المكيين، العالم العامل [إلى أن قال]: له العلوم الجليلة والتآليف والأجوبة المسكتة البعيدة عن التزييف، وكان علماء عصره كالشيخ عمر عبد [رب] الرسول، والشيخ محمد صالح ريّس، والسيد احمد بن ادريس، يقرون بفضله وخلف اولاده الصلحاء من أجلّهم: السيد إسحاق والسيد عمر والسيد عبد الله، والسيد صالح، والسيد قاسم، والسيد داود[١] توفي السيد عقيل المذكور سنة ١٢٤٧ هـ

---

(١) ذكر المؤلف هنا قوله: «فأما السيد اسحاق فتولي شيخ السادة العلوين بمكة ثم وليها اخوه السيد عبد الله ثم تولاها السيد محمد بن السيد اسحاق المذكور وكلهم علماء اجلاء شوافع على مذهب والدهم رحمهم الله».

سبع وأربعين ومائتين وألف عصر يوم الخميس لخمس بقين من محرم الحرام ودفن بالمعلاة بحوطة السادة العلويين انتهى. قلت ومن تآليفه كتاب (تنبيه الغافل عن ذكر الموت والأمر الهائل)، وكتاب (مباني اسرار الدين الذي يكون به التمكين والنجاة في يوم الدين)، وكتاب (قبضة السيف وميزانه المعروف بما يدل عليه القرآن وفرقانه)، وكتاب (في اسباب اصلاح البيوت)، وكتاب (في الوصية)، ورسالة في (تعريف التوحيد)، ورسالة مسماة (بلوغ المرام فيما يتعلق بخروج المرأة من الأحكام)، ورسالة تسمى (بالعينية والمواهب الربانية)، ورسالة (مسماة بتصفية الخواطر بذكر الأربعة الجواهر)، ورسالة في شرح (لا اله إلا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي) ورسالة تتعلق (بصلة الأرحام والأقارب)، ورسالة في ذكر وعيد النار لمن عصى الله ووعد الجنة لمن اطاع الله ورسالة في تعريف المسلم وغير ذلك.

٣٦٩ - علاء الدين عبد الباقي

علاء الدين بن عبد الباقي صاحب كتاب (الطراز المنقوش في محاسن الحبوش) رأيته فرأيت منه، عذب بيان بديع، في صورة اديب خليع، ورأيت كتابه وهو في وجه أدبه شامه، وعينا في محيا عمره، نظر به الدهر وشامه، وأنشدني من شعره طَرَفاً لم يتعطر كتابي بنشره وكتاب ابن الجوزي في معناه، من مسك مداده عَرْفُ طِيْبه وشَذَاه.

مصوَّر من حَـــدَق الحسان مركّـب من ملـح الخـلاَّنِ
كـأنـه في نـاظر الزمـان انسان عين الحسن والاحسان

انتهى ريحانة[١] وذكره صاحب كشف الظنون بقوله: «علاء الدين

(١) الريحانة جزء ١ ص ٤٣٧ وذكر محقق الريحانة الأستاذ عبد الفتاح محمد الحلو في هامش الترجمة قوله: ترجمة الخفاجي ايضا في خبايا الزوايا لوحة (٩٦) ونقل عن حاجي خليفة قوله: الطراز المنقوش في محاسن الحبوش لأبي المعالي علاء الدين بن عبد=

أبيَ المعالي بن عبد الباقي البخاري المكي خطيب المدينة[1].

٣٧٠ - علاء الدين القطبي ٩٥٧ - ٩٨٢هـ

القاضي علاء الدين ابو سعيد ابن العلامة محب الدين القطبي الحنفي، المكي، ذكره عمه العلامة قطب الدين المكي في تاريخه فقال: وفي ثاني عشر ذي القعدة عام ٩٨٢هـ اثنين وثمانين وتسعمائة توفي في بلاد تعز، قاضيها الشاب الوحيد الغريب الشهيد الكامل الفاضل الفريد القاضي علاء الدين أبو سعيد خليل الله، ابن الأخ المرحوم القاضي محب الدين أبي مجد حبيب الله ابن المرحوم والدي الشيخ علاء الدين بن احمد بن محمد بن قاضيخان، رحمهم الله على مر الزمان توفي علاء الدين المذكور مطعونا فحصلت له شهادة الغربة، وشهادة الطعن، وكان فاضلا فائقا ذكيا، اشتغل على والده وعَلَى افندي المدينة القاضي السيد احمد افندي، المعروف ببغدادي زاده فصار ملازما. ومولده عام ٩٥٧هـ وخلف ولدا اسمه جمال الدين محمد، بلغه مبلغ الرجال الكُمَّل وأنشأه نشأة صالحة وأحيا به مآثر ابيه وجده وأسلافه، وصل خبر وفاته بعد الحج في أواسط محرم الحرام وصلي عليه صلاة الغائب بمكة وأسفنا على فقده عوضه الله تعالى عن شبابه الجنة وعوضنا عنه ثوابا عظيما وأجراً جسيما انتهى فالمترجم هو اخو مفتي مكة المكرمة الشيخ عبد الكريم.

والمترجم اكبر منه وقاضيخان المذكور هو قاضيخان فقيه النفس وستأتي ترجمة والد علاء الدين وجمال الدين المذكور هو ابن بنت العلامة قطب الدين المذكور.

= الباقي البخاري الفه سنة ٩٩١هـ وطبع هذا الكتاب سنة ١٤٠٠هـ وكتب تحت عنوانه حقوق الطبع والنقل والتصوير محفوظة للناشر وهيبان بن عبد الملك بن عبد الحق صاحب مطبعة الحضارة العربية بجدة.

(١) لم يذكر وفاته.

٣٧١ - علاء الدين مير خوجه ٠٠ - ٩٨٥هـ

السيد علاء الدين مير خوجة، الحسيني الحنفي، ذكره القطبي في تاريخه فقال: وفي يوم الأحد قبل المغرب سادس عشر صفر من سنة ٩٨٥هـ خمس وثمانين وتسعمائة، توفي مولانا السيد مير خوجة واسمه علاء الدين الحسيني، كان من اهل العلم يدرس في الحرم الشريف، كتب المعقولات مع المشاركة في الفقهيات، والشرعيات، كريم النفس، حسن العشرة، صحيح الاعتقاد، حنفي المذهب، رحمه الله تعالى، يقال انه ولد في الهند وكانت الصلاة عليه بعد الصبح يوم الاثنين انتهى.

٣٧٢ - علما الطبرية ٧٧٤ - ٨٢٦هـ

علما بنت ابي اليمن محمد بن احمد بن الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الحسينية الطبرية، المكية أم محمد، ولدت في سنة ٧٧٤هـ اربع وسبعين وسبعمائة أو التي بعدها او التي قبلها، وسمعت على عمتيها الفاطمتين، أم الحسن وأم الحسين ابنتي احمد الطبري، وأجاز لها النشارى وابن حاتم وغيرهما. روي عنها النجم بن فهد، وماتت في جمادى الآخرة سنة ٨٢٦هـ ست وعشرين وثمانمائة ذكر ذلك السخاوي في الضوء اللامع انتهى انباء البرية[١].

٣٧٣ - علوي بافقيه

السيد علوي بافقيه[٢] الشافعي المكي، الشاعر النجيب. ولد بمكة المشرفة ونشأ بها. وطلب العلم، وأخذه عن مشايخ اجلاء منهم السيد

---

(١) الضوء اللامع جزء ١٢ صفحة ٨٤.
(٢) بياض بالأصل.

احمد دحلان وكان حاذقاً لبيبا اشتغل بعلم الأدب كثيرا فمهر فيه ونظم الشعر الحسن[1].

٣٧٤ - علوي السقاف ١٢٥٥ - ١٣٣٥ هـ

الحبيب السيد علوي بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد السقاف -الشافعي المكي شيخ السادة العلوية ببلد الله الحرام، احد العلماء الكبار الأعلام. ولد بمكة المشرفة في شوال خمس وخمسين ومائتين وألف. ونشأ بها وتربى في حجر مفتي الشافعية بمكة المحمية الحبيب السيد محمد الحبشي، وحين شب جد واجتهد بطلب العلم بها، فقرأ على المشايخ الأجلاء السيد محمد المذكور، والسيد عمر عبد الله الجفري المدني، والسيد احمد دحلان ولازمه ملازمة تامة وأكثر قراءته عليه فإنه قرأ عليه عدة كتب في فنون متعددة، فبرع وظهر تفوقه في كثير منها منطوقا ومفهوما، وأذنوا له بالتدريس وأجازوه بسائر مروياتهم مما تلقوه عن مشايخهم، فتصدر له فدرس وأفاد وأجاد وألف التآليف المفيدة، وكان واسع المحفوظات حسن التقريرات مدققا حافظاً محققا للمذهب، حريصاً على جمع الكتب النفيسة، واقتنى منها اشياء كثيرة، وكان على جانب عظيم من العلم، جمع الله تعالى له بين الحفظ والفهم، وله نظم رائق، ونثر فائق، وتلقن الذكر ولبس الخرقة من السيد ابي بكر بن عبد الله العطاس في يوم الاثنين اربعة ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين وألف بمكة، وولي منصب شيخ السادة العلوية في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف، ولم يزل على دوام الاشتغال بالإفادة والتأليف حتى صار مريضا مقعدا ببيته سنين لا يستطيع الخروج، ولكن مع هذا لا يخلو مجلسه عن الإفادة فلقد

---

(١) لم يذكر وفاته.

زرته واكتسبت منه فوائد اذ مذاكراته جلها علمية، توفي بمكة في الساعة السابعة من ليلة الجمعة الخامس عشر من محرم الحرام سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف، صلي عليه صبحها عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بحوطة السادة العلوية رحمه الله، وهذا بيان تآليفه وهي كثيرة جليلة الفوائد عزيزة: (الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة السادة الشافعية ومختصرها ايضا)، و(علاج الامراض الردية بشرح الوصية الحدادية) و(القول الجامع المتين في حقوق اخواننا المسلمين). و(الكوكب الاجوج في احكام الملائكة والشياطين والأنس والجن ويأجوج ومأجوج) و(فتح العلام بأحكام السلام) و(قمع الشهوة عن تناول التنباك والكفتة[1] والقات والقهوة) و(القول الجامع النجيح في احكام صلاة التسابيح) و(حاشية على فتح المعين مسماة ترشيخ المستفيدين بتوشيح[2]) و(شرح جميل في الفرائض يسمى هدية الناهض إلى كفاية الخائض) و(خدمة المرتاب من اهل الكتاب) ومنظومة في تاريخ القرون والأنبياء وسير المصطفى، وتذكرة مشتملة على ما له من النظم والنثر ومحتوية على فوائد جمة ومجموع محتو على أوراد نبوية سمّى بالباقيات الصالحات والدروع السابغات ورسالة في زيارة قبر النبي المعظم صلى الله تعالى عليه وسلم وأنباه الأنباه في احكام لا إله إلا الله.

وكتاب في الأنساب المصطفوية ورسالة في الاجتهاد وثلاث رسائل في الفلك ورسالة في الجبر والمقابلة ورسالة في الحساب وجملة مقامات ادبية ومحاورات شرعية ومنظومة ومختصر مصطفى العلوم الفا بيت محتوية على عشرين علما وشرحه بشرح بلغ اربعين كراسا، وملخص مختصر مصطفى

---

(١) الكفتة بكسر الكاف من انواع القات.

(٢) بياض بالأصل.

العلوم الف بيت احتوى على ثلاثة عشر علما وشرحه بلغ نحو خمس وعشرين كراسا وشرح ابيات ابن مقري في الدماء وشرح على الدرة البهية سماه بالنهجة المرضية وكثير منها قد طبع في حياته البعض منها ثلاث مرات وأكثر والبعض مرتان والبعض مرة وكلها درر وغرر خصوصا الحاشية المذكورة فلقد سارت بها الركبان وأثنى عليها ومدحها كثير من العلماء الأعيان.

٣٧٥ - علوي صالح ١٢٦٣هـ - ٠٠

السيد علوي بن صالح بن عقيل الشافعي المكي السيد الجليل. ولد بمكة المشرفة في سنة ثلاث وستين ومائتين وألف، ونشأ في صلاح وصيانة وفضل ومجد وديانة وقرأ على المشايخ الأكابر، فأخذ عن السيد احمد دحلان التفسير والحديث والفقه وأصوله وغير ذلك ولازمه وقرأ على الشيخ محمد بسيوني في النحو وغيره وعلي الشيخ محمد سعيد بابصيل في الفقه والحديث والتصوف والتفسير وغيرها[١].

٣٧٦ - علوي العيدروس ١٠٠٠ - ١٠٥٥هـ

السيد علوي بن حسين بن محمد بن احمد بن حسين بن عبد الله العيدروس الناقد المحقق، البارع النجيب. ولد بتريم في عام ١٠٠٠هـ، وحفظ القرآن وأداه بالتجويد واشتغل حتى بلغ ما لم تبلغه المشايخ الكبار، وأخذ الفقه. على الشيخ عبد الرحمن بن علوي بافقيه، ولازمه ملازمة تامة، وكان جل انتفاعه منه وأخذ من الشيخ احمد بن عمر عدة علوم، ثم حج، ودخل المدينة، وعاد الى مكة وتديرّها واشتغل على السيد

---

(١) لم يذكر وفاته.

عمر بن عبد الرحيم البصري، ولازمه في دروسه، وأخذ عن السيد الجليل محمد بن عمر الحبشي، وصاهره بابنته، وكان ملازما للشريعة والطريقة كثير التحري في الدين، وانتفع به جمع، وكان كلامه مشتملا على العبارات الفصيحة، والنكات البديعة، وكان مجتهدا في العبادة ونشر العلم، يصدع بالحق، ويسطو على الفسقة وكان متورعا عن صحبة الملوك، متجرداً عن الدنيا قانعاً منها بالكفاف، ولم يزل على ذلك حتى توفي، وكانت وفاته بمكة المكرمة في عام ١٠٥٥ هـ ودفن بمقبرة المعلاة رحمه الله تعالى انتهى. (الخلاصة)[١] وترجمه السيد الشلي بنحو ما ذكر في المشرع إلا انه قال توفي في عام ١٠٥٠ هـ.

٣٧٧ - علي أبو الخير

علي أبو الخير[٢] الحضرمي اصلا، المكي مولدا الشافعي، العالم النحوي. ولد بمكة المكرمة في سنة[٣] ومائتين وألف ونشأ بها، واشتغل بطلب العلم فأخذه عن جماعة من علمائها الأعيان الأفاضل: الشيخ احمد أبو الخير، وأخيه الشيخ عبد الرحمن، ومفتي الشافعية بها الشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ عمر باجنيد، وأكثر تلقيه عن مفتي الشافعية المذكور، وعليه تفقه، وانتفع بهم، وجلس بالمسجد الحرام، فدرس وأفاد، وإلى الآن[٤] وهو مشتغل بالتدريس والإفادة وهو من ذوي الصلاح والكمال، متواضعا لين الجانب جداً، وجُعل إماما ملازما بمقام

---

(١) خلاصة الأثر جـ ٣ صفحة ١١٧.
(٢) بياض بالأصل.
(٣) بياض بالأصل.
(٤) أي في عهد المؤلف.

الشافعي كأحد الملازمين بالمقام المذكور في مدة إمارة الشريف عون على مكة المشرفة.

٣٧٨ - علي الأبيض ١٠٣٤ - ١١١٠ هـ

علي الأبيض قال الشيخ خوج: هو ابن موسى بن شرف الدين بن شهاب الدين بن ناصر الدين الطيبي، نسبة إلى الطيبة بفتح الطاء المهملة وتشديد الياء المكسورة بعدها باء موحدة، وهي بلدة بقرب المحلة الكبرى من أعمال مصر، العُمري نسبة إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الشافعي المصري، نزيل مكة المشرفة، فاضل أديب. ولد بمصر سنة ١٠٣٤ هـ اربع وثلاثين بعد الألف ، وبها نشأ، وقرأ العلوم بالجامع الأزهر على جمع من الشيوخ الكبار وأجازوه، ثم رحل إلى مكة وأقام بها، وله معرفة جيدة بالأسرار وغرائب الفوائد، ومن مصنفاته: (تحفة الأصفياء وسلاح الأولياء) و(الطريق المستقيم فيما يحتاج إليه المسافر والمقيم) و(كهف اللاجيء وسفينة الناجي) و(بلوغ المرامات في تعبير المنامات) و(تذكرة الحاذق اللبيب فيما يحتاج إليه الراقي والطبيب)، (وشرح على الأجرومية)، (وكثرة المطالب ورغبة كل طالب)، و(منتخب الفوائد في ذهاب الأمراض وكشف الشدائد) و(العقود النضيدة في الفوائد المفيدة). توفي بمكة سنة ١١١٠ هـ عشرة ومائة وألف ودفن بقرب الشيخ علي المتقي انتهى. وساق شيئاً من شعره وترجمة الطبري في إتحاف فضلاء الزمن فقال: وفي سنة ١١١٠ هـ توفي الشيخ علي بن موسى المصري المعروف بالأبيض إلى رحمة الله في ٢٠ مضت من شهر رمضان [إلى ان قال]: ولد بمصر عام ١٠٣٢ هـ اثنين وثلاثين وألف وبها نشأ وحفظ القرآن. طلب العلم بها، وأجازته المشايخ بالتدريس وكان مقيما بمدرسة مصر مفيدا فيها الفائدة التامة، ثم حج وأقام بمكة إلى ان دعاه مولاه.

٣٧٩ - علي الاسفراييني ‏٠٠ - ١٠٠٧هـ

علي بن صدر الدين بن اسماعيل عصام الدين الاسفراييني، الشافعي المكي، هو أخو جمال الدين المار في حرف الجيم[١] وعم العلامة عبد الملك[٢] العصامي قال الشيخ خوج نقلا عن الحموي: وذكر الإمام علي بن عبد القادر الطبري في تاريخه، بأن المترجم كان قاضيا شافعيا بمكة، يتعاطى الأحكام على مذهب الإمام الشافعي. أقامه (ميرزا مخدوم) واستمر من ذلك الحين اقامة أربعة قضاة، إلى سنة خمس وثلاثين وألف، ثم ترك ذلك وصار القاضي واحداً حنفيا يرد من الروم وينبغي إقامة القضاة على المذاهب خصوصا مذهب الشافعي، فإن غالب القطر الحجازي شافعيون والأئمة جميعا على هدي رح انتهى. اقول: يعلم من مطالعة التواريخ السابقة على هذا التاريخ المذكور ان القضاة بمكة المكرمة من قبل كانوا علىمذاهب الأئمة الأربعة رحثم اختصر علىالقاضي الحنفي من قرب حتى جاء (ميرزا مخدوم) المذكور، وأعاد العمل على ما كان عليه قديما، وكان قاضي القضاة هو القاضي الحنفي، ثم ان الاقتصار على القاضي الحنفي بقي من سنة ٣٥ إلى زماننا هذا، والآن سكان مكة غالبهم احناف ثم انه بعد كتابتي المذكورة وقولي (ثم اقتصر على القاضي الحنفي من قرب) وقفت على تاريخ الإمام محمد الطبري فوجدت فيه أنه ورد في سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة من الروم قاضي ولم يزل القاضي يصل من الروم إلى زماننا هذا، وكان قبل قضاة مكة منها كبيت آل الطبري والظهيريين والنوريين[٣] الثاني عشر وآل الطبري

---

(١) رقم ترجمته ١٥٤.

(٢) رقم ترجمته ٣٤٩.

(٣) بياض بالأصل.

كانوا شوافع والظهيريون أحنافاً وشوافع وموالك وحنابلة، وأما النوريون فأحناف، وله من المؤلفات: حاشية على شرح الاستعارات لجده الملا عصام. وقد توفي سنة ١٠٠٧هـ سبع بعد الألف بمكة ودفن بالمعلاة انتهى[١].

٣٨٠ - علي الأيوبي ٠٠ - ١٠٨٦هـ

علي بن محمد بن عبد الرحيم بن ايوب الشهير بالأيوبي، المكي الشافعي، الشيخ الخطيب الأديب، الفقيه المشارك. ولد في حدود العشرين بمكة وحفظ القرآن وجوده، وأخذ القراءة بالسبع على الشيخ احمد الحكمي، وقرأ عليه في كتب القراءات، ولازم درس الشيخ محمد الطائفي وغيره، كالشيخ عبد العزيز الزمزمي، وشيخنا الشيخ محمد البابلي، وشيخنا الشيخ صفي الدين القشاشي، وبإشارته قرأ إحياء علوم الدين في صبيحة كل يوم بالمسجد الحرام مع دروس في مقدمات، وكان ملازما لتلاوة القرآن ومدارسته من آخر الليل إلى طلوع الشمس، كثير الطواف، وشهود الجماعة، واشتهر بالإنشاء، فكان يقصد لخطب الأنكحة، واختص بخطب الاستسقاء، فجمع في الخطب كتابا حافلا من إنشائه، وقد حضرت دروسه في الإحياء، وسمعت منه العهود المحمدية للشيخ عبد الوهاب الشعراني، وكان قريب الدمعة طالما تخنقه العبرة، غفولا عن كثير من عوائد الناس، وتوفي بمكة سنة ١٠٨٦ هـ ست وثمانين وألف انتهى من خبايا الزوايا للشيخ حسن عجيمي. أقول وذكر العصامي في تاريخه بأن وفاته كانت سنة خمس وثمانين وألف، وقال في وصفه: وحفظ الإرشاد والفية ابن مالك وألفية العراقي، ولازم الشيخ

---

(١) ترجمته في خلاصة الأثر: ١٤٧/٣.

عبد الله باقشير، والشيخ محمد علي علان، والشيخ علي ابن الجمال، وشيخنا الشيخ عبد العزيز الزمزمي في دروسه والشيخ محمد عبد المنعم الطائي، ثم لازم شيخنا البابلي ايام مجاورته في جميع دروسه الليلية والنهارية، وكان معيد دروسه، واجازه اكثر مشايخه، وتصدر للإفتاء والتدريس بالمسجد الحرام وله نظم بديع.

٣٨١ - علي باحميد

علي بن عبد الكريم باحميد، الشافعي الحضرمي أصلا، المكي وطنا، العالم النبيل، الكامل الشاعر الماهر، الفاضل. كان من أهل هذا القرن، وله ذكر في كتاب وفيات الأكابر للعيدروس ولم يذكر وفاته. قال: وفي عام ٩٩٥هـ أحدث السلطان مراد ابن السلطان سليم على باب الصفا سبيلا للشرب وجعل الشيخ الفاضل علي بن عبد الكريم باحميد لذلك تاريخا لطيفا ونظمه في أبيات فقال:

أنا سبيلٌ أشادَ مَجدِي ... مليك كل الورى (مرادُ)
مليك كل الملوك طرا ... عُجماً وعُرباً له تُقَاد
فاق على قيصر وكِسرى ... بَعْد له عزّتِ البلاد
بأمنه عزّ كل قُطْرٍ ... الغور والسهل والنجَادُ
مَن على الخَلْق فيض بِرٍّ ... فعام في فضله العبادُ
صار به للاله جارا ... وجاره الدهر لا يكادُ
يعم كل الأنام نفعا ... كأنَه للورىَ عمَادُ
وكانَ للخلقِ مِنْ نَدَاه ... ماءُ بأم القرى، وزَادُ
له من الله سلسبيلٌ ... وكوثرٌ، ما له نفاد
جاء بلا غاية بمجد ... تاريخ بنيانه المشاد
أسّسه بالصفا سبيلاً ... لله سلطاننا (مراد)

انتهى ولم يذكر له وفاة.

٣٨٢ - علي نور الدين باكثير ٩١٢ - ٩٨٧هـ

القاضي نور الدين علي بن حسن ابن الشيخ عفيف الدين، عبد الله باكثير الحضرمي الأصل، المكي الشافعي، شاعر البطحاء. مولده سنة ٩١٢هـ اثني عشر وتسعمائة. واشتغل على والده وأعمامه علماء مكة ومدرسيها ومفتيها، ولصاحب الترجمة ديوان شعر حافل، وبيني وبينه مراسلات، ومفاكهات ومشاعرات، وشعره مطبوع محشو من النكت واللطائف والصناعات الأدبية البديعة، وله مداعبات لطيفة، وكان بيني وبينه محبة أكيدة. توفي في سادس عشرة ذي القعدة الحرام من سنة ٩٨٧هـ سبع وثمانين وتسعمائة بمكة، وكانت جنازته حافلة وكان من أهل الخير حسن الاعتقاد، يحتفل بالفقراء دائما حسن الظن في الله تعالى، اسفت على فقده كثيراً، وتأسف الناس عليه جداً انتهى (قطبي).

٣٨٣ - علي البصري

السيد علي بن عمر بن عبد الرحيم الشهير كوالده بالبصري المكي. قال الشيخ حسن عجيمي في خبايا الزوايا: مع أنه بالنسبة إلى الاحساء احرى، لكونها دار توطن والده وجده، وقال الشيخ حسن المذكور: وجده قد رحل إلى مكة وتوطنها وصحب السيد زكريا بن احمد البهاري الحنفي النقشبندي، وسافر معه إلى المدينة واستصحب معه ولده مولانا السيد عمر. توفي بمكة عن اولاد ذكور: عبد الرحيم وعبد الكريم وعبد الواحد وعبد اللطيف واحمد وجعفر انتهى باختصار، وهو من اهل القرن الحادي عشر.

٣٨٤ - علي البيتي

السيد علي بن محمد البيتي باعلوي الشافعي المكي، العالم الهمام، الأديب الألمعي الشاعر، لم أقف له على ولادة ولا وفاة، وكان معاصراً

للعلامة الشيخ عبد الله سراج وكان موجوداً بعد الخمسين والمائتين وألف. وكانت بينه وبين الشيخ عبد الله المذكور برودة، ومن الاتفاق انه جاء ذات يوم من الأيام ماراً على درسه وهو يدرس بالمسجد الحرام في الحديث. فقال: اذا آوى أحدكم إلى فراشه الحديث بالمد، فقال له المترجم أوي بالقصر، فتعجب من كان حاضرا، أخبرني بذلك سيدي الوالد. فانظر إلى هذه التورية العجيبة. توفي بمكة المكرمة ودفن بالمعلاة عن ابنه السيد محمد لا غير، قد ادْركته وكان رجلا صالحا ذا خمول، لا يخالط أحداً. وقد توفي عن بنتين وماتتا عقيمتين، وانحلت مرتباتهم التي بالحرمين. فسبحان من له البقاء والدوام[1].

٣٨٥ - علي الجبرتي

علي الجبرتي نزيل مكة المشرفة. ولد ببلده وحفظ القرآن العظيم، واخذ العلم عمن بها من العلماء الأفاضل، ودرس وأفاد وانتفع به الطلبة، ثم ذهب الى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام، واقام بها ثلاثة عشر سنة، يدرس بالمسجد النبوي، وفي اثنائها اجتمع بكثير من العلماء الأماثل، واخذ عنهم ثم قدم مكة في سنة ثمان بعد الثلثمائة والالف، للحج، وجاور بها، وكنت أراه يحضر دروس الشيخ محمد سعيد بابصيل في المسجد الحرام في صحيح البخاري، وفي النسائي، وكان عالما فاضلا صالحا عابدا متنسكا ملازما للعبادة، واشتهر بعلم الحرف والاوفاق توفي بمكة عقيماً ودفن بالمعلاة رحمه الله، وكنت كثيرا اجتمع به في خلوته الكائنة برباط الميمن بزقاق جبل ابي قبيس، واستفدت منه وكان صاحب خمول، قليل الكلام متواضعا جدا لين الجانب[2].

---

(١) لم يذكر وفاته.

(٢) لم يذكر وفاته.

٣٨٦ - علي الجمال ١٠٠٢ هـ - ١٠٧٢ هـ

علي بن ابي بكر بن علي بن ابي بكر بن عمر بن احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بالجمال المصري، لكونه ولد بالزوزة من صعيد مصر ثم قدم إلى مكة وهو ابن ابي بكر بن علي بن يوسف ابن ابراهيم بن موسى بن ضرغام بن طعان بن حميد الأنصاري الخزرجي، هكذا ذكر هذه النسبة تلميذه العلامة حسن عجيمي. ولد في سنة (١٠٠٢ هـ) اثنين بعد الالف بمكة ومات والده صغيرا فتربى يتيما لان والده مات سنة ست بعد الالف ونشأ فقيرا يتعيش بمعلوم وظيفة الاذان التي كان يباشرها وغيره من الجهات التي كانت لا تكفيه فقيّض الله له الشيخ أبا الفرج الزين الشافعي فاحتفل بتربيته فكان يلزمه بالاشتغال قراءة ومطالعة ومقابلة ويعوده السهر والعزلة عن الناس، ويحفظ الكتب فحفظ الشاطبية والألفية والبهجة وغيرها. وكان يذهب به إلى دروس السيد عمر البصري. فلازمه في دروسه في الفقه والحديث والعربية وغيرها. وعظم اختصاصه. ولازم غيره، وقد سمع صاحب الترجمة بقراءته وقراءة غيره على السيد عمر المذكور كتبا كثيرة، وشرح الفية ابن مالك. كان اول مشايخه الشيخ محمد بن احمد بيري الحنفي فانه لازمه من سنة عشر بعد الألف وقرأ عليه في الحساب والجبر والمقابلة والفرائض والمناسخات كتبا كثيرة. واجاز له في سنة ثمانية عشر ولازمه اثني عشر سنة ومن مشايخه الشيخ احمد بن علان وقرأ على الشيخ محمد الخلي وقرأ على الشيخ عبد الرحمن باوزير ولم يزل ملازما للاشتغال بالعلوم تدريسا وتأليفا حتى في ايام مرضه كان جماعة درسه يأتونه البيت للقراءة وكان عالي الهمة يقرأ في مجلسه فقه الشافعية في اعظم الكتب

(١) ترجمته في خلاصة الاثر ١٢٨/٣ وذكر نسبه «علي بن ابي بكر بن علي نور الدين بن ابي بكر بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بالجمال الخ».

المؤلفة فيه وهو التحفة للشيخ ابن حجر فيتكلم مع محشيها الاستاذ ابن قاسم ومن بعده باحسن تقرير، وقد يتفق له اقراء فقه الحنفية وفقه الحنابلة. وقد حضرته فيه بقراءة القاضي جمال الدين الحنبلي في المقنع وسمعت عليه بمكة والطائف في فنون كالحديث والفقه والنحو والفرائض وشملتني اجازته وقد كان ممن يفتخر بلقائه ويرجع اليه في المشكلات. وله تصانيف كثيرة واكثرها في فن الفرائض والحساب والجبر والمقابلة، وله رسائل وحواشي في الفقه والقراءات وغيرها مما يطول تعداده، ومنها شرح فرائض المنهاج في مجلد و (قرة عين الرائض والتحفة في الحساب والفرائض) و (فتح الفياض بعلم القراض) وشرح (النزهة في الحساب) وشرح (منظومة الهاملي في الفرائض) و (التحفة) في الحساب وهي نافعة. ورسالة واضحة في الجبر والمقابلة، ورسالة سماها اتحاف النبلاء في معنى قول ابن مالك (وجائز رفعك معطوفا على) وشرح ايضا المناسك، ورسالة في التقليد. ورسالة في الاقتداء، ورسالة في أن الشافعي هو المعنى بعالم قريش في حديث عالم قريش يملأ طباق الارض علما كما نقل ذلك عن الامام احمد بن حنبل. وعارضه في ذلك الشيخ جعفر بن احمد الواعظ الرومي فقال ان المراد به ابن عباس رضي الله عنهما، وكان صاحب الترجمة قريب الدمعة كثير الخشية لا يتمالك نفسه اذا قرأ القرآن او حكى او سمع شيئا من الرقائق وقد تخرج به جماعة كالسيد محمد شلي، والشيخ احمد بن الريس تاج الدين المدني، والشيخ حسين الهتاري المدني، والشيخ احمد مبارك بن سليمان، والشيخ احمد النخلي، هذا مع انه كانت تعتريه حدة مفرطة تنفر عنه الطلبة، ولولاها لعم نفعه، وكانت وفاته يوم الاثنين لثمان بقين من ربيع الثاني ١٠٧٢ هـ اثنين وسبعين والف ودفن بالمعلاة عند قبر شيخه السيد عمر البصري انتهى(١).

(١) ترجمته في خلاصة الاثر ١٢٨/٣ وذكر نسبه «علي بن ابي بكر بن علي نور الدين بن ابي بكر أحمد بن عبد الرحمن محمد المعروف بالجمال الخ.

٣٨٧ - علي بن حسين ٠٠ -١٠٦٩هـ

السيد علي بن حسين بن عمر بن حسين بن عمر بن علي احد العلماء العاملين، ولد بلحج من ارض اليمن ونشأ به، وحفظ القرآن. وصحب جماعة من أهل العرفان، منهم السيد الجليل عبد الله بن علي صاحب الوهط، والسيد ابو الغيث، ثم رحل إلى مكة المشرفة فحج واعتمر، وأقام بمكة وجاور بها، وصحب كثيرين من العلماء العارفين، منهم الشيخ احمد بن ابراهيم علان، وابن اخيه محمد علي علان والسيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصري، والسيد محمد الحبشي الشهير بالغزالي، وشهاب الدين احمد بن محمد الهادي بن شهاب، وشيخنا محمد بن علاء الدين البابلي، وشيخنا محمد مكي بن فروخ الحنفي، وغيرهم، مما يعسر عدّهم من القاطنين والمسافرين، وزار [مسجد] جده محمد ﷺ، مرارا، واخذ بطيبة عن شيخنا احمد بن محمد القشاشي، وشيخنا العارف السيد محمد بن علوي، ثم قطن بمكة المكرمة وتجرد للعبادة والطاعة، فكان لا ينفك عن صلاة او تلاوة او مطالعة كُتب، عاملا بعلمه قليل المخالطة للناس، لا يجتمع بهم الا في المسجد ،قليل الكلام ،كان قانعا بالكفاف ،متقشفاً في الملبس والمطعم، متواضعاً لا يرى لنفسه فضلا، ولا يرى انه للتدريس أهل، مع انه كان للعلوم جامعا، وفي فنونها بارعا، ولم يتزوج، وجمع كتبا عظيمة ووقفها على طلبة العلم الشريف وكان انتقاله بالقرب من بندر جده وحمل اليه سنة تسع وستين والف وانتهى من المشرع الروي للسيد الشلي المكي.

٣٨٨ - علي الحلو ٠٠ - ١٢٩٥هـ

علي ابن الشيخ ابراهيم بن مصطفى الشهير بالحلو بضم الحاء كاسلافه، السمنودي الشافعي، ثم المكي، الفاضل. انتهى اليه علم القراءآت في زمانه فصار فيه بمكة وحيد عصره واوانه، تلقاه عن استاذه الشيخ

سليمان الشهداوي الشافعي الاحمدي البصير بقلبه، كما هو مذكور في سند إجازته التي كتبها لسيدي الوالد، لانه ممن تلقاها عنه بعد تجويد القرآن العظيم، أولا على يديه. وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة ١٢٩٥ هـ خمس وتسعين ومائتين والف وله ابن موجود بزماننا اسمه الشيخ صالح عالم بالقراءات اتقنها على والده المذكور، وهو شيخ الفقهاء[١] الآن، وأخبرني سيدي الوالد بان المترجم اخذ الاجازة من شيخه المذكور في القراءات السبع، وهو ابن ستة عشر سنة.

٣٨٩ - علي خراز ١٢٦٨ هـ - ..

علي بن موسى خراز، الحنفي المكي. ولد بمكة المشرفة سنة ثمان وستين ومائتين والف. ونشأ بها، وجد واجتهد في طلب العلوم، فقرأ على علمائها الأفاضل الكرام وقرأ على الشيخ عباس صديق ولازمه وتفقه عليه وحضر دروس السيد احمد دحلان، وانتفع به ودرس بالمسجد الحرام. وتولى نيابة القضاء بالطائف، وكان عالما فاضلا فقيها نبيها فصيح العبارة حسن الاخلاق. وما زال مشتغلا بالتدريس والافادة والاستفادة، والحالة المرضية حتى وافته المنية فتوفي بمكة[٢] والف ودفن بالمعلاة عليه رحمة الله.

٣٩٠ - علي الرهبيني .. - ١٢٩٣ هـ

علي الرهبيني بن احمد المصري الشافعي. نزيل مكة المكرمة العالم. العلامة. قرأ العلوم بالجامع الازهر على المشايخ العظام، فبرع ونجب وانتظم في سلك العلماء الاعلام، ثم قدم مكة وصار من جملة الاعيان

---

(١) يقصد القراء.

(٢) بياض بالاصل.

المدرسين ببلد الله الحرام الأمين ملازما على الافادة مواظبا على العبادة، ثم رحل الى الاستانة فوافاه الحمام وتوفي بها سنة ١٢٩٣ هـ ثلاثة وتسعين ومائتين والف وخلف ابنين احدهما وهو الاكبر الشيخ محمد عالم فاضل همام من المعاصرين مدرس بالمسجد الحرام.

٣٩١ - علي الريس .. - ١١٥٢ هـ

علي بن عبد السلام الزمزمي الرّيس، رئيس المؤقتين على قبة بئر زمزم، الشافعي، المكي العالم الفاضل، رأيت بخط بعض الفضلاء أنه توفي بمكة في رجب سنة اثنين وخمسين ومائة والف.

٣٩٢ - علي سرور .. - ١٢٥٩ هـ

علي سرور الشافعي المكي، كان عالما مدرسا بالمسجد الحرام، انتفع بعلومه كثير من الانام، ولم يزل على اكمل وانعم بال، إلى ان توفي بمكة سنة تسع وخمسين ومائتين والف، وعمره قد تجاوز الثمانين اسكنه الله اعلى عليين.

٣٩٣ - علي السقاط .. - ١١٨٣ هـ

علي بن محمد بن علي بن العربي الفاسي، المصري، المالكي الشهير بالسقاط، المحدث المعمر، ابو الحسن نور الدين، اخذ عن جماعة من العلماء منهم والده والشهاب احمد العربي ابن الحاج الفاسي، وولده محمد والبرهان ابراهيم بن موسى الفيومي [وغيرهم]، وأجاز له ابو حامد محمد البديري الشهير بابن الميت، والسيد مصطفى بن كمال الدين البكري، وحج سنة اربع عشرة ومائة والف، وجاور بمكة واخذ بها عن الجمال عبد الله بن سالم البصري، والشهاب احمد بن محمد النخلي، وغيرهما، وكان فردا من افراد العالم فضلاً وعلما وديانة وزهداً وولاية، اخذ عنه الجمال

عبد الله الشرقاوي، والشيخ عبد العليم بن محمد الفيومي وغيرهما، وكانت وفاته سنة ١١٨٣ هـ ثلاثة وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى انتهى من سلك الدرر[١] قلت: وموته كان بمصر فانه عاد اليها لزيارة من بها ومات هناك.

٣٩٤ - علي السنجاري ٠٠ - ١١٢٥ هـ

علي بن تاج الدين بن تقي الدين السنجاري الحنفي المكي الخطيب، الامام بالبلد الحرام، ذكره الحموي في نتائج السفر فقال: احد علماء هذا العصر وفقهائه وأدبائه وشعرائه. تفنن في علومه واجاد في منثوره ومنظومه، وتميز بالفضل على أقرانه، وزاحم بمنكبه صدور أماجد زمانه، اخذ عن اكابر العلماء الاعيان، وبرع في جميع الفنون بما يعجز عنه الواصفون انتهى، وفي افتتاح سنة ١١٢٥ هـ خمس وعشرين ومائة والف توفي المترجم رحمه الله.

٣٩٥ - علي الشامي ٠٠ - ١١٩١ هـ

علي الشامي نزيل مكة المكرمة، والمجاور بها سنين عديدة. طلب العلم بدمشق وتلقاه عن العلماء الاجلاء الكرام، فمهر في سائر العلوم، ثم قدم مكة وجاور بها، ومكث يدرس بالمسجد الحرام، واخذ عنه كثير من الفضلاء منهم المفتي عبد الملك القلعي، والشيخ طاهر سنبل، واخواه الشيخ محمد والشيخ عباس وكان ذا اخلاق حسنة وافعال مستحسنة توفي بمكة سنة احدى وتسعين ومائة والف.

---

(١) «سلك الدرر»: ٣/٢٢٩.

٣٩٦ - علي صدر الدين ١٠٥٢ - ١١١٧هـ

السيد علي صدر الدين بن احمد نظام، المكي المدني. قال الشيخ بدر الدين خوج: ذكره الحموي فقال [ما ملخصه]: الفارسي أصلا، ومحتداً، المكي منشأ ومولدا الكاتب الشاعر. ولد بمكة سنة اثنين وخمسين بعد الالف، واشتغل بالعلم بمكة البهية [الى ان قال]: وله مؤلفات عديدة، منها كتاب سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر وله بديعية وشرح عليها سماه زهر الربيع، انتهى. ورأيت ترجمته في ظهر كتابه السلافة، لناشرها محمد أمين الخانجي الكتبي بمصر، بما نصه: هو السيد الجليل علي صدر الدين بن احمد نظام الدين المدني، [الى ان قال]: فمن لطائفه قوله من نونية نظمها وهو اذ ذاك بحيدراباد:

تتذكَر بالحِمَى رشأً أغنّا ... وهاج له الهَوَى طربا فغَنَّى
وحنَّ فؤاده شوقا لنجدٍ ... وأيْنَ الهند من نجدٍ وأنَّي؟
وغنت في فروع الايكِ وُرْق ... فجاوبَها بزفرته وأنَّا
وطارحها الغرامَ فحين رنت ... له بتنفس الصعدا، أرنّا
واوري لاعج الاشواق منه ... بويرق بالأبيرق لاحِ وهنا
مُعَنّىّ كلما هبت شمال ... تذكر ذلَك العَيش المُهنّا
اذا جن الظلام عليه ابدَى ... من الوجد المبرِّح ما أجنَّا
سقىوادي الغضىدمعي اذاما ... تهلل لا السحاب اذا أرجحنّا
فكم لي في رباه قضيب حُسْنٍ ... تفرد بالملاحة اذ تثني
كَلِفْت به وما كُلِّفت فرضا ... فأوجب طرفهُ قَتْلى وسنّا
وابدي حبَّه قَلْبِي واخفىَ ... فصرَّحَ بالهَوَى شوقاً وكنَّى
تفنن حسنُه في كل معنَى ... فصار العشقُ لي بهواه مُعنَى
بدا بدراً، ولاح لنا هلالا، ... واشرق كوكبا، واهتزَّ غصناً
وثنَّى قده الحُسْن ارتياحا ... فهام القلب بالحُسن المثنّى

ولو أن الفؤاد علـى هواه   تمنى، كان غاية ما تمنّى
بكَيْت دما، وحنَّ اليه قلبِي   فخضَّب من دمي كفّاً وحنّى[1]

وقد ترجمه صاحب الريحانة والحديقة، وذكرا من نثره ونظمه ما هو مذكور في كتابه السلافة، وقد وجدت له كتابا طبع في طهران، شرح فيه بديعيته، شحنه بغرائب الادب، وهو كتاب حافل يربو على السلافة حجما، وقد سماه انوار الربيع في علم البديع، وله غيره من الكتب، توفي سنة سبع عشرة ومائة والف[2] وله من المصنفات شرح الصحيفة الكاملة ومن اشعاره قوله: -

ليس احمرارُ لحاظِه من علةٍ   لكنْ دمَ القتَلْى على الإسيافِ
قالوا تشابه طرفه وبنانه   ومن البديع تشابه الاطرافِ

وقوله:

ولما التقينا بالغوير عشيةً   وفاز بما يربو مشوقٌ وشائقُ
تبسم من أهوَى فقلت لصاحبي   بلغت المُنى، هذا العذيبُ وبارقُ
ولاح فقال الصبح هذا تبلجِي   ايكذب هذا الصبح؟ والصبح صادق
وفاح فقال الروض نافح عبقتي   وهل نفحت بالمسك قط الحدائقُ؟
وماس فقال الرمح تلك معاطِفي   متى ازهرتْ فوق الرماح الشقائقُ
وفاه بنطقٍ، خاله الدهر نظمه   وهل نظم الدر المنظم ناطق؟
وارخي اثيثا، أوهم الليل لونه   ومن اين لِلَّيل البهيم مفارق؟
وابدي لحاظاً اقسم الريم انها   لواحظه لولا السهام الرواشقُ
وكلهم قد كاد يحكيه مشبها   ولكن من اهوى على الكل فائق

(١) القصيدة بكاملها في نفحة الريحانة ٤/١٩٥.

(٢) في هامش نفحة الريحانة ٤/١٨٧: توفي بشيراز سنة تسع عشرة ومائة والف.

٣٩٧ - علي الطبري ٠٠ - ١١٢٠هـ

علي بن فضل بن عبد الله الطبري الحسيني الشافعي، إمام المقام الإبراهيمي كان من فضلاء وقته ونبلاء عصره. ولد بمكة ورباه والده وحفظ القرآن العظيم مع كمال تجويده، واشغله بالعلم فقرأ عليه وعلى العلامة عبد الله العباسي المكي وغيرهما، فنبل وتفنن، وصار احد المدرسين والفضلاء المتقنين. وكان ذا اخلاق حسنة وشيم مرضية، وافر العقل والأدب كثير الحياء حليما جميل المحيا متمسكا بآداب الشريعة المحمدية. توفي بمكة المشرفة في نيف وعشرين ومائة وألف وخلف ابنه الفاضل الهمام محمد صاحب تاريخ (اتحاف فضلاء الزمن) الآتية ترجمته[١].

٣٩٨ - علي بن ظهيرة ٠٠ - ١٠١٠هـ

علي بن جار الله بن ظهيرة المخزومي، المكي الحنفي، الخطيب العالم، البحر العمدة. ترجم له الخفاجي في الريحانة[٢] فقال: شيخنا العلامة مفتي الحرمين الشريفين، علي الخ، وترجم له المحبي في ذيل الريحانة والشيخ عبد الرحمن الذهبي في كتابه النفحات، وذكر اشياء من اشعاره وكل منهما اثنى عليه ونقل بعض الفضلاء من تاريخ العلامة عبد الرحمن المرشدي المسمى زهر الروض المقتطف بأن المترجم توفي في سنة ١٠١٢هـ اثني عشر بعد الألف انتهى، وله تآليف حسنة منها حاشية على السراج الوهاج وحاشية على العيني على الكنز، لم تكمل، وصل فيها إلى كتاب الحدود، وحاشية صغيرة على الاشباه والنظائر، وحاشية على

---

(١) الترجمة رقم ٥٢١.
(٢) الريحانة ١/٤٤٠.

منسك الفارسي، وحاشية على شرح المجمع، وترجمه المحبي المذكور في خلاصته[1] بقوله: هو المفتي والخطيب بالحرم المكي في عصره وله الشهرة الطنانة والفخر الأتم، وقال الشلي في ترجمته: اعتنى بالعلم فاشتغل به على جماعة من الكبار وحظي منه بأوفر نصيب، وانتفع به جماعة، منهم: الشيخ عبد الرحمن المرشدي، وأخوه قاضي القضاة، الشهاب أحمد، والإمام عبد القادر الطبري، وغيرهم وله تصانيف مفيدة، ومآثر حميدة، منها شرح التوضيح، وحاشية على شرح إيساغوجي، للقاضي زكريا وتذكرة مفيدة، وله فتاوي مشهورة، لكنها غير مجموعة وكف بصره في آخر عمره. وتوفي سنة عشر بعد الألف وقد جاوز التسعين وتقدم عن تلميذه المرشدي ان الوفاة كانت سنة اثني عشر.

٣٩٩ - علي عبد الشكور ٠٠ - ١٢٦٠هـ

علي بن عبد الله بن عبد الشكور الحنفي المكي، العالم، أحد ادباء البلد الحرام، وفضلائه الأماثل العظام، العالم الشاعر الأديب. ولد بمكة المكرمة ونشأ بها، وتلقى العلم من علمائها الأكابر الأماجد، منهم والده والعلامة عمر عبد [رب] الرسول، والسيد ياسين الميرغني وغيرهم، وكان فاضلا حليما لطيفا عذب المنطق محبوبا عند الناس، مولعا بعلم الأدب، وكان ينظم الشعر الحسن، ولو جمعت منظوماته مع ما نظمه والده واخوانه وأهل بيتهم من أبناء وأحفاد، لكانت ديوانات[2]. توفي بمكة المشرفة في نيف وستين ومائتين وألف، وخلف إبنين فاضلين احدهما محمد وثانيهما هو زين العابدين الأديب الشهير، وللمترجم شرح على متن والده تحفة الصبيان مسمى (بتوضيح البيان) ومن نظمه تشطير هذه الخمسة الأبيات وقد أجاد رحمه الله:

---

(١) خلاصة الأثر ١٥٠/٣.

(٢) كذا..

نظرتُ بني الدُّنيا فَلَمْ أرَ منهمُ أخاً صادقاً في وُده وخِطَابِه
وجرَّبتُ أبناءَ الزمانِ فلم أجِدْ سِوَى ظالمٍ والظُّلْمُ مِلءُ اهابِه
فجرّدتُ من كنز القناعة صارماً يُبيدُ وما ابديتُه من قُرابه
صَرَمت به الأطماعَ عنّي لأنني قطعتُ رجائِي منهم بذُبَابِه
غنيٌّ بلا مالٍ عن الناسِ كلِّهم وعِزّ الفتي للنفس خيرُ اكتسابه
وحرصُ الفتىَ فقرٌوان كان مثرياً وليس الغِنَى إلاعن الشيءلابهِ
فَلاَذا، يراني جالساً في طَرِيقهِ ولاذا، يراني قاصداً لرِحابهِ
ولاَذَا، يراني ذاهبا نحو بيته ولاذا يراني واقفاً عند بَابهِ
ومَن ظنَّ ان الظلم يعمر بَيْتَه فما هو إلا جاهلٌ عن صَوابه
ومن لم يكنْ بالعدلِ يعمُرُ دارَه فقد حدَّثته نفسهُ بِخَرابه

وله:

وساحرة الالحاظِ كم سفكت دمَا وكم في حماها يالقومي بها صرعي
إذا ارسلتْ يوما أفاعي شُعورِها تخيّل لي من سِحْرها أنها تَسْعَى

ومنه قوله، في مليحة بيدها سلاسل لؤلؤ فقال مع التورية:

جُنِنْت بأهْيَفٍ حُلو التثَّنِي مليح الشكلِ وأَسفَى عليْه
فحين رآ جُنوني في هواه فأظهر لي السلاسلَ في يَدَيْه

وله مشطرا هذين البيتين:

رعى الله أياماً تقضَّت بطَيْبَةٍ وسرَّتْ قِصاراوالفؤادُ بهامغرا
بأنسٍ واسعافٍ ووصلٍ ونزهةٍ وطيب ليال ما عرفتُ لها قَدَرا
ليالي وصال لو تباع شَرَيْتُها وأبذلتُ مهما رام بائعها مهرا
بماء عيوني بالفؤاد بمهجتي بروحيولكن لاتباع ولاتَشرَى

وله مشطَراً:

أحمامة الوادي بشرقي الغضا ما لي اراك خلية لا تسجعي

نوحي فلم أر مسعدا لي ها هنا ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
إنا تقاسمنا الغضا فغصونه مالتْ ورقّت مذْرأت وجدي معي
فأريجه لك واحمرارُ غُصونِه في راحتيك وجمره في اضلعي

وشطرها والده عبد الله عبد الشكور فقال: -

أحمامة الوادي بشرقي الغضا نوحي فقد ارقت عيون الهُجَّع
نامَ الخَلِي ولم أجدْ لي مُسعداً ان كنت مسعدة الكئيب فرجّعي
إنا تقاسمنا الغضا فغصونه تُسقَى لفرط صبابتي من أَدْمعي
أزهارها نفحت عليك وطيبُها في راحتيك وجمره في اضلعي

٤٠٠ - علي العصامي ١٠٢٤ - ١١٠٠ هـ

علي بن عصام الدين بن علي بن صدر الدين إسماعيل العصامي، المكي الشافعي الإمام الفقيه الفاضل، النبيه المجد بالاشتغال بالعلوم الشرعية، المكب على إقراء كتب الشافعية، بقية السلف الصالح. وقدوة الخلق الراجح ولد بمكة سنة ١٠٢٤ هـ اربع وعشرين بعد الألف، وبها نشأ وقرأ على كثير من الشيوخ، وبالجملة هو من العلماء العاملين وفضائله شهيرة، ومحاسنه كثيرة، توفي سنة ١١٠٠ هـ مائة وألف سادس جمادى الآخرة، وصلي عليه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة بتربة اسلافه الكرام انتهى من زهر الخمائل فهو حفيد الشيخ علي الذي هو حفيد الملا عصام، وترجم له الشيخ عبد الملك بن حسين العصامي في تاريخه بقوله: وفي ليلة الاثنين السادس من جمادى الآخرة من السنة المذكورة أي التي تقدمت انتقل إلى رحمة الله القاضي علي ابن القاضي عصام الدين وكان له مشهد عظيم صليت عليه بعد طلوع الشمس.

٤٠١ - علي العمري ١٠١٠ ؟ - ١٠٨٧ هـ

علي بن احمد بن ابي البقا العمري الأنصاري المكي، الشافعي. ترجم

له الشيخ حسن عجيمي بقوله: صاحبنا الشيخ المسن الخطيب المسند، الفاضل المقرىء المشارك الصالح، نور الدين. ولد في حدود العشر بعد الألف، ورباه والده وحفظ القرآن وجوده وأخذ القرآن بالسبع عن الشيخ احمد الحكمي، وسمع عليه أشياء من جملتها: بهجة المحافل للعامري، وأحضره والده دروس شيخه الشيخ خالد المالكي، والشيخ محمد حجازي الواعظ، والشيخ عبد الرحمن الخياري والشيخ احمد المقري، والشيخ محمد المنوفي، وسمع عقائد النسفي على الشيخ علي ابن الشيخ عبد الواحد الأنصاري وأجازه، وكذا أجاز له عاليا الشيخ محمد حجازي الشعراوي، ولازم درس مشايخنا الشيخ علي بن الجمال في الفرائض والحساب وغيرهما، والشيخ عيسى الثعالبي في العربية والمنطق والبيان والأصلين والحديث والتفسير والتصوف، والشيخ محمد البابلي في دروسه كلها، وأجازوا له، وصار ملازما شيوخنا المذكورين إلى ان توفوا، وبعد انتقالهم درس بالمسجد الحرام، وقد أجازني لفظا بجميع مروياته إلا علّم القراءة عملا بوصية الشيخ احمد الحكمي ان لا يجيز به إلا من قرأ عليه، وكانت وفاته سنة ١٠٨٧هـ سبع وثمانين بعد الألف انتهى.

٤٠٢ - علي القاري ٠٠ - ١٠١٤هـ

نور الدين، علي بن سلطان محمد القاري الهروي، ثم المكي الحنفي، قال العلامتان الشيخ يحيى الحبّاب المكي في حاشيته على شرح المنسك المتوسط للمترجم، والشيخ سليمان المقري المصري الحنفي. في حاشيته على شرح ضوء المعالي على بدء الأمالي لصاحب الترجمة أيضاً: هو علامة زمانه، وواحد عصره وأوانه، والمفرد الجامع لأنواع العلوم العقلية والنقلية والمتضلع من علوم القرآن والسنة النبوية، وعالم البلد الحرام والمشاعر العظام، واحد جماهير الاعلام، ومقدم مشاهير أولى التحقيق

والافهام، وشهرته كافية عن إطراء وصفه، قرأ ببلده ثم رحل إلى مكة وتديّرها وأخذ بها عن الاستاذ أبي الحسن البكري، والسيد زكريا الحسيني، وشيخ الإسلام الشهاب احمد بن حجر الهيتمي، والشيخ احمد المصري صاحب التفسير تلميذ شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، والشيخ عبد الله السندي، والعلامة قطب الدين المكي، وغيرهم، واشتهر ذكره، وطار صيته، وهو من كبار المصنفين، وعظماء المؤلفين، كنز المحققين والحفاظ ورئيس المدققين، والوعاظ، وتآليفه لا تحصَى ولا تستقصي، فمنها التفسير الشريف في أربعة مجلدات، وشرح الشفاء كذلك، وشرح صحيح مسلم كذلك، وشرح رسالة القشيري في مجلدين، وحاشية الهداية لابن الهمام كذلك، وشرح الشمائل، وشرح الحصن الحصين، وشرح الأربعين للنووي. وألف في الموضوعات من الأحاديث نسختين كبيرة وصغيرة، وحاشية على شرح المقاصد، وحاشية على المواهب اللدنية، وحاشية على تفسير الجلالين، وسماها بالجمالين، وحاشية على شرح الجعبري للقصيدة الشاطبية، وشرحا على الشاطبية، وشرح المنسك المتوسط والصغير. وشرح النخبة في مصطلح الحديث، وشرح القصيدة الجزرية في التجويد، وشرح القصيدة الرائية للشاطبي، وشرح قصيدة البردة، وشرح قصيدة بانت سعاد، وشرح المشكاة في مجلدات وهو اكبرها واجلها، ولخَّص موادا من القاموس وسماه الناموس وغير ذلك مما لا يحصى كثرة. توفي بمكة سنة ١٠١٤ هـ أربعة عشر بعد الألف، ودفن بالمعلاة رحمه الله، ولما بلغ خبر موته اهل مصر صلوا عليه بالجامع الأزهر صلاة الغيبة في مجمع حافل يجمع اربعة آلاف نسمة فأكثر انتهى - قال صاحب تنزيل الرحمات: ودفن في الحوطة التي هي أمام زاوية العارف العرابي بجنب القبة حوطة صغيرة من نحو القبلة ملاصقة للقبلة، وقبره بجنب المعلاة رحمه الله انتهى. ومن تآليفه شرح قصيدة بدء الأمالي المار، وشرح الفقه الأكبر، وشرح ثلاثيات البخاري، والأثمار الجنية في طبقات

الحنفية، وحاشية على البيضاوي، والفيض السماوي في قراءة البيضاوي، وكتاب فتح زين الحلم شرح عين العلم، وبهجة الإنسان في مهجة الحيوان: مختصر حياة الحيوان وله شرح مسند الامام ابي حنيفة، وشرح موطأ الإمام محمد رح[1]، وشرح النقاية في الفقه، وشرح مغنى اللبيب في النحو ولم يكمل، والحزب الأعظم والورد الأفخم، وشرح مختصر المنار، ولب لباب المناسك، اختصره من اللباب، وشرحه، وشرح على الوقاية، ومختصر الشمائل وشرح كتاب الفاظ الكفر للإمام محمد ابن اسماعيل المعروف ببدر الرشيد الحنفي، وله رسائل كثيرة وحيدة نفيسة في بابها فريدة، منها نزهة الخاطر الفاتر في مناقب الشيخ عبد القادر، وارشاد السالك في ارسال مالك، وتزيين العبارة لتحسين الإشارة، والتدهين للتزيين كلاهما في مسألة الإشارة بالسبابة في التشهد، والحظ الأوفر في الحج الأكبر، ورسالة في الإمامة، ورسالة في حب الهرة من الإيمان، ورسالة في العصا، ورسالة في اربعين حديثا في النكاح، ورسالة في اربعين حديثا قدسية، ورسالة في اربعين حديثا في فضائل القرآن، واخرى في تركيب لا إله إلا الله، وأخرى في قراءة البسملة اول سورة براءة، وفرائد القلائد في تخريج احاديث شرح العقائد، والمصنوع في معرفة الموضوع، وكشف الخِدر عن امر الخضر، والمعدن العدني في فضائل اويس القرني، ورسالة في حكم ساب الشيخين وغيرهما من الصحابة، والاهتداء في الاقتداء، وله رسالة في ان حج ابي بكر كان في ذي الحجة، سماها القول التحقيق في موقف الصديق، ورسالة في صلاة الجنازة في المسجد، ورسالة تكفير الكبائر بسبب أداء الحج المبرور، والمشرب الوردي في مذهب المهدي، والاصطناع في مسألة الاضطباع، ورسالة رد

---

(١) كتاب الموطأ للإمام مالك رواية محمد بن الحسن.

بها على العارف بالله محيي الدين العربي في كتابه الفصوص، رد على القائلين بالحلول والاتحاد، وأبطل أقوال الجميع، وحذر من معتقدهم وأفعالهم، وفتح الاسماع في شرح السماع، ذكر فيه ما يتعلق بالسماع عن الكتاب والسنة ونقول الائمة، وكنز الأخبار في الأدعية، وما جاء من الآثار، والمنح على حزب الفتح لأبي الحسن البكري، ورسالة تتعلق بأداء العمرة في رجب، ورسالة في بدع الحرمين، ورسالة في الحج عن الغير، ورسالة مسماة بالتصريح في حكم التسريح، ورسالة تتعلق بزيارة النبي ﷺ، ورسالة ذب عن الإمام ابي حنيفة رح راداً بها على الإمام الجويني الشافعي، وأفاد بعض شراح الحزب الأعظم بأنه قال سمعت من حفيد المترجم بمكة المكرمة انه قال: ان لجدنا ثلاثمائة من المؤلفات، وأنه أوقفها وشرط بأن لا يمنع من استنساخها، وكتبه كلها متداولة ومنتفع بها، وذكر من كتب على الحزب الأعظم ايضا بأنه لم ير تاريخ ولادته، وبأنه كان اتقى الناس، لم يزل مشغولا بالعلم والأوراد إلى ان مات وكان يأكل من عمل يده وكان له خط من عجائب الدنيا يكتب في كل عام مصحفا وعليه طرر[1] من القرآن والتفسير ويكفيه في القوت من العام إلى العام، وقيل يكتب مصحفين في السنة ويبيعها ويتصدق بثمن واحد إلى فقراء البيت ويتعيش بالآخر انتهى.. الحاصل أنه كان فريد عصره وأوانه ولقد أقسم المحقق العلامة ابن عابدين بأنه كان مجدد أهل زمانه.

(فوائد) علي بتخفيف الياء والعلوم يقرؤنه بتشديدها وهو غلط (القاري) لقب نفسه لأنه كان حاذقاً في علم القراءة ولهذا قال في بعض مؤلفاته المقرىء بدل القاري.

---

(١) طرر جمع طرة بضم الطاء وفتح الراء وتشديدها وأصلها طغراء، لفظة فارسية كانت توضع على المناشير السلطانية.

ابن سلطان محمد: الظاهر ان مجموعة عَلَم مركب من لفظين على عادة الأعاجم فإن دأبهم جعل أكثر الأسماء مركبة نحو محمد صادق ومحمد اسعد وأما كون ابيه من الملوك فلم ينقل عن احد ممن تصدى لبيان ترجمته.

٤٠٣ - علي القباني ١١٣٤ - ١٢٢١ هـ

الشيخ علي البخاري المعروف بالقباني، الشافعي المكي مولداً المدني أصلا، ابن العالم الشيخ احمد تقي الدين بن تقي الدين المنتهي نسبه إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. ولد المترجم بمكة سنة ١١٣٤ هـ اربعة وثلاثين ومائة وألف، وتوجه إلى مصر وأقام بها يشتغل بتحصيل العلوم، وشراء الكتب النافعة، واستكتابها ومشاركة أشياخ العصر في الاستفادة والإفادة، إلى أن انقطع ببيته الذي بخط عابدين، قريبا من الاستاذ الحنفي سنة ١٢٠٩ هـ تسع ومائتين وألف، وكان عالما ماهرا وأديبا شاعرا تخرج على والده وغيره بمكة من مشايخ العصر كالشيخ العمادي والحنفي وغيرهما. وله مؤلفات منها شرحه على منظومته في علم الكلام، ومنها تقريرات على الرملي في مجلد ضخم، ومنها شرح بديعيته التي سماها (مراقي الفرج في مدح عالي الدرج)، وله ديوان شعر، وكان في مدة انقطاعه لا يشتغل بغير المطالعة وتحصيل الكتب الغريبة، إلى ان توفي ليلة السابع والعشرين من رجب ١٢٢١ هـ احدى وعشرين ومائتين وألف انتهى حضراوي.

٤٠٤ - علي قدس ٠٠ - ١٢٧٢ هـ

علي بن عبد القادر خطيب بن عبد الله بن مجير قدس. احد شيوخ الجاوه المطوفين، الشافعي ثم المكي، العالم الفاضل، ولد ببلدة «قدس» بلدة بجاوى، ثم قدم مكة وجاور بها وقرأ العلوم فيها على السيد احمد النحراوي، والشيخ يوسف السنبلاويني، والسيد احمد دحلان، ولازم

السيد كثيراً حتى بلغ رتبة المدرسين فأجازه به وبسائر مروياته فدرس وانتفع به كثير من الجاوات وكان المذكور رجلا صالحا. توفي بمكة المشرفة سنة اثنين وسبعين ومائتين وألف ودفن بالمعلاة، وخلف ثلاث أبناء احدهم وهو اكبرهم الشيخ عبد الحميد، عالم فاضل مدرس، والسنة المذكورة هي التي ولدت انا فيها.

٤٠٥ - علي قدسي ٠٠ - ١٢٩٥هـ

علي ابن مفتي الشافعية بمكة البهية العلامة محمد سعيد قدسي، الشافعي المكي. ولد بمكة المشرفة ونشأ بها، وتلقى العلوم عن جملة مشايخ أجلاء عظام، منهم والده وانتفع بهم ودرس بالمسجد الحرام، وتسلك في الطريقة على والده وغيره، وكان صالحا دينا صينا متواضعا، توفي بمكة في اثنين وعشرين من شهر ربيع اول سنة خمس وتسعين ومائتين وألف، وقد قارب السبعين، كما افادني بعض فضلاء البلد الأمين، وخلف بنتين باقيتين حتى الآن شهرة بيتهم بمكة بيت القدسي، وعندهم نظارة اوقاف زاوية سيدي احمد البدوي الكائنة بالجودرية من مكة المكرمة وزاوية سيدي علي البدوي بشعب عامر وخدمة ضريح الشيخ العادلي بمحلة الشاميّة بموجب تقارير متعددة من امراء مكة وحُجج رأيتها بأيدي البنتين.

٤٠٦ - علي القلعي ٠٠ - ١١٧٢هـ

علي بن تاج الدين بن عبد المحسن بن سالم القلعي المكي، الإمام الأديب. ولد بمكة وتربى في حجر ابيه في غاية العز والسيادة والسعادة؛ وقرأ عليه وعلى غيره من فضلاء مكة، وأخذ عن الواردين إليها ومال إلى فن الأدب ورحل إلى الشام، في سنة اثنين وأربعين ومائة وألف، واجتمع بالشيخ عبد الغني النابلسي، فأخذ عنه وتوجه إلى الروم وعاد

إلى مكة، وقدم مصر سنة ستين، ثم غاب عنها نحو عشر سنين، ثم ورد عليها وحينئذ كمل شرحه على بديعته، وعلى بديعيتين لشيخه الشيخ عبد الغني النابلسي وغيره، وكان للمترجم بالوزير المرحوم علي باشا ابن الحكيم التئام زائد، ولما تولى المذكور ثاني توليته وهي سنة سبعين قدم إليه من مكة من طريق البحر، فأغدق عليه ما لا يوصف ونزل في منزل بالقرب من جامع ازبك، بخط الصليبة، وصار يركب في مركب حافل تقليداً للوزير ورتب في بيته كتخدا[1] وخازندار[2] والمصرف والحاجب على عادة الأمراء وكان فيه الكرم المفرط والحياء والمروءة وسعة الصدر في إجازة الوافدين، قولا وشعرا، ومدحه شعراء عصره بمدائح جليلة، ولما عزل مخدومه توجه معه إلى الروم فلما ولي ثانيا زاد المترجم عنده ابهة حتى صار في سدة السلطنة احد الأعيان المشار إليهم، ولما عزل الوزير نفي إلى احدى مدن الروم، وسُلِبَ المترجم جميع ما كان بيده، ونفي إلى الاسكندرية فمكث هناك حتى مات في سنة اثنين وسبعين ومائة وألف شهيدا غريبا، وله ديوان شعر ورسائل:

بوجهــــــــك الحسن زاه   وأنـــــت بـــالحسن زاهر
ومن سنـــــائـــــك واف   وأنـــت يـــا بـــدر وافر
وان طـرفـــي ســـــاه   وجفنـــــه منـــــك ساهر
ومن صـــــــدودك شاك   ومن وصـــــالــــك شاكر

ولم يعقب المترجم إلا بنتا.

(١) كتخدا: كلمة فارسية معناها السيد.
(٢) خازندار صاحب الخزنة.

٤٠٧ - علي كمال ١٢٥٣ - ١٣٣٥هـ

علي بن صديق بن عبد الرحمن كمال، الحنفي المكي، العالم المتفنن في عدة من العلوم. ولد بمكة المشرفة في سنة ثلاث أو أربع وخمسين ومائتين وألف، ونشأ بها، واشتغل بطلب العلم فتجرد له فقرأ على والده في الفقه وغيره، ولازم كثيراً من علماء الهنود الذين يردون مكة المشرفة، وقرأ عليهم في عدة فنون وانتفع بهم، وقرأ على السيد احمد دحلان ولازمه عدة سنين وأجازه إجازة عامة وأذن له بالتدريس فدرَّس بالمسجد الحرام وبمدرسته، وأكثر تدريسه بها، وانتفع به الطلبة، وولي في سنة من السنين النيابة بمحكمة جُدَّة الشرعية، وحين توجه إلى المدينة المنورة لزيارة [مسجد] النبيﷺ اجتمع بالشيخ ياسين الشامي وأخذ عنه وأجازه، وكان صاحب حِدَّةٍ، متقلداً بقلائد العفاف، متخليا عما يزيد على الكفاف، وهو اخو الشيخ صالح كمال. توفي بمكة المكرمة في سنة خمس وثلاثين وثلثمائة وألف، عقيما ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٤٠٨ - علي المداح ٠٠ - ١٢٧٧هـ

علي بن محمد المداح المصري الشافعي البنهاوي، نزيل مكة المشرفة. قرأ العلوم بالجامع الأزهر على شيوخ الوقت ثم قدم مكة المكرمة، وجاور بها ومكث يدرس بالمسجد الحرام، وكان كثير العبادة ملازما على القيام والطواف والصيام لا يفطر من السنة إلا الخمسة أيام، أفاد الشيخ الحضراوي بأنه عاش من العمر نحو مائة وبضع سنين وأنه توفي سنة ١٢٧٧هـ سبع وسبعين ومائتين وألف ودفن بالمعلاة انتهى، ولكن من خلّفْ ما مات، فان له ولده الشيخ محمد المداح، قام مقامه في إحياء الدروس والملازمة على العبادات، ويوجد لهما نسل في زماننا اهل بيع شراء وتجارات.

٤٠٩ - علي المغربي ٠٠ - ٩٨٤ هـ

الشيخ علي بن زمان المغربي المالكي، المجاور بمكة المشرفة. كان من اهل العلم والفضل، فقيها مالكيا. قال الشيخ القطبي في حقه: توفي يوم الاحد ثالث عشر شهر رمضان من سنة ٩٨٤ هـ أربع وثمانين وتسعمائة بمكة وهو يناهز الستين وخلف أولادا ثلاثة وكانت جنازته حافلة.

٤١٠ - علي المفتي ٠٠ - ١١٨٧ هـ

علي بن المفتي عبد القادر بن ابي بكر بن عبد القادر مفتي مكة المشرفة، الحنفي الخطيب، والإمام بالمسجد الحرام، أخذ عن والده وغيره، وبرع ونجب ودرس، وتولى إفتاء مكة بعد موت الشيخ تاج الدين القلعي المكي سنة ١١٤٩ هـ تسع وأربعين ومائة وألف، ومكث فيها إلى ان توفي بمكة في صفر سنة ١١٨٧ هـ سبع وثمانين ومائة وألف ودفن بالمعلاة رحمه الله، وبيت المفتي الموجودون الآن كلهم من نسل صاحب الترجمة كما هو في نسخة نسبهم المحفوظة لديهم.

٤١١ - علي ميرماه ٠٠ - ١١٢٧ هـ

السيد علي بن عبد الله ميرماه الحسيني الحنفي المكي، المدرس بالمسجد الحرام. كان رحمه الله تعالى ذا تقرير حسن فصيح العبارة، صاحب حدة وجرأة واقدام، افاد بعض الأفاضل انه توفي بمكة المشرفة قتيلا في حادي عشر رمضان من سنة سبعة وعشرين، ومائة وألف، ودفن بالمعلاة في حوطة السادة الأجلاء آل باعلوي.

٤١٢ - علي الواطي ٠٠ - ١٠٧٩ هـ

علي بن محمد بن عبد القادر الواطي المالكي، الشيخ الإمام. نشأ على العلم والعمل، فقرأ على أخيه في الفقه، وتدرب، به فأحضره على الشيخ

علي الأجهوري، فأجازه ثم اشتغل بالقراءات، فحفظ الشاطبية، فقرأها مع الجمع للسبعة[1]، على جماعة وحفظ متونا في عدة فنون، وقرأها على شيوخ يطول ذكرهم منهم الشيخ سلطان المزاحي، وشيخنا البابلي. وشيخنا الشبراملسي، وكان مختصا به معولا عليه في تقريراته، ثم حج في سنة خمسين بعد الألف وانقطع للقراءة على شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي، فحضر درسه في الفقه وغيره، وكانت وفاته سنة ١٠٧٩ هـ بتقديم التاء وسبعين بعد الألف، ودفن بالمعلاة، انتهى باختصار من خبايا الزوايا للشيخ حسن عجيمي.

٤١٣ - علي اليماني ٠٠ - ١١٦٣ هـ

علي اليماني ثم المكي الشافعي، المدرس بالمسجد الحرام، ادرك العلامة عبد الله بن سالم البصري المكي، وأخذ عنه، وروى عنه العلوم، وأفاد الشيخ القطان في تنزيل الرحمات انه من اقران الشيخ محمد سعيد سنبل المكي، وقد انتشر علمه ونمى، وكان مواظبا على الدروس في الأوقات كلها. توفي سنة ١١٦٣ هـ ثلاثة وستين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة في شعبة النور وقبره مشهور.

٤١٤ - عمر البقاعي ١٢٤٥ - ١٣١٣ هـ

السيد عمر بركات الشامي البقاعي الأزهري، المكي الشافعي، ابن احمد. ولادته في البقاع سنة خمس واربعين ومائتين وألف، وكان منشأه في قرية تسمى بعلول ثم بعد كبره وتمام البلوغ ارتحل إلى دمشق، وقرأ فيها بعضا من العلوم ثم بعد مضي سنين انتقل إلى مصر ومكث فيها في

---

(١) أي القراء السبعة.

الجامع الأزهر خمس عشرة سنة أو أزيد، واشتغل بالعلم لا غير، واجتمع على العلماء المحققين وقرأ عليهم، كالمحقق الشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ السقاء والشيخ الدمنهوري، والشيخ مصطفى المبلط وغيرهم من الأجلاء، وأذنوا له في التدريس، ثم هاجر إلى مكة المشرفة في سنة ست وسبعين ومائتين وألف، وابتدأ قراءة الدروس فيها، وأقام بها، وكان في ابتداء الطلب فقيراً جدا كما افاد المترجم بما ذكر في بعض تآليفه.
أقول وكان علامة محققا مدققا ذكيا متضلعا من العلوم منطوقها والمفهوم، صينا دينا، زاهداً كثير التهجد، متواضعا صالحا عابدا، تخرج على يديه كثير من الأفاضل، وكان يحمل لوح العيش على رأسه، ويذهب به إلى الفرن ويخبزه، وكاذا الماء يحمله بالتنكة إلى داره، ويغسل حوائجه ويقضي سائر لوازمه بنفسه مع وجود من يقوم له بجميع ما ذكر: ولديه، وأهل بيته وغيرهم حتى انه عولج مرارا بترك ذلك من طرفهم فلم يقبل، وكان حسن الأخلاق شريف الأوصاف غني النفس، قانعا بالكفاف، واتفق الناس على زهده وصلاحه وحسن حاله، وما زال مداوما على الاشتغال بالتدريس والإفادة والتأليف، إلى ان انقضت ايامه وكانت وفاته بمكة المشرفة ليلة الثلاثاء الثامن عشر من شوال سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف، وصلي عليه عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة، وشيعه خلق كثير وحزنوا لفقده، وقد كان متزوجا بابنة العلامة احمد الدمياطي، واولاده منها رحمه الله وجعل الجنة متقلبه ومثواه، وعقب ابنين الشيخ احمد ومحمد علي أما الأول فهو عالم فاضل وقد سلفت ترجمته[1] وأما الثاني فلا وللمترجم تآليف مفيدة منها شرح على العدَّة في الفقه في مجلدين، ومتن في علم البيان، وشرحه وحشاه ايضا، وكلا الكتابين قد طبعا وصارا في حيز القبول.

---

(١) الترجمة رقم ٤٦.

٤١٥ - عمر الريس ٠٠ - ؟ ١٢٦٠هـ

عمر الريس بن ابي بكر بن ابراهيم بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد السلام كما أفادني الشيخ يحيى ريس - المكي الشافعي مفتي مكة المكرمة. ولد بمكة ونشأ بها، وبذل الاجتهاد، وأخذ عن اجلاء العلماء منهم عمه الشيخ محمد صالح ريس، والشيخ عبد الرحمن ريس ابن عم الشيخ محمد صالح المذكور، تولّى الإفتاء بعد موت العلامة الشيخ محمد صالح ريس، فقام به احسن قيام، توفي بالطائف في نيف وستين بعد المائتين والألف رحمه الله تعالى وأعقب ابنه محمد، وهذا مات عن ابنيه يحيى وعلي، ثم يحيى مات عن بنت بعده، وعلي توفي عن ابنيه محمد ويحيى، ثم محمد مات عن ابن وهو محمد صالح.

٤١٦ - عمر السقاف ٠٠ - ١١٧١هـ

السيد عمر بن احمد بن ابي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عقيل السقاف العلوي الشافعي المكي، العلامة المحدث. قال الشيخ عابد السندي: هو ابن اخت الشيخ عبد الله بن سالم البصري، روي عنه وعن الشمس محمد البابلي، والشيخ احمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي البناء، والشيخ احمد النخلي انتهى. وفي تنزيل الرحمات: في سنة ١١٧١هـ واحد وسبعين ومائة وألف توفي خاتمة المحدثين في ثمانية عشر من شوال بمكة، ودفن بالمعلاة في زاوية سيدنا عمر العرابي رح في قبر خاله الشيخ عبد الله بن سالم البصري، وكانت جنازته حافلة عظيمة.

٤١٧ - عمر عبد الله السقاف ٠٠ - ١٣٠٥هـ

السيد عمر بن عبد الله السقاف العلوي الشافعي، المكي، الإمام بمقام الشافعي، المدرس بالمسجد الحرام. ولد بمكة المشرفة وبها نشأ، وتلقى العلوم عن عدة مشايخ أفاضل، منهم السيد احمد دحلان، ثم انه اخذ

الطريقة النقشبندية على الشيخ محمد مطهر، فعقب ذلك ترك الاشتغال بالتدريس بتاتا، وتوجه لها واشتغل بها وتقشف، وانفرد عن الناس بالكلية، وصار ملازما لتلاوة القرآن والأوراد والاذكار أناء الليل وأطراف النهار، وهو اخو السيد محضار شيخ السادة العلوية بمكة البهية. توفي المترجم بمكة في سنة خمس وثلاثمائة وألف ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٤١٨ - عمر الشجري «أبو سرير» ٠٠ - ١٠٣٨ هـ

السيد عمر ابن ابراهيم الشجري، المكي الجليل، عظيم القدر، الزاهد. كان على جانب عظيم، في الزهد والصلاح وقدم وصلاح، والآن شهرته (ابو سرير) توفي بجدة سنة ١٠٣٨ هـ ثمان وثلاثين وألف ودفن داخل جدة عند قلعة الباشا ولم يعقب، وله زاوية بمكة، عند باب العمرة بالقرب من بازان عند الحمام، وكان للسيد عمر سرير، يجلس عليه وسط سوق جدة. انتهى ملخصاً من تنزيل الرحمات.

٤١٩ - عمر شطا ٠٠ - ١٣٣١ هـ

السيد عمر بن السيد محمد شطا بن محمود الشافعي المكي، شيخنا العالم الصالح. ولد بمكة المشرفة، ونشأ بها على العلم والصيانة، ولازم دروس السيد احمد دحلان وقرأ عليه كتبا كثيرة، وكان قد قرأ على غيره في ابتداء الطلب ايضا، كالشيخ محمد بسيوني، والشيخ محمد سعيد بابصيل، وانتفع بالسيد المذكور، وكان كثيراً ما ينوه بشأنه حين قرآئتي عليه، وكان يقول ما حصل لي من العلم والخير إلا ببركته، ودَرَّس بالمسجد الحرام، وكان يقرأ كتبا معلومة على الدوام، كلما ختمها يعيدها مرة أخرى، وفي ظني أنه قرأها نحواً من اربعين نوبة، بل اكثر من ذلك، وهي متن بافضل في الفقه الشهير بالمقدمة الحضرمية، وشرح الأجرومية

المسمى بشرح الشيخ السيد احمد دحلان، وشرح الكفراوي عليها، وشرح فتح الرحمن في العقائد للسيد احمد المذكور، وحلقة درسه مملوءة بالتلامذة دائما وكان غالب الطلبة في ابتداء طلبهم للعلم يحضرون أولا عنده، فلذا تجد له مشيخة على كثير من العلماء المدرسين بالمسجد الحرام، كان بعد الفراغ من الدرس يجلس يستمع لهم ما يحفظونه من المتون، ويصححها لهم، ويلقي لهم المواعظ المفيدة، ويرغبهم في طلب العلم، ولقد قرأت عليه الكتب المذكورة وحفظت الأجرومية، والسنوسية، ومتن السلم، والفية ابن مالك وغيرها، وعرضتها عليه وهذا دأبه كان على الدوام متفرغا لنفع الأنام، ثم ترك الدروس في آخر عمره، وما صار يخرج من بيته إلا لصلاة الجمعة، وكان لطيفا حليما صالحا كثير العبادة والتلاوة. توفي بمكة المكرمة ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شوال سنة واحد وثلاثين وثلاثمائة وألف، وقد جاوز الثمانين ودفن بالمعلاة رحمه الله، وخلف بنات وأبناء ابن وكان له ابن واحد وهو السيد عبد الله توفي في حياته وحزن عليه كثيراً.

٤٢٠ - عمر عبد [رب] الرسول ١١٨٥ - ١٢٤٧ هـ

ابو حفص عمر بن عبد الكريم بن عبد [رب] الرسول، الراوي لحديث سيد السادة المسلسل الموصول، الحنفي المكي، قد افرد مناقبه في رسالة تلميذه العلامة ابو بكر زرعة المكي فقال: هو الاستاذ العالم الجليل خاتمة المحققين [إلى ان قال]: انفق جل ماله في طاعة الله وإطعام الطعام للفقراء والمساكين المجاورين والوافدين، وكان شديد المحبة لآل بيت النبوة، يوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم، ويسعى في مرضاتهم، ويعود مرضى الفقراء، المطروحين بالطرقات، وكان كثيراً يحمل الطعام إليهم بنفسه، وقد وقع على حبه الاتفاق، من كافة الناس من اهالي مكة والآفاق، وكان رح طاهر النشأة محمود السيرة، وكان قليل التردد على

الأمراء، إلا لحاجة غيره ولا يعرف عنه انه استقضاهم حاجة لنفسه، لما طبع عليه من العفة، وعلو الهمة، وشرف النفس، وقد حصل على أوفر نصيب من المحبة الحقيقية، اخذ العلم عن الأساتذة الكرام المنتظم سلك اجازتهم له في عقد ثبته التام، مكيين ومدنيين ومصريين وشاميين وغيرهم من الواردين إلى البلد الأمين قراءة وسماعا ومناولة وإجازة مشافهة ومكاتبة ومراسلة. كانت ولادته رحمه الله بمكة المكرمة سنة ١١٨٥ هـ خمس وثمانين ومائة وألف ثم رحل إلى المدينة المنورة وأقام بها نحو تسع سنين. وأخذ اذ ذاك عنه فضلاؤها، ثم رجع إلى مكة وأقام بها مدة عمره، ولم يزل عاكفا على المطالعة والتدريس والعبادة، واقراء الكتب العديدة بالمسجد الحرام وانتفع به الخاص والعام وتقلد فتوى مكة على كره سنة أو أقل، ثم استعفى منها ووليها العلامة عبد الحفيظ عجيمي، وتوفي صاحب الترجمة رح ليلة الثلاثاء بعد المغرب لأحد وعشرين بقين من شهر ربيع الأول سنة ١٢٤٧ هـ سبع وأربعين ومائتين وألف بمكة، وقد اكمل العمر النبوي وصلى عليه بالمسجد الحرام العلامة السيد ياسين ميرغني، ودفن صبح تلك الليلة بعد الإشراق بالمعلاة بحوطة السادة آل باعلوي، وشيع جنازته اناس كثيرون، وقد تخرج على يديه كثيرون، منهم: الشيخ حمزة عاشور، وشيخ العلماء الشيخ عبد الله سراج، والشيخ أبو بكر زرعة، والسيد محمد السنوسي، والمفتي السيد عبد الله ميرغني، ومفتي الشافعية بمكة محمد الحبشي، والشيخ محمد خضر البصري، والشيخ، صديق كمال، والشيخ جمال، وشيخ الإسلام بالاستانة احمد عارف بيك، ومحدث الهند ارتضى علي العمري الصوفي، وهو الذي جمع له الثبت المسمى بمدارج الاسناد الذي عليه الآن المعول والاستناد، ومن ورع صاحب الترجمة ما اخبرني به سيدي الوالد ان افندينا الخديوي محمد علي باشا رح ارسل اليه بدلا بمائة غازية لأن يحج عنه فأبى ان يقبلها وقال لا ادري اقبلت حجة الضعيف عمر عبد [رب]

الرسول ام لا أ هـ. وله الآن بمكة عقب ذكر واحد وانثيات اخوات له وعمات، اما هو فاسمه عبد الله ابن الشيخ عمر بن محمد بن المترجم، يقرأ بمدرسة الفلاح قد حفظ القرآن العظيم وجوده وحفظ بعض المتون، وأخذ في طلب العلم على علمائها ويلوح منه الظفر والنجاح وله وظيفة خطابة ومن اهل المرتبات شهرتهم بها بيت شيخ عبد [رب] الرسول.

٤٢١ - عمر العطاس - ١٢٦٨هـ ..

السيد عمر العطاس[١] الشافعي، المكي. ولد في سنة ثمان وستين ومائتين وألف بمكة المشرفة، ونشأ بها، وجد في التحصيل، واجتهد في التأصيل فأخذ عن السيد احمد دحلان الأصول والفروع وحضر دروسه في التفسير والحديث والأصول، وعن الشيخ محمد سعيد بابصيل، ثم لازم السيد بكري شطا فقرأ عليه الأصلين والنحو والمنطق وحضر دروسه في صحيح البخاري وفي التصوف وفي الرسالة القشيرية ومنهاج العابدين، وشارك في المعاني والبيان، وأخذ الحديث عن السيد حسين حبشي، وواظب على الطلب، ودرس بالمسجد الحرام، ثم رحل إلى جاوة ومكث بها عدة سنين، ثم رجع إلى مكة واستمر بها إلى ان انقضت ايامه ودنا منه حمامه فتوفي بها في سنة[٢] وألف وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٤٢٢ - عمر عقيل .. - ١٢٩١هـ

السيد عمر ابن السيد عقيل، الشافعي المكي، المدرس بالمسجد الحرام، ولد بمكة وأخذ العلوم عن والده وغيره، كان اجل الجلساء عند امير مكة سيدنا الشريف عبد المطلب، مقدما عنده معظما مبجلا، فجمع

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) بياض بالأصل.

إلى شرف العلم والنسب عز الجاه ونال من خيري الدنيا والآخرة مرتجاه. توفي بمكة سنة ١٢٩١هـ واحد وتسعين ومائتين وألف ودفن بالمعلاة وقفت على رسالة له تتعلق بجمع القرآن العظيم.

٤٢٣ - عمر المالكي

سراج الدين ابو حفص عمر ابن الشيخ علي المالكي نسبا، الحنفي مذهبا، المكي وطنا، ومولدا احد علماء هذا العصر وفقهائه، وأدبائه وشعرائه. ولد بمكة المكرمة، ونشأ بها واكب على كسب العلوم وتحصيلها، فأخذ عن اكابر علماء مكة الأعيان حتى صار علامة الزمان، وبرع في جميع الفنون، فدرس وأفاد وتخرج به جماعة من طلبة العلم منهم العلامة محمد خوج الحنفي وذكره تلميذه سيدي الجد الأعلى محمد بن صالح مرداد المدرس والخطيب والإمام بالمسجد الحرام في بعض إجازته للشيخ جار الله اللاهوري، أقول: ولم أقف له على ولادة ولا وفاة، غير انه كان حيا في سنة خمس وستين ومائة وألف، وله عقب، حرفتهم مطوفون من ذوي البيوتات، ولهم بالحكومة السنية مرتبات مشتهرون بمكة ببيت المالكي، ولهم أبناء عم من العربان في نواحي الطائف، ولهم بها بلد يصلهم في كل سنة محصول من غلتها.

٤٢٤ - عمر مفتي ٠٠ - ١٢٦٢هـ

عمر ابن مفتي مكة الشيخ عبد القادر الصديقي ابي بكر، الحنفي المكي، الخطيب بالمسجد الحرام. ولد بمكة المشرفة، وقرأ على والده وغيره من الفضلاء العظام، ذكر صاحب (تنزيل الرحمات على من مات) انه توفي بمكة المكرمة ثامن محرم الحرام من سنة اثنين وستين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة في تربة الشيخ عبد الوهاب بن ولي الله؟ وكان ذا اخلاق حسنة وأفعال مستحسنة.

٤٢٥ - عيد الأنصاري ١٠٥٩هـ ٠٠- ١١٤٣هـ

القاضي عيد بن القاضي محمد الأنصاري، المكي الحنفي، الخطيب الإمام المدرس بالمسجد الحرام. ولد بمكة، وقرأ على مشايخها كالشيخ حسن عجيمي، وغيره، وتولى القضاء بها، وألف التصانيف المفيدة، فمنها شرح على لباب المناسك للملا رحمة الله السندي، سماه خلاصة الناسك، ومنها القوة القصوى في شرح العروة الوثقى في المناسك، ورسالة سماها ضوء الجواهر المعدة لبيان قصر الصلاة في طريق جدة، ايد فيها كلام القطبي، ورسالة في عمرة المكي في أشهر الحج، قال فيها بعدم الكراهة، ورسالة سماها أسنى المطالب لجواب الشريف احمد بن غالب المتعلقة بالفرق بين طوى المذكور في القرآن وبين ذي طوى المذكور في السنة التي اغتسل فيها ﷺ، ورسالة سماها جميل فتح الله التام ببناء بيت الله الحرام، وغالب مروياته في العلوم عن الشيخ حسن المذكور. وكانت ولادته كما افاده ابن اخيه العلامة محمد قاضي المكي في حاشيته على الدر المختار، في اول يوم من شوال وفي أول ساعة منه سنة ١٠٥٩ هـ كما ذكره هو في تأليفه القوة القصوى وانه انتقل إلى رحمة ربه سنة ١١٤٣ هـ ثلاث وأربعين ومائة وألف في محرم الحرام كما في تراجم السيد رضي الدين بن حيدر انتهى. وكان قاضيا بمكة في مدة اميرها الشريف عبد الكريم بن محمد بن يعلي[1] وله خلف إلى الآن خطباء وأئمة ومطوفون.

---

(١) الشريف عبد الكريم بن محمد بن يعلي بن حمزة بن موسى بن بركات ولي الحكم ثلاث مرات المرة الأولى سنة ١١١٦ هـ والأخيرة سنة ١١٢٣ هـ وكانت جملة مدة ولايته ست سنوات وعشرة أشهر (خلاصة الكلام).

٤٢٦ - عيسى الثعالبي ١٠٢٠هـ - ١٠٨٠هـ

عيسى بن محمد بن محمد بن احمد بن عامر الثعالبي، المالكي الجعفري، نسبة إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، نزيل مكة المشرفة، إمام الحرمين الشريفين. ولد في حدود العشرين بعد الألف بزواوة (بلدة بالمغرب)، ونشأ بها وحفظ القرآن ومتونا في العربية والفقه والمنطق والأصول وغيرها، وعرض محفوظاته على شيوخ بلده. منهم الشيخ عبد الصادق، وعنه اخذ الفقه، ثم رحل إلى الجزائر، وأخذ بها عن الشيخ الكبير سعيد قدور، وحضر دروسه، وروي عن المسلسل بالأولية والضيافة على الاسودين التمر والماء، وتلقن منه الذكر ولبس الخرقة والمصافحة والمشابكة، ولازم بها أستاذه الإمام الشيخ علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي مدة تزيد عن عشر سنين، فحضر دروسه، وقرأ عليه، وسمع كتبا كثيرة في فنون شتى، كالرسم والضبط والنحو والتصريف والمعاني والبيان البديع والعروض والقوافي والمنطق والأصلين والحديث والمصطلح والتفسير والتصوف، وأجاز له مرارا وأنابه في وظيفة تدريس له وزوجه إبنته واختص به حتى ماتت زوجته فرحل عن الجزائر وتبعه للقراءة عليه الشيخ يحيى الشاوي نحو ثمانية مراحل حتى اكمل عليه قراءة مختصر السنوسي في المنطق ودخل تونس وأخذ بها عن الشيخ زين العابدين، ثم دخل قسطنطينة فأخذ بها عن الشيخ عبد الكريم الفكون المعمر، واختص به، وقرأ عليه في سفرته جماعة ثم وصل إلى مكة وحج في سنة اربع وخمسين، وجاور بها ثلاث سنين، وسكن في خلوة برباط باب الداودية، وأخذ عنه اذ ذاك الشيخ علي باحاج، فقرأ عليه الصحيحين والموطأ ثم رحل إلى مصر فقرأ على شيخ الإسلام الشيخ علي الاجهوري، القاضي شهاب الدين الخفاجي، والشيخ سلطان المزاحي، والشيخ إبراهيم المأموني وغيرهم فأجازوه وأثنوا عليه

حتى كتب في إجازته الشيخ إبراهيم المذكور انه ما رأى منذ زمان من يماثله أو من يقاربه، ثم رحل إلى منية الخصيب فأخذ بها عن العارف بالله سيدي الشيخ علي المصري الشهير، وأثنى عليه، وأجازه بل اتفق له أنه قدم استدعاء إلى شيخ الشافعية الشيخ محمد الشهيري وأخيه شيخ الحنفية الشيخ احمد وكانوا كلهم مجتمعين في وليمة فلما نظر الشيخ محمد فيه قد اورد حديث كتب الله الاحسان على كل شيء، قال: انا لا احسن كتابة إجازة مثل هذا الاستدعاء وأبى ان يكتب عليه وقال اخوه الشيخ احمد: وأنا كذلك، ثم عاد إلى مكة وتوطنها، وأخذ عن اجلائها كالقاضي تاج الدين المالكي، والإمام زين العابدين الطبري، والشيخ عبد العزيز الزمزمي، والشيخ علي بن الجمال المكيين وأجازوه وأطنبوا في مدحه بما هو كذلك أو فوقه، وأخذ عن الشيخ صفي الدين القشاشي، ولازم بها خاتمة المحدثين الشيخ محمد البابلي، وأخرج له فهرستا بمقروءاته، وكان يقول له ما وصل إلينا من الغرب احفظ من الشيخ احمد المقري، ولا ازكى منه وأجازه فاشتغل بالتدريس في المسجد الحرام في فنون كثيرة ونشر العلم، وكان يزور [مسجد] النبي ﷺ في أثناء كل سنة مرة ويتردد بها على الاستاذ العارف بالله احمد القشاشي ويرجع إلى مكة وهكذا، ومكث في مكة سنين اعزبا، ثم اشترى دارا وجارية رومية، واستولدها اولادا وحصل كتبا عديدة بعضها بخطه وبعضها بالشراء.

وله مؤلفات منها مقاليد الأسانيد ذكر فيه شيوخه المالكيين وغيرهم، وأسماء رواة الإمام ابي حنيفة (رح) وفهرسة شيخه العلامة البابلي.

ومات يوم الأربعاء لست بقين من رجب عام ١٠٨٠هـ ودفن في اخر النهار بالحجون فوق قبر الشيخ محمد عراق وخلف ولدين وبنتا – مات بعده إثنان وأمهما وبقي الآن ولده الكبير احمد (انتهى ملخصا من

خبايا الزوايا وزهر الخمائل) للشيخ حسن العجيمي والشيخ بدر الدين خوج. زاد الشيخ حسن المذكور: وحضر دروسه أجلاء العلماء، وانفرد بتحقيق الفنون، فاقرأ الكتب الستة والموطأ برواية يحيى والمعجم الصغير والشفاء لعياض، وشرح الدلجي ومواضع من شرحه لشهاب افندي وببعض سيرة ابن هشام والروض والأنف، والمواهب اللدنيّة للقسطلاني، والذرية الطاهرة للدولابي وجامع مسانيد ابي حنيفة، والآثار للإمام محمد وكتابه المسمى الجواهر المنيفة في حديث رواه الإمام ابي حنيفة، والمجالسة للدينوري، وألفية العراقي وشرحها لشيخ الإسلام، وألفية ابن مالك وقطعة من التسهيل والتلخيص وشرحا مختصرا لرسالة الاستعارة للسمرقندي والخزرجية والسلم ومختصر السنوسي في المنطق.. إلى آخر ما ذكره الشيخ حسن العجيمي المذكور.

٤٢٧ - عيسى المرشدي ٠٠ - ١١٣٠ هـ

القاضي عيسى ابن العلامة احمد المرشدي، الحنفي المكي. ولد بمكة وبها نشأ وقرأ القرآن وحفظه وجوده واجتهد في تحصيل العلوم، فقرأ على مشايخ مكة وعلمائها الأفاضل منهم ابن عمه العلامة حنيف الدين المرشدي، حتىَّ فصل وبرع وصار يعد من الأجلاء الأماثل، ودرس بالمسجد الحرام، واخذ عنه كثير من الأفاضل، الكرام، قال الامام محمد الطبري في تاريخه: وفي أول جمعة من رجب من سنة ١١٣٠ هـ توفي القاضي عيسى المرشدي بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع انتهى. وخلف ابنه العالم الجليل القاضي اسماعيل المترجم في حرف الهمزة(١).

---

(١) الترجمة ١٠٩.

٤٢٨ - عيد النمرسي ٠٠ - ١١٤٠ هـ

الشيخ عيد المصري النمرسي، العالم الكبير المحدث، المجاور بمكة المشرفة سنين، وأخذ عن علمائها كالشيخ احمد النخلي، والشيخ عبد الله بن سالم البصري وغيرهما، وأخذ عنه كثيرون منهم المحدث الشيخ محمد سعيد سنبل المكي، واكثر روايته في العلوم عنه، وله ذكر في اوائله السنبلية، ومنهم الشيخ عبد الرحمن حسن الفتني المكي وغيرهما، وقال صاحب تنزيل الرحمات في ترجمته: العالم العلامة الفاضل الفهامة المدرس بمكة والمدينة وتوفي بها وكان عالما جامعا للعلوم رحمه الله انتهى. وترجمه المرادي فقال: هو ابن علي القاهري الشهير بالنمرسي. [الى ان قال]: وجاور في آخر امره بالمدينة ودرس بالمسجد النبوي الشريف، ولم يزل مقيماً بها إلى أن توفي سنة ١١٤٠ هـ اربعين ومائة والف(١). ودفن بالبقيع.

حرف الغين

٤٢٩ - غياث الدين بن علان

غياث الدين بن جمال الدين العلامة محمد علي بن علان المكي الصديقي، الشافعي. ولد بمكة المكرمة ونشأ بها، وجد واجتهد في تحصيل العلوم، فقرأ على والده وعلى غيره من أفاضل البلد الحرام، وفضل. وألف التآليف الجيدة، فمن تآليفه: (ذيل كتاب روضة الصفا في آداب زيارة المصطفى) لوالده ولم اقف له على ولادة ووفاة الا انه من اهل القرن الحادي عشر.

---

(١) سلك الدرر ٣/٢٧٣.

حرف الفاء

٤٣٠ - فاطمة الزبيرية؟ ١٢٠٠ - ١٢٤٧هـ

فاطمة بنت حمد الفضيلي الحنبلي الزبيرية، وتعرف بالشيخة الفضيلية، بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة واسكان الياء التحتية وبعدها لام مكسورة فياء تحتية مشددة، الشيخة الصالحة العالمة العابدة الزاهدة. ولدت في بلد سيدنا الزبير رضي الله عنه، قبيل المائتين والألف، ونشأت بها وقرأت على شيوخها، واكثرت عن الشيخ ابراهيم ابن جديد، فاخذت عنه التفسير والحديث والاصلين والفقه والتصوف وقرأت على غيره كثيرا وتوجهت الى العلم توجها تاما وتعلمت الخط من صغرها فاتقنته، وكتبت كتبا كثيرة في فنون شتى، وخطها حسن، وصار لها همة في جمع الكتب، فجمعت كتبا جليلة في سائر الفنون، ولها محبة في الحديث واهله فسمعت كثيرا من المسلسلات، وقرأت شيئا كثيراً من كتب الحديث، وأجازها جمع من العلماء، واشتهرت في مصرها بل وفي عصرها وكاتبها الافاضل من الآفاق، وكاتبتهم بابلغ عبارات وأعظم مدح، ثم حجت وزارت ورجعت الى مكة المشرفة، واقامت بها في باب الزيادة، في بيت ملاصق للمسجد الحرام، ترى منه الكعبة المشرفة، وعزمت على الاقامة فيها الى المات، فتردد اليها غالب علماء مكة المشرفة وسمعوا منها واسمعوها وأجازتهم وأجازوها خصوصا قمريها النيرين العلامة الورع الزاهد الثبت القدوة شيخ الاسلام الشيخ عمر عبد [رب] الرسول الحنفي، والعلامة الحجة الورع العمدة الشيخ محمد صالح الريس، مفتي الشافعية، فإنهما كانا كثيري التردد إليها والسماع منها من وراء ستار، ويريان أنها يستفيدان منها وهي ترى كذلك، كما اخبرني بذلك تلامذتها منهم الشيخ محمد بن خضر البصري، فصار للشيخة المذكورة شهرة عظيمة، وصيت بالغ، واسندت كثيرا من المسلسلات

وأخـذت الطريقـة النقشبنـديـة والقـادريـة ، وكـان لهـا أوراد وأحزاب ومشرب روى في التصوف وارشدت خلقا من الناس سيما النساء ، فقد لازمنها ملازمة كلية وانتفعن بها انتفاعا ظاهرا وصلحت أحوال كثير منهن وصار من يتردد اليها منهن يعرف من بين النساء بالدين والتقوى والورع والمواظبة على فرائض الدين والقناعة والصبر وحسن السلوك ، وكان لها شهرة عظيمة ، ولم نسمع في هذا العصر ولا فيما قبله باعصار بمثلها ، ولا من يدانيها في عملها وصلاحها وزهدها وورعها وجمعها للفضائل بحيث يصدق عليها قول المتنبي :

ولو كـان النساء كمن فقـدنـا   لفضلـت النساء على الرجـال

واخذ عنها جمع غفير كما سلف ، واما النساء فاعتقادهن فيها فوق الحد ، وانتفاعهن بها لا يحصى بالعد ، حتى ان من صحبها من النساء الى اليوم يعرفن بالتفقه والصلاح والعبادة والحرص على الخير والقناعة والورع ، وبالجملة فقد كانت من عجائب الزمان جمالا للوقت ، وفخرا للنساء ، ووقفت كتبها جميعها على طلبة العلم من الحنابلة ، وجعلت الناظر عليها بلديها التَّقي الصالح شيخنا الشيخ محمد الهديبي ، فكانت عنده الى ان اراد النقلة الى المدينة فتورع عن اخراجها من مكة فجعلها عند خادمتها ، شائعة بنت النجار واولادها ثم ارادت التحول الى المدينة ايضاً فاشرت عليها بان تبقيها في مكة ، كما فعل شيخنا فغلب عليها اولادها ، وقالوا ان الشيخة الواقفة لم تشترط ذلك وذهبوا بها معهم ، فتوفاهم الله تعالى وذهبت شذر مذر الا اقلّها كان عندي فابيت اخراجه عن مكة فبقي والحمد لله – توفيت سنة سبع واربعين ومائتين والف ودفنت بالمعلاة في شعبة النور في حوطة المرحوم العلامة الشيخ محمد صالح الريس ، لصيقة لقبره بوصية منها رحمهم الله تعالى ، كما في السحب الوابلة في تراجم الحنابلة للشيخ محمد ابن حميد مفتي الحنابلة بمكة المكرمة .

٤٣١ - فاطمة الطبرية

فاطمة ابنة الحافظ المحب احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر، الحسينية الطبرية، المكية. قال الفاسي[1]: سمعتْ من شعيب الزعفراني الاربعين الثقفية، وما علمتها حدثت، واجازت لجماعة من شيوخ شيوخنا في استدعاء مؤرخ بمحرم سنة سبع وثمانين وسبعمائة ولم ادر متى ماتت الا أنا استفدنا حياتها في هذا التاريخ، ولها اخت يقال لها ام الحسن فاطمة بقيت الى عشر وسبعمائة انتهى.

٤٣٢ - فاطمة أم الحسن الطبرية

فاطمة بنت المحب احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الحسينية المكية ام الحسن اخت التي قبلها، قال العز ابن فهد: أمها أم الخير بنت القطب محمد بن احمد القسطلاني. سمعت من خالتها فاطمة بنت القطب في سنة احد عشر وسبعمائة (اليقين) لابن ابي الدنيا، واجاز لها في سنة سبع وثمانين وستمائة من اجاز خديجة بنت القاضي جمال الدين ابن المحب الطبري. ماتت بعد العشر وسبعمائة انتهى.

٤٣٣ - فاطمة بنت محمد الطبرية

فاطمة بنت المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الحسينية الطبرية المكية. قال العز بن فهد: أجاز لها في سنة سبعين وسبعمائة إبراهيم بن أحمد الحسيني، واحمد بن يوسف بن مالك الرعيني، ورفيقه محمد بن احمد بن

---

(١) العقد الثمين ٨/٢٩٥.

جابر وأبو الخير محمد بن احمد بن يوسف[1] ومحمد بن احمد بن عثمان الشمسري وعبد الواحد بن عمر بن عبادة، والقاضي شهاب الدين احمد بن ظهيرة، وغيرهم انتهى انباء البرية.

٤٣٤ - فاطمة بنت النور الطبرية

فاطمة بنت النور[2] محمد بن ابي بكر الحسينية، الطبرية، المكية، ام عبد الكريم. روت عن خديجة ابنة علي الطبري، سمع منها الشريفان ابو الخير، وابو المكارم احمد ولدا ابي عبد الله الفاسي، بقراءة ابن قطر ال في سنة[3]. وسبعمائة قال الفاسي: ووجدت بخط بعض العصريين ما يدل على أنها عاشت الى عشر الاربعين وسبعمائة، وانا استبعد ذلك، والله اعلم انتهى، قلت ورأيت بخط الجدّ رحمه الله انها عاشت الى عشر الاربعين انتهى من انباء البرية.

٤٣٥ - فاطمة بنت عبد الواحد الطبرية ٠٠ - ٨٨١ هـ

فاطمة بنت عبد الواحد بن الزين محمد بن الزين احمد بن الجمال محمد ابن الحافظ المحب احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الحسينية الطبرية المكية، قال ابن فهد: حضرتْ سنة اربعة عشر وثمانمائة على جدها الزين الطبري بعض الموطأ، رواية محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله، واجاز لها في سنة ست وثلاثين وما بعدها من اجاز ابراهيم بن المحب محمد بن

---

(١) بياض بالاصل.

(٢) في العقد الثمين (ج٨ ص٢٩١) فاطمة بنت نور الدين محمد بن محمد بن ابي بكر.

(٣) بياض بالاصل.

الرضى الطبري. ماتت في يوم الاثنين سابع شهر ربيع الاول سنة ٨٨١ هـ وصلى عليها عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة. انتهى طبري.

٤٣٦ - فاطمة بنت الرضى الطبرية ٠٠ - ٧٢٠ هـ

فاطمة بنت الرضى محمد بن شهاب احمد الطبرية الحسينية المكية ام الامان. قال السخاوي: سمعت من عمها ابي اليمن الطبري، واجاز لها في سنة سبعين وسبعمائة جماعة، ماتت في رمضان سنة عشرين بعد الثمانمائة ليلا بضيق التنفس، ولم يشعر احد بوقت موتها، ذكرها الفاسي. وقال: هي صهرتي ام زوجتي فيها خير وعقل انتهى طبري نقلا عن السخاوي[١].

٤٣٧ - فخر الدين الخاتوني ٠٠ - ؟١٠٥٠ هـ

الشيخ فخر الدين ابو بكر الخاتوني، المكي. ترجم له الحموي بأنه ولد بمكة وبها نشأ على طريقة حسنة واخذ عن شيوخ عصره علوما عديدة، وبرع في الادب وبه اشتهر، وكان عظيم الهيئة، حسن الصورة، وضييء الوجه، يغلب عليه صفاء القلب، ورقة الطبع، والانطباع[٢] لعامة الناس. توفي بمكة في نيف وخمسين بعد الالف. رحمه الله انتهى. وترجم له صاحب السلافة [مشيرا الى شعره بقوله]: فمن بدائعه التي هي من بديع الحسن مصورة، قوله مخاطبا اهل المدينة المنورة على ساكنها وآله افضل الصلاة والسلام:

---

(١) الضوء اللامع: ٩٩/١٢.

(٢) كذا.

يا أَهلَ طيبةَ لا زالتْ شمائِلُكم | كالرَّوض باكَرَه سارٍ من الديَم
أنفاسُكم والنفوسُ الغُرّلا برحت | كالزهر والزهرُ في لطفٍ وفي كرم
مـا أمَّـكم زائرٌ الا وآب بِمَـا | يربُو على فكره من كلّ مغتنِم
فـانتمُ الطيبوُن الطـاّهرون ومن | لا ريب في مجدهم من سَالف القدمَ
لا عيبَ فيكم سِوَى أنَّ النزيل بِكُم | يَسْلوُ عن الاهل والاوطان والحشم
جميلكم جَلَّ ان يُحْصَى وفضلكمُ | في الناس اشهرُ من نار على علمِ

الى ان قال:

عليه صلى اله العرش ما سَجَعتْ | وُرْقَ الحمائِم بين الضال والسَلَم
وآله الطهر ارباب الكمال ومنَ | وَالاَهُمُ من جميـع العُرب والعَجَم

وله في جارية اسمها غربية: -

رُبَّ سمراءَ كـالمثقَّـف لّمـا | خطرتْ في الغلائل السُنْدسيّة
غـادةٌ تُسلِـبُ العقولَ ولا بـدْ | عَ وأعمالُ طَرْفِهـا سِحْريّـة
جُبِلَـت ذاتهـا من المَنْـدل[1] | الرَّطب ففاقت على الرياض الزكية
مـا لها في الغصون نِـدٌّ وليس | النـدُّ الا من ذاتهـا المِسْكيّـة
فاذا ما شمَمْتَ طِيباً فحقِّقْ | انـه من انفـاسهـا العطريّـة
حيَّرت مِني النُّهَى فـاذا مـا | خِلتُهـا قُلـتُ إنهّـا حوريـة

ومنها:

حَوَت الحسنَ كلـه فهي ممـا | ابـدعَ الله صُنعَـه في الـبريّـة
شبهوهـا عنـد التلفت بـالظَبْي | ووهَيهَـاتَ مـا هما بـالسويـه
كل شيء يَخْفَى اذا ما تبدت | وهي كـالشمس لا تزال مُضيّة
ليـت شعري واي شمس لشرقٍ | لـك تَبْقَى إذا بَـدَت غربيّة

---

(١) المندل: العود.

وقوله فيها ايضا:

ايٌّ شمس لنـامن الغَربلاحـتْ في عقود من الليـــالي السنيّـــةْ
غـادةٌ كـالقضيـب قـدّاً اذا مـا ماسَ بالروضِ في حُلاه البهيّة
هي شمس فكيف بالغرب تبدوُ ان في ذاك عـــبرة للـــبريّـــة
كلّ شمسٍ شرقيةٌ غير شَمْسِي فهي في الأفُـقِ لم تزلْ غربيّـة

٤٣٨ - فضل الطبري ٠٠ - ١٠٨٤ هـ

فضل الله بن عبد الله الطبري، الحسيني الشافعي المكي. ترجمه الشيخ الذَّهبي في نفحات الاسرار بقوله: احد افراد هذا البيت، ذوي الشهرة [الى ان قال]: واختصت بهم امامة المقام فلم يكن للناس احد من غيرهم إمام ولم يُلق منهم الا عالم أو اديب [ثم قال]: فكان هذا الإمام ممن يقدم منهم بالادب على ابناء عصره ورجح قدره عليهم بميزان شعره. انتهى، وترجم له الحموي ببعض ما تقدم، وافاد ان وفاته بمكة رابع عشر شعبان سنة ١٠٨٤ هـ اربع وثمانين والف ودفن بالمعلاة، ومن مؤلفاته: (التبجيل لشأن فوائد التسهيل) في العروض وقد ذكر كل واحد من المحبي[١] والذهبي والحموي شيئا من شعره انتهى. ولصاحب الترجمة ذكر في تاريخ حفيده الامام محمد الطبري وذكر وفاته في السنة المذكورة وترجمه في خلاصته وقال بعد ذكر ما في السلافة وذكر غيره فقال: ولد بمكة وفيها نشأ واخذ عن اكابر الشيوخ وله شعر كثير وذكر جانبا منه اقول: من شيوخه العلامة عبد الملك العصامي، وترجم له كذلك العصامي الاخير حفيد المذكور بنحو ما مر وقال: وله ديوان شعر كله غرر ويواقيت ودررٌ.

---

(١) خلاصة الاثر ٣/٢٧٠.

حرف القاف

٤٣٩ - قريش الطبرية ١٠١٩ - ١١٠٧هـ

قريش بنت العلامة الشيخ عبد القادر الطبرية الحسينية، الشافعية المكية المسندة، التي ينتهي اليها كثير من سندات المشايخ. قال والدها المذكور في كتابه (انباء البرية): ولدت ليلة ثاني شوال في الثلث الاخير من الليل سنة ١٠١٩هـ تسع عشرة بعد الالف، وحفظت القرآن العظيم بكماله عن ظهر قلب على الفقيهة نعمة، واستجزت لها مع اخوتها، من الشيخ عبد الواحد الحصاري، واجازهن الجميع بما هو مثبت في ثبتي المذكور، في ترجمتي، انتهى قال الشيخ حسن الطبري: وتوفيت الشريفة قريش سنة ١١٠٧هـ سبع ومائة وألف، وصلي عليها بمقام الشافعي ودفنت في مقابر الطبريين.

٤٤٠ - قطب الدين الدهلوي ٠٠ - ١٢٨٩هـ

قطب الدين الدهلوي، ثم المكي الحنفي، العالم العلامة المحدث. ولد ببلدته دهلى، وبها نشأ وشرع في طلب العلوم، فأخذها عن علمائها الأماثل، ولما برع فيها واستكمل أجازوه بالتدريس، فأقرأ جملة الكتب بها، ثم قدم مكة للحج في نيف وخمسين ومائتين والف، وجاور بها، وأخذ عن المحدث الشيخ اسحق الدهلوي تلميذ العارف بالله تعالى عمر بن عبد [رب] الرسول، وروى عنه، وكتب له، إجازة بخطه في سنة ثمان وخمسين ومائتين والف، وعنه اخذ شيخنا الشيخ عبد الحق الاله ابادي، وما زال مقيما بها على العبادة والتدريس الى ان وافاه الحمام، فتوفي بمكة المشرفة في سنة تسع وثمانين ومائتين والف، ودفن بالمعلاة رحمه الله ولم يعقب.

٤٤١ - قطب الدين القسطلاني ٠٠ - ٦٨٦ هـ

قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد بن علي بن محمد بن الحسن التوزري المكي الشهير بالقسطلاني، الامام القدوة الكامل. له من المصنفات (عروة التوثيق في النار والحريق) صنفه في حريق المسجد النبوي، والنار الظاهرة في الحجاز ذكر فيه البدائع، ومؤلف مختص بارتفاع الرتبة باللباس والصحبة. توفي سنة ٦٨٦ هـ ست وثمانين وستمائة في ليلة السبت من عشر المحرم بالقاهرة كما في تاريخ إبن فهد، وكشف الظنون، أقول هو جد الأئمة بمقام الحنبلي المعروفين ببيت الزين، وقد استقرت وظيفة الامامة المذكورة بالمقام المذكور في الشيخ محمد الزين وشريكه القاضي ابي بكر الحنبلي، في القرن الحادي عشر، ثم انتقل محمد الزين وآلت وظيفته إلى ولد القاضي ابي بكر المسطور، بسعي من ابيه، ثم انتقل القاضي ابو بكر فصارت في يد اولاده، كما افاد ذلك العلامة علي الطبري في تاريخه الارج المسكي. قلت: وقوله المعروفين (ببيت الزين) هو أي الزين ابن القسطلاني احد اجدادهم، ولم يبق الآن بل من مدة أزمان من بيت الزين عقب مطلقا، واما بيت الحنبلي المذكور فقد بقي منهم في زماننا ذكر واحد وإسمه صالح، وانسلخت عنه الوظيفة المذكورة، ومات ولم يعقب، وابنة واحدة، لها ذرية ذكور واناث، أتت بهم من زوجها الشيخ صالح بن الشيخ عبد السلام قاضي، أحد الأئمة بمقام الحنفي ومن ذرية العلامة القاضي عبد الملك الحنبلي.

٤٤٢ - قطب الدين النهروالي ٩١٧ - ٩٩٠ هـ

قطب الدين بن علاء الدين أبي عيسى، احمد بن محمد بن قاضيخان بن بهاء الدين يعقوب بن اسماعيل[1] بن علي بن القاسم ابن الفقيه محمد بن

(١) في شذرات الذهب: ٨/٤٢٠: قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد بن محمد بن قاضي خان بهاء الدين بن يعقوب بن حسن بن علي.

ابراهيم بن اسماعيل، النهروالي، ثم المكي الحنفي، الشهير بمكة بالقطبي، وهو المراد حيث اطلق بها، وقاضيخان المذكور غير فقيه النفس صاحب الفتاوى.. ترجمه صاحب الريحانة(١) [واورد بعض شعره] من ذلك ما مدح به الوزير سنان لما فتح اليمن:

لك الحمديا مولاي في السر والجهر على عزة الاسلام والفتح والنصر
كذا فليكن فتح البلاد اذا سعَتْ له الهمم العليا الى شرف الذكر
جنود رمتْ من كَوكَبان خيامها وآخرها بالنيل من شاطىء النهر(٢)
تجرَّ من الابطال كل غضنفر بصارمه يسطو على مفرق الدهر
عساكر سلطان الزمان مليكنا خليفة هذا العصر في البر والبحر
حمىَ حوزة الدين الحنيفي بالقنا وبيض المواضي والمثقفة السُّمَر

ومنها:

وحين أتاه ان قد احتلَّ جانباً من اليمن الاقصى اصرَّ على القهر
وساق لها جيشا خميسا عرمرما يدك فجاج الارض في السهل والوعر
لدى اَسَدٍ شاكي السلاح عرينه طوال الرماح السمهرية والبتر
وزير عظيم الشأن ثاقب رأيه يجهز في آن جيوشا من الفكر

ومنها:

سنان عزيز القدر يوسف عصره الم تره في مصر احكامه تجري

ومنها:

وهل تطمع الاعداء في ملك تبع وتأخذه من آل عثمان بالمكر
ابي الله والاسلام والسيف والقنا وسر أمير المؤمنين ابي بكر

---

(١) الريحانة ٤٠٧/١ وذكر ولادته سنة ٩١٧ هـ.

(٢) في الريحانة: ٤١٢/١: واخرها بالنيل من شاطيء مصر.

وله ايضا:

احسن من غفلـــة الرقيـــب ولحظـــة الوعـــد من حبيـــب
وقبلـــة كـــانـــت اختـــلاسا في وجنـــتي شادن ربيـــب
كُتْـــبُ اديـــب الى محـــب طـــالـــت بـــه مـــدة المغيـــب
تـــترك من سطرت اليـــــه اَهْيَمَ من عـــــاشق طروب

وله ايضا:

بـــدا عَرَقٌ في خـــده فسألتـــه اذا ما تبدى قال لي وهو يمزحُ
الا ان ماء الورد خدي إناؤه وكل اناء بالذي فيه ينضحُ
«انتهى»

وفي وفيات الاكابر: وفي سنة تسعين وتسعمائة توفي العالم الفاضل المفتي الشيخ قطب الدين الحنفي المكي النهروالي[1]، نسبة الى نهرواله من اعمال الهند - بمكة المشرفة، وكان من الأعيان المذكورين والفضلاء المشهورين مجللا محترما.

---

(١) وفي البدر الطالع: ٥٧/٢: العالم الكبير احد المدرسين بالحرم الشريف في الفقه والتفسير والأصلين وسائر العلوم وكان يكتب الانشاء لاشراف مكة وله فصاحة عظيمة يعرف ذلك من اطلع على مؤلفه الذي سماه «البرق اليماني في الفتح العثماني» وهو مؤلف «الاعلام في اخبار بيت الله الحرام» وكان عظيم الجاه عند الاتراك لا يحج احد من كبرائهم الا وهو الذي يطوف به ولا يرتضون بغيره، وكانوا يعطونه العطاء الواسع وكان يشتري بما يحصله منهم نفائس الكتب ويبذلها لمن يحتاجها واجتمع عنده منها ما لم يجتمع عند غيره وكان كثير التنزهات في البساتين وكثيرا ما يخرج الى الطائف ويصطحب معه جماعة من العلماء والادباء ويقوم بكفاية الجميع ومات سنة ٩٨٨ هـ.

ومن شعره:

شمس الضحى بعد العشا زارت فزال تلهفي
واستقبلت قمر السما فنظرت للقمرين في

ومنه:

عذولي زادني في الحب عذلا وأكثر من مغالبتي وآذي
وصار يلوم من أهواه حتى شكا من لوم عذالي وآذي

ومنه:

بلّغ حبيبي بعض ما القاه ان ابصرته
اما عذولي قل له دع عنك ما اضمرته

ومنه:

لا وفرع في دجى الليل غسق وجبين مثله تحت الفَلَق
ومحيَّا كلف البدر به ونهود من حواليها شفق
وعذار مذ تبدى خده يعجز الكاتب عنه ان مشق
ما أرى الغزلان إلا سرقت منه جيدا والتفاتا وحدق
ثم خافت فتولت شُرَّدا كيف لا يشرد خوفا من سرق

ومنه معارضا «خذوا قودي من أسير الكلل»:

الا حلّل الله سيف المقل فكم ذا أصاب وكم ذا قتل
وما من قتيل به في الهوى سوى الف راضٍ بما قد فعل
لقد نصر الله جيش الملاح ببدرٍ لنا حسنُه قد كمل
وما بطلٌ في الوغى فارسٌ اذا قابل الغيدَ الا بطَل
اذا قتلتني عيون الظبا فيا فرحي قد بلغت الامل
رعى الله ليلة زار الحبيب وغاب الرقيب الى حيث: ألل
فاجلسه في سواد العيون وقد غسل الدمع ذاك المحل

(الى آخر القصيدة).

حرف الميم

٤٤٣ - مباركة الطبرية، ١٠٠٥ - ١٠٧٥ هـ

مباركة بنت الامام عبد القادر الطبرية، الحسينية المكية، ترجم لها الشيخ حسن عجيمي، فقال: ولدت بمكة في حدود عشرين بعد الألف، ونشأت في تربية والدها، وشملتها إجازة شيخ والدها المعمر، سمعت منها الحديث المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعته منها، وسورة الفاتحة، وسمعت عليها بقراءة شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي ثلاثيات البخاري، ومن أوله الى كتاب الايمان، ومن أول كتاب زيادة الجامع الصغير للسيوطي إلى حديث أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئا، ومن آخره حديث يوشك ان يأتي زمان يغربل فيه الناس الى آخر الكتاب. وكانت وفاتها في سنة ١٠٧٥ هـ خمس وسبعين بعد الألف، على ظني انتهى وقال والدها الامام عبد القادر في (أبناء البرية): ولدت في شهر رمضان ١٠٠٥ هـ خمس بعد الألف ليلة عاشر في الثلث الأخير، وقرأت بعض القرآن العظيم بارك الله فيها، ووفقها للخير وقد استجزت لها من الشيخ عبد الواحد الحصاري واجازها انتهى.

قلت: والمراد بشيخ والدها المعمر في كلام الشيخ حسن المذكور هو الشيخ عبد الواحد المسطور وقال الامام حسن الطبري حفيد الامام عبد القادر: توفيت مباركة صاحبة الترجمة قبيل الثمانين بعد الألف انتهى.

٤٤٤ - محب الدين البشاوري ١٢٦٨ هـ - ٠٠

محب الدين بن وحيد الدين البشاوري، نزيل الحرم الشريف المكي. ولد ببلده سنة ثمان وستين ومائتين وألف، كما أخبرني عن ذلك هو بنفسه. وقرأ القرآن العظيم، واشتغل بطلب علم النحو والصرف

والمنطق، ثم رحل الى (بوبال)[1] لطلب باقي العلوم، فاكملها هناك، فقرأ على العلامة الشيخ المحدث حسين بن محسن السبيعي الشافعي عدة كتب في الحديث، وتخرج به فيه، وقرأ عليه وعلى غيره وكان يخرج في الاثناء منها، الى بعض بلاد الهند للقراءة والاستفادة، واذن له مشايخه بان يدرس لما رأوا فيه من كمال الأهلية، فتوظف ثمة يدرس ويفيد، ثم قدم مكة المعظمة للحج سنة أربع وثلثمائة، وبعد أن أدى الفريضة توطن بها وتزوج بها وأولد الأولاد، ودرس بها وأفاد، ثم ترك الاشتغال بالتدريس، ولازم على تلاوة القرآن المجيد والاوراد بالمسجد الحرام ليلا ونهارا مواظبا على اداء الصلوات الخمس مع الجماعة، وعلى مطالعة كتب الحديث والتصوف كثير الطواف والطاعة[2].

٤٤٥ - محب الدين القطبي ٩٢٩ - ٩٧٩هـ

محب الدين ابو محمد بن الشيخ علاء الدين أحمد بن محمد بن قاضي خان بن بهاء الدين يعقوب بن اسماعيل بن علي بن القاسم بن الفقيه محمد بن ابراهيم بن اسماعيل النهروالي ثم المكي الحنفي، القاضي، المفتي، ترجم له أخوه العلامة القطبي الحنفي في تاريخه فقال: مولده في رجب سنة تسع وعشرين وتسعمائة، ونشأ في حجر والده وكان شديد المحبة له كثير الدعاء له، شديد الميل اليه، اشتغل عليه في المقدمات، وحفظ القرآن العظيم وصلى به أبـوه بذلك، فلما توفي والده لتسع وأربعين نشأ في كفالتي وقرأ على باقي العلوم، واشتغل على المرحوم شيخنا السيد الشيخ محمد الحطاب رضي الله عنه، وعلى ملا شجاع الشرواني، وعلى القاضي قوام الدين ابن الضياء الحنفي، والمرحوم ملا ابو بكر العمري، والشيخ

(١) بوبال عاصمة امارة مسلمة في الهند قبل التقسيم.

(٢) لم يذكر وفاته.

جار الله بن فهد، والشيخ عبد القادر بن فهد والشيخ شمس الدين الصفدي، والشيخ شهاب الدين الاعرج، ومولانا محمد أمين ابن أخت حضرة الجامي وغيرهم. ورحل الى مصر وأخذ عن قاضي القضاة احمد ابن النجار الحنبلي. والشيخ شهاب الدين الرملي، والشيخ ناصر الدين الكناني، والشيخ شمس الدين الدلجي، والشيخ شهاب الدين أحمد ابن الشلي، والشيخ بشر الحنفي، والشيخ ابي الفيض السلمي الحنفي، وطائفة، ورحل الى الشام، واخذ عن الشيخ شهاب الدين الغزي عالم الشام ومحدثها [وآخرين] ورحل الى حلب واخذ عن الشيخ شمس الدين الحنبلي الحنفي، ورحل الى بلاد الروم [الى ان قال]: ثم رجع الى مكة ورحل الى الهند [الى ان قال]:

وفي يوم الاربعاء ثامن عشري صفر سنة ٩٨٠ هـ جاء خبر وفاة الأخ الشقيق والشفيق الرفيق، مولانا محب الدين، وكانت وفاته بالاستسقاء في سادس عشري ذي الحجة سنة تسع وسبعين وتسعمائة، بمدينة زبيد وكان ولي قضاءها مرغما [ثم قال]: وكانت توليته للقضاء سنة سبع وسبعين وتسعمائة وفي يوم السبت حادي عشر ذي القعدة من السنة المذكورة توجه صحبة بهرام باشا بن مصطفى باشا ومعه براءة سلطانية بقضاء زبيد وكان من أعدل القضاء وأرفقهم بالمسلمين(١). انتهى من تاريخ القطبي.

٤٤٦ - محب الله السليماني ٠٠ - ١٢١١ هـ

محب الله بن حبيب الله بن عبد الرشيد السليماني، الحنفي المجاور ببلد الله الحرام، العالم المحدث. ولد ببلده واخذ العلوم عمن به من الافاضل،

---

(١) بهرام باشا بن مصطفى احمد ولاة اليمن الاتراك، كان على اليمن في سنة ٩٧٧ هـ وعزل عنه سنة ٩٨٣ هـ.

ورحل الى الهند وقرأ على عدة مشايخ. قدم مكة لأداء الفريضة وتوطنها واخذ عنه خلق كثير من جملتهم المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري الشهير وترجم له الفاضل الاديب الشيخ عبد الشكور الحنفي، المكي في تاريخه بقوله: وفي سادس محرم من سنة احد عشر ومائتين وألف توفي العالم العلامة والبحر الفهامة مولانا الشيخ محب الله السليماني الحنفي، نزيل مكة عامله بلطفه الخفي، كان رجلا ورعاً ناسكاً متزهداً مشتغلا بالدرس والطاعة من البيت الى المسجد وله في العلوم قدم راسخ وبيت مجد في الفضل شامخ جاور بيت الله اعواما كأنها ايام وانتفع به كثير من المسلمين فعليه رحمة رب العالمين.

٤٤٧ - محمد مرزوقي أبو حسين ١٢٨٤ - ١٣٦٥ هـ

السيد محمد مرزوقي المكنى بأبي حسين. العالم الأديب ابن عبد الرحمن بن محجوب الحنفي المكي. قدم والده مكة من مصر في نيف وستين ومائتين والف، وجاور بها كما أفادني بذلك سيدي الوالد. وطلب العلم على العلامة السيد محمد حسين الكتبي الكبير، وتزوج بها على ابنة ابنه العالم الفاضل محمد، المرزوقة له من ابنة مفتي المالكية بمكة العارف بالله تعالى السيد احمد المرزوقي، وجاءت له بالمترجم وسماه محمد ولقبه بالمرزوقي تفاؤلا بانه يصير كجده المذكور، وكانت ولادته بمكة المشرفة سنة[1] والف ونشأ بها وحفظ بعضا من المتون، واجتهد في طلب العلم، لا سيما الفقه، فلازم مفتي مكة الشيخ صالح كمال، وبه تفقه وبرع وأخذ النحو والمنطق والمعاني والبيان وغيرها عن السيد بكري شطا، وقرأ على الشيخ حافظ عبد الله الهندي، وعلى شيخنا الجليل الشيخ عبد

---

(١) بياض بالاصل.

الحق الهندي الاله ابادي ثم المكي، واجازه اجازة عامة، ولما قدم مكة شيخنا العلامة احمد رضا خان البريلوي[1]، استجازه فاجازه بسائر مروياته ومؤلفاته، وجلس للتدريس بالمسجد الحرام، وولي نيابة القضاء بالمحكمة الشرعية، وصار عضوا بمحكمة التعزيرات، والان هو احد اعضاء مجلس دائرة المعارف[2].

٤٤٨ - محمد بن خليل الاحسائي ٠٠ - ١٠٤٤هـ

القاضي محمد بن خليل الاحسائي المكي. قال الشيخ خوج: ترجمه السيد المحبي في ذيل الريحانة بقوله: اديب في علم العروض، خليفة الخليل، وتحريره فيه الكافي عن شفاء العليل، وكان قد ولى قضاء الطائف فكثر فيه المطري والمادح، وتفنن في وصفه الشادي والصادح، وقد وقفت له على شعر بهر اتقادُه وصح على زيف الأيام انتقاده، فاثبتُّ منه ما يقتطف زهراً جنيّاً، ويتخذ لتعليل النفس نجيا فمن قوله:

وشادنٍ كالبدر شاهدتُه عيونهُ الدُعجُ تُميتُ الثلامْ
بدأتُ بالتسليمِ حبّاً له فقالَ بالغُنجِ عليك السلامْ

وذكر له المحبي مخاطبات ومراسلات بينه وبين القاضي تاج الدين المالكي فانظرها انتهى. قلت وترجم له المحبي المذكور في خلاصته فقال الاديب الشاعر وقال: وكانت وفاته سنة اربع واربعين والف انتهى[3].

---

(١) نسبة الى بريلي مدينة بالهند.

(٢) في عهد الشريف حسين، واما في العهد السعودي فقد عين رئيسا للمحكمة الكبرى ورئيسا للمجلس الاهلي الاستشاري، وعضوا بهيئة رئاسة القضاء ووكيلا لرئيس القضاة عند غيابه.

(٣) نفحة الريحانة ١٣٧/٤ وخلاصة الاثر ٤٦٠/٣.

٤٤٩ - محمد أزهري ٠٠ - ١٣٠٣ هـ

محمد أزهري الجاوي الاصل، المنكابو، الشافعي المكي المولد، ابن اسمعيل الخالدي. كان من العلماء البارعين والفقهاء المتقنين. ولد بمكة المشرفة، ونشأ بها واشتغل بالعلوم، وشمر عن ساعد الجد، واخذ عن العلماء الافاضل ذوي التمكين البارعين في علوم الدين، قرأ على السيد احمد النحراوي عدة كتب في جملة فنون، وبه تخرج واليه انتسب، وقرأ على الشيخ علي الرهبيني وغيرهما ثم ارتحل الى مصر وقرأ بالجامع الازهر على عدة مشايخ وانتفع بهم وبعلومهم، ثم رجع الى مكة ودرَّس، واقبل على نفع الناس، وما زال مشتغلا بالتعليم والافادة مع المواظبة على العبادة، حتى اتاه اليقين وتوفاه بمكة رب العالمين، في سنة اثنين او ثلاث وثلثمائة والف، ودفن بالمعلاة وعقب إبنين: اسماعيل وسالم شيخي الجاوة كما افادني سيدي الشيخ رضوان مرداد.

٤٥٠ - محمد بن علي الاسترابادي ٠٠ - ١٠٦٨ هـ

محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي صاحب كتب الرجال الثلاثة المشهورة. نزيل مكة المكرمة. كان عالما كبيراً، له مؤلفات كثيرة، منها: شرح آيات الأحكام، ورسائل مفيدة. توفي بمكة لثلاث عشرة خلون من ذي الحجة سنة ١٠٦٨ هـ ثمان وستين والف انتهى من زهر الخمائل، وذكر مثله صاحب خلاصة الاثر وقال وصيته بالفضل التام شايع ذائع[١].

٤٥١ - محمد الاسدي ٠٠ - ١١٣٧ هـ

محمد بن احمد بن محمد الأسدي الشافعي المكي. ولد بمكة وبها نشأ، وقرأ على كثير من الشيوخ، منهم الشيخ عبد الرحمن الذهبي صاحب تاريخ

---

(١) الخلاصة ٤/٤٦.

النفحات، وقد تقدمت ترجمة والده وقال الامام محمد الطبري في تاريخه: وفي ثالث عشر شعبان من سنة ١١٣٧ هـ توفي الى رحمة الله تعالى مولانا الشيخ محمد بن احمد الأسدي الشافعي المكي، عمدة فهامة في المنطوق والمفهوم، بارع في سائر العلوم، انتفع بعلومه كثير من الأنام، بل عم نفعه الخاص والعام، وقبر بالشبيكة بمقبرة السادة آل المساوي، انتهى.
وترجم له صاحب تنزيل الرحمات بما ذكر عن الطبري إلا انه قال دفن بالمعلاة.

٤٥٢ - محمد الانصاري

أبو علي جمال الدين محمد بن محمد القاضي، الانصاري الحنفي المكي؛ ولد بمكة وبها نشأ، وحفظ القرآن العظيم وجوده، واشتغل بتحصيل العلوم، فقرأ على عدة من المشايخ، منهم العلامة السيد امين ميرغني المار ذكره، وأكثر طلبه عليه، والشيخ يحيى بن صالح الحباب المكي، فبرع فيها حتى صار اماما في المنطوق منها والمفهوم، وأجازوه بالتدريس فتصدى له، وصار يقرر كل معنى نفيس، ثم شرع في التصنيف فصنف التصانيف العديدة، والف التآليف الحسنة المفيدة، منها حاشية على الدر المختار، وهي إحدىَ الحواشي المعتبرة المرادة عند اطلاق قول العلامة، ابن عابدين (قال بعض المحشين) كما علمت ذلك بالتتبع لما هنالك، ونبهت عليه في هامش نسختي من رد المختار، وشرح على المنسك الصغير للملا رحمه الله سماه الضوء المنير وشرح على المنسك الأوسط له، أيضا وشرح على كنز الدقائق، وله رسائل نفيسة منها رسالة رد مقال الجاهل العنيد في تحقيق مسألة الاستبدال بالنظر السديد، وهو من أهل القرن الثاني عشر وهو ابن اخ القاضي عيد.

٤٥٣ - محمد باز

محمد بن عبد الله باز، الشافعي المكي. ولد بمكة المكرمة في سنة[١] ومائتين والف ونشأ بها، واشتغل بالعلم فقرأ على مشايخ البلد الحرام، ولازم العمدة السيد عمر الشامي، فقرأ عليه في النحو والفقه واصوله والمعاني والبيان والتوحيد وغير ذلك، وميله إلى علم الادب اكثر فنجب فيه ونظم الشعر الحسن فمن نظمه: قوله مخمسا هذين البيتين: -

من لِقَلْبٍ سوى الجفا لم يرعْهْ او لدَمعٍ جفونه لم تسعْهُ ومُحِبٍ حبيبه لم يُطِعْهُ

كلما قلت يا فؤادي: دعْهُ لا يميلُ الفؤاد إلا إليه

كيف اسلوه وهو في القلب ساكنْ حُبُّه كامنٌ بكلِ الأماكن
ولمنْ لام فيه لستُ بِراكنْ

هو حظي من الزمان ولكنْ حسدتني عين الرقيبُ عليه

وقوله مخمسا:

تجنب قَرينَ الجهلِ تنجو من الردَى وحالف حليف العلم تقتبسِ الهُدى
وإن شئتَ أن تُبقِي لكَ الدهرَ سؤدداً

عليك بارباب الصدور فمن غدا مضافا لاربابِ الصدور تصدَّرا

هم الناس حقاً كلهم من خصائصٍ أولو الفضل أمسى ظلهم غير قالصِ
فكنْ لاقتفا آثارهم أيَّ قانصٍ

واياك ان ترضى بصحبة ناقصٍ فتنحط قدراً من علاك وتحقرَا

وقوله مخمسا كذلك:

بروحي من كجبهته الهلالُ وكالثغر الثريا لو تنالُ
وكيف تطيب للولهانِ حالُ

---

(١) بياض بالاصل.

وبين الخـــدِ والشفتين خـــالُ كزنجي أتي روضـاً صبـاحـا
فصـــاح الجلنـــارُ: توقَّ شرِيْ والا صرتَ محـــترقـاً بجمرِي
وحين رآى امتثالَ الأمرِ قهرِي
تحير في الريـاض وليس يـدري أيَجني الوردَ ام يجني الاقاحا

وقوله مخمسا ايضا:

يا هلالا لناظري يتجلَّى وبما شاء في الملا يتحلى قسماً بالاله عز وجلاَّ
كـــل يوم اريـــد ان اتملى بـك والـدهر بيننـا يتعـذرْ
ان وشى بي اليـك واش وشاني ما منحتُ الهوى خلافك ثاني
إن قصدي أراكَ يا غُصنَ بانِ
والليـــــالي تقول لي بلسانٍ: لا تلمني فـالاجـتماع مُقـدرْ

وقوله مصدراً ومعجزاً:

مالت تودعني والدمع يغلُبها هيفاءُ مني رماها البينُ بالمحنِ
مالت بقامتها تبغي معانقتي كما يميلُ نسيمُ الصبح بـالغُصنِ
ثم استمرت وقالتْ وهي باكية ودَّعتـكَ اللهَ فـارع الودَّ وأتمنِ
واسترجعت جزعا للبين قائلةً يا ليتَ معرفتي إياك لم تكنِ

وقوله مخمسا:

لله قلب في الهوى فرَّغته يزدادُ شوقاً كلما نفَّرتُه
يا مفرداً دونَ الأنامِ ألِفتُهُ
أَنْعِمْ بوصلِكَ لي فهـذا وقتـهُ يَكْفيِمِنَ الهجرانما قـدذقتـُهُ
اطلقـت دمعيفيالهوىواسرتَني واخـذتَ مِني القلـبَ ثمتركتَني
وعليَّ تبخلُ بالوصالِ وإنَّني
انفقـــت عمريفي هواكوليتني أُعطىَ وصـالاً بـالـذي انفقتـه
ما الروض إلا ما بخدِّكَ وَرْده والخمرُ إلا مـــا بثغرِكَ وردُه

والوَرَدُ إلاَّ مِنْ ثناكَ تُعدُّه

انت الذي جمع المحاسن وجهُهُ لكن عليـه تصـبري فرّقتُـه[1]

٤٥٤ - محمد باقشير ١٠٠٦ - ١٠٧٧هـ

محمد بن الشيخ محمد سعيد باقشير الشافعي المكي. ترجم له الشيخ مصطفى الحموي ببعض ما في السلافة [الى ان قال]:

توفي بمكة سنة ١٠٧٧هـ سبع وسبعين بعد الالف ومولده سنة ١٠٠٦هـ ست والف انتهى وترجمه المحبي[2] المذكور ايضا في خلاصته بقوله: الفاضل الأديب، الشاعر من الطف ادباء الحجاز، واكثرهم نوادر وتحفاً، وذكر الوفاة المذكورة، وذكر له بعض ما سيأتي عن السلافة انتهى، وترجم له ابن معصوم[3] في سلافته فقال: اديب بارع وشاعر له في مناهل الادب مشارع، نظم فاجاد، وأرزم[4] سحاب نظمه فجاد، فعلت رتبته في القريض، وسمت وافترت ثغور محاسنه وابتسمت، كل ذلك عن غير تكلف نحو وعروض، بل عن قريحة تذلل له جوامح الكلام وتروض فجاء نظمه السهل الممتنع ونزهة الناظر والمستمع. قال مادحاً: السيد حمود بن عبدالله بن حسن حين تزوج ابنة الشريف زيد بن محسن أمير مكة[5] سنة سبع وستين وألف:

قد قام سعد السعود منتدبا يخطب لي في محفل الأدب

يهز عطفيه بالهنا مرحا يملي علينا شقاشق الخطب

---

(١) لم يذكر وفاته.

(٢) الخلاصة ٤٦٩/٣.

(٣) السلافة ٢١٨.

(٤) ارزم: الرعد اشتد صوته ويتبع ذلك انهار الغيث.

(٥) الشريف زيد بن محسن تولى امارة مكة سنة ١٠٤١هـ واستمر فيها الى وفاته سنة ١٠٧٧هـ.

[الى ان قال]:

أَورثَــهُ الله كــل مكرمــة   قد انطوت في سوالف الحقب

وقوله في الشريف احمد بن عبد المطلب[1] وكان يكثر من الاحرام بالعمرة مع سفكه الدماء في ايام ولايته:

تستحلّ الدِمَا وتحرم بالعمر   ة دعَهْا، وعن دما الخلق أمسك!
مـا رأينـا واللهِ أعجب أمراً   منك أفٍ لِقاتل مُتَنَسِّكْ!

وقال في زيَّات بديع الجمال، وقد أجاد في التورية ما شاء:

أفديه زياتا، رنا وانثنى   كالبدر، كالشادن، كالسمهري
أحسن ما يبصر بدر الدَجَى   يلعب بالميزان والمشتري

من شعره أيضا:

كيف التخلص من حب الملاح وقد   تبادرتْ لقتالي اعينٌ سَحَرَهَ
تغزوا لواحظها في العاشقين كما   تغزو سيوف بني عثمان في الكفره

٤٥٥ - محمد علي البخاري ١٠١٥ - ١٠٧٠ هـ

محمد علي بن محمد ولي البخاري الحنفي الشهير بالقِرَبي بكسر القاف والباء نسبة الى شُغل القِرَب جمع قربة، إناءٌ من جلد يُحمل فيه الماء، لكون والده كان خرّازا. شيخنا أستاذ الاقراء بالمسجد الحرام أحد العلماء العاملين. ولد رحمه الله تعالى في حدود سنة خمس عشرة بعد الألف بمكة، فحفظ القرآن ثم جوده على الشيخ أحمد الحكمي، واختص به ولازمه حتى قرأ عليه الشاطبية، وجمع عليه السَّبع والثلاثة المتممة

---

(١) الشريف احمد بن عبد المطلب بن حسن أبي نمي الثاني تولى امارة مكة سنة ١٠٧٣ هـ.. وبقي فيها الى ان قتل سنة ١٠٣٩ هـ.

للعشرة، ولازمه في قراءة كتب القراءات، وأجاز له وشهد من شيخه كرامات، وانتفع به حتى مات، وقرأ في فنون على جماعة، وكانت بينه وبين الشيخ العلامة ابراهيم بن ابي سلمة محبة أكيدة، وصداقة تامة، لا يفارقه، واشتغل معه في القراءة على الشيخ ابراهيم الدهان وغيره، وأخذ الفقه عن جماعة منهم الشيخ مكي فروخ الرومي، ثم المكي، والشيخ ابراهيم الدهان المذكور، وكان من الفقر والتعفف على جانب عظيم، فكان بسبب القلة يتكسب بالكتابة، مع ما هو عليه من شهامة النفس وكمال الدين، وكان يجلس للاقراء والتدريس بالمسجد الحرام، وانتفع به جماعة كثيرون في القراءات وغيرها من الأهالي والأغراب، وكانت وفاته سنة ١٠٧٠هـ سبعين بتقديم السين بعد الألف في ثاني عشر شهر ربيع الأول، ودفن بالمعلاة رحمه الله وخلف إبنه إبراهيم ثم مات عن غير عقب انتهى من خبايا الزوايا للشيخ حسن عجيمي.

٤٥٦ - محمد البخشي ١٠٣٨ - ١٠٩٨هـ

محمد بن محمد بن احمد البخشي البكفالوني الحلبي الشافعي، نزيل الحرمين الشريفين، ولد ببكفالون بفتح الموحدة وهي قرية من أعمال حلب في شهر ربيع الأول سنة ١٠٣٨هـ ثمان وثلاثين والف، وبها قرأ القرآن العظيم ونشأ في حجر والده في أرغد عيش ونعيم، وقرأ في بدايته على ابي الحسن الوفا العرضي، ثم رحل الى دمشق الشام، وأخذ عمن بها من علمائها الاعلام، توطن حلب واخذ بها عن عالم عصره محمد الكواكبي، وأقام بها مدة على بث العلم ونشره، وله من التآليف: الشافية، نظم الكافية وشرح لطيف على البردة، وغير ذلك وهو لم يعتن باظهاره، فلم يطلع عليه احداً لعدم اشتهاره، وقدم مكة في موسم سنة ١٠٩٦هـ ست وتسعين والف، وأقام بها إلى أن توفي في ليلة الثلاثاء الخامس من ربيع الثاني سنة ١٠٩٨هـ ثمان وتسعين بعد الالف وصلى

عليه إماما بالمسجد الحرام الشيخ احمد النخلي، وكان المتولي على مكة يومئذ الامير احمد بن زيد(١) فنزل ايضا، وصلى عليه وحضر من دونه ودفن بالمعلاة انتهى من زهر الخمائل للشيخ خوج، وقد مدح صاحب الترجمة الشريف احمد المذكور واخاه الشريف سعد بقصيدة طنانة، وقت ان كانوا كلهم بالقسطنطينية، ذكرها الشيخ خوج في كتابه. المذكور، وترجم له الشيخ حسن عجيمي لقوله العالم الشهير اللوذعي المحدث المفنن البارع الأوحد، [الى أن قال] ثم رحل باهله وبقية اولاده الى مكة، وجاور بها ودرس بالمسجد الحرام.

٤٥٧ - محمد بسيوني ١٢٥٣ - ١٣٠٢ هـ

محمد بسيوني بن محمد الشافعي المكي، احد علماء مكة المشاهير. ولد بمكة المشرفة سنة ثلاث وخمسين ومائتين والف، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، وجد في طلب العلم، وشمر عن ساعد الجد، واشتغل على جماعة من شيوخها، وتفقه على السيد احمد دحلان، شيخ علمائها، واكثر اخذه عنه، فانه لازمه ملازمة كبيرة وكان يحضر في دروسه كلها وقرأ عليه عدة كتب في علوم شتى، وبه تخرج في العلوم، واذن له بالتدريس فتصدر له بالمسجد الحرام، وانتفع به خلق كثير، وكان له تقرير نفيس وكان ماهراً في علم النحو وهو من الطبقة الأولى من تلامذة السيد المذكور وكانت وفاته بمكة سنة اثنين وثلثمائة والف، ودفن بالمعلاة عليه رحمه الله وخلف ابنين العالم الفاضل الشيخ ياسين وكانت للمترجم ملازمة إمامة بمقام الشافعي وكذا لابنه الشيخ ياسين المذكور ولما توفي انتقلت لابنه

---

(١) الشريف احمد بن زيد تولى امارة مكة شراكة مع اخيه سعد بن زيد سنة ١٠٨٠ هـ الى سنة ١٠٨٢ هـ ثم خرج الاثنان منها الى ديار قبيلة حرب ومنها الى البلاد الرومية ولم يرجعا.

الآخر وكان مقربا عند أمير مكة الشريف عون وكان الشريف يقرأ عليه في العلوم قبل الامارة وكان من دهاة الرجال.

٤٥٨ - محمد سعيد بشارة ٠٠ - ١٢٨٢ هـ

الشيخ محمد سعيد شمس الدين بشارة، أبو المكارم البركة بن احمد الخُلَيدي المكي، الحنفي المدرس بالمسجد الحرام، وبداره بجبل أبي قبيس. كان إماماً محققا مدققا محدثا مفسرا زاهداً تقياً، ماهراً في علم الحرف أخذ العلوم عن جماعة من الشيوخ على ايديهم، منهم العلامة الورع الشيخ عبد المنعم قاضي المكي الحنفي، والسيد ياسين ميرغني المكي الحنفي، والشيخ حمزة عاشور وغيرهما، وهو من جملة شيوخ سيدي الوالد الذين تلقى عنهم، وله من التآليف شرح على اسماء الله الحسنى، ورسالة في النحو وله مولد نظم وتاريخ في فضائل مكة وهوامش جيدة على الإحياء وفوائد شريفة وفرائد لطيفة. توفي بالطائف سنة ١٢٨٢ هـ اثنين وثمانين ومائتين وألف ولم يعقب ذرية وبيت بشارة الموجودون الآن بمكة هم من نسل أخيه والخليدي بالتصغير نسبة إلى بلدة باليمن، كما أفادني صاحبنا الشيخ حسن عجيمي من نسل الشيخ حسن عجيمي الشهير.

٤٥٩ - محمد بناني

محمد بناني بن محمد عربي المالكي المكي، مفتي المالكية بمكة، الناظم الناثر الأديب، له تآليف عديدة فريدة في بابها مفيدة منها شرح على صحيح الامام البخاري في ثلاثة عشر مجلدا متداول بين علماء البلد الحرام، فكان الشيخ جمال شيخ الاسلام وقت قراءته للصحيح المذكور يطالعه ويعلق منه كما أخبرني بذلك تلميذه سيدي الوالد وشرح على متن

بدء الامالي وحاشية على مختصر السعد وحاشية على جمع الجوامع[1].

٤٦٠ - محمد البوني ٠٠ - ١٠١٧هـ

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد البوني المكي. وترجم له الحموي بقوله: قدم جده من الغرب وهو فقير جدا، فقطن بالحجاز، فترقي ابنه بخدمة الشريف بركات بن ابي نمي[2] صاحب مكة. البوني: نسبة لـ(بونة) بالمغرب من اعمال تونس، كان المترجم ذكيا ماهرا كاتبا شاعرا، ولد بمكة ونشأ بها وحفظ أشعار العرب، ونافس أقرانه في علوم الأدب، حتى توفي بمكة سنة ١٠١٧هـ سبع عشرة بتقديم السين بعد الألف ودفن بالمعلاة.

٤٦١ - محمد بيري

محمد بن احمد بيري الحنفي المكي العالم، احد اكابر مشايخ علماء مكة. كان من فضلاء اهل القرن الحادي عشر ذوي الشأن معاصراً للعلامة عبد الرحمن المرشدي، قرأ على شيخ الاسلام العلامة علي بن جار الله بن ظهيرة والشيخ أبي بكر بن الجمال والد العلامة علي وغيرهما فبرع في العلوم العقلية والنقلية وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وحصل به النفع التام، وأخذ عنه كثيرون منهم إبن اخيه العلامة المفتي الشيخ ابراهيم بيري، وإمام العربية الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير، والعلامة علي ابن الجمال الانصاري المكي وغيرهم، وكان ذكيا، حسن الفهم، توفي بمكة المكرمة ولم اقف له على وفاة.

---

(١) لم يذكر وفاته.

(٢) الشريف بركات تولى امارة مكة سنة ١٠٨٢هـ واستمر بها الى ان توفي سنة ١٠٩٤هـ.

٤٦٢ - محمد تاج الدين ٠٠ - ١١٣٧هـ

القاضي محمد ابن القاضي تاج الدين، المالكي المكي، الامام الخطيب ببلد الله الحرام. قال الامام محمد الطبري في تاريخه: وفي ثامن رجب من سنة ١١٣٧هـ سبع وثلاثين ومائة والف توفي القاضي محمد بن القاضي تاج الدين المالكي، سلالة أئمة الأكابر، ورقاة أسرة المنابر تقلد الفتوى فطلع في سمائها نجما، وتقلد بعده الفتوى إبنه القاضي عبد الوهاب انتهى، وهو الذي قد جمع لوالده كتاب (تاج المجاميع) وبيتهم بيت قضاء وافتاء وامامة وخطابة وفضل، ولم اسمع ان لهم نسلا في زماننا.

٤٦٣ - محمد تاج العارفين ٩٨٤ - ١٠٦٠هـ

محمد الملقب بتاج العارفين بن احمد بن محمد بن محمد العواجي بن احمد ابن ابي بكر بن ابراهيم بن يوسف بن عبد الله بن علي بن علي بن محمد بن علي صاحب الزهرا ابن حسن بن حسين ابن الشيخ العارف بالله عبد الله بن علي الشهير بالبلاع. الأسدي العريشي اليمني الأصل، المكي المولد والمنشأ، وهو من بيت علم وصلاح مولده بمكة صبح يوم السبت ثالث شهر ربيع الاول سنة ٩٨٤هـ اربع وثمانين وتسعمائة فنشأ وقرأ بمكة واشتغل بالفقه وبرع وأعرب في النحو، وأخذ من العلوم بنصيب وافر، ولازم الأئمة الأكابر، كالسيد عمر بن عبد الرحيم البصري، والشيخ خالد المكي والشيخ عبد الملك العصامي، وغيرهم. وأجازه عامة شيوخه، وأخذ عنه العلم ولده أحمد، والشيخ علي العصامي، وعبد الله العباسي، وكثيرون غيرهم. والف مؤلفات عديدة مفيدة منها: (شرح الكافي في علمي العروض والقوافي) و(اختصار المنهاج) وشرح الأجرومية. توفي بمكة سنة ١٠٦٠هـ ستين والف ودفن بالشبيكة بزاوية بيت المساوى، والاسدي بفتح الهمزة وكسر المهملة نسبة الى أسد بن عامر أحد الفقهاء العامريين، والاسديون كثيرون متفرقون في اليمن، مشهورون

وهم بيت علم وصلاح، وفي ابي عريش المنسوب اليها المترجم ونواحيها منهم كثير ومنهم الشيخ العارف بالله ابو محمد عبدالله بن علي الأسدي المعروف بالبلاع. وكان يلقب بالمعمر، لأنه عمر مائة وثمانين سنة على ما قيل انتهى. من زهر الخمائل لخوج نقلا عن الحموي في النتائج.

٤٦٤ - محمد بن علي التونسي ٠٠ - ؟ ١٢١٠ هـ

السيد محمد بن علي التونسي الحنفي المكي، ولد بمكة وبها نشأ وجد واجتهد في طلب العلم، فبرع وتفنن في العلوم العقلية والنقلية وكان إليه المنتهى في الحذق والذكاء وقوة الاستحضار. أخذ عن العلامة عبد الرحمن بن حسن الفتني الحنفي المكي والشيخ عارف جمال الحنفي المكي، ومفتي مكة المكرمة الشيخ علي الصديقي وغيرهم وقفت له على رسالة في الوقف وسئل مرة عن قضية فأجاب عنها، وسئل عصريه العلامة طاهر سنبل عنها كذلك فكتب عليها جوابا يخالف جوابه، فلما وقف عليه اعترضه وكتب جوابا مطولا فقرأه الشيخ طاهر وناقشه وكتب عليه فحين رآه السيد كتب عليه كتابات كثيرة وانحط الكلام أخيراً عليه مع ان الشيخ طاهر شهير في عصره في الفقه يرجع إليه فيه في كل حل المعضلات ووقائع الحال، ولكن سبحان الله المتفرد بصفات الكمال. توفي المترجم بمكة في بضع عشرة ومائتين والف وهو جد بيت التونسي الموجودين الآن بمكة العطرجية كما افادني بذلك سيدي الوالد.

٤٦٥ - محمد جاد الله ٠٠ - ١٢٨٩ هـ

محمد بن احمد جاد الله المصري، ثم المكي الحنفي، قرأ العلوم بمصر على الشيوخ الاجلاء، فلما برع فيها واتقنها قصد حج بيت الله الحرام المعظم والمجاورة بمكة المشرفة فقدمها في نيف وخمسين ومائتين والف ومكث يدرس بالمسجد الحرام، وكان واسع المحفوظات شاعراً لطيف

الطبع وكانت بينه وبين الشيخ ابراهيم الفَتَّة الحنفي المكي صاحبه والملازم له على الدوام مطارحات قد اخبرني ببعض منها سيدي الوالد، لم تحضرني الآن، ورتب له أمير مكة سيدنا الشريف محمد بن عون مرتبات من حب جراية واشركه مع المطوفين في حرفتهم. توفي بمكة المشرفة في شوال سنة تسع وثمانين ومائتين والف، ودفن بالمعلاة وخلف إبنه أحمد وهو قد توفي عن ابنيه حسن ومحمد حرفتهم الطوافة.

٤٦٦ - محمد الجامي

محمد بن الشيخ عبد اللطيف الجامي المكي العالم الفاضل. ولد بمكة المشرفة قبل الألف ونشأ بها، وقرأ على يد والده وغيره من مشائخ مكة الأفاضل، حتى برع وصار يعد من الاعيان الاماثل، وله في الأدب قدم راسخ، ذو نظم رائق ونثر فائق وتوفي اول القرن الحادي عشر.

٤٦٧ - محمد نور الجبرتي ‏‎٠٠‎‏ - ١٢٩١ هـ

محمد نور الجبرتي الحنفي المكي، العالم الفقيه ولد ببلده، ثم قدم مكة صغيرا وطلب بها العلم وقرأ في الفقه على السيد محمد حسين الكتبي الكبير وشيخ الاسلام الشيخ جمال ولازم السيد احمد دحلان وقرأ عليه في المعقول حتى نجب ودرس في المسجد الحرام وتوفي بمكة سنة ١٢٩١ هـ واحد وتسعين ومائتين والف ولقد كان صالحا عابدا صاحب همة عالية في الافادة والاستفادة وكان يحث الصغار على طلب العلم ويبين لهم ثمرته ومنافعه حتى يلزمهم على الحضور عنده او عند غيره.

٤٦٨ - محمد بن جي ‏‎٠٠‎‏ - ؟ ١٢٥٠ هـ

محمد بن ( )[١] جي، المكي الحنفي، العلامة المحقق الجليل اللوذعي

(١) بياض بالاصل.

الحبر الهمام المدقق الالمعي. كان عالما صالحا متقنا فقيها أديبا أريباً، ولد بمكة واشتغل على جماعة من شيوخها كالعلامة الشيخ طاهر سنبل، والعلامة الشيخ عبد الحفيظ عجيمي، والعلامة الكبير الشيخ عبد الملك القلعي، حتى صار من فضلاء الزمان والعلماء ذوي العظمة والشأن، ودرس بالمسجد الحرام، وانتفع بعلومه الأنام وممن تخرج على يديه جدي الشيخ عبدالله مرداد. توفي بمكة في نيف وخمسين ومائتين والف، ويوجد له إلآن نسل بمكة وكانت له اشعار لطيفة.

٤٦٩ - محمد الحباب ٠٠ - ١١٧٠هـ

الشيخ محمد بن محمد صالح الحباب، الحنفي، شيخ الفقهاء. ولد بمكة المكرمة، ونشأ بها وتلقى العلوم على علمائها فصار يُعد من فضلائها، وكانت شهرته بعلم القراءات أكثر، وكان يتلو القرآن في أطراف الليل والنهار، وبالجملة فهو من خيار الأخيار، توفي بمكة المشرفة ليلة الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ١١٧٠هـ سبعين ومائة والف ودفن بالمعلاة في قبر الشيخ عمر العرابي، كما في تنزيل الرحمات ترجمة اخيه العلامة يحيى.

٤٧٠ - محمد الحبشي ١٢١٣ - ١٢٨١هـ

السيد محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي الشافعي المكي. مفتي مكة المكرمة، العالم العلامة الجليل، اخذ العلوم عن العارف الشيخ عمر عبد [رب] الرسول المكي، وعن العلامة السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل، وعن السيد طاهر واخيه السيد عبدالله ابني السيد حسن بن طاهر، وأجازوه. وروي عنهم وعن غيرهم، وادرك الشيخ محمد صالح ريس مفتي الشافعية واخذ عنه، وكان مولد صاحب الترجمة في ثاني عشر من جمادى الآخرة من سنة ١٢١٣هـ ثلاث عشرة ومائتين

والف، وكان ذا شمائل حميدة ومفاخر عديدة، قلد إفتاء الشافعية بمكة بعد موت العلامة احمد الدمياطي في سنة ١٢٧٠ هـ، ومكث بعده الى ان توفي بمكة صبح يوم الاربعاء الحادي والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٨١ هـ ودفن بالمعلاة بحوطة السادات آل باعلوي، وتقلد إفتاء الشافعية بعده السيد احمد دحلان، وخلف بمكة ابنين عالمين، وهما: السيد عبد الله. وشيخنا السيد حسين، وللمترجم رسالة سماها (فتح الاله بما يجب على العبد لمولاه، من التوحيد وواجبات الصلاة). قد طبعت.

٤٧١ - محمد الغزالي الحبشي ٠٠ - ١٠٥٢ هـ

محمد بن عمر بن محمد بن علوي بن أبي بكر بن علي بن أحمد بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم نزيل مكة المشرفة. وشهرته بالغزالي وبالحبشي كسلفه. ولد بتريم وحفظ القرآن وغيره. وصحب الشيخ عبد الله بن الشيخ عيدروس والقاضي عبد الرحمن ابن شهاب الدين، والسيد عبد الرحمن بن عقيل، والسيد احمد بن محمد الحبشي، والسيد عبد الله بن سالم وغيرهم. وتفقه بجماعة منهم الشيخ محمد ابن اسماعيل بافضل. ولزم الطاعة، واعتنى بكتب الغزالي. ومن ثم قيل له الغزالي، ثم رحل الى الحرمين وصحب بهما جماعة من العارفين، واخذ عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ احمد بن علان، ثم صحب السيد صبغة الله، والسيد اسعد، والشيخ احمد الشناوي، وكانت وفاته يوم الاربعاء ثامن عشر من صفر سنة ١٠٥٢ هـ اثنين وخمسين والف وقد جاوز السبعين ودفن بالمعلاة انتهى. من خلاصة الاثر[١] اقول وما ذكره صاحب الخلاصة هو ما في المشرع الروي باللفظ.

---

(١) خلاصة الاثر ٤/٨٠.

٤٧٢ - محمد حسب الله ١٢٤٤ - ١٣٣٥ هـ

محمد بن سليمان حسب الله، الشافعي المكي، الامام الشهير. ولد بمكة المشرفة في رمضان سنة اربع واربعين ومائتين والف، كما اخبرني ابنه الشيخ محمد طاهر بذلك، وحفظ القرآن المجيد بحسن التجويد، ثم جد واجتهد واشتغل بتحصيل العلوم، واخذ عن جماعة من العلماء الافاضل، واعتنى بالقواعد واصول المسائل، وبرع في التفسير والفقه، ففاق اقرانه بجده واجتهاده وتحريه وانتقاده، إلى حفظ متين وسلوك سبيل الاقدمين المتقدمين، فأخذ بمكة عن العلماء العاملين منهم: مفتيها الشيخ احمد الدمياطي، والسيد احمد النحراوي، والشيخ عبد الغني الدمياطي، وانتفع بهم واجازوه بسائر ما يجوز لهم روايته، ولازم الشيخ عبد الحميد داغستاني ملازمة تامة، فقرأ عليه التفسير والحديث والفقه وغيرها، وأجازه إجازة عامة بجميع مروياته، وافاداته، واخذ عن الوافدين اليها، الشيخ احمد منة الله الازهري، والشيخ البركة السيد محمد القاوقجي الحنفي، دفين المعلاة أحد تلامذة الشيخ المحدث عابد السندي الحنفي، ولما رحل إلى مصر اخذ عن شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم السقا، واجازه وحين زار [مسجد] النبي ﷺ في مدة حياة المحدث الشيخ عبد الغني الهندي النقشبندي الشهير نزيل المدينة المنورة واحد اكابر تلاميذ الشيخ عابد المذكور، قرأ عليه في الحديث، وأجازه بجميع مروياته العامة والخاصة، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وانتفع به كثير من الانام، وارتفع ذكره وطار صيته، وكان آية في الحفظ وحسن التعبير، متمكنا في الفقه وكذا في التفسير، وكان لا يمسك كراساً بيده عند القراءة، بل يلقي التقرير على التلامذة عن ظهر قلب، مع حسن السبك والتفهيم، وكان في كل سنة يصوم رمضان بالمدينة، ويفتح في الشهر المذكور درسا بالمسجد النبوي، ويقرأ الشفاء للقاضي عياض، حتى انه لما كف بصره ما ترك ذلك، وألف تآليف حسنة منها. حاشية على منسك

الخطيب الشربيني الكبير، والرياض البديعة في اصول الدين وبعض فروع الشريعة، وقد شرحه تلميذه الشيخ نواوي الجاوي البنتني، وكتاب مسمى بفيض المنان شرح فتح الرحمان، كلاهما له، ولقد استجزته فاجازني اجازة عامة بسائر مروياته، وعُرِض على المترجم إفتاء الشافعية بمكة المحمية، في سنة اربع وثلثمائة والف من والي الحجاز عثمان باشا، حين عزله للسيد احمد دحلان، قبْلَ تنصيب السيد الحبشي، فلم يقبله، ولم يزل بمكة حتى انقضت ايامه ووافاه حمامه فتوفي بها ليلة الاحد العاشر من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وثلثمائة والف وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وخلف ابنه الشيخ محمد طاهر المذكور(١).

٤٧٣ - محمد الحسيني ٠٠ - ١٠٦٦ هـ

السيد محمد الحسيني ابن علي بن عبد الله، صاحب الشبيكة بن محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن علي بن محمد بن احمد إبن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم الاجل السيد الجمال بلفقيه المشهور في مكة كأبيه وجده، بالعيدروس. ذكره الشلي في تاريخه وأطال في وصفه، بما لا مزيد عليه، ثم قال: ولد بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن، وتفقه على الشيخ عبد العزيز الزمزمي، والشيخ عبد القادر الطبري وصحب والده. [الى ان قال]: وكان يلبس الملابس الفاخرة، وتهابه الصدور، ولا ترد له شفاعة، وكان يقيم بمنى المدة المديدة فيفد عليه الاعيان، ويكرمهم بالأطعمة الفاخرة، ويعمهم بخيراته وكان يعطي العطايا الجزيلة، وكانت سيرته سيرة الملوك، ثم انخلع من تلك الحالة وترك اللهو وتجنب صحبة

---

(١) في تراجم وسير ولادته سنة ١٢٣٣ هـ.

أهل الظواهر، وتجرد للطاعة، ورغب في صحبة بني عمه من السادة، قال: وكنت ممن لازمه الى الممات، [الى ان قال]: وكانت وفاته بعد صلاة الجمعة حادي عشر ذي القعدة سنة ١٠٦٦ هـ ست وستين والف ودفن شروق يوم السبت في قبر والده في مشهدهم الشهير بالشبيكة وكانت له جنازة حافلة انتهى من خلاصة الاثر للمحبي[1].

٤٧٤ - محمد بن حسين ٠٠ - ١٣٠٩ هـ

محمد بن العلامة حسين مفتي المالكية بمكة المحمية، العالم الاديب المشارك. قدم مكة مع والده من مصر سنة خمس وخمسين ومائتين وألف، وسنه إذ ذاك نحو ثلاث سنين تقريبا، فنشأ بها وحفظ القرآن العظيم، واشتغل بالعلم فقرأ على والده وعلى السيد دحلان وغيرهما، ولما مات والده تولى منصب إفتاء المالكية مكانه، وكان اديبا ممازحا ذا اخلاق حسنة. توفي بمكة في محرم سنة تسع وثلثمائة والف، عن غير عقب وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

٤٧٥ - السيد محمد الحطاب ٠٠ - ١١٥٨ هـ

السيد محمد ابن السيد يحيى ابن السيد هاشم الحطاب، المالكي المكي. كان ذا علوم غزيرة وآداب كثيرة. توفي بمكة المشرفة في سابع صفر سنة ١١٥٨ هـ ثمان وخمسين ومائة والف، واعقب ولدا وهو السيد زين انتهى من تنزيل الرحمات. وبيت السادة الحطاب بمكة المشرفة بيت علم وثروة عظيمة من مال ودور آخرهم وفاة عقيمة، الشريفة عائشة، في اوائل القرن الثاني عشر وفي حياتها اوقفت عقارها على اناس من اهل مكة كبيت سنبل وغيرهم، لاني قد وقفت على حجج تتضمن ذلك.

---

(١) خلاصة الاثر ٤/٥٦.

٤٧٦ - محمد الرعيني الحطاب ٠٠ - ٩٤٩هـ

السيد محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الله الرعيني الاندلسي الأصل، الطرابلسي المولد، المالكي، نزيل مكة المشرفة المعروف اللقب بالحطاب، ورد من طرابلس إلى مكة المشرفة سنة ٧٧ - واخذ العلم عن جملة من المشايخ المعتبرين كالسخاوي وغيره، قال الشيخ جار الله بن فهد رحمه الله: وقد فتح عليه في آخر عمره، وظهر له ثلاثة اولاد: محمد وبركات واحمد، وزوجهم في حياته، ورأى اولادهم مع نجابتهم، وصار اكثرهم من المفتين والمدرسين، بالحرم الامين، وانقطع آخر عمره في بيته وكانت وفاة المترجم في صفر سنة ٩٤٩هـ تسع واربعين وتسعمائة بمكة. تخرج على يديه كثير من العلماء الاكابر. منهم ابنه العلامة السيد محمد، والعلامة ابو السعادات محمد الفاكهي.

٤٧٧ - محمد احمد حكيم الملك ٠٠ - ١٠٤٦هـ

الشيخ الجمال محمد بن الشيخ احمد حكيم الملك، قال الشيخ خوج: ترجمه السيد المحبي في الذيل فقال هو جواد لا يشق غباره [الى ان قال]: وكان لسلفه عند ملوك الهند آل تيمور محل بِنَدى اكفهم معْمور(١)، ومنزل بفائض عوارفهم مغمور، ولما ورد جَدُّه مكة المشرفة، قصد آل حسن السادة فاحلوه المحل الذي ينبيه أعين حُساده، وولد صاحب الترجمة بمكة، فنشأ في بيت مجد علا قدره [الى ان قال]: فجمع بين تليد المجد وطريفه، وقال صاحب تنزيل الرحمات في ترجمته سافر الى ارض الهند سنة ١٠٣٩هـ وتوفي بالهند سنة ١٠٥٠هـ خمسين والف

---

(١) نقل المؤلف بعض قصائده عن سلافة العصر وله قصائد في نفحة الريحانة صفحة ٢٩٢ جزء ٤ فما -بعدها.

انتهى. قلت وترجم له المحبي المذكور في خلاصته ايضا فقال: محمد بن حكيم المُلْك بضم الميم، وسكون اللام، الفارسي أصلا ومحتدا، والمكي منشأ ومولدا، اديب الحجاز وشاعره وبليغه. رحل من بلاده الى مكة شرفها الله وتوطن بها الى ان مات في الثلث الأخير من ليلة الخميس ثالث عشر ذي القعدة سنة ١٠٤٦ هـ ست واربعين وألف وله من العمر اربع وسبعون سنة ودفن بالشعب بمكان أعده فيه لدفنه قبل موته وحضر جنازته صاحب مكة وقاضيها وسائر العامة[١]. ومدحه بالقصائد الطنانة اكبر علماء الحرمين.

٤٧٨ - محمد بن حميد ١٢٣٦ - ١٢٩٥ هـ

محمد بن عبد الله بن حميد العنزي، ثم المكي الحنبلي، مفتي الحنابلة بمكة المكرمة، النسابة صاحب السحب الوابلة في طبقات الحنابلة، هو ذيل لطبقات العلامة ابن رجب، الخطيب والامام والمدرس بالمسجد الحرام، علامة نحرير خطيب مصقع. كان نادرة العصر، ماهرا في العلوم الادبية والعقلية عارفا بالأحاديث والشعر وسائر العلوم الشرعية، جامعا لاشتات الفضائل، اخذ العلوم عن السيد محمد بن المساوي الأهدل الزبيدي، وعن العارف بالله تعالى العلامة السيد محمد السنوسي المالكي المكي، ومدار جُلِّ مروياته في العلوم عنه، والشيخ محمد بن حمد الهديبي المتوفي بالمدينة سنة ١٢٦٢ هـ والشيخ عبد الجبار بن علي البصري، نزيل المدينة المنورة، المتوفي بها سنة ١٢٨٥ هـ. وقرأ ايضا على الشيخ العلامة عثمان الدمياطي، ثم المكي الشافعي، وله قصائد غرر وشعر بليغ،

---

(١) وفي (السلافة) صفحة ١٥٨ و(خلاصة الاثر) ٣٦١/٣ و(سمط النجوم العوالي) ٤٦٣/٤: وفاته سنة خمسين والف.

وكانت الفتوى على مذهب الحنابلة بمكة متعطلة لسنين من بعد موت مفتيها الشيخ محمد بن يحيى بن ظهيرة المكي، في سنة ١٢٧١ هـ واحد وسبعين ومائتين والف إلى ان وليها المترجم.

وكانت وفاته سنة ١٢٩٥ هـ خمس وتسعين ومائتين والف بالطائف، وكانت بينه وبين والدي والعلامة الشيخ عبد الرحمن سراج محبة عظيمة ومودة أكيدة أمضوا زمانهم بالاجتماع والمباحثات في العلوم والاشتغال بالأدبيات والمطالعة في الدواوين، وعلم المحاضرات حتى انه بعد ان دفن وقف الشيخ عبد الرحمن سراج المذكور يبكي على قبره بصوته، وهو لا يقدر على تملك نفسه وخلف إبنا صالحا نجيبا اسمه علي تولى الافتاء بعده، وجلس عدة اشهر ثم عزل عنها وتوفي سنة[1] ووليها الشيخ خلف بن ابراهيم الحنبلي، ومكث فيها الى ان توفي بمكة سنة[2] ثم وليها الشيخ احمد بن عبد الله فقيه المكي وكان شافعي المذهب كوالده المذكور فامر سيدنا الشريف عون الشيخ احمد المذكور بتقليد مذهب الامام احمد رح، فقلده ثم ولاه إفتاءه ومكث فيها الى سنة ابتداء الحرية سنة ١٣٢٦ هـ ست وعشرين وثلاثمائة والف ثم عزله منها سيدنا الشريف حسين، وولى الشيخ بكر خوقير إفتاء المذهب المذكور، ثم بعد نحو يومين عزله، وولى الشيخ عبد الله بن علي بن المترجم مفتيا وإلى الآن هو المفتي[3]. وترجم له تلميذه الشيخ صالح بن عبد الله بن ابراهيم البسام: «هو شيخنا الشيخ محمد ابن عبد الله بن علي بن عثمان بن حميد العامري الحنبلي النجدي ولد

---

(١) بياض بالاصل.

(٢) بياض بالاصل.

(٣) أي في زمن المؤلف والي اول عهد الحكومة السعودية سنة ١٣٤٣ هـ وتوفي سنة ١٣٦٤ هـ (سير وتراجم ٢٢٦).

(*) يذكر ترجمة للشيخ ابي بكر خوقير موجزة وقد توفي سنة ١٣٤٩ هـ.

في بلده عنيزة ام قرى القصيم وذلك في سنة ست وثلاثين ومائتين وألف فقرأ على شيخه الشيخ عبد الله بطين اولاً في المختصرات الى ان من الله عليه وقرأ عليه في المطولات منها في الفقه شرح المنتهى للشيخ منصور وفي الحديث صحيح البخاري ومسلم والمنتقى ومختصر التحرير في اصول الفقه. وشرح عقيدة السفاريني الكبير مع رسائل كالواسطية والحموية والتدمرية وبعد ذلك سافر الى مكة المشرفة وطلب بها العلم وقرأ في الالات كالصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع على علمائها وقرأ في الفقه وغيره على شيخه الشيخ محمد الهديبي وحصل وبرع حتى وصل الى رتبة التأليف - الف (السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة) وألف في الفقه حاشية على شرح المنتهى وجمع حواشي للخلوتي على الاقناع وله تعليقات نفيسة في الفقه على حواشي كتبه تنبيء عن غزارة علمه وسافر الى اليمن والشام ومصر والعراق ونابلس واجتمع بالعلماء واخذ عنهم واجازوه خصوصا علماء الحنابلة.

٤٧٩ - محمد حياتي

محمد حياتي العباسي الشافعي، نزيل البلد الحرام. ولد ببلده وقدم مكة المشرفة صغيراً للحج، وتوطن بها ونشأ وقرأ على عدة مشايخ، منهم السيد احمد دحلان، والشيخ محمد سعيد بابصيل، واشتهر بعلم الحرف والاوفاق، فان له اليد الطولى في ذلك، قد اخذه وتلقاه من جماعة من العباسية، تلامذة سيدي العلامة احمد بن ادريس عنه، وكان عالما فاضلا صالحا دينا صينا كثير الطواف والعبادة، ووقعت للمترجم عبارة غريبة في سنة السيل الكبير الذي دخل المسجد الحرام ليلا وهي سنة[١].

---

(١) بياض بالاصل.

كان نائما ليلة دخوله به بخلوة كانت بباب الصفا هي لاحد الزمازمة تحت مدرسة السيد منصور ابن الشريف يحيى، فلم يشعر الا بالماء وقد دخل الخلوة، وكان بها خَسَف [اي حصير] كثير للزمزمي فالهمه الله تعالى ان وضع بعضه على بعض، حتى ارتفع ووجد حديدة بها، فاخذها وصعد على الخَسَف، وصار يخرق سقفها، وكان غمسا حتى فرغ مقدار ما يدخله المدرسة المذكورة، فدخلها ونجاه الله من الغَرَق، اذ ان كثيرا من الناس الذين كانوا نائمين ليلته بالمسجد وبالخلاوى، قد ماتوا به. وسلك في الطريقة على الشيخ ابراهيم الرشيدي. توفي بمكة سنة[1] والف ودفن بالمعلاة رحمه الله وخلف ابنا واحدا.

٤٨٠ - محمد حيدر

السيد محمد بن السيد حيدر بن السيد علي الشامي اصلا، المكي مولداً. قال الشيخ بدر الدين خوج: ترجمه السيد محمد امين المحبي في ذيل الريحانة، فقال: فرع من اشرف نبعة [الى ان قال]: وحباني من اشعاره فمن ذلك قوله:

نسيم سرى عن شيخ نجدٍ ورَنده وبرق سرى مِن غَور نجد ونجده

الى آخر القصيدة فانها طويلة، وقد ذكرها السيد المذكور بتمامها، وله معارضا: (قل للمليحة في الخمار الاسود).

قل للمليحة في القناع العُصفُري يا شمسها شفق الشروق فاصفري
ولك الامان من اللحاظ اذا رنت ان الشعاع يصد طرفَ المبصرِ
او ما اكتفيت بورد خدك روضة عن روض وردي اللبـاسِ المزهرِ
هذا القناع سما بفَرقِك مفخراً عن مضفرٍ قد ضم هامةَ قيصرِ

---

(١) بياض بالاصل.

وخطرت في مَوْشيــة ذهبيــة | قد جَانستـك بلونها في المَنظرِ
وبديعُ حُسنكِ قد تناسب عندما | راعى نظيراً في المحيَّا الأنضَرِ
ارأيتِ حين خَطرتِ في رمل الحمى | ما بين بانٍ لوى الكثيب الأعفرِ
فتـأوَّدت اغصـانـه وتسترت | بـالأيكِ من خجلٍ ولاتَ تَسترِ
كم أصيدٍ ملكت يمينُك رقهُ | فـاتي اليك بذلة المُستـأسرِ
ما في الحِمى إلا موالي طاعةٍ | فَتملكي أو دبِّري أو حررِي

وترجمه الشيخ عبد الرحمن الذهبي وفي ترجمته اطال وابدع في حسن المقال انتهى باختصار وهو من اهل القرن الثاني عشر.

٤٨١ - محمد بن خضر ٠٠ - ؟ ١٢٦٠هـ

محمد بن خضر البصري أصلا ومولداً، المكـي منشأ ومجاورةً، الشافعي مذهباً، العالم الأديب المحدث الفقيه أخذ عن جماعة من العلماء الاعلام فضلاء البلد الحرام، منهم العالمان الجليلان الفقيهان المحدثان الشيخ محمد صالح ريس مفتي الشافعية، وبه تفقه، والشيخ عمر ابن عبد الكريم عبد [رب] الرسول الحنفي، ولازمها ملازمة تامة، وتلقى عنهما علوماً كثيرة وسلك طريق الاستقامة وأجازاه إجازة عامة تامة، وأذِنا له بالافادة والتدريس، فدرس وافاد، وقرر واجاد، وكان نجيبا فهما صالحا متواضعا راوية مواظباً على الاشتغال بالتدريس والعبادة، ولم يزل على هذه الصفات الحميدات، الى وقت المات، وتوفي بمكة في نيف وستين ومائتين والف كما افادني بذلك سيدي الوالد.

٤٨٢ - محمد الخفاجي ٠٠ - ٩٨١هـ

محمد الخفاجي الجمالي المصري الشافعي. نزيل مكة المشرفة، الفقيه المدرس المفتي المحدث، كان يحفظ فقهاً كثيراً، وله فهم وسط، اقام بمكة اكثر من ثلاثين عاما، وصار فيها ذا عيال، واولاد وبنات، توفي رحمه

الله تعالى بحصاة المثانة في يوم السبت حادي عشر شهر رجب سنة ٩٨١ هـ احدى وثمانين وتسعمائة كما في تاريخ القطبي.

٤٨٣ - محمد الخلي

الشيخ محمد بن ابي القاسم الخلي المكي، قال الشيخ خوج: ترجم له السيد المحبي في ذيل الريحانة(١) فقال: هو لروضه شقيق، ومثله بالمدح حقيق [الى ان قال]: وقد اهدى إلي تحفا من أشعاره فمما جردته منها قوله:

بالله يا ريحُ هُزّي غُصْنَ قامتَهِ وحاذِري العارض النَّمام في السَحَرِ
وشَوِّشِي روضَ خَدَّيهِ على عجلٍ ثم انتحِي نحو ذاك المَبْسم العَطِرِ
وضمِّخي الكَوْن من ريـاه وانتهزي لِيْ فرصةً بين ذاك الوردِ والصَّدر

الى آخر القصيدة التي عارض بها قصيدة الطغرائي(٢).

ومن شعره قوله:

ولقـد ذكرتُـك والنجوم سَواهمٌ والجَو من نقـع السَلاهِـب مُظْلِمُ
والحرب تسْعَر بالحتُوف كمَاتُها والبيــض تُنثَروا العَوالي تُنْظَمُ
فكــأنَّها خُضر الـــدُّروع مجرَّةٌ وسما المغــافر في سمَــاهَــا أنجمُ
فغدوتُ اقتحم المعاركَ إذْحكت معنًــى لحُسُنِــكِ أبلجـاً يتبسَّمُ

انتهى باختصار.

---

(١) نفحة الريحانة ٢٤١/٤ ولم يذكر وفاته.
(٢) قصيدة الطغرائي مطلعها:

بالله يا ريح ان مكنت ثانية من صدغة فاقيمي فيه واستتري

٤٨٤ - محمد خوج

جمال الدين محمد بن محمد بن عطا الله خوج، المكي الحنفي. ولد بمكة ونشأ بها، وأخذ عن أكابر علمائها، فتميز بالفضل على الأقران، وفاق أبناء الزمان، وكان اكثر اشتغاله بالعلم على العلامة سراج الدين عمر الحنفي المكي، فلازمه وانتفع به، ورأيت للمترجم كتابا سماه (الفيض الوارد شرح مقرب المقاصد) منظومة في الفرائض لشيخه المذكور، والمترجم هو ابن عم الشيخ بدر الدين بن عمر بن عطا الله خوج، مؤلف التاريخ المسمى (بزهر الخمائل) ولهما عقب بمكة، البعض منهم من ارباب الوظائف إمام وخطيب من ذوي المرتبات، والبعض يتعاطى التجارة، ولهم بها أوقاف كثيرة ولم أرَ متى ولد المترجم ومتى توفي.

٤٨٥ - محمد خياط

محمد بن يوسف خياط الشافعي المكي، أحد أجلاء علماء البلد الحرام، العلامة الفلكي المحقق، المتفنن في العلوم، منطوقها والمفهوم، منثورها والمنظوم، فلذا عُقدت عليه الخناصر، واثنى عليه الأصاغر والأكابر، ولد بمكة المشرفة في سنة[١] ونشأ بها واكب على كسب العلوم وتحصيلها وجمعها من أهليها، وتأصيلها، وجد في ذلك حتى فاق اقرانه الافاضل، وحاز فصاحة وكمالا وادبا، يقصر عنه يد المتناول، ونثر ونظم، وفاق من أنشأ ونظم[٢].

---

(١) بياض بالاصل.

(٢) هذا ما ذكره المؤلف وقد ورد في مقال لاحد تلاميذه الاديب ابي بكر شرف حجي نشرته مجلة المنهل في شهر ذي القعدة ١٣٦٦ هـ ما يلي:

«وكان في طليعة علماء جيله كياسة وتبصرة، وله مؤلفات جمة في علم الفلك وغيره، وهو اول معلم في الحجاز، حذق التدريس التطبيقي الذي يصل بتلاميذه الى النتيجة المطلوبة، فكان لا يسير على طريقة تناول المتون والشروح والحواشي، ثم=

[ثم قال]: أسس اول مدرسة له في دار صغيرة. بجوار باب الدريبة، فاكتظت بالطلاب، وفي زمن قصير تخرج منها طلاب كثيرون، هم في عداد العلماء الحاضرين. ثم ساعده الشريف الحسين وهو في إبان امارته على الحجاز في زمن الحكم العثماني فبنى له مدرسة المسعى المقابلة لباب السلام، وامده بعونه لتوسيع مدى التعليم فيها فكانت النواة الأولى لانتشار التعليم في البلاد، وكان ذلك في عام ١٣٢٧ هـ ولم نعثر على تاريخ وفاته، الا ان المعروف انه توفي ببلاد جاوى [اندونيسيا] بعد عام ١٣٣٠ هـ.

٤٨٦ - محمد الرهبيني

محمد بن علي الرهبيني الشافعي المكي. ولد المترجم بمكة المكرمة، ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم، وكثيراً من المتون، واشتغل بالعلم على كثير من المشايخ، منهم السيد عمر الشامي الشافعي، نزيل البلد الحرام، ولازمه وقرأ عليه عدة كتب في عدة فنون، ودرس بالمسجد الحرام، وقد ترك الآن[١] الاشتغال بالدروس واشتغل بالتجارة والتسبب وهو عالم فاضل شاعر أديب لوذعي ماهر موجود الآن بقيد الحياة عنده ابن اسمه علي، حافظ للقرآن آخذ في طلب العلم[٢].

= التعليق بنفس ما في تلك الشروح والحواشي من تعبير، ولكنه كان يعمد الى تلقين تلاميذه ما يدرسون تلقينا تصويريا معززا بالامثلة والروايات، فلا ينتهي التلميذ من درسه حتى يكون ما سمعه من الاستاذ قد رسخ في ذهنه (الى ان يقول) وهو بحق اول من ادخل هذه الطريقة القيمة الى مدارس الحجاز».

(١) في عهد المؤلف.

(٢) ولد سنة ١٢٨٦ هـ وتوفي سنة ١٣٥١ هـ «سير وتراجم» ص٢٨٩.

٤٨٧ - محمد الروداني ١٠٣٧ - ١٠٩٤هـ

محمد بن محمد بن سليمان الروداني المغربي. ترجم له تلميذه الشيخ حسن عجيمي. في خبايا الزوايا بقوله: الشيخ العلامة المحقق الفهامة، الجهبذ الهمام، الجامع للعلوم الشرعية والأدبية، ومحقق الفنون العقلية الحكمية. ولد بالمغرب الأقصى في حدود الثلاثين ظناً، وقرأ القرآن واشتغل بالعلوم على أجلاء بلده، ولما بلغ اثني عشرة سنة خرج من بلده ورحل الى المدن التي حولها لطلب العلم فساح، وأخذ عن خلق كثيرين فقرأ بمراكش على الاستاذ محمد بن سعيد السوسي المراكشي، في العلوم الفلكية وغيرها من العلوم الظاهرة والباطنة، وقرأ على الشيخ محمد بن ناصر العربية والفقه والتصوف، وتسلك على يده، وقرأ على الشيخ المسند المفتي سعيد قدورة بالجزائر في الحديث وغيره، [إلى ان قال]: ثم رحل للحرمين للحج والزيارة في حدود الستين ثم سافر فافضت به السفرة الى دخول الروم، ثم رجع إلى مصر وأخذ عن علمائها. ثم عاد الى الحرمين وجاور بالمدينة سنين مديدة، عاكفا ملازما، للخلوة والرياضة والعكوف على المطالعة والتدريس والتأليف في المدرسة السمهودية، لبعض من يدخل عليه من المخلصين لا يخرج من الخلوة، وكان يحج وينزل في بعض المواسم على شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي، وكانت بينه وبين الشيخ محبة إذ ذاك، ثم جاور بمكة سنين وتزوج، واشتغل عليه جماعة، فاتفق ان حج في سنة ثمانين مصطفى بيك الوزير الاعظم. فاحبه وقرأ عليه ورغب في سفره به وسافر معه، واجتمع في الرملة بالشيخ خير الدين الحنفي، وروى عنه، وفي الشام بالشيخ محمد ابن بلبان[١] السيد محمد نقيب الاشراف فاخذ عنه ولما دخل الى الروم اجتمع بالسلطان الاعظم

---

(١) كذا بالاصل.

وحصل له عنده قبول ومعزة، تامة، فكان الوزير الاعظم احمد باشا الكبرلي يجثو بين يديه لرواية الحديث، ورجع من عامه الى مكة وقد تسبب في توليه صاحبه الشريف بركات بن محمد شرافة الحرمين[١] فصار الشريف لا يصدر إلا عن رأيه ونشر الوية العدل بالأقطار الحجازية، وكان صاحب الترجمة عونا له على فعل المبرات وحصل منه من المعزة والجاه، ما لم يسمع بمثله في مكة، وأحيا الأوقاف الميتة، واجراها على الواقفين حسب الاستطاعة وبنى لنفسه دار وللفقراء أربطة دائرة، ومهّد الحجون، وعقبه منى وغيرهما، وبنى في حوطة كبيرة قبوراً للغرباء وللفقراء فلم ترض عنه في ذلك غالب الناس، كما جرت به عادة الله في المحقين، ولما بلغه موت الوزير الاعظم، طلع الى الطائف اثناء سنة ثمان وثمانين، ومكث به أشهراً، ثم رحل منه الى المدينة وابتنى بها دارا وتوطنها سنين، ثم عاد الى مكة سنة واحد وتسعين وقد مات الشريف بركات، وتولى بعده ولده الشريف سعيد فوشى به بعض أعدائه، الى السلطنة، فبرز الامر بنفيه فخرج في سنة ثلاث وتسعين والف، ورحل الى الشام فمكث بها مشتغلا بقراءة الحديث، ونشر العلم والتآليف حتى ورد عليه داعي الحمام المحتوم على الانام وكان ملازما الخلوة والانقطاع عن الناس، والاشتغال بالمطالعة والافادة ونشر العلم [الى ان قال]: والف كتبا عديدة، منها (حاشية نافعة على التسهيل) كتبها على طرته ولو جردت لكانت مجلدا ضخما، و(جمع الفوائد) اشتمل على مختصر جامع الاصول مع زوائد، وكتاب ابسط منه لم يتم، وحاشية على القدر الذي اقرأه من التصريح مع الدرس، ولم تتم ايضا، وشرح على مختصر التحرير له ما كمل بعد، ورسالة في الأسطرلاب، ورسالة في الكرة،

---

(١) الشريف بركات بن محمد اقيم في امارة مكة سنة ١٠٨٣هـ واستمر بها الى ان توفي سنة ١٠٩٤هـ.

ورسالة في الثلث، وشرح كبير على منظومته في علم الفلك بغير آلة وهو بسيط عجيب، قرأت عليه اكثره بالعمل، وصحح بعض عباراته بيده وصححت معه فيه، [الى ان قال]: ثم رحل الى المدينة في شعبان فصام شهر رمضان بالمدينة وقدم مكة في اول شهر رمضان من سنة واحد وتسعين، ومعه جماعة من الفضلاء والصلحاء واقرأ النصف الثاني من كتابه جمع الفوائد، وبعد انقضاء الموسم انقبض عن الناس، ولم يدخل عليه الا نحو اربعة انفس من الغرباء، فتوفي شهيدا بالشام بعد سفره من مكة سنة اربع وتسعين انتهى. اقول: فلقد انصفه الشيخ حسن المذكور في ترجمته، ووصفه بما هو فيه واعطاء حقه، واذ قد اتضح كل ذلك فلا تصغ لما قاله بعض ارباب الغرض من المؤرخين من الذم في حقه، ولا يقال ان الشيخ حسن المذكور لكونه تلميذه مدحه بما ذكر لانا نقول: ان الشيخ حسن من اصحاب الديانة المشهورين بالورع والزهد فحاشاه ان يتلفظ بغير الواقع وقد اثنى على صاحب الترجمة كثير من المؤرخين المنصفين، فممن اثنى عليه وترجم له السيد المحب في خلاصة الاثر بقوله: محمد بن محمد بن سليمان ابن الفاسي وهو اسم له لا نسبة الى فاس، بن طاهر السوسي الروداني المغربي المالكي نزيل الحرمين الامام الجليل المحدث [الى ان قال]: ولد في سنة سبع وثلاثين والف بتارودنت (بتاء مثناة من فوق بعدها الف ثم راء مضمومة فواو ثم دال مهملة مفتوحة فنون ومثناة من فوق ساكنتان قرية بسوس الاقصى) وقرأ بالمغرب على كبار المشايخ [الى ان قال]: ثم توجه صحبه الركب الشامي وابقى اهله بمكة واقام في دمشق في دار نقيب الاشراف، واستمر بدمشق مدة منفردا بنفسه لا يجتمع الا بما قل من الناس، واشتغل مدة اقامته بتأليف كتاب الجمع بين الكتب الخمسة والموطأ على طريقة ابن الاثير في جامع الاصول، الا انه استوعب الروايات من الكتب الستة، ولم يختصر، كما فعل ابن الاثير، وله من التآليف الشاهدة بتبحره ودقة نظره (مختصر

التحرير في اصول الحنفية) لابن الهمام وشرحه، ومختصر (تلخيص المفتاح وشرحه) والمختصر الذي الفه في الهيئة والحاشية على التسهيل، والحاشية على التوضيح وله منظومة في علم الميقات وشرحها، وله جدول جمع فيه مسائل العروض كلها، واخترع كرة عظيمة فاقت على الكرة القديمة والاسطرلاب، وانتشر في الهند واليمن والحجاز وغير ذلك من الرسائل، وله فهرسة بجميع مروياته وأشياخه وسماها صلة الخلف بموصول السلف [الى ان قال]: وأما علوم الأدب فاليه النهاية فيها، وكان في الحكمة والمنطق والطبيعي والالهي، الاستاذ الذي لا تنال مرتبته بالاكتساب، وكان يتقن فنون الرياضة: إقليدس والهيئة والمخروطات والمتوسطات والمجسطي، ويعرف انواع الحساب والمقـابلـة والارتماطيقي وطريـق الخطأين، والموسيقى والمساحة معرفة لا يشاركه فيها غيره الا في ظواهر هذه العلوم دون دقائقها والوقوف على حقائقها، وكان يبحث في العربية والتصريف بحثا تاما مستوفيا وكان له في التفسير واسماء الرجال وما يتعلق به طائله، وكان يحفظ في التواريخ وايام العرب ووقائعهم، والاشعار والمحاضرات شيئا كثيرا، وكان في العلوم الغريبة كالرمل والأوفاق والحروف والسيميا والكيميا حاذقا اتم الحذق، وبالجملة فقد كان كما قال الشاعر في المعنى:

وكـان من العلوم بحيـث يقضيَ لـه في كـل عـلم بـالجميـع

وقد اخذ عنه بمكة والمدينة والروم خلق ومدحه جماعة واثنوا عليه وكانت وفاته بدمشق يوم الاحد عاشر ذي القعدة سنة اربع وتسعين والف ودفن بالتربة المعروفة بالايجية بسفح قاسيون بوصية منه[٢].

---

(١) الشريف بركات بن محمد اقيم في امارة مكة سنة ١٠٨٣ هـ واستمر بها الى ان توفي في سنة ١٠٩٤ هـ.

(٢) الخلاصة: ٤/٢٠٤.

٤٨٨ - محمد ريس ٠٠ - ١٣٢٣ هـ

محمد بن عبد الرحمن بن محمد شافعي بن احمد بن علي بن عبد السلام ريس، الشافعي المكي. ولد بمكة المعظمة ونشأ بها، وكان من اهل الفضل، وهو من بيت علم ورياسة، قرأ على افاضلها، وحاز من العلم ما صحح به دينه، وما هو مفروض ولازم عليه، وكان ماهراً في التوقيت والأوفاق، اديبا لطيفا ذا خلق حسن. توفي بمكة المشرفة سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة والف ودفن بالمعلاة وعقب اولادا صغارا وقد جاوز الاربعين.

٤٨٩ - محمد الزمزمي ٠٠ - ١٠٠٩ هـ

محمد بن عبد العزيز بن علي الزمزمي البيضاوي الشيرازي الاصل. ثم المكي الشافعي المذهب، كاسلافه كلهم. العالم العلامة الشهير، الهمام الفهامة، وقد تقدمت ترجمة والده[١] مع ذكر نسبهم وذكر قدوم جدهم مكة بانه كان في سنة ثلاثين وسبعمائة ٧٣٠ هـ وتقدمت ايضا ترجمة ابنه عبد العزيز[٢] ولد صاحب الترجمة بمكة، واخذ عن والده، وعن العلامة الشهاب احمد بن حجر المكي، وبها تخرج، وتزوج بابنة شيخه المذكور، واولدها الشيخ عبد العزيز المذكور آنفا، ونبل وتفوق على الاقران وسما على الاخدان، وافتى ودرس ونزل في ساحة الفضل وعرس، واشتهر فضله ونبله وقدره، وكان اديبا متورعا متشرعا. اخذ عنه خلق كثيرون لا يحصون، ولم يزل على دوام الاشتغال بالتدريس والتأليف والعبادة، إلى ان توفي بمكة سنة ١٠٠٩ هـ تسع بعد الألف، ودفن بالمعلاة واسف الناس على موته، وشهرة بيت الزمزمي الآن بيت الريس.

---

(١) الترجمة رقم ٢٨٠.

(٢) الترجمة رقم ٢٨١.

٤٩٠ - محمد بن علي الزمزمي

محمد بن علي الزمزمي الشافعي المكي. كان هو واخوه الفاضل الشيخ احمد المار ذكره(١)، كفرسي رهان، احد علماء الاعيان. ولد بمكة المشرفة والبلدة المعظمة واخذ عمن فيها من المشايخ العظام علماء البلد الحرام، فبرع وطار صيته واشتهر ذكره وعلا امره، وقال الشيخ عابد السندي في وصفه: كان عالما زاهدا ورعا اخذ الطريقة عن السيد عبد الله مدهر انتهى.

٤٩١ - محمد سعيد سفر ٠٠ - ١١٩٢هـ

محمد سعيد سفر السليماني الأصل، الحنفي نزيل بلد الله الحرام. ترجم له العلامة الجبرتي المصري فقال: العلامة الفقيه الفاضل الشيخ محمد سعيد ابن محمد سفر(٢) ابن محمد بن امين المدني الحنفي نزيل مكة والمدرس بحرمها تفقه على جماعة من فضلاء مكة، وسمع الحديث على الشيخ محمد ابن عقيلة، والشيخ تاج الدين القلعي، وطبقتهما، وبالمدينة الشيخ ابي الحسن السندي الكبير وغيره، وكان حسن التقرير لما يمليه في دروسه حضره السيد العيدروس في بعض دروسه، وأثنى عليه، وفي آخر عمره كف بصره حزنا على فقد ولده، وكان من نجباء عصره، ارسله إلى الروم، وكان زوجا لابنة الشيخ ابن الطيب، فغرق في البحر، وفي أثناء سنة اربع وسبعين ومائة وألف ورد مصر، ثم توجه إلى الروم على طريق حلب، فقرأ هناك شيئاً من الحديث، وحضره علماؤها، ومنهم السيد احمد بن محمد الحلوي، وذكره في جملة شيوخه، وأثنى عليه، ورجع إلى

---

(١) الترجمة رقم ٦٢.

(٢) في تاريخ الجبرتي ٥٣٠/١: محمد صفر بالصاد وهو خطأ.

الحرمين، وقطن بالمدينة المنورة، ومن مؤلفاته الأربعة: (انهار في مدح النبي المختار ﷺ) وله قصيدة مدح بها الشيخ السيد عبد الرحمن العيدروس، ولما حج الشيخ احمد الحلوي في سنة تسعين اجتمع به بالمدينة المنورة وذكره بالعهد القديم، فهش له وبش، واستجاز منه ثانيا فأجازه، ولم يزل على حاله المرضية، من عبادة وإفادة حتى توفي في هذه السنة (سنة اثنين وتسعين ومائة وألف) رحمه الله تعالى انتهى قلت. ووقفت له على رسالة سماها (الهدى في اتباع النبي المقتدى) يحتاجها المنتهي والمقتدي، وهي منظومة، وعلى رسالة فريدة مضمونها: تفضيل شرف العلم على شرف النسب، راداً بها على رسالة السيد عبد الله المحجوب الميرغني، المفضل فيها شرف النسب على شرف العلم، وقد أقره عليها علماء عصره كالعلامة عفيف الدين عبد الله القطان المكي، والشيخ محمد حيات السندي المدني، والمحدث ابي الحسن السندي المدني، وغيرهم كما رأيت ذلك مثبتا في آخر رسالته رحمهم الله تعالى.

٤٩٢ - محمد بن أبي بكر السقاف .. - ١٠٦٢هـ

السيد محمد بن ابي بكر بن محمد بن علي بن عقيل بن احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف، ذو المقام الكريم العالي. ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم، وصحب جماعة من أكابر الصالحين، منهم السيد الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس، وابنه زين العابدين، والسيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل، ثم تَدَيَّر البلدة المسماة بالقارة وهي قريبة من مدينة تريم، وصحب الإمام العارف بالله تعالى احمد بن عبد الله الحبشي، ولازمه ملازمة تامة اخذ عنه التصوف وقرأ عليه كتباً كثيرة وصاهره بابنته، وحج بيت الله الحرام وزار [مسجد] جده عليه افضل الصلاة والسلام، وأخذ عن جمع بالحرمين، وصحب كثيرين منهم، عم أبيه السيدَ الجليل علوي بن علي بن عقيل، وكان يحبه ويثني عليه،

ودعى له بدعوات ظهرت عليه آثارها، ثم رجع إلى وطنه وأقام بالقارة، مأوى الوافدين، ومقصد الفقراء والمساكين، وكان يطعم الطعام، ويكرم الضيفان، حسن الأخلاق، لين العريكة، سليم الصدر، متواضعاً حافظاً للسانه، مقبلا على شأنه، ثم طلبه ولده صاحبنا السيد ابو بكر لما حصل له من مرض شديد إلى مكة فرحل إليها وجاور بها، وصاحب الشيخ الجليل عبد الرحمن المغربي وكان يحبه ويثني عليه. وصحبته مدة مديدة وحصلت لي منه دعوات مفيدة، ثم زار [مسجد] جده ﷺ، وأخذ بالمدينة عن غير واحد من العلماء العارفين وهم: شيخنا احمد بن محمد القشاشي ورجع إلى مكة وتوفي بها لخمس خلون من محرم سنة اثنين وستين وألف ودفن بالمعلاة انتهى شلي.

٤٩٣ - محمد السقاف ١٠٠٢ - ١٠٧١هـ

السيد محمد بن علوي بن محمد بن ابي بكر بن علوي بن احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف، نزيل مكة المكرمة، ترجمه المحبي في خلاصة الأثر فقال: نادرة الزمان وعلَم العلماء، ذكره الشلي قال في ترجمته: ولد ببندر الشحر وحفظ القرآن ولازم قراءته. وصحب العلماء، فأول من صحبه العارف بالله ناصر الدين بن احمد بن الشيخ ابي بكر بن سالم، وتربى في حجره، وأخذ عن الفقيه عمر باعمر التصوف والفقه، ثم رحل إلى تريم، وأخذ عن شمس الشموس زين العابدين بن علي بن عبد الله العيدروس، وعن السيد عبد الرحمن بن عقيل، وعن السيد الكبير احمد بن حسين العيدروس، والعارف بالله عبد الله بن احمد العيدروس، والعارف بالله زين بن حسن بافضل وغيرهم [إلى ان قال]: ثم رحل إلى قرية السادات المشهورة بعينات فأخذ عن إمامها المقدم الشيخ الحسين بن أبي بكر بن سالم، وعن اخويه الحامد والحسن وغيرهم من السادة، وأخذ عن الشيخ العارف الأديب الإمام حسن بن احمد

باشعيب الأنصاري، ورحل إلى الهند، وأخذ عن الشيخين السيد بن عبد القادر بن شيخ بن عبد الله ومحمد بن عبد الله العيدروسيين، وأمره الشيخ عبد القادر بالرحلة إلى الشيخ الولي السيد عبد الله بن علي، فرحل إليه وهو بالقرية الشهيرة بالوهط بقرب عدن ولازم صحبته وألبسه الخرقة والحكمة، وأمره بالحج سنة تسع عشرة وألف، فحج حجة الإسلام وزار [مسجد] جده عليه الصلاة والسلام، ثم عاد إلى شيخه وقد اجزل من الفضل فأقبل عليه وزوجه ابنته، ثم انتقل شيخه في سنة تسع وثلاثين وألف فحج عن شيخه حجة الإسلام، ثم رجع إلى وهط اليمن، وأراد ان يجعلها محلا للوطن، فلم تطب له ورجع إلى وطنه بندر الشحر، وكان في غاية الخمول ويخفي حاله [إلى ان قال]: ثم قصد قطر الحجاز وتوطن به [ثم قال الشلي]: وكانت وفاته بعد صلاة الجمعة لأربع عشر خلت من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٧١هـ احدى وسبعين وألف وحضر جنازته شريف مكة فمن دونه، ودفن شروق يوم السبت بمقبرة المعلاة، وترجم له الشيخ بدر الدين خوج المكي بنظير ما مرّ وزاد، بقوله ولد بالبلدة المذكورة في سنة ١٠٠٢هـ اثنين بعد الألف انتهى[١].

٤٩٤ - محمد سقاف ١٢٤٥ - ١٣٣٢هـ

السيد محمد سقاف بن عبد الله بن[٢] باعلوي المكي القدوة الأديب، الإمام بمقام الشافعي، وكان رحمه الله أديبا فاضلا حسن الأخلاق، كامل الصفات، مفاكها صالحا قواما بالليل ناظما للشعر، ناثراً حسن الخط، محبوبا لدى السادة الأمراء، أنعم عليه أمير مكة المشرفة بوظيفة الإمامة بمقام الشافعي، ولما تولّى الشريف الحسين بن علي إمارتها اقامه رئيسا

(١) خلاصة الأثر ٤/٤٢.
(٢) بياض بالأصل.

أول على حب جراية أهالي مكة، واقامه رئيسا ثانيا، عليهم، ولم يزل على احسن الأحوال، إلى أن دعاه إلى لقائه ذو العزة والجلال فتوفي بمكة سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف، وصلي عليه عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة، عليه رحمة مولاه، وكانت ولادته بها سنة أربع أو خمس وأربعين ومائتين وألف، وعقب ابنين السيد حسن، واليه انتقلت وظيفة الإمامة والسيد عقيل. وكانت بينه وبين سيدي الوالد صداقة ومحبة أكيدة، وكان كلما نظم شيئاً من الشعر يعرضه اولا.

٤٩٥ - محمد سلامة ٠٠ - ١١٤٩ هـ

محمد بن سلامة إبراهيم الضرير الاسكندري، ثم المكي المالكي، العلامة المفسر النحرير المتفنن الشاعر، أخذ عن احمد السندوبي، ومحمد الخرشي وعبد الباقي الزرقاني، وإبراهيم الشبرخيتي، وأحمد البشبيشي، وغيرهم، وله تفسير منظوم للقرآن العظيم في عشرين مجلداً[١] وغير ذلك. وكانت وفاته بمكة في ذي الحجة ١١٤٩ هـ (انتهى من سلك الدرر).

٤٩٦ - محمد عباس سنبل ٠٠ - ١٢٢٨ هـ

محمد عباس بن محدث الحجاز العلامة محمد سعيد بن محمد سنبل المكي الحنفي، الإمام اللوذعي الأديب. ولد بمكة كأسلافه الأجلاء، وتلقى العلوم عن والده وعن العلامة يحيى بن محمد صالح الحباب المكي محشي شرح لباب المناسك، وعن العلامة عبد الرحمن الفتني الحنفي المكي وغيرهما فحازها وأتقنها، ودرس وأفاد إلى ان توفي في احدى عشر من رجب سنة ١٢٢٨ هـ سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف بمكة المكرمة ودفن بالمعلاة.

---

(١) في سلك الدرر ج ٤ ص ١٢٣: (في عشر مجلدات).

٤٩٧ - محمد بن عبد الباقي سنبل ٠٠ - ١٠٥٠ هـ

محمد بن عبد الباقي سنبل بن عبد الله الحبشي، الحنفي المكي. كان فاضلا اديباً، له مهارة في العلوم الأدبية وخط بديع عديم المثل ذو همة علية، تولى عمارة المسجد الحرام وحصلت له رياسة عظيمة مع الاشتغال بالعلوم وأخذ عن شيوخ منهم العلامة محمد علي بن علان، وبه تخرج وله مؤلفات منها: شرح على منظومة التجويد الذي نظم فيها الرسالة المسماة بالارشاد، توفي في سنة ١٠٥٠ هـ خمسين بعد الألف بمكة المشرفة انتهى من زهر الخمائل. أقول: ولعلَّ بيت سنبل من نسل صاحب الترجمة.

٤٩٨ - محمد بن محمد سعيد سنبل ٠٠ - ١٢١٦ هـ

محمد ابن المحدث الشهير بالحجاز الشيخ محمد سعيد بن محمد سنبل، الحنفي المكي الإمام العالم الفقيه. ولد بمكة ونشأ بها، وقرأ على جماعة منهم والده المذكور والعلامة يحيى بن محمد صالح الحباب المكي، والعلامة الشيخ عارف جمال، والعلامة الفاضل الشيخ عبد الرحمن الفتني المكي، ففاز ونجح ودرس بالمسجد الحرام، وأفاد الأنام وهو أخو العلامة الفقيه الشيخ طاهر سنبل، فان الشيخ محمد سعيد المذكور توفي عنهما وعن الشيخ محمد عباس وكانت وفاة المترجم في خمس من ذي الحجة الحرام سنة ١٢١٦ هـ ستة عشر ومائتين وألف بمكة ودفن بالمعلاة.

٤٩٩ - محمد سنبل

محمد سنبل الشافعي المكي والد العالمين الشهيرين، الشيخ محمد هلال والشيخ محمد سعيد المحدثين، وبيت سنبل الموجودون الآن بمكة ينتهون إلى المترجم وينتسبون إليه، لم أقف له على ولادة ولا وفاة، وهل ولد بمكة أو بغيرها، ولم أر احداً ترجم له غير انه عُلم بالقرائن أنه من أهل القرن الثاني عشر.

٥٠٠ - محمد سعيد سنبل ٠٠ - ١١٧٥ هـ

محمد سعيد بن الشيخ محمد سنبل الشافعي المكي، الشهير بالفقيه، بالمروة. لأن محل سكناه بها. وإلى الآن بعض من ذريته ساكن بها، إمام المحدثين ببلد الله الأمين، شيخ الحجاز في زمانه، المتقدم على اقرانه، كان محدثا فقيها أوحد العلماء علما، اكمل الفضلاء فهما، متقنا في سائر مذاهب الأئمة الأربعة، ماهرا ضابطا في علم الحديث، ترحل إليه للتلقي عنه العلماء الأجلة، اخذ العلوم ورواها عن الشيخ عيد النمرسي، والسيد عمر ابن اخت المحدث عبد الله بن سالم البصري، وقال صاحب تنزيل الرحمات في ترجمته: العالم العلامة المحقق، الفهامة مفتي المذاهب الأربعة، إمام الحديث الإمام الشافعي الصغير، المجمع على فضله وعمله [إلى ان قال]: توفي بالطائف سنة ١١٧٥ هـ خمس وسبعين ومائة وألف ودفن أمام شباك سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنه انتهى.
وخلف أبناء ثلاثة كلهم علماء أفاضل الشيخ محمد، والشيخ طاهر، والشيخ محمد عباس، إلا انهم أحناف، مدرسون بالمسجد الحرام، وللمترجم رسالة في أوائل الحديث شهيرة (بأوائل سنبل) عليها بالحرمين وغيرها العمل والمعول، وقد قرأتها وضبطتها على عدة مشايخ منهم، شيخي سيدي الوالد، والشيخ عبد الحق الهندي ثم المكي، والسيد علي طاهر المدني بالمدينة المنورة، والسيد الحبيب حسين الحبشي المكي، ومن مشايخ المترجم العلامة محمد ابو طاهر المدني ابن العلامة ابراهيم الكردي الكوراني، والعلامة الشيخ عيد بن علي الأزهري النمرسي الشافعي تلميذ الشيخ عبد الله بن سالم البصري، ومنهم العلامة الشيخ محمد النخلي، وقد تلقى الطريقة عنه ايضا، ومنهم السيد عمر بن احمد بن عقيل الشافعي المكي ابن اخت العلامة عبد الله بن سالم البصري المكي.

(١) لم يذكر المؤلف تاريخ ولادته.

٥٠١ - محمد هلال سنبل ٠٠ - ١٢٥٩ هـ

محمد هلال بن محمد سنبل المكي، الشافعي العلامة المسند، ولد بمكة المكرمة، وبها نشأ وجنى ثمرة العلم بالتحصيل، وجدّ في تلقي العلوم عن الشيوخ، وكان اكثر تلقيه عن العلامة المحدث احمد بن محمد النخلي، وروى عنه، وكان للمترجم اليد الطولى في علم الحديث، وأخذ عنه كثيرون، منهم إبنه مفتي مكة المشرفة العلامة عبد الغني سنبل، والمحدث المسند، البحر الشيخ محمد سعيد سنبل والد العلامة طاهر، وأخو المترجم. توفي بمكة المشرفة في سنة تسع وخمسين ومائتين وألف ودفن بالمعلاة.

٥٠٢ - محمد السنوسي ٠٠ - ١٢٧٦ هـ

العارف بالله الشيخ محمد السنوسي المغربي الأصل، ثم المكي المالكي نسبة إلى جده لأنه محمد بن علي بن السنوسي، الإمام الجليل الكبير، العلامة المحدث الشهير، طلب العلم وجد واجتهد، فأخذ عن علماء مكة الفخام وغيرهم من الواردين إلى البلد الحرام، فمن أهل مكة العلامة عمر عبد [رب] الرسول والشيخ محمد صالح الريس، والشيخ عبد الحفيظ عجيمي، وكلهم أجازوه وروى عنهم وصحب العارف بالله سيدي العلامة احمد بن ادريس وأخذ عنه العلوم ولقنه الذكر وألبسه الخرقة وأجازه بالإجازة العامة والخاصة، وتخلف بعده بني له بيتا وزاوية بجبل ابي قبيس وهي إلى الآن موجودة عامرة، ثم تصدى للإقراء والتدريس بالمسجد الحرام وبزاويته المذكورة فانتفع الناس به الانتفاع الكلي، وأخذ عنه أجلاء الطلبة وتخرجوا به في سائر العلوم، وكان سعة في علم الحديث والتفسير وغيرهما، وطار ذكره في سائر الآفاق، وبعد صيته، وصار بمكة هو المشار إليه بالفضل والعلم، ولصاحب الترجمة ثبت مسمى بالبدور الشارقة في إثبات ساداتنا المغاربة والمشارقة، وله مؤلفات عديدة

فائقة، وتوفي المترجم بمكة سنة ١٢٧٦ هـ ست وسبعين ومائتين وألف.

٥٠٣ - محمد بن سهل ١٠٨٧ هـ - ٠٠

السيد محمد بن سهل بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الحذيلي، بن محمد بن حسن الطويل، بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد، الشهير بباحسن باعلوي التريمي الحسيني الحضرمي ثم المكي السيد الشيخ الفقيه الإمام، جاور بمكة كان شيخنا المذكور آية في معرفة الفقه والتصوف، ذا مشاركة في فنون شتى، وصاحبته وذاكرته، أخذ عن شيوخ في بلده عن جماعة ذلك القطر منهم عمه السيد عبد القادر بن شيخ فبرع وحصل، ثم رحل إلى الهند فلازم السيد عمر بن عبد الله باشيبان بالهند، فلازمه في العلوم واشتغل عليه في العلوم التي كانت تقرأ عليه، رحل إلى الحرمين فانقطع بمكة للعبادة، على قدم راسخ في العلوم النافعة، والأعمال الصالحة، وتردد على السيد محمد بن علوي، وحضر دروس شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي، في فن البيان، وكان ملازماً لإحياء الليل وعمارة النهار، باقراء الطلبة في العربية والفقه وغيرهما، وكانت وفاته بمكة سنة ثمان أو سبع وثمانين بعد الألف، وقد تزوج عملا بالسنة، ولم يعقب، ودفن بالمعلاة انتهى باختصار من خبايا الزوايا للشيخ حسن عجيمي.

٥٠٤ - محمد شاذلي؟ ١٢٩٠ - ٠٠ هـ

محمد شاذلي الجاوي الأصل، المكي المولد. بن محمد واسع الشافعي. قدم والده من جاوه إلى مكة وجاور بها، وأولده بمكة في نيف وتسعين ومائتين وألف، ونشأ بها نشاة صالحة، وحفظ القرآن المجيد، ومتن السنوسية في التوحيد، والرحبية، والألفية وغيرها من المتون، وشرع في الطلب وشمر عن ساعد الجد، وقرأ على مشايخ الوقت، وكان شريكا لي

في طلب العلم على بعض المشايخ، وكان ذكيا فطنا فهيما فلكيا صالحا قرأ على الشيخ صالح بافضل في الفقه واصوله والحديث والتوحيد والمنطق والمعاني والبيان والعروض والفرائض وغيرها عدة كتب، وقرأ على الشيخ عبد الحق الجاوي سبط الشيخ النووي في الفلك، وبه تخرج فيه، وقرأ عليه أيضاً في الفقه وغيره وقرأ على السيد محمد حامد النقاية وابن عقيل وحضر درسه في التفسير في كتاب الدر المنثور للجلال السيوطي، فبرع، ودرس ببيته وبالمسجد الحرام، وما زال مشتغلا بالإفادة والاستفادة. والعبادة إلى ان وافاه الحمام فتوفي بمكة في[1] ولم يمرض إلا اياما قلائل وعقب أولاداً صغارا.

٥٠٥ - محمد شاه رخ

محمد شاه رخ المكي الشامي، الحنفي الأصل، أخذ العلوم عن شيوخ افاضل أجلاء، قال الشيخ حسن عجيمي ولصاحب الترجمة مؤلفات كثيرة منها شرحه على (بداية الهداية) في مجلد كبير: انتهى ملخصاً، وهو من أهل القرن الحادي عشر.

٥٠٦ - محمد شربيني ٠٠ - ١٣٢١ هـ

محمد شربيني المصري الشافعي، نزيل البلد الحرام، العالم الجليل، القراء الهمام. ولد ببلده ونشأ بها في صلاح وجد واجتهاد، ثم رحل إلى مصر، وقرأ بالجامع الأزهر على المشايخ الأجلاء، ثم قدم إلى المدينة المنورة، ولبث بها مدة، ثم قدم إلى مكة المكرمة على رأس الثلثمائة وجاور بها إلى ان توفي بها في شوال سنة احدى وعشرين وثلثمائة وألف،

---

(١) بياض الاصل.

ودفن بالمعلاة، وعمره يناهز السبعين سنة، وعقب بنتا واحدة، ولما ورد إليها [إلى مكة] تصدى للتدريس بالمسجد الحرام والإفادة والانتفاع، فكان يدرس في الفقه والتفسير والنحو وعلم القراءات، انتفع به كثير من المجاوة، وكان عالما فقيها مفسرا متقنا في علم القراءات صالحا ورعا متواضعا رحمه الله تعالى.

٥٠٧ - محمد الشرنبلالي ٠٠ - ١١٠٢هـ

محمد بن محمد الشرنبلالي، نزيل الحرم المكي، الشافعي. ترجم له الشيخ بدر الدين خوج فقال: الإمام الفقيه النحوي، المتفنن في العلوم المتداولة، المنفرد بالقاهرة في علوم الحساب والفرايض والميقات، قرأ على الشيخ سلطان المزاحي، وبه تخرج وأخذ عن الشيخ الشرابلسي. والشيخ محمد البابلي، والشيخ محمد الدلجموني الفرضي، والشيخ منصور الطوخي، وتصدر للإقراء في حياة شيوخه بالجامع الأزهر، وأخذ عنه كثير من الأكابر الأفاضل، وصار رئيس العلماء بالجامع الأزهر. ثم قدم مكة حاجاً فحج وجاور بها، وأقرأ بالمسجد الحرام الدروس، فأخذ عنه من بها من العلماء الأعلام، توفي رحمه الله ليلة الثلاثاء ثالث عشرين شعبان سنة ١١٠٢هـ اثنين ومائة وألف بمكة، وصلي عليه ضحى ذلك اليوم، ودفن بالمعلاة بحوطة آل باعلوي آل شيخان، وكان له نظم حسن. وقد مدح النبي ﷺ بقصيدة ذكرها الشيخ خوج في تاريخه.

٥٠٨ - محمد رشدي باشا الشرواني ٠٠ - ١٢٩١هـ

محمد رشدي باشا الشرواني الداغستاني، والي ولاية الحجاز. كان رحمه الله تعالى عالما علامة صالحا فهامة موفقا متفننا، وكان في سلك العلمية، وسبب انتقاله إلى الملكية[١]، انه طلب من شيخ الإسلام رتبة

(١) أي المناصب المدنية.

قضاء فامتنع، وكان صاحب الترجمة صديقا للصدر الأعظم فؤاد باشا، فأعطاه رتبة الوزارة وادخله في سلك الملكية، وترقى إلى ان ولي الصدارة بعد علي باشا ومحمود نديم باشا ثم عزل من الصدارة. وأعطى ولاية الحجاز، فقدم مكة في شهر رجب سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف، وتوجه إلى الطائف، وتوفي به في آخر شعبان من السنة المذكورة، ودفن في قبة الحبر رضي الله عنه، وكان قد حاز كتبا نفيسة وأوقفها وأوضعها بالمدّرسة الكائنة بباب أم هانيء، وما زال ينتفع بها إلى الآن، وقد سرق الكثير منها وبيع، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[١].

٥٠٩ - محمد شطا .. - ١٢٦٦ هـ

السيد محمد شطا زين الدين بن محمود بن علي الشافعي، ولد ببلده دمياط، ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم، وأخذ العلوم عن أفاضلها، ثم رحل إلى مصر وقرأ بالجامع الأزهر على المشايخ العظام، وانتفع بهم وتضلع من العلوم، ثم قدم مكة المشرفة وتوطن بها وأولد اولاده العلماء الأفاضل فيها، وهم شيخنا السيد عمر شطا، والعلامتان السيد عثمان والسيد بكري، وتصدر المترجم للإقراء والتدريس والإفادة بالمسجد الحرام وانتفع به وكان عالما متبحراً في العلوم عفيفاً متواضعا، وكان في الحفظ آية باهرة متوقد الذكاء ولم يزل على أحسن حال وأنعم بال، إلى أن آن أوان الارتحال، فتوفي بمكة المشرفة سنة ستة وستين ومائتين وألف، عن اولاده المذكورين ودفن بالمعلاة عليه رحمة الله رب العالمين، وقد قارب الثمانين كما اخبرني بذلك السيد عمر المذكور.

---

(١) ضمت هذه المكتبة إلى مكتبة الحرم المكي.

٥١٠ - محمد الشعاب .. ؟ - ١٢٤٠ هـ

محمد بن صالح بن عبد الباقي بن احمد الأنصاري المدني، ثم المكي، الحنفي الشهير بالشعاب. ولد بالمدينة المنورة واشتغل بالعلوم على مشايخ العصر وفضلائه وأدبائه وشعرائه، فبرع وتفنن في الأدب ورسومه، وجاد في منثوره ومنظومه، وتميز بالفضل على أقرانه، وصار بها امين الفتوى، ثم قدم مكة وتمم قراءته على يد مشايخها الكرام، كالعلامة طاهر سنبل وغيره، حتى صار يعد بها من الأعيان الذين يشار إليهم بالبنان بالمسجد الحرام، وكان حسن التقرير، وأخذ عنه غير واحد. وفي ثمانية عشر من شوال من سنة ١٢٣٠ هـ آل إليه نصف وظيفة خطابة حسبية من العلامة القاضي عبد الحفيظ عجيمي، وابن اخيه سليمان بموجب حجة شرعية، وله من التآليف شرح نفيس على ملحة الإعراب مسمى بكشف النقاب، وكانت وفاته بمكة في نيف وأربعين بعد المائتين والألف، وله اشعار رائقة.

٥١١ - محمد الشِلِّي ١٠٣٠ - ١٠٩٣ هـ

السيد محمد بن ابي بكر بن احمد الشهير بالشلي بن ابي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي ابن الشيخ الإمام عبد الله ابن علوي ابن الأستاذ الفقيه المقدم الحسيني التريمي ثم المكي الشافعي. ترجم له تلميذه الشيخ حسن عجيمي بقوله: الشيخ الإمام النحرير [إلى ان قال]: ولد ببلدته في منتصف شعبان سنة ١٠٣٠ هـ ثلاثين وألف، وسماه والده محمد ولقبه جماعة من مشايخه جمال الدين، وكناه بعضهم بأبي علوي، أول أولاده تربى في حجر والده، وحفظ القرآن وختمه، وهو ابن عشر سنين وحفظ الجزرية والعقيدة الغزالية والأربعين النووية والأجرومية والقطر والملحة، والارشاد، وعرضها على مشايخه، ولازم

والده فأخذ عنه النحو والحديث والتصوف وتأدب به وبجماعة من الأجلاء، وأخذ عن السيد أبي بكر بن شهاب الدين نحو والحديث والتفسير والأصول والعربيــة، بقرائتــه، وسماع غــيره، وعن السيــد عبد الرحمن بن علوي بافقيه الفقه والتصوف، وعن القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب الفقه والأصول والعربية، وكان جل انتفاعه به وأخذ عن الشيخ محمد بارضوان الشهير بعقلان، الميقات والحساب والفرائض، وعن الشيخ محمد بن احمد باجبير الفقه والفرائض والحساب، وعن السيد عمر عقيل بن عمران باعمر الظفاري، الحديث والتصوف، وعن الشيخ عمر بارجا الشهير الخطيب، ثم ارتحل إلى الهند ومكث بها نحو اربع سنين، وصحب بها السيد أبا بكر حسين صاحب بيجافور[1]، وأخذ بها عن جماعة علم العربية، ثم رحل إلى الحرمين، فلازم علماؤها، وجد في الاشتغال بالعلوم على شيوخنا، كالمفتي الشيخ عبد العزيز الزمزمي، ولازم دروسه الفقهية، ولازم شيخنا الشيخ عبد الله باقشير في الفقه والحساب والفرائض، واغتبط به كثيرا، إلى أن مات وأخذ الفرائض والحساب أيضاً عن شيخنا الشيخ علي بن الجمال، والحديث والسير والعقائد عن شيخنا الشمس البابلي ولازم دروسه، والعربية والحديث وغيرهما عن شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي ولازمه، والميقات عن شيخنا محمد بن سليمان، والتصوف ولبس الخرقة عن السيد محمد بن علوي، والسيــد زين بــاحسن، وسمــع عــلى شيخنــا الإمــام زين العــابــدين الطبري، وشيخنا صفي الدين القشاشي، وأجازوه، وكذا أجازه السيد عمر باشيبان مكاتبة من الهند، ولم يزل صاحب الترجمة في جد واجتهاد، في انواع العلوم والعبادة، حتى جمع بين شتات المفاخر

---

(١) بيجافور مدينة ببلاد الهند.

وأصناف السيادة [إلى أن قال]: واجازه جماعة من مشايخه بالإفتاء والتدريس، فدرس في موضع تدريس شيخنا الشيخ علي بن الجمال برواق المسجد الحرام عن يسار الداخل من باب السلام، عدة أعوام، ثم انقطع لمرض، في دهليز بيته، ودرس فيه قبل موته بسنوات، وألف كتبا كثيرة منها: شرح كبير على أوائل جمع الجوامع في النحو للسيوطي لم يتم، وشرح رسالة السنوسي في المنطق لم يبيضه، وشرح التحفة القدسية نظم الإمام ابن الهايم مسمى بالمنح المكية في الفرائض، وذيل النور السافر بأخبار القرن العاشر في مجلد كبير، وشرح على مختصر ايضاح المناسك في مجلدين كبيرين، وعقد الجواهر والدرر في تاريخ القرن الحادي عشر في مجلد، والمشرع الروي في مناقب آل باعلوي في مجلد ضخم، ورسائل عديدة في الميقات وغيرها مما لم يخرج من المسودة، وأما رسائله المبيضة المتداولة من انفعها: شرح رسالته في الربع المُجيّب، ورسالة في الاسطرلاب، ورسالة في اتفاق المطالع واختلافها، ورسالة في اقدام الظل، ورسالتان في الميقات بالآلة، وخرج لنفسه فهرستا، وروى عنه جماعة وقد تشرفت بحضور دروسه فيها ثم استجزته واستجازني، فأجاب كل منا الآخر بعد تأبي، وترجمني في تاريخه دون غيري من الأحياء من علماء مكة، وأرسل إلي سؤالا جيء به من حضرموت، وأمرني بالكتابة عليه ثم ميز جوابي على غيره، ولم يزل داعياً بظهر الغيب، وأنا له كذلك واستمر على كماله، مترقيا في معارج جماله، وكتب لي بجميع مروياته ومؤلفاته، وكانت وفاته بمكة ليلة الثلاثاء تاسع عشرين ذي الحجة ختام ١٠٩٣هـ ثلاث وتسعين وألف ودفن بالمعلاة في حوطة آل باعلوي انتهى.

٥١٢ - محمد شمس ١٠٧٢ - ١١٣٧هـ

الشيخ محمد شمس بن احمد بن محمد الرومي، ثم المكي الحنفي، قال صاحب تنزيل الرحمات: اخذ الحديث عن شيخ الحديث الشيخ عبد الله

بن سالم البَصْرِي بمكة المشرفة، سمع منه الكتب الستة وموطأ مالك وغير ذلك، وكانت ولادته ليلة النصف من شعبان سنة ١٠٧٢هـ اثنين وسبعين وألف وتوفي بمكة سنة ١١٣٧هـ سبع وثلاثين ومائة وألف انتهى.

٥١٣ - محمد شيخان ١٠٥١ - ١١٢٢هـ

السيد محمد بن عمر بن سالم بن احمد بن شيخان، الشافعي المكي، باعلوي الحسيني، قال الشيخ بدر الدين خوج: ذكره شيخنا السيد محمد بن أبي بكر الشلي في كتابه (المشرع الروي في مناقب آل باعلوي) فقال: فريد هذا الزمان [إلى أن قال]: ولد بأم القرى، وحظي بأوفر القرى، وكانت ولادته ثاني عشر محرم سنة ١٠٥١هـ احدى وخمسين وألف ونشأ بها، [إلى أن قال]: فأخذ عن صاحبنا العلامة احمد بن عبد الله بن عبد الرؤوف المكي عدة علوم، ثم لازم الشيخ العلامة علي بن الجمال، في دروسه الفقهية وغيرها. من العلوم الأدبية، ثم حضر دروسي في الفقه والحديث لا سيما الشروح التي اعتنى المتأخرون بالكلام عليها في القديم والحديث، وقرأ شرح المنهج والمنهاج المرجوع عليها عند تلاطم الأمواج، وأخذ عن الشيخ محمد بن سليمان عدة علوم وأجازه بجميع مروياته، [إلى أن قال]: وله مع ذلك في الأدب طول باع وفي العربية سعة اطلاع، توفي في الثلث الأخير من ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الثاني سنة ١١٢٢هـ اثنين وعشرين ومائة وألف، وصلي عليه ضحى يومها بالمسجد الحرام الإمام الشيخ احمد النخلي، في مشهد حافل بالأجلة والأماثل انتهى. وذكر الإمام محمد الطبري في تاريخه بأنه: توفي المترجم في سنة ١٠٨٤هـ اربع وثمانين وألف وأنه نشأ بمكة وصحب الشيوخ وأخذ عن غير واحد، وبدأ إلى أن صار يشار إليه بالبنان، في العلوم ورفعة الشأن انتهى. والظاهر في تاريخ الوفاة هو الأول لأن شيخه السيد الشلي المترجم له قد توفي في

سنة ١٠٩٣هـ ثلاث وتسعين وألف فلو كانت وفاة المترجم له قبل وفاته كما ذكرها الطبري لذكرها السيد الشلي.

٥١٤ - محمد الصباغ ٠٠ - ١٣٢١هـ

محمد بن احمد بن سالم بن محمد الصباغ المصري الأصل، ثم المكي المالكي. ولد بمكة المكرمة وبها نشأ، وأما والده فلم يولد فيها بل قدم إليها من مصر، واشتغل المترجم بالعلم فأخذه عن مشايخ الوقت العلماء الأعيان، فقرأ على السيد احمد دحلان، وتلميذه الشيخ عبد القادر مشاط المكي المالكي، وغيرهما وكان رحمه الله متقنا في علم الرمل والأوفاق، مؤرخا ذا ذكاء وحافظة جيدة، وكان من جملة المطوفين يتعلق بالحجاج المغاربة، له من التآليف كتاب تحصيل المرام في اخبار البيت الحرام. والمشاعر العظام[1] سافر إلى حجاجه بالغرب لزيارتهم، وقضاء حاجاته على عادة المطوفين، وتوفي في سنة واحد وعشرين وثلثمائة وألف، كما افادني بذلك بعض الأفاضل، وعقب ابناء ثلاثة يتعلقون بحرفة الطواف مات بعده اثنان، والموجود منهم اصغرهم يحفظ غالب مقامات الحريري، وكثيراً من الأشعار، والآن هو غائب بالمغرب نحو اربع سنين.

٥١٥ - محمد الطائفي ١٠٠٤ - ١٠٥٢هـ

محمد بن عبد المنعم الطائفي المكي الشافعي، قال الشيخ خوج: الإمام العالم العلامة الفقيه المشهور بالخير والصلاح، المتبحر في العلوم، المشتغل بما يعنيه. مولده بمكة سنة ١٠٠٤هـ أربع بعد الألف، واشتغل بالعلم

(١) يوجد منه نسخة بمكتبة الحرم المكي ضمن مخطوطات المكتبة الفيضية.

فقرأ على السيد العلامة عمر بن عبد الرحيم البصري، وبه تخرج، وانتفع وبرع، وكان والده من تلامذة الشمس الرملي [إلى ان قال]: وأخذ المترجم ايضاً عن الشيخ احمد بن إبراهيم بن علان، والشيخ عبد الملك العصامي، وأجازه غير واحد من شيوخه. وأخذ عنه جماعة منهم السيد محمد بن عمر البار، والشيخ عبد الجامع بن أبي بكر بارجا، وكان حسن الأخلاق، الغالب عليه الوفاق. وكان ملازما للتدريس بالمسجد الحرام، وحصل به النفع للخاص والعام، وكتب على التحفة لابن حجر حواشي لطيفة، وهي في غاية الحسن لو جردت، وله شرح حسن على الأجرومية، املاه على بعض الطلبة، وله حاشية على شرح المنهج وله كتابات على النهاية للرملي. وكان بينه وبين الشيخ غرس الدين الخليلي المدني محبة اكيدة، ومدحه بقصيدة. توفي المترجم يوم الخميس حادي عشرين شهر رمضان سنة ١٠٥٢هـ اثنين وخمسين وألف بمكة ودفن بالمعلاة انتهى. ويقال له الطائفي لكثرة تردده إليه، وقال صاحب خلاصة الأثر(١) في ترجمته بعد كلام نحو ما ذكر: وأخذ عن الشيخ احمد الحكمي، وكان كثير العبادة والتهجد، يحب الفقراء والمساكين، ويعرض عن غيرهم من ارباب الشأن، قانعا من الدنيا باليسير.

٥١٦ - محمد أبو السعادات الطبري ٩٧٠-١٠٠٦هـ

محمد ابو السعادات بن محب الدين بن يحيى بن مكرم بن المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد الطبري الحسيني الشافعي المكي. قال الشيخ عبد القادر الطبري: هو إمام المقام الشريف ولد ليلة الخميس سابع عشر شهر رمضان سنة ٩٧٠ هـ سبعين وتسعمائة. حفظ القرآن العظيم،

---

(١) خلاصة الاثر: ٣٣/٤.

وصلى به التراويح بمقام ابراهيم، وام بالناس فيه، وحفظ عدة من المتون، منها: الفية ابن مالك في النحو، وبهجة ابن الوردي في الفقه، وعرض محفوظاته معنا في سنة تسعين على المشايخ وكتبوا له الاجازات جريا على العادة وكان حسن الخلق جميل السيرة واشتغل معنا على الشيخ ابي البقاء الغمري في الفقه والنحو، وتوفي في سنة ست بعد الالف ودفن في تربة جماعة الطبريين.

٥١٧ - محمد بن أبي اليمن الطبري .. - ١٠١٠ هـ

محمد بن ابي اليمن بن محمد ابي السعادات الطبري الحسيني الشافعي المكي، إمام المقام. كان عالما صالحا تقيا ملازما للطواف وقراءة القرآن. عن ظهر قلب، مواظبا للامامة في نوبته ونوبة اقاربه، حسن التأدية للقرآن، عفيفا قانعا من الدنيا باليسير، وقل ما ينقطع عن المسجد الحرام، اشتغل بالعلم، ولازم صهره شيخ الاسلام الشهاب أحمد بن حجر الهيتمي في دروسه، ولازم بعده تلميذه الشيخ عبد الرؤف الواعظ، وبرع وتفقه وحفظ الشاطبية وحلها، وجوَّد القرآن، فكان يشار اليه في علم القراءات، ولما جاور مكة سنة تسعين وتسعمائة شيخ العلماء والقراء: الشمس محمد النحراوي الحنفي، لازمه وكان يثني على المترجم، وتزوج المترجم بنت شيخه الشهاب احمد بن حجر بخطبته، إياه، وتوفي المترجم يوم الاحد رابع عشرين صفر سنة ١٠١٠ هـ عشرة بعد الالف، وصلى عليه بالمقام ودفن بتربة جماعته الطبريين ذكره الامام عبد القادر الطبري في تاريخه أنباء البرية.

٥١٨ - محمد بن عبد الله الطبري - ٩٦٢ - ١٠٣٢ هـ

محمد بن عبد الله بن عبد المعطي بن المحب محمد الطبري الحسيني الشافعي المكي، إمام المقام الشافعي. ولد في ثاني عشر صفر سنة

٩٦٢هـ اثنين وستين وتسعمائة، وحفظ القرآن العظيم، وصلى به التراويح في المقام. ومات عنه والده قبل البلوغ، وكفله أعمامه واشتغل بالعلم والتحصيل، وأم بالناس عمراً طويلا، وبرع في فنون عديدة، وأخذ عن مشايخ كثيرين، وألف الكتب المفيدة، ونظم الشعر الحسن الفائق مع مزيد العبادة والمواظبة عليها، وشرف النفس، وحسن الاخلاق، ووافر التقوى، ومراعاة حفظ المروءة وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام دهراً طويلا، وافتى على مذهب الامام الشافعي، وقصد بالفتوى من الجهات ومن تصانيفه (شرح العدة. والسلاح في احكام الطلاق والعدة النكاح) و (سلم الاستقامة في إثبات الكرامة) وشرح على لامية العجم سماه تحرير القلم، ومنظومة الاجرومية وشرحها، ومنظومة شروط الوضوء وفروضه وسننه وعليها تقريظ شيخه شيخنا ابي النصر واجازته إياه بمروياته، ومن نظمه تصدير وتعجيز لقصيدة الشيخ عمر بن الفارض وذلك قوله:

ما بين ضال (المنحنى) وضلاله رشأ سبي الالباب عنبرُ خاله
في ليلِ طُرته وصبح جبينه ضل المتيم واهتدى بضلاله
من دونها حتف النفوس وبغية للصب قد بعدت على آماله
يا صاحبي هذا العقيق فقف به واحرس فؤادك من لحاظ غزاله

(ومنها)

واسال غزال كناسه هل عنده خبر بمن اضحى قتيل نزاله
أو عنده مما ألاقي من اسى علم بقلبي في هواه وحاله
واظنه لم يدر ذُلَّ صبابتي وتهتكي في حسنه ودلاله
كلا ولا المي لطول صدوده إذ ظلَّ ملتهياً بعز جماله
تفديه مهجتي التي تَلِفَت ولا حرج على لحظ سطا بنباله

(ومنها)

اترى دري اني احن لهجره وصدوده عني وطول مطالـه

(ومنها)

واود لو في النوم امسي زائرا للطرف كي القى خيال خياله
آه على ماء العذيب وكيف لي لو روحت روحي بسفح حلاله
او لِلهيبِ وقد تأجج لاعجا بحشاي لو يطفيْ بـبرد زلالـه

وله تصدير وتعجيز لقصيدة عمرو بن الفارض.

اولها:

إحفظ فؤادك إن مررتَ بحاجرٍ فظباؤها منها الظُّبَى بمحاجرِ

وبالجملة ففضائله كثيرة ومناقبه شهيرة انتهى، من انباء البرية للطبري للعلامة عبد القادر الطبري، وهو ابن عم المترجم، وذكر العلامة زين العابدين الطبري بن عبد القادر بان المترجم انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى ليلة السبت رابع عشر صفر سنة ١٠٣٢هـ اثنين وثلاثين والف وصلى عليه في سباط مقام ابراهيم عليه السلام ضحى اليوم المذكور، وكانت جنازته حافلة مشهودة مشى فيها الاشراف والاعيان وتكاثر زحام الناس على حملها بحيث لم يشاهد جنازته مثلها من زمان طويل ودفن في قبر الشيخ ابي بكر الطبري بالمعلاة رحمه الله برحمته انتهى.

٥١٩ - محمد الطبري

جمال الدين محمد بن الامام عبد الله الطبري الحسيني الشافعي المكي، قال الشيخ خوج: ترجمه السيد المحبي في ذيل الريحانة[1] فقال: مقدم في

---

(١) الريحانة ٤/٥٥.

المقام وإن تأخر، وإذا كان غيره بحرا يفيض، فهو بحر يزخر، يتقدم حيث يتأخر الذابل، ويجود اذا ما ضن بجوده الوابل،[إلى ان قال]: ومن قوله:

اسيرُ العيون الدُّعجِ ليس له فَكُّ   لأن سيوفَ اللحظِ من شأنها السَّفك
حَذارِ خَلِيَّ القلبِ من عَلَقِ الهوى   فأولها سُقْمٌ وآخرها فَتْكُ
ورُحْ سالماً قبلَ الغرامِ ولا تَقِسْ   عليَّ فانِّي هالكٌ فيهِ لا شكُّ
الم تَرَني ودَّعــتُ يومَ فِراقِهِمْ   حَشَاي لِعِلْمِي أنّ ما دونه الهُلْكُ
وكيف خلاصي من يَدَيْ شادن اذا   بدي ابْيَضَّ في الديجور من نوره الحلك
وهيهات أن ترْجَى لمثلي سلامةٌ   وقد سَل بيض الهِند الحَاظه الترکُ
يقولون: تَرْكُ الحبِّ أسْلَمُ للفتى   نعم صدقوا إن كان يمكنُهُ الترکُ
دعوني وذِكْرِي بين بانات لَعْلَعٍ   عُرَيْباً هواهُمْ في المواقف لي نسك
وانْ رُمْتُموا إرشادَ قلبي فكرِّروا   أحاديث عشقٍ طاب في نظمها السَّبك
اما والخدودِ العَنْدَمِيَّاتِ لم احُلْ   وكلُّ الذي عنى روى عاذلي إفْكُ

٥٢٠ - محمد بن علي الطبري ٠٠ - ٥٤٥ هـ

ابو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري المكي، قاضي الحرمين توفي في يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة ٥٤٥ هـ خمس واربعين وخمسمائة. انتهى ابن فهد(١).

٥٢١ - محمد الطبري ٠٠ - ١١٦٣ هـ

الامام محمد بن علي بن عبد القادر الطبري الشافعي المكي. ولد بمكة وبها نشأ وحفظ القرآن وجد في طلب العلوم على مشايخ العصر، فبرع ونجب وتسلك في الطريقة على يد العلامة جده لامه الشيخ محمد عارف بن

(١) ترجمته في العقد الثمين ١٥٢/٢.

العارف بالله الشيخ عبد الوهاب بن ولى الله، وتخلف المترجم بعد موته، وقال الشيخ القطان المكي في تنزيل الرحمات: وتوفي سنة ١١٦٣ هـ ثلاث وستين ومائة والف بمكة، ودفن بالمعلاة بشعبة النور وقبره معروف مشهور.

٥٢٢ - محمد بن علي بن فضل الطبري ٠٠ - ١١٧٣ هـ

محمد بن علي بن فضل بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن مكرم، بفتح الراء بن المحب الثاني محمد الطبري الحسيني المكي، إمام المقام الابراهيمي الملقب بالجمال الاخير. ولد بمكة المكرمة في اول المائة والألف، ونشأ بها على اكمل وصف، فقرأ العلوم على والده بعد ان حفظ القرآن العظيم وجوده، وحفظ كثيراً من المتون، على المفتي عبد القادر الصديقي، والعلامة السيد اسلم بن عبد الرحمن ميرك الحسيني الحنفي السليماني المكي، وقرأ على المحدث العلامة عبد الله بن سالم البصري واجازه، ولازم العلامة إدريس الشماع المكي الشافعي ملازمة تامة، فقرأ عليه جملة من الكتب العلمية، وأجازه إجازة عامة بجميع ما تجوز له روايته من العلوم، فبرع حتى بلغ النهاية في المنطوق والمفهوم، فاشتهر فضله ونبلَ قدره، له من المؤلفات كتاب الحجة الناهجة الناهضة في إبطال مذهب الرافضة، وعقود الجمان في سلطنة آل عثمان، والتاريخ اللطيف المسمى اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاة بني الحسن، ولم يزل على دوام الاشتغال والتدريس والافادة حتى توفي بمكة في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بالمعلاة رحمه الله في حوطة الطبريين.

٥٢٣ - محمد الطبري ٠٠ - ٦٩٤ هـ

جمال الدين محمد بن محب الدين احمد بن عبد الله الطبري، الحسيني

الشافعي المكي، فارس ميدان المعقول والمنقول، حائز قصبات السبق في حلبة الفروع والاصول، نشأ كوالده بمكة، ذكر العلامة نجم الدين بن فهد انه توفي في سنة ٩٦٤هـ اربع وتسعين وستمائة في سادس عشر ذي القعدة انتهى. أي في السنة التي مات والده محب الدين فيها والفرق بينهما في الاشهر، الف رحمه الله تعالى منظومة في اللغة.

٥٢٤ - محمد بن يحيى الطبري ٩٣٧ - ١٠١٨هـ

محمد بن يحيى بن مكرم الطبري الحسيني الشافعي المكي، ذكره ابنه في كتابه إنباء البرية قال: رأيت بخط والدي أنه ولد عشاء ليلة الجمعة سادس ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، ونشأ في حجر ابويه فحفظ القرآن العظيم على طريق ابي عمرو من طريق الدوري[1] وصلى به التراويح في المقام، واشتغل بالدروس فقرأ في العربية على الشيخ عبد الله الفاكهي، وفي الفقه على الشيخ أبي الفتح الجناني، وحفظ متن الارشاد وغيره من المتون، وقرأها كلها على الشيخ احمد بن حجر الهيتمي، توفي اثناء ليلة الحادي عشر من شهر ربيع اول سنة ١٠١٨هـ ثمان عشرة والف وصلى عليه بالمقام بعد طلوع الشمس، ودفن بالمعلاة على ابيه في قبر المحب الطبري.

٥٢٥ - محمد الطرابلسي ٠٠ - ٩٨٣هـ

ابو سلمة محمد الطرابلسي، ثم المكي الحنفي، كان له مشاركة في الفقه، لازم شيخ الاسلام نور الدين علي بن ياسين الطرابلسي، الحنفي قاضي القضاة بمصر، صاحب المواهب الرحمانية، ثم ولي إمامة المقام الحنفي بمكة شريكا لصاحبنا المرحوم الامام محمد البخاري مدة، ثم عزل

---

(١) الدوري هو ابو عمرو حفص بن عمر الدوري أحد أئمة علم القراءات (الشاطبية).

عنها واستمر معزولا عنها بمكة على طريقة حسنة. من ملازمة الطواف والعبادة والسمت الحسن، وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاربعاء ثالث جمادى الاولى من سنة ٩٨٣ هـ ثلاث وثمانين وتسعمائة، بمكة وصلى عليه عند باب الكعبة، وتقدم للصلاة عليه الشيخ جار الله بن القاضي امين الدين بن ظهيرة أحد كبراء علماء الحنفية بمكة، وكانت له جنازة حافلة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى افاده القطبي.

٥٢٦ - محمد بن ظهيرة ٠٠ - ١٢٧١ هـ

محمد بن يحيى بن ظهيرة المكي القرشي الحنفي، مفتي الحنابلة، العالم الفقيه الفاضل، المعمر البركة. ذكر الشيخ محمد بن حميد المفتي في كتابه السحب الوابلة (أنه مكث في الافتاء فوق الثمانين سنة وكان يكتب له الفتوى الشيخ يوشع سنبل المكي ثم من بعده شيخنا الهديبي، ثم من بعده الحقير، ولم أر احداً مكث في الفتوى مثله وحين توفي له من العمر مائة وبضع عشرة سنة) انتهى ونقل بعض الفضلاء عن الشيخ علي حنبلي ابن اخت المترجم بان عمره إذ ذاك اربع وعشرون ومائة، وانه توفي سنة واحد وسبعين ومائتين والف أقول وهو آخر بيت ظهيرة مفاتي مكة وقضاتها وظهيرة بفتح الظاء المعجمة المشالة وكسر الهاء المهملة كما رايته مضبوطا بذلك عن بعض الثقات، واخبرني بعض من اثق به ايضا بانه اطلع على رسالة البدور المنيرة في ذكر بني ظهيرة فوجده مضبوطاً بما ذكر.

٥٢٧ - محمد عاشور ٠٠ - ؟ ١٠٧٠ هـ

محمد عاشور المغربي المكي. قال الشيخ حسن عجيمي: العلامة سيبويه زمانه، ولد فيما اظن قبل الالف، واخذ من شيوخ كثيرين منهم المنفرد في زمنه بعلوم العربية، الشيخ محمد التوائي المحشي علي المرادي، وتخرج

به وكتب بخطه تعليقات على الفية ابن مالك، وتحريرات له عليها، لو بيضت لكانت شرحا في مجلدات، والف رسالة رد فيها على العلامة احمد الغنيمي، قوله في حاشية شرح ام البراهين: الحمد لله القديم بالزمان، وبلغني أنه كان مناظرا قلما يلاقي احدا من العلماء الا ويغلبه، لسعة علمه وقوة ناطقته، واجتمع به شيخنا الشيخ عبد الله العياشي بطرابلس، واستجاز لي منه، ثم لما ورد مكة اجتمعت به ومكث بعد نزوله من منى أياما قلائل، وتوفي ودفن بالمعلاة رحمه الله في يوم الخميس بعد السبعين والالف انتهى.

٥٢٨ - محمد عبد الشكور ٠٠ - ؟ ١٢٧٠هـ

محمد بن الشيخ عبد الله بن عبد الشكور، الحنفي المكي، العالم الشاعر الأديب. ولد بمكة المكرمة، وقرأ على والده وغيره من أفاضل البلد الحرام، وكانت وفاته بمكة في نيف وسبعين ومائتين والف واعقب ابنا واحدا، وهو احمد سافر بعد موت والده الى الهند ومكث به لا يعلم أقرباؤه حياته ولا موته حتى الآن. ومن نظمه هذان البيتان، الأصل والتشطير لوالده الشيخ عبد الله المذكور:

كيف أرجو من الحبيب خلاصا ... وهو شاكي السلاح جاء مقاتل
يطلب العاشقون منه أماناً ... وهويدعو العشاق: هل من منازل؟
هدُبُه النَبْل، والحواجب قدسٌ ... ولحاظٌ كانها سِحْر بابلْ
والأفاعي الشعور، والخدُّ نارٌ ... والسيوف العيون، والقد ذابل

٥٢٩ - محمد حسن العجيمي ٠٠ - ١١٥٦هـ

محمد بن الشيخ حسن العجيمي، الحنفي المكي، ولد بمكة، ونشأ بها وأخذ العلوم عمن بها من العلماء الأعلام، منهم والده المسند الهمام، حتى صار يشار إليه فيها بالبنان، وحاز قصبات السبق في ميدان البيان،

وأجازوه بالتدريس، فقام فيه مقام أبيه بعده، فصدق فيه الدهر وعده، وقال الإمام محمد الطبري في تاريخه عند ذكره لوفاة والده: وما ضاع فيه العشم ومن اشبه والده ما ظلم انتهى. ولم يزل في جد واجتهاد وتصد لنفع العباد إلى أن وافاه الحمام، ولاقى الملك العلام، وهو من أهل القرن الثاني عشر، وله رسائل منها: رسالة تتعلق ببيان الصف الأول بالمسجد الحرام مسماة بقطع الجدال، ثم بعد كتابتي لترجمته اطلعني بعض ذريته وهو صاحبنا الشيخ حسن عجيمي على وفاته بأنه توفي ثامن شهر ربيع الثاني سنة ١١٥٦هـ ست وخمسين ومائة وألف بمكة ودفن بالمعلاة، انتهى ثم رأيتها ايضا بعد ذلك كذلك في تنزيل الرحمات وقال لصاحبها في حقه وكان عالم زمانه وفريد اقرانه.

٥٣٠ - محمد عقيلة ٠٠ - ١١٥٠هـ

الشيخ محمد عقيلة المكي الحنفي، ذكره الشيخ عابد السندي الحنفي في مجموعته التي جمع فيها تراجم مشايخه وشيوخهم، فقال: وأما الشيخ محمد عقيلة العلوي فكان عالما صوفيا، محدثا على جانب عظيم من العلوم مع الفقه والتقوى والزهد والورع، وكانت له رياضات ومجاهدات، أثنى عليه الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي؟ ولازمه كثيرا انتهى. وترجم له السيد المرادي في سلك الدرر بما هذا لفظه: محمد عقيلة بن أحمد بن سعيد المشتهر والده بعقيلة الحنفي المكي، [إلى أن قال]: أبو عبد الله جمال الدين. ولد بمكة ونشأ بها وأخذ في طلب العلم، فأخذ عن العلامة الجمال عبد الله بن سالم البصري، والشهاب احمد بن محمد النخلي، والبدر حسن بن علي العجيمي، وتاج الدين بن احمد الدهان المكي، والملا إلياس بن إبراهيم الكوراني، والشيخ حسين بن عبد الرحيم المكي، والشهاب احمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن عبد الغني، وتلقن الذكر من السيد محمد بن علي الأحمدي، والسيد عبد الله بن علي باحسين

السقاف، وأجاز له مكاتبة السيد علي بن عبد الله العيدروس الساكن ببندر (سورت) من أرض الهند، ثم قال: وله مؤلفات لطيفة منها (الفوائد الجليلة في مسلسلاته، والمواهب الجزيلة في مرويات الفقير محمد ابن احمد بن عقيلة) و(عقد الجواهر في سلاسل الأكابر) و(هداية الخلاق إلى الصوفية في سائر الآفاق) و(قرة العين في بيان ورد الخميس والاثنين) و(مولد شريف نبوي) و(ثبت صغير) وتاريخ رتبهُ على حوادث السنين وغير ذلك. ورحل إلى الشام والروم والعراق، وأخذ عنه خلائق لا يحصون، وانتفعوا به. ولما دخل دمشق صار يقيم الذكر بها ويدرس في المدرسة الجقمقية، ثم رحل إلى بلده مكة وتوفي بها سنة ١١٥٠ هـ خمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى انتهى. اقول: ومن مؤلفاته كتابه (فقه القلوب ومعراج الغيوب) ورسالة مسماة (بفيض المنان في معنى ليس في الإمكان أبدع مما كان) ورسالة (رفع الذكر في فضل الذكر) ورسالة (عروس الأفراح في شرح معنى حديث الأرواح) ورسالة (السر الأسرى في معنى سبحان الذي اسرى) ورسالة (كشف الحوبة في معاني النوبة) ورسالة (القول النفيس في الجواب عن اسئلة ابليس) ورسالة (تتعلق ببيع العدة والأمانة والإقالة) ورسالة في الرد على المعتزلة من جهة خلق الأفعال، والجوهر المنظوم، وله تاريخ يسمى (لسان الزمان في أخبار سيد العربان) وأخبار أمته خير الأنس والجان وقول السيد المرادي (وتاريخ رتبه على حوادث السنين) هو المسمى (نسخة الوجود في الأخبار عن حال الموجود) ذكر فيه من ابتداء العالم إلى زمانه من الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام والخلفاء والملوك والسلاطين ومشاهير العلماء وفي آخره أحوال المعاد، يوجد منه الآن بمكة نسخة واحدة عند شيخنا السيد حسين الحبشي، وقد طالعتها وقال: كان الفراغ من تأليفه في جمادى الأولى سنة ١١٢٣ هـ ثلاث وعشرين ومائة وألف، وأخبرني ثقة بأن له نحو التسعين مؤلفا، وأخبرني سيدي الوالد بأن الدار الشهيرة بالعقيلية بمكة

منسوبة له. وأنها كانت من جملة املاكه وقد كان بها زاوية ثم انها آلت إلى الشيخ عبد الله سراج وصارت من املاك امير مكة الشريف عبد الله. وذكر في تنزيل الرحمات ان صاحب الترجمة توفي بمكة سنة ١١٤٩ هـ ودفن في زاويته بأول المعابدة. وأعقب ذرية افاضل كراما صلاحا انتهى. اقول ولم يعرف له الآن ذرية. وقول صاحب تنزيل الرحمات ودفن في زاويته الخ هي بالدار المسمى بالعقيلية المذكورة آنفا[١].

٥٣١ - محمد العقيلي .. - ٩٩٣ هـ

محمد بن عبد الحق العقيلي المالكي المكي. العلامة النحرير. كان من العلماء العاملين. وعباد الله الصالحين قال العيدروس في[٢] ترجمته: وفي سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة توفي العلامة محمد بن عبد الحق المالكي بمكة. وكان قد تربى في حجر الشيخ الإمام العلامة علي بن محمد البسكري المالكي. وأخذ عنه وقرأ عليه، فهو من أجل تلامذته ولهذا أوصى إليه وقت وفاته بتربية ولده صاحبنا الشيخ احمد البسكري. فأخذ عنه وقرأ عليه وانتهى إلى ما انتهى اليه رحمهم الله آمين. ا هـ وتخرج بالمترجم وانتفع به خلق كثير منهم الشيخ ابو بكر بن الجمال والد العلامة علي بن الجمال.

٥٣٢ - محمد علي علان؟ ٩٨٠ - ١٠٥٨ هـ

محمد علي علان، قال الشيخ حسن عجيمي في خبايا الزوايا: هو محمد علي بن علان بن إبراهيم بن محمد علان بن عبد الملك بن علي بن مبارك

---

(١) سلك الدر: ٤/٣٠.

(٢) النور السافر: ٤٨٢.

شاه بن ابي بكر بن محمد بن ابي محمد بن طاهر بن قشنويه؟ بن علان بن حسن بن عفيف بن يونس بن يوسف بن أبي اسحق بن عمران بن زيد بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه، حافظ عصره وإمام وقته. فارس التفسير وجهبذ الحديث، وفخر علماء مكة عند المنصفين في القديم والحديث. ولد في حدود الثمانين والتسعمائة تقريبا، وحفظ القرآن ونشأ فقيراً ورغب في طلب العلم من سن التمييز فأدرك نحو خمسين شيخا من علماء العاشر[1] كالقاضي علي بن جار الله بن ظهيرة وطبقته، وشاع أنه كان يقرأ النحو على الشيخ عبد الرحيم بن حسان الحنفي، فرأى يوما شرح الأجرومية يباع وليس عنده ما يشتريه به إلا ملوطته فاشتراه بها ثم رجع إلى والده فخاصمه واستمر ينسخ ويتكسب بالكتابة حتى كثرت كتبه، ولازم عمه احمد ابن إبراهيم علان، وحضر دروس الواردين إلى مكة، وأخذ عن خلق كثير سماعا، وإجازة، منهم الصدر السعيد الشيخ عبيد الله الخجندي، والشيخ عبد الملك العصامي، والشيخ عبد الرحمن ابن محمد الشربيني، والشيخ محمد حجازي الشعراوي، والشيخ حسن البوريني، والشيخ احمد المقري، والشيخ محمد بن عبد الله الطبري، ولم يزل في الاشتغال حتى اشتهر وارتفع صيته وولع بالتأليف فصنف أكثر من أربعمائة مؤلف، ما بين مطول ومختصر، ولذا كان الشيخ عبد الرحمن الخياري يقول: إنه سيوطي زمانه، وكان يعقد مجالس الإملاء في الحديث وغيره، فيقرأ ما بين المغرب والعشاء البخاري، وينشىء في كل ليلة خطبة مناسبة لمعنى الحديث الذي يقرؤه، وكان يورد كلام الشراح عن حفظه بما يبهر عقول السامعين، ومع ذلك لم تكن لأهالي مكة عناية بالقراءة عليه فقلما يحضره منهم واحد أو إثنان وأكثرهم من الجاويين

---

(١) القرن العاشر.

وأهل اليمن وكان من جملة الملازمين للقراءة عليه الإمام فضل بن عبد الله الطبري، والشيخ احمد الأسدي، وكان قوي الاستحضار حتى في الفقه، وربما مر في السوق فيعرض عليه سؤال أو أسئلة. فيكتب عليها وهو ماشٍ، وكانت بينه وبين شيخنا صفي الدين القشاشي مكاتبة. وطلب من شيخنا ان يشرح له ابوابا من الانسان الكامل فأجابه إلى ذلك، وقد أثرى صاحب الترجمة في أواخر عمره من كثرة ما يهدي إليه من الجاويين مع مضاربته لبعض سوق أهل مكة في بعض ماله، ومن أشهر مؤلفاته: تفسير في أربع مجلدات، وشرحه لرياض الصالحين في مجلدين، وشرح على الاذكار كليهما للنووي في مجلدين، وشرح اخلاق النبي في مجلد، وشرح الطريقة المحمدية في مجلد، وكان بيته رحمه الله ملاصقا لمكتب الشيخ الفقيه شمس الدين القرافي رح، وكنت أقرأ فيه عنده وكان صاحب الترجمة يطل من طاقة دهليز في بعض الأوقات. ويكلم الفقيه، فرأيته وسمعت اصوات المباحثين له في درسه وشملتني ولله الحمد إجازته العامة، واتفق له ان ختم البخاري وقرأ مجلس الختم منه في باطن الكعبة لما انهدمت في سنة تسع وثلاثين وألف، فقام الشيخ محمد الشيبي وأعانه جمع من معاصريه، ليمنعه الشريف فما تم لهم، ولم يزل على كمال في الاشتغال بالعلم تدريسا وتأليفا حتى توفي سنة ١٠٥٨ هـ ثمان وخمسين بعد الألف، ودفن بالمعلاة في مقبرة آبائه انتهى ملخصا. وقال الشيخ خوج وترجمه السيد المحبي في ذيل الريحانة[١] فقال: عَلَمٌ حديث فضله احسن الحديث وإليه انتهى في قطر الحجاز فن التحديث فهو سباق غايته وحامل رايته وحافظه الذي ملك جل روايته ودرايته، شرح الله لتحفظه صدره، وأعلى به في الخافقين قدره، فحدث إذا حدث

---

(١) نفحة الريحانة: ١١١/٤ وذكر المحقق في الهامش ولادته سنة ٩٩٦هـ.

عن البحر ولا حرج [إلى ان قال]: وله تصانيف وله شعر ربما اجاد فيه فمنه قوله:

يا مالكارِق قلبي رفقاً بنفس رقيقك   الله بيني وبين السواك في رشف ريقك

انتهى باختصار وبيت علاَّن كانوا بمكة بيت علم وفضل ولم يوجد الآن منهم من اولاد الظهور إلا أنثى واحدة فقيرة الحال جدا، ويوجد من اولاد البطون منهم ذكر واحد زمزمي، وترجم له ايضا مصطفى بن فتح الله الحموي في النتائج، كما في زهر الخمائل بقوله: خاتمة المفسرين بالديار المكية، وخادم الآثار النبوية، إلى آخر ما ذكره وسرد تآليفه منها ما ذكر سابقاً وقال ومنها: (رفع الالتباس ببيان اشتراك الفاتحة وسورة الناس) وشرح منظومة السيوطي في موافقات سيدنا عمر رضي الله عنه للقرآن، ونظم ام البراهين وسماه العقد الثمين وشرحه، ونظم عقيدة النسفي سماه العقد الوافي وشرحه، ونظم مختصر المنار في أصول الحنفية وشرحه ونظم ايساغوجي وشرحه، وشرح الهمزية وشرح الزبد، وشرح الإيضاح للنووي، ونظم القطر وشرحه ونظم الأجرومية، وشرحها وحاشية على شرح الشيخ خالد على الأجرومية، وطيف الطائف في فضل الطائف، وعيون الإفادة في أحرف الزيادة، وداعي الفلاح شرح الاقتراح، في اصول النحو للسيوطي ونظم قواعد الأعراب وشرحها وسماه فتح الوهاب، وشرح ام البراهين نفسها ونظم الاستعارات وشرحها، وغير ذلك مما يطول ذكره في فنون عديدة، فله المؤلفات الكثيرة الفاخرة التي هي كالبحر الزاخر لا يعرف لها اول من آخر، وكان إذا سئل عن مسألة ألّف رسالة في الجواب عنها، ولقد سارت بتصانيفه الركبان من قاص ودان، وملأ علمه الآفاق، ووقع على فضله الاتفاق، ومات بمكة يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة سنة ١٠٥٨هـ وله شعر وقوله مستحسن انتهى وذكر وفاته في التاريخ المذكور ايضا الطبري في كتابه اتحاف فضلاء الزمن ملخصا قلت: ومن تآليفه (بديع المعاني شرح منظومة

عقيدة الشيباني) و(العلم المفرد في فضل الحجر الأسود) و(الفتح المستجاد في فضل بغداد) وكتاب في فضائل مكة المكرمة، وشرح علي الزنجاني، في الصرف وتفسير سماه ضيـاء السبيـل في معـالم التنزيـل، وتنبيـه ذوي الإدراك بحرمة تناول التنباك، وله تأليف اطول من هذا في هذا المعنى وروضة الصفا في آداب زيارة المصطفى ومنظومة مسماة باتحاف الثقاة في الموافقات، يعني ما وافق رأي احد الصحابة رضي الله عنهم فيه الكتاب والسنة وشرحها، وتاريخ مختصر ذكر فيه انه لما تم تاريخه الكبير في قصة السيل الذي سقط منه بعض بيت الله الحرام، اشار إليه بعض الأعيان بتحرير ما وقع في عمارة البيت، وما يتعلق بذلك فكتب الوقائع يوما فيوما، (والتلطف في الأصول إلى التعرف) هو شرح على مختصر العلامة ابن حجر، وأفاد في تنزيل الرحمات بأن ولادة المترجم كانت في عشرين صفر ٩٩٦هـ ست وتسعين وتسعمائة، وترجم له ايضا السيد المحبي في تأليفه خلاصة الأثر[1] فقال: هو واحد الدهر في الفضائل مفسر كتاب الله تعالى ومحيي السنة بالديار الحجازية ومقرىء كتاب صحيح البخاري من اوله إلى آخره في جوف كعبة الله، أحد العلماء المفسرين، وأئمة المحدثين عالم الربع المعمور، صاحب التصانيف الشهيرة كان مرجعا لأهل عصره، في المسائل المشكلة في جميع الفنون ولد بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن بالقراءات وحفظ عدة متون في كثير من الفنون وأخذ عن المحدث الكبير محمد بن محمد بن جار الله بن فهد الهاشمي والسيد عمر بن عبد الرحيم البصري، وعن مفتي الحنفية بمصر الشيخ عبد الله النحراوي، وتصدر للإقراء وله من السن ثمان عشرة سنة، وباشر الإفتاء وله من السن اربع وعشرون سنة، وجمع بين الرواية

---

(١) خلاصة الأثر: ١٨٤/٤.

والدراية والعلم والعمل، وكان اماما ثقة من افراد أهل زمانه معرفة وحفظا واتقانا، وضبطا لحديث رسول الله ﷺ وعلما بعلله وصحيحه وأسانيده وكان شبيها بالجلال السيوطي في معرفة الحديث وضبطه وكثرة مؤلفاته ورسائله، [إلى ان قال]: وكان حسن الخط كثير الضبط وانتصب للتدريس ونفع الناس فأخذ عنه جماعة كثيرون يطول شرحهم، وألف كتبا كثيرة في عدة فنون كلها غرر فمنها: رسالة في ختم البخاري سماها (الوجه الصبيح في ختم الصحيح) و(فتح الكريم القادر ببيان ما يتعلق بعاشوراء من الفضائل). والأعمال والمآثر، و(فتح الوهاب بنظم رسالة الآداب، ونظم العقد والمدخل في علم البلاغة، وشرح على تصريف الشيخ محمد البركلي المسمى بالكفاية، و(درر القلائد فيما يتعلق بزمزم وسقاية العباس من الفوائد)، وله مؤلف في رجال الأربعين النووية، والابتهاج في ختم المنهاج، ورشف الرحيق من شرب الصديق، وله مؤلف في أجداده إلى الصديق رضي الله عنه، ومؤلف فيمن اسمه زيد، وحسن النبأ في فضل قبا، وزهر الربا في فضل مسجد قبا، والنفحات الأحدية تصدير وتعجيز الكواكب الدرية، وشمس الآفاق فيما للمصطفى ﷺ من كرم الأخلاق وحاتم الفتوة في خاتم النبوة) وله مؤلف فيمن أردفهم رسول الله ﷺ معه على مركوبه سماه (بغية الظرفا في معرفة الردفا) وبلغوا فوق الأربعين، وشرح قلادة العقيان بشعب الإيمان للشيخ إبراهيم بن حسن مفتي ديار الشرق، والأقوال المعرفة بفضائل اعمال عرفة، ومنهج من الف فيما يرسم بالياء ويرسم بالألف، ومورد الصفافي مولد المصطفى، والنفحات العنبرية في مدح خير البرية، وله العذب المفرد في الفتح العثماني لمصر، ومن ولي نيابة تلك البلد، ورسالة في تعريف واجب الاستثناء، وله ثلاثة تواريخ في بناء الكعبة احدها الفه برسم خزينة السلطان مراد وسماه باسم فيه تاريخ عام عمارته هو انباء المؤيد الجليل مراد ببناء. بيت الوهاب الجواد، ولخص المؤلف الذي ألفه في السيل

المقدم ذكره، لخص منه مجرد ما وقع في عمارة البيت، أعرض عما في اصله مما زاد عن بيان تلك الكرّة، من احوال عمارته العشرة وما يتعلق بها من الأحكام، وجعل هذا المختصر باسم خزانة السلطان مراد، وله مؤلف في ذلك ايضا سماه نشر ألوية التشريف بالأعلام والتعريف بمن له ولاية عمارة ما سقط من البيت الشريف، سببه ان البيت العتيق لما سقط سأل الشريف مسعود صاحب مكة اذ ذاك العلماء عن حكم عمارته فأجابوا بأنه فرض كفاية على سائر المسلمين، ولشريف مكة تعاطي ذلك، وانه يعمره ولو انه من القناديل التي لم يعلم انها عينت من واقفها لعين العمارة ووافقهم صاحب الترجمة اولا ثم ظهر له ان هذا العمل لا يتوجه إلا إلى السلطان الأعظم، وتوقف معظم العلماء عن موافقته فألف المؤلف المذكور، ثم بلغه توقفهم عن دليله في ذلك، فألف مؤلفه الاخر سماه البيان والأعلام في توجيه فريضة عمارة الساقط من البيت لسلطان الإسلام، وله فتح الكريم الفتاح في حكم ما سد به البيت من حصر وأعواد. وألواح، وله رسالة في الأعمال التي يحتاجها النائب عن العمارة سماها فتح القدير في الأعمال التي يحتاج إليها من حصل له بالملك على البيت ولاية التعمير، وله رسالة سماها اسمى المواهب والفتوح بعمارة المقام الإبراهيمي، وباب الكعبة وسقفها والسطوح. وله رسالة في حجر إسماعيل، وكتاب النفحات الاريجة في متعلقات بيت ام المؤمنين خديجة، وله النظم الفائق فمنه قوله في بئر زمزم:

وزمزمُ قالوا فيه بعض ملوحةٍ ومنه مياهُ العينِ أحلَى وأمْلحُ
فقلت لهم قلبي يراها ملاحةً فلا برحتْ تحلو لقلبي وتَمْلَحُ

وله اشعار كثيرة منها تشطير الهمزية وتخميسها وأنشد له بعضهم هذه الأبيات:

الموتُ موجٌ بحرُهُ طافحٌ يَغرقُ فيه الماهرُ السابحُ

ويحـكِ يـا نفسُ قِفِي واسمعي مقـالـةً قـد قـالَها نـاصحُ
مـا ينفـعُ الإنسانَ في قـبرِه إلا التُّقَـى والعمـلُ الصـالـحُ

وعلى كل حال ففضله وشرف قدره مما شاع وذاع وملأ الدنيا والاسماع قال البوريني في تاريخه: كانت ولادته في العشرين من صفر سنة ٩٩٦هـ ست وتسعين وتسعمائة وتوفي نهار الثلاثاء لتسع بقين من ذي الحجة سنة ١٠٥٧هـ سبع وخمسين وألف، ودفن بالمعلاة بالقرب من قبر شيخ الإسلام ابن حجر المكي رحمها الله تعالى انتهى. أقول وما ذكره المحبي عن الوفاة من السنة المذكورة هو المذكور في تاريخ العصامي، لأنه ذكر فيه بأنها كانت في حادي عشر ذي الحجة وقال في حقه امام اهل زمانه وحافظ عصره وأوانه كان إماما ثقة أوحد أهل زمانه معرفة وحفظا وضبطا لحديث رسول الله ﷺ وقال فيه الشيخ عبد الرحمن الخياري انه سيوطي زمانه.

٥٣٣ - محمد العنابي ٠٠ - ١١٤٠هـ

محمد العنابي المغربي. قال صاحب تنزيل الرحمات: وفي سنة ١١٤٠هـ أربعين ومائة وألف، توفي الأجل العالم العلامة محمد العنابي المغربي بمكة، ودفن بالمعلاة، وكان عالما فاضلا قدم مكة للحج. وأقام بها سنة ومات بها انتهى. والعنابي بضم العين المهملة وتشديد النون.

٥٣٤ - محمد الفاكهي ٩٢٣ - ٩٨٢هـ

أبو السعادات محمد بن احمد بن علي الفاكهي المكي الحنبلي، العلامة الشهير. قرأ في المذاهب الأربعة، ومن شيوخه: الشيخ الكبير المحقق العلامة ابو الحسن البكري، وشيخ الإسلام الهيتمي، والشيخ محمد بن يحيى الحطاب في آخرين من أهل مكة وحضرموت وزبيد يكثرعددهم، ويقال ان الذين اخذ عنهم يزيدون على التسعين، وأجازوه ومقروءآته

كثيرة لا تنحصر، ومحفوظاته الأربعين النووية، والعقائد النسفية والمقنع في فقه الحنابلة، وجمع الجوامع في أصول الفقه، والفية ابن مالك في النحو وتلخيص المفتاح في المعاني والبيان، والشاطبية في القراءات، ونور العيون في السيرة لابن سيد الناس، وكان يحفظ القرآن العظيم، ويقرأ للسبعة مع التجويد، ونظم ونثر وألف غير واحدة من الرسائل المفيدة، منها التي تكلم فيها آية الكرسي. وهي مفيدة جدا، ومنها شرح مختصر الأنوار المسمى (نور الأبصار في فقه الشافعية) ومنها رسالة في اللغة، ومنها كتاب جليل جعله باسم بعض السلاطين ورزق الحظوة في زمانه وسمعته يقول: الأنس بالله نور ساطع، والأنس بالناس سم قاطع، رحمه الله. ومن غريب الاتفاق انه قال حضرت مجلس بعض الوزراء فوقع (ذكر) الاستفهام الانكاري، فقال بعض أهل العلم: كقوله تعالى: ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون﴾؟ (سورة البقرة آية ٢) وأشار إليّ بالتعريض ففهمت منه ذلك فاستحضرت حينئذ فقلت مخاطبا له وقوله: ﴿أفرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون﴾؟ (سورة الجاثية آية ٤٥) فخجل ذلك الرجل، وكان والدي يسميه شيخ الإسلام وكان جوادا. قال بعضهم ما رأيت أسخى منه وقال آخر: ما أظن أحدا من الأشراف والعرب دخل الهند إلا وله عليه إحسان وكان لا يمسك شيئاً، ولذلك كان كثير الاستقراض، وكان تغلب عليه الحدة، وكان من شدة تواضعه لأصحابه ربما ينسبونه إلى التملق، ودخل الهند وأقام بها مدة مديدة ثم رجع إلى وطنه مكة المشرفة في سنة سبع وخمسين، فحج ذلك العام وزار [مسجد] النبي ﷺ، ثم حج في السنة التي تليها وعاد إلى الهند في سنة ستين وتسعمائة فأقام بها إلى ان توفي رحمه الله ليلة الجمعة حادي عشر جمادى الآخر سنة اثنين وثمانين وتسعمائة. ونقل العلامة محمد بن حميد عن الشذرات ان المترجم ولد في

سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة.

٥٣٥ - محمد الفتياني ٠٠ - ١٢٨٠ هـ

السيد محمد بن حسين الفتياني القدسي، ثم المكي الحنفي هو من ذرية العلامة إبراهيم بن علاء الدين القدسي الفتياني. قال صاحب خلاصة الأثر وبيت الفتياني بالقدس بيت علم وصلاح وإبراهيم المذكور من أجلائهم المشهورين. أخذ عن الرملي الكبير، وكان إماما بالصخرة الشريفة وله مؤلفات عديدة منها تذكرته المشهورة على الألسنة انتهى والمترجم أخذ العلوم عن مشايخ القدس الأجلاء ثم ارتحل إلى مكة وجاور بها إلى ان توفي بمكة في نيف وثمانين ومائتين وألف، ولما قدمها تصدى للتدريس بالمسجد الحرام، وأحبه امير مكة سيدنا الشريف محمد بن عون وقلده وظيفة خطابة وإمامة بمقام الحنفي وأعطاه تقريرا بيده يتضمنها ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى، وخلف أبناء ثلاثة وابنتين اكبرهم حسين وهو الذي انتقلت إليه الوظيفة المذكورة من بعده وكلهم اعقبوا ذرية والآن وظيفة الخطابة والإمامة المذكورة عند السيد موسى ابن السيد حسين المذكور جد زوجتي لأمها، وكان رجلا صالحا يتعلق بالطب وصنعته عطرجي، وابنه السيد موسى كذلك فبيننا رحم ونعم الناس هم وأول من قدم مكة من بيت الفتياني المترجم.

٥٣٦ - محمد فردوس ٠٠ - ١٣٢٤ هـ

محمد فردوس بن محمد بن عبد الغني الافغاني السليماني، نزيل مكة المشرفة والمجاور بها، الحنفي العالم. قدم من بلاده إل مكة صغيراً، وجاور ولازم دروس الشيخ جمال الحنفي المكي، فقرأ عليه الحديث والتفسير والفقه وغير ذلك وبه تخرج وتزوج بمكة، وبنى بها داراً، وكان صالحا حليما متواضعا دينا صينا مواظبا على أداء خمسة الفروض مع

الجماعة. توفي بمكة في يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة اربع وعشرين وثلثمائة وألف، وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وسنه في عشر الثمانين، وذلك بعد ان صلى الصبح بالمسجد مع الجماعة على حسب عادته، ولم يكن به مرض قبل، بل اعتراه بعد ذلك وجع بطن ومكث نحو ساعة، ثم مات رحمه الله تعالى وعقب ابنين احدهما وهو الكبير الشيخ عبد الحميد عالم فاضل مدرس وقد تقدمت ترجمته(١).

٥٣٧ - محمد نور فطاني

محمد نور ابن الشيخ محمد صغير الجاوي الفطاني اصلا، المكي مولداً، الشافعي، العالم الفلكي. ولد بمكة المشرفة سنة(٢) ومائتين وألف ونشأ بها في حجر والده ورحل إلى القاهرة في طلب العلم وأخذ العلم بها عن جماعة من الأئمة المسندين منهم الشيخ بخيت الحنفي وبرع في كثير من العلوم، ثم رجع إلى مكة فتصدر يدرس ويفيد. مع تواضع وحسن خلق وصلاح وتؤدة وانتفع به كثير من الجاوات وصار احد الموظفين بدائرة المعارف(٣).

٥٣٨ - محمد سعيد قدسي .. - ؟ ١٢٦٠ هـ

محمد سعيد قدسي بن علي الشافعي المكي، مفتي الشافعية بمكة المحمية. ولد بمكة المعظمة وأخذ العلم عن جماعة من فضلائها فصار احد

---

(١) الترجمة: ٢٥٣.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) وتقلب في عدة وظائف في عهد الحسين والعهد السعودي ترجم (الهداية السنية في العقيدة السلفية) إلى اللغة الملايوية، كما ترجم (سلم المبتدىء) في الفقه الشافعي، تأليف جده الشيخ داود، وعين في العهد السعودي رئيسا لمشايخ الجاوا - وعضوا في مديرية المعارف ثم قاضيا بالمحكمة الكبرى بمكة ثم عضوا برئاسة القضاء واستمر فيها إلى أن توفي عام ١٣٦٣هـ - (سير وتراجم ص ٣٠٣).

نبلائها، وأجازه غير واحد منهم بالإفتاء والتدريس، فدرس في كل علم نفيس لا سيما في مذهب الإمام محمد بن ادريس وتقلد إفتاء الشافعية ببلد الله الحرام فقام به اتم قيام ومن جملة مشايخه المحدثان الجليلان المكيان الشيخ عمر عبد [رب] الرسول الحنفي، والشيخ محمد صالح الريس والشيخ المحدث صالح الفلاني العمري المدني، وكان ورعا زاهدا مواظبا على العبادة والإفتاء والتدريس والإفادة وما زال متصفا بهذه الأوصاف الحسنة على الدوام إلى ان وافاه الحمام وانتقل إلى رحمة الله الملك العلام فتوفي بمكة في نيف وستين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى وعقب ابنه الشيخ الفاضل علي[1] المتقدمة ترجمته.

٥٣٩ - محمد القرشي ٠٠ - ٨٣٠ هـ

جلال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن الرضي محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل، القرشي الحنفي المكي، العلامة. كان رحمه الله من قدوة العظماء الأماثل، وخلاصة العلماء الأفاضل، وقفت له على شرح على كتاب الشفاء للقاضي عياض،فرغ من تأليفه سنة ٨١٠ هـ عشروثمانمائة وذكر ابن فهد في اتحاف الورى انه توفي في سنة ٨٣٠ هـ ثلاثين وثلاثمائة في ليلة مستهل المحرم.

٥٤٠ - محمد حسين الكتبي ١٢٠٢ - ١٢٨١ هـ

السيد محمد حسين كتبي الحنفي، نزيل مكة المكرمة ومفتيها، تلميذ العلامة السيد احمد الطحاوي الحنفي. قدم المترجم مكة في سنة خمس وخمسين ومائتين وألف، وجاور بها، وصار يدرس بالمسجد الحرام، وفي

---

(١) ترجمة رقم ٤٠٥.

يوم من الأيام حصلت برودة بين والي الحجاز حسيب باشا وبين مفتي مكة السيد عبد الله ميرغني الحنفي فعزله فعرض الوالي المذكور الإفتاء على سيدي الجد عبد الله مرداد، وكان امين الفتوى عند سيدي السيد عبد الله المذكور فلم يقبلها، فبعد ذلك قلدها حضرة المترجم فمكث فيها نحو سنة وجاء الأمر من الآستانة بعزله منها وارجاعها إلى حضرة السيد عبد الله المذكور فلبث فيها إلى ان مات سنة ١٢٧٣ هـ ثم قلدها مولانا المترجم وجلس فيها إلى أن توفي في سنة ١٢٨١ هـ واحد وثمانين ومائتين وألف بمكة ودفن بالمعلاة، وخلف ابنه العلامة السيد محمد كتبي، وكانت ولادة صاحب الترجمة في سنة ١٢٠٢ هـ اثنين ومائتين وألف كما اخبر بذلك ابنه السيد المذكور، واشتغل بطلب العلوم فأخذ الفقه من شيخه العلامة البركة السيد احمد الطحطاوي المذكور وبه تخرج، وكان من المساعدين له في تأليف الحاشية التي على الدر المختار، وأخذ الحديث عن العلامة الشهير الشيخ محمد الأمير الكبير وكلهم أجازوه وكان المترجم عالما محققا ورعا صالحا زاهدا مدققا رحمه الله تعالى، وله فتاوي جردها وجمعها إبنه السيد محمد المذكور وشرع في حاشية على كتاب الوقف من البحر وفي حاشية على شرح العيني على الكنز ومات ولم يكملها وله شرح صغير على نظم الكنز باق تحت المسودة وله خاتمة على كتاب شرح الدرر.

٥٤١ - محمد الكتبي ٠٠ - ١٢٩٥ هـ

السيد محمد بن محمد حسين الكتبي الحنفي، الخطيب الإمام المدرس بالمسجد الحرام. ولد بمصر واشتغل بالعلم على والده وعلى المشايخ العلماء العظام، فمهر وتفنن في علوم كثيرة فأجازوه بالتدريس وبما لهم من المرويات، ولما عزم والده على حج بيت الله الحرام والمجاورة بمكة المشرفة قدم معه وجاور بها، ولما فتح والده الدرس بالمسجد المعظم

وحضره الأعيان، حضره هو بجملتهم، وبعد وفاته جلس للتدريس فحضر درسه التلامذة الفحول، فدرس وأفاد، وانتفع به العباد، وكان ذا تقرير حسن فصيح اللهجة والعبارة وخط مستحسن كتب به كثيراً من الكتب والرسائل خصوصا تآليف المكيين مع غاية الضبط التام وتحليته بالهوامش المفيدة المقيدة لما أُطلق، المصححة لما هو ضعيف، وكان أحد جلساء أمير مكة الشريف عبد الله بن محمد بن عون، ذا اخلاق حسنة وطباع لطيفة ونكات مستحسنة طريفة. توفي في الطائف في رجب سنة خمس وتسعين ومائتين وألف، ودفن بالمقبرة المجاورة لضريح سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كما افادني بذلك سيدي الوالد، وأعقب أولاداً ذكوراً وأناثاً الذكور منهم سبعة، وبيت الكتبي الموجودون الآن بمكة كلهم ينتمون إليه وأخبرني ابنه حبيبنا الفاضل السيد عبد الهادي بأن والده المذكور كان شرع في تأليف حاشية على ملا مسكين على الكنز ومات ولم يكملها، وان عمره حين توفي نحو الخمسين سنة، وأفادني آخر بأن له حاشية على شرح ابن الشحنة على منظومة والده في الفرائض.

٥٤٢ - محمد مكي كتبي

السيد محمد مكي ابن السيد محمد بن محمد حسين الشهير كسلفه بالكتبي، الحنفي المكي، الخطيب الإمام المدرس بالمسجد الحرام. كان عالما فاضلا. ولد بمكة المشرفة سنة[١] ومائتين وألف، ونشأ بها في حجر والده، وتلا القرآن المجيد وأخذ عن جملة من أعيان علمائها كوالده، وتفقه عليه وعلى السيد احمد دحلان وغيرهما، وأخذ عن الواردين إليها كالسيد محمد القاوقجي الحنفي دفين المعلاة، وأذنوا له بالتدريس، وأجازوه فتصدر له، وأفاد وكتب الكتب الكثيرة بخطه الحسن، وكان

---

(١) بياض بالأصل.

حريصا على جمعها وعلى الفوائد العلمية وأصابه مرض في آخر عمره، اختل عقله بسببه فحبس عن الخروج، ومكث به نحو سنة، ثم مات وكانت وفاته بمكة سنة[1] وثلثمائة وألف، ودفن بالمعلاة وعقب ابنين السيد حسن وحسين، وانتقلت وظيفة الخطابة والإمامة من بعده لابنه الأكبر السيد حسين في مدة امير مكة الشريف علي ثم لما تولى إمارتها الشريف حسين بن علي، سلخت منه وأعطيت لعمه السيد احمد الذي هو الأكبر من بعد والد المترجم من اولاد السيد محمد المذكور.

٥٤٣ - محمد الكناني ؟ ١٢٣٠ - ١٣٠٨هـ

محمد بن علي بن أحمد بن مصطفى الكناني، نسبة إلى (مِتْ كنانة بلدة بالقليوبية من القطر المصري) ثم المكي الشافعي، جدي لأمي، ولد ببلده في نيف وثلاثين ومائتين وألف، وبها نشأ ثم توجه إلى الشام فحفظ القرآن العظيم، ثم رحل إلى مصر فحضر بالجامع الأزهر على الشيخ الباجوري وغيره، ثم قدم مكة في سنة إحدى وستين ومائتين وألف، وعكف على استحصال نفائس العلوم ليله ونهاره، فحضر دروس العلماء الأعلام وانتفع بهم الانتفاع التام فقرأ على العلامة احمد الدمياطي، والسيد محمد الكتبي الكبير، والعلامة الشيخ عثمان الدمياطي، والسيد احمد النحراوي، وشيخ العلماء الشيخ جمال، وله منهم إجازات رأيتها عنده وكان يقرأ مع سيدي الوالد على السيد النحراوي، والشيخ جمال المذكورين فدرس بالمسجد الحرام وكان ذا تقرير حسن وخضوع تام، وكان في شبيبته كُتُبِياً، دكانه بباب السلام، ولم يكن احد وقتئذ يبيع الكتب إلا هو والباز، مكث على ذلك سنين، واجتمع لديه كتب خطية نفيسة كثيرة، لأنه كان اذ ذاك صاحب ثروة كبيرة، ثم انه ترك تعاطي ذلك، وصار مشتغلا بالعلم والتدريس والإفادة والاستفادة، ولم

(١) بياض في الاصل.

يزل ذلك دأبه إلى أن وافاه الحمام، فتوفي بمكة المشرفة في ليلة الخميس الثاني من ذي الحجة سنة ثمان وثلثمائة وألف، وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة، وأعقب ابنه خالي الفاضل الشيخ محمد، ووالدتي وخالاتي وعمره نحو ثمانين سنة.

٥٤٤ - محمد بن محمد الكناني ١٢٧٧ - ١٣١٢ هـ

محمد بن محمد بن علي الكناني المكي الشافعي، خالي، العالم الشاب الأديب الصالح ولد بمكة المكرمة وبها نشأ نشأة حسنة في صيانة ورفاهية وطواعية في كنف والده، فحفظ القرآن العظيم وجوده وقرأ في العلوم على والده وعلى العلامة السيد بكري شطا، وعلى المحدث الشيخ محمد القاوقجي، وعلى العلامة عبد الغني الرافعي وغيرهم وأجازوه بسائر ما لهم من المرويات وبالتدريس فجلس ودرس بالمسجد الحرام، وما زال مشتغلا بذلك حتى وافاه الحمام وانتقل إلى دار السلام، فتوفي بمكة المشرفة في ليلة الثامن عشر من ذي الحجة سنة اثني عشر وثلثمائة وألف، وصلي عليه عند باب الكعبة صلى عليه سيدي الوالد، ودفن بالمعلاة على قبر والده رحمها الله، وكان ذلك بداء الوباء أصيب به بعد صلاة ظهر يوم السابع عشر، وقضي عليه بعد صلاة المغرب فكتب له الشهادة، وأعقب بنتا واحدة صغيرة، ولما بلغت مبلغ النساء زوجها من ابن احدى خالاتي، وكانت ولادة سيدي الخال المذكور سنة سبع وسبعين ومائتين وألف تقريبا، وكان رحمه الله في غاية التواضع والحلم واللطافة، وتأسف كثير من الناس على موته منهم سيدي الوالد، وحزنوا على فقده ومن الاتفاق العجيب أن وفاته ووفاة والده وشيوخه الشيخ القاوقجي، والشيخ الرافعي والسيد بكري شطا، كلها متقاربة، حصلت في نحو ست سنين وكلهم دفنوا بالمعلاة فهي ارواح متحابة.

٥٤٥ - محمد المالكي ١٢٨٧ - ١٣١٢ هـ

السيد محمد بن عبد العزيز بن عباس المالكي المكي، العالم الشاب. ولد بمكة في سنة سبع وثمانين ومائتين وألف، كما افادني بذلك اخوه السيد عباس، وبها نشأ وحفظ القرآن العظيم وكثيراً من المتون، منها الأجرومية، والسنوسية، والرحبية، وألفية ابن مالك، وجوهرة التوحيد، ومتن السلم، وسمع اغلبها على شيخنا البركة السيد عمر شطا، وجد واجتهد وقرأ عليه شرح الأجرومية المسمى بشرح الشيخ، وشرح الكفراوي عليها، وفتح الرحمن في التوحيد، ثم انه قرأ على الشيخ عابد مفتي المالكية، ولازمه ملازمة تامة في النحو أيضاً والمنطق والمعاني والبيان والبديع والأصلين وغير ذلك، ولقد قرأ عليه عدة كتب في فنون كثيرة، وقرأ على العلامة محمد خياط مغنى اللبيب، ومتن السلم، وشروحه وغير ذلك، وعلى السيد عمر الشامي، وعلى السيد بكري شطا، حضر دروسه في شرح السنوسية الكبير والتهذيب والاشموني وغير ما ذكر، وله مشايخ آخرون، ودرس بالمسجد الحرام وكان فهيما فطنا، توفي في مكة المشرفة بداء الوباء، في سنة اثني عشر وثلثمائة وألف، ودفن بالمعلاة رحمه الله، وعقب ابنا صغيرا اسمه عبد الرحمن. وكانت وفاة المترجم في حياة والده، ووالده المذكور من اكابر خطباء وائمة المقام المالكي ارباب المعاشات في الدرجة الأولى، وكان حافظاً للقرآن العظيم مجوداً له عالماً بما يصحح به عبادته صالحا.

٥٤٦ - محمد مراد ٠٠ - ؟ ١٢٨٠ هـ

محمد مراد البنقالي أصلاً المكي مجاورة، الحنفي مذهبا. كان محدثا فقيهاً مفسراً ولد ببلده ونشأ بها وقرأ على أفاضل أهلها، ثم رحل إلى الهند وأخذ العلم عن كثير من الأفاضل ثم قدم مكة المكرمة وتوطنها ومكث يدرس بالمسجد الحرام وصار مبجلا عند الخاص والعام وكثر

تردد كثير من الهنود وبعض من الأهالي إليه وقرأ الجم الغفير عليه، ولم يزل منهلاً للواردين إلى أن انتقل إلى رحمة رب العالمين وأفادني سيدي الوالد بأن صاحب الترجمة توفي بمكة سنة ألف ومائتين ونيف وثمانين وقد جاوز السبعين.

٥٤٧ - محمد المرزوقي ٠٠ - ١٢٦١ هـ

السيد محمد بن السيد رمضان بن السيد منصور المرزوقي المالكي المكي الحسني من جهة والده الحسيني من جهة امه، العلامة. ولد بسنباط كأخيه العلامة السيد احمد[١] المتقدم ترجمته مع ذكر سرد نسبه ثم انهما قدما مكة وجاورا بها السنين العديدة ونشر العلم بها وألفا التآليف النافعة، ومن تآليف المترجم شرح لطيف على متن نظم في علم الفلك لأخيه المذكور، وشرح على متن تقويم اللسان مسمى بتسهيل الأذهان والمتن المذكور للشيخ الخوارزمي في النحو، والفوائد المرزوقية بحل الأجرومية، ومنظومة في الصرف ومتن على الفلك مسمى نتيجة الميقات، وغير ذلك وقد ولي إفتاء مكة على مذهب الإمام مالك، ومكث فيها إلى ان توفي في سبع وعشرين من ذي القعدة سنة ١٢٦١ هـ واحد وستين ومائتين وألف بمكة ودفن بالمعلاة، ثم تولاه من بعده اخوه المذكور عليهما رحمة الله الرب الغفور ولم يعقب وأفاد بعض الفضلاء انه توفي في سنة ستين.

٥٤٨ - محمد المرشدي ٠٠ - ١١٤٢ هـ

محمد بن إمام الدين بن احمد بن عيسى المرشدي الحنفي المكي، ذو الأخلاق الرضية والشمائل الحسنة المرضية، ولد بمكة المكرمة، وبها نشأ

---

(١) الترجمة رقم ٩٠.

وحفظ كثيراً من المتون، وعرضها على والده، وقرأ عليه في مبادىء العلوم، ولما مات لازم عمه الشيخ عيسى بن احمد المرشدي، فقرأ عليه في الفقه والنحو وغيرهما، وقرأ على العلامة الشيخ حسن عجيمي وغيرهم، وأجازوه بالتدريس، فمكث يدرس ويفيد ويفتي وأحيا ذكر أجداده الكرام، مفاتي البلد الحرام. توفي بمكة المكرمة في سنة اثنين وأربعين ومائة وألف ودفن بالمعلاة.

٥٤٩ - محمد المزمل ٠٠ - ١٣٣٢هـ

محمد المزمل الجبرتي الحنفي، نزيل البلد الحرام. قدم مكة المشرفة صغيراً وجاور بها وتلقى العلم على سيدي الوالد، والشيخ حسن طيب، والشيخ عبد القادر شمس وأكثر قراءته على والدي، وكان مغرما بعلم الفقه، فقط، لازمه في دروسه لقراءة شرح العيني مع الكنز مع حاشية القلعي عليه، وفي الدر المختار وحواشيه والاشباه والنظائر وغير ذلك، وكان قد قرأ النحو قبل ذلك، وجلس بالمسجد الحرام يدرس في علم الفقه سنين عديدة، إلى أن توفي ليلة الأربعاء ثامن عشر محرم سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة وألف بمكة، وصلي عليه عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة رحمه الله ولم يعقب وكان صالحا ذا استقامة مواظبا على التدريس والطاعة والعبادة.

٥٥٠ - محمد المغربي ٠٠ - ١١٤١هـ

محمد بن عبد الله المغربي، الفاسي الأصل، ثم المكي المالكي، المدرس بالمسجد الحرام، قال الشيخ القطان في ترجمته: الشيخ الأجل الإمام الفاضل، ومالك أزمة علوم الأوائل، محمد بن عبد الله المغربي المالكي، المحدث بمكة المشرفة. كان عالما فاضلا في كل العلوم، توجه لزيارة [مسجد] النبي ﷺ، وتوفي بالمدينة المنورة سنة ١١٤١هـ واحد واربعين

ومائة وألف، انتهى وقال المرادي في سلك الدرر في ترجمته: اخذ عن أئمة اجلاء. منهم الشيخ عبد الرحمن ابن شيخ الشيوخ عبد القادر الفاسي المشهور. وعن العلامة عبد الله سالم البصري المكي وعن العلامة محمد بن الطاهر الكوراني، وعن الشيخ إبراهيم بن محمد الفيلالي وعن غيرهم. وكان ذا قدم راسخ في العبادة والدين، آية باهرة في التواضع انتهى[١].

٥٥١ - محمد بن عبد الرحمن مفتي ٠٠ - ؟ ١١٩٠ هـ

محمد بن عبد الرحمن ابن مفتي مكة العلامة الشيخ عبد القادر بن ابي بكر الحنفي المكي، ولد بمكة المشرفة، وبها نشأ واشتغل بالعلوم على جماعة من شيوخها وتفقه على عمه العلامة المفتي علي، وبه تخرج، وكان عالما فاضلا أديبا كاملاً، وهو الذي جرد فتاوي جده الشيخ عبد القادر المذكور في مجلدين ضخمين، وسماها التحفة المكية والنفحة المسكية. وكانت وفاته بمكة في نيف وتسعين ومائة وألف ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٥٥٢ - محمد المكناس ٠٠ - ٤٩٢ هـ

العلامة الجمال أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن فتوح بن محمد المكناس، المالكي المكي. ذكر ابن فهد في اتحاف الورى انه ولي إمامة مقام المالكية بالمسجد الحرام في سنة ٤٤٨ هـ ثمان وثمانين وأربعمائة، أوقف كتاب المقرب لابن ابي زمنين المالكي ستة مجلدات على المالكية والشافعية والحنفية الذين يسكنون بمكة، وجعل مقره بخزانة المالكية بمكة وبأنه توفي سنة ٤٩٢ هـ اثنين وتسعين وأربعمائة يوم الخميس عاشر جمادى الأولى.

---

(١) سلك الدرر ٤/٦٠.

٥٥٣ - محمد مكي ١٠١٩ - ١٠٧٤هـ

محمد مكي بن ولي الدين المجاور بمكة. الإمام الهمام. قال المحبي في خلاصة الأثر[١] في حقه: رئيس الحرمين. وقاضي البلدين. واحد العصر ومفرد الدهر. كان رئيساً نبيلا، فاضلا كاملاً كريم النفس والأخلاق، عالي الهمة، مشهورا بالرياسة والحشمة، ولد بالمدينة وقرأ القرآن واشتغل بالعلم النافع [إلى ان قال]: وكانت ولادته في سنة ١٠١٩هـ تسع عشرة وألف. وتوفي بالمدينة ليلة الخميس خامس عشر ذي الحجة سنة ١٠٧٤هـ أربع وسبعين وألف ودفن وقت الضحوة من اليوم المذكور في بقيع الغرقد رحمه الله تعالى.

٥٥٤ - محمد المنشاوي ٠٠ - ١٣١٤هـ

محمد المنشاوي نزيل مكة المكرمة. الشافعي. قرأ العلوم في الجامع الأزهر على المشايخ الأجلاء، كشيخ الإسلام الباجوري. والعلامة السقا، فبرع وتفنن في العلوم منطوقها والمفهوم، ثم قدم مكة في نيف وستين ومائتين وألف، ولما قضي نسكه شرع يكمل باقيها، فحضر دروس العلامة عثمان الدمياطي، ولما توفي لازم مفتي مكة الشيخ أحمد الدمياطي، وأذن له مشايخه بالتدريس وأجازوه، فمكث يدرس بالمسجد الحرام في فنون عديدة، وأغلب تلامذته الجاوات، وانتفع به كثير منهم ودرسوا في حياته، وحين قدم مكة كان فقيراً، وبواسطتهم صار ذا ثروة، فتزوج وأولد بها الأولاد، وملك دارا وكتبا عظيمة، وكان ذا خمول وتواضع وانكسار، مشتغلا بالتدريس والإفادة والطاعة والعبادة، محمود السيرة صافي السريرة، ولم يزل على تلك الأحوال، حتى قدم على ذي

---

(١) خلاصة الأثر ٤/٢٥٧.

العظمة والاجلال، فتوفي بمكة المشرفة في شهر ربيع الثاني سنة اربعة عشر وثلثمائة وألف وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة، وكانت جنازته حافلة وهو في عشر الثمانين سنة، وعقب ابنين اصغرهما طالب علم، كنت أراه يحضر في درسه في آخر عمره، والثاني عاش مدة من السنين، ومات عن اولاد لم يكن فيهم طالب علم.

٥٥٥ - محمد المنصوري

محمد المنصوري المالكي نزيل البلد الحرام. قدم مكة في نيف وستين ومائتين والف، وجاور بها، وحضر دروس مفتي المالكية بمكة الأخوين السيد محمد والسيد احمد المرزوقيين، والشيخ احمد الدمياطي، ودرس بالمسجد الحرام، وكان حافظا للقرآن العظيم عالما فاضلا، تقرب عند امير مكة المشرفة الشريف عون[١]، وصار من جلسائه. ولما غضب على المفتي الشيخ عابد المالكي وعزله عن منصب الفتوى في سنة عشر بعد الثلثمائة والالف، ولاه إياه، ومكث فيه إلى ان توفي الشريف المذكور. وتولى الشريف على إمارتها فعزل عنه ورجع عابد المذكور فيه. وقرر المترجم في سؤال طوافة المصريين، وحسنت ثروته. والف بعض رسائل منها رسالة على مذاهب الاربعة الأئمة رحمهم الله تعالى - وما زال مشتغلا بالتدريس الى ان مرض ولبث في بيته لا يخرج نحو سنتين، ثم مات بمكة ودفن بالمعلاة وخلف ثلاثة ابناء - حسن[٢] وهذا طالب وعنده اولاد.

---

(١) الشريف عون الرفيق ولي الامارة عام ١٢٩٩ هـ الى ان توفي عام ١٣٢٣ هـ.

(٢) وهو الشيخ حسن المولود سنة ١٢٨٦ هـ والمتوفي سنة ١٣٦٩ هـ وكان من العلماء المدرسين بالمسجد الحرام.

٥٥٦ - محمد بن أحمد المنوفي ٠٠ - ١٠٤٤ هـ

محمد بن احمد المنوفي. ترجمه صاحب السلافة فقال: هو جدي لامي [الى ان قال]: امام الأئمة الشافعية [ثم قال ملخصه]: وكان قد شد لرحلة الروم ركابه فلما عاد قافلا الى وطنه بقضاء أمله ووطره نصبت لـه المنون اشراكهـا في طريقـه، فتوفي بـالشام، عـام اربـع واربعين والف هـ[١]، وترجمه المحبي في ذيل الريحانة[٢] فقال: هو في المقام خليفة الشافعي، وكلامه في العلوم كافي المهم وشافي العي، وكان آية في قوة الحافظة، قائما في الافادة بوظيفتي المثابرة، والمحافظة، الى ان اتي بما في السلافة، وترجمه الحموي في النتائج ايضاً ولم يزد على ما في السلافة.

٥٥٧ - محمد المنوفي ٠٠ - ١٠٩١ هـ

محمد بن محمد بن احمد المنوفي. قال الشيخ خوج: وذكره الحموي في النتائج[٣] فقال: كان من صدور العلماء المدرسين، والائمة والخطباء المعتبرين، فقيها محققا مفننا له اطلاع واسع على كثير من العلوم الدينية، مجللا عند الاشراف الحسنيين، ملوك مكة، موفور الجاه، ولم يزل كذلك حتى امتحن من الشيخ محمد بن سليمان المغربي[٤]، في دولة الشريف بركات بن محمد امير مكة ورماه عنده بانه من اعوان الشريف سعد بن زيد، فخشى منه مكيدة. وكان المترجم من الدهاة فاخرجه من مكة مع جماعة من اهلها من اتباع الشريف سعد، فمكث بمصر سنين واجتمعت

---

(١) السلافة: ١٢٤.

(٢) نفحة الريحانة ٤/١٧٢.

(٣) (نتائج السفر والارتحال) للحموي.

(٤) ترجمته رقم ٤٨٧.

به فيها ثم حصلت له شفاعة من بعض كبراء مصر، فرجع إلى مكة واقام المترجم بها الى ان مات سنة ١٠٩١ هـ واحد وتسعين - بتقديم التاء - والف. ودفن بالمعلاة وكان رحمه الله عذب المصاحبة، خبيرا بمواقع الكلام، ذا فطنة قوية، وفكرة المعية، حاز ما في أمور دينه ودنياه الى ان دعاه مولاه. وهو والد الشيخ سعيد المنوفي، وكان المترجم في دولة الشريف زيد بن محسن، ثم في دولة ابنه سعد، قارىء المنشورات السلطانية انتهى. وفي تاريخ الامام محمد الطبري قال: وفي سنة ١٠٩١ هـ واحد وتسعين والف توفي جمال الدين محمد بن محمد المنوفي الشافعي خاتمة المحققين وبقية العلماء المدققين، عظيم الاطلاع محرر العلوم العقلية والنقلية، من غير دفاع، وبيت المنوفي بيت قضاء وخطابة وامامة وفضل انتهى. أقول: ولم يبق منهم الآن الا انثيان انحصرت فيهما نظارة وقف رباط العباس، وبيدهما دفتر كغيرهما من الكتاب الكائنة بيدهم دفاتر الاوقاف السلطانية في هذا الزمن والمترجم هو ابن محمد واخوه عبد الجواد المترجم في حرف العين[١].

٥٥٨ - محمد أبو عبد الله الموروي ٩٩٦ - ١٠٦١ هـ

محمد ابو عبد الله الملقب بعبد العظيم، المكي الحنفي بن منلا فروخ، بن عبد المحسن، بن عبد الخالق الموروي، نسبة الى مورة بلدة بالروم. وكان عالما عاملا ولد بمكة سنة ٩٩٦ هـ ست وتسعين وتسعمائة - بتقديم التاء فيهما -. وبها نشأ وتربى في حجر والده وحفظ القرآن، وهو صغير وقرأه وجوده على الشيخ علاء المصري، تلميذ الزين بن نجيم، وأخذ العلم عن جماعة منهم المنلا علي قاري، والشيخ

---

(١) رقم الترجمة ٢٤٦.

احمد بن علان، واخذ صحيح البخاري وبقية الكتب الستة عن الشيخ خالد المالكي المكي الجعفري. وكتب له إجازة حافلة بطريقين احدهما عن الشمس محمد الرملي، والآخر عن الشيخ سالم السنهوري. وكان المترجم فقيها يحب الفخر، لقب نفسه بفقيه النفس وامام الهدى، وشمس الائمة، وبعبد الرحيم وبعبد العظيم، تبركا بالحافظ عبد العظيم المنذري، وكان يكتب على الفتوى حسبة، وهو ابن عشرين سنة، وتجمعت فيه جملة من المناصب السنية المكية بمكة البهية. منها انه كان مدرسا بمقام الحنفي وظيفة وظفها إياه السلطان احمد خان[1]، ومدرسا بمدرسة محمد باشا، ثم بالمدرسة المرادية واماما بالمقام الحنفي وخطيبا بالمسجد الحرام. وبمسجد نمرة والمشعر الحرام، ثم في آخر عمره ترك الفتوى وكتب على بابه بالمنع لما اعتراه من خلط السوداء واعتراه الشك الزائد في الطهارة، وله عدة رسائل في مذهبه منها (القول السديد في مسائل الاجتهاد والتقليد) و(اعلام القاصي والداني بمشروعية تقبيل الركن اليماني) ورسالة في حكم (صوم الست من شوال) ورسالة في (حكم الاقتداء من سطح خلاوي السلطان قايتباي) واختصرها وكتاب سماه (القول الجهر) توفي بمكة انتهى من زهر الخمايل لخوج وبيّض لذكر وفاته[2] قلت: ومن تآليفه رسالة في عدم كراهة الاقتداء بالأمرد، ورسالة في صلاة التسابيح، وترجم له الشيخ حسن عجيمي في كتابه خبايا الزوايا وذكر غالب ما ترجم له الشيخ بدر الدين خوج مما ذكر وقال: وبهذا اللقب الاخير اي عبد العظيم اشتهر [الى ان قال]: وتوفي في ليلة الاحد السادس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٠٦١ هـ واحد وستين بعد الالف بمكة. ودفن في

(١) السلطان احمد الاول بن السلطان محمد الثالث جلس على اريكة الملك في سنة ١٠١٢ هـ الى ان توفي سنة ١٠٢٦ هـ.

(٢) بيض لذكر وفاته أي لم يذكر تاريخا لوفاته وترك بياضا.

يومها بالمعلاة رحمه الله عن اولاد رجال اكبرهم سميه الشيخ محمد ثم عبد الله ثم صبغة لله ثم عبد المحسن ثم ابو اليسر انتهى.

٥٥٩ - محمد الوليدي ٠٠ - ١١٣٤ هـ

محمد بن سلطان الشافعي المكي الشهير بالوليدي، المدرس بدار الخيزران، الشيخ العالم الفقيه البارع، اخذ عن جماعة من الشيوخ كالشهاب احمد بن محمد النخلي، وابي الاسرار حسن بن علي العجيمي، وادريس بن احمد المكي الشماع والشهاب احمد بن محمد البنا الدمياطي، والنور علي الطبري، والسيد محمد زيتونة التونسي، ومصطفى بن محمد فتح الله، نزيل مكة المشرفة ومؤرخها، وعن الحداد، والشافعي، ومحمد بن علي العلوي ونبل وتقدم في الفضل، وأخذ عن جملة منهم المولى حامد بن علي العمادي، ومصطفى وسعدي ابناء عبد القادر العمري، وأحمد بن علي المنييني وغيرهم، وكانت وفاته شهيدا سنة ١١٣٤ هـ اربع وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى انتهى من سلك[١] الدرر.

٥٦٠ - محمد صالح مرداد ٠٠ - ١٢٨٠ هـ

محمد صالح بن سليمان بن محمد صالح بن محمد مرداد، الحنفي المكي. الامام المدرس بالمسجد الحرام، ولد بمكة المكرمة وقرأ العلوم على القاضي العلامة عبد الرحمن جمال الحنفي المكي، والعلامة عمر عبد [رب] الرسول، والعلامة عبد الحفيظ العجيمي القاضي المفتي، وهو اكثرهم ملازمة له فبرع وتفوق وكان له ذكاء تام وقوة حافظة، مضى غالب عمره في الأسفار حتى مات وهو مسافر سنة ١٢٨٠ هـ ثمانين

(١) سلك الدرر ٤/١١٠.

ومائتين والف بعد وفاة ابنه الشيخ عبد العزيز، وجدي الشيخ عبد الله، وله من العمر نيف وتسعون سنة، وكان إماما عند امير مكة سيدنا الشريف يحيى بن الشريف سرور[١] وقد رزق نحو خمسة وثلاثين من الولد كلهم ماتوا في حياته آخرهم موتا ابنه الشيخ عبد العزيز شيخ الخطباء والائمة بالمسجد الحرام.

٥٦١ - محمد علي مرداد ١٢٥٦ - ١٢٩٤ هـ

محمد علي بن سليمان، شيخ الخطباء والائمة بن عبد المعطي بن محمد بن محمد صالح مرداد المكي الحنفي، الخطيب والامام والمدرس بالمسجد الحرام. ولد بمكة سنة ١٢٥٦ هـ ست وخمسين ومائتين والف ونشأ بها كاسلافه الافاضل نشأة صالحة وحفظ القرآن وأخذ في طلب العلم فقرأ على جماعة من شيوخ مكة كالعلاَّمَة شيخ الاسلام الشيخ جمال، والعلامة الشيخ رحمة الله الهندي ثم المكي: والشيخ عبد الرحمن جمال، والسيد عبد الله كوجك المكي، ومروياته في العلوم عنه، ولقد كان فقيها جليلا، صاحب خمول وحلم على جانب عظيم منها وخصال رضية، وشمائل مرضية، وتوفي بمكة سنة ١٢٩٤ هـ اربع وتسعين ومائتين والف ودفن بالمعلاة بحوطة بيت مرداد، وخلف ابنين اكبرهما وهو الشيخ امين عالم مدرس الان بالمسجد الحرام[٢] والصغير اسمه صالح.

٥٦٢ - محمد مرداد ٠٠ - ١٢٠٥ هـ

محمد بن محمد صالح بن محمد مرداد، الحنفي المكي المقري، الامام والخطيب بالمسجد الحرام، ولد بمكة وقرأ العلوم على المشايخ الأجلة،

---

(١) الشريف يحيى بن سرور بن مساعد ولى الامارة سنة ١٢٢٨ هـ واستمر بها الى سنة ١٢٤٢ هـ.

(٢) توفي سنة ١٣٤٢ (سير وتراجم) ص٧٨.

وتخرج على أيديهم، كامام المحدثين العلامة المسند ابي الحسن السندي الصغير الحنفي المدني، والعلامة النحرير الشيخ محمد المصيلحي الضرير المصري، والولي الصالح العلامة عبد الرحمن الفتني المكي الحنفي، وكلهم أجازوه، واتقن علم القراءات على علامة عصره الشيخ عمر بن الشيخ البصير بقلبه المالكي قبيلة، الحنفي مذهباً، المكي وطناً، كما رأيته مثبتا في اجازته للعلامة جار الله بن الشيخ عبد الرحمن الهندي اللاهوري: وحصل من العلوم مبلغا وافراً عظيما، ودرس وافاد، وبذل الجهد في نفع العباد: وتوفي سنة ١٢٠٥ هـ خمس ومائتين والف تقريبا بمكة، عن ابنه الشيخ عبد المعطي.

٥٦٣ - محمد الميرغني ٠٠ - ١٢٧١ هـ

السيد محمد بن ابي عبد الله الختم السيد محمد عثمان ميرغني المار ذكره، الحسيني الحنفي المكي العلامة المحدث الورع الاديب الفقيه. كان من الافاضل المنوه بشأنهم كاملا صالحا بارعا في علم الحديث، ولد بمكة وبها نشأ في ديانة وصيانة واشتغل بطلب العلوم على جماعة من مشايخها، من أجلهم والده المذكور وعمه المفتي السيد عبد الله ميرغني، وغيرهما، ومهر وفضل وتصدر للافادة والتدريس ثم رحل إلى اليمن ومكث به سنين يدرس به وانتفع به هنالك اناس كثيرون واشتهر لديهم بالمحدث فأرسل إليه جدي الشيخ عبد الله مرداد بأن يأتي الى مكة المشرفة لشدة اشتياقه إليه لما بينهما من مزيد الالفة والاخاء والمحبة التامة المتصلة بالاباء وبان المسجد الحرام مفتقر اليه فقدم مكة سنة سبعين، وفتح دروسا بالمسجد الحرام، ثم انه توفي في الساعة الخامسة من الليل ليلة الثلاثاء خمساً وعشرين ذي الحجة سنة ١٢٧١ هـ واحد وسبعين ومائتين وألف ومن الاتفاق البديع الغريب هو ان الجد المذكور توفي صبيحة الليلة المذكورة، وكلاهما بداء الوباء، وصلى عليهما عند باب الكعبة ودفنا

بالمعلاة وخلف السيد المترجم ثلاثة ابناء السيد محمد، والسيد عبد الله، والسيد عثمان كما اخبرني بذلك سيدي الوالد.

٥٦٤ - محمد عثمان ميرغني ١٢٠٨ - ١٢٦٨ هـ

محمد عثمان بن عبد الله بن السيد محمد ابي بكر، العارف بالله السيد عبد الله المحجوب بن السيد ابراهيم ميرغني الشهير بالختم، المكي الحسيني، الحنفي شيخ طريقة الميرغنية بمكة. ولد بمكة المشرفة سنة ١٢٠٨ هـ ثمان ومائتين والف، وقرأ العلوم على عمه السيد ياسين ميرغني، وغيره من مشايخ العصر، وتصدر بالمسجد الحرام للاقراء والتدريس، ولما ورد مكة ولى الله العلامة السيد احمد ابن ادريس، لازمه واخذ عنه الطريقة الشاذلية، وكانت وفاته بالطائف سنة ١٢٦٨ هـ ثمان وستين ومائتين والف لخمس بقين من شوال، وقيل لإثنين وعشرين من الشهر المذكور، ثم نقل الى مكة من طريق كرا، ودفن بالمعلاة يوم الاثنين بعد العصر. له من التآليف الانوار المتراكمة وشرحها المسمى فيوض البحور المتلاطمة، والاساس مع اذكار الصلوات المامور بادائها بعد الصلوات، وشرح منظومة البيقونية في مصطلح الحديث، ومجموع صلوات مسمى بفتح الرسول ومفتاح بابه الدخول لمن اراد اليه الوصول.

٥٦٥ - محمد ياسين ميرغني ٠٠ - ١٢٥٥ هـ

السيد محمد ياسين بن العارف بالله تعالى السيد عبد الله ميرغني الشهير بالمحجوب، المترجم في تاريخ العلامة الجبرتي. الحسني المكي الحنفي. ولد بمكة المكرمة، ونشأ بها في صلاح وجد واجتهاد، وكان عالما فقيها، ورعا زاهدا، متقنا في علم الفرائض ومناسخاته. له تآليف عديدة، منها شرح على منسك ملتقى الأبحر، وشرح على الجوهر المكنون

في الثلاثة فنون للعلامة الاخضري، وشرح على النقاية للحافظ السيوطي، وغير ذلك، قرأ العلوم على والده المذكور، وعلى فقيه مكة ومحققها الشيخ طاهر سنبل، والشيخ عثمان الشامي، والمفتي عبد الملك القلعي، والشيخ مصطفى الرحمتي، والسيد احمد جمل الليل، حتى تخرج على ايديهم، وكلهم أجازوه، ودرس بالمسجد الحرام الحديث والفقه وغيرهما من الفنون الغريبة، وروى عن المحدث العلامة محمد صالح الفلاني العمري المدني، صاحب ثبت قطف الثمر، وقد عُرض عليه منصب إفتاء مكة المشرفة، فلم يقبله وذلك لشدة ورعه، فعرضت بعدها على ابن اخيه السيد عبد الله بن ابراهيم ميرغني، فقبلها فلما سمع بذلك وبخه، فقال له: كلفني بقبولها شيخي الشيخ عمر عبد [رب] الرسول، فلاحترامه قبلتها، فنهاه عن ركوب دابة، وعن تمشية خادم خلفه يحمل له نعاله على عادة الاكابر، فامتثل قوله، ومن ورع المترجم له هو انه كان ينزح وسخ دبل داره بنفسه، هضما لها كما أخبرني بذلك سيدي الوالد، وكان جدي لأبي شيخ الخطباء والائمة العلامة عبد الله مرداد، من اخص تلامذته كذلك، والعلامة محمد سعيد بشارة، وكانت وفاته سنة ١٢٥٥ هـ خمس وخمسين ومائتين والف في شهر ربيع الاول، وهو المشهور وقيل في سنة ١٢٥١ هـ ودفن بالمعلاة بحوطتهم المشهورة بالقرب من حوطة آل الطبري، وعمره قد ناهز السبعين، عليه رحمة رب العالمين ولم يعقب رحمه الله إنما العقب من ابناء أخيه.

٥٦٦ - محمد النشيلي ٩١٨ - ٩٨٢ هـ

محمد بن احمد النشيلي الشافعي، الامام العالم العلامة الهمام، له اليد الطولى في علم الفرائض، والحساب، توفي في عاشر شهر ربيع الثاني من سنة اثنين وثمانين ٩٨٢ هـ بمكة ودفن بالمعلاة وكان له مشهد عظيم، ومولده سنة ٩١٨ هـ ثمان عشرة وتسعمائة وكان والده مفتي مكة وعلمها،

ورأس علماء الفقه في زمانه. انتهى من تاريخ القطبي وتنزيل الرحمات.

٥٦٧ - محمد صالح الهادي ٠٠ - ١١٤١هـ

محمد صالح بن عبد الوهاب الهادي الطاهر الشافعي المكي، الإمام الخطيب بالمسجد الحرام. كان رحمه الله تعالى من اهل القرن الثاني عشر، طاهر النفس مثابراً على الاشتغال بالعلم، حسن السيرة والسريرة كثير التواضع والحلم. توفي بمكة المكرمة، ودفن بالمعلاة، وقد تقدمت ترجمة ابيه في حرف العين[١]. قال صاحب تنزيل الرحمات: وكانت وفاة المترجم في رجب او شعبان سنة ١١٤١هـ واحد واربعين ومائة والف انتهى.

٥٦٨ - محمد الواعظ ١٠٣٤ - ١٠٥٢هـ

محمد بن عبد الله بن احمد ابن العلامة عبد الرؤف الواعظ الشافعي، تلميذ شيخ الاسلام ابن حجر الهيتمي، وشارح مختصر الايضاح له، المكي. فالمترجم احد الفضلاء الاذكياء والأدباء الاتقياء، وممن نشأ في طاعة الله ولازم تقواه، واشتغل بما يعنيه من امور دينه، وجد في طلب العلم النافع، وادرك ما لا يدركه الكبار، وهو يافع، مولده بمكة سنة ١٠٣٤هـ أربع وعشرين والف، واشتغل بالعلم فاخذ عن الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير وغيره، واخترمته وهو شاب المنية توفي في شهر ربيع الاول سنة ١٠٥٢هـ اثنين وخمسين بعد الالف بمكة ودفن بالمعلاة، وله ابن وهو الشيخ عبد الرؤف. انتهى من زهر الخمائل وله شعر لطيف حسن.

---

(١) الترجمة ٣٦١.

٥٦٩ - محمود شكري كتبخانة ١٢٣٣ - ١٣٠٤ هـ

السيد محمود شكري حافظ كتب خانة، ابن اسماعيل بن عمر بن احمد النقشبندي الحنفي، نزيل مكة المعظمة الشهير بحافظ كتب. افاد بعض الفضلاء بانه ولد بطيروز في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين والف، ولما بلغ من العمر خمس سنين جاء به والده الى الاستانة، وكان قصده حين الخروج مكة المشرفة والمجاورة بها، لكنه لم يقدر الله تعالى لهما ذلك، فمكثوا هنالك فحفظ القرآن المجيد بها وطلب العلوم على علمائها الافاضل، حتى برع في المعقول والمنقول، وصار من الفضلاء الفحول، ومات والده بها ثم أنه قدم مكة في سنة اثنين وستين وتوطنها وتوظف بها حافظا للكتب الكائنة بالمسجد الحرام، من طرف الدولة بمعاش شهري، ودرس وافاد وانتفع به العباد، وكان سليم الصدر محمود الذكر، واستمر على حالته المرضية يدرس ويفتي ويؤلف ويفيد حتى وافته المنية فتوفي يوم الخميس غاية محرم الحرام سنة اربع وثلثمائة والف، بالطائف انتهى. قلت وكان عالما فاضلا فهيما ذا حدة صالحاً متنسكا كما افادني بذلك سيدي الوالد، والف التآليف الحسنة منها رسالتان تتعلقان برمي جمرة العقبة، احداهما في الرد على الشيخ باصبرين الشافعي، ورسالة في فصل النزاع بين القولين في الكلام على نية الطواف بين الركنين، ورسالة في مبحث القدرة والارادة وآدابها على الشيخ علي الرهبيني الشافعي، ورسالة في حكم الصاق الكعبين في ركوع الصلاة، ورسالة تتعلق بالصف الاول، ورسالة في جواز تقليد مذهب الامام الشافعي رحمه الله في الجمع بين الصلاتين في السفر بشروط، ورسالة متعلقة بالطريقة النقشبندية، وكان رحمه الله تعالى من دهاة الرجال، وعقب إبنا واحدا وهو حقي افندي، ثم انه مات وخلف ابنه محمود والوظيفة المذكورة الان في حوزه.

٥٧٠ - محيى الدين خضر شاه ٠٠ - ٩٧٩ هـ

قاضي القضاة مولانا محيى الدين بن محمد افندي بن خضر شاه، بن محمد بن حاج حسن قاضي مكة المشرفة واعمالها. كان من العلماء الموالي العظام من اهل الفضل التام، وجيها حشيما جسيما وسيما اصيلا عريقا. ولى جده قاضي العسكر في ايام السلطان محمد خان رحمه الله تعالى. وكان مشكور السيرة صافي السريرة، حسن المفاكهة. توفي بمكة المكرمة في ليلة الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة سنة تسع وسبعين وتسعمائة، وخلف ولدا وبنتين، وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة ١ هـ.

٥٧١ - مرزوقي الجاوه ٠٠ - ١٣٣٢ هـ

مرزوقي الجاوه الشافعي، المجاور بمكة المكرمة نحوا من خمسين سنة. قرأ على السيد عمر الشامي الشافعي، وعلى الشيخ حسب الله ولازمهما ملازمة تامة في دروسهما، واجازاه، واذنا له بالتدريس، فدرس بالمسجد الحرام وانتفع به كثير من الجاوات، وكان عالما فاضلا تقيا نقيا صالحا مواظبا على العبادات. توفي بمكة يوم الجمعة ثالث عشر محرم الحرام سنة اثنين وثلاثين والف، وقد قارب السبعين سنة، وصلى عليه بالمسجد الحرام بعد صلاة فرض الجمعة ودفن بالمعلاة.

٥٧٢ - مريم الطبرية

مريم بنت القاضي أبي جعفر أحمد بن أبي بكر الحسينية الطبرية المكية، تروى بالاجازة عن شيوخ اختها رئيسة، وهم يونس الهاشمي، وزاهر بن رستم، وابن ابي الصيف، وابناء البناء البغدادي، والحصري وغيرهم، وخرج لها وحدثت، قال الفاسي[١]: ولم ادر متى ماتت الا انها كانت

---

(١) العقد الثمين ج ٨ ص ٣١٦ وسماها مريم بنت القاضي محي الدين احمد.

حية في سنة خمس واربعين وستمائة انتهى انباء البرية للطبري.

٥٧٣ - مريم الطبرية

مريم بنت المجد عبد الله بن محمد بن محمد بن ابي بكر الحسينية الطبرية المكية، قال الفاسي[١]: ذكر الأقشهري ان القاضيين تقي الدين بن رزين، وشمس الدين ابن العماد، وابن عساكر، اجازوا لها في سنة اربع وسبعين وستمائة باستدعاء القطب القسطلاني، وخرج لها ولمن شاركها في الاجازة اربعين حديثا انتهى. انباء البرية.

٥٧٤ - مصطفى الحموي ٠٠ - ١١٢٣ هـ

ضياء الدين مصطفى بن فتح الله الحموي الاصل، المصري المولد، الدمشقي المنشأ، نزيل مكة المكرمة، الشافعي. قال الشيخ بدر الدين خوج: قد ترجمه السيد المحبي فقال سري ثروة ومال [الى ان قال]: مولده مصر، ومرباه دمشق، وأكثر اقامته بمجاورة بيت الله الحرام، اشغل اوقاته بتحصيل الأخبار، وقسم أوقاته بين مطالعة كتب التواريخ ونقل الأشعار، انتهى باختصار. وكانت بينه وبين السيد المحبي المذكور مكاتبات وقصائد وأدبيات، وترجمه المرادي في سلك الدرر[٢]. بقوله: مصطفى بن فتح الله الشافعي المكي، مؤرخ مكة وأديبها، الشيخ الفاضل العالم الأديب البارع المفنن الأوحد، أصله من بلدة حماه، ورحل منها لدمشق وقرأ بها وأخذ عمن بها من الفضلاء، ثم رحل إلى مكة وجعلها دار إقامته، وله التاريخ الحافل الذي سماه (فوائد الارتحال ونتائج

---

(١) العقد الثمين ج ٨ ص ٣١٦.
(٢) سلك الدرر ٤/١٧٨.

السفر في تراجم فضلاء القرن الحادي عشر) وله غير ذلك، وهذا التاريخ تاريخ حافل في ثلاث مجلدات، وكانت وفاة المترجم في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف انتهى أي ووفاته بمكة، ولما قدمها اخذ عن علمائها كالشيخ حسن عجيمي والشيخ احمد النخلي، وغيرهما. وترجم لهما في تاريخه المذكور مع كونهما يعدان من اهل القرن الثاني عشر.

٥٧٥ - مصطفى زين الدين ١١٣٥ - ١٢٠٥هـ

مصطفى زين الدين أبو البركات بن محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن بن جمال الدين الأيوبي نسبة إلى سيدنا أبي ايوب الأنصاري رضي الله عنه الخزرجي، الحنفي الدمشقي، ثم المدني، ثم المكي الشهير بالرحمتي. ولد بدمشق ليلة الأربعاء رابع عشر محرم سنة ١١٣٥هـ خمس وثلاثين ومائة وألف وأخذ عن الشيخ صالح المنيني، والشهاب احمد المنيني، والسيد مصطفى البكري، والشيخ علي الكزبري، والشيخ عبد الله البصري الدمشقي واجتمع بمكة بالسيد عمر بن عقيل، وسمع منه المسلسل بالأولية واجازه بمروياته وكذلك بالشيخ محمد سعيد سنبل والشيخ عبد الرحمن الفتني المكيين وأجازاه، وأجازه العارف بالله سيدي عبد الغني النابلسي وهو صغير وعمره إذ ذاك ثمان سنين ورحل إلى مصر وأخذ عن علمائها، منهم الشهاب الملوي والشيخ حسن المدابغي، والشمس الحفني، والشمس الدفري وجاور بالمدينة في ١١٨٧هـ وأجاز لأهل عصره ومن ادرك جزءا من حياته بجميع مروياته، وتوفي بعد العصر خامس ذي الحجة سنة ١٢٠٥هـ بموضع يقال له السيل بين مكة والطائف ودفن بالسيل، هكذا قاله العلامة السيد ابن عابدين في ثبته، وأفاد بأنه كان ذهب إلى الطائف لزيارة [مسجد] سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنه، ثم قصد الحج فأدركته المنية في الطريق ودفن هناك وفي ثبت الشيخ عبد الرحمن الكزبري ما نصه: مات في طريق

مكة آيبا من الطائف ودفن بالمعلاة انتهى وقد روى عنه كثير من الأجلاء علماء مكة، كالعلامة الشيخ عمر عبد [رب] الرسول، والسيد ياسين ميرغني وغيرهما، وله من التآليف حاشية على الدر المختار ثلاثة أجزاء جزءان من الأول وجزء من الآخر، ولم يتيسر له اتمامها ومع هذا عليها المعول، وشرح منظومة في المناسك للشيخ يوسف الأنصاري وله مجموعة لطيفة وحاشية على المنح ولم تكمل.

٥٧٦ - مصطفى العفيفي ٠٠ - ١٣٠٨هـ

مصطفى بن محمد بن سليمان، العفيفي الأصل، ثم المكي الشافعي العلامة الأديب الشاعر، ولد ببلده عفيف - قرية من قرى مصر - وبيتهم يعرف ببيت ابن سليمان، ثم قدم مصر بعد ان حفظ القرآن العظيم وأحسن تجويده وكثيراً من المتون فعرضها على مشايخ الجامع الأزهر، واشتغل بالعلم به قرأ على كثير من أجلائه كالشيخ مصطفى البولاقي، وحضر دروس شيخ علماء الجامع الأزهر: ولما مات والده قدم إلى مكة المشرفة في نيف وستين ومائتين وألف، وألقى عصا ترحاله بها فأخذ في إكماله فقرأ على الشيخ جمال الحنفي الأشموني وابن عقيل والبخاري والمدارك وغير ذلك، وعلى السيد احمد النحراوي في شروح السلم - وفي الأصلين، وفي النحو والمعاني والبيان والبديع وغيرها، وعلى عالم جدة الشيخ باصبرين الشافعي، وعلى السيد محمد صالح زواوي، وعلى المفتي السيد حسين الكتبي، وأجازوه بالتدريس وبجميع ما تجوز لهم روايته من معقول ومنقول، فجلس له بالمسجد الحرام فدرس وأفاد وانتفع به العباد، خصوصا الجاوات، فإنه قد تخرج كثير منهم على يده، وكان اديبا لطيفا له نثر فائق ونظم رائق، فقير الحال يتعيش بالكتابة، كتب بخطه كثيراً من الكتب، والكتب التي نسخها جيدة الضبط، محلاة بتهميشه الحسن، وكان شريك سيدي الوالد في الطلب على المشايخ،

ورفيقه وصديقه، ولم يزل مواظباً على التدريس إلى ان حدا حادي الموت، فمات بمكة في سنة ثمان وثلثمائة وألف، ودفن بالمعلاة رحمه الله وشيع جنازته خلق كثير، وعقب ابنا واحدا يتعاطى صنعة الخياطة.

٥٧٧ - مصطفى قيم زاده ٠٠ - ١١٧٨هـ

مصطفى بن محمد قيم زاده الحنفي. ذكر وفاته صاحب تنزيل الرحمات فقال: وفي سنة ١١٧٨هـ توفي بمكة العالم العلامة القاضي مصطفى بن محمد قيم زاده الخطيب الامام الاديب، صاحب التصانيف والكتب والرسائل المنشورة [وسار] ذكره وعلمه في الاقطار والامصار، ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى انتهى وعقب ابنه الفاضل حسن.

٥٧٨ - مصطفى مرداد.. ١٢٦٤هـ

مصطفى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد صالح بن محمد، مرداد الحنفي المكي، شيخ الخطباء والأئمة بالمسجد الحرام. ولد بمكة المكرمة وحفظ القرآن العظيم بالقراءات تلقاها من المشايخ الافاضل فاتقنها، ونشأ على منهج حسن وقرأ من العلوم ما يصلح به عبادته وكان حسن الصوت كثير التواضع متقشفا جدا. تولى منصب مشيخة الخطباء بعد موت والده المار ذكره في سنة سبع وخمسين بعد المائتين والالف، ومكث فيها الى ان توفي في سنة ١٢٦٤هـ اربع وستين ومائتين والف بمكة، ودفن بالمعلاة، واعقب ابنين عبد الله وعبد الحفيظ اما الاول فقد مات وعقب ابنين مصطفى وعبد الحفيظ وبنتا ثم ان مصطفى المذكور مات عقيما واما الثاني فتوفي ولم يخلف ذرية.

٥٧٩ - معين الدين البلخي ٠٠ - ١٠٤٠هـ

معين الدين بن احمد البلخي الاصل، المصري المولد والمنشأ، المعروف

بابن البكاء، نزيل مكة المشرفة، الفاضل الاديب المشهور. كان من نوادر الزمان وعجائب الاوان، مع دماثة أخلاق وطباع، ونضارة محاورة واستماع، إذا حلَّ بناد فله الصدر الموفي، واذا تكلم داوى كل الصدور بحديثه المشفي، ولم يكن في أهل مصر ارق من حاشيته، ولا احلى من مفاكهته، ونادرته، قدم إلى مكة في سنة ثمانين وتسعمائة صحبه الركب المصري، ثم اقام بها مؤتلفا بني حسن ائتلاف المقلة بالوسن، يسقي بمزن كرمهم، ويخصب جدب أمله بهطال ديمهم، وهو عند الشريف مسعود، مورق العود، مثمر السعود، وله من الشعر قلائد فرائد كأنها عقود في اجياد خرائد، فمن ذلك قوله:

يا شقيق الروحِ والجسم ويَا دوحةَ بالود فضلا اثمرتْ
كنتُ لا أَخشى حَسوداًلا، ولاَ عينُ واش إنْ بسُوءٍ نَظرتْ
وأرَى الودَّ وَهيَ بنيانُه ما كأنّ العينَ إلاَّ اثَّرتْ
فبحق الود الاَّ صنته لحقير روحه قد سعرت

وقوله في ذيل للقاضي الفاضل:

تراءتْ ومرآةُ السماء صقليةٌ فأثر فيها وجهُها صورة البدرِ
ولاحت عليها حُليُها وعقودُها فاثر فيها صورةُ الأنجمِ الزُّهرِ

وله:

حاذِرْ (زويلةَ) أن تمرَّ بِبَابِها وطعامُها كُن آيِساً من خَيْرِهِ
فموسط القتلى يقول بها انظُروا من لم يمت بالسيف مات بغيرِهِ

وزويلة بمعجمة مصغرة محلة بمصر كباب زويلة ووجه تسميتها يعرف من الخطط.

وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ١٠٤٠هـ اربعين والف عن سن عالية رحمه الله انتهى من خلاصة الاثر وترجمه الخفاجي في الريحانة[١].

---

(١) الريحانة ١/٤٤٢ وخلاصة الأثر ٤/٤٠٦.

٥٨٠ - ملا نواب .. - ١٣١٠ هـ

ملا نواب الكابلي الحنفي، نزيل مكة المكرمة ودفينها ومرجع أهلها، في الطب الجامع بين علم الأديان والابدان. ولد ببلده واخذ العلم عن جماعة من اهل عصره، ثم رحل الى الهند ثم الى البلد الحرام وتوطن به واقام وأخذ عنه خلق كثير وانتفع به جم غفير، وجاور بمكة سنين الى أن اتاه اليقين وانتقل إلى رحمة رب العالمين، وتوفي بها سنة عشر بعد الثلثمائة والالف ودفن في المعلاة وقد قارب الثمانين وعقب ابناء منهم وهو كبيرهم الشيخ اسماعيل.

٥٨١ - مهنا بامزروع .. - ١٠٦٩ هـ

مهنا بن عوض بن علي بامزروع الحضرمي الشافعي المكي الفقيه المشارك المحدث الصوفي، خاتمة المشتهرين بارشاد الفقراء بمكة السنية، وامام المشتهرين بذكر الله تعالى. ولد ببلدة ابيه بحضرموت، ورباه والده وكان من اكابر الاولياء الاميين، وقرأ ببلده على الشيخ حسن بن احمد باشعيب، مختصرا في الفقه وعقيدة الغزالي، وبداية الهداية، وعلى السيد عمر باشيبان في النحو والفقه والتصوف، ولبس منه الخرقة ولبسها ايضا من السيد عيدروس الحبشي، وقرأ على الشيخ الهادي بن شيخ باقشير في علم القراءة ومسائل النكاح، وعلى الشيخ عبد الرحمن باقشير مفتاح السرائر، للشيخ ابي بكر بن سالم. ثم رحل الى الهند فاخذ النحو والرقائق على الشيخ اسحق السندي والتصريف على الشيخ حسن الكشميري. ثم رحل الى مكة فأخذ عن الشيخ احمد الحكمي المكي قراءة السوسي والدوري وحفص ولازمه مدة في شرح المنهاج واصول الفقه والحديث، واخذ ايضا علم القرآن على الشيخ يوسف البلقيني، واخذ عن الشيخ محمد شريف فن المصطلح، وقرأ على السيد عمر البصري الاربعين النووية، واختلف اليه اياما، وحصل من بركته

وحضر دروس الشيخ محمد علي علان، واخذ عنه شمائل الترمذي وشرحها المسمى بالعرف الشذي، ومنظومة البوصيري واجازه ولازم السيد احمد الهادي فاخذ عنه مختصر ابي شجاع والمنهاج وشرحه وجانبا من البخاري وبهجة المعارف للعامري وشفاء القاضي عياض والشمائل، واخذ التصوف عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله باوزير، وسلك على يد الشيخ عبد الهادي بن احمد النقشبندي، وقرأ على شيخ شيخه الشيخ تاج الدين الفصوص، وعلى السيد محمد الساج المغربي شرح الحكم وآداب السهروردي، وبعض شرح الشاطبية وتأدب بالسيد محمد بن عمر الحبشي، ثم رحل الى المدينة فقرأ على الشيخ اسحق السندي، وهو غير الاول رياض الصالحين للنووي، ونخبة الفكر وتفسير القرآن للجلالين، واجتمع بشيخنا الشيخ صفي الدين القشاشي، فتكمل به وانطوى فيه فقرره على ما القاه اليه السيد سالم، وزاده من فيض ما منَّ الله به عليه وجعله من بعض المقربين لديه، واستمع اليه جماعة السيد سالم، وفتح مجالس الاذكار، واجتمع بالشيخ ايوب الخلوتي الدمشقي الشامي في مقدمه مكة للحج، فأخذ كل منهما عن الآخر جميع ما صح له روايته وقد اخذ عن خلق كثير من الصوفية والفقهاء آخرهم استاذه السيد سالم شيخان واجازه كما تقدم، توفي بالمدينة المنورة سنة ١٠٦٩ هـ تسع وستين والف.

حرف النون

٥٨٢ - نور الافغاني ٠٠ - ؟ ١٢٥٠ - ١٣٢١ هـ

نور الافغاني نزيل البلد الحرام، المجاور به سنين عديدة، الحنفي العمدة المفيد الهمام. ولد ببلده في نيف وخمسين ومائتين والف ونشأ بها

---

(١) صفحة ٤٤٢ جـ ٤ الخلاصة.

وحفظ متونا في علوم شتى، واشتغل بالعلم وجد واجتهد وقرأ على من فيها من الجهابذة الاعلام فنبل وتفوق في كثير من فنون العلوم ودرس وافاد ثم قدم مكة المعظمة في سنة واحد وتسعين وتلمذ على الشيخ رحمة الله فقرأ عليه في غير ما كتاب في فنون متفرقة كالتفسير والحديث واصول الفقه والهندسة والمنطق وغير ذلك، واجازه إجازة عامة فمكث يدرس بالمدرسة الكائنة بالخندريسة التي أسسها الشيخ رحمة الله المذكور موظفا من جملة الموظفين بمعاش من قبله، ثم تصدر له بالمسجد الحرام، وانتفع به جم غفير وخلق كثير، وكان علامة مفيدا متفننا صالحا معتزلا عن الناس مقررا محققا مدققا مشتغلا دائما بالتدريس والافادة والتعليم، ولم يزل على هذه الحال الحسنة الى ان لاقى وجه ربه الكريم، وتوفي بمكة ليلة اثني عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة والف، وصلي عليه صبيحتها عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٥٨٣ - نواوي الجاوي

نواوي الجاوي البنتني، ابن عمر بن علي الشافعي، نزيل مكة المكرمة. ولد ببلده، وقدم مكة صغيرا، وجاور بها سنين عديدة، ونشأ بها، وصار ذا ثروة واقتنى كتبا كثيرة واكب على كسب العلوم على عدة مشايخ وتحصيلها، واجتهد حتى صار اماماً في المنطوق والمفهوم، منهم السيد احمد النحراوي، واحمد الدمياطي وقرأ على الشيخ حسب الله ودرس وافاد، وتخرج به كثير من طلبة الجاوة، وكان تدريسه بداره، ودرسه يحتوي على مائتي طالب بل اكثر كما شاهدت بنفسي مرارا مع تواضع وانكسار وخمول، وتكررت منه رحلات الى مصر والشام واخذ عن افاضلها وليس له اشتغال إلا بالتدريس والافادة والتآليف والعبادة مع طبع ارق من النسيم[١].

(١) لم يذكر تاريخ ولادته ولا وفاته.

٥٨٤ - نور اسماعيل الخالدي ٠٠ - ١٣١٣هـ

نور بن اسماعيل الخالدي الجاوي المنكابي الاصل، شيخ الجاوا، المكي المولد، الشافعي. ولد بمكة ونشأ بها وشرع في طلب العلوم وجد واجتهد، وقرأ على عدة مشايخ منهم السيد سالم العطاس، قرأ عليه في الفقه والنحو والصرف وغيرها، ومنهم الشيخ محمد سعيد بابصيل، وقرأ عليه في التفسير والحديث والفقه وغير ذلك، ومنهم السيد بكري شطا وقد لازمه واكثر اخذه عنه، قرأ عليه في التوحيد والفقه وأصوله والتصوف والمنطق والتفسير والحديث والمعاني والبيان وغير ما ذكر، وبرع، ودرس وأفاد، وحصل به النفع واكثر طلبته الجاوات. وكان صالحا متواضعا ذا نفس جيدة مفاكها، توفي بمكة المشرفة في سنة ثلاث عشرة وثلثمائة والف ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى وقد جاوز الخمسين.

حرف الهاء

٥٨٥ - هاشم الازراري ٠٠ - ١١١٦هـ

السيد هاشم بن السيد احمد الازراري المكي، ترجمه الشيخ عبد الرحمن الذهبي في نفحات الأسرار فقال: سيد شريف ذو طبع رقيق، لطيف، صرف عمره في نظم الأشعار، واتي بها بما جاوز الاكثار، دخل اليمن مرارا، وامتدح صغار اشرافها، ثم اقلع عن الشعر آخر عمره لكساد الأدب وانحطاط شعره. رأيته بعد ذلك ملازما للمسجد الحرام لا ينقطع عن أداء الخمس خلف المقام، فمما وجد له من الشعر عند كتابتي لترجمته ما يدل على سموه في النظم وعلو مرتبته، هذه القصيدة ما دحا بها أحمد بن جوهر حاكم مكة إذ ذاك، وهي طويلة ايضا وهذا مطلعها:

ورقاء بان الأجْرعِ ، بالله لِمْ لا تَهْجَعي
هيجتِ وجدي بالهديلِ على رُسوم الأربُعِ

انتهى: وفي تاريخ الطبري ما لفظه: وفي سادس شهر رمضان سنة ١١١٦ هـ ست عشرة ومائة والف توفي السيد هاشم بن أحمد الازراري المكي انتهى. وذكر الامام الطبري في تاريخه له قصيدة مدح بها امير مكة وقتئذ الشريف سعيد[1] ومدح المذكور ايضا بقصيدة معارضا قصيدة ابن زريق.

حرف الياء

٥٨٦ - ياسين بسيوني ١٢٧٣هـ - ..

ياسين بن محمد بسيوني الشافعي المكي النحوي الاديب. ولد بمكة المكرمة في سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف، ونشأ بها في كنف والده وحفظ القرآن وأكب على تحصيل العلوم فقرأ على والده في النحو والصرف والمنطق وأصوله والتوحيد والمعاني والبيان وغيرها ولازمه، واكثر الاخذ عنه، وقرأ على الشيخ عبد القادر مشاط، والسيد سالم العطاس، وعلى السيد احمد دحلان، فحضر دروسه في التفسير والحديث والتصوف وغيرها، واذن له بالتدريس، وأجازه فتصدر له بالمسجد الحرام وله مهارة بعلم النحو وحفظ متونا عديدة كالأجرومية والالفية لابن مالك والسنوسية والرحبية والجوهرة للقاني والزبد ومتن سلم الاخضري، وهو من جملة الأئمة الملازمين بمقام الشافعي بغير معاش وصار، إماما عند امير مكة الشريف حسين بن علي يصلى به[2].

---

(١) الشريف سعيد بن سعد بن زيد ولي الامارة سنة ١١١٦هـ واستمر بها الى سنة ١١٢٢ هـ ثم أعيد اليها ثانيا سنة ١١٢٣هـ واستمر بها الى ان توفي سنة ١١٢٩هـ.

(٢) توفي سنة ١٣٥٤هـ.

٥٨٧ - يحيى باقشير ٠٠ - ١١٣٧هـ

يحيى بن عوض بن محمد باقشير، الشافعي المكي، العالم الاديب، هو بقية فِتْية أجلّة، رحمهم الله كان جليل القدر عظيم الشأن، توفي بمكة المكرمة في يوم سادس عشر ذي الحجة الحرام سنة ١١٣٧هـ سبع وثلاثين ومائة والف انتهى من تنزيل الرحمات.

٥٨٨ - يحيى البهاري ٠٠ - ١٠٩٠هـ

السيد يحيى بن احمد بن زكريا البهاري، ثم المكي، العارف بالله تعالى، الحسيني، ترجم له الشيخ حسن عجيمي بقوله: كان رجلا صالحا متقشفا، وكان يصلي بمقام الحنفية في بعض الأوقات نائبا عن قريبه الشيخ ابراهيم. توفي المترجم بمكة في سنة ١٠٩٠هـ تسعين بعد الالف ودفن بالمعلاة، وكانت مدة مجاورته بمكة ستين سنة، ما فاتته الجماعة بالمسجد الحرام مع الامام الاول، وكان عمره مائة وعشرين سنة، واجتمع بمكة بكثير من العلماء الافاضل، وأخذ عنهم علم الحديث وغيره كالشيخ العلامة إسماعيل الشرواني تلميذ الجلال الدواني، والشيخ عبد الله احرار النقشبندي، وكان ممن اخذ عنه القاضي علي العصامي، والملا علي القاري، والعلامة السيد غضنفر النقشبندي.

٥٨٩ - يحيى الحباب

يحيى بن محمد صالح الحباب، المكي الحنفي، شيخ القراء بها، الفقيه المحدث المفسر. كان صاحب ذكاء مفرط، ولد بمكة ونشأ بها، وطلب العلم على مشايخ الوقت، حتى برع في سائر العلوم وأكملها من منطوق ومفهوم، ودرس بالمسجد الحرام، وانتفع به اعيان أهل مكة العظام، كالشيخ طاهر سنبل، والمفتي عبد الملك القلعي، وغيرهما وروى عن المحدث الكبير المسند الشيخ حسن عجيمي الشهير، واشتهر بلطائف

التحريرات والتقريرات، خصوصا في الفقه وعلم القراءات، وولي شيخا على القراء بمكة بعد وفاة اخيه الشيخ محمد، السابقة ترجمته[1] والف حاشية بديعة على شرح منسك اللباب للملا علي القاري، عليها المعول بمكة المشرفة، ولم اقف له على ولادة ولا وفاة، غير انه كان موجودا في سنة ثمان وسبعين ومائة والف.

٥٩٠ - يحيى بن صديق ٠٠ - ١٢٦٧ هـ

يحيى بن عباس بن محمد صديق الحنفي، المقرىء المكي العالم الفاضل، البصير بقلبه، الذكي. ولد بمكة واشتغل بتحصيل العلوم، بعد حفظه للقرآن العظيم، فأخذ عن العلامة عبد الملك القلعي مفتي مكة المكرمة، قرأ عليه في الفقه والحديث والتفسير وغير ذلك، واخذ عن الشيخ طاهر سنبل، وعن الشيخ عبد الحفيظ العجيمي، وغيرهم، وكان له معرفة تامة بالقراءات السبع، وادائها، قوي الحفظ والاستحضار، صاحب ذكاء وفهم. توفي بمكة المكرمة وكان من أهل القرن الثالث عشر، وهو عم الشيخ عباس بن صديق، مفتي مكة المشرفة رح، ثم وقفت على وفاة صاحب الترجمة انها كانت في سنة ١٢٦٧ هـ سبع وستين ومائتين والف بمكة، ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى.

٥٩١ - الامام يحيى الطبري ٠٠ - ١١٣٧ هـ

الامام يحيى ابن الامام احمد بن زين العابدين بن محيي الدين عبد القادر الحسيني الشافعي الطبري المكي. ترجمه الطبري في إتحاف فضلاء الزمن فقال: وفي ثالث القعدة من سنة ١١٣٧ هـ سبع وثلاثين ومائة والف توفي الى رحمة الله تعالى سيدنا يحيى ابن الامام احمد [الى ان قال]: صلى

---

(١) الترجمة رقم ٤٦٩.

عليه بعد صلاة العصر في المقام الابراهيمي، على سالف قاعدتهم، بعد ان خطب له بأعلى زمزم، وكانت له جنازة حافلة بالامم، ودفن في قبور بيت آل الطبري... انتهى.

وقد ذكره الشيخ حسن عجيمي في كتابه الخبايا، مع أنه مات قبله بكثير، كما يعلم من ترجماته السالفة الذكر، فقال في حقه: مات والده وهو صغير، ثم ظهرت نجابته، وساد أقرانه، وقام مكبا على طلب العلوم، وحفظ المتون، وجمع شوارد الفضائل والمفاخر، بارك الله به وببيته الطاهر ونفعنا بهم انتهى.

٥٩٢ - يحيى بن ظهيرة ٠٠ - ١٠٢٧هـ

يحيى بن أبي السعادات بن ظهيرة، الشافعي المكي، خطيب المسجد الحرام، اللوذعي الهمام. كان عالما فاضلا نبيلا تلقى العلم من مشاهير علماء مكة المحققين المدققين، فبرع في كثير من الفنون، ودرس بالمسجد الحرام وانتفع به الأنام، وتولى تدريس المدرسة السليمانية الحنفية التي أنشأها المرحوم السلطان سليمان[١] جوار المسجد الحرام، مع كونها مشروطة للحنفية لأنها أسست برسمهم وكان أول من وليها منهم ودرس بها، مفتي مكة المكرمة القطب المكي النهروالي الحنفي، ثم وليها بعد وفاته خير الدين الرومي الحنفي، ثم قررها بعده شريف مكة الشريف حسن[٢] للقاضي علي بن جار الله بن ظهيرة الحنفي ثم ورد فيها مصلح الدين الرومي ثم بعد وفاته في اواخر سنة ثلاث عشر وألف تقرر فيها

---

(١) السلطان سليمان القانوني الأول بن السلطان سليم الأول جلس على سرير الملك سنة ٩٢٦هـ وبقي فيه إلى ان توفي سنة ٩٧٤هـ.

(٢) الشريف حسن بن ابي نمي ولي إمارة مكة بالاشتراك مع والده سنة ٩٦١هـ ثم انفرد بالإمارة في عام (٩٩٢هـ) وظل بها إلى ان توفي سنة ١٠١٠هـ.

المترجم فبعد وفاته في رجب سنة سبع وعشرين وألف اعادها الله تعالى لأصلها، فقررها شريف مكة الشريف ادريس[1] للعلامة الشيخ عبد الرحمن المرشدي الحنفي، ولم أدر متى ولد المترجم.

٥٩٣ - يحيى العصامي ٠٠ - ١٠٧٤ هـ

السيد يحيى بن عبد الملك العصامي بن جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين الاسفرائيني الأصل، المكي المولد الشافعي: ترجمه المحبي في خلاصة الأثر بقوله: الفاضل الأديب الشاعر توفي بالمدينة في شهر ربيع الأول سنة ١٠٧٤ هـ أربع وسبعين وألف ودفن على والده بالبقيع[2].

٥٩٤ - يحيى مؤذن؟ ١٢٠٠ - ؟ ١٢٦٠ هـ

السيد يحيى مؤذن ابن العلامة السيد محمد بن جعفر بن سعد الله - ذكر المؤلف نسبه إلى الإمام الحسن إبن الإمام علي كرم الله وجهه [ثم قال]: العمري نسبة إلى جده السيد عمر أشرف ميره، لقب جده الذي ارتحل من مكة المكرمة بسبب ما صار في زمانه من انبعاث الفتن، وتوطن فَتَّن وهي من أحسن بلدان الهند وأطيبها ثم عاد جده الأدني إلى مكة، وتوطنها، وأولد الأولاد بها، والمترجم من نسله، مقيما مع بني عمه فيها، المؤذن لقب ابيه السيد محمد لأنه اذن في المسجد الحرام نحو أربعين عاما، وكان له اهتام بعمارة المنائر ولو من كسبه، وكل منارة يتركها مؤذنها، يأتي هو بمؤذن آخر ويدفع له الأجارة من ماله حتى صار

---

(١) الشريف ادريس بن الحسن ولي عام (١٠١٢ هـ) وظل في الإمارة عشرين عاما، مات سنة (١٠٣٢ هـ) (الجداول ص ٣٢).

(٢) خلاصة الأثر جـ ٤ ص ٤٧٤.

شيخا على كافة المؤذنين، مع ما هو قائم به من وظيفة التدريس بالمسجد الحرام، وما تركه إلا بسبب طعن سنه، ووهن عظمه، وكذلك أذن المترجم في حياة والده مدة سنين في مدة شبوبيته[1] ثم لما ان صار خطيبا تركه وتوجه إلى الخطبة الخطيب، هو فقط، أعطيها في مدة شريف مكة الشريف غالب، بواسطة العلامة عبد الملك قلعي، الإمام هو وأبوه، المدرس بالمسجد الحرام المكي، كما ذكر ذلك هو بنفسه في شرحه على متنه جواهر لباب المناسك. ولد بمكة بعد الألف والمائتين ونشأ بها، وطلب العلم فقرأ على جماعة من شيوخ مكة، كالعلامة عبد الحفيظ عجيمي، والشيخ عمر عبد [رب] الرسول، والشيخ محمد صالح الريس وغيرهم، ولكن اكثرهم قراءة على يديه الشيخ عبد الحفيظ المذكور، وهو المراد عند اطلاق لفظ شيخنا في تآليفه كما افاده هو، برع في النحو والمنطق والمعاني والبيان والفلك والفقه والأدب، ونظم الشعر، وأجاز له الكل بالتدريس، فمن تصانيفه: حاشية على شرح المنسك الصغير للملا على قاري، وشرح على قصيدة ابن الوردي، وشرح على جواهر لباب المناسك، كلاهما له، وكتاب مشكاة مصباح الدليل في مخلوقات الملك الجليل، ودرة صدفة التحابير في قسمة العقار والدراهم والدنانير، وشرح متن نور الإيضاح للشرنبلالي، وحاشيته، إلا ان كليهما لم يتم، ولم يبيض، باقٍ تحت المسودة، ورسائل عديدة، ألف مناقب لسيدنا عمر رضي الله عنه، ومناقب للسيدة خديجة رضي الله عنها ومناقب للسيدة آمنة، وله ديوان جمع فيه سائر اشعاره وانشاءاته، ومجموع خطب منابر، وعقد نكاح وغيرها، وشرح على متن الأجرومية شهير بمكة، والشهب المحرقات فيمن ينكر الكرامات، ورحلة وغير ذلك. توفي بمكة المشرفة في نيف وستين ومائتين وألف، وعقب ابنا واحدا وهو السيد احمد وهو من

---

(١) شبوبيته: شبابه.

الخطباء الموظفين، ومن المدرسين بالمسجد الحرام، ثم انه مات وخلف ابنا هو السيد محمد، مات في سنة ست وثلاثين عقيما، وترك اختين له وحلت سائر وظائفه فسبحان من يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

٥٩٥ - يحيى معصوم ١٠٤٨ - ١٠٩٢ هـ

السيد يحيى[١] بن السيد احمد معصوم نظام الدين الحسيني. ترجم له السيد المحبي في ذيل الريحانة فقال: غصن طيب النماء، أشبه بأخيه من الماء بالماء، [إلى آخر ما قال] وترجم له الذهبي فقال: ترجمه بعض أبناء مكة بما صورته: ذو النظم الذي ما تحلت بمثل فرائده خريدة القصر، ولا فاه بمثله ناظم، فلو مر بسمع ابن سكرة والسمرقندي لأقسما على قصورهما عنه بالعصر، إلى آخر ما أطال به من الثناء في حقه انتهى وأثبت له شيئاً من نظمه. وذكره الشيخ مصطفى الحموي في تاريخه بما ذكره في السلافة[٢] وزاد بقوله: ولد بمكة سنة ١٠٤٨ هـ ثمان وأربعين وألف، وتوفي بالديار الهندية سنة ١٠٩٢ هـ اثنين وتسعين وألف انتهى وقال المحبي المذكور في خلاصة الأثر وجاء تاريخ مولد المترجم لبعضهم من أبيات.

إن قلت ما تاريخ مولده فقل   حبر الزمان بدا بأشرف طالع

وترجم له اخوه السيد علي في سلافته بقوله: اخي وشقيقي، وابن ابي

---

(١) في نفحة الريحانة جـ ٤ ص ١٩٦ «السيد محمد يحيى بن احمد بن محمد معصوم الحسيني المعروف بابن معصوم» وفي الخلاصة: «السيد محمد يحيى بن الأمير احمد نظام الدين بن معصوم الحسيني».

(٢) السلافة ص ٣٦.

وصديقي، ومن لا أرى غيره بي أحق إذا حصحص الحق لا كما قال مهيار الديلمي: -

سألتك بالمودة يا ابن ودي فانك بي من ابن أبي احقُّ

[إلى ان قال]: وله شعر تأخذ بمجامع القلوب طرائفه، ويملك مسامع أولى الألباب شائقه ورآئقه فمن قوله:

تذكرت أيام الحجيج فأسبلت جفوني دماء واستجد بي الوجد
وأيامنا بالمشعرين التي مضت وبالخيف إذ حادي الركاب بنا يحدو

وقوله:

وما شوق مقصوص الجناحين مقعد على الضيم لم يقدر على الطيران
بأكثر من شوقي إليك وإنما رماني بهذا البعد عنك زماني

وقوله:

الا لا سقى الله البعاد وجوره فان قليلا منه عنك خطير
ووالله لو كان التباعد ساعة وأنت بعيد إنه لكثير

وله:

ألا يا زمانا طال فيه تباعدي أما رحمة تدنو بها وتجود؟
لألقى الذي فارقتُ أنسي مُذْنأى فها أنا مسلوب الفؤاد فريد

وكتب لي مازحا:

لِعَليَّ روحي ومالي فداء وله مني الثنا والدعاء
وهو الماجد الكريم المرجى للمعالي وهو الهدى والضياء
كيف أنسى زمان أنسٍ تقضي هو فيه السرور والسرَّاء
دمت يا سيدي وكهفي عليا وملاذا ذامت لك العلياء

فأجبته بقولي:

هذه الأرض قد سقتها السماء ... فاسقياني سقتكما الأنواء
بنت كرم قد هام كل كريم ... في هواها وطاب منها الهواء
واجلواها عذراء تحكي عروسا ... ألبستها نطاقها الجوزاء
وأنشد اني مديح يحيى ليحيا ... ميت هجر قد عَزَّ منهُ الشِفاء
هو عوني على العلا ورجائي ... حبذا العون في العلا والرجاء
وهو أنسي في وحشتي وسروري ... في همومي وديمتي الوطفاء
شمل الخلق فضله فأقرت ... بنداه الأموات والأحياء
فبيحيى لا يبرح الفضل يحيا ... والمعالي به لهن اعتلاء
احكم الود منه عقد اخائي ... هكذا هكذا يكون الاخاء

وكتب لي ايضا:

استغفر الله انت الفائق الأُممِ ... بالعلم والحلم والافضال والكرم
ألست أنت الذي أضحت فضائله ... مشهورة كاشتهار النار في علم
العقد ما رُحْتَ ترويهِ وتنظِمهُ ... من فاخر القول ذي الاعجاز والحكم
خفف على فقد حملتني مننا ... اقلها وافر في أعين الأمم
لا درَّ درُّ زمان عنك أبعدني ... فقد دنى بي إلى الأحزان والألم
لا تحسبن جوابي عنك أخَّرَه ... تأخير ودٍّ ولا تَغْضَبْ ولا تَلُم
أنت العليم بما في القلب يا أملي ... من الوداد فجد بالعفو لي ودم

فأجبته بقوله:

مهلا سقتك الغوادي هاطل الديم ... من ذا يبارك في قول وفي حكم؟
نظمتَ قسرا النجومَ الأفق زاهرةً ... ورمت نظمي وأين الأفق من كلمي؟
ما الدر في نسق والبدر في افق ... والليث في نِقَم والغيث في كرم
ابهى نظاما واسنى منك مطلَّعاً ... ادهى انتقاما وأجدى منك في نِعَمِ
ان رمت فخرا فقل ما شئت من همم ... ان رمت مشيا فَطَأْ ما شئت من قمم

وكتب لي ايضا :

وزائرة والبدر يتبعها وهنا ونور سناها من سنا نوره اسنى
رداح لها في الحسن اعظم آية تراها اذا ما اقبلت تخجل الغصنا
لها في صميم القلب خافي محبة وسرو وداد اظهر الاسم أوكَنَّى
حليف غرام في هواها مُولَّع بها دائم الاستقام من هجرها مضنى
وان لاح برق من نواحي ديارها احلَّى بقلبي المسهام بها حُزْنا
فياليت شعري كم يقاسي صدودها فتى لم يجد صبرا ويوشك ان يفنى
فوالله رب العرش حلفة صادق لقد ضقت ذرعا من زماني وما سنا
زمان اذا ما رحت فيه مطالبا لنيل سرور زادني وهنه وهنا
اسائله تجديد عهد بقربها وهيهات منه ان يَمُنَّ وما منا
وما كل من يُعطي النوال منيلهُ وما كل من اغناه خالقه أغنى
نعم في بلاد الله طرا ممجدٌ اذا قال قولا صدق الخبر المعنى
(عليٌّ) اخي ، البرْ الذي ما قصدته لدي شدة إلا وصادفته ركنا
فتى قط ما لاقيت منه حزونة على انني صاحبته السهل والحزنا
فلا زال محروس الجناب مؤيدا برب الورى طرا وأسمائه الحسنى

فكتبت إليه بهذين البيتين : -

أياماجدا قد احكم اللفظ والمعنى ومعه من الابداع ما لم يكن معنا
اليك فقد صيرت سحبان مفحما وأخجلت بالافضال يا سيدي معنا(١)

٥٩٦ - يحيى المفتي ٠٠ - ١١٤١ هـ

يحيى بن المفتي عبد القادر بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي ، المكي . ولد بمكة المكرمة ، وبها نشأ ، وتلقى عن والده وغيره ، ففضل

---

(١) يقصد معن بن زائدة الشيباني احد أجواد العرب .

وساد ونجب وأفاد، ذكره في خلاصة الكلام، بأنه توفي سنة ١١٤١هـ واحد وأربعين ومائة وألف انتهى وفي تاريخ الطبري ما نصه: وفي ثامن عشر عاشور توفي الشيخ عبد القادر بن ابي بكر مفتي مكة، وفي عشرين عاشور أي من سنة ١١٣٨هـ تقلد منصب الإفتاء إبنه الأفندي يحيى، لا زال به الجود يحيا، وهذا الشاب أفضل ابنائه وبنيه، وجميع ما فيه من المعاني اجتمعت فيه، وكان والده رحمه الله يقدمه على اولاده، وأنابه ان يجلس موضعه في الختومات. وثاني عشر عاشوراء أي من السنة المذكورة آنفاً تقلد الفتوى مولانا القاضي تاج الدين بن القاضي عبد المحسن القلعي، وعزل عنها الشيخ يحيى المذكور بواسطة باكير باشا انتهى. وقد ترجم له الشيخ القطان في تنزيل الرحمات وذكر مثل ما تقدم تقليده للإفتاء ووفاته.

٥٩٧ - يحيى المنسكي ١٠٦٠هـ - ١٠٩٣هـ

يحيى بن مهدي المنسكي اليمني، نزيل مكة المشرفة. ترجمه السيد المحبي في خلاصة الأثر بقوله[١]: الأديب الكامل، الاريب ولد بالدهنا من أرض صبيا، ونشأ وجد، فوجد، وتعاني النظم والنثر، وأجاد فيهما، وكان بينه وبين صاحبنا الشيخ مصطفى بن فتح الله مكاتبات، منها ما كتبه له يستدعي تاريخا في أبيات منها قوله:

ربما لا يفوت صادقة الرأي ... بأن الضياء سر الهلال
وأرى البحر عنده الجوهر الشفاف ... لكن يريد منه اللالي

فأجابه الشيخ مصطفى وكان إذ ذاك متوجها إلى مكة من جدة في غرة شهر رمضان بقوله رح:

---

(١) الخلاصة ٤/٤٨٩.

يا ابن مهديٍّ يا كريم الخصال وأخا الفضل والنهى والكمال
فقد أتاني بديع لفظ شهي صار قلبي من بعده في اشتغال
وذكرت الهوى وعهدا تقضي بعد أن لم يكن يمر ببالي
وطلبتم من المحب كتابا بفنون التاريخ قد صار (حالي)
فلك العذر يا ابن ودي فإني لـذُرَى مكـةٍ أشُدُّ رحالي
وإذا عدت جُدةً بعد عيدٍ ستراه دانت إليك المعالي
وابقَ واسلمْ في ظل عيشٍ ظليل ما تغنّي الحمام في الاطلال

وكانت ولادته في سنة ستين وألف، وتوفي في رابع عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وألف بمكة ودفن بمقبرة الشبيكة انتهى.

٥٩٨ - يحيى الواعظ .. - ١١٤٠ هـ

الشيخ يحيى أفندي بن جعفر، الواعظ بالحرم الشريف. توفي بمكة المشرفة في ثالث عشررجب سنة ١١٤٠ هـ اربعين ومائة وألف، وأعقب من الذكور ولدين. عبد الله، وعلي، إمامين خطيبين كما في تنزيل الرحمات، وقد تقدمت ترجمة والده.

٥٩٩ - يعقوب الدهلوي .. - ١٢٨٣ هـ

يعقوب بن محمد افضل العمري الدهلوي، ثم المكي، كان عالما فقيها محققا ورعا محدثا، ولد ببلده بالهند، وطلب العلوم بها على جده لأمه الشيخ عبد العزيز الدهلوي وعلى أخيه العلامة اسحق وغيرهما إلا أن روايته في الحديث وغيره عن أخيه المذكور فقط، ثم قدم مكة ونشر العلم، ودرس بها مع اعتكاف تام على عبادة ربه، وما زال دأبه ذلك إلى أن توفي بمكة سنة ١٢٨٣ هـ اثنين وثمانين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة، ولم يخلف إلا ابنة واحدة لها عقب الآن صنعتهم التجارة.

٦٠٠ - يوسف البطاح

السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل الزبيدي، العلامة البركة، نزيل البلد الحرام. ولد ببلده ونشأ في طلب العلم، وحفظ القرآن العظيم وكثيرا من المتون، وقرأ على مشايخ زبيد، ثم ارتحل إلى مكة المشرفة، وجاور بها، وقرأ على العلامة الشيخ صالح ريس مفتي الشافعية في الفقه والحديث وغيرهما، وعلى الشيخ عمر عبد [رب] الرسول في الحديث، وعلى الشيخ العلامة عبد الله بن عمر الخليل، وتلقى الحديث ايضا عن الإمام المسند السيد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، وسمع منه مسلسلات عديدة، وأجازه مشايخه المذكورون، فجلس للتدريس والإفتاء والإفادة وانتفع به خلق كثير لا سيما في الفقه والحديث، وكان تقيا نقيا صالحا عابدا، دائم المطالعة سديد المباحثة والمراجعة، مكبا على الاشتغال بالعلم والانهاك فيه، منذ نشأ إلى ان مات، وألف تآليف مفيدة منها: كتاب في المناسك سماه إرشاد الأنام إلى شرح فيض الملك العلام، لشيخه الشيخ محمد صالح الريس ورسالة في المسلسلات(١).

٦٠١ - يوسف البلقيني ٠٠ - ١٠٤٥هـ

يوسف بن محمد البلقيني، المصري ثم المكي، رئيس القراء كان من الفضلاء الأجلاء، حسن القراءة والتأدية، ولقراءته وقع عظيم في القلوب، انتفع به خلق كثير، وكانت وفاته بمكة نهار الأربعاء حادي عشر المحرم سنة ١٠٤٥هـ خمس وأربعين وألف، ودفن بالمعلاة (من خلاصة الأثر)(٢) ومثله في تنزيل الرحمات وأخذ عنه وانتفع به خلق كثير منهم الشيخ مهنا بن عوض نزيل الحرمين.

---

(١) لم يذكر وفاته.

(٢) خلاصة الأثر: ٥٠٨/٤.

٦٠٢ - يوسف البنقالي

يوسف بن الحاج اسماعيل البنقالي الحنفي. ولد بمكة المكرمة وحفظ القرآن المجيد ثم رحل إلى غير بلد من بلاد الهند لطلب-العلوم، كما دأب على ذلك السلف الصالح، وجد واجتهد، وحاز كثيراً من الفنون، ثم عاد إلى مكة وتزوج بها ومكث فيها حتى اتاه اليقين، وانتقل إلى رحمة رب العالمين في سنة[1] وثلثمائة وألف ودفن بالمعلاة وأعقب ابنين يعقوب وأيوب، ولما قدمها لبث يدرس بمدرسة المرحوم الشيخ رحمة الله براتب معين له من قبله، وأخذ عنه كثير من الأفاضل وكان يحضر ايضا دروس الشيخ رحمة الله بعد موته نصب مدرساً بالمسجد الحرام وكان عالما فاضلا متفننا كثير الطاعة والعبادة مشتغلا بالتدريس والإفادة وكان عمره حين توفي يقارب الثمانين.

٦٠٣ - يوسف الجبرتي ٠٠ - ١٣١٥هـ

يوسف الجبرتي الحنفي، نزيل البلد الحرام. ولد ببلده ثم قدم مكة المشرفة صغيرا ونشأ بها وحفظ بعضاً من المتون، وشرع في طلب العلوم فقرأ على كثير من المشايخ وتفقه على الشيخ عبد الرحمن جمال وحضر دروس شيخ العلماء الشيخ جمال، وقرأ في المعقول على السيد احمد دحلان، وحضر دروسه أيضاً في الحديث والتفسير والتصوف، وأجازه بمروياته، وأذن له بالتدريس فدرس بالمسجد الحرام، وأفاد واستفاد منه كثير من العباد، ثم انه سافر إلى بلاد جاوه وتولى القضاء بها على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، وقلد مذهبه ولم يزل بها إلى ان توفي في احدى وعشرين من صفر سنة خمس عشرة وثلثمائة وألف، رحمه الله، وكان صالحا فقيها فصيحاً حاذقا اديباً.

---

(١) بياض بالأصل.

٦٠٤ - يوسف السنبلاويني ٠٠ - ١٢٨٥ هـ

يوسف بن عبد الرحمن السنبلاويني، الشرقاوي المكي الشافعي، المدرس بالحرم الشريف، المحدث الفقيه، قرأ العلوم بمصر على أفاضلها، ثم أنه قدم مكة المشرفة، وصار يدرس بالمسجد الحرام الدروس العديدة، وألف التصانيف المفيدة، منها حاشية على متممة الأجرومية مسماة بالعروس المجلية، وحاشية على مولد ابن حجر، وحاشية على شرح عقيدة العوام للسيد المرزوقي، وشرح على الستين مسألة للعلامة الرملي، وقد كان العلامة الشيخ عابد السندي الحنفي، مؤلف طوالع الأنوار شرح الدر المختار، شرح مسند الإمام الشافعي رحمه الله، ومات ولم يكمله، فتممه المترجم رأيته في (كُتُب خانة) المحمودية بالمدينة المنورة، نحو النصف منه، وقت زيارته وصنفه هناك، وحاشية على قصة المعراج للمدابغي، وشرح على مختصر ابن ابي جمرة، وكتاب الفوائد السنية في نفع البرية، وغير ذلك وما زال مشتغلا بالتدريس والنفع والإفادة والعبادة، إلى ان توفي، واخبرني والدي بأن حضرة السيد احمد دحلان كان يرجع إليه في بعض الأحيان، لحل بعض المشكلات في المسائل الفقهية، حين ولي إفتاء مكة المكرمة في ابتداء امره، وبالجملة فقد كان جليل القدر نادرة العصر، توفي سنة ١٢٨٥ هـ خمس وثمانين ومائتين وألف بمكة، في ذي العقدة وقيل في السنة قبلها، ودفن بالمعلاة له ابن موجود الآن يتعلق بصنعة الطواف وغيرها.

٦٠٥ - يونس الصعيدي ٠٠ - ١١٤٣ هـ

الشيخ يونس الصعيدي ثم المكي الشافعي، المدرس بالمسجد الحرام. توفي بمكة في أول رجب سنة ١١٤٣ هـ ثلاث وأربعين ومائة وألف، ودفن بالمعلاة، وكانت له جنازة عظيمة حافلة قلّ من يلحق نعشه من شدة الزحام انتهى من تنزيل الرحمات.

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس الأعلام

- ت -

- ح -

- خ -

- د -

- ذ -

- ش -

- ص -

- غ -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

- ن -

فهرس الأمكنة والمواضع

- ت -

- ث -

- ج -

فهرس أسماء الكتب والرسائل

- ب -

- ح -

- ز -

- س -

- ق -

- ن -

مراجع الكتاب

اسم الكتاب	المؤلف
١ - العقد الثمين في تاريخ البلد الامين	تقي الدين الفاسي
٢ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع	شمس الدين السخاوي
٣ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع	محمد بن علي الشوكاني
٤ - سمط النجوم العوالي في أنباء الاوائل والتوالي	عبد الملك العصامي
٥ - خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر	المحبي
٦ - الكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة	للغزي
٧ - سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر	للمرادي
٨ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب	العماد الحنبلي
٩ - النور السافر عن أخبار اهل القرن العاشر	عبد القادر العيدروس
١٠ - ريحانة الالباء	شهاب الدين الخفاجي
١١ - نفحة الريحانة	للمحبي
١٢ - خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام	احمد زيني دحلان
١٣ - سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر	علي بن معصوم

١٤ - عجائب الآثار في التراجم والأخبار	عبد الرحمن الجبرتي
١٥ - الأعلام	خير الدين الزركلي
١٦ - سير وتراجم	عمر عبد الجبار

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة